كتاب الإبانة

في اللغة العربية



تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

كتاب الإبانة
في اللغة العربية



تأليف
سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق
الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور عبد الكريم خليفة
الدكتور صلاح جرار
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني
الطبعة الثانية
١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

ISBN 978-99969-720-3-4
9 789996 972034 >

كتاب الإبانة
في اللغة العربية

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع المحلي :٦٠٠/ ٢١٠٥

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠-٧٢٠-٣

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف :٢٤٦٤١٣٢٥/ ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

كتاب الإبانة في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

الجزء الثاني

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة　　الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار　　الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعَرَبُ ربَّما سَمْوا الشيءَ بِفعلِ غَيْره وسَمّوا الفاعِلَ بمكان فِعْله.

قال[١]:

نَحْنُ سَبْقنا[٢] الحَلَباتِ الأرْبَعَا ... الرُّبَّع والقُرَّحَ في شوطٍ مَعَا

الشوط: الطَّلَقُ، الواحِدُ، فَسَمَّى الخَيْلَ حَلْبَةً، والحَلْبَةُ: مَوْضعُ الجَزَاءِ والاستباق. ويقولون للرِّجالِ: غُزَاة، وهم يَغْزون، والنِّساءُ يغزون، والنِّساءُ غُزاة، وَهُنَّ يغزون ويدعون. وكلُّ جمعٍ للمذكر والمؤنث انضمَّ ما قَبْلَ مُعْتَلِّ فِعْلِه، وهي الواو، فهذه قِياسُه.

قال ابنُ السُّلَيماني:

لو أن صدور الأمرِ يبدون للفتى ... كأعجازه لم تَلْقَه يَتَنَدَّمُ

والعَرَبُ تَحْمِلُ كثيراً من النَّعْتِ على أفعَلِيّ[٣] كأنَّه نَسْبَة.

قال[٤] أبو دؤاد:

ولقد اغتدى يُدافعُ ركضي ... أجْوَليّ [ذو][٥] مَيْعَةٍ إضْريجُ

أجْوَليّ، أي جَوَّال. وذو مَيْعَةٍ، أي سريع العَرَقِ، وهو مَدْحٌ في الفَرسِ وكذلك الهِضَبُّ[٦]: هو كثيرُ العَرقِ. قال[٧] طَرَفة:

---

(١) الرجز في اللسان، وتاج العروس، حلب مع خلاف يسير في الروايةِ والقُرَّح: جَمعُ قارح، وهي النَّاقَة أوّلُ ما تَحْمِلُ. اللسان، قرح. والرُّبَع: جمع ربَاع، وهو الذي يُلْقي رَباعِيَتَه. اللسان، ربع.

(٢) في الأصل، سقينا، وما أثبتناه من اللسان، وتابع العروس، حلب.

(٣) في الأصل: أفْعَلي.

(٤) هو جارية بن الحجّاج، وقال الأصمعي: هو حَنْظَلَةُ بنُ الشَّرْقِيّ، أحدُ نُعَّات الخيل المجيدين. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٣٧، والأغاني، ١٧/ ٦٢١٧ والشاهد في شعر أبي دؤاد، ٢٩٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، والأغاني، ١٧/ ٦٢١٩ (دار الشعب)، ودلائل الإعجاز، ١٢٥ تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي، اللسان، ضرج، جول «عجز البيت» وكلها مع خلاف في الرواية.

(٥) في الأصل: وميعة، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية(٤).

(٦) في الأصل: الهَضْبُ.

(٧) هو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ بن سفيان، شاعرٌ جاهلي، وأحدف شعراء المعلَّقات. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ١٨٥. والشاهد في ديوانه، ٦٩، والمخصص، ٦/ ١٤٦، واللسان، هضب، وانظر عجز البيت أيضاً في المخصص، ٦/ ١٧٥.

من يَعَابيبَ[1] ذكورٍ وُقَّـــحٍ وهِضَبَّاتٍ إذا ابتـلَّ العُذْر[2]

وُقَّـحٌ[3]: صِلابٌ. وَيُــرْوَى: وهضابـات[4]. والصَّلُــودُ مـن الخَيْلِ: الذي لا يَعْـرَقُ، وهو ذَمٌّ فيهنَّ. والعَرَبُ تقولُ للرّامـي إذا أصاب: مَرْحَى، فإذا أخْطَأَ قالـوا: أيْحَـى. وَيُقَالُ أيضاً رَمَى فَأصـابَ في الأوّلِ فإذا ثَنَّى فأَصـابَ قيل أيْحَى.

وقال أميَّةُ[5] بن أبي عائذ الهذلي:

يُصيبُ الفَريصَ وَحَقّاً يَقُــو لُ مَرْحى وأيْحَـى إذا ما يُوالي

١/ ٢٦٤ والعَـرَبُ تقولُ: / للرَّجُلِ الكَذَّابِ: مِطَـــخْ مِطَـخْ، أي باطِلٌ باطِلٌ قَولُكَ. والعَرَبُ تقولُ: اللسـانُ والسَّـيفُ هما خليلا الرَّجُلِ. وتقولُ في المَثَلِ: «الصِّلِّيَانُ خُبْـزَةُ الإبِـلِ»[6] وهو نَبْتٌ. والعَرَبُ تقولُ: لا رُغبَـى لي في هذا الأمْـــرِ، أي لا رَغبَـة، وعـلى الله تُـكلاني، أي تـوكُلي. وهـذه واوٌ قُلِبَت تاء. قـال[7] يعقوبُ بن السِّـكيت: «بُيُوتُ العَرَب سِتَّةٌ: قُبَّةٌ من أدَم، ومِظَلَّةٌ من شَعرٍ، وخِبَاءٌ من صوفٍ، وَبِجَادٌ من وَبَرٍ، وخَيْمَةٌ من شَـجَرٍ، وأُقْنَـةٌ[8] من حجرٍ» وقال غَيْرُه: «قُبَّـــةٌ من

(١) في الأصل، يعابيب، وهو وجه جائز في الضرورة.
(٢) في الأصل، العَذْر، وما أثبتناه من المخصص، ٦/ ١٧٥، والديوان، ٦٩.
(٣) في الأصل، وُقَّح، وما أثبتناه من المخصص، ٦/ ١٤٦، واللسان، وقح.
(٤) فى الأصل وهَضَابَات.
(٥) شـاعر من شـعراء هُذَيل، وانظر الشـعر والشـعراء، ٢/ ٦٦٧. والشـاهِدُ في ديوان الهذليين، ق٢/ ١٨٦ مع اختلاف في الروايـة، واللســان، مرح مع اختـلاف في الرواية. والفَريـصُ: أوداجُ العنـق، الواحِدةُ: فريصة وقيل غير ذلك. اللســان، فرص.
(٦) اللسـان، صلا.
(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السّكّيت، كان عالماً بنحو الكوفيين راوية ثقة، أخذ عن البصريين والكوفيين. توفي سـنة ٢٤٤ هـــ. بغية الوعاة، ٢/ ٣٤٩ وقول ابن الســكيت عزاه ابن سيده في المخصص، ٦/ ٣ وصاحب اللسان في أقن إلى ابن الكلبي.
(٨) كـذا في المخصص، ٦/ ٣، واللسـان، أقـن، وفي الأصل، وقنَة، وليس مـن معاني قُنَة البيت يبنى مـن الحجارة، ولعلّها وقنة، وهي موضع الطائر في الجبل. اللسان، أقن، قنن.

مَـدَرٍ، وَبَيْتٌ من وَبَرٍ[١]، وطِـــرافٌ من أدَمٍ» والنؤيُ: الحَفْرُ[٢] الذي يُحْفَرُ حَوْل الخِيَام.

والعَرَبُ تقولُ: هَزَمْتُ عَلَيْكَ، أي عَطَفْتُ عَلَيْكَ، وقال[٣]:

هَزَمْتُ عَلَيْكِ [اليومَ][٤] يا أمَّ مالكٍ فَجُودي علينا بالوِدادِ[٥] وأنْعمي

والاهتـزامُ: الذَّبْــحُ. تقــولُ العَرَبُ: اهْتَزِموا شـاتكم قَبْلَ أن تَهْزُلَ فتَهْلِك، قال[٦] الراجز:

إنّي لأخْشَى وَيحكم أن تُحْرَموا[٧] فاهْتَزِمُوهـا قَبْـلَ أن تنـدَّموا

والعَرَبُ تُقَسِّمُ ما يَقَعُ في التفسير على خمسة أقسام فتقول[٨] لما يدعو إلى الخَيْر: إلهامٌ، ولما يدعو إلى الشّر: وَسْـواسٌ، ولما يدعو بَعْدُ خَيْراً: أمَلٌ، ولما يُوقعُ خَوْفاً: إيجـاسٌ، ولما كان خالياً من هذه الأشـياء كَتَوهُّم: الإنسـان قـادمٌ، أو حدوث[٩] شيء مما لا يضرّه ولا يَنْفَعُه: وَهْمٌ، وهاجِسٌ، وخاطِرٌ، وظَنٌّ.

والعَربُ تقولُ في الشيءِ تقديراً: هذا شَهْرٌ، أي مقدارُ شهرٍ.

قال الله – تعالى –: ﴿رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[١٠].

---

(١) في الأصل، وبر.
(٢) في الأصل، الجَفْرُ.
(٣) هو أبو بدر السُّلَمي، كما في اللسان، هزم.
(٤) سقط من الأصل، وهو من اللسان، هزم.
(٥) في الأصل، الوداد.
(٦) هو الأُبَاقُ الدبيري، كما في اللسان، هزم.
(٧) في الأصل، تُحَرَّموا وما أثبتناه من اللسان، هزم.
(٨) في الأصل، فيقول.
(٩) في الأصل، جذوث.
(١٠) مريم: ٦٢.

قال(١) ابن عَبَّاس: مقدارُ بُكْرَة وعَشيّة، مقدارُ البُكْرَة في الدّنيا والعَشيَّة، وَلَيسَ في الجَنَّة لَيْلٌ فيكون فيها غدوٌّ وَعَشيّ(٢). ومِثْلُه قَوْلُه تعالى في ذِكْرِ الرِّيح ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾(٣)، أي مقدار شَهْر. وقال(٤) الأُبَيْرِد:

فَحَيَّاكَ عَنَّا الليلُ والصُّبْحُ إذ(٥) غدا وهُوجٌ من الأرواحِ غُدْوَتُها شَهْرُ

مسألة

١/ ٢٦٥ إنْ سألَ سائلٌ: لأيِّ شيءٍ وحَّدَ السَّمْعُ في جميع القرآن/ وَجُمِعَ غَيْرُه مِثل القلوب، والأبْصار والأفئدةِ، والجلودِ، وشِبْهِه؟ فيقال: لأنَّ السَّمْعَ يكونُ بمعنى المصدر في قول الفَرّاء(٦) نحو قولك: سَمِعْتُ سَمْعاً، وفي قول سيبويه(٧)، لإحاطته بالأماكن الأربعة، ولأنَّه لا يحتاجُ إلى تكلّفٍ ولا تحرّكٍ، وذلكَ أنَّ الإنسانَ يَسْمَعُ ما بين يديه وما خَلْفَه وما عن يمينه، وما عن شماله بغير تكلّف ولا تحرّك. والبَصَرُ يحتاجُ أن يتحرَّكَ يميناً وشمالاً ووراء، إنّما يُبْصرُ ما بين يديه فقط، فَجَعَلَ كلَّ واحدٍ من هذه التحويلات شيئاً فَجُمعَ لهذا المعنى، وَوُحِّدَ السَّمْعُ لما ذكرناه. وقولُ الله - عزَّ وجلَ - ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾(٨)، وهو يريدُ

(١) هو عبد الله بن عَبَّاس، ابن عمّ النبي - ﷺ - حَبْرُ الأمّة. ترجمته في وفيات الأعيان، ٣/ ٦٢ - ٦٤. وانظر قوله في مختصر ابن كثير، ٢/ ٤٥٩.

(٢) مختصر ابن كثير، ٢/ ٤٥٩.

(٣) سبأ: ١٢.

(٤) هو الأُبَيْرِد بن المعذَّر بن قيس من شعراء الإسلام وأوّل دُولة بني أميّة ترجمته في الأغاني (دار الشعب)، ١٣/ ٤٦٣٨، والشاهد في الأغاني، ١٣/ ٤٦٤٩.

(٥) في الأصل، إذا، وما أثبتناه من الأغاني، ١٣/ ٤٦٤٩.

(٦) هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالفَرّاء كان أعلم الكوفيين بالنحو بَعْدَ الكسائي. توفي سنة ٢٠٧ هـ بغية الوعاة، ٢/ ٣٣٣، وانظر قوله في معاني القرآن للزجاج، ١/ ٤٧.

(٧) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر المعروف بسيبويه، إمام البصريين توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل سنة ١٨٨ هـ. بغية الوعاة، ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٨) البقرة: ٧.

أسماعَهم. وقال الزجّاجُ[1]: «فيه ثلاثةُ أوجه. مِنْها: أنَّ السَّمعَ في معنى المصدر فَوَحَّدَ، كما تقولُ: يعجبني حديثُكُم وضَرْبُكم، فَوَحَّدَ لأنَّه مَصْدر. ويجوز أن يكون المعنى[2]: على مواضع سَمْعِهم، وَحُذِفَت المواضعُ وَدَلَّ السَّمْعُ عليها كما تقول: أصحابُك عَدْلٌ، أي أصحابُ ذوو[3] عَدْلٍ. ويجوزُ أن يكونَ لَمَّا أضافَ السَّمْعَ إليهم دلَّ على مَعْنَى أسماعهم. قال الشاعر[4]:

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمَّا عِظامُها ... فبيضٌ وأمَّا جِلْدُها فصليبُ

الحَسْرَى: المُعْيِيَة. والصَّليبُ: اليابِسُ الذي لم يُدْبَغْ[5].

والعَرَبُ تقولُ: حَيَّا اللهُ قَيْهَلَتَك، أي وَجْهَكَ. والعَرَبُ تقولُ: هذه زَوْجُ فُلانٍ، وفي القرآن ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[6] و﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾[7]. وهذه لغةُ أهْلِ الحجازِ. وأمَّا أهلُ العِراق فيقولون: زَوْجَةُ الرَّجُلِ، وقال[8]:

فإنَّ الذي يَمْشي يُحَرِّشُ زَوْجتي ... كماشٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبيلُها

---

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج قال السيوطي: «قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يَخْرُط الزُّجاجَ، ثم مال إلى النحو فَلَزِم المُبَرِّد. توفي سنة ٣١١ هـ» بغية الوعاة، ١/ ٤١١ - ٤١٣، وانظر قوله في معاني القرآن، ١/ ٤٧.

(٢) في الأصل، المغنى.

(٣) في الأصل، ذو.

(٤) هو علقمة بن عَبْدة المعروف بالفَحْل. والشاهد في ديوانه، ٤٠، تحقيق د. إبراهيم السامرائي والكتاب، ١/ ١٣٠ (بيروت)، ومعاني القرآن للزجاج، ١/ ٤٧، ١/ ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، ٨٤٨، والمفضليات، ٣٩٠. والشاهِدُ خاتمة النص المنقول عن الزجاج.

(٥) في الأصل، يذفغ.

(٦) الأحزاب: ٣٧ .

(٧) الأحزاب: ٥٩ .

(٨) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ٢/ ٦١ دار صادر مع خلاف في الرواية، والزاهر، ٢/ ٥٨، ٢/ ١٩٩، والمذكر والمؤنث للأنباري، ٣٧٥، وارتشاف الضرب ٢/ ٥٨٣ (عجز البيت) .

وَيروى: يَسْتَثيرها. فَمَن قال: زَوجَة جَمَعَ زَوْجَات. وقال(١):

يا صاحِ بَلِّغ ذوي الزوجاتِ كلَّهمُ   أن ليسَ وَصْلٌ إذا انحلَّت عُرَى الذَّنَب(٢)

١/ ٢٦٦ وإنما نـزل القـرآنُ بلغةِ أهلِ الحجـاز، وقول العـراق جائز/ والعَـرَبُ تَصِلُ الـكافَ في الخطـاب، والهاء في الأخبار، والنـون والياء(٣) التـي للنَّفْس، فتقول: إنَّكَ أنْتَ قائمٌ، ومررت بك أنت، وكيف أنْتَ، وكذلك إنَّه هو قائمٌ، ومررت به هو يا هذا، وإنّي أنا ذاهبٌ، ومررت به أنا.

مسـألـة

فإن قيلَ: قد نَجدُ الكافَ والهاءَ والنونَ والياء في مَوْضعِ نَصْب وخَفْض، فلأيِّ شيء وُصلَت بهذه الحروف التي هي رَفْعٌ؟ فَقُلْ: لأنَّ الكَافَ والهاء والنّون والياء ضِعَافٌ فَوُصلَت بهذه الأشياء لقوَّتها وتكون على مذهب التوكيد، والعربُ تزيدُ في اسم جِبْرِيل وميكائيل ياءً بعد الهمزةِ كقولِ جرير(٤):

عَبدوا الصَّليبَ وَكَذَّبوا بِمُحَمَّدٍ   وبِجَبْرَئيـلَ وَكَـذَّبوا ميـكالا

وبعـضٌ يقـول(٥): جَبْرَئِـلُ وميـكال مخفـف. وبعـضٌ يزيـدُ ألفـاً أخـرى [جَبْرائيـل](٦)، وبعـضٌ يقـول: جَبْرِيلُ - بفتـح الجيم وإسـقاط الهمزة، وبعضٌ يقـولُ: جَبْرَئِـلُّ وميـكائِلّ- بقـصر الهمـزة وتشـديد الـلام - وبعـضٌ يقـولُ:

(١) هـو أبـو الغريـب كما في معجم شـواهد العربية، ٦١ والشـاهد فـي مغني اللبيب، ٦٨٣، وشـرح شـذور الذهب ٣٣١، واللسان، زوج وارتشاف الضرب، ٢/ ٥٨٣ (عجز البيت) .

(٢) في الأصل، وصلي. وما أثبتناه يوافق رواية البيت في المصادر التي وقفنا عليها .

(٣) في الأصل، والتاء.

(٤) هو جرير بن عطيَّة الخَطَفي من فحول شـعراء الإسـلام. ترجمته في الشـعر والشـعراء، ١/ ٤٦٤ - ٤٧٠ . والشـاهد في ديوانه، ٣٦١ (دار صادر) والمعرّب، ١٦٢.

(٥) ثمـة لغـات مختلفة في جبريـل وميكائيل انظرها فـي معاني القرآن للزجـاج، ١/ ١٥٥، والكشـاف، ١/ ٢٩٩، وإعراب القرآن للنحاس، ١/ ٢٠١، والمعرّب، ١٦١-١٦٢، ٣٧٥، واللسـان، جبرل.

(٦) زيادة من الكشاف يقتضيها السياق.

وَجَبْرَالٌّ وميكالّ يزيد ألفاً أخرى. «وبعض يقول: جَبْرِيل - بفتح الجيم وإسقاط الهمـزة»[١]. ويقـالُ: هذا خطأٌ، وليـسَ في الكلام فَعْليل[٢] وهذا اسـمٌ أعجميٌّ. وقيل لِيَعْقوبَ[٣] - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إسْرائيل[٤] لشـَّدتِه وَقُوَّتِه وبَطْشِـه. ويقالُ: إن مَلَكاً دَعَا له فقال: إسْرا إل، المعنى شَـدِّد الله، أي، زِدْه شِـدَّةً بالله فَجُمِعَت الكلمتان كلمـة فقالـوا: إسرائيل. وهـذا كما قالوا: أيْـشٍ يقول؟ المعنـى: أيُّ شيء يقول؟ وَحَكى الكسائيُّ عن العَرَب: ما شَرُّ اللبن للمريض؟ وهذا قيلَ على ترك الهمز. ومـن قـال: أشَرَّك قال: مـا أشَرَّك! ولم يُحْكَ ما خَيْرُ اللبـن للمريض؟ فلو حُكي هذا لكان على ترك الهمز كما قال: هو خَيْرٌ مِنْك. والعَرَبُ تُخْبِرُ عَمَّا يكونُ بلفظ ما قد كان. قال الله - تعالى ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾[٥] يعني تكونُ. و﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ
فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٦]، أي سيأتي قريباً. و﴿فَسُقْنَٰهُ[٧]/ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[٨] يعني ١/ ٢٦٧
نسـوقُه إليه. وقول إبراهيم[٩] - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[١٠] أي سَأُسْقَمُ و﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[١١] أي سأذْهَبُ. قال[١٢]:

(١) ما بين علامتي تنصيص تكرار لما مضى قُبَيل قليل.
(٢) انظر هذا القول في إعراب القرآن للنحاس، ١/ ٢٠١.
(٣) في الأصل- يعقوب. ويعقوب نبيّ من أنبياء الله وَرَد ذكره في القرآن.
(٤) انظر لغـات مختلفة في إسـرائيل في معاني القـرآن للزجاج، ١/ ١٥٧، وإعـراب القرآن للنحاس، ١/ ١٦٧، واللسـان، سرأل.
(٥) الواقعة: ٦ .
(٦) النحل: ١ .
(٧) في الأصل، سقناه.
(٨) فاطر: ٩ .
(٩) أبو الأنبياء، معروف، ورد ذكره في القرآن غير مَرّة.
(١٠) الصافات: ٨٩ .
(١١) الصافات: ٩٩ .
(١٢) هـو الطرمّـاح، والشـاهد في ديوانـه، ٥٧٢ تحقيق الدكتور عزة حسـن ، والخصـائـص، ٣/ ٣٣١ مـع اختـلاف في الرواية.

وإنّي لآتيكم لأشكو ما مَضَى ... من الأمرِ واستنجازَ ما كان في غدِ

وقال ابنُ[1] خذّاق:

قد رجّلوني وما رُجِّلْتُ شَعْثٍ ... وألبَسُوني ثياباً غَيرَ أخلاقِ

ورَفَعوني وقالوا: أيُّها رَجُلٍ ... وأدْرَجوني كأني طيُّ مِخْراقِ[2]

قال هذه المقالة، وهو حَيٌّ بَعْدُ، يَعْني بذلك أنَّه سَيَصِلُ إلى هذهِ الأشياءِ التي ذَكَرَها لا محالة. وقال[3] آخر:

شابَ الغُرابُ وليس قلبك تاركاً ... ذكرَ الغَضُوبِ ولا عِتابُك مَعْتَبا

يعني[4]: يشيبُ الغُرابُ. وقال عَزَّ وجل: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[5] يعني: ويجازيهم بذلك غداً، وَهُوَ كثيرٌ في القرآنِ والأشعارِ.

وقد يُحْكَى عنهم أيْضاً يكونُ بمعنى كان. منه قَوْلُه - عَزَّ وجل - ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[6] يعنى فكان. وإنما جازَ هذا، لأنَّ العَرَبَ تُسَمّي الشيء بما يؤولُ إليه في العادةِ والعُرْف. والغالبُ عِنْدَها يُجَوِّزُ[7] إطلاقَ ما يكونُ بلفظ ما كان وَمَضى إذا غَلَبَ على ظَنِّها كونُه. وهذا أكْثَرُ من أن يُحْصَى عَنْهم. والعَرَبُ قد تكتفي في الشيءِ ببعضِ أوصافِهِ فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه ليس فيه غير ذلك، وإنَّما تَفْعَلُه اكتفاءَ بذكرِ بعضِ ما فيه لِعلْمها بما يُرادُ به كقولهم: فلانٌ يبيعُ

(١) في الأصل حذّاق، وابن خَذّاق هو يزيد بن خَذّاق كان في زمن عمرو بن هند. انظر الشعر والشعراء، ١/ ٣٨٦ - ٣٨٨. والبيتان في طبقات فحول الشعراء، ١/ ٢٧٦. والشعر والشعراء، ١/ ٣٨٦، والمفضليات، ٩٩، وهما منسوبان إلى الممزَّق العَبْدي. وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: «والصحيح ما هنا، نسبتها - يعني القصيدة - إلى ابن خَذّاق» حاشية، ٣، ١/ ٣٨٦ من الشعر والشعراء.

(٢) في الشعر والشعراء، ١/ ٣٨٦، وطبقات فحول الشعراء، ١/ ٢٨٦، والمفضليات، شَعَثٍ .

(٣) هو ساعدة بن جؤبة الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١/ ١٦٨، واللسان ، شيب، مع خلاف في الرواية.

(٤) في الأصل ، يغني.

(٥) الإنسان، ١٢.

(٦) آل عمران، ٥٩.

(٧) وقع بعد يُجَوِّز، فلذلك، واحسبُ اللفظة مقحمة فأسقطناها.

الخَـزَّ، فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه لا يبيعُ غَيْرَهُ من الثياب، فيقالُ: فلان بائع الخَـزِّ يبيـعُ كذا، فلا يكونُ في بَعْضِه ما يَنْقُضُ بَعْضَاً لأنهم يعنون: هذا من بَيعِه وهذا من بَيْعِه. وأنشد الأصمعي[1] وغيره في صفة رجل:

جلا الطبيب والحَمّام[2] والبيض كالدمى وفرق العذارى رأسه فهو أنزعُ

أرادُ طولَ معالجته هذه الأشياء أصْلَعَتْهُ ولم يكن في ذلك دليل على أنَّه لم يُعالج غَيْرَهـا/ مـن مأكَلٍ ومَشْرَبٍ وعِللٍ وأشـباه ذلـك. وهذا كثيرٌ يَقَـعُ في كلامهم. ١/ ٢٦٨
والعَرَبُ تقولُ: اذكر المعنى الذي أَتيتُك فيه وأَتَيْتُكَه، وأنشد:

يا رُبَّ يومٍ قد تَنزّاه حَــوْل ألفيتنــي ذاعَـينٍ وطَــوْل

تَنَـزّي: تثـب، وأرادَ حَوْلي فحذف اليـاء. والعَيْنُ: الاعـتراض[3] في الأمور. والطَّوْلُ: الزِّيادةُ والفَضْلُ، أراد تنزّى فيه.

وأنشَدَ الفَرّاء[4]:

قد صَبَّحت بِصُبْحِها الغـلامُ بِكَـبِـدٍ خـالطَـهـا سَـنامُ
فى سـاعـة يُحَـبُّـها الطَّـعـامُ

أي يُحَبَّ فيها. والعَرَبُ تَجْعُلُ الصُّفْرَةَ سواداً. قال النابغة[5]:

تِلْكَ خَيْلي مِنْه وتِلْك ركـابي هُنَّ صُفْرٌ أولادُها[6] كالزبيبِ

(١) هو عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر صَنَّف كتباً كثيرة وتوفي سنة ٢١٥ هـ وقيل سنة ٢١٦ هـ. انظر بغية الوعاة، ٢/ ١١٢.

(٢) الشاهد لم أقف على قائله، ووقع صدره على النحو المثبت مختل الوزن.

(٣) في الأصل، والاعتراض.

(٤) انظر الشطر الثالث مما أنشده الفَرَّاء في المخصص، ١٢/ ٢٤٣، ١٤/ ٧٥.

(٥) هـو زيـاد بـن معاوية أبو أُمامـة وقيل: أبو ثمامة أحد شـعراء المعلقات العشـر. ترجمته في الشـعر والشـعراء، ١/ ١٥٧ والشاهد للأعشى انظر ديوانه، ٣٨٥، والمخصص، ٢/ ١٠٥، واللسان، صفر.

(٦) في الأصل أولادَها.

وقال آخر:

وصفراء ليست بِمُصْفَـــرَّةٍ ولكـنَّ سـوداء مثـل الحُمَـم

ويُقَالُ في الألوان: أصْفَرُ فاقعٌ، وأحْمَرُ قَانِئ، وأخْضَرُ ناضرٌ وأغْبَرُ أقْتَمُ وقاتم، وأسودُ غربيب. والغربيب: الشديد السَّواد. وحالِكٌ وَحَلكوك[1]، ومُسْحَنْكِك، وفاحِمٌ، وحُلْبُوبٌ، ويحموم، وَدَيجور، وحانِك. وقال الشاعر:

بَيْنَ الرِّجالِ تَفَاوتٌ وتفاضلٌ ليس البياضُ كحالكٍ غربيبِ

وأبيض يَقَق وَلَهَق. كُلُّ هذا إذا كان شديداً لَوْنُه. قال رؤبة[2]:

* افْتَرَشَت أبْيَـضَ كالثـوب اللَّهـق *

وقال اللحياني[3]: يُقالُ: في الألوانِ كُلِّها: ناصع، وخالص، وفاقع ولم يَقُلْه غَيْرُه، والأوّل المعمـولُ بـه. والفُقُـوعُ لا يُوصَفُ به مـن الألوانِ إلاّ الصُفْـرة. قال الفرّاء: الصُّفْرُ مـن الإبـل: سـودُها. ألا ترى الأسـودَ من الإبـل إلّا وهو مُشَربٌ صُفْرَة، فلذلك سَمَّت العَرَبُ سودَ الإبلِ صُفْرَها كما سَمّوا أبيض الظِّبَاء أُدْماً لما يَعْلو بياضَها من الظُّلْمَة. والعَرَبُ يسْقِطونَ المضافَ من الاسم استغناء بالاسم عَنْه، وذلك في الأسماء المشهورة فيقولون: إنما السَّخاء حاتم، وإنّما الشِّعْرُ زهير. يريدون سخاءَ

حاتم وشِعْرَ زهـير. قال الله عَزَّ وجل/ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾[4] فاستغنى ١/٢٦٩

بذكر الأوَّل عن الآخر فأسقطه، لأنَّ المعنى معروف. قال النابغة[5]:

(١) في المخصص، ٢/ ١٠٦ «وليس في الألوان فَعلُول غيره».

(٢) هو رؤبة بن العَجّاج، راجز مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢/ ٥٩٤ - ٦٠١ والشاهد في ديوانه، ١٠٥ مع خلاف يسير جداً في الرواية.

(٣) هو أبو الحسن علي بن المبارك وقيل: ابن حازم اللِّحياني. أخذ عن الكسائي وأبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. بغية الوعاة، ٢/ ١٨٥.

(٤) البقرة، ١٧٧.

(٥) هو النابغة الجَعْدي عبد الله بن قَيْس من جَعْدة بن كعب بن ربيعة، وكنيتُه أبو ليلى شاعرٌ جاهلي أدرك الإسلام، وأتى النبي - ﷺ - وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٨٩ - ٢٩٦. والشاهد في شعره، ٢٦، والكتاب (بيروت)، ١/ ١٣٣، والمقتضب، ٣/ ٢٣١، ودلائل الإعجاز (تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي) ٢٩٢، والإنصاف، ٦٢، واللسان: رحب وكلّها باختلاف في الرواية.

وَكَيْفَ تُخالِلُ من أصْبَحَتْ	خَلالَتُه كأبي مَرْحَبِ

أي كَخلالَةِ أبي مرحب. وكذلك يجعلون الفِعْلَ خبراً للاسم إذا كانَ في مَحَلِّ المصدر. وأنشد(1) الفَرَّاء:

لَعَمْرُك ما الفتيانُ أن تَنْبُتَ اللِّحى	ولكنّما الفِتيانُ كُلُّ فَتًى نَدْبِ

جَعَلَ أنْ [تَنْبُتَ](2) خبراً للفتيان، لأنَّ المعنى: ما الفتيان بنبات لحاهم. والعَرَبُ تقولُ: رَنَوْتُ، أي طَرِبْتُ، كلمة سائرة في أفواههم. والرَّاني: الطَّرِبُ، وَرَنوتُ: نَظَرْتُ. والعَرَبُ قد تَنْفي الشيء ثُمَّ تُثْبِتُه(3) بعد. قال زهير(4):

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ	بَلَى وَغَيَّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ

فقال: لم يَعْفُها فَنَفَى ثم قال: بَلَى، فأثبت ما نَفاه وأوْجَبَه. وقالَ الطرمَّاحُ(5):

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا اصبحِ	بِصُبْحٍ وما الأرواح منك بأرْوَحِ

بَلَى إنَّ للعينين في الصُّبْحِ راحةٍ	بطرحهما طَرْفَيهما كلَّ مَطْرَحِ

والعَرَبُ تَنْفي الشيءَ على وجهين: تنفيه لِعَدَمه في نَفْسه، ولِعَدَم حالة من أحواله وإن كانَ حاضراً. يقول(6) القائلُ: ليس لي غُلاَم(7) فيجوز أن [لا](8) يكون له غلام أصلاً، ويجوز أن يكون [له](9) غلامٌ ولكنْ ليس بنافعٍ. وكذلكَ

---

(1) الشاهد في مغنى اللبيب، 691 تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وفيه «كلُّ فتى ندي».

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) في الأصل، تثنية.

(4) هو زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي وأحد شعراء المعلقات. ترجمته في الشعر والشعراء 1/ 137 - 153. والشاهد في ديوانه، 145.

(5) هو أبو نفر الطرمَّاح بن حكيم الطائي، شاعر، خطيب ترجمته في الشعر والشعراء، 2/ 585 - 590. والبيتان في ديوانه، 196 تحقيق د. عزة حسن، وزهر الآداب، 748 تحقيق البجاوي مع خلاف في الرواية.

(6) في الأصل، تقول.

(7) وقع في الأصل بعد لفظ غلام «وبنا» وأحسبه مقحماً.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

فلان لا مالَ له، يجوزُ أَنْ لا مالَ له أصلاً، ويجوزُ أن يكونَ له مالٌ، ولكنْ ليسَ بنافعٍ له أو غائب عنه بحالٍ ما.

مسألة

إن سأل سائلٌ عن قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - حكايةً عن الخَضِرِ[(١)] - عليه السلام - في السفينة ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[(٢)]. فَأضافَ الإرادة إلى نَفْسِه ثم قال في معنى الغلام ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا [رَبُّهُمَا][(٣)] خَيْرًا مِّنْهُ﴾[(٤)] فأشْرك مَعَه غَيْرَه، ثُمَّ قال في الجدار ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾[(٥)] فأضاف الإرادةَ إلى اللهِ تعالى - وحده عزّ اسمه. قيل
١/ ٢٧٠ له فيه قولان: أمَّا أهْلُ اللغة فقالوا: إن الله - تعالى - أتى باختلاف الألفاظِ/ واتفاقِ المعاني ليكونَ ذلك أدلَّ في البلاغة، وأبْلَغَ في الحكايةِ، فَخَبَّرَ تعالى عن نَفْسِه كما يُخَبِّرُ البلغاءُ عن أنفسهم[(٦)]، لأنَّ البلغاء تَأتي باختلاف الألفاظ إذا كانت المعاني متفقة. وأمَّا أهْلُ العِلْم بالقرآن فإنَّ مَعْنى أَرَدْتُ أنَّه لما تَقَدّم إليه أنَّ أمامَهم ملكاً ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[(٧)] وهذا ما لا يقع باجتهادِ رأيٍ، قال: أردتُ، لأن تلك كلمةٌ منسوبة إليه فيما فَعَل، وإن كان قد تقدَّم إليه فَأَعْلَمَ به. قال في قصةِ الغُلام ﴿فَأَرَدْنَآ﴾[(٨)] فَضَمَّ إرادته إلى إرادةِ غَيْره، لأنَّ الله جَلَّ ذِكْرُه - أطْلَعَه على ما في بَقاء الغلامِ من فسادِ الأبوين، وإنّ في قَتْله صلاحاً لهما. قال:

(١) هو صاحب موسى وعبدٌ صالح من عبيد الله. الزاهر، ٢/ ١٥٤.
(٢) الكهف، ٧٩.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) الكهف، ٨١.
(٥) الكهف، ٨٢.
(٦) في الأصل، أنفسهما.
(٧) الكهف، ٧٩.
(٨) الكهف، ٨١.

فـأراد الله تعالى ذلـك، وأردت ذلك، لأنَّ في هذه القصّةِ معنًـى زائداً على المعنى الأوَّل مرحباً لقَوْله: ﴿فَأَرَدْنَآ﴾ فاستوى القولُ في حقيقة المعنيين. وقال في قِصَّة الجدار ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾[1]. وبلوغُ الأشدِّ بورودِ وقتٍ لم يأتِ بَعْـد، وهـو لله - عَزَّ وجل - وَحْـده، ليس لأحدٍ في ذلك علـم، فَلذلِكَ قال اَللهُ تعـالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾ فَجَرَى كلُّ قَـوْلٍ عـلى الخَضرِ. على ما بدا من قَوْلهِ. واللهُ تعالَى أعْلَمُ.

مســألـة

إنْ سـألَ سـائلٌ ما وَجْهُ قولِ النبيِّ - ﷺ - للرَّجُلِ الذي استشاره بالتزويج «عَلَيْكَ بـذاتِ الدِّينِ تَربَت يداك»[2]. ومعنى تَربَت يداك في اللغة، أي: افتقرت ولصقـت بالـتراب مـن شِـدَّةِ الفقـر. والنبـيُّ - ﷺ - لا يدعـو عـلى أحد من المؤمنـين. قيلَ لـُه في ذلك أجْوبة. والمختارُ منها جوابـان: أحدُهما أن يكونَ أرادَ النبـيُّ - ﷺ - الدعاء الذي لا يُرادُ به الوقوع كقولهم للرَّجُلِ إذا مدحوه: قاتَلَه ١/ ٢٧١ الله مـا أَشْـعَره! وأخـزاه الله ما أَعْلَمَـه! ولا/ يُريدونَ بذلك ذمّـاً ولا دعاءً عليه كقولِ امرئ[3] القيس:

فقالت سَباكَ الله إنَّك فاضحي   ألستَ تَرَى السُّمَّارَ والناسَ من حولي

(١) الكهف، ٨٢.

(٢) الفائق، ٤/ ٥٨.

(٣) هو امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو الكندي أحد شعراء المعلقات، وإمام شعراء الجاهلية: ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ١٠٥ - ١٣٦. والشاهد في ديوانه، ٣١ والشعر والشعراء، ١/ ١٣٦ .

سَباكَ الله: أبْعَدَكَ الله ولَعَنَك. قال بَعْضٌ: أي سَلَّطَ الله عَليك من يسبيك من بلد إلى بلد. فهذا وإن كان ظاهره دعاء عليه، فقد قال بعضٌ إنها قصدت به دعاءً عليه في الحقيقة، وإنما هو على كلامهم. ومثله قَوْله[1] أيضاً:

فَهْوَ لا تَنْمي رَمِيَّتُه مالَه لا عُدَّ من نَفَرِه

يقول: إذا عُدَّ نَفَرُه، أي قَومُه لم يُعَدّ منهم كأنّه قال: قَتَله الله أماته الله. وكذلك قولهم: هَوَت أمُّه وهَبَلَتْهُ وثَكِلَتْهُ أمّه. قال كعب بن سعد[2] الغنوي:

هَوَت أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادياً وماذا يواري الليلُ حين يؤوبُ

وقال جميل[3]:

رمى الله في عيني بثينة بالقَذى وفي الغُرّ من أنيابها بالقوادح

وفي وجهها الصافي المليح بقُتْمة وفي قلبها القاسي بودّ ممانحِ

كلُّ هذا لا يريدونَ به دعاءً ولا ذمّاً ولا إهلاكاً في الحقيقةِ، ولكنَهُ على وَجهِ المدح والتعجبِ من الشيءِ والاستحسانِ لهُ وعلى كلامهم، وذلك من مذاهبهم. وقيل في قَوْلِ جميل: (رمَى الله في عيني بثينة بالقذى) أراد بعَيْنيها: رقيبيها. يقال للرقيب عَيْن. وأنيابها ساداتُ قومها. يقال للسَّيِّد ناب. قال امرؤ[4] القيس:

فلما دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عنيزةٍ فقالت لك الويلاتُ إنَّك مُرْجِلي

(١) ديوانه: ص ١٢٥.

(٢) انظر اللسان: هوى مع اختلافٍ يسير في الرواية، والأصمعيات، ٩٥، وكعب هو كعب بن سعد بن مالك الغنوي كما في نوادر أبي زيد، ، ٣٧ وله أصمعيتان برقم ١٩، ٢٥ في الأصمعيات، وذكره ابن سلاّم من أصحاب المراثي وعنده كعب ابن سعد بن عمرو الغنوي رثى أخاه أبا المغوار. طبقات فحول الشعراء ٢٠٤ - ٢١٢.

(٣) هو جميل بن عبد الله بن مَعْمَر، أحد عُشّاق العرب المشهورين وصاحب بثينة من بني عُذْرة. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٤٣٤ - ٤٤٤. والبيت الأول في ديوانه، ٥٣، وانظر البيت الأول في الزاهر، ١/ ٢٢٠، والخصائص ٢/ ١٢٢، واللسان، قدح.

(٤) ديوانه: ص ١١.

قالَ الأصمعيُ: عنيزةُ لقبٌ لفاطمة. وفيه قَوْلان: أحدهما أن يكونَ دعاء منها عليه في الحقيقة. والقَوْلُ الآخر أن يكـون دعاء منها له كما تقول العرب للرّجل إذا رَمى فأجاد: قاتَلَه الله ما أرماه! على ما تَقَدَّم من التفسير. قال الشاعر[1]:

لك الويلات أقدمنا عليهــم/ ... وَخَـيْرُ الطالبِ التّرَةَ الغشومُ ١/ ٢٧٢

وقالت الكندية[2] ترثي إخوتها:

هوت أُمُّهم ماذا بهم يوم صُرِّعوا ... بِبَيْسان من أنيابِ مجدٍ تَصَرَّما

ويُرْوى: أسـباب مَجْدٍ. قَوْلُها: هَوَت أُمُّهم، دعاء عليهم في الظاهر، وهو دعاء لهـم في الحقيقـة. والجـواب الثاني أنَّ هذا الـكلام مخرجه من الرسـول - ﷺ - مخـرج الـشرط وأنه قال - ﷺ -: (عَلَيْكَ بذاتِ الدِّيـن تَرِبَت يَداكَ) إن لم تفعل مـا أمرتك به. وهذا حسـن. اختيار ثعلب[3] والمبرد[4]. قـال بعضهم أراد بقوله - عليه السلام - تَرِبَـت يـداكَ ذهـب إلى الغنـى[5]. وهذا غلـط، لـو أراد الغِنى لقال أتربـت يـداك، لأنه يقال: أترب الرَّجـلُ إذا كثر مالُه بالألـف فهو مترب وترب يـترب بـلا ألف إذا افتقر. ومثل قوله - ﷺ - في الرجل، قوله - ﷺ - لصفية بنت حُييّ حين قيلَ له يوم النَّفْر إنها حائض فقال[6]: (عَقْرَى حَلْقَى ما أَرَاها إلاّ حابسَـتنَا)، أي عَقَرهـا الله فأصابها بوَجع في حلقها. قال أبـو عبيد: إنما هو عَقْراً حَلْقـا. وأصحاب الحديـث يقولون: عَقْرَى حَلْقى. وهذا كلامٌ جارٍ على ألسـنة العَرب، يقولونه لا يريدون وقوعه. ومن المَعْنى الأوَّل في الدعاء قولُ الله

(١) الشاهد في المحتسب: ٢/ ٨٠، واللسان: غشم مع اختلافٍ في رواية صدر البيت وشيء من عجز البيت.

(٢) هي أمّ الصريح كما في حاشية رقم ٥ من الزهراء ١/ ٢٢٠، والشاهد في الزاهر، ١/ ٢٢٠.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة ٢٩١. بغية الوعاة، ١/ ٣٩٦.

(٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد إمام البصريين في اللغة والنحو. توفي سنة ٢٨٥، بغية الوعاة، ١/ ٢٦٩.

(٥) في الأصل، المغني.

(٦) الفائق، ٣/ ١٠، واللسان، حلق، عقر.

عَزَّ وجل ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾[1] و﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾[2] و﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[3]، وأشباه ذلك. وأمّا ما هو دُعاء منهم حقيقة على الإنسان قولهم: فاهاً لفيك. ومعناه الخيبة لك. وأصله جَعَلَ الله لفيك الأرض كما يقال لفيك الحجر وبفيك الأثْلَبُ. ويقال: الأثْلَبُ - بالفتح والكسر - والأثْلَبُ: التراب.

وقال رجلٌ[4] من بَلْهُجَيْم:

فَقُلْتُ لها فاهاً لفيكَ فإنَّه قلوصُ امرئ قاريكَ ما أنت حاذره

١/ ٢٧٣ قاريك/ من القِرَى. ومثله قولهم: «لليدين وللفم»[5]. معناه كَبَّه الله ليديه ولفمه. وهذا يُرْوى عن عائشة أنها قالت لرجل أصابته نكْبَة. ومِثْلُهُ للمَنْخِرَين. وهذا يُرْوى عن عمر أنَّه قال لرجلٍ أُتِي به سكران[6] في شهر رمضان فعاقبه فقال: (للمَنْخِرَين للمَنْخرين. أولدانا صيام وأنت مُفْطر)[7]؟! ومعناه كَبَّه الله لمَنْخريه ومثله جَدَعَ الله أنفه وشَكَّ سَمعَه. ومِثْلُه: «بِجَنْبه تكون الوَجْبَة»[8] أي الصَّرْعة. ومِثْلُه: كِلا جانبيك لا لَبَّيْكَ، أي لا تكن التلبية أو السَّلامة. والعربُ تقول[9]:

بفيه البَرَى وُحُمّى نَيِّرا وشَرُّ ما بَرَى البريَ الترابُ

(١) الذاريات، ١٠.

(٢) عبس، ١٧.

(٣) التوبة، ٣٠، المنافقون ٤.

(٤) انظر الشاهد في اللسان: فوه.

(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ١٤٤ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٦) في الأصل، سكراناً.

(٧) الفائق، ٣/ ٤١٥؛ واللسان، نخر.

(٨) مجمع الأمثال، ١/ ١٦٢، واللسان جنب.

(٩) اللسان، بري، مع اختلاف في الرواية.

ومنـه جَـدَعَ الله مسـامِعَه. ومعنـاه: قطـع الأذنين. فأمَّـا قولهم «أسْـكَت الله مسـامعه»[1] فإنَّه الصَّمم. ويقال: شَــكَّ الله سَـمْعَه وشُكَّ سَـمْعُه. مِثْلُه: «به لا بظبي»[2]. أي جعل الله ما أصابه لازماً له. ومنه قول الفرزدق[3]:

أقول لـــه لما أتـــاني نَعِيُّـــه ... به لا بظبـي بالصَّريمة أعْفَرا

ومِنْـه قَوْلُهـم: لا لَعَـاً لِفُـلان، أي لا أَقامـه اللهُ. ويُقـالُ للناقـةِ إذا دَعـوتَ لها بالنهوض والارتفاع لَعَا. قال الأعشى[4]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرت ... فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقول لَعَا

وقال الأخطل[5]:

... ... (ولا لَعاً لبني شيبان إن عَثروا)

عـن الخليل[6]: قـال أعرابي لآخر: دَعـاك الله، أي عذبـك الله. وقال ثعلب: معنـى دَعـاك الله، أي، أماتَــكَ اللهُ. وقالَ المـبرِّدُ في قولِهِ تعـالَى: ﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾[7] أي تُعَذِّب. وقال ثعلب تدعو بأسمائهم واحداً واحداً. وَقَوْلهم: شَلَّت يده، أي ذَهَبت. والشَّـلَلُ ذهابُ اليد. ويقال: شَلَّت، وأشَلَّت. ولا يقال شُلَّت. قال:

رأيتُ رجالاً يضربون نساءَهم ... فَشَلَّت يميني يوم أضْرِب زينبا

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٠.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٥٦.
(٣) هو هَمّام بن غالب بن صَعْصَعة المعروف بالفرزدق شاعر أموي مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٤٧١ - ٤٨٢. والشاهد في ديوانه، ١/ ٢٠١ (دار صادر ، دار بيروت)، ومجمع الأمثال، ١/ ١٥٦ واللسان ، ظبا.
(٤) هو أبو بصير ميمون بن قيس، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ولم يُسْلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٥٧ - ٢٦٦، والشاهد في ديوانه، ١٥٣، واللسان، لعا.
(٥) هـو أبـو مالك غياث بن غَـوث من بني تغلب، شـاعر أموي معروف. ترجمته في الشـعر والشـعراء، ١/ ٤٨٣ - ٤٩٦، والشاهد في ديوانه، ١/ ٢٠٥ تحقيق د. فخر الدين قباوة وصدره «فلا هَدَى الله قيساً من ضلالتهم» .
(٦) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين والعروض، كان غاية في استخراج مسائل النحو والقياس فيه. توفي سنة ١٧٥هـ. ترجمته في بغية الوعاة، ١/ ٥٥٧ - ٥٦٠ .
(٧) المعارج، ١٧.

قال[1]:

وما ساءَني إلاّ كتـابٌ كتبتـه　　　　فليت يميني قبل ذلك شَلَّتِ

وقال كُثير[2]:

شَـلَّت يـدا فاريـةٍ فـرتْها　　　　وَعَمِـيت عَـيْنُ التـي رأتها

وأمـا مـا هو دعاء للإنسـان منهم حقيقة قولهم: نَسـأه الله، أي أخَّـرَ الله أجَله وأطـال عمـره. ومنه: بَلَّـغ الله بـك أكلأ العُمْر، أيْ أقصـاه. ومِنْه نِعْـم عَوْفُك.
١/ ٢٧٤ وتأويلُه/ نِعْمَ بالُك وشـأنُك ونحوه. ويقـال: تَرَكْتُهم على عَوْف جميلة أي حال جميلـة. وقال بَعْـضٌ: العَوْف: الفَـرْج. وأنكر ذلك أبو عمـرو[3]. وقال الخليل: العَـوْف الفَـرْج. والعَوْف أيضاً: نَبْتٌ طيِّبُ الرِّيح. والعَوْف من أسـماء الأسـد. والعَـوْف: الضَّـيف[4]. ومنه قَوْلهم للقادم من سَـفَرٍ خير مارد في أهلٍ ومالٍ، أي جَعَـل مـا جئت به خَيْرَ مـا رَجَعَ به الغائب. ومنه دعاؤهـم في النكاح: على يدي الخير واليمن. ومنه قولهم[5]: بالرِّفاء والبنين. وفي غريب[6] الحديث أن نبيَّ الله - ﷺ - نهى أن يُقالَ ذلك. قال أبو عبيد قال الأصمعي: الرِّفاء يكونُ في معنيين، يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع. قال: ومنه أُخذَ رَفْو الثوب لأنَّه يُرْفأ فَيُضَمُّ بَعْضُـه إلى بعـض ويُلأم منه. ويكون الرِّفاء من الهدوء والسـكون. وأنشـد لأبي خِراش[7] الهذلي:

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلدُ لا تُرَع　　　　فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

(١) وقعت هنا كلمة لم أتبينها.

(٢) أخلَّ به ديوانه بتحقيق د. إحسان عَبَّاس، والشاهد في اللسان، فرا.

(٣) إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة، اختلف في اسمه كثيراً توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل سنة ١٥٩ هـ.

(٤) في الأصل ، الطيف، وما أثبتناه من اللسان، عوف.

(٥) قابل بالزاهر، ١/ ٢٩٨.

(٦) الفائق، ٢/ ٧٠.

(٧) ديوان الهذليين:ق٢/ ١٤٤، واللسان: رَفأ، والزاهر، ١/ ٢٩٨.

يقول: سَكَّنوني. وقال أبو زيد: الرِّفاء الموافقة وهي المُرافأة مهموزة.

وأنشد(١):

ولمّا أن رأيْــتُ أبا رُوَيْـــمٍ   يرافيني ويــكــره أن يُلاما

ومنه قَوْلهم: لا يَقْطُطُ اللهُ فَاكَ، أي يَكْسرُ اللهُ فَاكَ. وقال:

يا بنت لا يقطط الرحمن فاك فقد   أضمرت في القلب والأحشاء نيرانا

١/ ٢٧٥ وقولهم: هُنِّئتَ بالخير/ ولا تُنْكه أي أصَبْتَ خيراً ولا يُعيبُكَ الضُرّ.

فصل

العَرَبُ تنسب كلَّ خَيْر إلى اليمين، وكلَّ شرٍّ إلى الشِّمال. قال الله - عَزَّ وجل: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ(٢) مَّنضُودٍ ﴾(٣) إلى قوله: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾(٤) ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ ﴾(٥) الآية. ومثله: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾(٦) هم أصحاب الجنّة وهم الذين يُعْطَون كتبهم بأيمانهم ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾(٧) هم أهل النار وهم الذين يُعطون كتبهم بشمالهم.

وقال:

يا ليت شِعْري إذا الرحمن أبرزني   إلى الحساب الذي قلبي له يَجِفُ

(١) الزاهر، ١/ ٢٩٩.
(٢) في الأصل: طلع.
(٣) الواقعة، ٢٧-٢٩.
(٤) الواقعة، ٣٤.
(٥) الواقعة ٤١، ٤٢.
(٦) الواقعة، ٨.
(٧) الواقعة، ٩.

هل آخذنَّ كتابي باليمين غـداً   أم بالشِّمال التي في أخذها اللَّخف

وسئلَ ابن عَرَفة عن قول جرير[1]:

وقائلة والدَّمعُ يَحْدِرُ كُحْلَهــا   أَبَعْـدَ جرير تكرمـون المواليا

وباسط خَـيْرٍ فيكـم بيمـينه   وقابـض شرّ فيكـم بشـماليا

فقال: سـمعتُ ثَعْلَباً يقول: يُنْسَـبُ كلُّ خَيْرٍ إلى اليمين وكلُّ شرّ إلى الشِّـمال. يقول الرَّجل من العرب لمخاطبه: اجعلني في يمينك، ولا تجعلني في شمالك أيْ: اجعلنـي من أهـل التقدم ولا تلحقني تقصيراً ولا تأخيراً. فاليمين في قوله - عَزَّ وجل - كناية عن التقدّم، والشِّمال كناية عن التأخر. قال ابنُ[2] الدمينة:

أبيني أفي يُمْنَى يَدَيْكِ جعلتني   فأفْرَحَ أم صَيَّرْتني في شمالك

١/ ٢٧٦ أراد التَّقَدْم والتأخر/ والعَرَبُ تُتْبعُ اللفظة اللفظة، وإن كانت غَيْرَ موافقة لها في المعنى، من ذلك قراءَة أكثر الأئمة ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾[3] فخفضـوا الأرجـلَ على النَّسـق عـلى الـرؤوس، وهي خِلافُهـا في المعنـى، لأنَّ الرؤوس تُمْسَحُ، والأرجُل تُغْسَلُ. قال الحطيئة[4]:

إذا ما الغانيـات بـــرزن يوماً   وزججن الحواجَـب والعيونا

فَنَسَـقَ العيـون على الحواجـب، والعيون لا تزجج إنما تكحَّـل. وهذا كثيرٌ في كلامِ العَرَبِ. والعَرَبُ تقول: ألم تَرَ إلى ما فَعَلَ فلانٌ. أي: اعْلَمْهُ. قال الله تعالى:

(١) ديوانه، ٤٦١ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.
(٢) ديوانه، ١٧.
(٣) المائدة، ٦ وانظر الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ١/ ٤٠٦.
(٤) أخـلّ بـه ديوانه، والشـاهد معزو في اللسـان إلي الراعي النميري زجـج، وانظر ديوانه، (فايبـرت) ٢٦٩ بصدر مختلف، والشاهد في تأويل مشكل القرآن: ٢١٣، والخصائص ٢/ ٤٣٢، ومغنى اللبيب. ٣٥٧ من غير عزو. والحطيئة هو جَروَل بن أوس أبو مُلَيْكة، شاعر مخضرم كان راوية لزهير بن أبي سلمى، ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٣٢٢ - ٣٢٨.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾[1]. أي تَعْلَم من رؤية القلب. ذكرت هذا في باب الرؤية في الراء من هذا الكتاب. وقال الفرزدق[2]:

ألم تَرَ أنّي يومَ جو سويقةٍ   بكيتُ فنادتني هنيدة مالكا

أي اعلم ذلك منّي ولم يره صاحِبُه فَعَل شيئاً.

وقال آخر:

ألم ترني أبْصَرْتُ ظبياً وظبيةً   لدى رَوْضةٍ خضراء يرتعيان

وما رأى صاحبه ذلك، ولو كان رآه ما احتاج إلى أن يخبره. والعَرَبُ تقول للرَّجُل يسيءُ في فِعْله: والله لأعْرِفَنْ لك ذلك، أي لأحْفَظَهُ لَكَ.

قال:

ليعرفنْ لكم مثلاً بودكم   عيباً وأجلابكم فيمن يعادينا

وقال[3] الطفيلُ:

وللخيلِ أيامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لها   وَيَعْرِفْ لها أيَّامَهَا الخَيْرَ تُعْقِبِ

أي يحفظ لها أيامها ويُحْسن إليها. وتعقبُ ثابتة الخير بآنية. وبهذا قرئ قول الله - عَزَّ وجل - ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾[4] بالتخفيف قرأها[5]/ الكسائيُ وأبو عبد الرحمن السّلميّ وقتادةُ ١/ ٢٧٧
مخففة يريدون غَضِبَ منه وجازى عليه. ولعَمْري لقد جازى حَفْصَة بطلاقها.

(١) الفيل: ١.

(٢) أخلَّ به ديوانه في غير طبعة، ومن الطبعات التي عدت إليها طبعة الصاوي، وعلي قاعور، ودار صادر.

(٣) هو طُفَيْل بن كَعْب الغَنَوِيُّ، كان من أوصف الناس للخيل ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤ والشاهد في ديوانه، ١٦ تحقيق كرنكو.

(٤) التحريم، ٣.

(٥) في الكشف، قرأ الكسائي بتخفيف الراء، وشدد الباقون الكشف ٢/ ٣٢٥. والكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة. وأحَدُ القراءِ السبعة. توفي سنة ١٨٩ هـ وقيل غيرُ ذلك. بغية الوعاة، ٢/ ١٦٢ - ١٦٤.

قال المفضل[1]: وهو وَجْهٌ حَسَن. والعَرَبُ كلُّها تُخَفِّفُ الميَم. ومثلها في حال الرفع مثل ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[2] أنمنحكموها ويثبتون في حال النصب ما كنت لألزمُكموها وما كنت لأمنحكُموها والعَربُ تكتفي[3] في المدحِ والذمّ. بأفعل[4] في كلامها لتعلمهم[5] بالمعنى فيقولون الصلاةُ والصومُ أفْضَلُ مَن سائرِ الأعمال، وعبد الله أسْخَى من غَيْرِه. وقالَ الفرزدقُ[6]:

إنَّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول

أي من بيوتكم فاكتفى عنه للعلم به. والعَرَبُ تقول: إذن أضْرِبَك بالنصب، فإذا قالوا: أنا إذن أضْرِبُك رَفَعوا وجعلوا الفِعْلَ أوْلى بالاسم من إذن كأنَّهم قالوا: أنا أضْرِبُك إذن. قال الفَرّاء: وقد نصبت العَرَبُ بإذن وهي بين الاسم وخبره في إنَّ وخَبرِها فقالوا: أني إذن أضْرِبَك. وأنشد[7]:

لا تَتْركنّي بينهم شطيرا   إني إذن أهْلِكَ أو أطيرا

يُقال: طارَ من كَذا، إذا استَخَفَّ وطار من الحُزْنِ أي جُنَّ. والعَرَبُ تقول: عندي دابتان أركبها وأستقي عليها الماء، وإنما يَرْكَبُ واحِدَةً منها وَيَسْتَقي على الأخرى، وذلك لاجتماعهما. قال الله عز وجل ﴿وَتَسْتَخْرِجُواْ[8] مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[9] وإنما يُستخرج من الماء المِلْح دون العَذْب فجاز ذلك لاجتماعهما. واللفظ بالألف يكون استفهاماً والمعنى خبر، وإنَّما تكلَّمت به

(١) هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، صاحب الفاخر، توفي سنة ٢٩١ هـ بغية الوعاة، ٢/ ٢٩٦.
(٢) هود، ٢٨.
(٣) في الأصل، تصغي.
(٤) في الأصل، فأفعل.
(٥) في الأصل، ليعلمهم.
(٦) ديوانه ٢/ ١٥٥ (دار صادر)، وشرح المفصل، ٦/ ٩٨، شرح ابن عقيل ٢/ ١٨٢.
(٧) الشاهد في الإنصاف، ١٧٧، وشرح المفصل ٧/ ١٧، واللسان، شطر.
(٨) في الأصل، تستخرجون وفي فاطر، ١٠ تستخرجون بلا منه.
(٩) النحل، ١٤.

العَرَبُ في خمسة أحْرُف في سواء، وفي لأنظرن أقام عَبْدُ الله أم زيد؟ ولأعْلَمنَّ / ١/ ٢٧٨
عمرو ذاهبٌ أم محمد؟ وما أُبالي افتقرت أم استغنيت؟ وَلَيْتَ أزيدٌ قام أم عمرو؟
وأنشدَ الفرّاء:

سواءٌ إذا ما أصلحَ اللهُ أمرَكم — علينا أدس مالكم أم أضارم

وأنشد:

سواء عليك العقر أم أنت نازلاً — بأهل البيوتِ من سليمٍ وعامرِ

وقالَ حَسّانُ[١]:

ما أبالي أنَبَّ بالحَزْن تَيْسٌ — أم لحاني بظهرِ غيب لئيم

وقال زُهَير[٢]:

وما أدري وسَوْف إخال أدري — أقومٌ آلُ حِصنٍ أم نِساءُ

والعَرَبُ إذا دَعت نكرة مَوصولة بشيء آثرت النَّصب. يقولون: يا رجلاً كريماً، ويا راكباً على البعير أقبل، وكذا إذا نادَوا النَّعْتَ وَحْده قالوا: يا راكباً أقبل، ويا قائماً اقعد. وأنشد الفَرّاء[٣]:

يا سَيِّداً ما أنتَ من سَيِّد — مُوَطَّأ الأعْقَابِ رَحْب الذراع

ما أنت من سَيِّدٍ على التعجب. مُوطّأ الأعقاب أي مُتَّبَع متقدّم للناس. رَحْب الذراع: واسِعُه، وهو مَثَلٌ، أي كثير العطايا. وأنشد:

ألا يا قتيلاً ما قتيلُ بني عبس — أتتك أطراف الرِّماح من الدعس

---

(١) هو حَسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر النبي عليه الصلاة والسلام ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٣٠٥ والشاهد في ديوانه، ٢٢٧ تصحيح محمد عزت نصر الله، والمقتضب، ٣/ ٢٩٨، والحيوان، ١/ ١٣.

(٢) ديوانه، ٧٣.

(٣) الشاهد للسفاح بن بكير كما في معجم شواهد العربية، وهو في المقرّب، ١/ ١٦٥، وشرح التصريح ١/ ٣٩٩ مع خلاف يسير في الرواية.

والعَـرَبُ تقـول: مـا عِنْـدَ فلان مُعَـوَّل، أي مـن أمر يُعَـوَّل عليه. قـال امرؤ القيس[1] ابن حُجْر:

وإنّ شفائي عَبْرَةٌ إنْ سَفَحْتُها فَهَلْ عِنْدَ رسم دارس من مُعَوَّل

ويقال: معنى قوله من مُعَوَّل: من محمل. يُقَالُ: عَوَّل علَى فلان أي أحمل عليه.

وأنشد أبو العَبّاس عن ابن الأعرابي[2]:

١/ ٢٧٩ أَتَيْتُ بني عَمّي ورهطي فلـم أجد عليهـم إذا اشـتدَّ الزمـانَ مُعَوَّلا/

والعَربُ تقول: رَبَطْتُ الفَرَس لا يَتَفَلّت وأوثقت العَبْدَ لا يفرُّ بالجزم والرفع وأنشد بعض بني عقيل:

وَحَتّى رأينا أحْسَنَ الودِّ بينـنا مساكنةً لا يَقْرِفُ الشيءَ قارِفُ

وأنشد:

لو كنتَ لو جئتنا حَاولت رؤيتنا أتيتنا راجلاً لا تعرف الفرسُ

ينشـد جزمـاً ورَفْعـاً. والعَربُ تقول: أطْـرَدْتُ الرَّجُـلَ، أي صَيَّرتُـه طريداً، وَطَردْتُه نَحَّيْتُه فقلتُ له: اذهب. والعَربُ تقول: بارك الله عليك وفيك وباركك الله. والعَـرَبُ تقولُ: امش على أمـرك وامـض عـلى أمرك أي: الزمْهُ. قال الله - عَـزَّ وجـل - ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾[3]. والعَرَبُ تقول: شَطَطْتَ عليَّ في السَّوْم. وأكْثَرُ القول أشططتَ. والشَّطَطُ السَّرَف والجَوْر. يُقالُ منها: أشَطَّ فلان. قال الأحوص[4]:

ألا يا لَقَومي قد أشَطَّت عواذِلي ويزعمـن أن أودي بحقي باطلي

(١) ديوانه، ٩، واللسان، عول.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي كان راوية للأشعار، نحوياً، عالماً باللغة والشعر. توفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٣٣ هـ، ترجمته في بغية الوعاة، ١/ ١٠٥ - ١٠٧.

(٣) ص: ٦.

(٤) ديوانه، ١٧٩.

والعَرَبُ تكتفي بالمصدر عن الفِعْل لأنَّه يتولّد فيقولون: أقبل عَبْدُ الله ضَرْباً، أيْ: يَضرِبُ ضَرْباً. قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾[1] أيْ: يَمْسَحُ مَسْحا، وطفق أيْ: ما زال يَفْعَلُه. يُقَالُ: طَفِقَ وظلَّ يَفْعَلُ نهاراً وباتَ يَفْعَلُ ليلاً. والعَرَبُ ربَّما أتْبَعت الضمّة الضمّة، قد قالوا: الرُّعُبُ والرُّعْبُ. وَرَوى ابنُ الأعرابي بيت النّابغة[2]:

فَتِلْكَ تُبْلِغُني النُّعمانَ أنَّ لـــه | فضلاً على الناس في الأدنى وفي البُعُد

قال: أراد البُعْد فثقل. وهو كثيرٌ في الشِّعر والكلام مثل نُصُب ونُصْب، وسُقْم وسَقَم/ وحُزْن وحَزَن. والعَرَبُ تقولُ: مررتُ برجلٍ حَسَنِ العَيْن قبيحِ الأنفِ، والمَعْنى حَسَنةٌ عَيْنُهُ قبيحٌ أنْفه. وأنْشَدَ الفرّاء: ١/ ٢٨٠

ولكن تَرى أقدامنا في نعالكم | وآنفنا بين اللحى والحواجب

معنى آنفنا بين لحاكم وحواجبكم في الشَّبَه. والعَرَبُ تقول: هذا حَسَنُ الوجهِ قائماً، فإذا كان النَّعْتُ ذمّاً أو مَدْحاً آثرت العَربُ اتباعه الاسم فقالت: هذا حسن الوجه كريم، وهو شرٌّ:

أنشد الفراء[3]:

ومن يشوه يوم فـإنّ وراءَه | تباعـةُ صياد الرجالِ غشـومِ

يشوه: يخطئ مَقْتَلَه. وتباعَةُ: طَلَب. وصَيَّاد الرّجال يعني الموت.

خفض الغشوم لأنَّه نَعْت لصَيَّاد في مذهب مدح. ولو نصبه على أنَّ لفظه نكرة، ولفظ الذي قبله معرفة لجاز. والعَرَبُ تقول للرَّجُل الذي تعطه ما يصير إليّ من هذا الأمر فخذه، أي لسُتُ أريد منه شيئاً. قال الله عَزَّ وجل ﴿ قُلْ مَا

(١) ص: ٣٣.
(٢) ديوانه، ٢٨ تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح القصائد العشر، ٥٢٢، واللسان، بعد.
(٣) كذا ورد صدر البيت في الأصل.

سَأَلْتُكُم[1] مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[2] معناه: هل ترونني أريد على ذلك منكم أجراً. وعن بعض العَرَبِ قال: فلان يُرَجِّلُ شَعرَه يوم كلِّ جمعة، يريد كلّ يوم جمعة. والمعنى واحد. قالَ اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[3]. وفي قراءة عبد الله: على قَلْبِ كلِّ متكبر. والمعنى واحد. والعربُ لا تكاد تقول: أناب فلان إلاّ إذا نزع عن كلِّ شيء كانَ منه. وأهلُ تهامة/ يقولون: ١/ ٢٨١ أنتَ كمثلي وأنا كَمِثْلِك يريدون: أنْتَ مِثْلِي وأنا مِثْلُك. وقال ابنُ أحمر[4]:

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعجاءَ ذي عَلَقٍ … يَنْفي القراميدَ عَنها الأعْصم الوَقِلُ

إلاّ كَمِثْلِك منا غَيْرَ أنَّ لنا … شَوقاً وذلك مما كُلِّفَتْ جَلَلُ

الغُفْر: ولد الأرْوِيّة، وَيَنْفي القراميدَ، أيْ يَدْفَعُها إذا أراد الصُّعود إليها، والدْعجاء: قُلَّة من الجبال، وذو عَلَقٍ: جَبَل. والقراميد: ما عَرَض من الصَّخْرِ، ويقال للواحدة قَرْمَدَة وقِرْميدة. والأعصم الذي في يده بياض. والوَقِلُ: الذي يَصْعَدُ في الجبل. يقالُ له: وَقِلَ وَوَقَلَ وقد وَقَلَ إذا صَعَدَ. والكاف يكونُ في مثل، تقول: زيد كعمرو ومثل عمرو فيكون المعنى واحداً. قال الشاعر:

ورعتَ به الهِراوَة أعوجِيّ … إذا ونت الركاب جَرَى ونابا

أراد بفرس كالهِرَاوة [في][5] شِدّته[6]. أعْوَجيّ منسوب إلى فَرَس مشهور. معناه: بمثل الهِرَاوة. ولولا ذلك لم يدخل الباء على الكاف.

---

(١) في الأصل: ما أسألكم عليه من أجر فهو لكم.

(٢) سبأ: ٤٧.

(٣) غافر: ٣٥.

(٤) شعره، ١٣٤ - ١٣٥، واللسان، قرمد (البيت الأول) وابن أحمر هو عمرو بن أحمر بن فَرَّاص. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٣٥٦ - ٣٥٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: وشدته.

والعـربُ تجمـع بين الـكاف ومثل. قـال الله - عز وجـل - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾(١) واجتماعهما دليل على أنَّ معناهما واحد.

والعَـرَبُ تقـول: جَثا فلان أي بَـرَكَ على ركبتيه وجذا أيضاً يجثـو جثواً بالثاء والذال. قال:

إن حملــوا لم تــزل مواقفــنا　　　وإن حملنا جثـوا على الركب

والعـرب تنصِـبُ(٢) مـا يـأتي بعد إمَّـا وترفعـه بمضمر مثـل (هـي)(٣) وهو وأشباههما(٤). أنشد الفراء:

فسيروا فامّا حاجةٌ تقضيانـها　　　وإمّـا مبيـتٌ صالـح ورفيـقُ

وأنشد:

ومن لا يزل يستودع الناس ماله　　　تزنه على بعض الأمور الودائع

يَرَى الناسَ إمّا جاعلوه وقاية　　　لأموالهم أو تاركوه/ فضائع ١/ ٢٨٢

فيرفـع بإضمار هي حاجَةٌ تقضيانهـا وهم جاعلوه. قال الله - تعالى -: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾(٥) نَصَبَ مَنّاً وفداء على المصدر، وفيه مضْمَرٌ. المَعْنَى: فأمَّا أن تمنوا مَنّا. والعَرَبُ تجمعُ بَيْنَ الشـيئين من الأسـماء والأدوات إذا اختلَفَ لفظهما. فمن الأسماء قول الشاعر:

من النَّفَرِ اللائى الذين إذا هُمُ　　　يَهَابُ اللئامُ حَلْقَةَ الباب قعقَعوا

(١) الشورى: ١١.

(٢) في الأصل، ينصب، وإنما جعلناها تنصب اتساقاً مع قوله الآتي وترفعه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل وأشباهها.

(٥) محمد، ٤.

فَجَمع بين اللائى والذين وأحدُهما مُجْزٍ عن الآخر. وأمَّا في الأدوات فقول الشاعر:

ما إنْ رأيتُ ولا سَمعت بــه		كاليــوم هانــئ أينــق جــرب

فجمع بين ما وبين إن وهما جَحْدان يجزي أحدُهما عن الآخر.

والعَرَبُ تأمرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال لبيدُ(١):

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يُحــاوِل		أنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ

والعَرَبُ تُسَمّى الثُّريّا النَّجْم. قال الراعيُ(٢):

وباتَ يَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ		سريع بأيدي الآكلين جُمُودُها

مُسْتَحِيرة: إهالة سمينة فهي صافية، ومستحيرة ليست تَجْري من كثرتها وسريعٌ جمودها من رقتها وذلك أكرم لها. والعَرَبُ تُسَمّي المرأة المحجوبة مقصورة وقصيرة. والعَرَبُ تُسَمّي الحَجَلَة المقصورة ويسمون المرأة المحجوبة المقصورة والقَصورة. وأنشد لكُثَير(٣):

لَعمري لقد حَبَّبْتِ كلَّ قَصُورةٍ		إليّ ومـا تَدْري بذاك القصائرُ

أردتُ قصورات الحِجال ولم أُرِد		قِصَارَ الخُطى شرُّ النساء البحاتِرُ

(١) ديوانه، ٢٤٥، والكتاب، ١/ ٤٧٤، وشرح المفصل: ٣/ ١٤٩ وشرح التصريح، ١/ ١٣٩، واللسان، حول. ولبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أحد شعراء المعلقات، أدرك الإسلام وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٢٧٤ - ٢٨٥.

(٢) ديوانه، ٩٢. تحقيق فايبرت، واللسان، نجم. والراعي هو حُصَين بن معاوية النميري، ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٤١٥.

(٣) ديوانه ٣٦٩، والبيتان في اللسان، قصر، وبهتر، وإصلاح المنطق، ١٨٤. وكثير هو: كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزّة. ترجمته في الشعر والشعراء ١/ ٥٠٣ - ٥١٧.

وَيُـرْوَى: البهاتِرُ، ومعناهما واحد، وهنَّ القِصار. يُقَالُ: رجلٌ بُحْتُر وبُحتريّ وَبُهْـتُـرٌ[1]،/ وامرأة بُحْتُرِيَّـة وَبُحْتَرَة[2] وغيره كـل قصيرة. وأردت قـصـيرات 1/ 283 (الحجال المحبوسات عن الناس)[3] وقال (   )[4] أو غيره:

أحِبّ من النِّسوانِ كلَّ قصيرةٍ لها(نَسَبٌ في الصالحين)قصير[5]

أي: قصـيرةٌ عـدد الآبـاء إلى الأب الأكبر (ومن ذلك قولـه تعالى)[6] ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾[7] قيـل: قُصِرْنَ على أزواجهنَّ، (أي حُبِسْـنَ)[8] عليهم بالمحبَّـة فـلا يُـرِدْنَ غَيْرَهـم. وقـال الحَسـن: مستكّات (   )[9]. وهـذا أشْـهَرُ في كلام العَرب. قال الفَرّاء: العَرَبُ تَجْعَلُ ولا كريم تابعاً لكلِّ شيء نَفَت عنه المدح فيقالُ: ما اللحمُ سـمين ولا كريـم، ولا الدَّلو بواسِـعة ولا كريمة. قال الله - عَـزَّ وجـل - : ﴿لَّا[10] بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[11] قـال الكسـائي: ولم أرَ العَرَبَ قالت: لا وَحْدَها حتى تتبعها بأخرى أو تُشَـبِّه بها. لا يقولون: لا عَبْدَ الله خارجٌ حَتَّى يقولوا: ولا فلان أو ولا قادم، ولا مررت برجلٍ لا محسن حتى يقولوا ولا

(1) في الأصل: وبهثر.
(2) بياض في الأصل.
(3) بياض في الأصل ، والمثبت من اللسـان، قصر.
(4) بياض في الأصل والشاهد في اللسان، قصر.
(5) بياض في الأصل، والمثبت من اللسـان، قصر.
(6) بياض في الأصل، والمثبت من تقديرنا.
(7) الرحمن، 72.
(8) بياض في الأصل، والمثبت على هَدي ما جاء في اللسان.
(9) بياض في الأصل.
(10) في الأصل: ولا.
(11) الواقعة، 44.

مجمل. وبهذا جاء القرآن ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[١]. وقد جاءت مفردة في الشِّعر، وهو جائز. وأنشد لسعد[٢] بن مالك جدّ[٣] طرفة:

مَن فَرَّ عن نيرانِها ... فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

وقال الضَّحاك بن[٤] هشام:

وأنتَ[٥] امرؤ منّا خُلِقْتَ لغيرنا ... حَياتُك لا تُرجَى وموتُك فاجعُ

والعَرَبُ تقولُ: «في كلِّ شجرٍ نارْ، واسْتَمْجَدَ المَرْخ والعَفَارْ»[٦] وذلك أنهما كثيرا[٧] النار.

قال الأعشى[٨]:

زِنادُكَ خَيْرُ زِنادِ المُلو ... كِ خالطَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ[٩] عَفَارا[١٠]

١/ ٢٨٤ ومما هو كثير النّار/ تُقْدَح منه ( )[١١] بأنه أكثرها ناراً وأنَّ الريحَ تَهُبُّ عليه. ( )[١٢] بعضا فيُقْدَح منه النّار. (والعَرَبُ تقول أنْظِرنا)[١٣] انْتَظِرنا. وقال عمرو بن كلثوم:

---

(١) الممتحنة، ١٠.

(٢) كذا في الأصل، وفي شرح التصريح سعيد بن مالك، والشاهد في شرح التصريح، ١/ ١٩٩، والمقتضب ٤/ ٣٦٠، واللامات ١٠٧ مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) في شرح التصريح جدّ طَرَفة. وفي الأصل: عم ابن طرفة والصواب ما أثبتناه كما في شرح التصريح، وكما تنص سلسلة نسب طرفة في شرح المعلقات العشر، ١٣٣.

(٤) الشاهد في المقتضب، ٤/ ٣٦٠، وشرح المفصل، ٢/ ١١٢ مع خلاف يسير.

(٥) في الأصل: أنت، والوزن يختل، والواو من المقتضب ٤/ ٣٦٠، وشرح المفصل: ٢/ ١١٢.

(٦) هو مثلٌ كما في اللسان، مرخ.

(٧) في الأصل، كثير.

(٨) ديوانه، ١٠٣.

(٩) في الأصل مرخاً.

(١٠) في الأصل، غفارا.

(١١) بياض في الأصل.

(١٢) بياض في الأصل.

(١٣) بياض في الأصل، والمثبت على هَدي ما جاء في اللسان: نظر.

أبا هِندٍ فلا تَعْجَــل علينـــا (وأنظرنـا نُخـبِّرْك اليقينا)[1]

فمعنـاه ههنـا: انتظرنـا[2] قليـلاً لأنـه ليـس ( )[3] إنّـما هـو اسـتماع كقولـك للرَّجُـل: اسْـتَمعْ. قال الكسـائي: سَـمِعْتُ (بعض العـرب)[4] يقول: أنظرني أكلمك فسألته عن المعنى. فقال: ( )[5]. وسَمِعْتُ غَيْرَه يقول: أَنْظِرني: أرقني. والعَربُ تُدْخِلُ الفاء في خَبرِ كلِّ اسم يُوصَـــلُ مثـل الذي وَمَنْ وَمَا لأنهم يشـبهونها بالجـزاء، وإلقاؤها صواب. فَمَن أَدْخَـل الفاء ذَهَبَ بالذي وأخواتها إلى الجزاء، ومن ألقاها فهو على القياس لأنَّه يُقَال: إنَّ أخاك قائمٌ، ولا يُقَالُ: إنَّ أخاك فقائم. قال الله – عَزَّ وجل – ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾[6]. وقـرأ[7] ابن عمر ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه ملاقيكم﴾. والعرب تقولُ: هو نَصْبُ عَيْني وَنُصْبَ عيني، وهما في حال سواء. والعَـرَبُ تقـولُ: اسْتَغْشـى فلانٌ ثَوْبَـه، أي: تَلَفَّـفَ به. قـال الله – عَزَّ وجل–: ﴿ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ﴾[8]. قال المفضل: تلففوا بها. وقال المجنون[9]:

وإنّي لأَسْتَغْشي وما بيَ نَعْسَـةٌ لعلَّ خيالاً مِنْك يَلْقى خياليا

وقال الحسن: اسْتَغْشَوا ثيابهم، أي: نَفَضوها وقاموا عَنّي.

قال المفضل: والعَرَبُ لا تقولُ: استغشى ثوبَه: نفضه.

(١) ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٣٤، والشاهد في شرح القصائد العشر، ٣٩١، واللسان، نظر.
(٢) قال التبريزي: وأَنْظِرْنا: انتظرنا، ويجوز أن يكون معناه. أخرنا.
(٣) بياض في الأصل.
(٤) بياض في الأصل، والمثبت من تقديرنا.
(٥) بياض في الأصل.
(٦) الجمعة، ٨.
(٧) في الكشاف، ٤/ ١٠٤: وفي قراءة ابن مسعود تفرون منه ملاقيكم.
(٨) نوح، ٧.
(٩) هو قيس بن مُعاذ وقيل قيس بن المُلَوَّح ويعرف بالمجنون. ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٥٦٣ والشاهد في ديوانه، ١٣٢ شرح عبد المتعال الصعيدي.

والعـرب تقول: نَشَـطْتُ بعيري، أيّ رَبَطْتُ الحَبْلَ في يده، وأنْشَـطته بالألف
١/ ٢٨٥ إذا حَلَلْتُه. ويقولون: كأنّما أنشِـط من عِقَال. وَرَبط: نَشَـط،/ والرّابط: النّاشِـط الخارج. ومنْه قيل للثور ناشِط، لأنَّه في مَرْتَعه يَخْرج من بلد إلى بلد.

وقال زهير[١]:

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراء وناشِطٌ قداخْضَرَّ من لَسِّ الغَمير جَحافِله

السَّراء: شـجرٌ يُتَّخَـذُ منْه القِسيّ، واللَّسُّ: الأخذ بمقـدَّم الفم من غَيْرِ تمكّن، والغَمـيرُ: النَّبْتُ يَخْرُجُ مـع نَبْتٍ قد جَفَّ فيغـمره، والجَحْفَلة: الشَّـفة. والعَرَبُ تقولُ للشيء الضَّعيف أو الكليل هو ظَنُون. قال الفَرّاء[٢]: سَمِعْتُ بَعْضَ قُضَاعَة يقول: ربَّما دَلَّك على الرأي الظَّنون، يريد الضَّعيفَ من الرِّجال. والعَرَبُ تقولُ: هذا العَدوَّ فترفع، وفيه معنى التَّحذير. وأَنْشَدَ الكسائى[٣] والفَرّاء:

إنَّ قوماً فيهمْ عُمَيْرٌ وأشـبا هُ عُمـيرٍ وفيهـم السَّـفّاحُ

لجديرون بالوفاء إذا قـا لَ أخو النَّجْدَة: السلاحُ السلاحُ

فرفَـعَ وفيـه معنـى الأمر بِلَبْـسِ السـلاحِ، أي الأمـر الذي يحتاجـون فيه إلى السلاح.

وقالا: لو رَفَعَ رافعٌ قَوْلَه عَزَّ وجل -: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴾[٤] على ضمير هذه ناقةُ اللهِ فيها معنى التحذير لكان صواباً.

والعَرَبُ تَقِفُ على النون الخفيفة على حَسَبِ ما قبلها، فإن كان مفتوحاً كانت ألفاً، وإن كان مَضْمُوماً كانت واواً، وإنْ كان مكسوراً كانت ياء. والوقوف على

(١) ديوانه، ١٣١.
(٢) انظر قول الفَرّاء في اللسان، ظنن.
(٣) انظر البيتين مع خلاف يسير جداً في الخصائص: ٣/ ١٠٢.
(٤) الشمس، ١٣.

قَوْلـه - عَزَّ وجل- ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[1] بالألـف لانفتاح ما قبلها. وكذا حكم النون الخفيفة عند العرب. وفي قراءة[2] عبد الله ﴿لأسفعن بالناصية﴾. والعَرَبُ إذا جاء الفِعْلُ بَيْنَ صفتين تُرْجعُ الثانيةُ على الأولى أخروا النَّصْبَ كقولهم عبدالله في الـدار/ قائـماً فيها وقائـماً بها، وإذا لم ترجـع الثانية عـلى الأولى اعْتَدَل عندهم الرَّفْعُ والنَّصْبُ كقولهم: في الدار عبد الله قائماً إليك وقائمٌ إليك. وأنشدَ[3] الفَرَّاءُ وغيره: ١/ ٢٨٦

والزَّعفــران عــلى ترائبــهـا   شــرقاً به اللبَّــاتُ والنَّحْــرُ

فَنَصبت لأنَّ معنى التَّرائب واللبَّات واحد. والعَرَبُ تقول: تركتُ النّاس إلى فـلان عُرْفاً واحداً، إذا تَوَجّهوا إليه وأكثروا. قال الله - عَزَّ وجل- ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[4]. قال الكلبي: المعنى - والله - أعْلَم- والمرْسَـلات بعُرْف، فلما أسـقط البـاء نَصَـبَ، وبعُـرْف وبالعُـرْف واحـد، لأنَّ الـشيءَ إذا كان عامّـاً تكَلَّمَت به العَرَبُ بالألف واللام، وبطرحها. فيقول: خُلِقَ الإنسان من طين، ومن الطِّين. وَرَوَيـتُ مِـن المـاء ومن ماء، أي أُرْسِـلَت عُرْفاً من الله - عَزَّ وجـل - إلى خَلْقه. ويُقَالُ: عُرْفاً كثيراً كَعُرْف الفَرَس. والعَرَبُ تطرحُ من الكلام فيه وعنده في مكان هو فيه مسـتقيم فيقول: هذا رَجـلٌ لا رأيَ ولا عَقْلَ ولا خَيْرَ ولا شيءَ، يريدون عِنْدَه وله، وذلك لأنَّ المعنى قد عُرِف. وتركته في أرضٍ لا ماءَ ولا شَـجر أيْ لا ماءَ فيها ولا شـجر. ويقول العـرب: جاءَتك الناس، يريـدون جماعات النّاس، واجتمعت قَوْمُه، يريدون: عشـيرته، وهو حَسَـنٌ. قال الله - تعالى -: ﴿كَذَّبَتْ

(١) العلق: ١٥.

(٢) هو عبد الله بن مسعود وانظر القراءة في الكشاف، ٤/ ١٧٢.

(٣) اللسان، ترب.

(٤) المرسلات: ١.

﴿قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[1] و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾[2] أرادَ العشيرة والأمَّة. والله أعلم. والعَربُ تقول: ليس ما تزويج ولا مَهْر، فيَجْعَلون ما وَحْدَها اسماً بغير صلة. وقال[3]:

لا تَعْجَلا بالسَّيرِ[4] وادْلواهَا لَبِئسَما بُطءٌ ولا تَرْعاها

١/ ٢٨٧ قال الفرَّاء: نِعْمَ مَا ونِعِمَّ ما بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ / صواب.

والعَرَبُ تقولُ: لا أدري من أيٍّ عاد هو؟ ومن أيْ تُبَّع هو؟ لا يُجْرُّونَ عاد ولا تُبَّع يَجْعَلونهما أُمتين. والعَرَبُ تقول: عجبتُ من لوم الناس بعضهم بعضا وبعضهم بعضاً، وسمعتُ وَقْعَ أنيابه بَعْضِها فَوْقَ بعض، وبعضُها فَوق بَعْض، إذا أردتَ على الأوَّل خَفَضْتَ وإذا مَضَيْتَ، على التأويل رَفَعْتَ. ومن العَرب من يقول إذا أضافَ إلى يوم وحين وزمان وشهر وأشباه هذا، أضافه إضافة، وإضافة ليست بمحضة، يَجْعَلُه في حالِ النصب والخفض والرَّفع نصباً أبداً. وَتُنشِدُ العَرَبُ هذا البيت[5]:

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبا وَقُلْتُ لَمّا أصحُ والشيبُ وازِعُ

ومنهم من يَخْفِضُ ومن حين تطلعُ الشمس إلى حين تَغيب. والخفض هو الوجه. قال عَزَّ وجل: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[6] القراءَة بالخفض، ولو نَصَبَ لكان صواباً. ومن عذاب يومئذٍ، ومن خزي يومئذٍ، ومن فزع يومئذ. ومن جَعَلَهن مضافات فإنَّ العَرَبَ منهم من يخفض، ومنهم من ينصب «يوم»، على ما ذكرت

(١) ص، ١٢، غافر، ٥، ق ١٢.
(٢) الشعراء، ١٦٠، القمر، ٣٣.
(٣) الشاهد في اللسان، دلا.
(٤) في الأصل، السير، والوزن مختل. والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، دلا.
(٥) قائله النابغة. انظر ديوانه، ٦٨ تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح المفصل ٨/ ١٣٦، والمنصف، ١/ ٥٨، وشرح التصريح، ٢/ ٤٢، واللسان، وزع.
(٦) الأعراف، ١٤.

لك. وعامّة القرّاء يقرءون بالنصب مَنْ خفض ومن نَصَبَ جميعاً، يرجعون إلى النصب. قال/ في المطففين: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾[1]. ١/ ٢٨٨

ويقـول: لك يَوْمان يومَ تُضَحّي ويومَ تُفْطِر. والعَرَبُ أكثر قولها أن تَجْمَعَ بَيْنَ الساكنين، ومنهم من يُحرِّك فيتبع الساكن الأوَّل لما أدغم إن كان ما أدغمت مكسوراً كسرت، وإن كان مرفوعاً رفعت، وإن كان منصوباً نصبت، كما قالوا في عبد شمس وعبشمس، وهو عَبْشمي، ولقيت عبشمس. هذا ما كانَ أوَّله مفتوحاً، فأمَّا ما كانَ أوَّلُه مكسوراً أو مضموماً فإنَّهم يكسرونه أبداً إذا حرّكوا في حال الخفض والرفع مثل: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾[2] إذا أدغمت القاف عند الكاف وخَفَضت جمعت بين ساكنين في لغة من جَمَع، فإن حرَّكت الراء بها[3] دون ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾[4] يخفضون الراء. ومثل هذا في الكلام في مُلكِكم إنْ حرّكت خفضت الكاف، وإن أدغمت فيمن جمع بين ساكنين جزمت اللام والكاف. والعَرَبُ تقول: لا آتيك السَّمَر والقَمَر. فالسَّمَرُ في هذا الموضع سوادُ الليل. وتقول[5]: «اللهم سِمْعَ لا بِلْغَ»، وسَمْعَ لا بَلْغَ، وسِمْعاً لا بِلْغاً وسَمْعَاً لا بَلْغَاً، أي أسْمَعُ بالدَّواهي لا تبلغني. قال الكسائي[6]: إذا سمعوا الخبر لا يُعْجِبُهم قالوا: سِمْعَ ولا بِلْغَ، وسَمْعَ لا بَلْغَ وسَمْعاً ولا بَلْغاً.

---

(١) المطففين، ٦.

(٢) الذاريات، ٢٢.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) فاطر، ١٤.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧.

(٦) انظر قول الكسائي في مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧.

فصل

الأخْيَران: العَدْل والهذَر، والأخرسان: النؤي والحجَر، والأخبثان: الجَدْب والعسر[1]، والأطيبان: الخصب واليُسْر، الأغْزَران: البحر والمطر، والأنْضَران: النّوْر والزَّهر، الأسيران: الشِّعْر والسَّمَر، الأفيحان: البَدْو والحضر، الأصدقان: الآي والسؤر، الأكثران النصر والظفر، الأكرّان: القدر والخطر،/ الأفشلان
١/ ٢٨٩ اللوم والجور، الأكرمان: السمع والبَصَر، الأعجزان. العِيُّ والحَصَر، الأغبران الرّمل والمَدَر، الأخضران: الزرع والشَّجَر، الأحمران: اللحمُ والخَمْر، الأجملان: الحَمْدُ والشكر. وقال[2]:

إنَّ الأحامرة الثلاثة أهلكت ... مـا لي وكنتُ بهنَّ قِدْمًا مولعا

الراحُ واللحمُ السمين أحبُّه ... والزْعفران به أروح مُنَقَّعا

والأسودان: التمرُ والماء، والأبيضان: الخبز والماء، وقيل: الشحم والشباب، وقيل: اللبن والماء، والأطيبان: الطِّيبُ[3] والنكاح، والأصفران: الذهب والزَّعفران، والمرمضان: الوَجْد والكَمَد.. المقرحان: الدّمع والسُّهْد، المُنحِلان: السُّقْم والجُهْد، ويقال: الورس، الوابلان: السَّكب والبَرْدُ، الأسودان: القلب والكَبد، المعجبان: الغصن والعقد، المُعْرضان: العَقْل والقَوَد، الأجمدان: الصَّبر والجَلَد، الأقصدان: القرب والصَّدَد، الراسيان: الركن والعَمد، المصرعان: البغي والحسد، المعقلان: العزّ والعَدد، النعمتان: الأمن والرَّغَد، الماضيان: السيف والأسل، الهاديان: الرُّشْدُ والسَّدَد، العُدَّتان: النَّصر والمَدَد، المحرمان: البأس[4] والعَدَد، الأشأمان: الغُرابُ والصُّرَد، الموبقان: الجُبْنُ والنَّكد،

(١) في الأصل، والعشر.

(٢) هو الأعشى، والبيتان أخلّ بهما ديوانه، وانظرهما في اللسان، حمر، والمثنى، ٢٩ والمزهر، ٢/ ١٧٤ مع خلاف، يسير في الرواية، وإصلاح المنطق، ٣٩٥ مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) في الأصل، الطيب.

(٤) في الأصل، اليأس.

الأسعدان: النُّجْحُ والرَّشَد، المُبهجان: البِشْرُ والصَّفَد، الوطنان: الأهل والولد، المفضيان: الوَغْر والجَدد، الذُّخْران: الطّارِف والتّالِد، الأعضمان: الرأسُ والجسد، الكاهلان: الجِيدُ والكَتَدُ، المقلقان: الجوعُ والصَّردُ، الأبكمان: النُّؤي
١/ ٢٩٠ والوَتد،/ الفتيتان: المالُ والوَلَد، الزايغان: الأمتُ والأود، العاملان: العُمْر والأيْد، القمران: الشمس والقَمَر، العُمَران: أبو بكر وعُمَر، وقيل لعثمان يومَ الدار، تَسْلُك سيرة العُمَرَين.

وقال الفرزدق[1] يمدحُ هشام بن عبد الملك:

فحَلَّ بسيرة العمريــن فينا ... شِفـاء للقلوب من السَّقام

البصرتان: الكوفة والبصرة، الجديدان والمَلَوان: الليل والنَّهار، والعَصْران: الغَداة والعَشيّ قال حميد[2] بن ثور:

ولن يَلبث[3] العصران يوم وليلة ... إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وقال آخر[4]:

وأمْطُله العَصْرين حتَّى يَمَلَّني ... ويَرْضى بنصف الدَّيْن والأنف راغمُ

وقال ابن[5] مُقبل في المَلَوين:

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعـانِ ... أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

(١) ديوانه، ٢/ ٢٩٤ (دار صادر) وإصلاح المنطق، ٤٠٢.

(٢) في الأصل منذر بن ثور، تحريف، وانظر المثنى، ٥٦، واللسان، عصر، وديوانه، ٨، وفيه «يوماً وليلة» وديوان المتلمس، ٣١٣.

(٣) في الأصل، يلبثا، والمثبت من اللسان، والمثنى، ٥٦، وإصلاح المنطق ٣٩٥.

(٤) انظر اللسان: عصر، وإصلاح المنطق، ٣٩٥، والمثنى، ٥٦ مع خلاف يسير جداً في الرواية.

(٥) ديوانه، ٣٣٥، واللسان: ملا، والمثنى، ٥٧ وإصلاح المنطق: ٣٩٤.

والعَصْرَان: الغداةُ والعَشيّ قال[1]:

كأنَّني نازعٌ يَثْنيه عن وَطَـــنٍ　　صَرْعانِ رائحـة عَقْلٌ وتقييد

والحَجَـران: الذهب والفضَّـة، والأصْمَعان: القلب الذّكـي والرأي الحازِم، والأصغران: القَلْبُ واللسان. قال:

وما المرء [إلا][2] الأصغران لسانه　　ومعقوله والجسـم خلقٌ مُصَوَّرُ

الغاران: البطن والفرج وهما الأجوفان قال[3]:

ألم تَرَ أنَّ الدَّهرَ يومٌ وَلَيْلَـــةٌ　　وأنَّ الفتى يَسْعى لغاريه دائبا

قال:

فإنَّك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ سؤله　　وفَرْجَكنالامنتهى السؤلأجمعا

الطَّرَفان: الرَّجلُ نَسَبُه من قبل أبيه ونَسَبه من قبل أمّه. وهو قَوْلُهم: «لا يدري أيُّ طَرَفية أطول»[4].

وأنشد أبو زيد[5]:

فكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَني　　ومن بعد شتم الوالدين صُلوحُ

١/ ٢٩١ يـراد أجـداده مـن قبـل أبيه وأمّـه. يُقَـالُ: فـلان كريـم/ الطَّرفين. قـال ابنُ
مكررة الأعـرابي: طَرَفـاه: لسـانُه وَذَكَـــرُه. وقيـل: قَلْبُـه ولسَـانُه. والأخبثـان: البَخَرُ والسَّـهَرُ، الأسـودان: قيل: الليلُ والحَـرَّة. «وضَافَ قـومٌ مُزَبِّـداً المدنيَّ فقال: ما لكـم عنـدي إلّا الأسـودان، فقالوا: إنَّ ذلـك لَمُقَنَع، التمر والماء. قـال: ما ذلكم

(١) هو ذو الرُّمَّة، وانظر الشاهد في ديوانه، ٢/ ١٣٦٩، (تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح)، واللسـان، صرع، والمثنى، ٥٩.
(٢) زيادة يستقيم بها الوزن.
(٣) اللسان، غور، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.
(٤) انظر : المثنى، ٤٧، ومجمع الأمثال ٣/ ١٥٥، واللسان طرف، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.
(٥) الشاعر هو عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود كما في المثنى، ٤٧، واللسان، طرف . والشاهد ورد باختلاف يسير جداً في الرواية.

عَنَيْتُ، إنما أردتُ الليلَ والحَرَّة»[1]. المَسْجدان: مَسْجد الكوفة ومسجد المدينة. قال الشاعر[2]:

لكم مَسْجدَ الله المزوران والحَصى ... لكم قِبْصه من بين أثْرى وأقْتَرا

الحَرَمان: مَكّة والمدينة، والخافقان: المشرق والمَغْرب، لأنَّ الليلَ [والنهار][3] يخفقان فيهما. المِصران: الكوفة والبَصْرة، وهما العراقان. والقريتان: مكة والطائف. قال الله – عَزَّ وجل – ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[4] يعني: مكة والطّائف. الهِجْرتان: هِجْرة إلى المدينة وهِجْرة إلى أرض الحبشة.

الأهْيَغان: الخِصْبُ وَحُسْنُ الحال. الأبْتَران: العَبْد والعَيْر، سُمِّيَا أبترين لِقلّة نَسْلهما. الأَصْرَمان: الذئب والغُراب لأنهما انْصَرَما من النّاس، أي انقطعا. قال[5] المرّار:

على صَرْماءَ فيها أصْرماها ... وخِرِّيت الفلاة بها دليلُ

صَرْماء: فلاة ليس فيها ماء. الأزهران: الشمس والقمر، الفَرْجان: سجِسْتان وخُراسان. الأيْهَمان عِنْدَ أهل البادية: السَّيْلُ والجَمَل الهائج، وهما الأعميان، وعِنْدَ أهل الأمصار: السَّيْلُ والحريق.

---

(١) قال بـ اللسان، سود.

(٢) هو الكميت، انظر: شعره ١/ ١٩٢، والمثنى، ٢٥، واللسان، سجد، وإصلاح المنطق. ٣٩٧.

(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) الزخرف، ٣١.

(٥) انظر إصلاح المنطق، ٣٩٦، واللسان، صرم.

فصـــــل

العَـرَبُ تَزْجُـر الإبـل بِهَيْدِ وهـادِ. يقول هيد هيـد تزجر بذلـك وتَحُثّ. قال الراجز[1]:

مُعَاتَبـةٌ لهنَّ حَـــلا وحَـــوْبا　　　وجـلُّ غنائـــهنّ هَـيَا وهَـيْد

الحـوب: زَجْرٌ للبعـير ليمضي، وللناقة حل وحِس، ويزجـرون الجمل بجاهِ. قال الراجز: وهو يُحَمِّق رجلاً هجاه:

١/ ٢٩٣ يقولُ للناقة/ قَــوْلاً للجمـل　　　يقـول جـاهٍ ثـم يثنيـه بحـل

ومن زجر النَّاقة هِيْج. قال ذو[2] الرُّمَّة:

أمْرقت من جَوْزه أعناقَ ناجيةٍ　　　تنجو إذا قالَ حاديها لها هِيْجِ

والجَمَـل يُهَـاج في زَجْـره كذلـك «فـإذا حَكَـوا ضاعَفـوا فقالـوا[3]: هَجْهَجَ كـما يُضاعِفون الوَلْوَلـة من الويل فيقولـون: وَلْوَلت المرأة إذا أكثـرت من قَوْلها الويل»[4] مشـتق من المعتل كما يُشْتَقُّ من المُثَقَّل. والهَجْهَجَة أيضاً صوت الرَّجل إذا صاحَ بالأسـد. وعيق مـن أصوات الزجر يعيق في صوتـه. والنَّهيم من زجر الإبل تصيح بها لتمضي. يقول: نَهَمْتُها نهماً ونهيماً. ويقولون للبعير أيضاً جِئْ جِئْ ليشرب وهي الجَأْجَـأة. تقول: جَأجأت بـه. الأصمعي يقال للبعـير إذا زَجَرْتَه حَـوْبُ وَحَـوبَ. وللناقة جَزْم وحَلْ وحَـلَى لا حَلَيْتُ. غـيْرُه حَوَّبْتُ بالإبل من الحَوْب. ويقال جوتَ جوتَ إذا دَعوتَها إلى الماء قال:

(١) كـذا وقـع في الأصل، والشـاهد من الوافر لا من الرجز. والشـاهد للكميت انظر شـعره، ١/ ١٦١ ، واللســان، هيد، مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٢/ ٩٨٧، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، واللسـان، هجج، وهيج (عجز البيت) .

(٣) في الأصل، فقال.

(٤) قابل بـــ اللسان ، هجج.

.... كما رُغتَ بالجوتِ[1] الظِّماء الغواديا[2]

والإهابـةُ: الصّوت بالإبل ودعاؤهن. ويقـال: عاج[3] وجاهِ ويقالُ للنَّاقة إذا دَعَوْت لها بالنهوضِ والارتفاع[4]: لَعَا. قال الأعشى[5]:

بذاتِ لَوْثٍ عفَرناة[6] إذا عَثَرت ... فالتَّعَسُ أدنى لها من أن أقولَ لَعَا

العَفْرنـاة: الشَّـديدة، واللّـوثُ: قُـوَّةٌ وثقـل في الجسـد لكثـرة اللحـم وهـي الضَّخمـة، وليس يمنعها ذلـك من السَّرعة. ويقولون للفـرسِ: اجْدَم وأقْدِم[7] إذا هِيـجَ ليمضي، وأقْدم[8] أجْوَدُهما، وإجِدْ أيضاً. وَتُزْجَرُ البَغْلُ بِعَدْ[9] وَعَدَس. قال يزيد[10] بن مُفَرِّغ لثعلبة:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمـارَةٌ ... غـزوتِ وهـذا تَحْملين طليقُ

١/ ٢٩٤ وتَزْجُـرُ العَنْـزَ والبقـرةَ أوْس أوس، والشـاةَ إسْ وهِـسْ، وللكلب/ إخْسَـأ وسَرْمَـاً سَرْمَا إذا دَعَوْته إليك. والسَّـرْم من زَجْر الـكلاب وهو هذا. والعَرَبُ تزجر الزَّجْرَ، ولو رُفعَ أو نُصب كان جائزاً، لأنَّ الزَّجْرَ والأصوات والحكايات تُحَـرِّكُ أواخِرهـا على غـير إعـراب لازم، وكذلـك الحـروف والأدوات التي لا تتمكـن في التَّصريف، فإذا حُـوِّلَ من ذلك شيء إلى الأسـماء حُمِـلَ عليـه الألف واللام وأجريَ مجرى الاسمِ كقولِ الكميت[11]:

(١) جاء في اللسان «جَوْتَ جَوْتَ دعاء الإبل إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما.. وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوتِ ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذَهَبَتْ منه «الحكاية» اللسان، جوت.

(٢) تمامه: دعاهنّ رِدْ في فازعَوَيْن لِصوته. والشاهد في اللسان، جوت، والمخصص، ٧/ ٨٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) في الأصل: عاج وجاه والمثبت من اللسان، عوج، جوه، والمخصص، ٧/ ٨٠.

(٤) في الأصل ؛ والاتفاع، تحريف.

(٥) ديوانه، ١٥٣ واللسان لعا، والمخصص (عجز البيت) ٧/ ٨٠.

(٦) في الأصل غفرناةٍ، تحريف،. والمثبت من الديوان، واللسان.

(٧) في الأصل، وأقدم، تحريف . وما أثبتناه من اللسان، جدم.

(٨) في الأصل، وأقدم ، تحريف. وما أثبتناه من اللسان، جدم.

(٩) كذا في اللسان، عدس، وفي اللسان، العامّة تقول : عَدْ.

(١٠) الشاهد في الشعر والشعراء ١/ ٣٦٤، وشرح المفصل : ٢/ ١٦ ، ٤/ ٧٩ مع خلاف يسير في الرواية .

(١١) شعره ، ١/ ٨٥، وفيه «ما أمّ» و«الهال والهب».

حَلَفْتُ بربِّ الناس يا أمَّ خالدٍ بأمِّك إذ أصواتنا المال والحُب

وَرُوي: الهال والحُبّ. وقال: والحَوبُ لمّا ثقل، والحل، وقيل الحُوبُ - بضمِّ الحاء. والعَرَبُ تُسَمِّي دعاء الراعي الإبل شياعاً.

وقال الخليل: الشِّيَاع: قصبة[1] ينفخ فيها الراعي. قال[2] قيس بن ذريح:

أحنُّ إليك من طَرَبٍ وشوقٍ حنين النِّيب تطرب للشِّيَاع

والنِّيبُ جمع نابٍ، وهي المُسِنّة من النّوق، ويجمع أيضاً نُيوب.

فصل

الأخفش؛ العَرَبُ تُكنّي الدواب، الفيل أبو الحجّاج. الجمل: أبو صَفْوان. الأسد: أبو الحارث وأبو ثور وبه كُنِّي عمرو بن معد يكرب. الذئب: أبو جَعْدة. الغزال: أبو الحسين. الفرس: أبو طالب. البرذون: أبو المضاء. البَغل: أبو المختار. الحمار: أبو زياد. الكَلْب: أبو خالد، وأبو ناصح، ويقال للبحر: أبو خالد. السِّنَّوْرُ: أبو خِدَاش. الثَّعْلَب: أبو الحُصَيْن. النَّسْر: أبو يحيى. الخِنْزير: أبو قادم. الدِّيك: أبو حسان وأبو يقظان وأبو نبهان، الثور: أبو مُزاحم. الدَّجاجة: أم حفص. الضَّبُّ: أبو الحِلْس وأبو الحِسْل، والحِسْل ولدُ الضَّبِّ. الغُرابُ:
١/ ٢٩٥ أبو زاجر. الحمام: أبو/ المهدي. الجَرادَة: أمّ عَوف. القِرد: أبو قيس. القَمْلَة: أم عقبة. الضِّفدع: أبو قادم. السُّلَحْفاة أم العوّام. الفأر: أبو حاتم. الحَيّة: أبو يقظان. العَقْرَبُ: أم ساهر. الضَّبعُ: أمّ عامر. الخُنْفَساءَة: أمُّ سالم. الذباب: أبو جَعْفر.

(١) في الأصل، قضية، تحريف.

(٢) أخلَّ به ديوان العذريين شرح. د. يوسف عيد، وانظر عجز البيت في اللسان، شيع.

باب الأسماء المتفقة بالمعاني المفترقة.

السماء: المعروفة. والسَّماء: المَطَر. ومنه قَوْلُه: «ما زِلْنا نَطأُ السَّماءَ حَتَّى أتيناكم»[١] أي الغيث. والسَّماء: الكلأ. قال[٢]:

إذا نَزَلَ السَّماءُ بأرضِ قَوْمٍ ... رعَيْنَاه وإن كانوا غِضابا

والسَّماءُ: سَقْفُ كلِّ شيء، وما عَلا فهو سَماء.

الأرض

الأرْضُ التي عليها النّاس. والأرْضُ: سَفِلَةُ البعير والدّابّة. يقالُ للبعير شديد الأرْضِ إذا كان شديدَ القوائم. قال حُمَيْد[٣] بن الأرْقط يَصِفُ فَرَساً:

ولم يُقَلِّب أرْضها بَيْطارُ ... ولا لِحَبْليه بها حَبَارُ[٤]

يَعْني: يَقْلِبُ قوائمها من عِلّة بها. وقال خُفَافُ[٥] بن نُدْبَة:

إذا ما اسْتَحَمَّت أرْضُه من سَمائِه ... جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ أصْدَق

سماؤه: أعلاه، وأرْضُه: قوائمه. والأرْضُ. الرِّعدة. قال ابنُ عَبّاس: «أزُلزِلت الأرْضُ أم بي أرْض، أم بي رِعْدة»[٦].

والأرض الزُّكامُ. قال ذو[٧] الرُّمّة:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكِها ... وكان صاحب[٨] أرضٍ أم به المومُ

(١) قال بـ اللسان، سما.
(٢) هو مُعَوِّد الحكماء مُعَاوية بن مالك كما في اللسان، سما، والشاهد ورد في اللسان مع خلافٍ يسير في الرواية.
(٣) الشاهد في اللسان أرض، مع خلاف يسير جداً في الرواية.
(٤) في الأصل خبار، تحريف.
(٥) الشاهد في اللسان، أرض، مع خلاف يسير جداً في الرواية وانظر الأصمعيات، ٢٤.
(٦) قابل باللسان أرض، والفائق، ١/ ٣٧.
(٧) ديوانه، ١/ ٤٤٩، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح «قرعاء» واللسان؛ أرض، نجم والفائق، ١/ ٣٧.
(٨) في الأصل، صاحبُ.

الأرضُ الزُّكامُ، والمُومُ: البِرسامُ.

النَّجم

النَّجْمُ مَعْروف من النُّجوم. والنَّجْمُ: الثُّرَيّا. قال ذو[1] الرُّمَّة:

حَتَّى إذا ما استقلَّ النَّجْمُ في غَلَسٍ   وَضَوَّح البقل ملويٌّ ومحصودُ

١/ ٢٩٦ النَّجْمُ: الثُّرَيّا، وَضُوَّح يَبَس: والنَّجْمُ من النبات/ : ما لم يَقُم على ساق، والشَّجرُ ما له ساق.

الكَوْكَب

الكَوْكَبُ واحدُ كواكب السَّماء، والكَوْكَبُ أيضاً مُعْظَمُ النَّبَات، وكذلك كوكب كلِّ شيء مُعْظَمُه. قال الأعشى[2]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوكَبٌ شَرِقٌ   مُوَزَّرٌ بعميم النَّبْت مكتهلُ

منْها: من الرَّوْضة الجزَّاء، وكَوْكَبُها: مُعْظَمُها. شَرِقٌ. أي: مُشْرِق، والعميم والمكْتَهِل: التام. وقال أبو المقدام الراعي:

كَوْكَبٌ فيه كَوْكَبٌ قد رأينا   كوكب زرته فقلتُ وقالا

يعني بالكوكب الأوَّل البَقَرَة الوحشية لأنَّها بَيْضَاءُ وتُسَمَّى كوكباً. وقوله: فيه كوكب، يعني أنها عَقوق بولد، وهو كوكب آخر، أي فصاح بها، وقال آخرون: إنَّها عَنَى بالكوكب الثاني كَوْكباً من الكواكب التي في السَّماء. والكَوْكَبُ الثالث: كَوْكَب عَيْن الإنسان.

(١) ديوانه، ٢/ ١٣٦٦ تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح وفيه: «وأحصدَ البقل أو مُلْوٍ.....
(٢) ديوانه، ١٠٧ ، واللسان، كوكب.

النَّـــهـــار

النَّهار: ضدُّ الليل، والنَّهار فَرْخُ الحُبارَى. قال[1]:

يُديرُ النَّهارَ بِحَشْـــرٍ لَــــه ... كما زاوَلَ الغُــفَّةَ الخَيْــطَــلُ

الغُفَّة: الفأرَة، والخَيْطَلُ: السِّنَّورُ. ويُقَالُ: النَّهار فَرْخ القَطاة.

اللــــيــــل

الليلُ: ضدُّ النَّهار، والليلُ: فَرْخ الكَرَوَان. قال:

ثم لولا رأيتُـــه بنهـــــــارٍ ... وقصـــاراً رأيتـهــن طِــوالا

يعني بالقِصار: الليالي في الصَّيْف قِصارٌ، وفي الشِّتاء طِوالٌ.

الجــمــل

الجَملُ المعروف، وهو الواحِدُ من الجمال. والجَمَلُ/ أيضاً ضَرْبٌ من السَّمَك ١/ ٢٩٧
يُقَالُ له جَمَلُ البحر. والقَلوصُ: الصَّغيرةُ مِنَ الإبلِ، والقَلُوص أيضاً الحُبَارَى.

الإنسان

الإنسان: الواحدُ من النّاس، والإنسان: مأمن مياه العَرب بِنَجد معروف.

الصَّبي

الصَّبي: الصَّغيرُ من الناس، والصَّبيُّ أيضاً القدم.

الشَّيْخُ

الشَّيْخُ من النّاس معروف، وهو أيضاً من المطر دون الرَّذاذ.

---

(١) اللسان، خطل، مع خلاف في الرواية، وغفف، مع خلاف في الرواية أيضاً.

العجوز

والعجوز من النِّساء [الشيخة الهَرِمَة][1] والعجوز: الكعبة، والصّبى [و][2] ملتقى طرق الفكين من الذَّقَن. قال الراجز:

مستحملاً أكفالها الصبيا

العَبْدُ[3]

العَبْدُ واحِد عبيد[4]، والعَبْدُ أيضاً جَبَلٌ من جبال طيئ. قال:

مخائف أسود الرَّتقاء عبد ... يسير المخفرون ولا يسير

اليَد

اليَدُ من الإنسان ضد الرِّجْل، واليدُ: النِّعمة والمِنّة من الرَّجل إلى غيره.

الرِّجل

الرِّجلُ: ضد اليد، والرِّجل: القطعة من الجرَاد. قال:

فإن لم أصبحكم بها مستطيرة ... كما زهت النكار رجل جراد

والرِّجْل: رِجْل السَّراويل. ونقول: فلانٌ قائمٌ على رِجْل: إذا أجَدَّ في أمْرِ حزنه.

العَين

العَيْن معروفة، والعَيْن: المال العتيد الحاضر، والعَيْن على معانٍ كثيرة، وقد ذكرت بعضها في حرف العَيْن من هذا الباب.

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل، العيد، تحريف.
(٤) في الأصل، وعبيد.

البَطْن

البَطْنُ من الإنسان معروف، والبطن: الغامضُ من الأرض.

الظَّهْرُ

الظَّهْـرُ من الإنســان [معروف][1]، والظَّهـرُ: ما ارتفع مـن الأرض، والظَّهْرُ أيضاً المَرْعى في الصحراء.

الثنـايا/ ١/ ٢٩٨

الثَّنايا من أسنان الإنسان جَمْع الثَّنِيَّة وهي الطريقُ والجبل.

الضِّرس

الضِّرس من الإنســان معروف، والضِّرسُ قِطْعَة من المَطَر يَتَفَرَّقُ في الأرض، والجميعُ الضُّروس.

السِّنُّ

والسِّنُّ مــن الإنسان [معروفــة][2] أيضاً. وهــو قِطْعَة من العُشْبِ يَتَفَرَّقُ في الأرض، والسِنُّ عند بعض العَرَب: الثَّوْرُ الوحشي. قال الراجز:

يَخُـورُ فيـها كَخُـوَارِ السِّـنِّ

الرَّحى

والرَّحى من الأضراس، والرَّحى كِركَرةُ البعير.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

الإصْبَعُ

والإصبعُ من الإنسان معروفة، وهي أيضاً الأثرُ الحسن. قال لبيد[1]:

من يَجْعَلِ الله عليه اصبْعَا　　في الخـير أو في الشرِّ يَلْقاه مَعَا

الظُّفْرُ

والظُّفْرُ من الإنسان معروف، وهو[2] من الجَسد ما سِوَى الشَّوَى والرأس.

[البَدَن][3]

والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إلّا أنَّه قصيرٌ قدرَ ما يكون على الجسد فقط[4] قصير الكُمَّين والجميع الأبدان. وقال:

(تَرَى الأبدان منها مسبغات)　　.....................

وقد حَصَلَ هذا في الجزء التاسع يضيق ههنا.

الثَّــــوْرُ

الثَّوْرُ من البَقر معروف، والثَّوْرُ: القطعة من الأَقِط، وجماعته الثيران.

قال[5]:

بَعْدَ ثَوْرٍ رأيتُ في جُحْرِ نَمْـلٍ　　وقَــطَـاةٍ تحمــلُ الأثقـــالا

(١) ديوانه ٣٣٧، واللسان: صبع.
(٢) كذا ورد في الأصل، والعبارة وردت في اللسان في تعريف البدن لا الظُّفر.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل، قط، تحريف.
(٥) هو أبو دؤاد الإيادي كما في تاريخ آداب العرب للرافعي، ٣/ ٤٠٤.

وقال آخرون: الثور ما يثيره النَّمل من حجرتها فتكثبه. وأكثر ما يوجد أنَّ الثور القِطْعَة من الأقِط. قال أبو ذؤيب الهذلي[1]:

١/ ٢٩٩ ونباتاً رأيتُ سبحانَ ربي ... يأكلُ الثور في ظلال السَّحاب/

النبات: بنو آدم. قال الله - عَزَّ وجل - ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾[2]. والثور القطعة من الأقِط وهي لغةٌ للعرب. وقال آخر:

وَثَوْراً قد أكلتُ بغيرِ خُبْزٍ ... وثوراً بعد ذاك فما شبعتُ

البقرة

البَقَرة: الأنثى من البقر. والبَقَرة اسم للمرأة يُكَنَّى بها عن ذكرها تصريحاً[3]. والبَقَرةُ: العيالُ الكثير. يقولون[4] جاء فلان يَسُوقُ بَقَرَةً أيّ عِيالاً.

الحِمار

الحِمَارُ واحدُ الحُمُر معروف. الحِمَارُ أيضاً حجر ينصب على حجرين آخرين ويُجَفَّفُ عليه الأقِط. قال الرَّاجزُ[5]:

لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه ... ولا حِماراه ولا عَلاتُه

الحِمَارَة

والحِمَارَة الأنثى. والحِمَارَةُ أيضاً حِمَارَةُ السَّرْج، وهي الخشبة يُوضَعُ عليها السَّرْج.

(١) أخلَّ به شعر أبي ذؤيب.
(٢) نوح، ١٧.
(٣) في الأصل، تصرّحا.
(٤) في الأصل: يقولوا.
(٥) هو مُبَشِّر بن هُذَيل بن فَزارة، والشاهد في اللسان، حمر. والعَلاة حجرٌ رقيق يُجَفَّفُ عليه الأقِط. اللسان، حمر.

[الأتان][1]

والأتان هي الأنثى أيضاً من الحُمُر، وهي أيضاً صَخْرة في بَطْنِ الوادي تُسَمَّى أتان الضَّحْل. قال أبو المقدام:

وأتاناً رأيـتُ واردة المـــاء ... م سنيناً فـما تـذوق بِلالا

قوله: فما تذوق بلالاً، أي ليس فيها روح فتشْرب. وقال عَلْقَمَة[2]:

هل تلحقني بأخرى القوم إذا شحطوا ... عَيْرَانةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

الضَّحْـلُ: الماءُ القليل. والعُلْكُوم: النَّاقَةُ الجسيمة السَّـنِمَة. والعَيْرانة: النَّاقة الجَذَعة الصلبة الشديد، وقيل: شَبَّهَها بالعَيْرِ لسرعتها.

العَيْرُ

العَيْرُ: الحِمارُ، والعَيْرُ: سَيِّدُ القَوْم، والعَيْرُ[3] على معانٍ كثيرة تطول.

١/ ٣٠٠ ## [الجَحْشة][4]/

الجَحْشَة: الصَّغيرةُ من الحُمُر، وهي أيْضاً الصُّوف الملفوف كالحَلَقة[5].

الشـاة

الشَّاة مـن الغَنَمِ معروفـة، والشـاة يُكَنَّى بها عـن المرأة، وقد مَـرَّ في بابِ الكِناية.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ديوانه، ٥٧ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وفيه «بأولى» و«جُلْذِيَّة».
(٣) في الأصل العَيَر.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) وزادَ في اللسان، جحش (حَلَقَة من صُوف أو وَبَر يَجعلُها الرَّجُلُ في ذراعِه وَيَغْزِلها) .

الكَبْشُ

الكَبْشُ: معروف، والكَبْشُ: رئيس القَوْم، ورئيس الجيش. يُقالُ: فلانٌ كَبْشُ قَوْمه إذا كانَ شديداً بَطَلاً. قال:

وقد غادرتُ كَبْشهم جهــاراً بحمـد الله طلحـة في المجال

وقال أبو المقدام:

وكباشاً رأيتهـــا مقرنــــات جاعلات من السيوف ظلالا

الكبـاش: رؤسـاء القَوْم. مقرنـات: صافين في الحر صَفّاً، وظلالا، سـيوفُهم مخترطة للقتال.

[العَنْزُ][1]

العَنْزُ معروفة من الغَنَم. والعَنْزُ: الأكَمَةُ السوداء.

[الحمل][2]

والحَمَلُ: ولد الضّأن، والحَمَلُ: السَّحابُ الكثيرُ الماء.

الظَّبْيُ

الظَّبْيُ والظَّبْـيَةُ معروفـان، وهـــا الغزالان، والظَّبْـيُ: كثيـبٌ معروف. قال امرؤ[3] القيس:

وتَعْطـو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّه أسَاريعُ ظَبْيٍ أو مَسَاويكُ إسْحِلِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ديوانه، ١٧، واللسان، سرع، ظبا.

الرَّخْصُ: الناعِمُ، والشَّـثْنُ: الغليظُ. والأُساريعُ جَمْعُ أُسْروع وهو دود يكونُ على الشَّـوْك والحشـيش. يُقـالُ: اليَسْرُوع وأُسْروع والجَمْعُ يَسَـاريع وأسَـاريع. وإسْحِل: شَجَرٌ من شَجَرِ السِّواك، والظَّبْيَة: حَيَاءُ الفَرَس الأنثى.

الدَّجاجة

١/ ٣٠١ الدَّجَاجَةُ واحِدَةُ الدَّجاج معروفة. / والدَّجَاجَةُ: الكُبَّةُ من الغَزْل، وهي أيْضَاً قِطْعَـةُ صوف يَلُفُّهـا الغازل ذراعه كالحَلَقَـة، والفَرُّوجَة الصَّغـيرة من الدَّجاج، وهي أيضاً الدُّرَّاعة، والفَرُّوجُ: فَرُّوجُ القَبَاء.

البيضة

البيضـةُ: بيضةُ الدجاجةِ وَغَيْرِها، معروفة. والبَيْضَة أيضاً بَيْضَةُ الحديد وهي العُقْر، وعلى مَعَانٍ[1] كثيرة تطول.

الفَرْخُ

والفَرْخ: بَيْضَةُ الحمام وَغَيْرِه، والفَرْخُ: فَرْخُ الهَامَة، وهو مُسْتَقَرُّ الدِّماغ.

النَّسْرُ

النَّسْرُ: طائرٌ معروف، والنَّسْران في السَّماء نَسْرٌ طائِرٌ وَنَسْرٌ واقع، ونَسْرُ الحافِر: لحمة يابسة يُشَبِّهها الشُّعراء بالنَّوَى. قال الشاعر[2]:

يُــرَى بــين حــوامـيــه نُســورٌ كَنَــوى القَسْـــبِ

الحاميتان عن يمين السُّنْبُكِ وشِماله.

(١) في الأصل، معاني، وهو خلاف القاعدة. انظر أوضح المسالك، ٣/ ١٤٠ وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٢٧. وغَلَّط ابن جِنّي من قال: (على معاري واضحات) من غير ضرورة. انظر الخصائص، ١/ ٣٣٤، والمنصف، ٢/ ٦٧، وأجاز يونس وعيسى والكسائي إثبات الياء. انظر أوضح المسالك، ٣/ ١٦٠ وإنما أسقطنا الياء وفاقاً للقاعدة الشائعة، ولأن المؤلف دَرج على إسقاطها، انظر ما سلف ص ٥٣، ص ٥٧.

(٢) هو أبو دؤاد، وانظر الشاهد في ديوانه، ٢٨٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، اللسان، حمى مع خلافٍ يسير جدّاً.

العُقَابُ

العُقَـابُ: طائرٌ، والجميع العِقْبَانُ، وثلاث أعْقُب، تُنَوِّنه العربُ إذا رأته. هذا كلامهـم[1]، لأنها لا تعرف إناثَها مـن ذكورها فإن عَرَفَه عارف قال: هذا عُقَابٌ ذكر[2]. والعُقَابُ: العَلَمُ الضَّخم تشبيهاً بالعقاب الطائر. وقال أبو المقدام:

وعقاباً يطيرُ من غـيرِ ريشٍ وعُقَـاباً مقيـمـةً أحــوالا

العُقَـابُ الأوَّل: الرايـة، والعُقـاب الثانية: الحَجَـرُ البارزُ في طـيِّ البئر تُدْعى بالعُقَـاب. يُقَـالُ: أصْلح عُقَـاب بئري/ فَتُخْـرِج حَجَراً في الطـيِّ متقدمة ليقوم عليها من يريد النزول إليها. وقال الحارث بن ظالم في العَلَم: ١/ ٣٠٢

وهل أَبَصَرْتَ مِثْلَ بنـي لؤي إذا رُفِعَت على الرأس العُقَابُ

وقال الشاعر في العُقاب:

وإذا عُقابُهم المُدلَّة أبصــرت تبدو بأفصح ذي مخالب جهضم

الصَّقر

الصَّقْـرُ طائـرٌ من الجوارح، بالصاد والسـين جائز. والصَّقْـرُ ضَرْبُ الحجارة بالمِعْـول، والصَّقْـرُ: دِبْسُ الرُّطَب، والصَّقْرُ لَبَنٌ حامِضٌ أشـدّ ما يكون حموضة، والصَّقْرُ عند بعضهم الخطط من الشَّعَرِ وأذن الفَرَس.

القطاة

القَطـاةُ من الطَّيْرِ معروفـة، والقَطَاةُ مَوْضِــعُ الرِّدف مـن الفَرَس وهي لكلِّ خلق.

(١) كذا ذكر المؤلف وهو رأي. والعَرَب تقول أيضاً في جمع عُقاب أعْقِبَة وعِقبان وعقابين جمع الجمع. اللسان، عقب.

(٢) في الأصل: ذكره.

الغُرابُ

الغُرابُ معروف. قال[1] الشَّمَّاخ:

فأنْحَى عَلَيها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها　　　عَدوٌّ لأوساطِ العِضَاه مُشَارِزُ

والغُرابُ: قَذَالُ الرَّجُل، قال[2] ساعِدة:

شابَ الغُرابُ فلا فؤادُكَ تاركٌ　　　ذِكْرَ الغَضُوب ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

والغُرابان من الفَرَس حَرْفاً الوَرِكِ به المشرفان. قال الجَعْدي[3]:

علـى أنَّ هاديـه مشـرقٌ　　　وظهْر القطـاةِ ولم يَجْـدَبِ

الذُّبَابُ

الذُّبابُ اسمٌ واحِدٌ للذَّكَرِ والأنثى، وكذلك الغُراب، والغالبُ عليه في الكلام التذكير، كما أنَّ الغالبَ في العُقَابِ التأنيث. والذُّباب أيْضاً ذُبابُ السَّيْفِ وهو رأسُه الذي فيه ظبته، وجاء في الحَديث «كثمرة السوط يتبعها ذبابُ السَّيف»

١/ ٣٠٣ وثمرة[4] السود: طَرَفُه،/ وحَدُّ كلِّ شيءٍ ذُبَابُه. وقال أبو المقدام:

وذباباً رأيتـه في ذبـابٍ　　　مع ذُبَابٍ يُقَطِّعُ الأوصالا

الذُّبـابُ الأوَّلُ هو الذُّبابُ بعينه، والذُّبابُ الثاني ذُبابُ العَيْنِ، وهو إنسانها، والذُّباب الثالث هو طَرَفُ السَّهم.

القوسُ

القَوْسُ مَعْروفة، والقَوْس: حِمارُ الوَحْش. قال أبو المقدام:

---

(١) ديوانه، ١٨٥، واللسان، غرب.

(٢) ديوان الهذليين ق١/ ١٦٨، واللسان، شيب، وانظر ما سلف ص ١٣.

(٣) شعره، ٢٢ وفيه «حاركه».

(٤) في الأصل: والثمرةُ السوط طَرَفُه.

بَعْدَ قَوْس أكَلْتُ في ظلِّ قَوْس ثُمَّ قَوس يَرَيْتُها ونِصَالا

القَوْسُ الأَوَّلُ: حِمارُ الوَحْشِ، وَيُقَالُ: القَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ في الجُلَّة، وهي لغةٌ للعَرَب، والقَوْسُ الثاني: الرَّمْلُ، والقَوْس الثالث أرادَ بها القوس، والنِّصال: النِّبال.

الثَعْلَبُ

الثَّعْلَبُ معروف، والثَّعْلَبُ ما دَخَلَ في الرُّمْحِ من جُبَّةِ السِّنان، وهو الأَجْوَفُ منه. قال دريد بن الصِّمَّة:

أطْعَنُ النَّجْلاءَ يَعْوي كَلْبُها ثَعْلَب العامل فيها مرجحن

والثّعْلَبُ الجُحْرُ الذي يسيلُ منه ماءُ المطر.

الضَّبْع

الضَّبْع معروفة، وهي الأنثى، والذَّكَرُ ضِبْعان، وفي لغةٍ ضَبُع مُثَقَّل، والضَّبُع: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ. قال[1]:

أبا خُراشَةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهم الضَبُعُ

الفَهْدُ

الفَهْدُ مَعْروف، والأنثى فَهْدَة، والفَهْدُ مِسْمَار [في و][2] اسط الرَّحْل.

الكَلْبُ

الكَلْبُ مَعرُوف، والكَلْبُ: المِسْمارُ في قائم السَّيْف، وهو على معَانٍ كثيرة، وقد ذكرتُ بَعْضَها في حَرْفِ الكافِ من هذا الكتاب.

---

(١) هو العَبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٢٨، والشعر والشعراء، ١/ ٣٤١، والخصائص، ٢/ ٣٨١، وشرح المفصل، ٢/ ٩٩، واللسان، ضبع.

(٢) سقط من الأصل، والمثبت من اللسان، فهد.

الحمامة

الحَمامَـةُ مَعرُوفـة، والحَمامَةُ: الموضعُ الذي يُصيـب الأرضَ منه صدرُ الفَرَس إذا رَبَض./ ١/ ٣٠٤

الذَّهَبُ

الذَّهَبُ مَعرُوف، والذَّهَبُ: المِكْيَالُ يُكَالُ به باليمن، والجميع أذهاب.

العَنْبَرُ

العَنْبَرُ من الطِّيب مَعْروف، والعَنْبَرُ: التُّرْسُ، وبه سُـمِّيَ العَنْبَر بن عمرو بن تميم أبو هذه القبيلة.

الكافور

الكافـورُ من الطِّيبِ مَعْروف، والكافورُ عَيْنُ مـاء في الجَنَّة، والكافور نَبْتٌ له نَوْرٌ كَنَوْرِ الأُقْحوانِ، والكافور طَلْعٌ يَخْرُجُ من النَّخلِ كأنَّه نعلان مطبقانِ والحمل بينهما منضود.

الوَرْد

الـوَرْدُ مـن النَّوْرِ مَعْروف، والوَرْد كلُّ لَوْنٍ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ حسـنة من لون الدواب وغيرها، ومِنْه فَرَسٌ وَرْدٌ. وقال:

أيا بنت عبد الله وابنة مالـكٍ ... ويا بنت ذي الجدين والفَرس الورد

وهو بَيْنَ الأشقر والأحْمَر.

الرَّيحان

الرَّيْحَانُ مَعرُوف، والرَّيحان: الرِّزق[1]، قال:

وَيَرْفَعُ أقواماً ويوضع معشراً   وقـدر بالريحان بـين الخلائق

البيتُ

البيتُ معروفٌ من البيوت، والبَيْتُ أيضاً المرأة، والبَيْتُ: القَبْرُ.

الحَصيرُ

الحَصيرُ معروف، والحَصيرُ أيضاً المَلِك. قال[2]:

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّجال كأنَّهـم   جِـنٌّ لدى بـاب الحصـير قِيام

النَّعْلُ

النَّعْلُ معروفة، والنَّعْلُ: القطعة [من الأرض][3] قال[4]:

فدى لامرئ والنَّعْلُ بيني وبينه   شفى غيم نفسي من رؤوس الحوائِرِ

الحوائِر بنو حوثرة بطنٌ من عبد القيس./ ١/ ٣٠٥

الطَّريق

الطَّريقُ معروف، والطَّريق النَّخْلُ التي تُنَالُ باليد. قال الشاعر[5]:

وكلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّريـقِ   م يَـرْدي عـلى سَـلَطَاتٍ لُثُـم

(١) في الأصل، الزرق، تحريف.

(٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠ «غلب الرقاب»، واللسان، حصر وفيه «وقماقم» غُلْب الرقاب».

(٣) زيادة يقتضيها السياق. من اللسان، نعل.

(٤) الشاهد في اللسان، نعل.

(٥) هو الأعشى، والشاهد في ديوانه، ٨٩، واللسان، طرق، مع خلاف يسير جدّاً.

الفقير

الفقـير من النّاس معـروف، والفقير بئر معروفة، والفقـير أيضاً نقار يحفر في الأرض ينفـذ بعضهـا في بعض حتّى يجتمـع ماؤها في بئـر واحـدة. والفقيرُ من الدواب المصابُ فَقَار ظَهْره. يُقَالُ مُفْقِر وفقير. قال لبيد[1]:

لما رأى لُبَدُ النُّسورِ تَطَايَـرَت   رَفَعَ القَوادِمَ كالفقيرِ الأعْزَلِ

العَسَل

العَسَلُ معروف، والعَسَلُ عَدوٌ من عَدوِ الذئب. قال الجَعْدي[2]:

عَسَلانُ الذئب أمسى طـاوِياً   بَـرَدَ الليـلُ عليـه فنَسَـل

العَسَـلان من النسـلان. وَيُرْوى: أمسـى قارِباً. القارِب: الطالبُ للماء، ولا يُقَالُ لطالب الماء نهاراً قارب.

الخَلُّ

الخَلُّ: المصطبغ به مَعْروف، والخَلُّ: الطَّريقُ في الرَّمْلِ. قال الشاعر[3]:

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شوران مُصْعِدةً   إنّي لأزري عليها وهي تَنْطَلِقُ

وله مَعَانٍ أُخر تركتها.

المِلْح

المِلْح معروف. والمِلْح: الشَّـحْمُ. يقال: جَزُورٌ مُمَلَّحٌ إذا كان فيه باقي شـحم. والمِلْـحُ والمَلْحُ - بكســر الميم وفتحها - الرّضاع - بكسر الرّاء وَفَتْحِها. وقَالَ

(١) ديوانه، ٢٧٤، واللسـان، فقر.

(٢) شعره، ٩٠ «أمسى قارباً» واللسان، عَسَل. وقيل هو للبيد، انظر ديوانه، ٢٠٠ أمس قارباً.

(٣) اللسان، خلل.

رجلٌ وكانت له إبل يَسْقي من ألبانها قَوْماً ثم إنَّهم أغاروا[1] عليها فذهبوا بها فقال[2]:

وإنّي لأرجو مَلْحَها في بطونهم ... ومابَسَطَتْ من جِلْدٍ أشْعَثَ أغْبَرَا

يقول: أرْجو/ أن تَحْفَظوا ما شَرِبْتُم من ألبانها وما بَسَطت من جلودِكم بَعْدَ أن كنتم مَهَازيل. ١/ ٣٠٦

مسألة في الألوان

يُقَال إذا بُولِغَ في نَعْت الألوان: أبيض يَقَق، ولَهَق، وبلق، وأبيض ناصع. واليَقَقُ واللَّهَقُ والبَلَقُ: البياضُ. قيل في البياض: رَجُلٌ أغرّ وامرأة غَرّاء. والقَمَرُ والقُمْرَةُ البياض. حِمارٌ أقْمَرَ، والقَمْراءُ ضَوْءُ القَمَر. والزُّهْرَةُ البياضُ. والجَوْنُ أبيض وأسود بالضد والاسم الجَوْنة. والوَضَحُ. البياضُ، والواضحُ الأبيضُ، وقيل للدّراهم الوَضَح لبياضها. والغُبْشَةُ: بياضٌ إلى حُمْرةٍ يُقال: جَمَلٌ أغْبَش. والمُلْحَةُ: البياضُ، ومنه كَبْشٌ أمْلَح، وهو الأسود تُنْفذُه شعرةٌ بيضاء، أي تَعْلو سَواده. وفي الحديث[3]: «أتي النبيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بكبشين أمْلَحين أقْرَنين جَوْنين» وأنشد[4] الأخطل:

مُلْحَ المتونِ كأنما ألْبَسْتَها ... بالماءِ إن يَبِسَ النضيح جِلالا

وَيُقَال: أسود حالك وحانك، والحَنَكُ: السَّواد، وغِرْبيب، وحَلَكوك، وَحُلْبُوبٌ، وَدَلْهَم، (وَدَنَجْد)، وأسْحَم وأنشد:

وطيلسان عبهان أسْحَما ... أدعج دَجداجاً[5] دَنَجْداً دَلْهَما

(١) في الأصل، أغارا، والصواب ما أثبتُ كما في اللسان، ملح.
(٢) الشاهد في اللسان، ملح مع خلاف يسير في الرواية.
(٣) تفسير غريب الحديث، ٢٢٨ لابن حجر.
(٤) ديوانه، ١/ ١١٠ تحقيق د. فخر الدين قباوة.
(٥) في الأصل، دَخراجاً، تحريف.

وَدَجْدَاجُ وسُحْكُوك ومُسْحَنْكك. يُقَالُ: أتانا مُسْحَنْكِك الليل، والخَدَرُ السَّواد. وأنشد العَجَّاج[1]:

* وخَدَر الليلِ فيجتابُ الخَدَر*

ومنه عُقاب خُداريّة[2]، والخادِرُ الأسود. والبُرْقة[3] سوادٌ وبياض. جَبَلٌ أبْرَق[4]، وكَبْشٌ أبْرَق[5]. [6] لون التراب إلى السواد، ويقال للأسود أصفر. والخُضْرَة السواد. وأَنْشَدَ للفضل بن عبيد[7]:

وأنا الأخْضَرُ من يَعْرِفُني أخْضرُ الجِلْدَةِ في بَيْتِ العَرَبْ

والغُثْرَة لَوْنُ الغُبْرَة، كبش أغْثَر، والأمْغَرُ لونُ المَغْرَةِ[8]، والاسم المَغَرَة[9]. والخَصيفُ[10] ذو لونين، يقال: كتيبة خَصيفٌ[11]. والحُمَّة حُمْرَةٌ إلى سَوادٍ.
١/٣٠٨ يقال: كُمَيْتٌ أحمّ. والسُّمْرَةُ يقالُ لها اللَّمَى والظَّمَى. يُقَالُ: رمح أظمَى،/ وامرأة ظَمْيَاء ولَمْيَاء.

والصُّهْبَة: حُمْرَة إلى بياض. والشُّقْرَةُ: حُمْرَة صافية[12] والرُّمْلَةُ خطوطٌ بيض وسود وهي الرُّمَلُ والإرمال. والمَرَهُ والمُرْهَةُ والمَقَه: حمرة في العَيْنِ. وأنْشَد لذي الرُّمّة[13]:

---

(١) ديوانه، ١٤، واللسان، خدر.
(٢) في الأصل، خداية تحريف.
(٣) في الأصل، اليرقة.
(٤) في الأصل، أيرق، تحريف.
(٥) في الأصل، أيرق، تحريف
(٦) بياض في الأصل.
(٧) الشاهد في اللسان، خضر، ونسبه للهَبِيّ، والزاهر، ١/ ٥١٢، وأضداد الأنباري، ٣٨٢.
(٨) في الأصل المغبرة.
(٩) في الأصل المغبرة.
(١٠) في الأصل الخصف.
(١١) في الأصل، الخصف.
(١٢) في الأصل، مصافية، والمثبت من اللسان.
(١٣) ديوانه، ١/ ١٤٣ تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح.

من الناصِعَات البيضِ في غَيْرِ مُرْهَةٍ ذواتِ الشِّفاه الحوِّ والأعين النُّجْلِ

والصُّبْحة: حُمْرةٌ إلى بياض. قال:

ورأيته يَحْمي الصحاب كـأنَّه صَبْحَاءُ تَحْمي شِـبْلها وتحيد

والرُّقْطَـةُ والرَّقَطُ، والعُـرْمَةُ، شـاة عَرْمَـاء وَرَقْطاء، ودجاجـة رَقْطَاء وأفعى عَرْمَاء. وأنشد[1]:

أبا وافدٍ لا يوطِئنْكَ بغاضتـي رؤوس الأفاعي في مرابضها العُرْمِ

والكُهْبَةُ[2] كالغبرة، ومنه أكهبُ[3] وكَهْبَاء[4]./ ٣٠٩/١

(١) الشاهد في ديوان الهذليين ق٣/ ٦٥ وهو للبريق الهذلي عياض بن خُوَيلد الخناعي مع خلاف يسير في الرواية، والشاهد أيضاً في اللسان، عرم مع خلاف يسير في الرواية ونسبه لمغقِل الهذلي.

(٢) في الأصل ، الكَهتة، تحريف.

(٣) في الأص، أكهت، تحريف.

(٤) في الأصل، كهتاء، تحريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بابُ تفسير شيء من الكلام الجاري بين النّاس على توالي حروف المعجم إلى آخرها، والتوفيق بالله عَزَّ وجل، ثم نختم الكتاب بشيء من الألفاظ الغريبة، والمعاني اللغوية، والأبيات المعنوية إن شاء الله.

الألف

الألـف حَرْف لين، وهـي هوائية، ويُقَـالُ لها المجهـورة، ومعنـى هوائية أي أنهـا في الهـواء، وهي أيضاً حَـرْفُ مَدّ. والألـف تذكر وتؤنث. فمـن ذكَّر جَعَله عـلى الحـرف، ومـن أنَّـث أراد الكلمـة، وكذلك الحـروف، هـذا حكمها. وفي كتـاب آخـر اثنان وخمسـون ألفاً وثمانمائة [حـرف][1]، وهي في الحسـاب الكبير والصَّغـير واحـد. وعَدَدُها في القـرآن ثمانيةٌ وأربعون ألفاً وتسـعمائة وتسـعون ألفـاً. والألفـاتُ تكـون في أوائـل الأسـماء وأوائـل الأفعـال، فالتـي في أوائـل الأسماء تنقسـم على أربعة أقسام: ألفُ أصْل، وألف وصل، وألف قَطْع، وألف استفهام. فألف الأصل تَعْرفهـا بمخير بأن تجدها فاء من الفِعـل، وتجدها ثابتة في التصغـير. مـن ذلك قوله عـز وجـل: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِيۖ﴾[2] هذه الألـف أصل، لأن إصْري مثاله من الفِعْل افعلي فالألف بحذاء الفاء. وتقول في التصغـير أصير كـما تَرَى فنجد الألف ثابتة في التصغـير. واعلم أنَّ ألفَ الأصل
١/ ٣١١ في الأسـماء تكـون مضمومـة ومكسـورة/ ومفتوحـة. فالمضمومـة قولـه - عَزَّ وجـل-: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾[3] الألـف في أذن أصليـة، لأنَّـك تقول

(١) في الأصل، حرفاً.
(٢) آل عمران، ٨١.
(٣) التوبة، ٦١.

في مثالها فُعُل، فالألف بحذاء الفاء، وتقول في تصغيرها أُذَيْنَة، فتجد الألف ثابتة في التصغير. وكذلك ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾[1] الألف في أُخت أصلية، لأنها فاء من الفعل، وهي ثابتة في التصغير. ألا ترى أنَّك تقول في التصغير. أُخَيَّة. والمفتوحة قوله تعالى -: ﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ﴾[2]. الألف في الأمر أصلية، لأنك تقول في مثاله فعل فتجد الألف بحذاء الفاء. وتقول في تصغيره: أُمَيْر فتجد الألف ثابتة في التصغير، وكذلك ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾[3] الألف في الأب أَلِفُ أصل، لأنك تقول في تصغيره[4] أُبَيّ، وتقول في مثاله فَعْل، فالفاء بحذاء الهمزة. والمكسورة قوله - عَزَّ وجل - ﴿وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ﴾، فالابتداء فيها يمثل الوصل، إذا وَجَدْتها مكسورة في الوَصْل كسرتها في الابتداء، وإذا وَجَدْتها مفتوحة في الأصل فتحتها في الابتداء، وإذا وجدتها مضمومةً في الوصل ضممتها في الابتداء. وألِفُ القَطْع في الأسماء على وجهين: أحدهما: أن تكونَ في أوائل الأسماء المفردة، والوجه الآخر: أن تكونَ في أوائل الجمع. والتي تكون في أوائل الأسماء المفردة تَعْرِفُها/ بثباتها في التصغير، وبان محن الألف فلا ١/ ٣١٢
تجدها فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. من ذلك قَولُهُ - عَزَّ وجل - ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾[5]. فالألف في أحسن ألف قَطع لأنَّك تقولُ في تصغيره، أُحَيْسِن، فتجد الألف ثابتة في التصغير. فإن قال قائل: فقد زعمت أنَّ أَلِفَ الأصل تُعْرَف بثباتها في التصغير، وأنَّ ألفَ القَطْع تُعْرَفُ بثباتها في التصغير فما الفرق بينهما؟ قيل له: إنَّ الفَرْقَ بينهما أنَّ أَلِفَ الأصل فاء من الفِعْل، وألف القَطْع ليست فاءً

(١) مريم، ٢٨.
(٢) الأعراف، ١٥٠.
(٣) مريم، ٢٨.
(٤) في الأصل، تصغير.
(٥) المؤمنون، ١٤.

ولا عَيْناً ولا لاماً، وألف القطع في الجميع تَعْرِفُها بأن تجد الألف واللام يَحْسُن دخولُهما عليها وتَمْتَحِنُها فلا تجدها فاء ولا لاماً

كقوله - تعالى -: ﴿وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾[1]. الألف في الألوان أَلِفُ قطع، لأنك تُدْخِلُ عليها الألفَ واللام، فتقول: الألوان[2]، ومثالها من الفِعل أفعال، الألف ليست فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. وألفاتُ الوَصْل في الأسماء تسعة: أَلِفُ ابن، وابنة، واثنين [واثنتين][3]، وامرئ، وامرأة، واسم واست. فهؤلاء الثمانية تكسر الألف في الابتداء فيهن وتحذف في الوصل، والتاسعة الألف التي تَدْخُل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل. وتُعْرَفُ

١/ ٣١٣ أَلِفُ الوصل بسقوطها/ في التصغير. تقول في تَصْغير ابن بُنَيّ، وفي ابنة بُنَيَّة وفي ابنتين بنيتين قال:

بنيتَيَّ صابراً أباكما ... إنكما تبغين من يراكما

وقال في بُنَيّ:

بُنَيَّ إذا ما سَامَك الذل قاهرٌ ... عزيزٌ فإنَّ الذلّ للعزِّ أحْرزُ

فلا تحملن يوماً عليه تَعَزُّزاً ... فقد يورث الذلَّ الطويلَ التعززُ

وقال الله - عَزَّ وجل - ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[4]. وقال أبو منصور لابنته:

بنية لا تَجزعي واصْبري ... عساك بصبرك أن تظفري

وفي امرئ مُرَيء، وفي اسم سُمَيّ، وفي اسْت سُتَيْهَة، فتجد الألفَ ساقطة في جميع هذه الأسماء، وإذا سقطت فهي ألفُ وَصْل، وإذا ثبتت الألف في التصغير فَهي سِنْخيَّة أي أصلية. وسِنْخُ كل شيء أصْلُه، وسِنْخُ الكلمة أصْلُ بنائها.

(١) فاطر، ٢٧.

(٢) في الأصل، الأوان.

(٣) سقط من الأصل، وبغير ما أثبتناه يكون العدد سَبعة لا ثمانية كما نَصَّ المؤلف فيما بعد.

(٤) لقمان، ١٧.

والعَرَبُ تهمزُ ألف الوصل في صَدْر الشِّعْـرِ، وهو مما لا يُلْتَفتُ إليه، وإنما ذكرتُه لتعرفه. قال قيس بن الخطيم[1]:

إذا جاوَزَ الإثنين ســـرٌّ فإنّما ... بَنتٍّ وتكـثـير الحديـث قمين

فهمز ألف الاثنين، وهي ألف وَصْل، وقال الآخر[2]:

ألا لا أرَى إثنين أحْسَنَ شيمةً ... على حَدَثانِ الدَّهْرِ منِّي ومن جُمَلِ

فإن قيل: [3] فقالت ابن قيس ذا ... وبعض الشيبُ

يُعْجِبُهـا لم قَطَعَ الألف فقل: هذا البيت صواب، والألف المقطوعة ليسـت ألف وَصْل إنما هي ألف اسـتفهام، وألف الوصل سـاقطة كأنَّ الأصلَ فيه أابن قيس ذا/ فحـذف الألـف الثانيـة للوصل، وبقى ألف الاسـتفهام. وأمَّـا الألفُ التي ١/ ٣١٤ تَدْخُـلُ مـع اللام للتعريف قوله تعـالى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾[4] إذا وَقَفْتَ على الله تبارك وتعـالى ابتدأت الرحمن بفتـح الألـف، وإذا وَصَلْتَ أذهبتها، وتَعْرِفُها بالسُّـقوط من الاسم الذي هي فيه، وبدخول الألف واللام عليها، فإذا صلح سقوطُها من الاسـم، وبطلَ دخول الألف واللام عليها فهي ألف وصل، وإذا كان غَيْرَ ذلك فهـي ألف قطع، فإذا قلـت: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[5] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[6] علمت الألف في الحمـد ألفُ وَصْـل. والألفات اللاتي يَكُنَّ في أوائل الأفعال تنقسم على ستة أقْسَـام: ألف أصل، وألف وَصْل، وألف قطع، وألف المخبر عن نفسـه، وألف الاستفهَام، وألف ما لم يسم فاعلَه.

---

(١) ديوانه ١٠٥ ونـوادر أبـي زيد، ٢٠٤ ، واللسـان، قمـن، نشث، ثنى ويعـزى لجميل بثينة وهـو في ديوانـه، ٢٠٠ بتحقيق د. حسين نصار.

(٢) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوان العذريين، ١٣٢ شرح د. يوسف عيد، وديوان جميل ، ١٨١، ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، ثنى.

(٣) مطموس في الأصل ووقع فيه وقالت : والشاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر اللمع ١٤٨ .

(٤) الفاتحة، ١ .

(٥) الفاتحة، ٣ .

(٦) الفاتحة ، ٢.

فأمَّا ألِف الأصل فإنَّها تُبْتَدأ في الماضي وتَعْرِفُها بأنك تجدها فاء من الفعل ثابتة في المستقبل. وألف الوصْل فإنها تَسْقُط من الدَّرْج وتُفْتَحُ أوّل المستقبل وهي مبنية على ثالث المستقبل إن كان مفتوحاً فُتحت، وإن كان مضموماً ضُمَّت،

١/ ٣١٥ أو مكسورة كُسرت. تقول: يا زيد اضْرب ويا عمرو اشتم،/ ألف وصل لأنه ضَرَب يَضْرب وَشَتَمَ يشتُمُ. الألِف مفَتوحٌ، وألف القطع ويُقَالُ ألف الفصل إنّها، فإنَّك تَعْرِفُها بمحنتين إذا جاز بَعْدها أم، وحَسُن في مَوْضِعها هَلْ، وأَوَّلُهُ مضمومٌ في المستَقبل: يُكْرِمُ ويُعْطي ويُحْصي، وألف المخبر عن نفسه فإنَّك تَعْرِفُها إذا حَسُن بَعْدَ الفِعل الذي فيه وكان مستقبلاً.

مسألة

فإن قيل: لِمَ فَتَحْتَ الألف في أَدعُو، وَضَمَمْتَها في أُفرغ وكلتاهما ألف المخبر عن نفسه؟ قيل له: إذا كانَ الماضي على أقلّ من أربعة أحرف أو أكثر - فألف المخبر عن نفسه فيه مفتوحة لأنَّ الماضي دَعَا فهو أقلّ من أربعة أحرف، وإذا كان الماضي على أربعة أحرف فألف المخبر عن نفسه فيه مضمومة. والذي يُفْتَحُ لأنَّ الماضي أكثر من أربعة أحرف قوله: ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾[1] فتح الألف، لأنَّ الماضي اسْتَخْلَصَ، وهو أَكْثَرُ من أرْبَعة أحْرُف. أُفرغ، لأنَّ الماضي أفْرَغ فتجده على أربعة أحْرف، وألفُ المخبر عن نَفْسِه في فِعْل ما لم يُسَمَّ فاعِله لا يكونُ إلّا مضموماً قَلّت حروف الماضي أو كثرت كقولك: أُكرِمَ، وأُضْمِرت،

١/ ٣١٦ واسْتُخْلِص./ وألِف ما لم يُسَمَّ فاعِلُه يكونُ في أربعة أمثلة في أفْعَلَ واسْتَفْعَل وافْتَعَل وانْفَعَل، وقد يكون في فَعَل كقولك. أُخِذَ وأُمِرَ، وأُكِلَ وليست لازمة جميع هذا البناء، وإنما صارت ألِفُ ما لم يُسَمَّ فاعله مضمومة لأنَّ فعْلَ ما لم يُسَمَّ فاعِله يقتضي اثنين: فاعلاً ومفعولاً، وذلك أنَّك إذا قلت: ضُرِبَ وشُتِمَ دلَّ الفِعْلُ

(١) يوسف، ٥٤.

على ضارب ومَضْروبٍ وشاتم ومَشْتُوم، فَضَمُّوا أوَّله لتكونَ الضَّمَّةُ دالّةً على اثنين: وألف الاستفهام مثل قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[1] وهي أَلِفُ وَصْل، ومثله: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾[2]، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[3] و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[4]. كلُّ هذا استفهام ماض وألفاتُها في الخبر، فإذا كان مُسْتَقْبَلاً فلا بُدَّ من ألفين ألف الاستفهام وألف الفعل، فإن شئت جعلتها ألفاً ممدودة، وإن شئت خففتها. قلت: آضربُ زيداً، وآشربُ ماءً، وإن شئت ااضرب زيداً وااشربُ ماء: فإذا كانت الألف أصلية وهو بألفين ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[5] وإن شئت خففت الألفين، وإن شئت جعلتها ألفاً ممدودة. ومثله ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾[6]، ومثله: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[7] فما كانَ بألف أصلية ماضياً كان أو مستقبلاً فيجوز بألفٍ مُطوَّلة أو بألفين منقرضتين، وأمّا أربعة أحرف، ولا يجوز البينة بهمزتين قوله - تعالى -: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[8] ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾[9] وذلك أنَّ كلَّ اسم فيه ألف ولام ولا يحسن فيه ألف ولام أخرى/ ١/ ٣١٧ فليس يجوز إلاّ بألف ممدودة، وإنما يجوز بالألفين ما كان بالألف الأصلية. ألا تَرَى أَنَّك تقولُ في الخَبر: الله أعطاك هذا، فإن استفهمت قلت: آلله أعطاك هذا؟ فَتَمُدُّ الألف لتفصلَ بَيْنَ الاستفهام والخبر. قال ذو الرّمة[10]:

أيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاء[11] بين جَلاَجِلٍ ... وبين النَّقــا آأنـت أمْ أُمُّ سالمِ

(١) مريم، ٧٨.
(٢) ص، ٧٥.
(٣) المنافقون، ٦
(٤) الصافات، ١٥٣
(٥) البقرة، ٦.
(٦) يوسف، ٣٩
(٧) الملك، ١٦
(٨) يونس، ٥٩.
(٩) النمل، ٥٩.
(١٠) ديوانه، ٢/ ٧٥٣، بتحقيق عبد القدوس أبو صالح ومعاني الحروف، ٣٥، واللسان ، جَلَل.
(١١) في الأصل ، الوعثاء، تحريف.

وَيُرْوَى: فَيَا ظبية. ويُرْوى: أي كأنه اانت فاستقبل بهمزتين بينوا لبينتين فأدخل بينهما ياء خفيفة راحة للسان. وروى أنَّ بني تميم يقرءون أي ﴿أَنذَرۡتُكُمۡ﴾[1] فيدخلون ياء خفيفة للسان.

وقال آخر:

تظاللت فاستشرفته فوجدته   فقلت له آأنت زيدُ الأراقمِ

هذه ألف الاستفهام، وأمارَتُها أم لا بدَّ منها، فإذا كانت ألفَ الاستخبار لم يحتاجوا معها إلى أم، وربّما أسقطت ألف الاستفهام استغناء عنها لأنَّ أم دلالتها نحو قول امرئ[2] القيس:

تروح مع الحيِّ أم تبتكر   وماذا يضيرك لو تَنْتَظِرْ

أراد: أتَروح فَحَذَفها استغناء عَنْها وبمعرفة موضعها في المعنى[3]. وفي أم قال الله تعالى - ﴿وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾[4] يريد أتَمُنُّها. وقال[5] الأخطل[6]:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رأيتَ بواسِطٍ   غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالا

يريد أكذبتها. قال آخر[7]:

لَعَمْرُكَ ما أدْري وإن كُنْتُ داريا   شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أم[8] شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ

يريد أشعيث بن سهم. قال عمر[9] بن أبي ربيعة.

---

(١) فصلت، ١٣.
(٢) ديوانه، ١٥٤، مع خلاف يسير في الرواية.
(٣) في الأصل، المغنى تحريف.
(٤) الشعراء، ٢٢.
(٥) ديوانه ١/ ١٠٥ بتحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٣/ ٢٩٥، واللسان، كذب، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٤.
(٦) مطموسة في الأصل.
(٧) هو الأسود بن يعفر. انظر ديوانه، ٣٧، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٣، واللسان، شعث والمقتضب، ٣/ ٢٩٤، وينسب الشاهد مع خلاف ظاهر في الرواية لأوس بن حجر، انظر ديوانه، ٤٩. وقيل هو للعين المنقري.
(٨) في الأصل أو. والصواب ما أثبتناه كما تقضي رواية الشاهد وكما يقتضي المقام.
(٩) ديوانه ٢٦٩ مع خلاف في الرواية، والمقتضب، ٣/ ٢٩٤.

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً … بسبع رمين الجمر أم بثمان

ويروى: لسبع/ رمينا الجمر، يريد أبسبع. وقال آخر[1]: ١/ ٣١٨

رَفَوْني وقالوا يا خُويلدُ لم تُرَعْ … فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوه همُ همُ

رَفَوني: أدتوني كأنَّه قال: ألم ترع فحذف الألف.

وكانَ ابنُ عبَّاس يقولُ في قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[2] أفلا جازَ العقبة؟ والعَرَبُ قد تَسْتَفهِمْ بحرفٍ وحَرْفين وتثبت الألفَ وتَحْذِفُها. قال الأعشى[3]:

أهَلْ تَذَكَّرُ من أدْلَى بحُجَّتِه … وهل يُكَذَّبُ أمثالي إذا نَطَقوا

فقال: أهل، ثم قال: وَهَل وأثبت الألف ولم يثبت في بيت واحد.

وقد يجيء الألف في لفظ الاستفهام وليس باستفهام ولكنه تقرير وإيجاب. قال الله - جلَّ وعز - ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[4]. وهذا من الملائكة عليهم السلام بمعنى الإيجاب، أي أنَّك سَتَفْعَلُ. وقال جرير[5]:

ألستم خَيْرَ مَنْ ركبَ المطايا … وأندى العالمينَ بطونَ راحِ

فأوجب ولم يستفهم، ولو كان استفهاماً ما كان مَدْحاً. وقال الفرزدق[6]:

أَلَسْنَا أكثر الثَّقَلَيْن رَجْلاً … وأعْظَمَنَا ببطنِ حِرَاءَ نارا

(١) هو أبو خِراش الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق٢/ ١٤٤، واللسان، رفا، وإصلاح المنطق، ١٥٣، والخصائص، ١/ ٢٤٧.

(٢) البلد، ١١.

(٣) أخلَّ به ديوانه.

(٤) البقرة، ٣٠.

(٥) ديوانه ٧٥، بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين، ومعاني الحروف، ٣٣، والمقتضب، ٣/ ٢٩٢.

(٦) أخلَّ به ديوانه، وهو في اللسان، حرا، نسبه لجرير، والمقتضب، ٣/ ٣٥٩ والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، ٤٨٠ مع خلافٍ في الرواية.

فهذا إيجاب وليس باستفهام. وحِراء: جبل بمكة يُذكَّرُ ويؤنث[1] وقد ذكَّره رؤبة في[2] شِعْرِه وأنثه الفرزدق في هذا البيت.

وقال القطامي[3]:

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً على النعمانِ واقتدروا السِّطَاعا

فهذا إيجاب، وليس باستفهام، وكيف يكون استفهاماً وقد دخلوا فتنة؟!

والسِّطاعُ: الخَشَبةُ تُنْصَبُ وسْطَ الخباء والرُّواق ونحوهما، والجمعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. وقد تجيءُ الألف في الرَّفْع والنَّصْبِ والجرِّ في لغة بني الحارث
١/ ٣١٩ بن/ كعب لأنَّها أخَفُّ حركات المدِّ واللين. يقولون: رأَيْتُ رجلان، ومررت برجلان، وهذان[4] رجلان. قال الله - تعالى - ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[5].

وأنشد سيبويه[6] في ذلك:

أيَّ قلوصٍ راكبٍ تَراها شالوا عليهن فَشُلْ عَلاَها
واشدد بِمتْنَي حَقَبٍ حَقْوَاها إنّ أباها وأبا أباها
قد بَلَغا في المجد غايتاها ناجيةً وناجياً أباها

(١) انظر اللسان، حرا.

(٢) يشير المؤلف إلى قول رؤبة: وربّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِ. انظر: ديوان رؤبة، ١٦٣.

(٣) ديوانه ٣١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، سطع، مع خلافٍ في الرواية، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد الأنباري، ٥٨.

(٤) في الأصل، وان، تحريف.

(٥) طه، ٦٣.

(٦) الأبيات كلُّها في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨، مع خلاف في الرواية والأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في نوادر أبي زيد ٥٨، ١٦٤ منسوبة لبعض أهل اليمن، مع خلاف في الرواية. وانظر الأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في اللسان، علا، مع خلاف في الرواية وانظر الشطرين الثالث، والخامس في شرح شذور الذهب، ٤٨، وانظر الشطر الثاني في اللسان، طير، وانظر الشطر الرابع في أوضح المسالك، ١/ ٣٣ وتنسب الأبيات لأبي النجم العجلي. انظر حاشية شرح شذور الذهب ٤٨.

على تلك اللغة. وقال الرّاجز[١]:

تَعْرِفُ مِنْها الأنْفَ والعينانا وَمَنْخِرَيْنِ أشْبَها ظَبْيَانا

وقال آخر[٢]:

تَزَوَّد مِنَّا بَيْنَ أُذْناه ضَرْبَةً دَعَتْهُ إلى هاب التُّرابِ عَقِيمُ

فقال: بَيْنَ أُذْناه على تلك اللغة. وقال آخر[٣]:

فَأطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يَرَى مَسَاغاً لِنَابَاه الشُّجاعُ لَصَمَّما

فقال: لِنَابَاه على تلك اللغة. وَيُرْوى عن عائشة أنَّها كانت تقرأ ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[٤]. قال قاسم بن يزيد وكانت عائشة تقول: غَلِط[٥] الكاتب في هذا. وقال الخليل بن أحمد: أقرأُ ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بسكون النون. والمعنى ما هذان[٦] إلاّ ساحران، وأنشد[٧]:

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ لمسلماً حَلَّت عَلَيْك عُقُوبَةُ المتَعَمِّدِ

أي: ما قَتَلْتَ إلّا مُسْلِماً. وقال آخر:

ألا سَلِ الله تغييراً لما صَنَعَت نامت وإنْ أسْهَرَت عيني لعيناها

(١) هو رجلٌ من ضبّة كما في نوادر أبي زيد ١٥ مع خلاف في الرواية، والشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٨٧ مع خلاف يسير جدّاً في الرواية، وانظر الشطر الأول في أوضح المسالك، ١/ ٤٧ مع خلافٍ يسير جدّاً في الرواية.

(٢) هو هَوْبر الحارثي كما في اللسان، هَبَا وجَرَى الشاهد في اللسان على الأصل «بين أذنيه» وانظر صرع، وانظر صدر البيت في شرح شذور الذهب ٤٧، وانظر الشاهد بتمامه في شرح المفصل، ٣/ ١٢٨.

(٣) هو المُتَلَمِّس، انظر ديوانه، ٣٤ والرواية جاءت على اللغة المشهورة، شرح المفصل، ٣/ ١٢٨، واللسان، صمم. والرواية فيه جاءَت على اللغة المشهورة «لنابيه».

(٤) طه، ٦٣.

(٥) هذا القول المنسوب إلى عائشة يتردد في غير كتاب من كتب العربية. وعَلّق عليه ابنُ هشام في شرح شذور الذهب، ٥١ بقوله: «وهذا أيضاً بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها.... وقراءة الأكثر في (إن هذان) فلا يتَّجه القولُ بأنَّها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها في النقل».

(٦) في الأصل، هذا.

(٧) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وقيل لغيرها، وانظر الشاهد في اللامات ١٢١، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٨٢، والمنصف، ٣/ ١٢٧ مع خلاف في الرواية.

أرادَ ما أسْهَرت عيني إلاّ عيناها. وقالَ اللهُ عَزّ وجل: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾[1]، أي ما وَجَدْنا أكثرهم إلاّ فاسقين، وهو أكثر من أن يُحْصى.

١/ ٣٢٠ ومن الألفات: ألف إمالَةُ نحو: راعَ وصار، كسروا الراء على بناء/ رعَيْتُ والصَّاد على بناء صِرْتُ. ولا تجوزُ الإمالة في قَالَ ولا جَالَ لأنَّك تقول: قُلْتُ وَجُلْتُ فَتُضَمُّ ولا تُكْسَرُ. وألِفُ التفخيم التي هي كالواو فلا هي ضَمّة صحيحة ولا ألف خالصة، وأصْلُ الألف الواو فَقُلِبَت ألفاً، وكذلك يميلون بها إلى الواو شيئاً، وكذلك كتبت الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، فإذا أضَفْتَ شيئاً من هذا إلى مكني كتبته بالألف نحو: صلاتي، وصلاتك، وزكاتي وزكاتك، وحياتي وحياتك. وألف مُبَدَلة من نون مثل قوله - عز وجل - ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[2] و﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[3] فقلبت النون ألفاً، لأنَّ النون من الزيادات، والألف من الزيادات، وهي أخَفُّ بنات المدِّ واللين. قال الفرزدق[4]:

نَبَتُّم نباتَ الخَيْزُرانيِّ في الثَّرَى   حديثاً متى ما يأتِكَ الخَيْرُ يَنْفَعَا

أرادَ يَنْفَعن فَقَلبَ النونَ ألفاً عند الوقف. وقال جرير[5]:

يُسَاوِرُ سَوَّاراً إلى المجدِ والعُلا   وأُقسمُ حَقّاً إن فَعَلْتُ لَتَفْعَلا

أراد لَتفْعَلَن. وقال الأعشى[6]:

---

(١) الأعراف، ١٠٢.

(٢) العلق، ١٥.

(٣) يوسف، ٣٢.

(٤) أخلّ به ديوانه، دار صادر، ويُعْزى للنجاشي الحارثي وهو في ديوانه: ١١٠، وانظر الكتاب، ٢/ ١٧٦ (بيروت).

(٥) أخلّ به ديوانه تحقيق نعمان طه، وينسب لليلى الأخيلية، وهو في ديوانها، ١٠١، وانظر الشاهد أيضاً في الكتاب، ٢/ ١٧٤ (بيروت)، والشعر والشعراء، ١/ ٤٤٩.

(٦) ديوانه، ١٨٧ مع خلاف يسير جداً، وشرح التصريح، ٢/ ٢٠٨ مع خلاف في صدر البيت، واللسان، سبح، مع خلاف يسير، واللسان، نون، مع خلافٍ في صدر البيت . وانظر عجز البيت في أوضح المسالك، ٣/ ١٣٩.

وَصَلِّ له حَينَ العَشياتِ والضُّحَى ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا

أرادَ فاعبـدن، فقلـب النونَ ألفـاً. وَرُبَّما جَمعوا بينَ الثقيلـة والخفيفة فَيُقَدمون الثقيلة ويؤخرون الخفيفة. قال الله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1]. وقال الأعشى[2]:

ولا تقرَبَنَّ جارة [إن][3] سـرَّها عليك حرامٌ فانكحَنْ أو تأَبَّدا[4]

فقال: تَقْرَبَنَّ فثقل ثم قال: فانْكَحَنْ فَخَفَّف.

مسـألـة

إن قيل: لِـمَ جازَ الألف في اسـتكبر واسـتحوذَ أن يبنى على الباء في يَسْـتكْبر، والـواو في يَسْـتَحوذ، وهما خامسـان، وقـد زعمتَ أنَّ الألف بُنـي على الثالث؟ فيقـال له: الباء في يسـتكبر/ وإن كانت خامسـة في اللفظ فهـي ثالثة في التقدير، 321/1

وذلـك أنَّ أصـولَ الحـروف الفاء والعَـيْن واللام، وما سـوى هـؤلاء الثلاثة[5] الأحـرف فزائـد لا يُلْتَفتُ إليـه، فَلَمَّـا قُلْنَا يَسْـتكْبر وَيَسْـتَحْوذ، وَجَدْنا وَزْنَه في الفِعـل يَسْـتَفْعِل، فالكاف في يَسْـتكْبِر، والحاء في يَسْـتَحْوذ بحذاء الفـاء، والياء والواو بحذاء العين[6].

فعليهم يقعُ البناء ولا يلتفت إلى السين والباء لأنهما زائدتان. فكلُّ ما أتاك من هذا الجنس، فابنِ الألف فيه على غير الفعلِ ولا يلتفت إلى الزائد.

(1) يوسف، 32.
(2) ديوانه، 187، والمخصص، 5/ 111.
(3) سقط من الأصل، والمثبت من الديوان.
(4) في الأصل، تأيدا، والمثبت من الديوان.
(5) جَرَى المؤلـف في تعريف الأول والثاني من العدد على مذهب الكوفيـين. أما البصريون فأجازوا دخول أل على الثاني فقط انظر المخصص، 17/ 125.
(6) في الأصل، الغين.

أم

أم حرف استفهام على أوّله فيصير في المعنى كله حرف استفهام ويكُون أم بمعنى بل أم، ويكون أم الاستفهام بعينها كقولك: أم عندك غَداء حاضر، أي أعندك[1]؟ وهي لغة قَيْسِيَّة. قال الأعشى[2]:

أأم للدَّلالِ فإنَّ الفتاة ... يحقُّ على الشيخِ إدلالُها

فهذا استفهام بحرفين. وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية: «يقول قائلهم أم نَحْن[3] خِيار الناس أم نُطْعِمُ الطَّعَامَ أم يَضْرِب وهو يُخْبِر»[4]. وقال آخر: أم في مَوْضع العطف وإشراك الإعراب بمنزلة الواو لأنها تكون في الاستفهام في كلِّ موضع تكون معناه أيها. وذلك قولك: أزيداً رأيتَ أم عمراً، لأنَّ معناه أيّهما رأيتَ. فأنت استيقنت أنَّه رأى أحدهما ولا يدري أيهما هو ؟ قال ابن شبيب: أم لا يُعْطَفُ بها إلاّ مع استفهام تقول: أزيدٌ أتاك أم عمرو؟ قال الله
١/ ٣٢٢ جَلَّ وعزَّ ﴿ءَأَنتُمْ[5] أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾[6]/ وتكون بمعنى بل، قال جَلَّ وَعزَّ ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾[7] مجازُه بل أنا خَيْرٌ منه. وأنشد[8] الفرَّاء:

فوالله ما أدرى أسَلْمَى تَغَوَّلت ... أم النَّوْمُ أم كلٌّ إليَّ حبيبُ

فمعنى أم ههنا بمعنى بل. وَرَوَى أبو زيد[9] الأنْصَاري عن العَرَب أنَّهم يَجْعَلُونَ أم زائدة. وعَنْ بعضِ القُرّاء أنَّه قرأ[10] ﴿أمَا أنا خَيْرٌ﴾ يعني هذا البيت

(١) في الأصل عندك، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أمم.
(٢) ديوانه، ٢١٣
(٣) في الأصل، عن، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أمم
(٤) قابل اللسان، أمم.
(٥) في الأصل، أنتم، خطأ..
(٦) الواقعة، ٦٩.
(٧) الزخرف، ٥٢.
(٨) الشاهد في اللسان، أمم.
(٩) انظر قول أبي زيد في المقتضب، ٣/ ٢٩٦.
(١٠) انظر الكشاف ٣/ ٤٩٢.

خَيْراً. وقَالَ قَوْمٌ: أم صِلَة. وقيـل: إنَّ بَعْضَهُم قَرَأَ: ﴿أأنا خَـيْرٌ﴾[1] بحذف أم. وقَال الأخطلُ[2]:

كَذَّبَتك عَيْنُكَ أم رأيتَ بواسِطٍ … غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالا

مجازه بل رأيت خَيَالا. وقال جرير[3]:

نالَ الخلافة أمْ كانت له قَـدَراً … كما أتى رَبَّه موسـى على قَدَر

مجازُه بل كانت. وقالَ آخر:

ما أكرمَ الأصهارَ إن صاهرتهم … أم ما أحقَّ القوم بالخلق النّدى

مجازُه بل ما أحقَّ. وتكون أم بمعنى ألف الاستفهام، فمن ذلك قوله – تعالى– ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ﴾[4] مجـازه يقولـون. وهو كثـير. وكلُّ ما في كتاب الله – عَـزَّ وجل – من ذكر أمّن فهو في المُصْحَف موصول الأربعة أحرف، كتبت في المُصْحَف مقطوعة في سـورة النِّساء ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[5]، وفي سـورة التوبـة: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[6]، وفي الصَّافـات ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾[7]، وفي فُصِّلـت[8] ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ﴾[9]، فالـذي كتـب

(١) انظر الكشاف، ٣/ ٤٩٢.
(٢) ديوانه ١/ ١٠٥ تحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٣/ ٢٩٥، وشرح التصريح، ٢/ ١٤٤، واللسـان، كذب، أمم وانظر ما سلف ٧٣.
(٣) ديوانه ١/ ٤١٦ تحقيق نعمان طه وشرح التصريح، ١/ ٢٨٣، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٢٣٣ مع خلاف يسير في الرواية.
(٤) الطور، ٣٠.
(٥) النساء، ١٠٩.
(٦) التوبة، ١٠٩.
(٧) الصافات، ١١.
((٨)) في الأصل، السَّجدة، والصواب ما أثبتناه.
(٩) فصلت، ٤٠.

موصولاً حُجَّتُه أنَّ ميمَ أم اندغمت في ميم مَنْ فَصَارَتا ميماً مشدّدة، وبني الخطُّ على اللفظ، والذي كَتَبَ مقطوعاً كتبَ علىَ الأصل.

أو

١/ ٣٢٣ أو حَرْفُ عَطْف يُعْطَفُ به ما بَعْده على ما قَبْلَه،/ فإذا وضَعْتَ أو بعينها أثبتَّها. وَيُقَالُ أو في معنى يكون واواً ويكون في معنى بل في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[1] قيل: بل يزيدون، ومعناه ويزيدون، والألف زائدة. قال لبيد[2]:

لو يقوم الفيلُ أو فَيَّالُه نَدَّ عن مثل مَقامي وزَحَل

يريد الفيل وفياله أي صاحبه. زحل تباعد وتَنَحَّى. وَيُقَالُ: احذر البئرَ لا تقعُ فيها، فتقول: أو يُعَافي الله، أي بل يُعَافي الله عز وجل، وربَّما كانت بمعنى واو النَّسَق كقوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[3] و﴿يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[4] وكذلك ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾[5]. هذا كلّه عند المفسرين بمنزلة واو النَّسق، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾[6] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[7] ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[8]. كلُّ هذا بمعنى الواو بلغة بني تميم ومن جاوَرَهم من أهل الحجاز، والمعنى كَلَمْح البصر وأقرب، وكان قابَ قوسين [وأدنى][9]. ولا تُطع منهم آثماً وكفوراً[10]، لا لم يأمره أن يطيع واحداً

(١) الصافات ١٤٧.
(٢) ديوانه، ١٩٤.
(٣) المرسلات،٦.
(٤) طه، ٤٤.
(٥) طه، ١١٣.
(٦) النحل، ٧٧.
(٧) النجم، ٩ .
(٨) الإنسان، ٢٤.
(٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) في الأصل، أو كفوراً. والسياق يقضي بالواو لا بأو، لأنَّ أو في الآية تعني الواو.

منهما. وكذلك ﴿وَكُنَّا تُرَابًا [وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ][1] ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا﴾[2] المعنى: وآباؤنا، جَعَلَ أو بمعنى الواو، فإنْ كانت أو تَعني إضافة الثاني إلى الأوَّل كانت بمعنى الواو فيقولون: مَن أطعَمَني خُبْزاً أو تَمْراً يريدون خُبْزاً وتَمْراً. ومنْهُ قَوْل[3] النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا ... إلى حمامَتِنا أو نِصْفَه فَقَدِ

أي ونِصْفَه. وقال تَوْبة[4] بن الحُمَيِّر:

وقد زَعَمَت ليلى بأنّي فاجرٌ ... لنفسي تُقَاها أو عليَّ فُجورُها

ويُرْوَى: أو عَلَيها فُجُورُها، أرادَ وَعَلَيها، لأنَّ الثاني مضاف إلى الأول./ ١/ ٣٢٤

وقال جرير[5]:

نالَ الخلافةَ أو كانت له قَدَراً ... كما أتى ربَّه موسى على قَدَر

أي وكانت له قَدَراً، لأنَ الثاني مضافٌ إلى الأوَّل، وهو الخلافة، وليس الثاني غير الأوَّل. وقال آخر[6]:

قَرَى عنكما شَهْرَينِ أو نصفَ ثالثٍ ... إلى ذاكما ما غَيَّبَتْنى غِيَابِيَا

أي، أسكنا، من قَرَّ[7] يَقِرُّ[8] إذا سكن، وأراد قرى شهرين ونصفاً ولا يجوز قرا شهرين بل نصف شهر. وقال متمم[9] بن نُوَيْرَة:

(١) سقط من الأصل.

(٢) الصافات، ١٦،١٧.

(٣) ديوانه، ٣٠ تحقيق عبد الرحمن سلام والمرتجل، ٢٣١، وشرح المفصل، ٨/ ٥٨، وشرح شذور الذهب، ٢٨٠، وشرح القصائد العشر، ٥٢٤ .

(٤) اللسان، أوا، ومغنى اللبيب، ٦٢، وديوان توبة، ٣٧ وفيه: «أو عليها فجورها» .

(٥) سبق الشاهد ص ٨٣، وانظر مغنى اللبيب، ٦٢.

(٦) هو ابن أحمر، شعره، ١٧١، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٤ والخصائص، ٢/ ٤٦٠ مع خلافٍ يسير جدّاً.

(٧) في الأصل، وقرّ.

(٨) في الأصل، يقرا.

(٩) أمالي ابن الشجري ٢/ ٣١٨.

فلو كان البكاءُ يــردُّ مَيْـــتاً بكيـت عـلى بُجـيرٍ أو عقاق

([1]على المرأين)[2] إذ[3] هلكا جميعا بشـأنهما بِشَـــجْوٍ واشتياق

أراد بكيت على بجير وعقاق. وقال قَوْمٌ: معنى الآية: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ولا كفوراً. واحتجوا بقول[4] الشاعر:

لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجِدْتُ ولا ثُـكْلُ عجـولٍ أضَلَّهـا رُبُـع

أو وَجْدُ شَيْخ أضلَّ ناقتـــه يوم تَوَافَى الحجيـجُ فاندفعوا

أراد ولا وَجْدُ شيخ.

وقالـوا: معنى الآية: مائة ألفٍ بل يزيدون، وهو قَوْلُ الفَرّاء. واحتجوا بقول الشاعر[5]:

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى وَصُورتِها أو أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

فمعناه: بل أنْتَ في العَيْنِ أملح. وإذا كان الثاني غَيْرَ الأوَّل فهو بمنزلته، كانت أو لشـكّ لا غـير، كما تقول: قام عَبْدُ الله أو زَيْد لسـتَ تَعْلَمُ مـن قام منهما، وإن كنت قد أثبت القيام. وتقولُ: أعندك تمرٌ أو عِنَبٌ لست تستفهم عن أحدهما على يقـين من الآخر، ولكنك في شـكٍّ منهـما، فَأَرَدْت أن يكون الاسـتفهام ولم تعلم أيهـما عنده فاسـتفهمت لتخبر باليقين منهما، وإذا كانَ الفِعْـلُ على الأمرين جميعاً

١/ ٣٢٥ فهـو بأو، وإذا وَقَـعَ أحدُهما فهو أم، لأنَّ أو بمعنى تكرار أم. / وأو تأتي للشـك تقـولُ: رأيْتُ عبـد الله أو محمداً، وتكونُ للتخيير بين شـيئين كقوله تعالى: ﴿أَوَ

(١) وقع في الأصل قبل على لفظ أيّ، وقد أسقطناه لأنه مقحمٌ ولا علاقة له بالبيت الشعري.

(٢) في الأصل المري.

(٣) في الأصل إذا والصواب ما أثبتناه كما في أمالي ابن الشجري، ٢/ ٣١٨.

(٤) البيتان في معاني القرآن للفراء، ٣/ ٢١٩ وهما لمالك بن عمرو

(٥) هو ذو الرُّمة، والشاهد في ديوانه، ٣/ ١٨٥٧ (تحقيق عبد القدّوس أبو صالح)، والخصائص، ٢/ ٤٥٨، والمحتسب، ١/ ٩٩، واللسان، أوا والإنصاف، ٤٧٨ .

كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[1] ﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[2] أنت في هذا مُخَيَّرٌ أيَّا فَعَلْتَ أجزى عنك. وتكون أو بمعنى حَتَّى كما قال امرؤ القيس[3]:

فَقُلْتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّما نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

[وقال][4]:

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ مني ذا القاذورَةِ الذميّ

أو تَحْلِفي بِرَبِّكِ العلي أنّي أبو ذَيَّالِكِ الصبيّ

فقالَ أو تَحْلفي، يعني حتى تَحْلِفي. وقال آخر[5]:

إنَّ على كلِّ رئيسٍ حَقّا أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقّا

يريد حتى تَنْدَقَّ. والصَّعْدَة: القَنَاة المستوية تَنْبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف. وقال آخر[6]:

صَعْدَةٌ نابتةٌ في حائرٍ أينما الريح تُمَيِّلْهَا تَمِلْ

والحائر: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مسيلُ الماءِ في الأمطار[7]. وجمع الحائر حيران، «وَيُسَمَّى حائراً، لأنَّ الماء يَتَحَيَّرُ فيه، يرجع أقْصَاه إلى أدناه، وكذلك تَحَيَّرَت الأرض بالماء لكثرته». وقال لبيد[8]:

حتى تَحَيَّرَتِ الديارُ كأنَّها زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المحْزوم

(١) المائدة، ٨٩.

(٢) البقرة، ١٩٦.

(٣) ديوانه، ٦٦ والمقتضب، ٢/ ٢٨، واللامات، ٥٦، وشرح المفصل، ٧/ ٢٢، ومعاني القرآن للفراء، ٢/ ٧١.

(٤) البيتان لرؤبة في ديوانه، ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء، ٢/ ٧٠ وفي شرح ابن عقيل، ١/ ٣٥٨، وانظر الشطرين الثالث والرابع في شرح التصريح، ١/ ٢١٩.

(٥) من حديث الأحنف كما في اللسان، صعد.

(٦) هو لكعب بن جعيل، وقيل لحسان بن ضرار الكلبي، وانظر الشاهد في الكتاب ١/ ٥٣٥ (بيروت)، والمقتضب ٢/ ٧٥، وشرح المفصل، ٩/ ١٠، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٦٧.

(٧) قابل بـ اللسان، حير.

(٨) ديوانه، ١٢٣ واللسان، حير، زلف، قتب (عجز البيت).

زَلَفٌ: مصانعُ المياه، الواحدة زَلَفَة. الديار: المزارع.

وقال عنترة[1]:

أكرهت فيها صعدة بربيئة سمراء يقدمها سِنان لهذم

وألْقَى القتْبَ[2] وما عليه، يقول: أُشقت وألْقِيَ ذاك عنها. ومحزوم: مشدود والماء يَتَحَيَّرُ في الغيم. يُقَالُ: قتب وقَتب[3]. وقد يجيء بمعنى الإباحة، قال - تعالى -: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[4]. فأو دَخلت ههنا لغير شك، وهذه

١/ ٣٢٦ تسميها الحذّاق باللغة أو/ الإباحة. تقول جالس الفُقَهاء أو أصحابَ الحديث أو أصحابَ النَّحْو، وينبغي مجالسة هؤلاء. فالمعنى أنَّ التمثيل مُباحٌ لكم في المنافقين إن مثلتموهم بالذي استوقَدَ[5] ناراً، فذلك مَثلُهم، أو مثلتموهم بأصحاب الصَيبِّ فهو مَثَلُهم، أو مثلتموهم بهما جميعاً فهما مَثلاهم، كما أنَّك إذا قُلْتَ: جالس الحَسَن أو ابن سيرين، فكلاهما أهْلٌ أن يُجَالسَ. إنْ جالَسْتَ أحدهما فأنتَ مطيعٌ، وإن جالستهما جميعاً فأنت مطيعٌ أيْضاً.

أمَا وإمَّا وأمَّا

أمَا[6] استفهام جَحْد كقَولك: أمَا عِنْدَكَ زَيْد؟ فإذا قُلْتَ أمَا إنَّه وأمَا والله، فإنّها توكيد اليمين توجبُ بها الأمْرَ كقولك: أمَا لَوْ عَلمْتُ، بمكانك لفَعلْتُ كذا. وقد تجيء أمَا في موضع ألم تقول: أمَا سَمعْتَ قَوْلَ فلان أي ألم تَسْمعَ؟ أمَا كَفَاكَ ما جَرَى من فلان، أي ألم يَكْفِك. قال الشاعر:

---

(١) أخلّ به ديوان عنترة بشرح د. يوسف عيد، وأشعار عنترة بشرح د. محمد عبد المنعم خفاجي.

(٢) في الأصل، ألقيت، تحريف.

(٣) في الأصل، ألقيت، تحريف.

(٤) البقرة، ١٩.

(٥) يشير إلى قوله تعالى في البقرة، ١٧.

(٦) في الأصل أمّا، والحديث عن أمَا.

أمَا يكفيك أنـــك تملكـــيني   وأنَّ الناس كـلهـــم عبيدي

أي: ألم يَكْفِك. وقال آخر:

أما صَحَا أما ارْعَوَى أما انتهى   أمارأىالشـيببفوديهبدا[1]

معنى: ألم يَصْحُ، ألم يَنْتَهِ، ألم يَرْعَو. ويقول: أمَا آن لك أن تَفْعَلَ كذا بمعنى ألم يأن لك. وَرُوي أن النبي - ﷺ - قال لِعَمِّه أبي طالب يا عمِّ أمَا آن لك أن تقول معي لا إله إلّا الله وأنّي محمدٌ رسولُ الله وأنا كفيلك بالجنّة. وتُقْرأ: مَا آنا لك وما اان لك، وألم يأن لك، أي لم يحن لك.

وإمّا - بالكسر - فهو اختيار من أمرين: تقول: إمَّا أن تزورني وإمَّا أن أزورَك بتكـرار مرّتـين. فـإذا قُلْتَ: إمَّا أنَّ عنـدك لي خُبْزاً فإنَّه وجـوبٌ وتوكيد. وتقول العَـرَبُ: افْعَلْ كذا إمَّا مصيباً وإمَّا مخطئاً./ ولو قلت في هذا المعنى إن مُخْطئاً وإن ١/ ٣٢٧
مصيبـاً جاز لـك. وتكون إمَّا في مَعْنـى أو وذلك قولك: رَأَيْتُ إمّـا زَيْداً وإمّا[2] عمـراً، ومعناه[3]: رأيت زيـداً أو عمراً. والعَرَبُ تقول: إمـا نَعَم مربحة وإما لا مربحة، فهي بالكسر تخييرٌ في الأمرين. قال حاتم[4]:

أماويَّ إمّا مانـــعٌ فَـمُـبيِّـــنٌ   وإمَّـا عَطَـاءٌ لا يُنَهْنِهُه الزَّجْرُ

يقـول: إمَّـا هذا وإمَّا هـذا. وقد تجـيء إمّا بمعنـى إن ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم﴾[5] ﴿وإمَّا تَرَيِنَّ﴾[6] وما أشـبه[7] فزيدت ما والنون ثقيلة. وأمّا - بالفتح - لا بُدَّ لهـا مـَن لزوم الفاء في خبرها لتعلّق الكلام الآخر بها، وفتحت الألف ليفرّق بين

(١) في الأصل، بداء، تحريف.
(٢) هـذا رأي الأكثريـن كما نَصَّ ابنُ هشـام وقال: «وقال أبو علي وابنا كَيْسَـان وبَرْهـان هي مِثْلُها في المعنـى فقط، ويؤيِّده قولهم: إنَّها مجامعة للواو لزوماً، والعاطِفُ لا يدْخلُ على العاطف» أوضح المسالك، ٣/ ٥٤.
(٣) في الأصل، ومعنى، والصواب ما أثبتناه.
(٤) ديوانه، ٢١٠.
(٥) البقرة، ٣٨، طه، ١٢٣.
(٦) مريم، ٢٦.
(٧) بياض في الأصل.

إمَّا وأمَّا لأنَّ إمَّا المكسورة تُعْرَف في المجازاةِ فأرادوا أن يُفرِّقوا بَيْنَ أمَّا التي يؤكد بها الكلام وفتحت وبين إمّا التي في معنى المجازاة وفي معنى أو. ألا تَرى أنك إذا قُلْتَ: أمَّا زيدٌ فمنطلق أنه في معنى زيد منطلق لا فَرق بينهما غَيْر أنك تُدْخِل أمَّا للتوكيد. دليلُ ذلك لو أن رجلاً شَهِدَ على رجل فقال: أمَّا هذا فقد قَتَلَ فلاناً أو قال: هذا قتل فلاناً، كانت الشِّهادة واحدة، لأنَّ معنى الكلام واحد. وإذا قُلْت: رأيتُ أمَّا زيداً وأمَّا عمراً ثم ألقيتَ أمَّا فقلت رأيتُ زيداً وعمراً تَغَيَّرَ الكلام ولم يكن في معنى الأوَّل، لأنَّ مَعْنى رأيتُ أمَّا زيداً وأمّا عمراً معنى الشك في أحد الاسمين، وإذا قُلْت: رأيْتُ زيداً وعمراً فقد اشتملت الرؤية عليهما جميعاً،وكلَّما حَسُنَ السكوتُ على أمَّا ولا تحتاج إلى تكرير فهي أمَّا مفتوحة، وذلك قَوْلك أمَّا زيدٌ فمنطلق، لأنَّ الكلامَ قد تمَّ فإذا لم يَسْتَغنِ الأولُ عن تكرير أمَّا فهي إمَّا
١/ ٣٢٨ مكسورة، وذلك قولك:/ رأيْتُ إمّا زيداً وإمّا عمراً لأنَّك لو قُلْتَ: رأيتُ إمَّا زيداً لم يتم الكلام وعلى هذا جميع.

بـــاب أمَّـــا وإمّـــا

قال الله – تعالى – ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[1] فجاء بالفاء لتعلّق الكلام بها. وقال الشاعر[2]:

أمَّا ابنُ طَوْق فقد أوْفى بذمَّتـه ... كما وَفى بقِلاص النَّجْمِ حاديها

(١) الليل، ٥-١٠.

(٢) هو طفيل، وانظر الشاهد في اللسان، قلص، وديوانه طفيل، ١١٣ تحقيق محمد عبد القادر أحمد.

فجاءَ بالفاء لِيُعَلِّق آخر الكلام بها. ولا يجوز أن تولي إمّا الفاء، فخطأ أن تقولَ إمَّـا فقائـم زيد وإمّا فقائم عمـرو. الفَرّاء عن العَرَب: إمّا هـي تكون التي رأيت فزيدت والله وقد تجيء إيما في موضع إمّا. وقال عمرو بن أبي ربيعة[1]:

رأتْ رَجُلاً إيْما إذا الشمس عارَضت[2] فَيَضْحَـى وإما بالعـشّي فَيَخْصَرُ

يُقَالُ: ضَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى إذا أصَابَه حَرُّ الشمس. وقد تُسَمَّى الشَّمْس ضَحَاء ممـدودة. قال الله تعالى -: ﴿لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾[3] أي لا يؤذيك حَرُّ الشمس. وتقول: إضْحَ يا رجل - بكسر الألف - أي ابرز للشمس[4]. وَضَحِّ يا رجل من ضَحَت الأضحية. وتقول للقوم: أَضْحُوا بصلاة الضُّحَى، أي أخِّروها إلى ارتفاع[5] الضُّحَى. ويُقال: هَلُمَّ نَتَضَحَّى، أي نَتَغَذَى. وأضْحَى الرَّجُلُ يُفْعَلُ ذاك إذا فَعَلَـه من أوَّل النَّهـار، وأضْحَى إذا بَلَغَ وقت الضُّحَى. وقوله: فَيَخْصَرُ. الخَصَر: بَرْدٌ يَبْرُد تجده في أصابعك. وقال[6]:

يا لَيْتَما أُمُّنَا شـالت نَعامَتُـها إيْـما إلى جَنَّـةٍ إيْـما إلى نـار

وقال آخر:

بَدَا هَيْدَب إيما الرُّبى تحت وَدْقِه فَيَرْوَي وإيما كلّ واد فَيَزْعَبُ

الرُّبـى جَمْعُ رَبْوة، وفيها ثلاثُ لغات: رَبْوَة ورُبْوَة وربوَة، وهي أرْضٌ مُرْتفعة طيبـة. وَيُقـالُ: الرَّبْوَة في قولـه تعـالى: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[7] هي

(١) ديوانه، ٩٤، والمغني، ٥٦، واللسان، ضحا.

(٢) ورد في المغنى أيْما، وهو وَجه. وقال ابن بَرّي: وصوابه إيْما بالكسر لأنَّ الأصل إما . اللسان، أما.

(٣) طه، ١١٩.

(٤) في الأصل، الشمس.

(٥) كذا وَرد في الأصل، وفي اللسان «أضْحُوا بصلاة الضُّحَى أي صَلُّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضُّحَى» اللسان، ضحا.

(٦) عزاه في اللسان إلى الأحوص، قال: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص» اللسان، أما ولم أقع عليه في شعر الأحوص الذي جمعه وحققه الأستاذ عادل سليمان جمال. وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: «والصواب أنه لسعد بن قرط من أبيات له يهجو أمّه» أوضح المسالك ٣/ ٥٤، والشاهد في المغنى، ٥٩.

(٧) المؤمنون، ٥٠.

١/ ٣٢٩ أَرْض فِلَسْطين/ وبها مُقَام الأنبياء، يُقَالُ: لها الرَّبْوة. وَيُقَالُ هي دمشق، وَبَعْضٌ يقول: بيت المقدس. والله أعلم. يُقَالُ: زَعَبْتُ الإناءَ والحوضَ: إذا ملأته فهو مَزْعوب.

قولهم[1]: أمَّا بَعْدُ

قال اللغويون: مَعْنَاه: أمّا بَعْد الكلام المتقدم فحذفوا ما كانت بَعْدُ مضافةً إليه فَضُمَّت، ولو تُرِكَ الذي هي إليه مضافة لَفُتِحت كقولهم: أمَّا بَعْدَ حَمْدِ الله والصَّلاة على نبيِّه فإنِّي أقولُ كذا وكذا، لا يجوزُ ضَمُّها في هذا الكلام، فإذا أُفردت ضُمَّتْ. قال[2] الفرّاء: وإنما اختاروا لها الضمَّ لتضمنها معنيين: مَعناها في نَفْسها، والمعنى المحذوف بَعْدها فَقَويت فحملت أثقل الحركات كما قالوا: الخِصْب حَيْثُ كان المطر فَضَمّوا حَيْثُ لتضمنها مَعْنى مُحِلّين كأنهم قالوا: الخِصْبُ في مكان فيه المطر. وكذلك نحن انضمَّ لتضمنه معنى التثنية والجمع. قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[3] أرادَ قَبْلَ كلِّ شيء، وبَعْدَ كلِّ شيء فَضَمهَا لمّا حذف الذي[4] كانتا مضافتين إليه. وقال هشام: إنّما ضَمّوهما كراهَة أن تُكْسَرا فَتُشبها المضاف إلى المتكلّم، وَكَرهوا أن يَفْتَحوا فتشبها الاسم الذي لا يَجْري، الذي يُنْصَبُ في موضع الخفض فَضَمُّوا إذ لم يَبْقَ إلّا الضمّ. وقال البصريون: إنّما ضَمّوا لأنَّ هذا الظَّرْفَ مخالفٌ سائر الظُّروف لقيامه مقام المضاف إليه فبنوا على الحركة التي لا تَدْخُلُ على الظُّروف لمخالفته إيّاها وهي

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٣٤٩.
(٢) معاني القران للفراء ٢/ ٣١٩.
(٣) الروم، ٤.
(٤) من الزاهر، ٢/ ٣٤٩ وفي الأصل، التي.

الضَّمَّـة ولم يبنـوه على الفتحـةِ والكسرة إذ كانت الظُّـروف تفتح وتكسر فيقال: جَلَسْتُ عِنْدَكَ وخرجت من عِنْدِك. قال الشاعر(١):

إذا أنا لم أومَن عليك ولم يكن … لقـاؤُك إلاّ مـن وراءُ وراءُ/ ١/ ٣٣٠

فَضَمَّ وراء للعِلَلِ التي وصفناها وقال آخر(٢):

فَلَو أنَّ قَوْمي لم يكونوا أعـزَّةً … لَبَعْدُ لقد لاقَيْتُ لابدَّ مَصْرعا

ومن العَرَبِ من يقول: لله الأمرُ من قبلِ(٣) ومن بَعْدِ. قال(٤):

ومن قَبْلِ(٥) نادَى كلُّ مَوْلَى قرابَةٍ … وما عَطَفَت [مَوْلَى](٦) علينا العواطِفُ

فَمَـن أخـذ بهذه اللغـة قال: أمَّا بَعْدَ فقـد كان كذا وكذا - بفتـح الدال - ثنّى عـلى فَتْحِهـا بالإضافة. ومنهم من يقول: لله الأمرُ قَبْـلاً وَبَعْداً ولله الأمْرُ من قَبْل ومن بَعْدٍ، فمن أخذ بهذين الوجهين [قال](٧): أمّا بَعْداً فكانَ كذا وكذا - بالفتح والتنوين، وهو وَجْهٌ شاذٌ والذي(٨) قبله أحسن منه.

أنشد أبو العَبَّاس(٩):

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً … أكادُ أغَـصُّ بالمـاءِ الحميـم

(١) هو عُتيّ بن مالك العقيلي. وانظر الشـاهد في اللسـان، بعد، ورى، وشرح شذور الذهب ١٠٣، وشرح قطر الندى، ٢٥، وشرح التصريح، ٢/ ٥٢ والزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٢) معاني القرآن للفراء، ٢/ ٣٠.

(٣) في الأصل من قبلُ ومن بعدُ وما أثبتناه من الزاهر ٢/ ٣٥٠.

(٤) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في شرح ابن عقيل ٢/ ٧٢، وشرح التصريح، ٢/ ٥٠ وشرح قطر الندى، ٢٠.

(٥) في الأصل، قبلُ وهو خلاف مراد المؤلِّف بدليل ما قاله من بعدُ.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٨) في الأصل، الذي، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٩) عزاه الأزهري في شرح التصريح ٢/ ٥٠ لعبد الله بن يعرب وجرى الشاهد بخلاف يسير في الرواية، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد «ونَسَب العيني هذا البيت لعبد الله بن يعرب، والصواب أنه ليزيد بن الصعق»، شرح شذور الذهب، ١٠٤ ، وانظر الشاهد أيضاً في شرح ابن عقيل، ٢/ ٧٣، وشرح قطر الندى، ٢١.

واختلفوا[1] في أوّل من قالَ أمَّا بَعْدُ فيقال داود صَلّى الله عليه، ويقال: قُسّ بن ساعدة الإيادي [وروى][2] الشعبيّ عن زياد في قوله تعالى: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[3] قال هو: أمَّا بَعْد: ويُقَالُ: أمَّا بَعْدُ فأطالَ الله بقاءَكَ إنّه كان كذا وكذا، وأمَّا بَعْدُ أطالَ الله بقاءَكَ أنّه كان كذا وكذا، فمن أدخل الفاء على أطال قال ابتداء الكلام أطال فدخلت الفاء[4] عليه كما تَدْخُلُ على خبر الاسم الملاصق لأمّا. ومن تَخَطّى بالفاء أطال الله فأدخلها على إن قال إنّ ابتداء الخبر، وأطالَ الله بقاءَكَ دعاءُ معترض بمنزلة الملقى المؤخَّر. وكان أبو العين يكتُب في كتبه في موضع أما بعدُ أمّا قَبْلُ إلاّ كلمة تامّة يَسْتَفْتِحُ بها الكلام توكيداً وإيجاباً، وهم

١/ ٣٣١ يَفْتَتِحون الكلامَ بيا، وبألا، وبألا يا وقد زَعَمَ بعضُ النحويين أنَّ يا للنداء/ والاستفتاح كلام كأنَّهم قالوا يا هذا، وألا يا هذا، ويا هؤلاء. وأكثر ما يتكلمون بذلك في الأمر والدُّعاء والتعجب والتلهف لكثرة ذلك في كلامهم. فمن الأمر قول الأعشى[5]:

ألا قُلْ لَتيَّا قَبْلَ مِرَّتِها اسلمي ... تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ وإن لم تكَلّم

وفي الدُّعاء قَوْل[6] الأخطل:

يا فَلَّ خَيْرَ الغواني كيف رُغْنَ به ... فَشِرْبُه وَشَلٌ منهم وتصريد

وفي التعجب قول الصِّمَّة بن عبد الله القشيري:

ألا قاتلَ الله اللوى من محلّةٍ ... وقاتلَ دنيانا بها كيف وّلت

(١) انظر حديثاً عن أمَّا بَعْد في أدب الكتاب، ٣٦ وما بعدها، وكتاب الكتاب لابن درستويه، ١٣١.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ص، ٢٠.
(٤) في الأصل، الهاء، تحريف.
(٥) ديوانه، ١٦٩ مع خلاف يسير.
(٦) ديوانه، ١/ ٩٤ تحقيق د. فخر الدين قباوة.

وفي التلهف قول بعض بني[1] أسد:

ألا بَكَر الناعي بخير بني أسد ... بعمرو بن مسعود وبالسَّيِّد الصمد

وقد جاءَت مع رُبَّ على طريق التعجب والتلهف. قال[2] عمر بن أبي ربيعة:

ألا ربّما أنضيت فيكَ ركائبي ... وكلَّفتها طيّ الفلا وهي ظُلَّعُ

فالظَّلْعُ كالغَمْزِ في الرِّجْل من داء يكونُ بها. والدَّابَّة تَظْلعُ في مَشْيَتِها عنه. قال الله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[3] وقال عَزَّ وجل: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[4] وهو كثيرٌ في القرآن وفي كلامهم وأشعارهم، فيقول أحدهم: هل رأيتَ فلاناً فيقول: ألا لا، فتكون ألا زائدة مفتاح الكلام. وكان الحسنُ يقولُ في خِطْبَةِ النكاح ألا إنَّ فلاناً قد خَطَب إليكم. وقال[5] امرؤ القيس:

ألا انعم صباحاً أيها الطَّلَلُ البالي ... وهل يَعِمنَ من كانَ في العُصُر الخالي

وقال كُثَيِّرٌ[6]:

ألا لا أرى بعد ابنة العمِّ[7] لـذَّة ... لـشيء ولا مِلْحاً لمـن يَتَمَلَّحُ

وألا مَعْنَاهـا هَلَّا في حـال، وفي حالِ تنبيه كقولك: ألا أكـرم زيداً، تكونُ ألا صلـة لابتداء الكلام،/ كأنّـه يُنَبِّه المخاطب وقد تُرْدَفُ بـلا أُخرى فيقال: ألا لا ١/ ٣٣٢ كما قال[8]:

(١) هو سَبْرة بن عمرو الأسدي، وانظر الزاهر: ١/ ٨٣.
(٢) أخلَّ به ديوان عمر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.
(٣) هود، ٨.
(٤) يونس، ٦٢.
(٥) ديوانه، ٢٧.
(٦) ديوانه، ٤٦٤
(٧) في الأصل، الضمّ، وفي الديوان، النَّضِر.
(٨) الشاهد في شرح التصريح، ١/ ٢٣٩، واللسان، إلّا، لا.

نقام(١) يذودُ الناسَ عنها بِسَيْفِه   وقالا ألا لا من سبيل إلى هِنْدِ

وَيُقالَ: هل ذاك فيقول: ألا لا جَعَلَ ألا تنبيهاً ولا نَفْياً. وأمَّا قَوْلُه. ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾(٢)، فهذه لا أُدْخلت عليها ألف الاستفهام كما تقول: أليس تَعْلَمُ؟ فليس للنفي، وكذلك أَلَم. والعَربُ تأمُرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال الله - تعالى - حكَاه عن إبراهيم - عليه السلام - فقال: ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾(٣) أيْ كُلُوا كما قال لبيد(٤):

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يحـاولُ   أنحْبٌ فَيُقْضَى أم ضلال وباطلُ

أي سَلَا المرء.

ألا

إلّا مثقلة جَمْعُ أن لا. وتقولُ: أمَرْتكَ أن لا تَفْعَل ذاك، ولكن النون تُدْغَمُ في اللاّم، وفي لغة تُبَيِّنُ،وكذلك لئلا معناه لأن لا.

إلا

إلّا حَرْف تحقيق بَعْدَ جَحْد، وتكونُ أيضاً استثناء كقولك: ما رأيتُ إلّا زيداً، وتكونُ إيجاباً لشيء يؤكّد فيكون معناها معنى ما ولكن كقولك: زيد غيرُ وادّ غير أنّي أخذنا بالفضل. قال(٥):

وجارة البيت أراها مَحْرَمـا(٦)   كـما يراهـا الله إلاّ أنَّمـا

(١) في الأصل، فما يزود تحريف.
(٢) المُلك، ١٤.
(٣) الصافات، ٩١.
(٤) ديوانه، ٢٥٤، واللامات، ٥٠، وشرح المفصل، ٣/ ١٤٩، وشرح التصريح، ١/ ١٣٩، واللسان، حول.
(٥) هو العَجاج. والأبيات كلُّها في ديوانه، ٢٦٢.
(٦) في الأصل، مَجْرَما، تحريف.

مكارم السَّعْي لمن تكَرَّما

وأمَّـا قَوْلهـم: وألاّ فإنها [أن][1] لا تُقال من كلمتين شَـتَّى. ألا تـرى إلى قَوْله تعالى: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2]. مَعْنَاه: وأن لم تَعْلوا.

وتكـونُ إلّا بمعنـى إلّا أن تكـونَ. قال الله عَزَّ وجـل: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[3] مجازه إلّا أنْ يكونَ قليلٌ منهم[4]. وقال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[5] مجازُه إلّا أن يكونَ الله. وقال الشاعر[6]:

فَلَيْسَ غَيْرَ سُلَيمي[7] اليوم غَيَّره   وَقْـعُ الحـوادثِ إلّا الصـارِمُ الذَّكَرُ

مجازُه إلاّ أن يكونَ الصارِمُ الذَّكَرُ. وقال آخر[8]:

وَبَلْدَةٍ لَيْـسَ بها أنيـسُ   إلاّ/ اليَعَـافيرُ وإلّا العِيسُ ١/ ٣٣٣

مجازُه إلاّ أن يكون اليَعافيرُ وإلاّ أن يكونَ العِيسُ. ويقول[9] في تقديم المستثنى وتأخيره:

فَما لي إلاّ آلَ أحْمَد شِـيعَـةٌ   ومالِيَ إلّا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الدخان، ١٩.

(٣) النساء، ٦٦.

(٤) في الأصل، قليلاً، وما أثبتناه على هَذي ما ساقه المؤلف من بَعْدُ من أشباه.

(٥) الأنبياء، ٢٢.

(٦) هـو لبيد، والشـاهد في ديوانه، ٦٢ وفيه «غَيْري سـليمى» ، واللسـان، إلاّ ، مع خلاف في الرواية يسير جـداً، والكتاب، ١/ ٤٣٥.

(٧) في الأصل، سليم.

(٨) هو عامر بن الحارث، جران العود. والشـاهد في ديوانه، ٥٢ مع خلاف في رواية الشـطر الأول، وشـرح شذور الذهب، ٢٦٥ وشرح المفصل، ٢/ ٨٠، واللسان ، إلاّ، وأوضح المسالك ٢/ ٦٣.

(٩) هو الكميت، والشـاهد في الروضة المختارة، شـرح القصائد الهاشـميات، ٢٨ مؤسسـة الأعلمي، وشـرح قطر الندى، ٢٤٤، وأوضح المسـالك، ٢/ ٦٤ وكلّها مع خلاف يسير في الرواية.

مَجَازُه مالي شيعةٌ إلاّ آل أحمد. وتقول: ما أتاني من القوم إلاّ زَيْدٌ وما زارني من الرِّجال إلاّ عمرو فتَرْفعُ على التحقيق إلاّ أن يكونَ الكلامُ لا يتمُّ دونه. قال الله - عَزّ وجل - ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾[1] و﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾[2] و﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[3] و﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾[4] فترفع هذا كلَّه على التحقيق، وعلى أنَّ الكلامَ لا يتمُّ دونَه. وتقولُ هذا دِرْهمٌ غيرُ زائف، فترفع لأنَّ الزائِفَ من الدرهم ولا يَحْسُن أن تقول: هذا دِرْهمٌ إلاّ زائفاً تستثني النَّعْت من المنعوت، فَغَيْرُ زائف نَعْتٌ للدِّرهم وتكون إلاّ بمعنى الواو فتقول: كلٌّ يموت إلاّ زيدٌ وعمرو والمعنى زيدٌ وعمرو، وقد قُرِئ ﴿لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ﴾[5]، ومَجَازُه: ومَن ظلم. لا يحبُّ الله لأنَّه ليس بمستثنى، وكذلك ﴿يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[6] ومَجَازُه: واللممَ[7]. قال الشاعر[8]:

وكلّ أخٍ مُفَارِقُه أخوه لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقَدانِ

وَمَعْنَاه: والفَرْقدان. ويكون إلاّ وغير بمعنى ولكن. وقوله - عَزَّ وجل -: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلاَّ الَّذِينَ آمنوا﴾[9] مجازُه ولكن الذين آمنوا لأنَّه لا يُستثنى الشيء إلاّ من جنس الشيء. وقال[10] الفرزدق:

---

(١) القمر، ٥٠.
(٢) النجم، ٢٣.
(٣) الأنبياء، ٣.
(٤) المؤمنون، ٢٥.
(٥) النساء، ١٤٨. وانظر هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٦٥، والمغني، ٧٣.
(٦) النجم، ٣٢
(٧) أن تكون إلاّ حرف عطف بمعنى الواو ذكره الأخفش والفرّاء وأبو عبيدة، المغني: ٧٣.
(٨) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي وقيل غيره والشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٥ (بيروت) واللسان، إلّا وشعر عمرو، ١٧٨.
(٩) التين، ٥،٦.
(١٠) ديوانه، ٢/ ١٠ (دار صادر) وفيه «وما سجنوني» والكتاب، ١/ ٤٣١ (بيروت) مع خلاف في الرواية.

وما ليَ ذنبٌ غَيْرَ أنّي ابنُ غالبٍ　　　وأنّي من الأثْرَيْن غيرِ الزَّعانفِ

مَجازه:/ ولكنّي ابنُ غالب. وتقول: أتاني القومُ إلاّ زيداً إلاّ عمراً. قال جلّ ١/ ٣٣٤
وعزّ ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٩ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ ﴾[١] فأتى باستثناءَين من غَيْرِ حَرْف عطف. وقد يأتون بالتحقيق من غير حَرْف عَطْف، فيقولون: مالَكَ إلّا دِرْهم إلّا دينار. قال[٢] الرّاجز:

ما لَكَ من شَيْخكَ إلّا عَمَلُه　　　إلّا رسِيمُه وإلّا رَمَلُه

وأمّا بيت الفَرَزدق[٣]:

وعَضُّ زمانٍ[٤] يابن مروانَ لم يَدَعْ　　　من المال إلاّ مُسْحتٌ أو مُجَلَّفُ

فمعنى لم يَدَعْ أي لم يُبْقِ كأنّه قال: لم يُبْقِ من المال إلاّ مسحت أو مُجَلَّفُ. ورواية الكوفيين إلّا مُشْحَفٌ أو مُجَلَّفُ، أي: والمُجَلَّفُ تلك حاله. ويقولون: ما بقي من المالِ إلّا دِرْهما فيضمرون النكرة ولا يضمرون المعرفة. وقال الرّاجز[٥]:

لم يبق إلاّ الدين والقصائدا　　　ويعملات تقطعُ الفَدافِدا

كأنّه قال: لم يبْقَ شيء إلاّ الدينَ والقصائدا والفدافدا. وما جاءَ إلا بمعنى الواو قَوْلُ الأعشى[٦]:

إلّا كخارِجَةَ المكلِّف نَفْسَه　　　وابْنَى قَبيصَة أن أغيبَ وَيَشْهَدَا

مَعْناه: وكخارجة[٧]. وقال دَجَاجة[٨] بن عمرو الزّاري:

---

(١) الحجر، ٥٩، ٦٠.

(٢) الشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٩، بيروت، وشرح التصريح، ١/ ٣٥٦، وشرح ابن عقيل، ١/ ٦٠٦.

(٣) ديوانه، ٢/ ٢٦ وفيه إلّا مُسْحتا أو مجرَّف (دار صادر) والخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع، ويُرْوَى إلاّ مُسْحتا، والإنصاف، ١٨٨.

(٤) في الأصل، زماناً. والصواب ما أثبتناه كما في الخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع.

(٥) الشطر الأول في الزاهر ١/ ٥٥.

(٦) ديوانه، ٢٨١، والمقتضب، ٤/ ٤١٨، والأصول في النحو، ١/ ٢٩٤، والحيوان، ٦/ ٥٠٠.

(٧) في الأصل، وكخراجة وكذا ورد في الشاهد أيضاً.

(٨) هو في كتاب سيبويه عَنز بن دَجاجة المازني. ويعزى الشاهد لغيره أيضاً. وانظر: الكتاب، ١، ٤٣١ (بيروت)، والحيوان، ٦/ ٥٠٠، والمقتضب، ٤/ ٤١٦، واللسان، نبت، وفلج.

إلا كناشرَة الذي ضَيعْتُــمُ　　　كالغُصْـنِ في غُلوائـه المُتَنبِّتِ

يريـد: وكنـاشرة. وقوله: غُلوائـه: سُرْعة بنائـه وارتفاعه وبهـوه. وكلّ ما في كتاب الله – مِن ذِكْرِ إلّا والابتداء به قبيح إلّا في صورة الأنفال: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1] وفي سورة التوبة: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ

١/ ٣٣٥ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2] و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[3] وتقـول: ألـق زيـدا،/ والإلقـاء معناه: وإن لم تلق زيداً فدع زيداً. وقال[4]:

فَطَلِّقْها فَلَسْــتُ لها بِكُــفْءٍ　　　وإلاَ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

فأضمروا إنْ لا يُطَلِّقها يَعْلُ

إلـــــى

إلى حَـرْف من حـروف الصِّفات، وهي تخفض مثل على ومِن وفي وأشـباهها وقـد تكـونُ بمعنى مع. قال الله – تعـالى – ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[5] أي مـع أموالكـم. ومِثْلـه: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[6] أي مـع الله– وتكـون بمعنـى الانتهـاء والحدِّ كقوله – تعالى – : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[7] فهذا حَدٌّ وانتهاءٌ.ومِثْلُه: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[8] فهذا انتهاء.

---

(١) الأنفال، ٧٣.
(٢) التوبة، ٣٩.
(٣) التوبة، ٤٠.
(٤) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه، ١٩٠ مع خلاف في الرواية والمرتجل، ٢١ مع خلاف في الرواية، وشرح التصريح، ٢/ ٢٥٢، وشرح شذور الذهب، ٣٤٣، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٨٠
(٥) النساء، ٢
(٦) آل عمران، ٥٢.
(٧) البقرة،١٨٧.
(٨) مريم، ٨٥.

أوْلـــى(1)

أوْلى تهديـد ووعيـد. قال الله – تعالى– : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾(2) وقال عزَّ وجل : ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾(3) ثم ابتدأ فقال: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾(4). وقال الشـاعر(5) لمنهزم:

أُلْفِيَتَا(6) عيناك عِنْـد القَـفَـا	أوْلى فَــأوْلى لك ذا واقيـــه

ومَعْنَى أوْلى لك وأوْلى لهم، أي قد وليك شَرٌّ فاحَذرْ. قالت الخنساءُ(7):

هَمَمْتُ(8) بنفسي(9) كلَّ الهموم	فـــأولى لنفســـي أوْلـى لهـــا

أيـــــن

والأيـن: وَقْتٌ مِنَ الأمكنةِ. تقولُ : أينَ فـلانٌ فيكون منتصباً(10) في الحالات كلِّهـا لأنَّـه غير منصوب. وأمَّا الأيْـن من الإعياء فإنَّهُ تَـصَرَّف وهو يَجْري مَجْرى الكلام في كلِّ شيء. والعَرَبُ تشتق منه فاعلاً. وقالوا في الشِّعر:

يقـــــولُ يـــا آن أيـنـــــا	....

(1) مبحث أولى من بدايته إلى آخر الشاهد الشعري الآتي انظره في تأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.
(2) القيامة، ٣٤.
(3) محمد، ٢٠.
(4) محمد، ٢١.
(5) عزاه أبو زيد إلى عَمرو بن مِلْقط، انظر النوادر، ٦٢، وشرح التصريح: ١/ ٢٧٥، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.
(6) في الأصل، ألفيت، والصواب ما أثبتناه كما في النوادر ٦٢، وشرح التصريح، ١/ ٢٧٥.
(7) ديوانها، ٨٤ بتحقيق أنور أبو سويلم واللسـان، ولي.
(8) في الأصل، همت، تحريف.
(9) في الأصل تفسي، تحريف.
(10) يريد البناء على الفتح.

وقال تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾[1]. أينما حَرْف
١/ ٣٣٦ لأنَّها شرط، وهي من حروف الجزاء. تقول: أينما تكن أكن/ فتجزم الفِعْلَ الأوّل بأينما وتجعل الفِعلَ الثاني جوابَ الجَزَاء.

أيّـان

وأَيَّانَ مُشاكِلَة لمتى إلاّ أنَّها كناية للحين. إذا قُلْت للرَّجُل: أيَّان تخرج، فمعناه في أيّ حين تخرج. قال الله: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[2]، والمعنى في أيِّ حين مرساها. وقال[3] ابنُ قتيبة: أيَّان بمعنى متى، ومتى بمعنى أيّ، وَيَرَى أصْلَها أيّ أوان فحذف الهمزة والواو، وَجُعِلَ الحرفان واحداً. قال الله – تعالى: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[4] و﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾[5] أي يوم القيامة.

أوان

أوان بمنزلة السَّاعة إلاّ أنَّ السَّاعَة جزءٌ مؤقت من أجزاء الليل والنهار. قال[6]:

* هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتَدّي زِيَم *

وَزِيَم: اسم فَرَس.

(١) البقرة، ١٤٨.
(٢) الأعراف، ١٨٧.
(٣) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٢.
(٤) النحل، ٢١، النمل، ٦٥.
(٥) الذاريات، ١٢
(٦) هو الحُطَم القيسي وقيل هو أبو زُغبة الخزرجي وقيل: هو الأغلب العجلي وقيل هو الأخنس بن شهاب وقيل هو رشيد بن رميض العنزي، وانظر الشاهد في شرح المفصل، ٩/ ٣٢، واللسان، زيم.

الآن

والآن اسم السَّاعة التي فيها الكلام والأمور ريثما تتبدى وتسكت. والعَرَبُ تنصبه في الجرِّ والنصب والرفع لأنَّه [لا][1] يتمكن في التصريف، فلا يثنى ولا يجمع، ولا يُصَغَّر، ولا يُضَاف إليه شيء. هذا قَوْلُ الخليل. وقال ابن قتيبة: «الآن هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حَدُّ الزَّمانين حدّ الماضي من آخره، وحَدّ الزمان المستقبل من أوّله»[2]. قال الفَرَّاء[3]: «وهو حَرْفٌ بني على الألف واللام ولم يُخْلَعا[4] منه، وتُرِكَ على مذهب الصِّفة، لأنَّه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيتهم فَعَلوا بالذي فتركوه على مذهب الأداة، والألف لازمة غير مفارقة، وأرى أنَّ أصله الأوان، حذفت منه الألف وَغُيِّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرّاح والرِّياح. وأنشد امرؤ القيس[5]:

كأنَّ مَكَاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً ... [نَشَاوَى][6] تَسَاقَوا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

قال[7]: «فهي مَرَّةً على تَقْدير فَعل، ومَرَّة على تقدير فَعَال[8]، كما قالوا: زَمَن وزمان[9]. وإن شئت جعلتها من قولك: آن لك أن تَفْعَلَ كذا، أي حان[10] أدخلت
عليها/ الألف واللام ثم تركتها على مذهب فَعَل منصوبة، كما قالوا: «نَهَى ١/ ٣٣٧
رسولُ الله - ﷺ - عن قِيلٍ وقال، وكثرة السؤال» فكانتا كالاسمين وهما

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) انظر قول ابن قتيبة في الآن في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.
(٣) انظر قول الفَراء في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.
(٤) في الأصل يخلَفا، تحريف.
(٥) بيت امرئ القيس ورد ضمن النص المعزو إلى الفراء وساقه ابن قتيبة غير أن ابن قتيبة لم يعزه إلى امريء القيس بل قال وأنشد. والشاهد في ديوان امرئ القيس، ٣٧٦، وشرح القصائد العشر، ١٣٠. والرواية اختلفت في المصدرين، وعزاه ابن فارس في الصاحبي، ٢٠٣ وصاحب اللسان في اللسان، أين، إلى أبي القَمْقَام.
(٦) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، واللسان، أين.
(٧) يريد الفَرّاء، والكلام لا يزال للفَرّاء ينقله المؤلف عن ابن قتيبة.
(٨) في الأصل، فعل. والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، لأنّ النص هو لابن قتيبة، ولأن فعل لا تتناسب وقوله: وزمان.
(٩) في الأصل، وأزمان، والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.
(١٠) في الأصل، جاز، تحريف. والكلمة ساقطة في تأويل مشكل القرآن.

منصوبتـان، ولـو خفضنا على النَّقْلِ لهما من حَدِّ الأفعال إلى الأسـماء في النّية كان صواباً. وسـمعتُ العربَ تقولُ: من شُـبَّ إلى دُبَّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ مخفوض مُنَوَّن يذهبون به مَذْهَبَ الأسماء، والمعنى مُذْ كان صغيراً يشبُّ إلى أن دَبَّ كبيراً. قـال الله – تعالى – : ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾[1] قال عَزَّ وجل: ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم [2] بِهِۦ﴾[3] أي في هذا الوقت وهذا الأوان تتوبُ وقد عَصَيْت قَبْلُ؟»[4].

أنّـــى

أنّـى تكـون بمعنيين بمعنـى كيف نحو قولـه عَزَّ وجـل : ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[5] أي كيـف. وقولـه تعـالى : ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[6]. وتكـون بمعنـى مِـنْ أيْـنَ نحو قولـه – عَـزّ وجـل : ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[7] وقولـه – تعـالى- : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾[8]. والمعنيـان متقاربان، يجوز أن يَتأوَّل في كلٍّ واحد منها الآخر. قال الكميت[9]:

أنّى ومن أيْنَ آبك[10] الطَّرَبُ من   حيثُ لا صَبْـوَةٌ ولا رِيَـــبُ

(١) يونس، ٩١

(٢) في الأصل، جئتم، تحريف.

(٣) يونس، ٥١.

(٤) هنا ينتهي نَصّ الفَراء الذي نقله المؤلف عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن.

(٥) البقرة، ٢٥٩.

(٦) البقرة، ٢٢٣.

(٧) التوبة، ٣٠.

(٨) الأنعام، ١٠١.

(٩) شرح الهاشميات، ٥٦ وتأويل مشكل القرآن، ٥٢٥، واللسان، أنى (صدر البيت).

(١٠) في الأصل، انك.

فأتى باللغتين معاً[١]. وقال الخليل: أنّى: معناه: كيف ومن أين شئت. وقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[٢] و﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾[٣] أي كيف يكون. قال[٤]:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُـــهُ أنّى تَوَجَّه والمحرومُ محرومُ

أي من ما تَوَجَّه وكيف ما تَوَجَّه. قال ابنُ الأنباري: أنّى مُشَاكِلَة لأين. وقال السجستاني: أنّـى علـى ثلاثة معانٍ من أين لك، وكيف شئت،/ ومتى شئت. ١/ ٣٣٨

وقولـه - تعـالى - : ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾[٥] علـى وجه التعجب لا علـى وجه الاستفهام. وأنّى بمعنى متى. ومنه قوله تعالى : ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٦] أي متى شئتم، وكيف شئتم. وأنّي بمعنى أين، وقد تأوّله قَوْمٌ ههنا، وبمعنى أي جهة. ومنه قَوْله - تعالى -﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[٧] وقال الكميت[٨] يصف حماراً مع أتنه:

تَذَكَّر من أنّى ومن أيْنَ شُرْبُـه يؤامر نَفْسَيْه كذا الهجمة[٩] الإبِل

يؤامـرُ نفسـيه، أي نفـس تقـول له : اقصـد هذا المـشرب، ونفس تمنعـه منه. وتقـول: اقصد غيره، وذلك مـن حَذَر الصائد الأبِل[١٠] الحـاذق برعيه[١١] الإبل

(١) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة بلا عزو.
(٢) آل عمران، ٣٧.
(٣) البقرة، ٢٤٧.
(٤) هـو عَلْقَمة بن عَبدة، وانظر الشـاهد في «المفضليات»، ٤٠١، واللسـان، أنى، وديوان علقمـة ٦٧ بتحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.
(٥) الأنعام، ١٠١.
(٦) البقرة، ٢٢٣.
(٧) آل عمران، ٣٧.
(٨) اللسان، أبل، وشعر الكميت ٢/ ٩٧.
(٩) في الأصل: الجهمة، تحريف.
(١٠) في الأصل، الأيل، تحريف.
(١١) في الأصل، برعيّة.

والقيام عليها. والهَجْمة[1] ما بين الستين إلى التسعين من الإبـل. هذا (قول)[2] المفضل بن سلمة الضبي. وقال الخليل: الهَجْمة[3] ما بين التسعين إلى المائة وإذا بَلَغت مائة فهي هُنَيْدة.

آن

آن الشيءُ يَئِينُ أيْناً إذا حانَ وقوعُه فهو أين، وأني يَأنى أنْياً وإنْياً وإنَى مقصور فهو آن. قال الله - عزَّ وجل - : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[4] أي ألم يحن. قال الشاعر[5]:

ألَـمَّا يئن في أن تُجَلّى عمايتـــي وقد شابَ أصداغي بل قد أنى ليا

فجمع اللغتين. وقوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[6]، أي بلوغه.

أدنــى

أدْنـى عـلى خمسـة أوْجـه. أدْنى: أحْـرَز. ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾[7]، أي: أحرز لأموالكم.

وأدنى بمعنى أقرب، ومنه: العَذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، أي الأقرب.

وأدْنـى: أحْـرَى، ومنـه: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾[8]. وأدنى بمعنـى أقلّ، ومنه:

(١) في الأصل، الجهمة، تحريف وانظر اللسان، هجم.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، الجهمة، تحريف، وانظر اللسان، هجم.

(٤) الحديد، ١٦.

(٥) اللسان، أين وفيه «وأُقصِرُ عن ليلى».

(٦) الأحزاب، ٥٣.

(٧) النساء، ٣.

(٨) النساء، ٣.

﴿أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾[1]، وأدْني بمعنى دون ومنه:/ ﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ﴾[2]. ١/ ٣٣٩

أنْ الخفيفة

أنْ الخفيفة نِصْفُ اسم وتمامه يَفْعَلُ كقولك: أحبُّ أن ألقاك فَصار أنْ وألقاك في المنزل اسماً واحدًا. وكلّ ما في كتاب الله عَزَّ وجل من ذكر أن لن فإنَّه حَرْفان إلاَّ في موضعين في الكهف: ﴿أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا﴾[3]، وفي سورة القيامة: ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[4] فهذان الموضعان في المُصْحَف بلا نون. وتقولُ: أن سَيَقومُ زيدٌ فترفع يقومُ لا غَيْر لدخول السين عليه. قال الله - عَزَّ وجَل -: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾[5] فإذا لم تفرّق بين أن والفعل بشيء نَصبتَ ولم ترفع كقولك: ظننتُ أن يقومَ زيدٌ، وحَسِبْتُ أن يَقْعُدَ عمرو ولأنَّ أنّ المشددة لا تلي الفِعْلَ فَلَمّا وليته المُخَفَّفة لم تحكم المشدّدة، وتقولُ: أرَدْتُ أن لا يَقومَ زَيْدٌ، وأحْبَبْتُ أن لا أسُوءَ عمراً[6] فتنصب المستقبل بأن ولا يجوزُ رَفْعُه، لأنَّ المشدّدة لا تكونُ مع الإرادة والمَحَبَّة. ألا تَرَى أنَّك تقول: ظننت أنَّ زيداً لا يَقومُ، ولا تقولُ: أرَدْتُ أنَّ زيداً لا يقومُ. فإذا قُلْت خفْتُ أنْ لا يقومَ زَيْدٌ أو أعجبني أن لا يَقْعُدَ عمرو، وكان لك في المستقبل الرَّفْعُ والنَّصْبُ، إذا رَفَعْتَ قلت: المشدَّدة تَقَعُ مع هذه الأفعال فأقول: خفت أنَّ زيداً قائمٌ وأعجبني أنَّ زيداً لا يقوم. قال الشاعر[7] في الرَّفع:

---

(١) المزمل، ٢٠.

(٢) البقرة، ٦١.

(٣) الكهف، ٤٨.

(٤) القيامة، ٣.

(٥) المزمل، ٢٠.

(٦) في الأصل، عمرو.

(٧) هو أبو مِحْجَن الثقفي. والبيتان في الشعر والشعراء، ١/ ٤٢٤، واللسان، فنع، مع خلاف يسير في الرواية. والبيت الأول في المغني مع خلاف يسير في الرواية، ٣٠.

إذا مُتُّ فادفِنّي إلى أصْلِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظامي بعد موتي عُرُوقُها
ولا تَدْفِنَنّي بالعَراء فإنني أخافُ إذا ما مُتُّ أنْ لا أذوقُها

فَرَفع المستقبل، لأنَّ الشديدة تقع في موضع الخفيفة. وتقول: أردتُ أن أقومَ،
١/ ٣٤٠ وأرادَ زيدٌ أن يقعدَ،/ فإذا حَذفت أن رَفَعْتَ المستقبل فتقول: أردتُ أقومُ ويجوز أن تنصبه فتقول: أردتُ أقومَ. قال طَرَفة[1]:

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مخلدي

فنصبَ أحضرَ بإضمار أن. وقال آخر:

يا ليتني مت قَبْلَ أعْرِفَكم وصَاغَنا الله صيغةً ذَهَبَا

أرادَ قَبْلَ أن أعْرِفَكم. وقال آخر:

من بعد تَنْزِلَه الجميعُ وفيهم خَوْد تَطَلَّى بالعبير وتصنعُ

أرادَ من بعد أن تنزله الجميع.

وقال ذو الرُّمّة[2]:

وَحُقَّ لمَن أبو موسى أبوه يُوَفِّقه الذي نَصَبَ الجِبَالا

أراد أن يوفقه. ويجوز رَفْعُ المستقبل في هذه الأبيات كلّها من قول الفَرّاء لأنَّ الناصِبَ لـمّا سَقَط رَجَع المستقبلُ إلى حَقِّه.

وقال جرير[3]:

نفَاكَ[4] الأعزُّ[5] بن عبدالعزيز وحَقُّكَ تُنْفَى عن المَسْجِدِ

(١) ديوانه، ٣١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٧٢، وشرح شذور الذهب، ١٥٣.
(٢) ديوانه ٤٤٦ (الطبعة الأوروبية).
(٣) ديوانه، ٩٩ (دار صادر).
(٤) في الأصل، يُقَالُ تحريف.
(٥) في الديوان، الأغرّ.

فَلَـكُ [في][1] تُنْفَـي الرَّفْـعُ والنصـب. إذا نصبتَ قُلْـتَ: أَضْمَـرْتَ أن، وإذا رَفَعْـتَ قُلْتَ لما سَـقَطَت أنْ رَجَعَ المسـتقبل إلى حَقِّه. وَيُـروى[2]: بحقِّك[3] تُنْفَى عن المسجد. فالباء صِلَةُ تُنْفَى كأنّه قال: تُنْفى عن المسجد باستحقاقك، وتكون أن والفُعْـل اسـماً وتنصـب الفعل بها، وكقولك: يَـسّرني أن يأتيني، فهو اسـم، كأنـك قلـت: يَسُرّني ذلك. وفي كتاب الله - عَزَّ وجل - : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ﴾[4] كأنّـه قال: والصيّام خَيْرٌ، وتكون زائـدة نحو قولك لما أن جاءوا، وأمَـا والله لـو [أن][5] فَعَلْـتَ كذا لكان خَيْراً لك. يريد: أمَـا والله لو فَعَلْتَ كذا. وقد تكون في معنى أي. قال الله - عَزَّ وجل: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ﴾[6] أيْ: امشوا.

وتكون في معنى إذ. قال ذو الرُّمّة[7]:

ذَكَرْتُك أن مَرَّت بنا أُمُّ شادنٍ ... أمامَ المطايا تشرئبُّ وَتَسْنَحُ/ ١/ ٣٤١

تَشْرَئِبُّ أيْ تَمُدُّ عُنقَها وَتَرْفَعُ رأسَها لتنظر. وَتَسْنَحُ أيْ تجيء عن اليمين. سَأَلَ يونس رؤبة عن السـانح والبارح[8] فقال: السَّـانحُ ما ولاّك مَيَامنَه، والبارِحُ: ما وَلاَّك مَيَـاسره. وتقول: كتبتُ إليكَ أن لا تقول ذاك أي أنَّك لا تقول ذاك. وقد يخففـون أنَّ مَعَ الـكاف. يقولون: ظننتُ أنْكَ عالمٌ فخَفَّفـوا مع الكاف لاتصاله بأنْ ولم يقولوا في ظننت أنَّ زيداً يقومُ حتّى ثقلوا أنَّ. قال[9]:

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، وتروى..
(٣) كذا رواية الديوان، ص ٩٩.
(٤) البقرة، ١٨٤
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ص، ٦.
(٧) ديوانه، ٧٩ (الطبعة الأوروبية).
(٨) في الأصل، الباذح.
(٩) الشاهد في الإنصاف، ٢٠٥، وشرح المفصل، ٨/ ٧١، والمنصف، ٣/ ١٢٨، مع خلاف يسير جداً في الرواية واللسان، صدق، أنن، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٨٤ مع خلاف يسير في الرواية.

فلو[1] أنْكِ في يوم الرَّخَاءِ سَأَلْتِني فِرَاقَكِ لم أَبْخَلْ وأنتِ صديقُ

فَخَفَّف مع الكاف. وقال[2] آخر:

أكاشره وأعلـــم أن كلانـــا على ما شاءَ[3] صاحِبُه حريص

أراد أنَّ فخففهـا. وأنَّ الثقيلـة منصوبـة[4] الألف إذا حَسُـن في مَوْضِعها ذاك أبـداً نحـو قولك: قد بلغني أنَّه ظريف، لأنَّك قد تقـول: قد علمتُ ذاك، وما لم يَحْسُـن في موضعه ذاك فهو إنَّ مكسـورة. تقولُ: إنَّ زيداً منطلق لأنَّه لو أَلْقَى إنَّ ومـا عملت فيه ثـم قال ذاك لم يكن كلامـاً وإنَّ بمنزلة الفعل وأنّ بمنزلة أسـماء الفاعلـين. وإذا حَسُـن أن تَجْعَلَ مظانّ أن وما عملت فيـه ذاك حَرْفاً من حروف الجـر فهي أيضـاً أنَّ مفتوحة. تقولُ: أشـهدُ أنَّـك ظريفٌ، لأنك تقول: أشْـهَدُ عَلَى[5] ذاك، فكلُّ ما حَسُن فيه ذاك فهو أنَّ بالفتح. قال الله – تعالى–: ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾[6] عـلى[7] معنـى أوحي إليَّ بذاك. وقد يخففون أنَّ

١/ ٣٤٢ ومعناها التثقيل مع سَوْف وقد ولا ومَعَ السين تقولُ: قد عَلِمْتُ/ أن سَيَذْهَبون وأن سَـوْف يَذْهبون وأن لا يذهبون، لأنَّك تقول: قد علمتُ أنَّكم لا تَذْهبون، فكلُّ ما حَسُنَ فيه الضمير هكذا فإنَّ فيه ثقيلة في المعنى، والفِعْلُ بَعْدَها رَفْعٌ نحو قولـك: قد علمـت أنْ لا تضربُها لأنَّك تقولُ: علمتُ أنَّـك لا تضربُها، وظننت أن لا تَضْربُهـا لأنك تقول: ظننـت أنَّك لا تَضْربها، وإنما احتملَ التخفيف، لأنَّ هـذه الحروف التي تكـونُ معها عوضاً من الثقيل، وحـذف الإضمار. وقد قُرِئ

(١) في الأصل، لو. وما أثبتناه يوافق رواية الشـاهد في المصادر المذكورة، وسـقوط الفاء تجعل الصدر من بحر والعجز من بحرٍ ثان..

(٢) هو عمرو بن جابر الحنفي، والشاهد في المقتضب، ٣/ ٢٤١، والإنصاف، ٢٠١، وشرح المفصل، ١/ ٥٤.

(٣) وافقت رواية المؤلف رواية ابن يعيش في شرح المفصل، ١/ ٥٤، وفي المقتضب، ٣/ ٢٤١، والإنصاف، ٢٠١ ساءَ صاحِبُه.

(٤) يريد فتح همزة أن.

(٥) في الأصل، علي.

(٦) الجن، ١.

(٧) في الأصل، علي.

هذا الحَـرف رَفْعاً ونَصْباً ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾[1] وتكونُ. ولا يجوز نَصْبُ شيء من هذا مع السين ولا مع سَوْف ولا مع قد، إنما يجوز مع لا خاصّة، لأنَّ لا لا تحولُ بين العامل وعمله[2]. تقول: أَمَرْتُه أن لاَ يَصْنَعَ ذاك وأَخْبَرَني أن سَيَصْنَعُ ذاك، وأن سَوْف يَصْنَعُ ذاك. وأنَّ الرجلَ يَئِنُّ أنيناً من الأنين. قال[3]:

يَشْكو[4] الخِشَاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتين كما ... أَنَّ المريضُ[5] إلى عُوَّاده الوَصِبُ

والخِشَـاش: ما في أنفِ البعير. والعِران أن يُجْعَلَ في البرَة[6] وهو بَيْنَ المَنْخرين ويكـونُ للبَخاتي. والـبُرَة تكونُ في أحَدِ جانبي المَنْخَرين وهي من صُفْر أو فضَّة، وربّما كانت من شَعَر، فإذا كانت من شَـعَرٍ فهي الخُزامَة. يُقَالُ: خَشَشْـتُ النَّاقَةَ بالخِشَاش وَعَرَنْتُها بالعِران وَخزَمْتُها بالخُزامَة وَزَمَمْتُها وخَطَمْتُها وأَبْرَيتُها بالبُرَة. هذه وَحْدَها بالألف.

أنَّ وإنَّ

اعْلَـم أنَّ أنَّ تُخَفَّـف وتثقل، وَمَعْنـى التخفيف بها التثقيل، ثـم اعْلَم أنَّ إنَّ في أربعة[7] مواضع مكسـورة الألف. عِنْد الابتداء، وعنـد لام الخبر،/ وَبَعْد القول ١/ ٣٤٣ وبعـد القسـم[8]. تقولُ في الابتداء: إنَّ زيـداً قائمٌ. وتقول عند القسـم: والله إن زيـداً قائـم، وعنـد لام الخبر: علمـت إنَّ زيداً لقائـم. لو لا اللام لـزم أن تقول: علمـتُ أنَّ زيداً قائـم. قال الله عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾[9] فلولا

(١) المائدة، ٧١. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون ونصب الباقون، الكشف، ١/ ٤١٦.
(٢) في الأصل وعامله.
(٣) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٨ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أنن.
(٤) في الأصل، تكسو، تحريف.
(٥) في الأصل، المريضَ، خطأ.
(٦) في الأصل الوبرة، تحريف والبُرَة: الحَلْقة في أنف البعير، اللسان، برا.
(٧) في الأصل، ثلاثة، وفي الحاشية أربعة ويبدو أن ما في الحاشية تصحيح لما في المتن، يدلُّ على ذلك ما جاء في الحاشية من التمثيل على أربعة مواضع.
(٨) يبدو أن المؤلف أغفل التمثيل على كسر همزة إنَّ بعد القول مثل «قال إني عبد الله».
(٩) المنافقون، ١.

اللام كان الكلام والله يَعْلَمُ أنَّك رسوله فلما جاءَت اللام كُسِرت أن فصارت إنَّ. قال الشاعر[1]:

وأعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظنِّ أنَّه ... إذا ذلَّ مَولى المرء فهو ذليل

وإن لسانَ المرءِ ما لم يكن له ... حَصَاةٌ[2] على عَوْرَاتِه لدليلُ

فقال في البيت الأوَّل: «أنَّه» ففتح لأنَّها قد توسطت. وقال في الثاني: وإنَّ فكسر لمجيء لام الخبر. وقال آخر[3] - وهو جرير -:

فَعَلَيْكَ جِزْيَةُ مَعْشَرٍ لم يَشْهَدوا ... والله[4] إنَّ محمداً لرسولُ

فكسر إنَّ لمجيء لام الخبر. وكلُّ ما لم يَحْسُن في مَوْضِعه ذاك فهو إنَّ مكسورة تقول: إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو، تَرْفَعُ عمراً من ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ. قال جلَّ وعزَّ -: ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾[5] كأنَّه قال: الأمْرُ كلّه لله فدَخلت إنَّ فَعَمِلت في الأمر، وبقي كلُّه على حال رَفْعِه. وقال - تعالى -: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ﴾[6] و﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ﴾[7]. وقال - عزَّ وجل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ﴾[8] و﴿لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾[9] فَرَفْعُ ما جاء بَعْدَ الخبر على ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ وعلى ضمير هو كأنَّك قُلْت: إنَّ زيداً قائمٌ هو وعمرو

(١) هو كعب بن سعد الغنوي أو غيره، والبيتان في اللسان، حصى، وفي ديوان طرفة، ٨٥ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.
(٢) حَصاة تعني العقل والرأي، انظر اللسان، حصى.
(٣) ديوانه، ٣٥٦ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.
(٤) في الديوان، لله..
(٥) آل عمران، ١٥٤.
(٦) التوبة، ٣.
(٧) الجاثية، ٣٢.
(٨) التحريم، ٤.
(٩) لقمان، ٢٧.

وأنَّ الله بريءٌ من المشركين هو ورسوله على اشتراكه في خَبَرٍ واحد كقولك: جاء زيدٌ وعمرو وأنا وجاء عمرو فاشتركا في فِعْلٍ واحد. وقال جرير بن عطية[1]:

إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَيَّجْنَنِي ... في دار زينبَ والحمامُ الوقَّعُ

رَفَعَ الحمامَ لمجيئه على الأوجه الثلاثة. وقال آخر :

ألا لا تلمني إن صدرك واغر ... ونفسك إن دارت عليك الدوائر

١/ ٣٤٤ فرفع ما جاء / بعد الخبر. ومن قال: إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً نصب عمراً على العطف على زيد، وقد كان[2] ابن مسعود يقْرَؤها : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُۥ﴾ نصب رسولَه وقد جاء بَعْدَ الخبر على العطف. وقال الشاعر:

فما كنتُ ممن يَبْعَثُ الحربَ بينهم ... ولكنَّ مسعوداً حَبَاها وَجُندَبا

فنصب جندبا على العطف، وقد جاء بعد الخبر على العطف. وتقول: إنَّ زيداً في الدار قائم وقائماً. فمن قال قائمٌ نَصَبَ زيداً بأنَّ ورفع قائماً بخبر إنَّ وألقى فيها وَجَعَله على مستقر فكأنَّه قال: إنَّ زيداً قائم فيها. قال الله - عَزَّ وجل - : ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾[3] رَفَعَ على منتهى الخبر و﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[4] فرفع فيها على منتهى الخبر، وقيل : فيها غير مستقر، كأنه قال: إنَّ المجرمين خالدون فيها، وإن أصحاب الجنة فاكهون في شغل. قال النابغة[5]:

فَبِتُّ كأنّي ساوَرَتني ضَئيلةٌ ... من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

(١) ديوانه، ٢٥٦ (دار صادر).

(٢) وهي قراءة ابن أبي إسحق وعيسى بن عمر أيضاً. انظر : إعراب القرآن للنحاس، ٢/ ٤، ٥، والبيان في غريب إعراب القرآن، ١/ ٣٩٤.

(٣) الزخرف، ٧٤.

(٤) ياسين، ٥٥.

(٥) ديوانه، ٨٠ دار صادر، والحيوان، ٤/ ٢٤٨.

قَوْلُه: ساوَرتني: أتتني واشتغلت عليَّ، فَرَفع ناقِعاً على منتهى الخبرَ وجَعَل فيها لَغْواً. وقال أيضاً[1]:

وَتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ　　　بزوراءَ[2] في أكنافها المِسْكُ[3] كارعُ

فَرَفع كارِعاً على منتهى الخبر، فكأنَّه في التمثيل: المِسْكُ كارِعٌ في أكنافها. وقال آخر[4]:

لا دَرَّ دَرِّي إن أطْعمْتُ نازِلكم　　　قِرْفَ الحَتِيِّ[5] وعندي البُرُّ مكنوزُ

فَرَفَعَ مكنوزاً على منتهى الخبر كأنَّه قال: والبُرُّ مكنوزٌ عِنْدي وَجَعَلَ عندي/ غير مستقرة. وقِرْفُ الحَتيِّ: قِشْرُ المُقل ونحوه من قِشْرِ الشَّجَر. والحَتيُّ: سَوِيقُ
١/ ٣٤٥ المُقْل. ومن قال: إنَّ في الدّارِ زيداً قائماً فإنّما نَصَبَ زيداً بأنَّ والخبر في الصفة وفيها مستقر، ونَصَبَ قائماً على القَطع في قول الكوفيين، وعلى الحال في قول البصريين. قال جَلَّ وَجْهُه: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ﴾[6]، وقال الله - تعالى -: ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾[7] فنصب فاكهين وآخذين على القطع والحال والاستغناء وتمام الكلام وجعل فيها مستقرّاً. وتقولُ: إنَّ زيداً في الدار وعمراً وعمرٌو، فمن نَصَب عمراً جَعَلَه عَطْفاً على زيد. قال جَلَّ وعزَّ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ﴾[8] بالنَّصب إلى آخر الآية.

---

(١) يعني النابغة الذبياني، والشاهد في ديوانه، ٨٢، دار صادر مع خلافٍ يسير في الرواية، وورد عجز البيت في اللسان، كرع مع خلاف في الرواية..

(٢) في الأصل زوراء، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢.

(٣) في الأصل، السم والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢، واللسان، كرع، وكما سيأتي من كلام المؤلف.

(٤) عزاه الجاحظ في الحيوان لأبي ذؤيب الهذلي ٥/ ٢٨٥، وهو للمتَنَخّل الهذلي كما في ديوان الهذليين ق ٢/ ١٥ وانظر الشاهد في اللسان أيضاً، حتا والزاهر، ١/ ٣٩١.

(٥) في الأصل، الحيا، تحريف، وما أثبتناه لعلّه الصواب. كما في الحيوان وديوان الهذليين واللسان، ويعضده، ما سيأتي من كلام المؤلف عند شرح الحتيّ.

(٦) الطور، ١٧، ١٨.

(٧) الذاريات، ١٦.

(٨) المائدة، ٤٥.

وحكى هذه القراءة[1] عن النبي - ﷺ - فجعَله عطفاً. وقال الشَّاعر[2]:

إنَّ الخِلافَةَ والنبوّة فيهم ... والمكرمات وسادة أبطالا

فنصب سادةً أبطالا على العطف. ومن قال: وعمرو رَفَعَها على الثلاثة[3] الأوجه التي ذكرناها مُقَدَّماً، وهي الموضع، وعلى أنَّه جاء بَعْدَ الصِّفة كأنَّه قال: وفيها عمرو، وعلى ضمير هو أي هو وعمرو. وقال الفرزدق[4]:

تَنَحَّوا عن البطحاءِ إنَّ قديمها ... لنا والجبالُ الباذخاتُ الفوارِعُ

رَفَعَ الجبالَ لما جاء بعد الصِّفة على الأوجه[5] الثلاثة. وقد جاء في بعض القراءات: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾[6] إلى آخر الآية، وهي حُجَّة لمن قال: إنَّ زيداً فيها وعمرو. وفي لغة تميم وباهلَة تقول: إنْ زيداً قائمٌ مخففة في معنى مثقلة[7]. وبَلَغنا أنَّ ابن مسعود كانَ يَقرأُ: ﴿وإنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[8] يأتي بها مخففة في معنى مثقلة.

وقال الشاعر[9]:

إنّ الحيَّ والقوم الذي أنا منهم ... لأهلُ مقاماتٍ وشاء وجامل

---

(1) تمام الآية: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بنصب ذلك كلّه ورفعوا الجروح. وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب ذلك كلّه. وروى الواقدي عن نافع والجروحُ رفعاً. وقرأ الكسائي بنصب النفس ورفع ما بعد ذلك كله. انظر السبعة في القراءات ص ٢٤٤، والكشف في وجوه القراءات، ١/ ٤٠٩.

(2) هو جرير، والشاهد أخل به ديوانه بتحقيق نعمان طه، وهو في شرح المفصل، ٨/ ٦٦ والكتاب، ١/ ٣٣٣ (بيروت) والرويُّ مختلف «أطهار».

(3) جَرَى المؤلف على مذهب الكوفيين في إدخال الألف واللام على الأول والثاني، انظر المخصص، ١٧/ ١٢٥.

(4) ديوانه، ١/ ٤١٩ (دار صادر).

(5) انظر التعليقة السالفة رقم ٦ ص ١١٦.

(6) المائدة، ٤٥. والكسائي هو الذي قرأ بنصب النفس ورفع الباقي. انظر التعليقة السالفة رقم ٤ ص ١١٦، وانظر أيضاً الغاية في القراءات العشر، ١٣٩.

(7) في الأصل، مثلقة، تحريف.

(8) هود، ١١١ وفي السبعة «قرأ ابن كثير ونافع وإنْ مخففة كلاً لَمَا مخففة وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وإنْ كلاً لمَّا مشددة وقرأ حمزة والكسائي، وإنَّ مشدَدة، النون، واختلفا في الميم من لَمَّا فشَدَّدها حمزة وخفّفها الكسائي، السبعة، ٣٣٩، وانظر الغاية في القراءات العشر، ١٧٦، والكشف، ١/ ٥٣٦، ٥٣٧.

(9) الشاهد في شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس، ٦٨.

فأتى بها مخففة في معنى مثقلة. وقال الأعشى[1]:

في فِتْيَةٍ كسيوفِ الهندِ قد علموا　　　أن هالكٌ كلُّ من يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

أراد أنَّه هالك. وقال آخر:

أَمْسَى أبانٌ ذليلاً بَعْدَ/ عِزَّتـه　　　وإنْ أبان لمن أعلاج سورائي

١/ ٣٤٦ وتقـول: إنْ زيدٌ قائـم. وتأويل الكلام: ما زيدٌ قائـمٌ، ومعناها الجَحْد ودليله أنك تُدْخِلُ معها إلاّ فتقول: إنْ زيدٌ إلاّ قائم. قال الله جَلَّ ذكره: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾[2] فالمعنى ما أمهاتُهم إلاّ اللائى وَلَدْنَهم. فإذا دَخَلَت على أن ألاَ خَرَجـت من معنى الجحد وصـارت إيجاباً كقولك: ألا أنْ زيدٌ قائمٌ، وألا أن قـام زيـدٌ وألا أنْ جلس بكرٌ. فَتَأويـل الكلام قد قَعَد زيدٌ وقـد جلس بكر. قال الشَّاعِر[3]:

ألا أن سرَى هَمّي فَبتُّ كئيبـا　　　أحاذر أن تَنْأى النَّوَى بِغَضُوبا

وقال آخر:

ألا أنْ بليلٍ [بان][4] منّي حبائبي　　　وفيهن ملهى لو أردن الاعب

فتأويل الكلام: قد سَرَى هَمّي، وقد بانَ منّي حبائبي. فإذا دَخلت اللامُ مَعَها كانـت أيضاً إيجاباً كقولِكَ: أن قام لزيد وأن قعد لعمرو. وكذلك أن ضَرَبَ زيدٌ لَعَمْـراً. ولا يجـوز أن تدخل اللام على الفاعل. فخطأ أن تقـول: أن ضَرَب لَزَيْدٌ

(١) ديوانه، ١٠٩ مع خلاف في الرواية، وانظر عجز البيت في المنصف، ٣/ ١٢٩.
(٢) المجادلة، ٢.
(٣) الشاهد في مغنى اللبيب، ٢٥ مع خلاف يسير جداً في الرواية.
(٤) سقط من الأصل، بدليل قول المؤلف من بَعْدُ: وقد بان.

عمراً وأن شَتَمَ لَزَيْدٌ بَكْراً. وتكون إنْ تعني ما. قال جَلَّ جَلالُه ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾[1]. وتكون مضمومة إلى ما فَتَرْفَعُ خَبَرَها. قال[2]:

وما إنْ طِبُّنا جُبنٌ ولكن مَنايانا وطعمة آخرينا

وقيل في قوله - عَزَّ وجل - : ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[3] أيْ قد نَفَعَت الذِّكْرَى.

إنَّ

قال الأخفش: كلُّ شيء جاء بَعْدَ القول وهو إنَّ مكسورة الألف إن حَسُنَ مكانه ذاك نحو قولك: قُلْتُ إنّ زيداً منطلق، وقُلْتُ إنّك ظريف، لأنَّ القَوْلَ لا يَقَعُ ما بعده إلاّ على الابتداء/ منقطعاً من الأوَّل. ألا ترى أنَّ العَرَبَ تقول: قُلْتُ: ١/ ٣٤٧
عبدُ الله مُنْطَلِقٌ، وأقول أخوك ذاهب. وقال الله جَلَّ ذكره: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾[4] إلاّ تقول وَحْدها فإنّهم[5] ينصبون بها فيقولون: أتقولُ زيدٌ منطلقٌ، ومتى تقول زيداً يُجْرونَها مُجْرى الظنّ. قال الشاعر[6]:

أمَّا الرحيلُ يكون بَعْدَ غدٍ فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا

تقول في هذا: متى تقول إنَّ زيداً منطلقٌ، كما تقولُ: متى تظنُّ أنَّ زيداً منطلقٌ لأنَّك تقول: متى تَظنُّ ذاك. وتقول: أمَا أنَّه منطلق لأنَّه لا يَحْسُن ههنا أما ذاك. وقد قالت العرب: أمَا أنّه منطلق تَجْعَلُ أمّا في معنى حَقَّاً،

(١) الملك، ٢٠.

(٢) هو فروة بن مسيك، والشاهد في الوحشيات، ٢٨، والمحتسب، ١/ ٩٢، والمنصف، ٣/ ١٢٨، والخصائص، ٣/ ١٠٨، (صدر البيت) وعزاه ابن يعيش إلى الكميت في شرح المفصل، ٨/ ١٢٩.

(٣) الأعلى، ٩.

(٤) النساء، ٨١.

(٥) في الأصل، فإنَّها ولعلَّ ما أثبتناه صواب.

(٦) هو عمر بن أبي ربيعة، وانظر الشاهد في ديوانه، ٤٠٢ والمقتضب، ٢/ ٣٤٩، وشرح التصريح، ١/ ٢٦٢، واللسان، قول، زعم.

لأنَّ أمـا في مَعْنَـى حَقّـاً كأنَّه ذَكَر حَقّـاَ فَجَعَلها طَرَفاً وأن تقـول حقّ أنك ذاهب أجود كأنك قلت يحقُّ ذاك. وقال الشاعر[1]:

أَحَقّاً أنَّ جِيرَتَـنَـا اسْتَقَـلُّوا　　　فَنِيَّـتُـنَـا ونِـيَّـتُهم فـــريقُ

وقـد قالَ نـاسٌ حَقّاً أنَّك منطلق على قولـك أنه منطلق حَقّاً فنصـب حَقّاً على المصـدر كأنَّه قـال : أحقّ ذاك حَقّاً، وهـذا وهو من كلام العَـرَب، وإنما يفتح لأَنَّه ليس يَحْسُن أن تبتدئ أن في كلِّ موضع. لو قُلْتَ اليوم أن عبد الله منطلق لم يَحْسُن.

ويقولون: إنَّ في موضع أجَل فيكسرون ويثقلون. ويقولون في هذا المعنى إنَّه يكون الفاصلة في الوقوف وتسـقط إذا صرفوا. وبَلَغَنا أنَّ أعرابيّاً[2] أتى عبد الله بـن الزبير فَسَـأله فَحَرَمه فقـال : لَعن الله ناقَةً حَمَلَتْني إليك. فقـال ابنُ الزبير: إنَّ وراكبَها، أي أجل. وقيل : إنَّ رجلاً من الأعراب جاء إلى عمر بن الخطاب رحمه الله فقال :

يا عمـر الخـير: جُـزيتَ الجَـنَّة　　　اكـسُ بُـنَـيَّـاتي[3] وأمَـهُـنَّـه
واجْعـل جـوابـي إنَّ إنَّ إنَّـه　　　أولـى فـإني سـوف أمضِيَنَّـه

فقال عمر: فإذا مضيت فماذا يكون؟

فقال:

1/348 أكن على حالي لَتُسْـألنَّـه　　　يومَ يكـون الأعطيات جُنّه/
والواقفُ المسـؤول بَيْنَهُنَّـه　　　إمّا إلى نـارٍ وإمّـا جَنَّـه

(1) يُعْزَى لغير واحد فيقال هو للعبدي أو المفضل النكري انظر شرح التصريح 1/ 221، ومغني اللبيب، 55 والأصمعيات، 200، واللسان، فرق.

(2) انظر قصة الأعرابي مع ابن الزبير في اللسان، انن.

(3) الشطران الثاني والثالث في الكوكب الدُّري، 355، والشطر الأول في رصف المباني 400.

فَبَكَى عمر - رحمه الله - بكاءً شديداً وَخَلَع جبته فكساه وأمَرَ له بشيءٍ مِنَ الزَّادِ وقَالَ: خذه لا لِشِعْرِك ولكن لِهَوْلِ[1] ذلك اليوم. قال الفَرّاء: في لغة هذيل وذبيان وغَطَفان يقول الرَّجُل للرَّجل: أفَعَلْت كذا؟ فيقول: إنَّه، أي نَعَم وأجَل. وأنشد[2] ذلك[3]:

شاب المفارقُ إنّ إنّ من البلى شيب القَذال مع العذاب الواصل

فقال: إن إنّ أي نَعَم نَعَم. وقال آخر:

إذا قالَ صَحْبي إنك اليوم رائحٌ ولي حاجَةٌ لم أَقْضِها قلت إنّ لا

وقال آخر:

كلّهم كان خطيباً مِقْـوَلاً يحكى[4] من وجد عليه الكَلْكَلا

للمنعوها[5] من على إنَّ لا. قال بعضُ[6] الرُّجّاز:

قُلْنَ[7] بناتُ العَمِّ يا سَلْمى وإن كان فقيراً[8] مُعْدِماً قالت وإنْ

أي نعم وأجَل. وقال بعضُ البصريين إنَّ بمعنى نعم وإنَّ لا اسم ولا خبر. قال الشاعر:

إنَّ لا خير فيه أبعده م الله ليزري بنفسه ويدني

(١) في الأصل، لهو لك ذلك.

(٢) مطموس في الأصل.

(٣) مطموس في الأصل.

(٤) في الأصل، يحك، ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٥) كذا في الأصل، ولم أتبين المراد.

(٦) البيتان لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨٦، وانظر مغني اللبيب، ٦٤٩، وأوضح المسالك، ١/ ١٥، شرح التصريح، ١/ ٣٧، ١٩٥.

(٧) كذا رواه المؤلف، والذي في المصادر قالت، وكأنَّ المؤلف أو كأنَّ روايته جَرَت على لغة أكلوني البراغيث.

(٨) في الأصل، مقتراً، والوزن يختلّ. وما أثبتناه من مصادر تخريج البيت.

وقال بعضهم: إنَّ بمعنى نَعَم ومَعَها هاء مضمرة في قوله - عَزَّ وجل - ﴿إنَّ هَذَانِ﴾[1] أرادَ إنَّه[2] هذان لَسَاحِرانِ وَدَخَلت اللام على ساحرين كما يقولون زيدٌ لقائم. قال الشاعِر[3]:

خالي لأنتَ ومن جَريرٌ خالُه ... يَنَلِ العَلاءَ ويَكْرُمِ الأخوالا

واحتجّوا بقول الآخر[4]:

أمُّ الحليس لعجوزٌ سَلْهَبَه[5] ... تَرْضى من اللحم بعظم الرَّقَبَه

وقال آخر[6]:

بَكَرت عليَّ عواذلي ... يَلْحَيْنني وألومُهُنَّه

وَيَقُلْنَ شيبٌ قد علا ... ك وقد كَبِرْتَ فقلت إنَّه

وللعرب فيهن لغتان: التخفيف والتثقيل. فمن خَفَّفَ رَفَع بها إلاَّ أنَّ ناساً من

١/ ٣٤٩ أهل الحجازِ يخففون وينصبون على أيْ نعم توهم الثقيلة/ وقيل: إنّهم يَقْرَءون: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا﴾[7] يُخَفِّفون وينصبون كلاّ و﴿إِنْ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَانِ﴾[8]. ومِنْهم

(١) طه ٦٣، ومن قرأ بتشديد إنّ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ومن قرأ بتخفيفها ابن كثير مع تشديد نون هذان واختلف النقل عن عاصم فقيل قرأ بتشديد النون وقيل: قرأ بتخفيفها. وقرأ أبو عمرو، بتشديد النون في إنّ وهذين وفاقاً للعربية الفاشية وخلافاً لرسم المصحف. وانظر السبعة في القراءات، ٤١٩.

(٢) في الأصل، به.

(٣) الشاهد في شرح ابن عقيل ١/ ٢٣٧، وشرح التصحيح ١/ ١٧٤، واللسان، شهرب.

(٤) الشاهد في ضرح التصريح ١١٧٤، واللسان، شهرب، وأوضح المسالك ١/ ١٤٨، ١/ ٢٦١، وملحق ديوان رؤبة، ١٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج، ٧٧٠، وشرح المفصل، ٣/ ١٣٠، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٦٦.. وقَائِلُهُ رؤبة أو عنترة بن عروس..

(٥) كذا في الأصل، وهو وَجْهٌ متقبل، والسَّلْهَبَةَ الجسيمة وليست بمدحة. اللسان، سلهب. والرواية الفاشية شَهْرَبه.

(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والبيتان في ديوانه، ٦٦، وشرح المفصل، ٣/ ١٣٠، ٨/ ١٢٥، والمغنى، ٤٩، ٦٤٩، واللسان، أنن.

(٧) هود، ١١١، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة (٤) ١١٧.

(٨) طه، ٦٣، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة ٦ ص ١٢١.

من يَجْعَلُ اللامَ في موضع إلاَّ ويجعلُ إنْ[1] جَحْداً على تفسير ما هذان إلاّ ساحران. قال[2]:

أمسى أبَانٌ ذليلاً بَعْدَ عِزَّته وإنْ أبانٌ لمن أعلاج سورائي

وتقـولُ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يُكْـــرِمُه إذا رَجَـع إليـــه ذكره قُلْتَ : إنَّ زيــــداً إنَّ عمـــراً يكـرمُ كان محـالاً لأنَّ الضمـــير لم يَرْجع إليه وهـــو ملتبس. قال جرير[3]:

إنَّ الخليفة إنَّ اللهَ سَـــــرْبَلَه سِرْبالَ مُلْكٍ بـه تُرْجى الخواتيم

فأتـى بتكرير لما رَجَـع الذِّكْرُ. وهم يقولون: إنَّ رجلاً ويسـكنون ويضمرون للنكرة الخبر. قال الأعشى[4]:

إنَّ مَحَـــــلّاً وإنَّ مُرْتَحَـــلاَ وإنَّ في السَّـفْرِ مـا مَضَى مَهَلا

أراد: إنَّ لنـا ههنـا مَحَـلًّا وإنَّ لنـا ثَـمَّ مُرْتَحَلا. ويقولـون: إنَّ رجـلاً وإنَّ مالاً وإنَّ وَلـداً يُضْمِرون الخـبر. يريـــدون: إنَّ لنا رجلاً وإنَّ لنا مـالاً وإنّ لنا ولداً. ويقولون: إنْ[5] حَقّاً وإن[6] كذباً. يريدون إن كان حَقّاً وإن كان كذباً فيضمرون. قال[7]:

قد قيلَ ذلك إنْ[8] حَقّاً وإن[9] كَذِباً فما اعتذارك من شيءٍ إذا قيلا

(١) في الأصل، إنَّ وأحسبه أراد إنْ.

(٢) سبق الشاهد ص ١١٣.

(٣) ديوانه، ٣٩٨، دار صادر مع خلاف يسير في الرواية، واللسان، ختم، ومعاني القرآن للفراء، ٢/ ١٤٠ ، ٢/ ٢١٨.

(٤) ديوانه، ٢٨٣، والمحتسب، ١/ ٣٤٩، وشرح المفصل، ٨/ ٨٤، والخصائص، ٢/ ٣٧٣، والمقرّب، ١/ ١٠٩.

(٥) في الأصل، إنَّ.

(٦) في الأصل، إنَّ.

(٧) هو النعمان بن المنذر، والشاهد في شرح ابن عقيل، ١/ ٢٩٤.

(٨) في الأصل، إنَّ.

(٩) في الأصل، إنَّ.

أنـــــا

أنـا فيهـا لغتان بحذف الألف وإثباتها. وأحسـن ذلـك أن تُثْبِتَها في الوقوف. فهـذه الآيـة: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾[1] معناه لكن أنا فحـذف الهمزة وحذفت نـون لكن فالتقت نونان فأدغمـت في صاحبتها. وأنا تُخفَّفُ وتثقـل، فيقال : أنّا وأنَـا. ومن العَرَب من يقـول : أنه على الهاء، والاسـم أنْ والألف صِلَة ليس بها حركة النون. دليله أنَّكَ إذا وَصَلْتَ كلامَك ذَهَبَت الألف في الوصل فتقول: أنا
١/ ٣٥٠ فَعَلْـتُ/ ذلك، فالألف محذوفة من أنا في اللفظ، وإنّما كتبت بالألف لئلا يلتبس أنا بأنْ التي تَقَعُ على العَقْلِ في قَوْلك: أحِبُّ أن تَفْعَلَ ذلك. قال الشاعر[2]:

أنا سَيْفُ العشيرة فِاعرفـوني حُمَيْـداً قـد تَذَرَّيْـتُ السِـناماَ

وقال آخر[3]:

أنا الضَّامِنُ الحامي عليهم وإنّما يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

ومـن العـرب مـن يقـف إني وإننـي بمعنى، وكذلـك أنـا وأننا. قـال تعالى : ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾[4]. وقال تعالى : ﴿فَإِنِّي قَـرِيبٌ ﴾[5] وقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾[6] و ﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾[7] أحـدُ النونين زائـدة، والعَرَبُ تزيد هذه النون. وَيُقَالُ: قد آن لك يئِنُ أن تَفْعَلَ كذا وأنَا لك يأني أنَا. وأنشد[8] الثوري:

---

(١) الكهف، ٣٨.

(٢) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه، ١٣٣، والمنصف، ١/ ١٠، ١١، وشرح المفصل، ٣/ ٩٣، ٩/ ٨٤، والمرتجل، ٣٢٨، واللسان، أنن.

(٣) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ٢/ ١٥٣، (دار صادر)، والمحتسب٢/ ١٩٥، واللسـان، قلا، ورواية الصدر هنا مباينة لرواية الصدر في المصادر المذكورة باستثناء اللسان، قلا.

(٤) طه، ١٤.

(٥) البقرة، ١٨٦.

(٦) الحجر، ٩.

(٧) آل عمران، ١٩٣.

(٨) الشاهد لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨١، وشرح المفصل، ٢/ ١٢، ٣/ ١١٨ والمقتضب، ٣/ ٧١، والخصائص، ٢/ ٩٦.

تَقولُ بِنْتي قد أنـا أناكـــا[١] يـا أَبَتَـا عَلّـك أو عَسَـاكا[٢]

وَيُقَـالُ : قَـدْ نَالَ لَكَ وأنـا لك في ذلك المعنـى، وقد أتى الشـاعر فيه اللغتين فقال[٣]:

أَلَـمَّا يَئن لي أنْ تَسـلّا عَمَايتـــي وأسْلوَعن لَيْلى بلى قدأنالنا

وَيُرْوى: ألّما يئن لي فهذا من آن. وَيُروى : ألَّما ينل لي، فهذا من نال. والأنا من الأنَـاة، وهـي التؤدة، وإنّه لذو أنَـاةٍ إذا كان لا يعجل في الأمور، أي تأنّي فهو آن أي مُتَأنّ.

قال النابغة[٤]:

الرِّفقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعـــادَةٌ فاسـتأن في رِفْقٍ تلاقِ نجاحا

وَيُقَالُ: استأنيتُ فُلاناً أي لم أعْجِلْهُ، واستأنيتُ في الطَّعَام أي انتظرتُ إدراكَه. وَيُقـالُ للمرأة الحليمة المواتية أناة والجميع الأنوات. وقال أهل الكوفة: إنَّما هي
١/ ٣٥١ مـن الوَنَـى. ويُقالُ : هي الباركـة. وإذا أوْقَعتَ / عِنْدهـا إذا أثبتّ الألف. وإذا وَقَفتَ قُلْتَ أنه، وإن شـئت: أَنا، وَحَذفُها أحسن. وتقولُ: أنى يأني لك كذا أناً، وقد آن لك وأنى لك أن تَفْعَلَ كذا، وقد آن لكذا يأني بوزن يَعينُ مثل : حانَ يَحِينُ حيناً، وقد أنيَ يأنيَ أنياً. وأنى مقصور. والإناءُ ممدودَ، واحدُ الآنية. والأواني جمع الجَمْع فعالَ علىَ أفْعِلة على فَواعِل.

(١) في الأصل، أباكا، تحريف.
(٢) في الأصل، عصاكا، وأحسب أنّ المؤلف أراد عسـاكا كما في المصادر التي ذكرناها علماً بأن السين والصاد في العربية يحلّ أحدهما محل الآخر.
(٣) اللسان، أين مع خلافٍ في الرواية.
(٤) ديوانه، ٢٨ (دار صادر) مع خلاف يسير في الرواية.

إذ وإذا وإذن

العَرَبُ تقولُ: إذ[1] ما مَضَى وهي واجبة، وإذن غير واجبة. تقول: أتَيْتُكَ إذ أتَاكَ زيدٌ. فهذا الواجب. قال الشاعر:

ذَكَرْتُك إذ فاض الفراتُ بأرضنا ... وفاضَ بأعلى الرَّقَّتين بحارُها

وتقولُ: أتَيْتُكَ إذا أتَاكَ زيدٌ، فهذا غير الواجب. قال امرؤ القيس[2]:

إذا ما جَرَى شأوَين وابْتَلَّ عِطْفُه ... تقولُ هزيزُ الرِّيح مَرَّت بأثأبِ

فهذا غَيْرُ واجب. وإذا لما يُسْتَقبل لوقتين من الزَّمان. وقد يكون معنى إذا معنى إذ، وتكون إذ لما يُسْتَقبل كما تكونُ إذا لما يُسْتَقْبَلُ، وهو في القرآن والأشعار كثير. قال الله - تعالى - ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[3]. ومِثْلُه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾[4] كأنَّه قال: إذ وُقِفُوا، لأنَّ هذا لم يَقَع بَعْد. قال أبو النَّجْم:

ثم جَزاه الله عَنَّا إذ جَنَى ... جَنّات عَدْنٍ في العلاليّ العلا

يعني إذا جزاه، لأنَّه لم يقع بعد. وقال الأسود[5]:

فالآن إذ هازَلْتُهنَّ فإنما ... يَقُلْن ألا لم يذهب المرء مَذْهبا

والمعنى: إذا هازَلْتُهنَّ. وقال أوس[6]:

الحافِظُ الناسَ في تَحُوط[7] إذا ... لم يُرْسِلوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا

---

(١) في الأصل، إذا، وأحسب، المؤلف أراد إذ كما سيأتي من كلامه.

(٢) ديوانه، ٤٩.

(٣) المائدة، ١١٦.

(٤) سبأ، ٣١.

(٥) ديوانه، ٢١.

(٦) ديوانه ٥٤، واللسان، تحط.

(٧) في الأصل، يحوط، وما أثبتناه من الديوان.

وهَبَّتْ الشَّمْــألُ البَـليلُ وإذ　　　بـاتَ كميُع الفَتَـاةِ مُلْتَفِعـا

فقال إذا وإذ في معنًى واحِد. وقال بعضُ أهل[1] اليمن:

وَنَدْمانٍ يزيدُ الكـأسَ طيبـاً/　　　سَـقَيْتُ إذا تَغَـوَّرتِ النجومُ　　١/ ٣٥٢

فقـالَ: إذا والمعنـى إذ تَغَوَّرت، وإذ تكون من حـروف الزوائد، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾[2] ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾[3]، وكلّ مـا كان مثله فالمعنى على ما فُسر[4]. وكذلك إذا قد تكونُ زائدة. قال[5] الأسود بن يَعْفُر النهشلي:

فإذا وذلك لا مهاه لذكـــــره　　　والدهر خَلَّطَ صالحاً بفسـاد

معنـاه : وذلك لامهـاه لذكره، أي لا طَعْمَ ولا فَضْل. وقـال[6] عبد مناف بن رِبْع الهذلي، وهو آخرُ القصيدة:

حَتَّى إذا أسْلَكوهم في قُتَائِدةٍ　　　شِـلاً كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

مَعْنـاه: حَتّى أسـلْكوهم وإذا زائـدة. وَقُتَائدة: موضـعٌ أو جَبَل. وإذا أُضيف إلى إذ كلمة جُعِلَت غاية للوقت وَجَرَت كقولك: يومئذ، وعشـيتئذ يكتبان مَعَاً، فـإن وصلتهما وكنايتُهُما ملزوقة فإن وَصَلْتَهـا بكلمة تكونُ صِلَة ولا تكون خبراً كقوله:

(عَشيَّةَ إذ تقول بنو لـــؤي)　　　..........................

كما كانت في الأصل حيثُ جُعِلَت صلَة أخْرَجْتها من حَدِّ الإضافة، وصَارَت الإضافة إلى قَوْلك إذ تقول جملة، فإذا أَفْرَدتها نَونتها لالتزاقها بالكلمة التي مَعْنَاها

(١) هو البُرْج بن مُسْهر الطائي، والشاهد في شرح شذور الذهب، ٤٥٣، واللسان، عرق.

(٢) البقرة، ٣٠.

(٣) البقرة، ٣٤.

(٤) وقع في الأصل بعد فُسّـر. وقال ربُّك، وقلنا للملائكة. وظاهرٌ أنه كلام مقحمٌ وأحسبه تكراراً لما مضى من قول الله عز وجل.

(٥) ديوانه، ٣١.

(٦) ديوان الهذليين، ق ٢/ ٤٢، واللسان شَرَد.

كأنها كلمة واحدة، وهو قَوْلك: عشـيتئذٍ بنـو فلان يقولون كذا، لأنَّ يقول ههنا خبر، وفي البيت صِلَة، وإنما جاءَت في سَـبْعِ كلمات موقتات في حينئذ وسـاعتئذٍ وعامئـذٍ ويومئذٍ ولَيْلَتئذ وغداتَئِذٍ وعشـيتئذٍ، ولم يَقُـل إلاّ بإذ، وإنما خُصَّت هذه الكلـمات بهـا لأنَّها[1] أقرب مـا يكون في الحـال كقولك: الآن. وإذ وإذا اسـمان يكونـان ظرفين في موضع نَصْب، وذلك أنَّك إذا قُلْت: أتيتُك إذ كنتَ أميراً فإنَّ مَعْنَـاه لما كنتَ أمـيراً. وإذا قُلْتَ آتيـكَ إذا أدْرَكَ الـبُرُّ أي آتيك زمـن يدرك البُرّ

١/ ٣٥٣ فيدلّـك على أنَّ إذ وإذا ظرفان منصوبان انتصـابَ زمنٍ لأنَّ زمناً ظَرْفٌ/ وإذن: جـوابُ تأكيد الشرط تُنَوَّنُ في الاتصال وَتُسَـكَّنُ في الوقف. وتكتبُ إذاً بالألف ولا تكتب بالنون، لأنَّ الوقفَ عليها بالألف وهي تشبه النون الخفيفة مثل قوله - تعالى - : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[2] ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴾[3] إذا أنت وقفتَ على الألف. قال الفَرّاء ينبغي إذا نَسَبْتَ الفِعْلَ المستقبل أن تكتبها بالنون، فإذا تَوَسَّـطتِ الـكلامَ كانت لَغْواً كتبت بالألف. قال القتيبـي: وأحَبُّ إليَّ أن تُكْتَبَ بالألف في كلِّ حالٍ، لأنَّ الوقوف عليها بالألف في كلِّ حال.

أُذُن[4]

مَوْضعُ السَّـمْع ظاهِرُه وباطِنُه. يُقَالُ للرَّجل هو أُذُن[5]، وللمرأة هي أُذُن[6]، والقوم كذلك[7]، وهو الذي يَسْمَعُ من كلِّ أحد. قال الله - عَزَّ وجل - : ﴿ قُلْ

(١) في الأصل، لأنَّ.

(٢) العلق، ١٥.

(٣) يوسف، ٣٢.

(٤) في الأصل، إذَن والآن، وأحسبه سهواً لأن الحديث عن الآن وإذن قد مضى، والحديث الآتي عن الأذن موضع السَّمْع.

(٥) في الأصل، إذن، تحريف.

(٦) في الأصل، إذَنْ.

(٧) يريد أن أذن للواحد والجميع، انظر اللسان، أذن.

أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾[1]. والأُذُنُ: عُـرْوَة الكـوز ونحـوه. ويُقَـالُ: الأكـوابُ كيزان لا آذانَ لها. والأذن مَصْدَر أذنْتُ بالشيء، وذلك إذا اسْتَشْنَعْتَه واسْتَمَعْتَ لـه وأصْغَيْـتَ إليه. وآذنـتُ للـشيء آذَنُ إِذْناً وآذَنْـتُ بهذا الـشيء أي عَلِمْتُ به. وآذَنني فـلانٌ أي أعْلَمَني. قَالَ عَزَّ وجل: ﴿ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾[2] أي أعلمتكم، ثم قال الحارث[3] بن حِلِّزَة:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْمَاءُ   ربَّ ثـاوٍ يمـلُّ منه الثـواء

أي: أعلمتنا. والآذان اسم للتأذين، كما أنَّ العَذابَ اسمٌ للتعذيب. وقال[4]:

* حتـى إذا نـودي بالآذيـن *

فَحَوَّلـوه إلى فُعْلُـل. والإذْن تَسَـهُّلُ الأمـرَ بالدُّخـول. تقـول : أذِنَ لي يَـأذَن بالدُّخولِ على الوالي وغَيْرِه. وقال:

سأترك باباً أنت تملك إذْنَـه   وإن كُنْتُ أعمى عن طريق المسالكِ

فَلَو كُنْتَ بَوّابَ الجِنَانِ/ تركتها   وَحَوَّلْتُ رِجْلِي مُسْرِعاً نحو مالكِ ١/ ٣٥٤

وقال:

سأتْرُكُ باباً أنْتَ تَمْلكُ إذْنَـه   وأهجُـره حتـى تلـينَ قليـلاً

إذا لم نَجِدْ يوماً إلى الإذْنُ سلَّما   وَجَدنا إلى تَرْكِ الوصول سبيلا

(١) التوبة، ٦١.
(٢) الأنبياء، ١٠٩.
(٣) شرح القصائد العشر ٤٣١، ديوانه، ٩، وصدر البيت في اللسان، أذن.
(٤) الرجز في اللسان، أذن.

أذى

الأذى: كلُّ مـا تأذّيـتَ به وما يكره ويغمّ، ورجل أذىً إذا كان شـديد التّأذّي فعـل لازم، والفِعْـلُ أذِيَ يـأْذَى أذىً. قال الله - تعـالى - : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[1] قيل: قذر ونجس.

أتى

أتى - مقصور- من الإتيان، وهو المجيء. قال الله - تعالى - ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾[2]. وآتى - ممدود - من الإتيان، وهو الإعطاء. آتاه[3]: أعطاه. قـال جَلَّ وعـزّ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[4] أي أعطوهم من مال الله الذي أعْطاكم، وكذلك: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[5] أي أعْطوا. وأنْطَى لغة في أعطى، وقُرِء: ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[6].

أفّ

أفّ من التّأفيف. تقول: قد أَفَّفْتُ فلاناً، أي قُلْتُ له: أفّ لك وَيُقَال: «أفّ: وسخ الأذُن، وتُفّ: وَسَخُ الأظفار، ثم اسْتُعْمِلَ ذلك عند كلِّ شيء يُضْجَرُ منه. وقيـلَ: الأفُّ: القِلّـة وهو مأخـوذ من الأفَفِ، وهو القِلَّة. التف منسـوق[7] على أفّ ومعناه كمعناه. قال الشّاعِر[8]:

---

(١) البقرة، ٢٢٢.
(٢) النّحل، ١.
(٣) في الأصل، آتا.
(٤) النور، ٣٣.
(٥) النساء، ٧٧، الحج، ٧٨، المجادلة، ١٣، المزمل، ٢٠.
(٦) الكوثر، ١ وانظر القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، ٢٠٩.
(٧) في الأصل، منسوب، والمثبت من الزاهر، ١/ ١٨١، واللسان، أفف.
(٨) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٤٠، والزاهر، ١/ ١٨١ وشرح المفصل، ١/ ٧٠، واللسان نأى (عجز البيت).

ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأَرَضٌ بها هند   وهِنْدٌ أتى من دونِها النأيُ والبُعْدُ[1]

وقال[2] آخر:

وَقَدَّمْتِ الأديمَ لِرَاهِشَيه   وألْفَى قَوْلها كَذِباً وَمَيْنَا

والْمَيْنُ هو الكَذِبُ: «فإذا أُفردت أفّ ففيها عشرة أوْجه: أفَّ لك - بفتح الفاء - وأفٍّ - بكسر الفاء - وأفُّ - بضم الفاء - وأُفّاً بالنَّصب والتنوين، وأُفٍّ - بالخفض والتنوين-، وأُفٌّ بالرفع والتنوين وأُفّي - بإثبات الياء -، وإِفَّ لك بكسر الألف وفتح الفاء، وأُفَّةٌ لك بضمِّ الألف وإدخال الهاء، وأُفْ - بضم الألف وتسكين الفاء. قال حَسّان[3]:/ ١/ ٣٥٥

فأفَّ لِلحيان على كلِّ آلةٍ   على ذكرهم في الذِّكْرِ كلُّ عَفَاء

وقال أبو حَيَّة[4] النُّمَيْري:

حَيَاءً وبُقْيَا أن تَشيعَ نميمةٌ   بنا وبكم أفٍّ لأهل النمائمِ

وقال[5] الآخر:

عَصَيْتُم رسولَ الله أفَّ لبغيكم   وأمركُم الشيء الذي كان غاويا

فَمَن قال أُفَّ جَعَلَه بمنزلة مُدَّ يَدَك يا رجلِ، ومن قالَ: أفِّ جَعَله بمنزلة مُدِّ يَدَك، ومن قال: أفُّ جَعَلَه بمنزلة مُدُّ يَدَك، وأُفْ بمنزلة مُد قال[6]:

إذا أنْتَ لم تَنْفَع فضُرَّ فَرُبَّما   يُرَجَّى الفتى كيما[7] يَضُرَّ وَيَنْفَعا

(١) قابل بالزاهر، ١/ ١٨١ وما بعدها.

(٢) هو عدي بن زيد، والشاهد في ديوانه، ١٨٣، واللسان، مين.

(٣) ديوانه، ١١ (دار صادر)، والزاهر، ١/ ١٨١.

(٤) الزاهر، ١/ ١٨١.

(٥) الزاهر، ١/ ١٨١.

(٦) يُعْزَى لغير واحد فهو لقيس بن الخطيم في ديوانه، ١٧٨، ولعبد الأعلى بن عبد الله في الحيوان، ٣/ ٧٦، وأخبار أبي تمام، ٢٨، وقيل هو لعبد الله بن معاوية، ديوانه، ٥٩، وفيه (ينفع) وانظر الشاهد أيضاً في أوضح المسالك، ٢/ ١٢٠، وفيه (وينفع).

(٧) في الأصل، فيما.

وقال[1]:

قال أبو ليلى لحبلٍ مُـــدَّه ... حتَّـى إذا مَـددته فُشُـدَّه

إنّ أبــا ليــلى نَســيــحُ وَخْــدِه

ومن قال: أفّاً نَسَبَه على مذهب الدعاء كما تقول: وَيْلاً للكافرين، ومن قال أُفٌّ لـك رَفَعـه باللام كقوله - تعالى -: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[2]، ومن قال: أفٍّ خَفَضَـه على التشبيه بالأصوات كما تقول: صَهٍ ومَهٍ. ومن قال أُفَّةً نَصَبَه أيضاً على مذهب الدّعاء وَتَرْفَعُ أيضاً مع التنوين، وكذلك إذا قالوا: أفّ وَتُفّ لم يجاوزوا الرَّفْعَ والنَّصْبَ مع التنوين، ومن قال أُفِّي لك أضافه إلى نَفْسِه؛ ومن قال أُفْ شَبَّهَه بالأدوات بِمَنْ وَكَم وَبَل وَهَل[3].

أخّ

أخّ كلمة فارسية يتكلّم بها عِنْدَ التوجع. قال[4]:

* وصار وَصْلُ الغانياتِ أخّا *

مَعْنَاه أفّ وَتُفّ

آه

الآه من التوجُّع. قال[5] المثَقِّبُ:

إذا ما قُمْتُ أرْحُلَها بليـلٍ ... تـأوه آهَـةَ الرَّجُلِ الحزيـنِ

(١) انظر الأبيات في الزاهر ١/ ١٨١.

(٢) المطففين، ١.

(٣) قابل مبحث أفّ وَتَفّ كلّه بالزاهر، ١/ ١٨١ وما بعدها.

(٤) هو العجاج كما في شرح المفصل، ٤/ ٧٥، وليس في ديوانه (تحقيق الدكتورة عزة حسن)، وانظر الشاهد في اللسان، أخخ.

(٥) انظر الشاهد في الخصائص، ٣/ ٣٨، وشرح المفصل، ٤/ ٣٩، والمفضليات، ٢٩١، واللسان، أوه، أوا (عجز البيت).

وَيُرْوى تَهَوَّه هَاهَةَ الرَّجُلِ الحزين. وبيان القطع أحسن. ويكون هاه في موضع آه. وتقول في النّداء: آفلان، وتمدُّ أيضاً فيقال: أيا[1] فلان.

إيه

إيهِ - بالكسر - للاستزادة والاستنطاق/ كقول[2] ذي الرُّمَّة: ٣٥٦/١

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إيهِ عن أمِّ ســالمٍ وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقع

وَتَقُـولُ للرَّجُلِ يُحَدِّثُك إيـهٍ أي زِدْ من الحديث. وإيهَ - بالفتح - تكونُ زَجْراً وَنَهْياً كقَوْلِكَ: إيه حَسْبُكَ يا رجلُ. والعَرَبُ قد تُنَوِّنُهما جميعاً فيقولون: إيهٍ وأيْهاً. قال حاتم[3]:

أيْهاً فِدًى لكمُ أُمِّي وَمَا وَلَدَت حامُوا على مَجْدِكم واكفوا الذي اتَّكَلا

وقيل: إيهٍ حَدِّث، وأيْهاً كُفَّ، ولا يُقَال بغير التنوين ها بفخامة الألف.

[واه][4]

وآه تَلَذُّذٌ وتَلَهّف، وتُنَوَّنُ أيْضاً كقول[5] أبي النَّجْم:

* واهـاً لِرَيّـا ثُـمَّ واهـاً واهـا *

وقال السَّاجِعُ: أوَّ من بناتك واهاً تَرَكْنَ[6] قلبي هَبَاها

هذا من التَّوَجُّع.

(١) في الأصل، أي.

(٢) ديوانه، ٣٥٦ (الطبعة الأوروبية)، والأصول في النحو، ٣/ ٤٤٠، واللسان، إيه، ويه، وشرح المفصل، ٤/ ٣١، ٤/ ٧١، والمقتضب، ٣/ ١٧٩.

(٣) ديوانه، ٢٠٣ «وَيْهاً» والمقتضب، ٣/ ١٨٠، وشرح المفصل، ٤/ ٧١، واللسان، إيه، ويه.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨ واهاً للبلي واللامات، ١٣٣، وشرح التصريح، ٢/ ١٩٧، واهاً لسلمى) واللسان، ويه.

(٦) في الأصل، تركت.

أوّاه

الأوّاه: الدَّعّـاءُ بالخَيْر. قـال الله - تعـالى - : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ﴾[1]. وَيُقَـالُ :هو الكثيرُ الدُّعاء، وَيُقَالُ : كثـيرُ الدُّعاء، وَيُقَالُ: كثيرُ التَّأوّه أي التَّوجّع شَفَقًا وَفَرَقاً. والتّأوُّه أن تقولَ: ﴿آه﴾[2] وأوْه. وفيه سَبْعُ لغات: أوْهِ، وأوْهُ، وأوْهَ وأوَّه وآه وآهـة وأوِّه من عذاب الله - بالتشـديد والقـصر[3]-. وَيُقَالُ: هو يَتَأوَّه ويَتأوّى. وقال قيسُ بن ذريح[4]:

فَأوْهِ من الذِّكْرَى إذا ما ذَكَرتُها ... ومن بُعْدِ أرْضٍ دوننا وسماءِ

ويُروْى فَأوِّ من الذكرى.

وفي الأوَّاه سَبْعَةُ أقـوال: الرحيمُ، والفقيهُ، والمُسَبِّحُ، والدَّعَّـاءُ[5]، والمؤمِنُ، والموقِنُ. وَقَال أهْلُ اللغة : الذي يَتَأوَّه من الذُّنوب.

أوَّاب

رَجَّـاع، أي : تَـوّاب، والآيبُ: الراجعُ، والمـآب: المَرْجع. والتـأوُّبُ[6] الجَيِّدُ الأوَب أي : سريـع الرُّجُـوع. وقوله تعـالى : ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾[7]. قيل[8]:

---

(١) هود، ٧٥.

(٢) في الأصل، آه أوه.

(٣) يقال : أيضا: أوَّ، وآووه، اللسان، أوه.

(٤) أخلَّ به ديوانه جمع د. حسين نصار، والشاهد في شرح المفصل، ٤/ ٨٣، والمنصف، ٣/ ١٢٦، والخصائص، ٢/ ٨٩، (صدر البيت)، ٣٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ٨٧٢، واللسان، أوه، أوا والمصادر كلها «فأوّ لذكراها» باستثناء الخصائص ٣/ ٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ٨٧٢،، واللسان، أوه، أوا والمصادر كلها «فأوّ لذكراها» باستثناء الخصائص ٣/ ٣٨ فإن الرواية فيه توافق رواية المؤلف، وفي «شرح المفصل» فأوه لذكراها، وانظر الشاهد في معاني القرآن للفرّاء، ٢/ ٢٣، والزاهر، ١/ ١٠٤.

(٥) في الأصل، والدُعاء.

(٦) في الأصل، وللتأوّب.

(٧) سبأ، ١٠.

(٨) انظر مختصر ابن كثير ٣/ ١٢٢، والكشاف، ٣/ ٢٨.

سَبِّحي مَعَه نهاره كلّه كتأويب السائر نهاره كلّه. وقيل: أوِّبي سَبِّحي بلسان الحَبَشة.

قال ابنُ الأنباري[1]: «فيه سَبْعَةُ أقوال. قال قَوْم: الأوَّابُ: الرّاحم وقيل: التائب، وقيل[2]: المُسَبِّح، وقيل[3]: الذي يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ ثُمَّ / يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ. ١/ ٣٥٧
وقيل[4]: المُطيعُ. وقيل[5]: الذي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ في الخَلاءِ فَيَسْتَغْفِر منه. وقال أهلُ اللغة هو الرّاجعُ إلى التَّوْبة، من قولهم: قَدْ آبَ يَؤوب أوْباً إذا رَجَعَ. قال عبيد[6] ابنُ الأبرص:

وكلُّ ذي غَيْبَةٍ يؤوبُ ... وغائِبُ الموتِ لا يؤوبُ

أي لا يَرْجع. وقال آخر[7]:

رَسٌّ كَرَسِّ أخي الحمَّى إذا غَبَرَت ... يَوْماً تأوَّبه منها عقابيلُ

أرادَ عاوَده وراجَعَه. والعقابيل: البَقَايا[8] لا واحِدَ لها[9] والأوْبُ[10]: تَرْجيع الأيدي والقوائم في السَّيْر، والفِعْلُ من ذلك التأويب. قال[11]:

كأنَّ أوْبَ ذِراعَيْها وَقَدْ عَرِقَت ... وَقَد تَلَفَّع بالقورِ العساقيلُ

والأوْب من قَوْلك: جاءوا من كلِّ أوْبٍ، أي من كلِّ وَجْهٍ وناحية.

(١) هو أبو بكر الأنباري، والنص الذي ساقه المؤلّف بتصرُّف يسير جداً - من كتابه الزاهر، ١/ ١١٥.
(٢) هو قول سعيد بن جبير، كما في الزاهر، ١/ ١١٥.
(٣) هو قول سعيد بن المسيب كما في الزاهر، ١/ ١١٥.
(٤) هو قَوْلُ قَتادة كما في الزاهر، ١/ ١١٨.
(٥) هو قول عبيد بن عمير كما في الزاهر، ١/ ١١٥.
(٦) ديوانه، ١٣، والزاهر، ١/ ١١٥ واللسان، أوب.
(٧) هو عَبْدَة بن الطبيب، والشاهد في ديوانه، ٥٩، والزاهر، ١/ ١١٥، والمفضليات، ١٣٦، واللسان، أوب (عجز البيت).
(٨) في الزاهر، ١/ ١١٥، بقايا المرض.
(٩) هنا ينتهي النصُّ المنقول عن الزاهر، ١/ ١١٥.
(١٠) في الأصل، والأوّاب، وما أثبتناه من اللسان، أوب.
(١١) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ١٦، واللسان، أوب، عسقل.

أوْهِ[1] وآنية

تكونُ تعجباً وَغيْرَ تعجب، فمن التعجب ما حَدَّث عيسى بن عمر قال: وَقَفَ على قَوْم فقيل له : ما اسمك ؟ فقال : التنقام فقال رجلٌ منهم : التنقامُ أوْهِ! فهذا تعجبَ، وَوَجدت[2] أيضاً.

قُلْت لكرسي مني ترددا فسا فقال فسا آنية

ومعناها التعجب، أي لا تَرُدَّه دون غده. وغير التعجب ما وَجَدْته أيضاً قال:

* فَرُعْبُ رأس العَبْدِ بالعصي *

فقال الدمُ أوْهِ. فهذا ليس من التعجب، أي يُقَال : أبى فلانٌ يَأْبَى إباءً أي تَرَك الطَّاعَةَ ومالَ إلى المَعْصِيَة كقوله عَزَّ وجل: ﴿فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾[3]. وكلُّ من تَرَك أمْراً أو رَدَّه فَقَد أبى. والإباءُ في اللغة هو الامتناع[4]. وقولهم: أبى فلانٌ أن يَظْلِم مَعْناه مَنَع من ظُلْمِه[5]. وقال بعض[6] الصَّحَابة يعني الكفّار:

* وإنْ أرادوا فِتْنَةً أَبَيْنَا *

فليس يعني بقوله : أبَيْنا كَرهنا أن يَظْلِمونا لأنَّ ليس بمدح، وإنما يريد أنَّا نَمْنَعُهم من ظُلْمنَا إن أرادوا ذلك. قال الله عز وجل : ﴿يَأْبَى اللَّهُ إلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[7] يَعْني أنه يَمْنَعُ / الكُفَّارَ من إطفاء نوره. وَقَوْلهم : أَبَيْتَ[8] اللَّعْنَ، أي ١ / ٣٥٨
أبيتَ أن تأتي ما تستحقُّ عليه اللَّعْنَ. وفيه قَوْلٌ آخر – وهو أرْدَأهما – وهو أبيت

(١) كذا وَقَع العنوان في الأصل مع أنّ المؤلف يتحدث فيه عن أوهِ وانيه وأبي.
(٢) في الأصل، وجدتُ بسقوط الواو الأخرى.
(٣) طه، ٥٦
(٤) في الأصل، الإشباع.
(٥) في الأصل، ظلمة.
(٦) هو عامر بن الأكوع، والشاهد في السيرة النبوية ق ٢/ ٣٢٨. وقبله :
إنَّا إذا قَوْمٌ بَغَوا عَلَيْنا، ويُعْزَى إلى عبد الله بن رواحة أيضاً، انظر ديوانه، ١٠٧.
(٧) التوبة، ٣٢
(٨) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٥٠.

اللَّعْـنِ. اللَّعْن - بكسر النون - يقول بَعضُ العَرَبِ على مَعْنَى يا بيتَ[١] اللَّعْنِ إذ يَا بَيْتَ[٢] السلطان والقُدْرة والطَّرْد وحَكى الفرّاءُ هذا الوَجْهَ الثاني ناهِيًا عن استعماله مستقبحاً. وقولهم : رجلٌ أبيٌّ وَقَوْمٌ أبيّون وأُباة (خفيف)[٣] قال :

نماني كلُّ أصيْد مـــن أبـــان   أبَيُّ الضَّيْـم مِـن نَفَـرٍ أبـاتِ

وَتَصْغيرُ الأبِ أُبيٌّ، وتصغير الآباء على وجهين وأجْوَدهما أُبَيُّون والآخر أُبَيَّاء. والأبـوَّة الفِعْـل من الأبِ كقولك : تَأبيتُ أباً وَتبَنَيتُ ابنـاً وتَأممتُ أمّاً بَيِّن الأبوَّة والأمومة، والبُنُوَّة. ويقول : هو يأبُو هذا اليتيم إباوة أي[٤] يَغْذوه كما يَغْذُو الأبُ ابنه. ويجوز في الشِّعر أن نقول هذان أباك[٥] وأنت تريد أباك وأمَّك قال[٦]:

أقْبَلَ يَهْوي من دُوَيْن الطِّرْبال   فهـو يُفَـدّى بالأبـين والخالْ

مـن قـال : أب وأبان وأبـون، ومن قال : رأيـت أُبيْكَ وأبـاك، يريد: «أبوك» وأباك.

أمّ

والأمُّ جَمْعُهـا في الناس أمَّهَـات، وفي البهائم أمَّات. وقيـل : أمَّهات واحِدتها أُمَّهَة وقال[٧]:

---

(١) في الأصل، تأبيت.
(٢) في الأصل، تأبيت.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) في الأصل، وأبي.
(٥) قال في اللسان : «وجائز في الشِّعرِ هما أباه.. واللغةُ العالية رأيت أبويه» اللسان، أبى.
(٦) الشاهد في اللسان، أبي، وقائله دُكين كما في اللسان، طربل (الشطر الأول)، والشطر الثاني في المحتسب، ١/ ١١٢.
(٧) الأبيات عَزَاها صاحب اللسان إلى قُصي في أمه مع خلاف في الرواية يسير، والبيت الأول في اللسان، أمم معزوّاً إلى قُصي أيضاً، والبيتان الثاني والثالث في اللسان، حيد، وحتم معزوين للعامية، ووردا أيضاً في اللسان، مأى، والإنصاف، ٦٦٣، وعزاهما أبو زيد في النوادر لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وورد الأول في شرح التصريح ٢/ ٣٦٢، والأخير في الخصائص، ١/ ٣١١.

أَمَّهَتي[1] خِنْدَفُ والبأس أبي حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وَعدي[2]

* وحاتمُ الطَّائيُّ وَهَّاب المئي *

ويُقَالُ: أَمّ وإِمّ - ضَمٌّ وكسر. وقد جاء في جمع الأمِّ في الناس أُمَّات. قال[3]:

إذا الأُمَّهَاتُ قَبُحْنَ الوجوه فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتكا

فجاء باللغتين جميعاً. والأُمُّ الحَسَبُ

[أُمَّة][4]

أمّة تَنْقَسِمُ في كلام العَرَب على وجوه، تكونُ جماعةً قالَ الله - تعالى - : ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ ﴾[5] أي جماعة، كما قال عَزَّ وجل: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾[6] أي جماعة. قال[7]:

[طَيْرٌ رأت][8] بازياً نَضْحُ الدِّماء به أو أُمَّةٌ خَرجت رَهْواً إلى عيد

١/ ٣٥٩ معناه أو جماعة. وتكون الأمَّة/ المنفرد بالدِّين، وكلّ قوم في دينهم بين أُمَّتهم. وكان إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّةً[9] وزيد بن عمرو أمَّةً. وقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (يُبْعَثُ زيد بن عمرو أُمَّةٌ وَحْدَه)[10]، فمعناه / يُبْعَثُ منفرداً بدين. وفيه يقول[11] وَرَقة بن نَوْفل:

(١) في الأصل، مهتي.
(٢) في الأصل عدي، ومعظم المصادر روت الشاهد «وعلي».
(٣) يُعزى لمروان بن الحكم، والشاهد في شرح المفصل، ١٠/ ٣، واللسان، أمم، وورد عجز البيت في شرح التصريح، ٢/ ٣٦٢.
(٤) زيادة يقتضيها السياق، وقابل مبحث أمة هنا بمبحث أمة في الزاهر ١/ ١٤٩ وما بعدها..
(٥) القصص، ٢٣.
(٦) آل عمران، ١٠٤.
(٧) هو عطارد بن قران الحنظلي، والشاهد في الزاهر، ١/ ١٥٠، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٤١.
(٨) سقط من الأصل. وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٥٠.
(٩) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾. النحل، ١٢٠.
(١٠) انظر اللسان، أمم.
(١١) من رثاء ورقة لزيد بن عمرو بن نُفَيْل، والشاهد في السيرة النبوية ق ١/ ٢٣٢.

رَشَدْتَ وأنْعَمْتَ بن عَمْرو وإنّما   تجَنَّبْتَ تَنُوراً مـن النَّارِ حاميا

وهو القائل[1]:

وأسْلَمتُ[2] وَجْهي لمن أسْلَمَت   لهالمُـزْنُ تحْمِـل عَذَبـاً زُلالا

وقيـل : إنَّ أمَّـة محمد -ﷺ- هم المسـلمون خاصّة، وقيل : هم مَنْ أُرسِـل إليـه ممـن آمنَ به أو كفر، وقيل : إنّهم من أمته في الاسـم لا في المِلّة. وكلُّ جِيلٍ[3] من الناس أمَّة على حِدَة. وكلُّ جِنْسٍ من السبّاع أمّة. وجاء في الحديث (لو لا أنّ الكلابَ أمّة لأمرتُ بقتلها فاقتلوا منها كلّ أسود بَهيم)[4]. وينشدون للنابغة[5]:

حَلَفْتُ فلم أتْرُك لِنَفْسِكَ ريبةً   وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذو أُمَّة وهو طائعُ

بضـمِّ الألف وكَسْرِهـا، فَمَن ضـمَّ الألفَ جَعَلَه اقتداءً بِسُـنَّة مُلْكه ومن كَسَرَ الألـف جَعَلَه دينـا من الائتمام كقولـك : أَيَأتَمُّ الإمامُ إمّةً وفـلانٌ أحقُّ بإمَّةِ هذا المَسْـجد أيّ بإمامتـه وإماميتـه. وتكونُ الأُمَّـةُ الأمَّ. يُقَالُ : هذه أُمَّـةُ فلانٍ أي أمُّ فلان. قال[6] الشاعِر:

تَقَبَّلْتها من أُمَّةٍ لـك طَالمـا   تُنوزع في الأسـواق عَنْها خِمارُها

(١) الشـاهد في السـيرة النبوية، ق ١/ ١٢٣، وجاء عجز البيت على النحو التالي (له الأرضُ تَحْمِلُ صَخراص ثِقِلاً) وعزاه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٤٨٠ لزيد بن عمرو بن نفيل..

(٢) في الأصل، أسلمت ومقتضاه اختلال الوزن وما أثبتناه من السيرة ق ١/ ٢٣١.

(٣) في الأصل، حَبْل.

(٤) ورد الحديث في اللسـان : أمم.

(٥) ديوانه، ٧٠ (دار صادر) والزاهر، ١/ ١٥٠، واللسـان، أمم.

(٦) الشاهد في الزاهر،١/ ١٥١، واللسان، أمم مع خلافٍ يسير.

والأمَّةُ: الدِّين. قال الله – تعالى – : ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[1].
والأمَّةُ: الحِينُ كقوله – عزَّ وجل – : ﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[2] و[3] ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَه﴾[4]. والأُمَّةُ : القَامَةُ. يُقَالُ : فلانٌ حَسَنٌ. الأمَّةِ، أي القَامَة.

أمـه

والأمَـهُ – بالفتح – النِّسْيان – وقد قُرِئ : ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ﴾[5] أي بَعْدَ نِسْيان، وأمِهَ الرَّجُلُ يَأمَهُ أمَهاً إذا نَسِيَ، والآمَة: العَيْبُ[6]. قال النابغة[7]:

فَأَصَبْنَ[8] أبكاراً وَهُنَّ بآمَـةٍ ... أعْجَلْتَهُنَّ مَطِيَّةُ[9] الإعذارِ

وهي آمَة – بوزن عامَة – العَيْبُ[10] في كلِّ أمْر. قال[11]:

حِلاًّ أبيت اللَّعْـنَ حِـلاًّ ... م إنَّ فيمـا قُـلْـتَ آمَـه

وأمِـه الرَّجـلُ يَأْمَهُ أمَهاً، أي: نَسِيَ[12]. والآمة بـوزن[13] العامة العيب في كلِّ
١/ ٣٦٠ أمْر. والآمة من الصّبي / فيما يُقَالُ هو ما يتعلّق بِسُرَّتِه حينَ يُولَدُ، وَيُقَالُ: ما لُفَّ فيهِ من خِرْقَة وما خَرَج معه قال[14]:

(١) الزخف، ٢٣.
(٢) هود، ٨.
(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق..
(٤) يوسف، ٤٥.
(٥) يوسف، ٤٥، وانظر القراءة في الكشاف، ٢ / ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١٥٠، والمحتسب، ١/ ٣٤٤.
(٦) في الأصل، العتب.
(٧) ديوانه، ٤٥ (دار صادر)، واللسان، أيم.
(٨) في الديوان، فَنَكَحْنَ، وفي اللسان، أمْهِرن أرْماحاً.
(٩) في الديوان، مظنة، وكذا في اللسان، أيم.
(١٠) في الأصل، العتب.
(١١) هو عبيد بن الأبرص، والشاهد في ديوانه، ١٢٥ ورواية الديوان موافقة تماماً لرواية المؤلف وانظر اللسان، أمم، أوم، أيم وفيه «مهلاً أبيت اللعن مهلاً... إلخ».
(١٢) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.
(١٣) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.
(١٤) هو حسان، والشاهد في ديوانه، ٧٢ (دار صادر) واللسان، أوم مع خلاف يسير في الرواية..

وَمَؤودةٍ مَقْرورَة[1] في مَعَـاوزٍ بآمَتِهَـا مَرْسُـومَةٍ لم تَفْسُـدِ

والأمَةُ - مُخَفَّف - هي العَبْدة. يُقَالُ:هذه أمَةُ فلانٍ أي عَبْدَته.

وَجَمْعُ الأمَة إِماء وآمّي. قال[2]:

... ... (كما تَهْدي إلى العُرُسات آمّى[3])

أي إماء. تقولُ تأميتُ أمَةً أي جَعَلْتُها أمَة وأمَّيْتُ أيْضاً. قال[4]:

* يَرْضَـوْنَ بالتعـبيـد والتَّـأمّـي *

ولو قيل : تآمَت، أي : صارت أمة كان صواباً. ويقال : إِماء وآمٍ

قال (يزيد)[5]:

إذا تبارين مَعًا كالآمّـي في سَبْسَبٍ مُطَّرِدِ القتـام

يعني[6] مطايا كأنّهن إماء يبتدرن[7] شيئاً.

إمَّة[8]

والإمّـة - بالكسر - النِّعْمَة. وقَرَأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز - ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى إِمَّة﴾[9] مَعْناه على نِعْمة. وقال عدي[10] بن زيد :

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والإمَّة موارَتْهُـمُ هُنَاكَ القبـورُ

(١) في الأصل : مقدوة ره.
(٢) الشاهد في اللسان، أما.
(٣) في اللسان، آم.
(٤) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه ١٤٣ .. واللسان، أما «ووقع في الأصل، بالعبيد، وما أثبتناه من الديوان، واللسان، أما.
(٥) كذا في الأصل.
(٦) فى الأصل، معنى.
(٧) في الأصل، يتبدرون.
(٨) مبحث إمّة من أوّله إلى أعقاب بيت ابن مقبل التالي قابله بالزاهر، ١/ ١١٥.
(٩) الزخرف، ٢٣، وانظر القراءة في الكشاف، ٣/ ٤٨٤.
(١٠) ديوانه، ٨٩، والكشاف، ٢/ ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١١٥، واللسان، أمم.

وقال زهير[١]:

ألا لا أرى ذا إمَّةٍ أصْبَحَت به فتتركُه الأيّامُ وهي كما هيا

ألم تَرَ للنعمان كان بإمَّةٍ من العَيْشِ لو أنَّ امرءاً كان ناجيا

وقال ابنُ مُقْبل[٢]:

لَعَلَّكِ يوماً أن تَرَيني[٣] بإمَّةٍ وَيُكْثِرُ رَبي مِيرَتي وَلِقاحيا

وقال الأعشى[٤]:

ولا الملكَ[٥] النُّعْمانَ يوم لَقِيتُه بإمَّتِه يُعْطي القُطُوطَ ويأفِقُ[٦]

بإمَّتِه أيّ بِنِعْمَتِه. والقُطُوط جمع قِطّ وهو الكتاب بالجوائز، وَيَأفِقُ[٧] أي يُسْرِف.

إمــام

كلُّ من اقْتُدِيَ به وَقُدِّم في الأمور فهو إمام، والنبيُّ - ﷺ - إمامُ الأُمَّة والخليفةُ إمامُ الرَعِيَّة، والقرآنُ إمامُ المسلمين، وإمام الغُلام هو ما يَتَعَلَّمُ كلَّ يوم، والمُصْحَفُ الذي يُوضعُ في المَسْجِد يُسَمّى الإمام، والإمام الطَّريق. قال الله - عَزَّ وجل - : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾[٨]، والإمام: الكِتابُ، ومِنْه : ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ /

(١) ديوانه، ٢٨٨، والبيتان وقعا في الزاهر أيضاً، ١/ ١٥١. ووقع في الزاهر «أصبحت له» ووقع في الديوان «كان بنجوة».
(٢) أخلَّ به ديوانه الذي تولّى تحقيقه الدكتور عزّة حسن، وهو في الزاهر، ١/ ١٥١.
(٣) في الأصل، يريني.
(٤) ديوانه، ٢٦٩، واللسان، أفق، قطط.
(٥) في الديوان، الملكُ النعمانُ بالرَّفع.
(٦) في الأصل، ونافِقُ.
(٧) في الأصل، ونافق.
(٨) الحجر، ٧٩.

بِإِمَامِهِمْ ﴾[1] أي بكتابهم، وَيُقَالُ : بدينهم، والإمام : كلُّ ما ائتَمَمْتَ به واهْتَدَيْتَ، ١/ ٣٦١
والإمامُ : القَصْدُ فِعْلاً واسماً.

أمَـــام

تقـولُ: صَـدْرُك أمَامُـك تَرْفَعُه لأنَّـك جَعَلْتَه اسـماً، وتقولُ: أخـوكَ أمَامَك تَنْصبُـه، لأنَّ أمَامـك صَـارَ مَوْضِعاً للأخِ، وتكـونُ الأمام[2] بمعنى قُـدَّام. وأمَّا قَوْلُ لبيد[3]:

فَعَدَت كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنَّه مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها[4] وأمَامُها

فإنَّه رَدَّ الخَلْفَ والأمامَ على الفَرجَيْنِ كقولك : كلا جانبيك مَوْلى مَوْلى المَخَافة يَمِينُك[5] وشِمالُك، ومثل قولك : كلا الرَّجلين. ضَرَبْتُهما وَضَرَبْتُه وكلاهما قائمان وقائـم. والأمْمُ: الشيءُ اليسـيرُ الهينُ الحَقيرُ، تقولُ : قد فَعَلْتُ شـيئاً ما هو بأممٍ دون، والأممُ : الشيءُ القريبُ كقول الشاعر[6]:

كوفِيَّـــةُ نـــازح مَحَلَّتُـــها لا أَمَـــمٌ دارُهــا ولا صَقَـبُ

وأمَّ فلانٌ أمْراً أي : قَصَدَه حتى الطريق. ومن هذا الحَرْف تقولُ : أَممْتُ فُلاناً بالسَّـيفِ أو بالعَصَـا أمًّا، وذلـك إذا وَصَلَت الضَّربة إلى دماغـه، وَرَجُلٌ مأموم. والشـجَّة الآمَّـةُ التي تَهْجُمُ على الدِّمـاغ، والأميمُ هو المأموم، والأميـمُ الحِجارَةُ التـي يُشْـدَخُ بها الـرأسُ. وتقولُ : أيْنَ أَمَّتُك يـا فلان أي إلى أيْنَ تَـؤُمُّ. وتقولُ : أَممْتُ ويَمَّمْتُ بمعنى، وَيَمَّمْتُ فلاناً بِسَهْمِي ورُمْحي أي توخيتُه دون ما سِواه.

(١) الإسراء، ٧١.
(٢) في الأصل، في بمعنى.
(٣) ديوانه ٣١١، وشرح القصائد العشر، ٢٨٣، واللسان، أمم، فرج.
(٤) في الأصل، خَلْفَها وأمَامَها.
(٥) في الأصل، يمينك وشمالَك.
(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه، ٢، واللسان، صقب.

قال(١):

يَمَّمْتُه الرُّمحَ شَزْراً ثمَّ قُلْتُ لَه   هذا المروءةُ لا لِعْبُ الزَّحَاليقِ

يَقـول : قَتـلُ مِثْلك هو المروءة. ومن قال : أَمْمْتُه في هذا البيت فقد أخطأ، لأَنَّه لا يُقَالُ شَـزْراً ولا يكونُ شَـزْراً إلاّ من ناحية ولم يقصد به أمامَه. والزَّحاليق جَمْعُ
١/ ٣٦٢ زُحلوقة وهو آثار / تَزَلُّج(٢) الصبيان فوق الطين وما أشبَهَه من لُغَتِهم. قال امرؤ القيس(٣):

لمن زُحْـلـوقَـةٌ زُلٌّ   بهـا العينـان تَنْـهَـلُّ
يـنَـادي الآخِـرَ الأَلُّ   ألا حُـلّـوا ألا حُـلّـوا

والأَلُّ في معنى الأوَّل مثل القُلُّ بمعنى القليل، والكُثْرُ بمعنى الكثير، والظِلُّ بمعنى الظِّلال، والإيام [بمعنى](٤) الدُّخَان. قال أبو ذؤيب(٥):

فلما جَلاَها بالإِيَام تَحَيَّـرَت   ثبـاتٍ عليهـا ذُلُّهـا واكتئابُها

والأَوْلَعُ حَرُّ العطش في الجَوْفِ والإيماء إشارةٌ برأسك أو بيدك كإيماء المريض للركوع والسُّجُود. وأومَى برأسه أي قال لا، وَيُقَالُ أَوْمأ بالهمز وأَوْمى بلا هَمْز. قال ذو الرُّمّة(٦):

... ...   (بِنَهْزٍ كإيماء الرؤوس الموانع)

(١) هو عامر بن مالك مُلاعِب الأسِنَّة، والشاهد في اللسان، أمم، زحلق.
(٢) في الأصل، تولج، وما أثبتناه من اللسان، زحلق.
(٣) ديوانه، ٤٧٣، واللسان، ألل.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ديوان الهذليين، ق١، ٧٩، ومعاني القرآن للفَراء، ٢/ ٩٣ مع خلافٍ في الرواية يسير، واللسان أيم مع خلاف يسير في الرواية.
(٦) ديوانه، ٣٦٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، ومأ وصدر البيت : (صِيَاماً تذبُّ البَقَّ عن نُخَزَاتها) وفي اللسان، قياماً.

وقال آخر[1]:

أوْمت بِكَفّيْها من الهَــوْدَجِ   لـولاكَ هـذا العـام لم أخْـرجِ

والإيماءُ ما كان إلى قُدّام، والإيتاءُ ما كان إلى وَراء. قال الفَرَزدق[2]:

تَرَى النَّاسَ ما سِرْنا يسيرون خَلْفَنَا   وإن نَحْنُ أومأنا إلى النّاسِ وَقّفوا

وَيُقَالُ: إنَّ هذا لجميل[3] بن مَعْمَر صاحب بثينة سَرَقَه الفرزدق منه.

[أُمُّ][4]

أمُّ القرآن: فاتحةُ الكتاب، لأنَّها أوَّلُ كلِّ خَتْمَة ومبتدَؤها، وَيُسَمَّى أصل الشيء أمّاً. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾[5] أي في أصل الكتاب، وهو اللّوح المحفوظ، وأُمُّ الرأس: مُجْتَمَعُ الدِّماغ، وقوله - تعالى -: ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾[6]، لأنَّ الكافرَ إذا دَخَلَ النّارَ فَصَارت مأواه كانت أمّاً له كالطِّفْل الذي يَأوي إلى أُمّه وكالبهائم التي لا تكونُ إلاَّ مع الأمّات. وقال الفَرّاء: العَرَبُ تقولُ: أمٌّ وأُمّةٌ، فمن أثبتِ الهاء في الواحد جَمعه على أمَّهات، وقال بعضُهم في تصغير أمّ أمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة[7] تصغيرها على لفظها، وهم الذين يقولون: أمّات[8]. ومن العَرَب من يَحْذِف ألِفَ أمّ في مواضع كثيرة بمنزلة ألفات الوصل، كقول عدي[9] بن زيد:

---

(١) هو عمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديوانه، ٤٨٧ والإنصاف، ٦٩٣، وقطر الندى، ٢٥١، والصناعتين، ١٢٠.

(٢) ديوانه، ٢/ ٣٢ (دار صادر).

(٣) بيت جميل الذي يشيرُ إليه المؤلف هو:

نسيرُ أمامَ النّاس والنّاسُ خَلْفَنَا   فإن نَحنُ أومأنا إلى النّاس وَقّفوا

انظر: ديوان العذريين (شعر جميل) ص ١١٣. تحقيق د. يوسف عيد.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الزخرف ٤.

(٦) القارعة، ٩.

(٧) في الأصل، أُميم. وجاء في اللسان «والصواب أُمَيْهَة تُرَدُّ إلى أصل تأسيسها» أمم.

(٨) في الأصل، مات.

(٩) ديوانه، ١١٦، واللسان، أمم.

أيُّها العائبُ[1] عِنْـــدم زَيْدٍ أنْتَ تَفْدي مـن أراك تَعِيبُ

١/ ٣٦٣ إنَّما أراد عِنْدي / أمِّ زيدٍ فَلَّما حَذف الألف التزقت يا عنـدي بصدر[2] الميم فالتقى ساكنان فَسَقَطَت الياء لذلك.

وقولهم : لا أُمَّ لك في موضع مَدْحٍ وفي موضع ذمّ[3]. وأُمُّ القُرَى مَكَّة، وكلُّ مدينة هي أمُّ ما حَوْلَها من القُرى. وأمُّ الرُّمْحِ : لواؤه وما لُفَّ عليه. قال[4]:

وَسَلَبْنا الرُّمْحَ فيه أُمَّـــــه من يَدِ العاصي[5] وما طالَ الطِّوَلْ

والأمُّ في قول الفرزدق[6]:

ما فيهم مـــن الكتـــابِ أُمُّ وما لهُم مـن حَسَـبٍ يَلُـمُّ

أي : حَسَب يُصْلِحُ أمورَهم.

أيِّـــم

امـرأة أيِّم وَقَـدْ تأَيَّمت إذا كانت ذاتَ زَوْجٍ، أو كان لها قَبْلَ ذلك زَوْج فماتَ عنهـا وهـي تَصْلُحُ لـلأزواج، والأيَامَـى جَمْعُهـا. تقولُ : آمَـت المرأةُ تئيـم أيْمَةً واحدةً. قال الشَّمَّاخ[7]:

يُقِرُّ بعينـي أن أُنَبَّـــأ أنَّـــها وإن لم أَنَلْهَـا أيِّـم لم تَـزَوَّجِ

(١) من اللسان، والديوان. وفي الأصل، الغائب.
(٢) في الأصل، بضمٍّ.
(٣) انظر اللسان، أمم.
(٤) الشاهد في اللسان، أمم.
(٥) في الأصل، القاضي، والمثبت من اللسان.
(٦) لم أقف عليه في ديوانه (دار صادر، دار بيروت).
(٧) ديوانه، ٧٦.

وقال غَيْره[1]:

وإن تَنْكِحي أنْكِحْ وإنْ تتأيَّمي ... يدَ الدَّهْرِ[2] ما لم تَنْكِحي أتأيَّمُ

[إيّ][3]

إيّ مُثقَّلَة - بكسر الألف - للتحذير[4] وتقول العَرَبُ: إذا بَلَغ الرَّجُلُ السِّتين فإيّاه[5] وإيّا الشَّوابِّ[6]. قال الشاعر:

فإيَّاك[7] إيّاك المُزَاحَ فإنّه ... يُجَرِّئ عَلَيْكَ الطِّفْلَ والدَّنِسَ النَذْلا

ويقولون: للمحَذَّرِ[8] إيَّاك وزيداً فمنهم مَنْ يَجْعَلُ[9] التحذير مكسوراً، ومنهم من ينصبه في التحذير ويكسر ما سواه للتفرقة ويجعل أيّا مكانَ اسم منصوب كقولك: ضربتك قال: كاف اسم مضروب. وكلُّ مفعول مخاطب مفعول إذا تَقَدَّم كان إيّاك ضَرَبْتُ، فإن تأخَّرَ كان يعطف فقط كقولك: ضَرَبْتُكَ، وإن كان المفعول غائباً كان تَقَدّمه بإيّاه كقولك: إيّاه ضَرَبْتُ فإن تأخَّرَ بالهاءِ وَحْدها كقولك: ضَرَبْتُه وإيّاه - مكسور الألف لا غير - قال اللهُ - عَزَّ وجل - ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾[10] ثم قال الشاعر[11]:

كأنّا يَوْمَ قُرَّى إنَّما نَقْتُلُ إيَّانا

(١) الشاهد في الزاهر، ١/ ٦٦، واللسان، أيم.
(٢) عجز البيت وَرد في الأصل قلقاً على النحو التالي:
(وإن أفتي منكم أتأيمُ).
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) وقع في الأصل بعدها. هو إيّ وأحسبه تكراراً لرأس المسألة.
(٥) وقع في لأصل بعدها. هو إيّ وأحسبه تكراراً لرأس المسألة.
(٦) في الأصل، إياه، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أيا.
(٧) في الأصل، السنوات، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أيا.
(٨) في الأصل، إياك ومقتضاه يكون الصدر من بحر والعجز من بحرٍ آخر.
(٩) في الأصل: المحذر.
(١٠) الأنعام، ٤١.
(١١) هو ذو الأصبع العَدْواني ويُعزى لغيره، اللسان، أيا، وشرح المفصل، ٣/ ١٠٢، الإنصاف، ٦٩٩.

وقال آخر[1]:

* إلَيْـــكَ حَـــتّـــى بَلَغَـــتْ إيَّـــاكا *

وقد يجوز في ضَرورة الشِّعْرِ وإصلاح المعنى، ولا يَجوزُ في الكلام أقصد إيَّاك. ويجـوزُ في الكناية [أنّ][2] تقولَ : أقصد إيّـاه. لا[3] تقول: وحَكَى قُطرب أَيَّاك - بفتـح الألف - ومـا قالها غَيْرُهُ. وإيَّـاكَ وإيَّاكما وإيَّاكم، وإيَّـاكِ، وإيَّاكما وإيَّاكُنَّ، وإيَّـاه وإيَّاهمـا وإيَّاهـم وإيَّاهـا وإيَّاهمـا / وإيَّاهنّ وإيَّـاي وإيَّانا ضمـير المضمر ١/ ٣٦٤
المنصـوب فكلُّ مَوْضِـع وَقَعَ فيه إيَّا فهو نَصْبٌ وذلك قَوْلُـك : أنا وزَيداً قائمان، فإذا أضْمَرْتَ الاسم قُلْتَ : إنّي وإيَّاه قائمان. قال الله - عَزَّ وجل - : ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾[4]. قال الشاعر:

هَوَى يا فَتى خَلْفي وَقُدّامي الهَوَى ... وإنّـــي وإيـــاهـــا لمختـلفان

قـال: وإيَّاهـا ولم يَقُـلْ هـي لأنَّ إيَّاها في مَوْضِـع نصب وهو ضمـيرُ المضمر المنصـوب. وتقول : إنّي وإيَّاك قائمان وليتني وإيَّاك منطلقان.

أيّ

واعلـم أنَّ لأيّ أرْبَعـةَ معـانٍ : مَعْنَـى الاسـتفهام، ومَعْنَـى الجَـزَاء، ومعنـى الخبر[5]، ومعنى التعجب. تقولُ في الاسـتفهام: أيُّ الرَّجلين قام أزيدٌ أم عمرو؟ وفي الجـزاء: أيّ الرّجلـين يأْتِـك أكرمـه، وفي التعجـب : أيّ رجـلٍ أخـوكَ وفي الخـبر[6]: لأضربنَّ إياهــم يقومُ، فيكـون بمنزلة قولك: لأضربـَّن الّذي يقوم في

(١) هو حميد الأرقط، والشاهد في الخصائص، ١/ ٣٠٧، والإنصاف، ٦٩٩، والمرتجل، ٢٨١، وشرح المفصل ٣/ ١٠٢.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) سبأ، ٢٤.
(٥) في الأصل، الخير.
(٦) في الأصل، الخير.

اللفظ، وتأويل أيّ تأويل[1] الجزاء. وإذا أضَفْتَ أيّ إلى المعرفة كانت بَعْضَها وإذا أُضيفَت إلى النكرة كانت كلها. تقول: أيُّ الرجلين قام فيكون أي أحدهما، ولا يجوز أيُّ الرجلين قاما لأنّها إذا أُضيفت إلى المعرفة لم تكن كلّها. وتقول: أيُّ الثلاثة قام[2] فتجعل أي واحداً من الثلاثة، ويجوز أن تقول: أيُّ الثلاثة قاما فتجعل أي اثنين من الثلاثة، ولا يجوز أن تكون أيّ الثلاثة قاموا لما ذكرنا. وأيّ لا يَعْمَلُ فيها الاستفهام ولا حرف الشدّ. قال الله – تعالى – : ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[3] ولم يَقُلْ أيهم – بفتح الياء. ومثله ﴿لِيَبْلُوَكُمْ[4] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[5] ومثله: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾[6] / كلُّ هذا استفهام لا ١/ ٣٦٥
يَعْمَلُ الفِعْلُ فيه. وَقَوْلُه تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾[7] رفع بالابتداء وهو استفهام، ويجوزُ أيَّهم بالنَّصب وذلك أنّه إذا حَسُنَ فيه الذي جاز فيه النَّصْبُ كأنّه يقول لننزعن الذي أشدّ على الرَّحْمَنِ عتيا. ومِثْلُه: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾[8] يَجُوزُ أيّها – بالفتح – لأنّه يَحْسُن أن تقول الذي أزكي طَعاماً. وتقول: زيدٌ أيُّما رَجُلٍ، وهذا رَجُلٌ وأيُّما رَجُلٌ يصيرُ نَعْتاً وَخَبَراً للابتداء.

قال:

أنا ابنُ من تَخْضَعُ الرِّقابُ لـه ... يَرحمه الله أيـما رجـلُ

(١) في الأصل ياويل.
(٢) في الأصل، قاما.
(٣) الكهف، ٧
(٤) في الأصل، ليبلونكم.
(٥) هود ٧، الملك، ٢.
(٦) الكهف، ١٢.
(٧) مريم، ٦٩.
(٨) الكهف، ١٩.

وقال(١):

فَأَوْمَأَتْ إيماءً خَفيّاً لِحَبْتَرٍ ... ولله عَيْناً حَبْتَرٍ أَيُّما فتى

فأيُّما مبنيَّة على ما قَبْلَها كقولك: لله زيدٌ أيُّما فتًى وأيُّما رجلٌ مبنية. أي خَبَر لما قَبْلَها، فأيُّ بمنزلة مَنْ وما. تقول: أيُّهم أخوك وأيَّتُهم أخْتُك وأيّما الأبين أحبُّ إليك وأيّا ما تحبُّ منهم تَجْعَلُ ما صِلَة وكذلك أيّما الأخوين، ما صلة ولم يبق(٢)، لأنَّ أيَّ مضاف. وقوله - عز وجل -: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾(٣) ما صِلَة، أي تدعو أيّا. وقال - تعالى - ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾(٤) أي قضيت أيّا، وما صِلَة وَجَعَله اسماً.

[إيْ]

إيْ - مُخَفَّف - مَعْناه نَعَم. وقال الله عَزَّ وجل -: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾(٥) قيل: مَعْنَاه نَعَم ورَبي. وليس في القرآنِ كلِّه حَرْف يَتَحَوَّلُ له عضو عِنْدَ النُّطْقِ به إلاَّ هذا الحرفِ.

[أيْ](٦)

أيْ - مُخَفَّف - تَفْسيرٌ للمعاني. تقول: أي كذا وكذا كأنَّه بمعنى هو كذا وكذا.

(١) هو الراعي، ديوانه، ٣، تحقيق نوري حمودي، شرح الأشموني، ١/ ٧٨، واللسان، أيا، حبتر.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) الإسراء، ١١٠.
(٤) القصص، ٢٨.
(٥) يونس، ٥٣.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[أيـــايـــا][1]

أَيَايَا في الزَّجْر. أَيَّيْتُ بالإبل وأيايَهْ تأيِيَةً[2]. قال ذو الرُّمَّة[3]:

إذا قالَ حادِيها أيايَا اتَّقَيْتُـــهُ   بمثلِ الذُّرى[4] مُطْلَنْفِئات العرائكِ

مُطْلَنْفئـات : لاطئـة قد خفضهـا وَكَسَرها الجَمَـلُ. والعرائِكُ أَسْـنِمَةُ الإبل. وعَرِيكةُ البَعيرِ : سَنَامُه إذا عَرَكَه الجَمَلُ وكَسَره.

آيـــة

والآيـة من القرآن، والآية العلامات، الألفُ التي في وسْـطها هي في الأصل يـاء، وكذلك مـا جاء في بيانها نحـو : الغَايـة، والرايَة، وما أشْـبْهَه، فلو تكلفتَ من الآية اشـتقاقاً على قياس علامَة مُعْلَمة / لَقُلْـت : آيةٌ مأياةٌ وقد آييتُ. والآيةُ ١/ ٣٦٦
هـي كلامٌ مجمـوع قصـة قصة. ومَعْنَـى قال الله عَزَّ وجـل- : ﴿ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾[5] أي علامـة في قـول أبي عمرو وأبي عبيـدة. وَحَكى أبو عمرو: خَرَجَ القَوْمُ بآيَتِهِم أي بجماعَتِهم لم يَدَعوا وراءَهم شيئاً. وأنْشَدَ لِبُرْج[6] بن مُسْهر الطائي:

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا   بآيتنـا نُزْجي اللقـاحَ المطافِلا

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، يابيه.
(٣) ديوانه، ٤٢٦ (الطبعة الأوروبية) مع خلاف في الرواية، واللسـان، أيا، إيّاً، عرك (عجز البيت).
(٤) في الأصل، الدنى.
(٥) يونس، ٩٢.
(٦) الشاهد في اللسان، أيا، والزاهر، ١/ ٧٧.

بآيَتِنـا: بجماعتنـا، ونُزجـي: نَسـوقُ. واللِّقـاحُ: ذوات اللَّبَـن[١] مـن الإبل. واحدتُهـا لِقْحَـةٌ، والمطافيـل: جَمْعُ مُطْفِل وهـي التي مَعَها طِفْـلٌ أو وَلَدٌ صغير. والآية: العلامة قال[٢] عَبْد بني الحَسْحَاس الأسدي:

ألكني إليها عمرك الله يا فتى   بآيـة مـا جـاءت إلينـا تَهَاديا

أَلِكْني أي أبلغ ألوكتي وهي الرِّسالة، وعمركَ الله يَعْني نَشَدتُك الله، وسألتك بالله، والتهادي: مَشْيٌ على هَوْنٍ وسهولةٍ. وقَالَ:

بآيةِ إعجام وخط خططتـــه   لنـا في طريق الجَلْس والمتغوّر

كأنَّهـا جَعَلْـت في الموضـع الـذي أرادت الاجتماع فيـه أحجاراً[٣] يُسْـتَدَلُّ بها وقولـه: وخـطٌّ خَطَطتـه، كأنها اعتـدت عليه بـشيء، وخَطَّت خطّاً وكـذا كانوا يفعلون. الجَلْس والمتغوِّر: طريقُ الغَوْر، أي في الطريق الذي يَنْفُذُ إليها. ومعنى الآية من القرآن أنها علامة تدلُّ على ما يرادُ بها من أمرٍ أو نَهْي أو قِصَّة وما أشْـبَهَ ذَلكَ. والآيةُ أيضاً الرِّسـالةُ، فكأنَها رسالةٌ بَعْدَ رسالةٍ، وإخبارٌ بعدَ إخبارٍ. وقالَ النابغةُ[٤]:

من مبلغٌ عمرو بن هِند آيـــةً   ومن النصيحـةِ كثرة الإنذار

قال كعب[٥] بن زهير:

ألا أبْلِغَا هذا المُعَرِّضَ آيـــةً[٦]   أيقظان قال القـولَ إذ[٧] قال أم حُلُم[٨]

---

(١) في الأصل، ذوات الإبل من اللبن.

(٢) ديوانه، ١٩.

(٣) في الأصل، أحجار.

(٤) ديوانه، ٧٦ (دار صادر).

(٥) ديوانه، ٦٤.

(٦) في الأصل والديوان آنّه، وهو صوابٌ غير أنَّ السياق يقضي بما أثبتناه.

(٧) في الأصل، إذ قام، وما أثبتناه من الديوان.

(٨) في الديوان، حَلَم.

وقال الصمّة:

ألكْني إلى رَيّا ألكْني لحاجـةٍ   من الحاجِ قد همَّت بنفسي وَهَمّت

وقال عمر بن[1] أبي ربيعة:

ألِكنى إليها بالسَّلامِ فإنَّـه   يُشَـهَّـرُ إلمامـي بهـا وَيُنكَّرُ

أي أبْلِغْها حاجتي وسلامي. / والألوك: الرِّسالة، وهي المَأْلُكَة على مَفْعُلَة. ١/ ٣٦٧

قال النابغة[2]:

ألِكْني يا عُيَيْنُ إليكَ قـولاً   سـأهديه[3] إليـكَ إليكَ عنّي

وإنّما سميت الرِّسالة ألَوكاً لأنها[4] تُؤْلَكُ في الفم مُشْتَقّاً من قول العَربِ: الفَرَسُ يألُك اللِّجامَ وَيَعْلِكه بمعنى واحد، أي يَمْضَغُ الحديد.

[إي][5]

[إيْ][6] بكسر الألف وتخفيف الياء وإسكانها تَدْخلُ في اليمين كالصِّلة والمِفْتاح. ومنه: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾[7]. وقال ابن قُتيبة[8]: «إيْ بمعنى بَلَى ولا تأتي إلاّ قَبْلَ اليمين صلةً لها».

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، ألك، ووقع العجزُ في اللسان: يُنكَّرُ إلمامي بها ويُشهَّرُ.

(٢) ديوانه، ١٢٢ (دار صادر)، واللسان، ألك ووقع العجز في اللسان: سَتُهْديه الرواة إليك عني.

(٣) في الأصل، سأيديه.

(٤) في الأصل، لا وبقية الكلمة ساقطة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) يونس، ٥٣.

(٨) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٦٢.

أيـض

الأيْـضُ: صَيْرُورَةُ الشيء شَـيئاً غـيره وتحويلُه عن حالِه. تقولُ : آضَ سـوادُ شَعَرِه بياضاً. وقال[1]:

حَتّى إذا ما آضَ ذا أعـــراف　　　كالكَوْدَنِ الموكَفِ بالإكاف[2]

آضَ أي صَـارَ، وكذلـك الأمثلـة. والكَوْدن: البَغْـلِ. يُقَـالُ : إكاف وَوكَاف وإشَـاح وَوِشَـاح وإرْث وَورْث[3]. وتقـولُ : افعـل ذاكَ أيْضاً أي عُـدْ لما مَضَى، والتنوين فيه أصوب. وتفسـير أيْضَاً زيادة، كأنَّه آضَ يئيضُ أيضاً، أي عاد يعودُ عَوْداً. وقال ذو[4] الرُّمّة:

إذا ما الرياح السُّدْمُ آضْت كأنَّها　　　من الأجْنِ أحناء مَعاً وصبيبُ

السُّدم جمع سُدُم[5] وهو[6] الذي وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يندفن[7] ويقال : أسْدام، ومَنْهَلٌ سُدْم وسُدُم.

إلّ

الإلُّ : الربوبيـة. قال أبو بكر لقراءة مُسَيْلَمَة: ما خَـرَج هذا من إلّ، وقوله - عَـزَّ وجـل - : ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[8]. يُقَـالُ في بَعْضِ التفسـير هـو اللهُ عَزَّ وجل. والإلُّ قُرْبى الرَّحِم. قال[9]:

(١) هو العجّاج، والشاهد في ديوانه، ١١١، ١١٢ مع خلاف يسير في الرواية.
(٢) في الأصل، بالإكفاف.
(٣) في الأصل، ورث.
(٤) ديوانه ٦٦١ و (الطبعة الأوروبية)، واللسان سدم والزاهر، ١/ ١٦٧ «المياه السُّدُم».
(٥) في اللسـان، سـدم، والزاهر، ١/ ١٣٠ «ماء سَـدُم ومياه سُـدْم»، وفي اللسـان أيضاً سُدُم وسُـدْم بمعنى قال «وركية سُدْم وسُدُم مثل عُشرٍ وعُشُر» سدم وسيأتي عن المؤلف منهلٌ سَدَمٌ وسُدُم.
(٦) في الأصل، ومن وما أثبتناه من اللسان، سدم.
(٧) في الأصل، يندقفن، وما أثبتناه من اللسـان، سدم.
(٨) التوبة، ٨.
(٩) هو حسـان بن ثابت والشـاهد في ديوانه، ٤٦٥ (شـرح البرقوقي)، واللسان، ألل، المخصص، ٣/ ١٥١، وتأويل مشكل القرآن، ٤٤٩.

لَعَمْركَ إنَّ إلَّك من قُرَيـــش   كإلِّ السَّـقْبِ مِـن رَألِ النَّعَام

والألُّ والأليلُ ما يجده الإنسانُ من فَجْع الحُمَّى ونَحوها. قال ابن مَيَّادة[1]:

وَقُولا لَهَا ما تَأمرين بوامـــقٍ   لَه بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أليلُ/ ١/ ٣٦٨

ويقولون: إيل اسـمٌ من أسماء الله - عَزَّ وجل - بالعبرانية، وإن كان كلُّ اسم في آخـره إيـل نحو إسْرائيـل وَجَبْرَائيـل وميكائيل وهو مَعْبَـدُ الله نحو : عبد الله وعبيد الله، فآل يؤول الشيءُ إلى كذا أي رَجَع إليه.

والآلُ : السَّرابُ[2]، وآلُ الرَّجُلِ : قرابَتُه وأهْلُ بيته. قال جميل[3]:

بثينة من آل النساء وإنــــما   يكن لأدنـى لاوصال لغائب

أي بثينة من النِّســاء. وقوله :لأدنى أي للأدنى. زَعَم الكسـائى أنَّه سَـمِع من يُصَغِّـر آل أوَيل[4]، فـإذا أضافته العَرَبُ إلى اسـمٍ صحيح ليـس بموضوع رَدّوه إلى الأصـل فقالـوا : أهل. وقال الضَّبّى في قوله - عـز وجل - : ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَـى وَآلُ هَـٰرُونَ﴾[5] أي ممـا ترَك موسـى وهارون. وآلُ البَعـير: ألواحُه، وآلُ الخَيْمَةِ : عَمَدُها. وألْيَةُ الشَّــاة وألْيَةُ الإنســان [العَجيزَة][6]. أوْلُ : قَرْية على شاطيء البَحْر.

[أُس][7]

وأسُّ كلِّ شيء أَصْلُهُ، وفي لغة أس والجمع الآساس ممدود. قال :

(١) شعره، ١٨٤، واللسان ألل.
(٢) في الأصل، الشراب.
(٣) أخلّ به ديوانه جميل تحقيق د. حسين نصار وأخلّ به ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد.
(٤) في الأصل، وأوبل.
(٥) البقرة، ٢٤٨.
(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان ألا.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

لم تبلغ الفرع الذي نلــتــــه　　　　إلاّ ببحـثٍ مِنْك عن أُسســه

ويقال: [أُسُّ][1] الحائط وأساس الحائط، والجَمْعُ آساس وأُسُس. فمن قال أسّ قال: آساس، ومن قال: أساس قال أُسس. وذلك أس للزيادة في الموقد. قال النابغة[2]:

فلم يَبْق إلاّ [آلُ][3] خَيْم مُنَضَّدٍ　　　　وَسَفْعٌ على أسّ[4] ونؤي مُثْعَلِب

وقولهم: ما لفلان أصْل ولا فَصْل مَعْناه: ما لَه عَقْلُ ولا لسان وهو الأصْلُ والفَصْلُ، الدليلُ على ذلك قَوْلُ الشاعر:

وعانيةٍ كالمِسْكِ طابَ نَسِيمُها　　　　تَلَجْلَجَ منها حينَ يَشْرَبها الفَصْلُ

كأنَّ الفتى يوماً وقد ذهبت به　　　　مذاهِبُها لَقًى وليس [له][5] أصلُ

عانية منسوبة إلى قَرْية يُقَالُ لها عانَة، ونسيمُها: ريحُها، ونسيمُ الرِّيح هُبوبُها وقوله: تَلَجْلَجَ يريد تَتَلَجْلَج فأسقط التاء[6]. ومثْلُه في شِعْرهم وكلامِهم كثير.
١/ ٣٦٩ والفَصْلُ: اللسان. وقوله:/ لَقًى هو الشيءُ المُلْقَى في الأرض، والأصْلُ: العَقْلُ، يَعْني أنَّه ساقِطٌ لا عَقْلَ له ولا كلام فيه.

[الأَنــــف][7]

١/ ٣٧٠ والأَنْفُ مَعْروفٌ وَجَمْعُه أُنُوفٌ، وَبَعيرٌ مأنوفٌ، أي يُقَادُ بأنْفِه لأَنَّه إذا عَقَرَه الخَشَاشُ انقاد. وفي الحديث: «إنّ المؤمن كالبعير الآنف حيث ما قِيدَ انقاد» أي مأنوف، كأنَّه جُعِلَ في أنْفِه خِشاش يُقاد به. والآنف: الذَليلُ المُنْقَاد. والأَنَفَةُ:

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ديوانه، ٢٠ (شرح عبدالرحمن سلام).
(٣) زيادة من الديوان يستقيم بها الوزن.
(٤) كذا في الديوان وبه يستقيم الوزن، وفي الأصل، أسس.
(٥) زيادة يستقيم بها الوزن.
(٦) في الأصل الياء.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الحَميَّة والأُنُف من المَرْعى والمشارب والمسالك ما لم يُسْبَق إليه كالأنْف. وكأسٌ أُنُفٌ وَمَنْهَلٌ أُنُفٌ.

[الابْـــنُ][1]

والأبْنُ: مَصْدر المأبون، والأُبَنةُ عُقْدَةٌ في العَصَا، والأبْنَةُ العَيْب.

[الإبَـــة][2]

والإبَةُ: الخِزْيُ.[3] قال ذو الرُّمة[4]:

إذا المَرْئيُّ شَبَّ له بنـــاتٌ[5] عَقَـدْنَ برأسِـــه إبـةً وَعارا

[الأنـــام][6]

والأنامُ ما على ظَهرِ الأرْضِ من جميعِ الخَلْقِ، ويجوز في الشِّعر أنِيم.

[الأمــانــة][7]

والأمَانـة: نقيضُ الخيانة، والأمين ضدّ الخائن، ورجلٌ أمين وأُمَّان ويُقَالُ: ما كانَ فـلانٌ أمينـاً ولقد أمُنَ يأمُنُ أمانة[8]. والأمينُ أيضـاً الأمِنُ والمفعولُ مأمون، وأمِين ومؤتَمَن، والأمينُ الوفيُّ بالعَهْدِ. قال عمرو بن كلثوم[9]:

قفي نَسْألْكِ هل أحْدَثْتِ صَرْمَاً لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمينا

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل، الجرى.
(٤) ديوانه ٢٠٠ مع خلاف يسير في الرواية (الطبعة الأوروبية)، واللسان، مرأ، وأب، والمخصص، ١٢/ ١٧٣ «عجز البيت».
(٥) في الأصل، نبات، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) قابل، اللسان، أمن.
(٩) معلقة عمرو بشرح ابن كيسان ٤٩، وشرح القصائد العشر، ٣٨٥.

وأمين من التأمين يُقْصَرُ وَيُمَدُّ. قال الشاعر في القصر[1]:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إذ رأيتــه ... أمـينَ فَـزَادَ اللهُ مـا بيننـا بُعْدا

وقال الآخر في مَدِّه:

صَلَّى الإله على لوطٍ وشيعتــه ... أبـا عبيـدة قـل بـالله آمينـا

والأصْـلُ في آمـين القَصْر، وإنَّما مُـدَّ لترفيع الصوت بالدُّعاء كـما قالوا: آوَّه، والأصل: أوَّه، والاختيار أن تقول: الأصلُ أوَّه وأنشد[2]:

فَأوَّه من الذِّكرى إذا ما ذكرتُها ... ومـن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسـماءِ

ولا يُشَدَّدُ الميم في آمين فإنَّه لَحْنٌ، والعامّة ربَّما فَعَلوا ذلك.

وأمَّا قَوْله – تعالى –: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾[3] فالميم مشـددة لأنَّه من
١/ ٣٧١ أَمَمْتُ أي قَصَدْتُ. وقرأ الأعمشُ[4] ولا / آمّي[5] البيت الحرام بالإضافة. وَيُقَالُ: أَمَمْتُـك وتَأَمَّمْتُـك وَتَيَمَّمْـتُـك وتَمَّمْتُك أربعُ لغات. وقرأ أبو صالـح: ﴿وَلاَ تأتموا الْخَبيثَ﴾[6] وقَرأ مُسْـلم[7] بن جُنْـدَب: ولا تُيَمَّموا. ويُقَالُ: أفضَلُ الدُّعاء يومَ عَرَفـة آمين. وقد سَـمَّى الله تعالى التأمين دعاء. قـال عَزَّ وجل[8]: ﴿ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا ﴾، وإنما كان الدَّاعي موسـى فقط، وهارون يُؤمِّن على

(١) الشاهد في اللسان، أمن، والزاهر، ١/ ٦٦، ومعاني في القرآن للزجاج، ١/ ١٧، وشرح شذور الذهب، ١١٧، وعزاه في معجم شواهد النحو الشعرية لجبير بن الأضبط.
(٢) سبق، ١٣٤، وانظر اللسان، أوه، ومعاني القرآن للفرَّاء، ٢/ ٢٣.
(٣) المائدة، ٢.
(٤) انظر الكشاف، ١٢/ ٣٩٦.
(٥) في الأصل، آمين،وما أثبتناه من الكشاف، ١/ ٣٩٦
(٦) البقرة، ٢٦٧.
(٧) انظر الكشاف، ١/ ٣٩٦
(٨) يونس، ٨٩.

دعاء موسى صَلَّى الله عليهما. وآمين بمعنى استجب يا ربُّ. يُقَالُ منه أَمَّنَ على دعائه تأميناً، والدليلُ على أنَّه توكيد للدعاء بمعنى الاستجابة قولُ جميل[1]:

حَلَفْتُ يميناً يا بثينةُ صادقاً فإن كنت فيها كاذباً فعميتُ

أمين وصَم السمع منّي ولم أجب نداء وشل العشر ثم نُعيت

والأمْنِيَّةُ أَفْعولَةُ وربَّما طُرِحَت الألف فقيل مُنْيَةُ مثل خية[2] في أخيَّة قال:

ألا يا نَفْسُ إن ترضَي بقوتٍ فَأنْتِ عزيزةٌ أبداً غنيّه

دَعي عنك المطامع والأماني فكم أمنيّة جلَبت مَنِيَّه

أمس

أمْسِ مكسورة على كلِّ حال إذا كانت مفردة، فإذا أضَفْتَها أو أَلْحَقْتَ فيها الألف واللام أجْرَيْتَ فيها الإعراب. تقول: مَضَى أمْسِ بما فيه وَرَأيْتُ أمْسِ ظَبْيَاً ومررت أمسِ برجلٍ، كُسِرَ كُلُّه.

قال حاتم[3]:

هل الدهر إلاّ اليومُ أو أمسِ أوْ غَدُ كذاك الزَّمانُ بَيْنَنَا يترددُ

كُسِرَ أمْسِ وهو في موضع رَفْع، وإنما كسروه في جميع الحالات للين السين ونيةِ الياء كأنَّهم أرادوا بأمسِ [أمسي][4]. وقال الفَرّاء: كأنَّهم ردّوه إلى ثبات الياء من أمسيتُ. ولين السين نحو قولهم: أحْسِبُ وأحْسَبُ فلما كانت لينة كسروها،

(١) البيت الأول في ديوان جميل ص ٢٩ ضمن ديوان العلويين شرح د. يوسف عيد والثاني غير موجود وأخلَّ به أيضاً ديوان جميل بتحقيق د. حسين نصار.

(٢) في الأصل، أخيه.

(٣) ديوانه، ٢٦٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

فإذا ألحقتَ [بها][1] الألف[2] واللام قلت: [مضى][3] الأمسُ بما فيه، ورأيتُ الأمسَ رجلاً، ومررت بالأمسِ برجل. قال العَجّاج[4]:

* غُضْفاً[5] طوها الأمسَ كَلَّابيُّ *

١/ ٣٧٢ وذلك إذا أضَفْتَ قُلْت: مَضى أمْسُنَا بما فيه / ورأيتُ أمْسَنا ظَبْياً. قال:

مَضَى أمْسُكَ الماضي شهيداً مُعَدّلاً ... وأصْبَحْتَ في يومٍ قريبٍ إلى غد

فإن جعلت أمس نكرة أجْرَيْتَ الإعرابَ فيها أيضاً. فتقول: رأيْتُ أمْسَاً ظبياً، فأمّا إذا جَعَلْته مَعْرِفة فالكَسْر. قال[6]:

اليوم أعلم ما يجيء به ... وَمَضى بفضلِ قضائه أمس

ومن العَرَب من يُدْخِلُ عليه الألفَ واللام وَيَدَعُه مخفوضاً على ما كان عليه قبل دخولها. قال[7]:

وإني حُبِسْتُ[8] اليومَ والأمسِ قَبْلَه ... ببابك حَتّى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فتقول: ما رأيتُه مذ أمس فترفعُ وكان الحكمُ أن تخفضَ إلاّ أنّهم رفعوه لئلا يَلْتَبِس بلغة الذين يخفضون بمذ الوقت الماضي. ومنهم من يقول: ما رأيته مُذْ أمْسِ. قال الرّاجزُ[9]:

ما زالَ ذا هَزِيزَها مُذْ أمْسِ ... مُصْغيةً خُدودَها للشَّمْسِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، بالألف.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ديوانه، ٣٢٨.

(٥) في الأصل، عطفاً.

(٦) عزاه في اللسان أمس لأسْقُف نجران، وكذا الجاحظ في الحيوان ٣/ ٨٨، وانظر الشاهد في شرح شذور الذهب، ٩٨ ويُعزى لغيره.

(٧) هو نصيب، والشاهد ورد مرتين في اللسان أمس، وورد في ابن، وورد في شرح شذور الذهب، ١٠١ والخصائص، ١/ ٣٩٤، والإنصاف، ٣٢٠، وشرح قطر الندى، ١٦، وشعر نصيب ٦٢ مع خلاف يسير في الرواية.

(٨) في الأصل، حسبتُ.

(٩) الشاهد في اللسان، أمس مع خلاف يسير في الرواية.

وقال الكسائي: كُسرَ أمس لأنَّ أصْلَهُ الأمر : أمس عندنا يا رجل فَسُمِّي به وترك على لفظ الأمر، فإن صَغَّرْتَه أعربته[1] بوجه الإعراب، لأنَّ التصغيرَ أزالَ عنه شَبَهَ الأدواتِ فتقول : أمَيْسٌ وأمَيسُنا. وبعضهم يقولُ : ما رأيته مذ أمْسَا. قال الرّاجزُ[2]:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذ أمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمسَا

يأكلن ما جَمَعْنَ همسا لا تَركَ اللهُ لهنَّ ضِرْسا

وبعضهم يقولُ : رأيته أمسِ فينونون لأنَّه بنى على الكسر شُبِّه بالأصوات نحو غاقِ في حكاية صوتِ الغرابِ فَينوّنون، وهذه لغةٌ شاذّة. وبعضُ العَرب يَتْرُكُه على كَسْرَتِه ونية الألف واللام فيقول : رأيتُ بالأمس يا هذا، ويقولُ : رأيتُه أوَّلَ من أمْسِ إذا أرَدْتَ يوماً قَبْلَ الأمس. فإن قُلْت: أوَّلَ أمسِ فهو أمس بالغداةِ، ورأيتُه أوَّلَ من أوّل أمسِ إذا أرَدْتَ يَوْماً قَبْلَ أمس من أمس. وحُكي عن بَعْضِ العربِ : رأيتُه أوَّلَ من أمْسينِ وأوَّلَ من أُموس. قال الشاعر:

مَرَّت بنا أوَّل من أمسينه تَجُرُّ في ملحفها الرّجلينه

وقال آخر[3]:

مَرّت بنا أوَّلَ من أمُوسِ تميسُ فينا مِشْيَةَ العَروسِ

وإذا جَمَعْتَ أمس على أدنى العَدَدِ قُلْت : ثلاثة أمْؤُس مثل فَرْخ وأفْرُخ وفَلْس/ وأفْلُس، ويجوزُ ثلاثة آمَاس مثل فَرْخٍ وأفْراخ وَزَبْد وأزْبَاد، والأمْسيُّ ١/ ٣٧٣
منسوب إلى أمْس.

(١) في الأصل، عربته.
(٢) البيتان في شرح شذور الذهب، ٩٩ - ١٠٠، وشرح قطر الندى، ١٧ واللسان، أمس.
(٣) الشاهد في اللسان، أمس، وشرح شذور الذهب، ١٠٠.

فَصْلٌ من الألف أيضاً

الأسى: الحُزْنُ، والأسى العَزاء، والأسى[1] جَمْعُ آسٍ على وزن فاعِل وهو الطبيب، والأسيُّ فعيل المداوي والجميع الأساوَى. وتقولُ[2] في الأسى: أسيَ يأسَى أسًى فهوَ أسْيَان وامرأةٌ أسْيا والجميع أسَايَا، وإن شئت آسيون والإناث آسيات وآسيته عزيته فأنا أوْسَيْتُه تَوْسِيَةً وتأسيةً. وَتأسى مثلُ تَعَزَّى، والأسْوُ علاجُ الطبيبِ الجراحات بالأدوية والحياطة. تقول: أسَى يأسْو أسْواً. والأسَى جماعةُ الأسوة من المواساةِ والتأسّي. وتقولُ: هؤلاء القوم أُسْوةٌ في هذا الأمر أي حالُهم فيه سواء واحد. وتقول: إسْوةً وإسًى. وفلانٌ يَأْتَسي بفلان أي يَرْضى لنفسه ما رضيه ذلك لنفسه قال:

هلا ذكرت أسًى في مثلها غير ... إذ وافق الشوق من معتادها وقفا

والآسون: الأطبّاء. قال[3]:

هم الآسونَ أمَّ الرأسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَها الأطِبَّةُ والإساءُ

والإساءُ هم الأطباء كَرَّر لاختلاف اللفظ، وهو في كلامهم كثير.

[الإباء][4]

والإباءُ من أَبَيْتُ الشيءَ

[الأثي][5]

والأثيُ: النميمة. تقول: أثاكَ يُواثِيكَ فهو مواث. قال[6]:

ولستُ إذا ذو الوُدِّ وَلَّى بِوُدِّه ... بِمُنْطَلِقٍ آتي عليه وأكْذِبُ

ولكنه إن دامَ دُمْتُ وإن يكن ... لَه مَذْهَبٌ عَنّى فلي عنه مَذْهَبُ

(١) في اللسان، أسى: الإساءُ ممدود مكسور... إن شئت كان جمعاً للآسي وهو المعالج.

(٢) في الأصل، يقول.

(٣) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٠٢، واللسان، أسا.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) البيت الأول في اللسان أثا.

[الآفــــة][1]

والآفة: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أصَابَ من شيء. وَيُقَالُ : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ العِلْـم النِّسْـيان، وهي الآفـات، وإذا دَخلت على قَوْمٍ قيل : قـد إفُوا وفي لغة قد إيفوا.

[الأيْــــم][2]

والأيم[3] من الحَيَّات الأبيضُ اللطيف. قال[4]:

كأنَّ زمَامَها أيْمٌ شُـــجَــاعٌ   تَـرَأد[5] في غُصـونٍ مُغْضَئِلَّـه

شبَّه تحريكَ الزِّمام بِحَيَّةٍ بَيْنَ أغصان. وَيُقال : أيْمٌ وأيِّم/ ١/ ٣٧٤
كما يُقالُ : لَيْنُ ولَيِّن، وهَيْن وهَيِّن، وأيْن وأيِّن. قال[6] تأبط شرّاً:

تَسْري على الأيْنِ والحَيَّات مختفياً   نفسي فداؤك من سارٍ على ساق

والأيْنُ: التَّعَبُ. وقال آخر:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أيْسَارٌ ذوو يُسُـرٍ   سـواس مكرمةٍ أبناء أيْسَـارِ

وقال[7] في تثقيل الأيِّم:

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَب به   بَيْنَ الرَّبيع إلى شهورِ الصيِّف
إلاَّ عواسِرُ كالمِراطِ مُعيـــدةٌ   بالليلِ مَـوْرِدَ أيِّـمٍ مُتَغَضِّفِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل، والأيام، وما أثبتناه من اللسان أيم.
(٤) الشاهد في اللسان، عضل.
(٥) في الأصل ، ترادى.
(٦) المفضليات، ٢٧.
(٧) هو أبو كبير الهذلي، والبيتان في ديوان الهذليين ق ٢ ، ١٠٥ ، واللسان، أيم، وانظر البيت الثاني في اللسان، عسر.

الصيِّف: يعني مطرَ الصيف.

العـواسرُ التي تَعْسرُ بأذنابِها[1] يعني ذِئاباً عادوه أذنابها والمراط: السِّـهام التي تَمْـرُطُ ريشَـها. ومعيدة يعني معاودَة للورْد يقول: هـذا مكان لخلائه فيه الحَيّات وتَرِده الذئاب. ومتغضف: يريد بَعْضُه على بعض، ذَهَبَ إلى تثنّي الحَيَّة.

[الأميـــم][2]

والأميم: الحجارة التي يُشْدَخُ بها الرأسُ. والأميم هو المأموم آمَّةً، وهي التي تَهْجُـمُ على الدِّمـاغ. ورَجـلٌ مأمومٌ وقد شـج مأمومه وآمّة بفتـح الألف، وهي الواضحة. قال[3] اليشكري

فآمَه آمَةً بالفِهْر موضحـــــة ... فَوْهَاءَ تَغْرَقُ فيها أصبع الآسي

والفِهـرُ: الحَجَرُ. والآسي: الطبيب. وأمِه يَأمَه أمْهاً أي نَسِيَ. وتقول: أوَيْتُ فلاناً أي أرثي له، وأرْحَم أيَّه ومأويّه ومأواه. قال[4]:

... ... ولو أنني اسْتَأوَيْتُه ما أوَى ليا

[الآتـــي][5]

والآتيُّ: الغاية. قال رؤبة[6]:

* حَتَّـــــى إذا مـــا بَلَـــغ الآتِـــيُّ *

(١) في الأصل، آيا بها.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) هو ذو الرُّمة. والشاهد عجزُ بيت له صدره:
على أمر من لم يُشوني ضرُّ أمرِه، انظر الديوان ٦٥١ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أوى.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) أخلّ به ديوانه.

والآتيُّ : جَمَاعـة، والإتـاءُ جماعـةٌ أيضـاً، وهو ما وَقَـع في النَّهْرِ من خَشَـبٍ أو وَرَق[1] ونحـوه ممـا يَحْبِسُ المـاءَ. والأتيُّ عند العامَّـة: النَّهْرُ الذي يَجْري فيه الماء [إلى][2] الحوض / والجَمْعُ الأُتِيُّ والأَتِيُّ والإتاء. وقال بَعْضٌ: ١/ ٣٧٥

الأتيُّ :السَّيْلُ الذي يأتي لا يُدْرَى من أينَ أتى. قال[3]:

* سَـيْـلٌ أَتِـيٍّ مَـدَّه أتِـيُّ *

وقال النّابغة[4]:

خَلَّت سبيلَ أتيٍّ كان يَحْبِسُـه وَرَفَّعْتُه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

آتَيْتُ الماءَ تَأْتِّياً وَتَأْتِيةً إذا وَجَّهْتُ له مَجْرى. وقال[5]:

وبعضُ القولِ ليس له إتـاءٌ كَسَيْلِ المـاءِ ليس لـه إتـاءُ

وَبَعْضُ خلائق الأقـوام داءٌ كَمَخْضِ الماء ليس له دواءُ

وَيُقَـالُ : أتـاه التوي وهو مجـراه، وَرَجلٌ أتيٌّ إذا كانَ في قـومٍ ليس منهم وأتى تاويٌّ كذلك. والإتَاوَةُ : الخَرَاجُ وكلُّ قِسْمَةٍ تُقْسَمُ على قوم فَتُجْبَى.

قال[6]:

وفي كل أسواق العِراق إتَـاوَةٌ وفي كلِّ ما بَاعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

والإتـاءُ: نَمَاءُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ. يُقَالُ : نَخْـلٌ ذو إتاءٍ أي ذو نَمَاءٍ. وتقولُ : آتَيْتُ فلانـاً عـلى أمْرٍ وآتاه، ولا تَقُـلَ واتَيْتُه إلاّ في لغة أهل اليَمَـن قبيحة، وما جاءَ من

---

(١) في الأصل، أورق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو العجاج، والشاهد في ديوانه، ٣١٨ على النحو الآتي :

* مـاءٌ قَـرِيّ مَـدَّه قَـرِيّ *

(٤) ديوانه، ٣١ (دار صادر)، وشرح القصائد العشر، ٥١٥.

(٥) البيت الأول في اللسان، أتا.

(٦) هو جُنيّ بن جابر التغلبي، والشاهد في اللسان، أتى.

نحو: آسَيْتُ وأكَلْتُ وأمَرْتُ فهو كذلك وإنَّما يَجْعَلُونها واواً على تحقيق الهمزة تُواكِلُ وتُوامِرُ ونحو ذلك. والإتاء بالمدِّ من الإعطاء. أتاه: أعطاه. قال الله - تعالى ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾[1]. وأتى مُقَصَّر من الإتيان وهو المجيء. قال الله - عَزَّ وجل - ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[2] وأنْطَى لغة في أعطى. وَقُرِئ ﴿إِنَّآ أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[3].

[أفْلَطَنِي][4]

أفْلَطَني لغة تميم قبيحة من أفْلَتَني. وتقول هُذَيْل: لِقيتُ فلاناً فِلاطاً أي بغتةً. وفي الحديث[5]: (أأُضْرَبُ فِلاطاً أى مفاجأة،)

[الآبدة][6]

الآبدة: العربية من الكلام.

[أبَبتُ][7]

وتقول العَرَبُ: أبَبتُ فلاناً من أرضٍ كذا، أي سِرْت إليه. ويجوزُ في هذا أتيتُه.

(١) النور، ٣٣،
(٢) النحل، ١.
(٣) الكوثر، ١ وانظر القراءة في الكشاف، ٤/ ٢٩١، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٩.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) هو حديث رجل رَفع إلى عمر بن عبد العزيز قال الآخر في يتيمةٍ كفلها إنك تبوكها فأمر عمر بَحَدِّه فقال أأُضربُ فلاطاً؟! اللسان، فلط.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[أنـيـث][1]

واحِـدُ الإنـاث أنيـث، واعلـم أنَّ أحـداً قـد يكـونُ في مَعْنَى الجَمْـع. قال اللهُ – تعـالى – : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ ﴾[2] فجمع. وقـال عَـزَّ وجـل:/ ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾[3] ١/ ٣٧٦ فجمـع. ويقال: رجـلٌ أبج وأَبَـه وأجْلَح وأجْلَـه. وقيل: أجْلَه أبْلَـغُ في الصِّفة مـن أجْلَح. وفـلانٌ أخْضَرُ هو مَدْحٌ وَذَمٌّ فمعنى المدح كثير الخِصْب والعطاء من قولهم: «أبادَ الله خَضْراءَهم»[4] أي خِصْبَهم. وقال اللَّهَبيُّ[5]:

وأنا الأخْضَرُ من يَعْرِفنـــي أخْضَرُ الجِلْدَةِ في بيت[6] العَرب

ومعنى الذَّم أنَّه لئيم، والخُضْرةُ عندهم اللؤمُ. قال[7]:

كَسَا اللؤمُ تَيْمَـاً خُضْرَةً في جلودهِمْ فَوَيْلٌ لِتَيْمٍ من سرابيلها الخُضْرِ

[الأنْـــزَعُ][8]

الأَنْـزَعُ[9] من الرِّجال: المرتفعُ نَزَعَتَاه في جانبي الناصية فَيَنْحَاصُ الشَّعرُ عن موضِعها. يُقَالُ: نَزَع فلانٌ نَزْعاً، وَرَجُلٌ أنْزَع وامرأة نَزْعاء، وقوم نُزُع.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) التوبة، ٨٤.

(٣) الحاقة، ٤٧.

(٤) هذا مثلٌ قاله العرب. انظر الفاخر في الأمثال، ٥٣، والزاهر، ١/ ١٩٠ والمخصص ١٢/ ١٨٠، واللسان، خضر.

(٥) اللّهَبيُّ هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب كما في الزاهر ١/ ١١٩ والفاخر، ٥٣، وفي اللسان، خضر هو عتبة ابن أبي لهب، والشاهد في الزاهر ١/ ١٩١، ١/ ٥١٢، واللسان، خضر ورد مرّتين الأولى بلا عزو والثانية بعزو إلى عتبة.

(٦) كذا في الزاهر واللسان، وحاشية الكتاب، وفي المتن من نسل.

(٧) هو جرير، والشاهد في ديوانه ١٦٢ (دار صادر) مع خلاف يسير في الرواية والزاهر، ١/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة، ١٧٨.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في الأصل، الأفرع، وما أثبتناه يناسب السياق.

قال هُدْبَة[1] بن الخَشْرم:

فأُوصِيكِ إن فارَقْتِني أمَّ[2] مَعْمَر ... وبعضُ الوصايا في الأماكن تَنْفَعا
فلا تَنْكِحي إن فَرَّق الدَّهْر بيننا ... أغَمَّ القَفَا والوجهِ ليس بأنزعا
ضَروباً بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْره ... إذا القومُ هَشّوا للفعال تَقَبَّعا[3]
ولا قُرْزُلاً وَسْط الرِّجال جُنادِفاً ... إذا ما مشَى أو قال قولاً تتلعا[4]
ولا تَنْكِحي إلاّ امرءاً ذا نَبالَـة ... وضيءَ القَفَا والوجهِ أنزع أفْرَعا

الأغَمُّ : الذي يَسيلُ شَعَرُ رأسه حَتَّى يُطْبِقَ جَبْهَتَه وَقَفاه. وَيُقَالُ: أغَمُّ الوجهِ والقَفَـا، وامـرأةٌ غَـمَّاء كذلك، وهو ممـا يدلُّ على حُسْـنِ خلق صاحبـه. وتَقَبَّع : تداخـل. يقـول : إذا هشَّ القوْمُ لفعْل جميل أي لإنواله ومالوا إليه يَقْبَعُ هذا، أي تداخـل وانقبـضَ عنه. ويُقَـالُ للقُنْفُذ قُبَع لأنّه يَقْبَعُ رأسـه أي يُدْخِلُه. ومن هذا قَبيعَةُ السَّيْف لما يَسْتُرُ أعلى قائمة. وَيُقَالُ للنَّجْم إذا ظَهَرَ ثُمَّ خفى انقبع. والقُرزُل
١ / ٣٧٧ [اللئيم][5]. والجُنادِف : الجَسيمُ[6] الجافي من النَّاس. والتَّتَلُّع رَفْعُ / الرأسِ وَمَدُّ العُنُق عند الكلام والمَشي. وَيُقالُ : إنَّه لَيَتَتَالَعُ في مِشْيَتِه إذا مَدَّ عُنُقَه وَرَفَعَ رأسَه. وَيُقـال : إنَّ رَجُلاً سَـألَ عُمَرَ بن الخطَّاب - رحمـه الله - فقال : يا أميرَ المؤمنين : «الفُرْعَـانُ خَيْرٌ أم الصُّلْعَان؟» فقال: الفرعانُ خَـيْرٌ من الصُّلْعَان. وكان أبو بكر كثيرَ الشَّـعر، وكان عُمَر أصلعَ. والصَّلَعُ ذَهابُ [شَـعَر][7] الرأس من مُقَدَّمِه إلى مُؤَخَّـرِه، فإن ذَهَبَ وَسَـطُه كذلـك. تقولُ : صَلَـعَ يَصْلَعُ صَلَعاً وهـي الصَّليعَة

(١) الأبيات في شعر هدبة، ١٠٥ - ١٠٦، والبيتان الثاني والثالث في إصلاح المنطق، ٦٠، والبيت الثاني في اللسان، نزع، والبيت الثاني والرابع في اللسان، بلتع والبيت الرابع في قرزل. والبيت الثاني والثالث في اللسان، بلع.
(٢) في شعر هدبة : أم عامر.
(٣) في شعر هدبة، وإصلاح المنطق : تقنَّعا.
(٤) في اللسان، بلتع، وقرزل، وشعر هدبة، ١٠٦ : تبلتعا وشرح المؤلف الآتي يقضي بما أثبتناه.
(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان، قرزل.
(٦) في الأصل، الحسم.
(٧) في الأصل، رأس الرأس، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

وَصَلْعَاء وصُلَعَاء والجَمْعُ : الصُّلْعُ والصُّلْعَان. والصَّلَعَةُ : مَوْضعُ الصَّلَعِ من الرأسِ حيثُ يُرَى. وقال الأعشى[1]:

وأنْكَرَتْني وما كانَ الذي نَكِرَت ... من الحوادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

وقال[2] بِشْر بن أبي خازم :

كبرتُ وقالت هِنْدُ شِبْتَ وإنَّما ... لداتي صُلْعَانُ الرِّجالِ وشِيبُها

وفي بعض الرِّوايـة أنَّ الصَّلَعَ تطهـيرٌ وعلامَةُ أهلِ الصَّـلاح. وكذلك وَجَدَ أهْلُ التوراةِ عِنْدَهم فَحَلقوا أوْساط رؤوسِهم تَشَبُّهاً بالصَّالِحين.

[الكَشَفَةُ][3]

والكَشَفَةُ شَعَرٌ مستدير في القُصاص، وَقُصَاصُ الشَّعَرِ ما يَظْهَرُ منه من مُقَدَّم ومؤخِّر.

[القَرَعَةُ][4]

والقَرَعةُ تَقَعُ في الشَّعَر.

[النَّزَعَةُ][5]

والنَّزَعَةُ: قد مَضى ذكره[6].

---

(١) ديوانه، ١٥١.
(٢) أخلَّ به ديوانه.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) انظر مضى، ١٦٧.

[الجَلَحَةُ](1)

والجَلَحَةُ: انْحِسَارُ [شَعَرِ](2) مُقدّم الرأس.

[اسم](3)

وللعَرَبِ في اسمٍ لُغاتٌ. يُقالُ: اسمٌ وأُسْمٌ - بكسر الألفِ وَضمِّها - وَسِمٌ وَسُمٌ - بإسقاط الألف وكَسْرِ السِّين وضَمِّها-.

[أيْش](4)

كلمةٌ قد أميتت إلاّ أنَّ الخليلَ ذكَرَ أنَّ العَرَبَ تقولُ: ائتِ به من أيْش وأيْش، ولم يَسْتَعْمِلوا أيْش إلاّ في هذه قَطّ، ومعناه كمعنى من حَيْث هو في حالِ الكينونة والحِدَة والوَحدة.

[أرْعن](5)

فلانٌ أرْعَن مَعْناه المُسْتَرْخي. قال(6):

فَرَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَن   حَتّى [أنَخْناها](7) إلى مَنٍّ وَمَن

أرادَ فيها اسْتَرْخنَا. وقيل: فيها اسْتِرْخاء من شِدَّة السَّيْر.

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما ورد هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١١٦.
(6) الشاهد في الزاهر، ١/ ١١٦، والفاخر، ٥٥ واللسان، رعن، والقائل هو خطام المُجاشِعي أو الأغلب العجلي كما في اللسان، رعن، والشاهد في إعراب ثلاثين سورة، ١٩٧.
(7) سقط من الأصل، وهو من اللسان، رعن، والزاهر، ١/ ١١٦.

[أنْوَك][1]

وفـلانٌ أنْـوَك: مَعْنَاه: العَاجِزُ الجاهِـلُ، والنَّوْكُ عِنْدَ العَـرَب العَجْزُ والجَهْلُ.
قال[2]:

تَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ واسْـتَنْوَكَت وللشـباب نُوكُ

١/ ٣٧٨ وقد/ يشـــيبُ الشّـعَـرُ السُّحْكُـوكُ[3]

وقال الأصمعي[4]: الأنْوَك: العَيِيُّ في كلامه، واحتجَّ بقولِ الشَّاعِر[5]:

وكُنْ أنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لقِيتَهم وكن عاقِلاً إذ ما لقيتَ ذوي العَقْلِ

وقـال الخليلِ: النُّـوكُ الحُمْقُ، والنَّوْكى[6]: الجَماعة، والمُسْـتَنْوِك: المُسْـتَحْمِق، ويجوزُ: قَوْم نُوكٌ، والنّواكةُ: الحَمَاقَةُ.

[الآنُك][7]

والآنُـك هـو الأسْرُبُّ[8]، والقِطْعَـةُ آنُكَـة في مَوْضـع الآنُـك، وقيـل: هـو الرَّصـــاصُ المُذاب، ومنه الحديث[9] (من اسْـتَمَعَ إلى قَيْنَـةٍ صُبّ في أُذنيه الآنُك يومَ القِيامَة).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما جاء هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١٣٦.
(٢) الأبيات في اللسان، سحك، والفاخر، ٥٤ والزاهر، ١/ ١٣٦ والبيتان الأول والثاني في اللسان، نوك.
(٣) في الأصل السَّحوك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، واللسان، سحك.
(٤) كذا في الأصل واللسان نوك وفي الفاخر، ٥٤، والزاهر، ١/ ١٣٦ غير الأصمعي.
(٥) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، مع خلاف يسير جداً في عجز البيت وورد الشاهد في الفاخر، ٥٥ مرة أخرى برواية مختلفة على النحو التالي:

وكُن أكيسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتهم وكن جاهلاً إمَّا لقيتَ ذوي الجهلِ

وورد صدر البيت في اللسان، نوك.
(٦) في الأصل، النَّوَكى.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل، الأسرف، والأسْرُبُّ الرصاص القلعي.
(٩) قارن باللسان، أنك.

[أمْرَد][1]

وَفلانٌ أمْرَد هو الذي خَدّاه أمَلَسَـان لا شَـعَـرَ فيهما، أُخذَ من قولهم: شَـجَرةٌ مَـرْداء إذا سَـقَطَ وَرَقُها عَنْهـا. وَيُقَالُ قَدْ تَمَـرَّدَ الرَّجُلُ إذا أبطأَ خـروجُ لِحْيَته بَعْدَ إدراكـه. والقَـصْرُ المُمَرَّدُ هـو المُمَلَّس. ومن هذا اشـتقاقُه. قالَ - عَـزَّ وجلَّ - : ﴿ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ ﴾[2]. والصَّرْحُ عِنْدَ العَرَبِ القَصْرُ.

[أحمـق][3]

وفُـلانٌ أحْمَق أي مُتَغَيِّر العَقْل، أُخِـذَ من الحُمْق وهو عِنْدَ العَرَب الخَمْرُ. يُقَالُ قد حَمَّقَ الرَّجُلُ إذا شَرِبَ الخَمْرَ. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب[4]:

لُقَيْمُ بن لُقْمَانَ من أخْتِـــــه ... فـكانَ ابـنَ أخْـتٍ لـه وابْنَـما
عَشِيَّةَ حَمَّـقَ فاسْتَحْصَنَـــت ... إليــــه فجامَـعَهـا مُظْـلِما

فَمَعْنَى حَمَّق: شَرِبَ الخَمْر.

[أرْمَـلَـــة][5]

وامْـرأة أرْمَلـة هي التي قد مات عَنْها زوجُها سُـمِّيت بذلـك لذهاب زادها، فقد كان كاسَبها من قول العَرَب: قد أرْمَلَ الرَّجُلُ: إذا ذَهَبَ زادُه، وكذلك أقْتَرَ وأنْفضَ وأقوى. قال ابن[6] محكان:

ومُرْسِلو الزّادِ مَعْنيٌّ[7] بحاجتهم ... من كان يَرْهَبُ ذَمّاً أو يقي حَسَبا

(١) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٥٥.

(٢) النمل، ٤٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٢٠.

(٤) البيتان في شعره، ١٠٦، ١٠٧، والزاهر، ٢/ ٢٠، واللسان، حمق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلها في الزاهر، ٢/ ٣٠٣.

(٦) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٠٣

(٧) في الأصل، مغني.

[ألَــــدَّ](1)

وفلانٌ ألَدَّ مَعْناه في كلامهم: الشديدُ الخصومة والجدال. يُقَالُ: رَجُلٌ ألَدُّ من قوم لُدٍّ، وامْرأة لَدَّاء. قال - عَزَّ وجل -: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾(2) أي شديد الخصُومة. قال الشاعر(3):

إنَّ تَحْتَ الأحْجارِ حَزْمَاً وَجُوداً ... وخصيـماً أَلَــدَّ ذا مِـغْلاق

وقال آخر(4):

وكوني على الواشينَ لَدّاء(5) شَغْبَةً ... كما أنا للواشـي ألدُّ(6) شَغُوبُ

١/ ٣٧٩ قـال تعالى: ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾(7). قال بَعْضُ المُفَسِّرين: معناه فُجَاراً، وقـال غَيْرُه: مَعْناه: صُمّاً. وقـالَ بعُـض اللغويين: يُقالُ: رَجُلٌ ألَدُّ وأبَلُّ إذا كانَ فاجراً. قال(8):

ألا تتقونَ اللهَ يــا آل عامِــرٍ ... وهـل يَتَّقي اللهَ الأبَلُّ المُصَمِّمُ

عـن عائشـة قالت: قـال رسـول الله - ﷺ - «أبْغَضُ الرِّجـال إلى الله الألَدُّ الخَصِـمُ»(9)، والألَدُّ: الشـديدُ الخُصُومة العَسِرُ الانقياد وهو اليَلَنْـدَدُ والألَنْدَدُ. قال طَرَفة(10):

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ ... عَقيلةُ شَيْخ كالوبيـلِ يَلَنْدد

(1) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٣٨٠.

(2) البقرة، ٢٠٤.

(3) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨٠ وهو للمهلهل.

(4) هو ابن الدُّمينة وقيل غيره، انظر ديوانه، ١١٢، والزاهر، ٢/ ٣٨٠.

(5) في الأصل، لد.

(6) في الأصل، ألذ.

(7) مريم، ٩٧.

(8) هو المُسيّب بن علَس، والشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨١.

(9) الحديث في الزاهر، ٢/ ٣٨١، وتفسير غريب الحديث، ٢١٦.

(10) ديوانه، ٤٤ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٩٢.

والياءُ في يَلَنْدَد بَدَلٌ من الهمزة كما يُقَالُ: اليَرَقَان والأرَقَان واليَرَنْدَج: والأرَنْدَج.

[إزاء](1)

تقولُ: بنو فلان إزاء بني فلان إذا كانوا لهم أقْرانًا(2). والإزاء أيضاً ما كان بحذاء شيء، تقول: يوازي فلاناً في حِلْمه وعَقْله. وتقولُ: أزَيْتُ له آزي أزْياً إذا أتيتَه من وجه مأمَنه لتَخْتلَه. وكلُّ شيء يَنْضَمُّ إلى شيء فهو إزاءٌ له. وإزاءُ المعيشة ما شئتَ من رَغَدِها وخَفْضِها. قال(3):

إزاء مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزارَها ... من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ

الإزاء في هذا البيت قَيِّمُ المالِ ومُصْلِحُه(4). وقاعِد أي قَعَدَت عن الولَد.

أضْحَى

يُقَالُ: أضْحَى الرَّجُلُ يَفْعَلُ كذا إذا فَعَلَه من أوَّلِ النَّهار. وأضْحَى إذا بَلَغَ وقت الضُّحَى. ويومٌ إضْحِيَان ولَيْلَةٌ إضْحِيانَة لا غَيْمَ فيها إذا [كانا](5) مضيئين، والأضْحِيَّة والجَمْعُ(6) الضَّحَايا وهي الشَّاةُ التي تُضَحَّى بها أو تُذْبَحُ يومَ الأضْحَى. وفيها أرْبَعُ لغاتٍ: مِنْهُم من يقولُ: أُضْحِيَّة [بالضمِّ](7) وإضْحِيَّة بكسرها، فمن جَمَعَ على هاتين اللغتين قال: أضاحيُّ. ومنهم من يقول: أضْحَاةٌ فمن جَمَع على هذا قال: أضاحي خفيفة(8) مصروفة في الرفع والخفض، فإذا جاءَ النَّصْبُ قُلْتَ: رَأَيْتُ أضاحيَ فاعلم. وقالَ الأصمعي: تُجْمَعُ أضْحَاة أضْحًى

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) في الأصل، أقرنا.
(3) هو حميد كما في اللسان ازا، والشاهد في ديوانه، ٦٦ مع خلاف في الرواية، واللسان، أزا.
(4) في الحاشية خ: الإزاء ههنا قَيِّمُ البيت والمال ومصلحه.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) في الأصل، جمع.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) يريد الياء خفيفة.

وبه سُمّي يومُ الأضْحَى. ويُقَالُ هذا ضَحِيَّة فمن جَمَعَ / على هذا قال: ضَحَايا. ١/ ٣٨٠
[وأضْحَاة وأضْحًى][1] مثْلُ أرْطاة وأَرْطىً. وَيُقَالُ: ضَحِّ يا رَجُلُ من ضَحَّيْتُ بالأضْحِيَّة. والأضْحَى يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.

قال[2]:

ألا لَيْت شِعْري أنْ[3] تَعُودَنَّ بَعْدَها ... على النَّاسِ أضْحى تَجْمَعُ النَّاسَ أو فِطْرُ

وَيُقَالُ: دَنَتِ الأضْحَى، وربَّما ذَكَّروها يذهبون إلى اليوم. قال[4]:

رأيْتُكُمُ بني الخَذْواء لَـمَّـــا ... دَنا الأضْحَى وَصَلَّلَت اللِّحَامُ[5]

توليتم بودّكـــمُ وَقُـــلتُـم ... لَعَـكٌّ منْكَ أَقْــرَبُ أُو جُذَامُ

عَكٌّ وَجُذام قبيلتان من اليمن. وَتَقُولُ للقوم: أضْحُوا بصلاةِ الضُّحَى[6] أي [صَلّوها لِوَقْتِها][7] ولا تؤخِّرُوها[8] إلى ارتفاع الضُّحَى.

إبراهـيـــم[9]

العَـرَبُ تقول: إبراهِيمُ وإبْرَاهَامُ وإبْرَهَمُ بغير ألف، وذلك أنَّ إبراهيم اسـمٌ اعجميٌّ فإذا عَرَّبَتْهُ العَرَبُ فإنَّها تُخَالِفُ بَيْنَ الألْفَاظ، قال الشاعر[10]:

* عُذْتُ بمـــا عـــاذ به إبـــراهِـــمْ[11] *

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الشاهد في اللسان، ضحا.
(٣) في اللسان ضحا، هل.
(٤) هو أبو الغول الطُّهوي كما في اللسان، ضحا.
(٥) في الأصل، اللخام.
(٦) في الأصل، الأضحى، والقول لعمر بن الخطاب ورد في اللسان، ضحا. وما أثبتناه من اللسان.
(٧) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى، والنص كلّه في اللسان منسوبٌ إلى عمر بن الخطاب.
(٨) في الأصل، أخروها.
(٩) انظر اللغات في إبراهيم المعرب، ٦١، واللسان، برهم.
(١٠) عزاه في السيرة ق ١/ ٢٣٠ إلى زيد بن عمرو بن نُفيل وعزاه في المعرَّب، ٦١ واللسان، برهم إلى عبد المطلب.
(١١) في الأصل، إبرهم، وما أثبتناه من السيرة والمعرّب واللسان.

يريدُ إبراهيم - عليه السلام -. وقال آخر[١]:

نَحـــنُ آلُ اللهِ في كَعْبَتِـــــه　　　لـم يـزل ذاك [على][٢] عهد ابْرَهَمْ

[أدري][٣]

أدْري أي أعَلَـمُ، وَقَـدْ أدْرَيْتُهُ أي أعْلَمْتُه به. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾[٤] أي ولا أعْلَمَكُـم بـه. وَدَرى فلانٌ يَدْري أي عَلِمَ يَعْلَمُ. وأدْرَى فلانٌ غَيْرَه يُدْريه إدْراءً فهو مُدْرٍ له به، إذا أعْلَمَه به. أدري. قال (رُؤبة)[٥]:

أيّـــــام لا أدري وإن ســـألـــت

العَرَبُ رُبَّما حَذَفَت الياء فتقول: لا أدرِ[٦] يريدون: لا أدري. وقال رؤبة[٧]:

ولا أدري من ألْقَى عليه رداءَه　　　سوى أنّه قد سلّ عن ماجدٍ محض

ويُقَـالُ: ما أدراك بكذا أي مـا أعلمك. قال الفَرَّاء: كُلُّ ما في كتاب الله - عزَّ وجلٍ - ما أدراك فقد أدراه، وما يدريك فما أدراه بَعْدُ يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكلُّ مـا في القـرآن من ألم تَرَ فمعناه ألم تخـبر، ألم تَعْلَم ليس من رؤية العَيْن كقوله - تعالى -: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾[٨] ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾[٩]

(١) عزاه في المعرَّب ٦١ إلى عبد المطلب.
(٢) زيادة من المعرّب، ٦١ حتى يستقيم الوزن.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) يونس، ١٦.
(٥) أخلَّ به ديوانه.
(٦) في الأصل، أدري.
(٧) أخلَّ به ديوانه، والشاهد من الطويل لا الرجز.
(٨) الفرقان، ٤٥.
(٩) الفيل، ١.

أَقَــرَّ(1)

أَقَرَّ الرجلُ يُقِرُّ إقراراً(2) بفِعْلٍ أو بقولٍ أو بحقٍّ فهو مُقِرٌّ. وقولهم: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ، فيه اختلافٌ كثير / قال بَعْضٌ: أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَكَ وهو مأخوذٌ من القُرِّ والقِرَّة وهما ١/ ٣٨١
الـبَرْد. وقال الأصمعي: دَمعَةُ الفَرَح بـارِدَةٌ وَدَمْعَةُ الحُزْنِ حارَّة، وأنْكَرَ ذلك أبو العَباس وقال: الدَّمْعُ كلُّه حارٌّ كانَ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ. قال: والمَعْنَى: لا أبكاكَ اللهُ أي أقرَّها على أن لا تكون باكية. وقال أبو عمرو الشيباني: مَعْنَاه: أَنَامَ اللهُ عَيْنَكَ. وعن الأصمعي قال: أَقَرَّ مُشتقٌّ من القَرور وهو الماءُ البارد. وقال جماعة من أهْلِ اللُّغَة مَعْناه: صادَفْتَ ما يرضيك حَتَّى تَقَرَّ عَيْنُكَ من النَّظَرِ إلى غَيره واستغناءً بما في يديك، واحتجوا بأنَّ العَرَبَ تقول للذي يُدْرِكُ ثأره صَابَت(3) بقُرٍّ أي صادف فـؤادُكَ مـا كان مُتَطَلِّعاً إليه فَقَرَّ. وقال أبو عمرو: معنى قولهم: أَسْـخَنَ اللهُ عَيْنَه أي: أبكاه اللهُ حتّى تَسْـخُنَ عَيْنُه بالدُّموع. وقال غيره: أَسْـخَنَ وهو مأخوذ من سُخْنةِ العَيْنِ، وهو كلُّ ما أبكى العَيْنَ وما أوْجَعَها. قال ابنُ الدُّمَيْنَة(4):

يا سُخْنَةُ العَيْنِ للجَرْميِّ إنْ جَمَعَت ... بيني وبين هَوَى وَحْشيَّة الدَّارُ

[أنشـــأَ الشــاعــر يــقـــول](5)

وقَوْلُهم: أنشأ الشاعِرُ يقول مَعْناه ابتدأ يقولُ: أَنْشَدَ(6) الفَرّاء:

حَتَّى إذا حَصَـلَ الأمــو ... رُ وصـارَ للحَسَـبِ المصائِرْ

(1) في الأصل، قرا، والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٩٩ - ٢٠١.
(2) في الأصل، إقراء.
(3) وقع هذا القول في بيت لطرفة يقول:
سادراً أحسـبُ غيّي رشـداً ... فتناهيت وقد صابت بقُرّ
ديوانه، ٧٣، والزاهر، ١/ ٢٠٠.
(4) ديوانه، ١٧٧، والزاهر، ١/ ٢٠١، والفاخر، ٧.
(5) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٢٠.
(6) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٦٩، والزاهر، ١/ ١٢٠.

أنشأتَ تطلُبُ ما تَغَيَّرَ م بعدما نَشِبَ الأظافِر

مَعْناه : ابتدأتَ تَطْلُبُ. وتقولُ أنشأ فلانٌ حديثاً وأنشَأ اللهُ السَّحابَ إنشاءً، ومنه قوله - تعالى - ﴿أَنشَأَكُم ﴾[1] ابتدأكم وخَلَقكم.

[أَرْبى فلانٌ على فلان][2]

وَقَوْلُهم: أرْبى فلانٌ على فلان أي ظَلَمَه وَزادَه عَلَيْهِ، وفيه لُغَتان: أَرْبى وأرْمى. قال الشاعر[3]:

لَقَد أرْمى وأفْرَطَ من سِبَابٍ ومن سَفَهٍ فَحَارَبَه الرَّماء

والرِّبا معناه في كلامهم الزِّيادة، وذلك أنَّ صاحبَه يزدادُ على ماله عليه[4]، ويقالُ له : الرَّماء جاء في الحديث (إنّي أخافُ [عليكم][5] الرَّماء)[6] أي [الرِّبا][7].

ومنه قَوْلُهم: قد ربا السَّويقُ أي زاد وأربى. ومنه قَوْلهم: قد أصَابَ فلاناً رَبْوٌ أي انتفاخ وزيادة نَفَس. وهو من قَوْلهم: جَلَس على رَبْوَةٍ / من الأرض، مَعْنَاه ١/ ٣٨٢ على مكانٍ مُرْتَفع. وفيه تِسْعَةُ[8] أَوْجه مذكورة في باب الرّاء بَعْدَ هذا إن شاء الله.

وقولهم: إني لأربأ بك عن كذا أي لأجلُّك[9] وأرْفَعُك. أُخِذَ من قولهم : قد جَلَس على رَبأ من الأرض أي على موضع مرتفع، ويقال : قد أرْبأ عليَّ[10] السَّبُع إذا أشْرَف عليه.

(١) الأنعام، ٩٨، ١٣٣، هود، ٦١، النجم ٣٢.
(٢) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلها في الزاهر، ٣/ ١٣٤، وقابل بالفاخر، ١٢٥.
(٣) الشاهد في الزاهر، ٣/ ١٣٤.
(٤) سقط من الزاهر، ٣/ ١٣٤.
(٥) زيادة من الزاهر، ٣/ ١٣٤.
(٦) الحديث في الزاهر ٣/ ١٣٤.
(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر ٣/ ١٣٤.
(٨) في الزاهر، ٣/ ١٣٤، سبعة.
(٩) في الأصل، لأخلّك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٣.
(١٠) في الزاهر،١/ ٣٤٣، إليّ.

[أدْلــــى دَلْـــوَه][1]

وأدْلى الرَّجُلُ دَلْوَه بالألفِ أرْسَلها ليملأها وَدَلاَها بلا ألف أخْرَجَها.

الــذي والتــي

التي تكونُ للواحِد والجميع ولا يقع[2] اسمًا إلاّ بصلة، وذلك أنك لو قُلْت: جاءَني الذي، لم يتمّ الكلام حتى تصله فتصير الصِّلة تفسيراً لأنك لو قلت: أتاني الذي فقد علمت أنَّه قد أتاه شيءٌ ولا يَدْري ما هو كما أنَّه إذا قال: أتاني زيد عَلِمَ أنَّه قد أتاه المُسَمَّى بزيدٍ فاختَصَّ هذا من بين من سُمّي بعَمْرو ومحمد وخالد وما أشبَه ذلك. وأصْلُ الـذي لَذْ على وزن عَد ثم دَخلت الألـف واللام للتعريف، فالشـديد من حال ذلك. قال المفضل: الذي اسـمٌ يحتاج إلى صِلَة فِعل كقولك: الذي قام زيد أو صلة صفة كقولك: الذي في الدار زيد أو باسـم مكنى وخبره كقولـك: الذي هـو أخوك زيد، وصلة الذي لا يتقدّمه. لا تقول: الطعامَ الذي أكلَ زيـدٌ، ولا يجـوز أيضاً أن تؤخـره، فخطأ أن تقول: الـذي أكلَ زيدٌ الطَّعَامَ، وكذلـك الـذي ضَرَب زيدٌ عمراً، خطأ لأنك لا تحـول بين الذي وصلته بخبره. والـذي للمذكَّر، والتي للمؤنث. وقد تُعَبِّر بالـذي وهو واحِدٌ عن الجماعة. قال الله – تعالى– : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[3] استفهمهم وهم جماعة بالذي استوقَد ناراً، وهو واحد. وقال الله – تعالى – : ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[4] رَجَعَ إلى المنافقين فجمع. وقال بعضٌ: إنما قال: مَثَلُهم كمثل [الذي][5] استوقد نـاراً ثم قال: ذَهَبَ الله بنورهم لأنَّ الذي يكون للواحد والجميع، فلذلك شَـبَّه بالذي. وقال: اسـتوقد فَوحَّد لفظ الذي لأنّه واحد ثم قال: ذهب الله بنورهم

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، ولا يقم.
(٣) البقرة، ١٧.
(٤) البقرة، ١٧.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

١/ ٣٨٣ على معنى / الجمع كما قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[١] فوحّد جاء بالصدق على اللفظ، وقال : أولئك على المعنى. وقال أبو عبيدة : والذي جاء بالصدق في موضع الجَمْع. وقال[٢] الأشْهَب بن رُمَيْلَةَ :

وإنّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهم　　　هُمُ القَوْمُ كلَّ القَوْمِ يا أمَّ خالدِ

وفي الذي أرْبَعُ لغاتٍ وخامسة طائية فمنها الذي بإثبات الياء، والّذِ[٣] بخفض الذال[٤] وحذف الياء، واللَّذْ بجزم الذال، واللّذيّ بتشديد الياء. قال الشاعر[٥] في اللّذِ :

واللَّذِ لو شاءَت لكانت بَرّاً　　　أو جَبَلاً أشَمَّ مُشْمَخِرّاً

وقال[٦]:

فَلَم أرَ بَيْتاً كان أحسن بَهْجَةً　　　من اللّذْ لَه من آلِ عَزَّة عامرُ

وقال[٧] في تشديد الذي :

وليس المالُ فاعْلَمْه بمالٍ　　　وإن أغناك[٨] إلاّ للذِيّ

يريدُ به العَلاءَ وَيَمْتَهِنْهُ[٩]　　　لأقْرَبِ أقْرَبيه وللقَصِيِّ

(١) الزمر، ٣٣.

(٢) الشاهد في المقضب، ٤/ ١٤٦، والمحتسب، ١/ ١٨٥، واللسان، فلج، لذا والألف اللينة، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠.

(٣) في الأصل، والذي، وما أثبتناه يقتضيه المقام.

(٤) في الأصل، بخفض الذال بلا ياء، حذف الياء.

(٥) الشاهد في الإنصاف، ٦٧٦، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) الشاهد في الإنصاف، ٦٧١.

(٧) البيتان في شرح الكافية، ٢/ ٤٠، والإنصاف، ٦٧٥، واللسان، لذا.

(٨) في الأصل، أعناك، وما أثبتناه من شرح الكافية.

(٩) جزم الفعل بلام أمر مقدرة للضرورة، انظر حاشية الإنصاف، ٦٧٥.

والطائيـة: يقولـون للذّكر : هذا ذو قالَ كذا، ورأيْـتُ ذو قال[1] ذاك ومررت بذو قال[2] ذاك بالواو في كلٍّ حال. وفي تثنية الذي ثلاث لغات : اللذانِ بتخفيف النون، واللذانِّ بتشديدها، واللَّذا بحذف النون. قال الأخطل[3]:

أبني كِلابٍ إنّ عَمَيَّ اللَّـــذا قتلا الملوكَ وفَـكَّكا الأغلالا

وفي الجمـع ثـماني لغاتٍ فمنهن الـذي[4] بالياء في الرفـع والنصب والخفض، ومنهـن اللَّـذون في الرفـع بالواو وباليـاء في النَّصب والخفض، وهـو لبني كِنَانَة وبعض بني أسد وبعض هَذيل. قال :

وبنو نُوَيْجِيَةَ اللَّذون كأنّهـــم مُعْطٌ مُخَـدَّمَةٌ مـــن الخِـــزّان

مُعْـط جميع أمْعَط وهو الذي لا شَـعَرَ على جَسَـدِه كالذِّئـب الأمعط قد تَمَعَّطَ شَـعَره وقد مَعِط[5] الذئبُ ولا يُقَالُ: مَعِط[6] شَـعَرُه. وَمُخدَّمَة بها خَدَمة وهو يُبَوَّأ عليك سـوادٌ وسـواد في بياض يكون عِنْدَ الرُّسْـغ، وَيُسَـمُّون مَوْضـعَ الخَلْخَال مُخَدَّمَاً، والخَدَمة[7] : سـير غليظ يُشَـدُّ في رُسْـغ البعير فَسَـمّوا الخَلْخَال خَدَمة[8] لذلـك. والخِزَّان جَمْعُ خُـزَزٌ وهو وَلَدُ الأرنب/ ومنهنَّ الـلاؤن في الرَّفْع بالواو، ١/ ٣٨٤
وبالياء في النصب والخفض وهي لهذيل. وقال الفَرّاء: وأنشد[9] بعضُهم:

هم اللاؤن فكُّوا الغُلَّ عنّـــي بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ وهم جَنَاحِي

(١) في الأصل، وقال.
(٢) في الأصل، وقال.
(٣) ديوانه، ٣٨٧ شرح أيليا سليم حاوي، دار الثقافة/ لبنان، والمقتضب، ٤/ ١٤٦، وشرح التصريح، ١/ ١٣٢ والمحتسب، ١/ ١٨٥، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠، واللسـان، لذا، والألف اللينة. والرواية المشهورة : أبِنِي كليبٍ.
(٤) الأكثر أن يقال الذين، والذي أورده المؤلف لغة تقدمت في بيت الأشهب ص ١٨٠.
(٥) في الأصل، مَعَط.
(٦) في الأصل، مَعَط.
(٧) في الأصل، والخَدَمة.
(٨) في الأصل حذمة.
(٩) الشاهد في اللسـان، الألف اللينة.

قال : وسَمِعَ الكسائيُّ من هُذيل هم اللاَّؤ بالواو في الرفع، وبالياء في النصب والخفض مع حذف النون، ومنهم من يجعلها بالياء في الرَّفْع والنَّصب والخفض. قال اللهُ - عَزَّ وجل - : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ﴾[1]. قال الفَرّاء : وهذه اللغة سواءٌ في الرِّجال وفي النِّساء. وفي قراءة عبد الله ﴿اللاتي آلُوا مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصَ أَرْبَعَةِ أَشْهُر﴾[2]. ومنهم من يحذف الياء في الرِّجال والنِّساء[3].
قال الفَرّاء وأنشدني رجلٌ[4] من بني سليم :

فما آباؤُنا بأَمَـــنّ[5] منـــه ... علينا اللّاوهم مَهَدوا الحُجُورَا

وهذا في التذكير. وأنشَدَ في التأنيث:

اللاَّ يكنَّ مرابعاً ومصـــايفاً ... لك والغصونُ من الشباب رِطابُ

ومنهم من يقولُ : هم الألى قالوا ذاك. قال عبيد[6] بن الأبرص :

نَحْـــنُ الألى فأجْمَـع جمـــو ... عَــكَ ثُــمَّ وَجِّهْــهــم إلينـا

وقال القطامي[7] :

أليسوا بالألى قَسَطُوا جميعاً ... على النُّعْمانِ وابتدروا السِّطاعا

قَسَطُوا مالوا عن الحقِّ، والسِّطاعُ الخشبة تُنْصَبُ في وسْط الخِباء ووسط الرُّواق ونحوهما، والجميعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. (وكأن)[8] الذين في الرَّفع والنصب والخفض بالياء لأنها مبنية. وهذا في قولِ من أثبت الياء في الذي. فأمَّا

(١) الطلاق، ٤.
(٢) البقرة، ٢٢٦ «الذين يؤلون» وانظر القراءة في الكشاف، ١/ ٣٦٣.
(٣) فيقال : اللاّ، انظر اللسان، لوى.
(٤) الشاهد في شرح التصريح، ١/ ١٣٣ وفيه «علينا اللاء قد مهدوا الحجورا» وشرح الأشموني، ١/ ٦٩.
(٥) نصف الكلمة سقط من الأصل.
(٦) ديوانه، ١٣٧، وشرح الأشموني، ١/ ٧٤، ١/ ٨٢.
(٧) ديوانه، ٣١ الطبعة الأوروبية، واللسان، سطع، وأضداد ابن السكيت، ١٧٥، وأضداد الأنباري، ٥٨.
(٨) كذا في الأصل.

مـن قال بلغة طيئ : الّذِ[1] فأسـقط الياء فإذا ثنـى بألف فقال : اللذان، وإذا جمع جَمَعَ بالواو، فقال اللذون[2]. قال[3] :

نحنُ اللّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا   وغادَروهَـاغـارةًمِلْحَـاحَـا

وفي التي ثلاث لغات غير الطائية. التي واللّتِ واللّتْ. أنشدَ الفَرّاء[4] :

فقلت اللّتْ تلومك إنّ نفسي   أراهـا لا تُعَـوَّذُ بالتمِـيـم

وفي التثنية ثلاث لغات غير الطائية / اللتان بالنون الخفيفة، واللتانّ بالتشديد، ١/ ٣٨٥
واللّتا بحذف النون. وأنشدَ الفَرّاء[5] :

هُمَا اللّتَا لو وَلَدَت تَمِيـمُ   لَقِيـلَ فَخْـرٌ لَهُـمُ صميمُ

وفي الجمـع اثنتا عـشرة لغة: اللاتي والّـلاتِ واللّواتي واللّـواتِ بحذف الياء وإثباتهـا، واللّوا بحذف التاء[6] [والـلا][7] واللّاء واللّائي واللُّأات بالقصر على وزن اللُّغَـات، واللأاتِ على وزن الأغاني بإثبات الياء وحَذْفها، والتي على وزن لفظ الواحدة. ومنها قَوْلُه - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَمْوَالَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾[8].
أنْشَدَ[9] الفَرّاء:

(١) في الأصل، اللذ بعدها إشـارة. وكتب في الحاشـية : بحذف الياء وتشـديد الألف تثنية اللذا بالألف وجمعه اللذو بالواو قال نحن اللذون.

(٢) في الأصل، اللذو.

(٣) هـو رؤبـة، ديوانـه، ١٧٢، أو ليلـى الأخيلِيـة، ديوانها، ٦١، وانظر الشـاهد أيضاً في المغنى، ٤١٠، وشـرح الأشـموني، ١/ ٦٨، وشرح التصريح، ١/ ١٣٣، وكلّها «يوم النخيل غارة».

(٤) لم أقف على قائله، وانظر الشـاهد في الأمالي الشجرية، ٢/ ٣٠٨ (حيدر أباد).

(٥) يُعْزى للأخطل، وأخلّ به ديوانه تحقيق د. فخر الدين قباوة وانظر شرح التصريح، ١/ ١٣٢.

(٦) في الأصل، بحذف الياء، ويجوز بحذف الياء والتاء كأن الأصل. اللواتي.

(٧) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان.

(٨) النساء، ٥.

(٩) اللسان، لتي. وعزاه إلى الأسود بن يعفر.

اللاّتِ بالبيضِ لما تَعْدُ أنْ دَرَست صُفْرُ الأنامِـل من قرْع[1] القوارير[2]

وأنشد:

فَوَاحَزَني عـــلى قَـلْـــبٍ بُضَـيِّـضِ عـلى اللاتـــي

وأنشد[3]:

أولئك أخْداني وأخْدانُ شيمتي وأخْدانُك اللَّاآتِ زُيِّنَ بالكَتَمْ[4]

وأنشد[5]:

جَمَعْتُها من أيْنُـق[6] غِـــزَارِ من اللاَّ[7] شُـرِّفْن بالصِّــرار

وإذا صَغَّــرْت التي قُلْتَ: اللَّتــيّا، وَجَمْـعُ اللُّتَــيَّـا اللَّتَيَّات. وقـــال في تصغـــير[8] التي:

* بَعـــدَ اللُّتَـــيا واللُّتَـيَّـا والتـــي *

وقال في جمع الذي:

ورب (كثير[9] الذين) جَمَعْتُهُم مواقف شتى من بلاد تنائفِ

---

(١) في الأصل، فوع.

(٢) في الأصل، العواقين، وما أثبتناه من اللسان، لتي، وقال في اللسان، عقن «قال الأزهري: أمّا عقن فإني لم أسمع من مشتقاته شيئاً مستعملاً إلاّ أن يكون العقيان فِعْيالاً منه وهو الذهب، ويجوز أن يكون فِعلاناً من عَقَى يَعْقى».

(٣) الشاهد في اللسان، لتي وورد الشاهد مَرَّتين على النحو التالي:

أولئك إخواني وأخلال شيــمتي وأخدانـك الـلاتي تَزَيَّـنَ بالكتَم

أولئك أخداني الذين أَلِفْتُهـــم وأخدانـك الـلاَتِ زُيِّـن بالكتم

(٤) في الأصل، الكرم، وفوقها كتب الكتم كأنه تصحيح.

(٥) الشاهد في اللسان، لتا.

(٦) في اللسان، أنوق.

(٧) كذا في اللسان، وفي الأصل اللاّ.

(٨) هو العَجّاج والشاهد في ديونه، ٢٧٤، واللسان، لتا، تا، ونوادر أبي زيد، ١٢٢.

(٩) كذا في الأصل.

الأمثـــال علــــى الألــف

«الكـذوبُ قَـدْ يَصْـدُقُ»[١] «أسـاءَ سَـمْعَاً فأسـاء إجابـة»[٢]. «أفضيـتُ إليه بشُـقُوري»[٣]، أي أخْبَرْتـه بأمْـري وأَطْلَعْتُـه عـلى مـا أُسِرُّهُ مـن غـيره. «أخبرته بِعُجْرِي وَبُجَري»[٤] ، أي أظْهَرْتُهُ من ثقتي به على معايبي.

«الليل أخْفَى للويل»[٥] قال:

الليلُ أخْـفَـى والصَّـبَـاحُ أفْـصَـحُ

«والحديث يُسَمّى شجون»[٦]

قال الفرزدق[٧] :

فلا تأمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعَارَها — كَضَبَّةَ إذ قال: الحديث شجونُ

وهـو ضَبَّـة بـن[٨] أدٍّ. «أمِـنَ صَبُـوح يُرَقِّـق»[٩]. «إيَّـاكِ أعنـي واسْـمَعي يا جـاره»[١٠] «أخوكَ حَتى إذا أنْضَجَ رَمَّـدَ»[١١] «اذكرِ الغائبَ يَقْتَرِب»[١٢] «اذكر غائبـاً تَرَه»[١٣] «إنَّ حَسْـبَكَ من شَرٍّ سَـماعُه»[١٤] «الذِّئبُ يَـأْدو للغَزَالِ»[١٥] أي

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٥.

(٢) انظر الفاخر، ٧٢، ومجمع الأمثال، ٢/ ١٠١.

(٣) المثل وشرحه في اللسـان، شقر، ومجمع الأمثال، ٢/ ٤٤٠.

(٤) المثل وشرحه في اللسان، عجر، ومجمع الأمثال، ١/ ٤٢٠.

(٥) الفاخر، ١٩٥، ومجمع الأمثال، ٣/ ١١٥.

(٦) المثل وقِصَّته في الفاخر، ٥٩، واللسان، شجن، وانظر المثل أيضاً في الزاهر، ١/ ٤٠٥ ومجمع الأمثال، ١/ ٣٥١.

(٧) ديوانه ٦٣٢ (تحقيق على قاعور) والفاخر، ٦٠، والزاهر، ١/ ٤٠٦، واللسان، شجن والمشهور «الحديث ذو شجون».

(٨) في الفاخر، ٥٩ ضَبَّة بن أدِّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر أول من تكلَّم بالمثل وفي اللسان : أُدّ - بالضم» اللسان، شجن.

(٩) المثل في اللسـان، صبح، وجاء على النحو التالي «أعن صَبُوح تُرَقق» يُضَربُ مثلاً لمن يُجَمْجِم ولا يُصرِّح.

(١٠) المثل في الفاخر، ١٥٨،١٥٩، ومجمع الأمثال، ١/ ٨٠.

(١١) المثل في اللسان، رمد، وقال : يُضْرَب مثلاً للرَّجل يعود بالفساد على ما كان يصلحه وانظر مجمع الأمثال ٢/ ١٥٣.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١١.

(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١١ وهو رواية ثانية للمثل السابق.

(١٤) الفاخر، ٦٥ ومجمع الأمثال، ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

(١٥) المخصص، ٣/ ٨٣، واللسان، أدا، ومجمع الأمثال، ٢/ ٦.

٣٨٦/١ يَخْتِلُه ليوقِعَه./ «المُزَاحَةُ[١] تذهب المَهَابَة»[٢] «إنما هو كَبَرْق الخُلَّب»[٣]. «الذئب يُكْنَى أبا جَعْدة»[٤] «إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسر»[٥] «إنْ كُنْتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصاراً»[٦] «الحديدُ بالحديد يُفْلح»[٧] «النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُه بَعْضاً»[٨] «أنْ تَسْمَعَ بالمعيديِّ خَيْرٌ من أن تراه»[٩] «أمكراً وأنت في الحديد»[١٠] «أوَّلُ الغَزْوِ أخْرَق»[١١] «الفَحْلُ يَحْمِي شَوْله مَعْقُولا»[١٢] «الخَيْلُ تَجْري على مساويها»[١٣] «إنَّ العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَة»[١٤] «أطرِّي فإنَّك ناعِلَة»[١٥] «الشُّجاعُ مُوَقَّى»[١٦] «أكْذَبُ النَّفْسِ إذا حَدَّثْتَها»[١٧] «الحُمَّى أضْرَعَتْني لك»[١٨] «أصْغَرُ القَوْمِ سُفْرَتُهم» «المِعْزَى يُبْهَى ولا يَبْني»[١٩] «الوَحْدَةُ خيرٌ من جَليسِ السُّوء»[٢٠] «أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها»[٢١] «أَضِئْ لي أقْدَحْ لك»[٢٢] أي كن لي أكن لك. «إنَّما يَجْزي الفتَى

(١) في الأصل، المرايحة.
(٢) المثل في مجمع الأمثال، ٣/ ٢٨٦.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٧.
(٥) اللسان، بغث.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٩.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ١٦.
(٨) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٩.
(٩) الزاهر، ٢/ ٢٣٥، والفاخر، ٦٥، واللسان، عدد، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٢٧.
(١٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٦.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٦٦.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٤١.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢٠.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩.
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٢.
(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٦١.
(١٧) مجمع الأمثال، ٣/ ١٧.
(١٨) الفاخر، ٢١٠ وفيه «الحُمّى أضرَعَتْني للنَّوْم» ومجمع الأمثال، ١/ ٣٦٤ وروايته موافقة لرواية المؤلف.
(١٩) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٥٢، وفيه «تُبهى ولا تَبْني».
(٢٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٣١.
(٢١) الفاخر، ١٤٠، والقارة قبيلة من كِنَانة هم أرْمى العَرَب» الفاخر، ١٤٠، وانظر المثل في مجمع الأمثال، ٢/ ٤٨٩.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٤.

لَيْسَ الجَمَلُ»[١]. «اسق رقاش إنَّها سَقَّاية»[٢] «أسَعْدٌ أمْ سُعَيْدٌ»[٣]. «النَّكلُ رامها» «الحَفَائظُ تُحَلِّلُ الأحْقاد»[٤] «انْصُر أخاك ظالماً أو مَظْلوماً»[٥] «أنْفُكَ مِنْكَ وإن[٦] كانَ أجْدَع[٧] »[٨]. «العَصَا من العُصَيَّة»[٩] «إنَّما القَرْمُ[١٠] من الأفِيل»[١١]. القَرْمُ ههنا: الفَحْلُ، والأفيلُ: الصَّغيرُ من الإبل. «ابْنُك ابْنُ بُوحِك»[١٢] أي ابْنُ نَفْسِكَ الذي وَلَدْتَهُ لَيْسَ مَنْ تَبَنَّيْتَه. «ابْنُك من دَمَّى عَقِبَيْك»[١٣]. «أيْنَ أُوَجِّه ألْقَ سَعْدا»[١٤]. «العُقُوق ثُكْلُ من لم يَثْكَلِ»[١٥]. «المُلْكُ عقيم»[١٦]. «إذا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فاقْعُد»[١٧]. «الحَليمُ مَطيَّةُ الجَهُول»[١٨] «إنه لَواقعُ الطَّائر»[١٩] «إنَّه لساكنُ الريح» «إنَّ دَواءَ الشَّرِّ أن تَحُوصَه»[٢٠]، أي تُلائِمُه وتُصلِحُه، وأصْلُ الحَوْص[٢١]:

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠٦، واللسان، سقى.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٩.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٦٨ وفيه الحفيظة بالإفراد.
(٥) الفاخر، ١٤٧، ومجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٣.
(٦) في الأصل، فإن، وما أثبتناه من مجمع الأمثال،، ١/ ٣٢، الفاخر، ١٤٩.
(٧) في الأصل، أحذع، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٣٢ والفاخر، ١٤٩
(٨) المثل في الفاخر، ١٤٩، ومجمع الأمثال، ١/ ٣٢.
(٩) الفاخر، ٣٠٤، والزاهر ٢/ ٩٠.
(١٠) في الأصل، الأقرم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٣٩ ويؤكده قول المؤلف بعد القرم».
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٧٦.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٢٤، وفيه «وُلْدُك.... إلخ» وأشار أيضاً إلى رواية المؤلف، وانظر المثل في اللسان، ولد، والأمثال، ٥١.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٨٨ وفيه «أينما.....
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٣٩.
(١٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٩..
(١٧) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ٣٧٥.
(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ٤٦.
(٢٠) مجمع الأمثال، ١/ ١٤، وفيه «إنَّ دواء الشَّقِّ أن تَحُوصَه».
(٢١) في الأصل، الحوض.

الخِيَاطـة، «إذا عَـزَّ أخوكَ فهُن»[1] «إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ»[2] «إلاَّ خَطِيَّة فلا أَلِيَّة»[3] «إن أَرَدْتَ أنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُسْتَطَاع»[4].

«إنَّك إنْ كَلَّفْتني ما لم أُطــق ساءَك ما سَرَّك منّي من خُلُق»[5]

«الحمـْدُ مَغْنَـم والـذم مَغْرَم»[6] «إنَّما سُـمِّيتَ هانئـاً لِتَهْنَـأَ[7]»[8]، والهانئ هو المُعْطي. «إنَّ الرَّثيئةَ[9] تَفْثَأُ الغَضَب»[10]. والرَّثيئةُ اللَّبَنُ الحامضُ / يُخْلَطُ بالحُلْو. ١/ ٣٨٧
وَيَفْثَـأُ: يَكْسِرُ وَيَكُـفُّ الغَضَـبَ. «العَـوْدُ أَحْمَـدُ»[11] «أَمٌّ فَرشَـت فَأَنَامَـت»[12] «الْتَقَـى الثَّرَيَـان»[13] «إنَّـما الـشيءُ كَشَـكْلِه[14]»[15] «إلى أمّه يَلْهَـفُ اللَّهْفَان»[16] «إنَّـما أكِلْـتُ يـومَ أكِلَ الثَّـوْرُ الأبْيَـضُ»[17] «إنَّ الشَّـفيقَ بِسُـوءِ ظَنّ مُولَـعُ»[18]

(١) الفاخر، ٦٤، مجمع الأمثال، ١/ ٣٥.
(٢) اللسان، خلب، ومجمع الأمثال، ١/ ٥٦.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠.
(٤) موسوعة الأمثال، ٢/ ٢٤٤.
(٥) موسوعة الأمثال، ٣/ ١٦٨.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨١ وفيه «المَذَمَّة».
(٧) في الأصل، ليهنأ.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧، واللسان، هنأ
(٩) في الأصل، الرَّزية، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٣، ويؤكِّد ما أثبتناه قول المؤلف من بعدُ والرَّثيئة: اللبن الحامض.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ١٣.
(١١) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٣.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٣٥.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٩٨.
(١٤) في الأصل، كسله وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٣٥.
(١٥) مجمع الأمثال، ١/ ١٣٥.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٤.
(١٧) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ١٧.

«أخوكَ من صَدَقك»[١] «الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظَّالم»[٢] «أهْلُ القتيلِ يَلُونَه»[٣] «اسْتَكْرَمْتَ فارْبط»[٤] «اطْلُب تَظْفر»[٥] «ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاء»[٦] «احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُه»[٧] «أنا غَرِيرُك من هذا الأمْر»[٨] «أنا ابنُ بَجْدَتِهَا»[٩] «أنا مِنْه كحاقنِ الإهَالَة»[١٠] «أعْطِ القَوْسَ بارِيَها»[١١] «الخَيْلُ أعْلَمُ بِفُرْسَانِها»[١٢] «المرءُ يَعْجَزُ لا مَحَالَة»[١٣] «العالم كالحُمَّة يأتيها البُعَدَاءُ ويَزْهَدُ فيها القُرَبَاءُ»[١٤] «أزْهَدُ النّاسِ في العَالم جاره، وَيُقال أهْلُه»[١٥] «إذا زَلَّ العَالمُ زَلَّ بِزَلَّتِه عالَمٌ»[١٦] «أما بغير تنوين»[١٧] «أفواهُهها مَجَاسُّها»[١٨] «أزال بسر ما أحاد سعر»[١٩] «أنْجَدَ من رأى حَضَناً»[٢٠] «الأمر[٢١] سُلْكى وَلَيْسَ[٢٢] بِمَخْلُوجَة»[٢٣]

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٦، والفاخر ٣١٢.
(٢) في الأصل، أغدر، وما أثبتناه من الفاخر، ٢٤٥، مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٢.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٦٥.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٤.
(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ١٠٩
(٧) جمهرة الأمثال، ١/ ٣٤٧.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٧٦.
(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٣٤.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٧٠.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٤٥، والفاخر، ٣٠٤.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢١.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٦.
(١٤) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٧٨، ٢/ ٩١، ووقع في الأصل، الحَيَّة، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٩١، ٣/ ٢٧٨.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣.
(١٧) رسمت كذا في الأصل.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣٩.
(١٩) كذا في الأصل.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٩.
(٢١) في الأصل، الأمّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.
(٢٢) في الأصل، وليست، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.
(٢٣) مجمع الأمثال، ١/ ٥٧

«أنْ تَـردَ المـاءَ بماء أكْيَسُ»[1] «اشْـترِ لِنَفْسِـكَ وللسُّـوق»[2] «آخرُها أقَلُّهـا شُرْباً»[3] «التَقـدُّمُ قَبْـل التَنَـدُّم»[4] «الفِـرارُ بِقـراب أكْيَـسُ»[5] «أقْصَرَ لَمَّـا أبْـصَر»[6] «الذِّئبُ خَاليـاً أسَـدٌ»[7] «أمْـرَ مُبْكياتـكَ لا [أمْـرَ][8] مضحكاتـك»[9] «اتّـقِ الصِّبْيَـانَ لا تُصِبْكَ بأعقابها[10]» «اتَّقِ خيرَها بِشَرِّها وَشَرَّها بخَيْرِها»[11] «إنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها»[12] «أوَّلُ الحَزْمِ المَشـورة»[13] «افْعَل كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ»[14] ائتِ به من حَسِّـك وَبَسِّـكَ»، ويقالُ «من عَسِّكَ وبَسِّـك[15]»«الليلُ طويلٌ وأنت مقمر»[16] «الجَحْشُ لَمَّا بَذَّكَ الأعيار[17]»[18] «الثَّيِّب[19] عُجَالةُ الرَّاكب»[20] «الحُسْـنُ أحْمَرُ»[21]«أتْبعْ الفَرَسَ لجامَهـا»[22] «النَّفْـسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِـل»[23] «السَّراحُ من النَّجَاح»[24] «أوْرَدها

---

(1) مجمع الأمثال، ١/ ٥٤.
(2) مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٣.
(3) مجمع الأمثال، ١/ ٦٩.
(4) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٩.
(5) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٤٨.
(6) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٠٢.
(7) مجمع الأمثال، ٢/ ٧.
(8) زيادة من مجمع الأمثال، ١/ ٤٩.
(9) مجمع الأمثال، ١/ ٤٩.
(10) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٤.
(11) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٥.
(12) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠.
(13) مجمع الأمثال، ١/ ٨٧.
(14) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٥٦.
(15) اللسان، بسس، مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٤ جئني به.
(16) جمهرة الأمثال، ١/ ١٣٠، ٢/ ١٨٩.
(17) في الأصل، الأغبار.
(18) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٣، ويروى: «الجَحْشُ لَمَّا فاتك الأعيار».
(19) في الأصل، اليث.
(20) مجمع الأمثال، ١/ ٢٦٩.
(21) مجمع الأمثال، ١/ ٣٥٣.
(22) مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٦.
(23) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٢.
(24) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٩.

١/ ٣٨٨ سَعْدٌ وَسعْدٌ مشتملٌ»[١] «أهْوَنُ السَّقْي/ التَّشْرِيعُ»[٢] «إلاَّدَه فَلاَدَه»[٣] «اسْق أخَاكَ النَّمَرِيَّ»[٤] «الأمْرُ يَحْدُث دونَه الأمْرُ»[٥] «أسائرٌ القوم[٦] وقد زالَ الظُّهْرُ»[٧] «إن كان بي تَشُدُّ أزْرَكَ فارْخِه»[٨] «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن»[٩] «إذا نامَ ظَالعُ الكلاب»[١٠] «أرسِلْ حَكيماً ولا توصه»[١١] «الظُّلْمُ[١٢] مَرْتَعُه وخيم»[١٣] «أحَشَفاً وسوءَ كَيْل»[١٤] «أغَيْرَةً وَجُبْناً»[١٥] «أكَسْفاً وإمساكاً»[١٦] «إنْ يُقْتَلْ يَنْقِمْ وإن يُتْرَك يَلْقَمْ»[١٧] «الأكْلُ سَلَجَانٌ والقَضَاء لَيَّانٌ»[١٨] «إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أنْجَحَ بك»[١٩] «أعطاني فُلانٌ اللَّفَاءَ دونَ الوَفاءِ»[٢٠] «أكْلاً وَذمّاً»[٢١] «إبْدَأهُمْ بالصُّراخِ يَفِرُّوا»[٢٢] «اضْرِبْه ضَربَ غَرِيبةِ الإبل»[٢٣] «إنَّك لا تَجْني من الشَّوْكِ

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٢٧.
(٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٥٠٥.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٧٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠٥.
(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٨٢ ويروى «يَعْرِضُ».
(٦) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/ ١١١.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١١١.
(٨) موسوعة الأمثال، ٣/ ٩٥. ورسم في الأصل إن كان مستز ارمك فارمه.
(٩) الفاخر، ١١١، والزاهر، ٢/ ٢٢٣.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٢.
(١٢) في الأصل، الظلّ وكتب في الحاشية لعلّه: الظلْمُ.
(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٠.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٧٦ وفيه «أحَشَفاً وسوءَ كِيلَة».
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٤١٥.
(١٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠.
(١٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٧، واللسان، نقم، لقم وفيها «كالأرْقم إن.....
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ٦٨.
(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ٧٣ وفيه «أبدع بك» وهو رواية أُخرى.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٣٣.
(٢١) مجمع الأمثال، ١/ ٤٨.
(٢٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٧٨.
(٢٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٠ وفيه «ضَرَبه ضَرْبَ غرائب الإبل».

العَنبَ»[١] «أحمر بقلة»[٢] «أنت تَئِقُ وأنا مَئِقٌ فكيف نتَّفِق»[٣] «أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً»[٤] «النَّقْدُ عند الحافِر»[٥] «أحَرُّ من القَرْع»[٦] «المَسْألَةُ آخِرُ كسْبِ المرء»[٧] «الأنسُ يُذْهِبُ المَهَابة»[٨] «وأحُشُّكَ وتَروثُني»[٩] «اختلط المَرْعِيُّ بالهَمَل»[١٠] «أساءَ رَعْياً فَسَقَى»[١١] «أجناؤها[١٢] أبناؤها»[١٣]. الأَجْنَاءُ هم الجُنَاة، والأبناءُ: البُنَاةُ، الواحِدُ منها جانٍ وبانٍ. «وهذا جَمْعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجْمَعَ فاعل على أفْعَال»[١٤]. ونَظَائره: شاهد وأشْهاد، وصاحب وأصحاب. «أعضبه عَضْبَ السَّلَمة» «إن ضجَّ فَزده وقْراً[١٥]»[١٦] «إنَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُبُ العُلْبَة»[١٧] «الذِّئبُ يُغْبَطُ بغَيْر بطْنَة»[١٨] «إنَّ الجَبَانَ حَتْفُه من فَوْقه»[١٩] «أفْلَتَ[٢٠] وانْحَصَّ الذَّنَبُ»[٢١] «الصِّدق يُنبي عَنْك لا الوعيد»[٢٢] «أسْمعُ جَعْجَعَةً ولا

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٨٦.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٧٧، واللسان، موق، والفاخر، ٣٠، والزاهر، ١/ ١٣٣.
(٤) اللسان، كرع.
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٨، والفاخر، ١٤، ٢٧٩ وفيها «الحافرة» وكذا الزاهر، ١/ ٣٦٠.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٢.
(٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٧٨.
(٨) مجمع الأمثال، ٣/ ١٥٢.
(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٣٥٦.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٤٢١.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠٩.
(١٢) في الأصل، أحياؤها.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٧.
(١٤) شرح الأجناء، والأبناء ورد في مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٧ معزوّاً إلى أبي عُبَيْد.
(١٥) في الأصل، قرا.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٢.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٨.
(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ١٤.
(٢٠) في الأصل، اقلب.
(٢١) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣٨.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٢٣.

أرى طِحْناً»[1] «أسْمَعُ صَوْتاً وأرَى فَوْتاً»[2] «أوْسَعْتُهم سَبّاً وأوْدوا بالإبلْ»[3] «اقْصد بِذَرْعِك»[4] «ارْقَ على ظَلْعِك»[5] «افْرَخَ رَوْعُك»[6] «النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضه بَعْضاً»[7] «إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ / في الرِّباط»[8] «إذا جاء الحَيْنُ غَطَّى العَيْنَ»[9] ١/ ٣٨٩ «أتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه»[10] «إنْ الشَّقِيَّ وافِدُ البَرَاجم». ويُقَالُ: «راكِبُ البَرَاجم»[11] «اليومَ خَمْرٌ وَغَداً أمْرٌ»[12] «إنَّ تَعِشْ[13] تَرَ ما لم تَرَ[14] »[15] «أتَى أبَدٌ على لُبَدٍ»[16] «انْقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ»[17] «إحدى لَيَاليك فَهيسي هيسي» وقيل: «فَكيسي كيسي»[18] «إذا [ما][19] القَارِظُ العَنَزِيُّ آبا»[20] «هو على حُنْدر[21] عَيْنِه»[22] أي يجيءُ منها في الرأس «أجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْك»[23] «العَاشِيَةُ تُهَيِّج الآبيَةَ»[24] «الماءُ

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨٥.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٥.
(٣) الفاخر، ١٧٦، ومجمع الأمثال، ٣/ ٤٢٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٧٦، ٢/ ٣٥.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٥.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٥٦، والزاهر، ٢/ ٢٢٢.
(٧) سبق ص ١٨٦، وانظر مجمع الأمثال، ٣/ ٣٧٩.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠.
(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٣١. وفيه «إذا جاء الحَيْنُ حارت العَيْن» وإذا سقطت من الأصل.
(١٠) اللسان، حين ومجمع الأمثال، ١/ ٣٣، والفاخر، ٢٥١.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ١٣.
(١٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٥٢٦.
(١٣) في الأصل، تعيش.
(١٤) في الأصل، ترى.
(١٥) مجمع الأمثال، ١/ ٩٧.
(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٠، واللسان، لبد، وفيهما: «طال الأبَدُ على لُبَدٍ».
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٧٦.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ٥٠ واقتصر على الرواية الأولى.
(١٩) زيادة من مجمع الأمثال، ١/ ١٢٩، سقط في الأصل.
(٢٠) مجمع الأمثال، ١/ ١٢٩.
(٢١) في الأصل، جيذر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٣/ ٤٦٤.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٦٤، واللسان، حند.
(٢٣) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٤ وفيه «جَوِّع..... إلخ» وكذا الفاخر، ١٥٨.
(٢٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٢٩، والفاخر، ١٦٠، والزاهر ٢/ ٢٢٠.

مِلْكُ أمرٍ»[1]، أي الماء مِلاكُ الأشياء[2] «الشَّدُّ في القَدِّ أيْسَرُ من مجالسه الضِّد» «افتضحوا واصطلحوا» «الرائِدُ لا يكذب أهله»[3] «المَنَايا على الحَوَايا»[4] «المرءُ أعْلَمُ بشأنه»[5] «الشَّماتَهُ لُؤْمٌ»[6] «التَّجَرُّد لغَيْر نكاح مُثْلَةٌ»[7] «التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَة تَمْرٌ»[8] «الذَّودُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ»[9] «إنَّه لهتر[10] أهْتار[11] »[12] «إنَّه لَصِلُّ أصْلالٍ»[13] «إنَّه لداهِيَةُ الغَبَرِ»[14] «إنَّه لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ»[15] «إنَّه لَنِقَابٌ»[16] «إنَّه لَعَضٌّ»[17] «إنَّه لَذُو بَزْلاءَ»[18] «إنَّه لألْمَعِيٌّ»[19] «إنَّه نَجْدُ حَكَاك[20] »[21] «إنَّه لَشَرَّابٌ بأنْقُعٍ»[22].

* * *

فَصْلٌ من أمثال العَرَبِ في غاية التشبيه. قَوْلُهم:

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٦٨.
(٢) انظر الشرح في مجمع الأمثال، ٣/ ٢٦٨.
(٣) اللسان، ورد.
(٤) مجمع الأمثال، ٣/ ٣١٦ ويروى «المنايا على السَّوايا».
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٩١.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٨.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٠.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٠.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٦.
(١٠) في الأصل، اهتزَّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٤٤.
(١١) في الأصل، اهتزاز، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٤٤.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٥.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٧٤.
(١٥) مجمع الأمثال، ١/ ٩٧.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧.
(١٧) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨.
(١٨) مجمع الأمثال، ١/ ١٠١.
(١٩) مجمع الأمثال، ١/ ٥٥.
(٢٠) في الأصل، أحكاك.
(٢١) في مجمع الأمثال، ١/ ٤٧ إنَّه لَمُنَجَذٌ ويروى لَمُنْجِدُ بالدال.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٤.

«إنَّه لأحْذَر من غُرَاب»[١] «وأبْصَرُ من غُراب»[٢] «وأسْمَعُ من قُرَاد»[٣] «وأسْمَعُ من فَرسٍ في غَلَس»[٤] «وأنْوَمُ من الفَهْدِ»[٥] «وأوْثَبُ من فَهْد»[٦] «وأخَفُّ رأسًا من الذِّئب»[٧] «وأخَفُّ رَأسًا من الطَّائِر»[٨] «وأمْنَعُ من أمِّ قِرْفَة»[٩] و«أظْلَمُ من الحَيّة»[١٠] و«أمْسَخُ من لَحْم الحُوَار»[١١] و«أعَزُّ من الأبلَق العَقُوق»[١٢] و«أعَزُّ من كُلَيْبِ وائل»[١٣] و«أنْفَذُ من خارق»[١٤] و«أمْضَى من النَّصْل»[١٥] و«أصْدَقُ / من قطاة»[١٦] و«أصْنَعُ من تُنَوِّط»[١٧] و«أصْنَعُ من سُرْفَة»[١٨] و«أجْوَدُ من لافِظة»[١٩] و«أخْدَع من ضَبٍّ حَرسْتَه»[٢٠]، «أكْذَبُ من أخيذِ الجَيْش»[٢١] و«أكْذبُ من أخيذ ١/ ٣٩٠
الصَّبْحَان»[٢٢] و«أحْمَقُ من تُرْبِ العَقِد»[٢٣] و«أحْمَقُ من [راعي][٢٤] ضَأنٍ ثمانين»[٢٥]

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١، وأفعل، ٧٢.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٢، وأفعل، ٤٣.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٥، وأفعل، ٤٤.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤، وأفعل، ٤٤، وفي مجمع الأمثال «.... فرس بِهْمَاءَ في غَلَس».

(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٤١١، وأفعل، ٨٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٥٨، وأفعل، ٩٢.

(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٨، وأفعل، ٦٤.

(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٨.

(٩) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٣، والحيوان، ١/ ٢٢٠.

(١١) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٤، وأفعل، ٩٣ وفيه «أسلخ..... ».

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٩٠، وأفعل، ٤٠.

(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٨، وأفعل و ٣٩، والفاخر، ٩٣ والأمثال، ٧٢.

(١٤) مجمع الأمثال، ٣/ ٤١٤، وأفعل، ٦٩ وفيه خازق وهو السَّهم.

(١٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٨.

(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٧، وأفعل، ٧٥.

(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٧.

(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٦، وأفعل، ٩٣، واللسان، سرَف.

(١٩) أفعل، ٧٠، مجمع الأمثال، ٢/ ١٤١ وفيهما «أسْمَحُ من لافظة»، والحيوان، ١/ ٢٢٠ وفيه «أسخى..».

(٢٠) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٧ وسقطت فيه حرسته وكذا أفعل، ٩٣.

(٢١) اللسان، أخذ.

(٢٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٦٧، وأفعل، ٧٦ وفيه «الأخيل الصيحان» وهو خطأ نصَّ عليه المحقق.

(٢٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١.

(٢٤) زيادة من مجمع الأمثال، ١/ ٣٩٨.

(٢٥) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩٨، وأفعل، ٦٢، والحيوان، ١/ ٢٢٠.

و«أحْمَـقُ من العَقْعَـق[1] »[2] و«أحْمَقُ من الممهـورة إحدى خَدَمَتَيْهـا » [3] و«أحمَقُ مـن دُغَة»[4] و«أحْمَـقُ من رِجْلَة»[5] و«أحْمَقُ من حمامة»[6] و«ألَصُّ من شِـظَاظٍ»[7] و«أسْرَق مـن الزَّبَابة»[8] وهي الفأرة البَرِّيَّـة. و«أذَلُّ من فَقْعٍ بِقَرْقَر»[9] و«أذَلُّ من وَتِدٍ»[10] و«أجْبَنُ من صَافِر»[11] و«أجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ»[12]. قال[13]:

وأنْتَ كالليثِ لَـــدَى أمْـنِـه وفي الوَغـى أجْبَنُ من صِفْرِدِ

و«أبْصَرُ من عُقَاب»[14] و[15] «أحْسنُ من الشَّمْسِ والقمر»[16] و[17] «أقْبَحُ من السِّـحرِ»[18] و«أقْبَـحُ من زوال النِّعَـم»[19] و[20] «أصْرَدُ من عَنْـزِ جَرْباء»[21] و[22]

(١) في الأصل العقيق، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٩، وأفعل، ٦٣.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٩، وأفعل ٦٠، وفيه «دُغَة».
(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١، والزاهر، ١/ ٤٩٠.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٩٩ وفيه «نعامة. وأفعل، ٦٢. وفيه ما عِندَ المؤلف.
(٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٣٠ وأفعل، ٨٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٢.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨، وفيه «.... بقَرْقَرة» وأفْعَل، ٤١ وروايته كرواية المؤلِّف.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨ وفيه : «.... من وَتِد بِقَاع»، وأفعل، ٤١ وروايته كرواية المؤلِّف.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٨، وأفعل، ٥٩.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٩، والحيوان ١/ ٢٢٠، واللسان، صفرد.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٩.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٢، والحيوان، ١/ ٢٢٠ وأفعل، ٤٢.
(١٥) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٦، وأفعل، ٣٥.
(١٧) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦.
(١٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وفيه «.... النِّعْمة».
(٢٠) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.
(٢١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٥٠.
(٢٢) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

«أجْـوَعُ مـن كَلْبَةِ حَوْمَلَ»[١] و«أطْمَـعُ من كَلْبَةِ حَوْمل»و«أطْمَعُ من أشْـعَبَ»[٢] و«أطْفَلُ من ذُبَابٍ»[٣] و«أعْيَا من باقلٍ»[٤]. قال[٥] الأرَيْقط:

أتانا وما داناهُ سَحْبَانُ وائِـلٍ بَيَانـاً وعِلْـماً بالذي هـو قائِلُ
فما زالَ عنه اللَّقْمُ حَتَّى كأنَّـه من العِـيِّ لَمَّـا أنْ تكَلَّـم باقِلُ

وسَـحْبَان هو [من][٦] بنى بكر كان لَسِـنَاً بليغاً. و«أحْمَق مـن باقلٍ وهَبنَّقة»[٧] وهما رجلان، فباقِلٌ الذي قد ذكرتُه، وهو القائِلُ[٨] في نَفْسِه:

يلومون في حُمْقِهِ باقِـــــلاً كـــأنَّ الحماقَـــةَ لم تُخْـلَـقِ

وله حديث. وقال آخر :

أحْمَقُ من باقلٍ وأجْهَلُ مـــن هَبَنَقَة النـوك صاحبُ الوَدَعِ

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣١، وأفعل، ٧٨.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠١، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢/ ٢١٦.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠٥.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٩،٣٨٨.
(٥) فـي مجمـع الأمثـال، ٢/ ٣٨٩، واللسـان، بقل، حميـد الأرقط وفي أفعـل، ٣٨، ٣٩ حميـد بن ثور والبينـان في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٩، واللسان، بقل، وأفعل، ٣٨، ٣٩، وديوان حميد بن ثور ١١٧، والمعارف ٦١١. وسَحْبان هو سحبان بن عَجْلان بن وائل باهلة، انظر : أفعل، ٣٨، والمعارف، ٦١١.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) أفعل، ٦٠، و مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٦ «أحمق من هَبَنَّقة وهو يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة، أفعل، ٦٠، ومجمع الأمثال، ١/ ٣٨٦.
(٨) الشاهد في المعارف، ٦٠٩.

و«أبلغ من قُسّ بن ساعدة»[1] وهو[2] سَحْبَان بن وائل. و«أفْحَشُ من فاسيَة»[3] يعني الخُنْفُسَاء. و«أخْيَلُ من مُذَالة»[4] وهي الأمةُ المهانَة، وهي في ذلك
١/ ٣٩١ تَتَبَخْتَرُ. و«أرْمى/ من ابن تِقْنٍ[5]»[6] وكان رجلاً رامياً وقال[7]:

أرمي بها أرْمَى من ابنِ تقْنِ

و«أبَرُّ من العَمَلّس»[8]، وكانَ بَرّاً بأُمِّه حَتَّى كان يَحْمِلُها على عاتِقِه. و«أعقُّ من ضَبٍّ»[9]، وذلك أنَّه يأكُلُ وَلَده، قال[10]:

أكلت بنيك أكلَ الضَّبِّ حَتّى تَرَكْتَهُم وَلَيْس لهم عديد

ويُرْوَى: حتى تركتَ بنيك ليس لهم عديل.

و«أرْوى من ضبٍّ»[11] و«أضَلُّ من ضبٍّ»[12] و«أخَبُّ من ضبٍّ»[13] و«أحيَا من ضَبّ»[14] و«أقْصَرُ من إبهام الضَبِّ»[15]، كما يقال «أقْصَرُ من إبهام الحُبَارَى»[16] و«أقْصَرُ من إبهامِ القطاة»[17] قال:

(١) أفعل، ٣٧، ومجمع الأمثال، ١/ ١٩٥.
(٢) كذا وقع في الأصل، وهما رجلان، فقُس هو قُسّ بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وعقلائهم، انظر: مجمع الأمثال، ١/ ١٩٥، وسَحبَان هو سَحْبَان بن عَجْلان من وائل باهلة. انظر افعل، ٣٨.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٦٤.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٧.
(٥) في الأصل، نقر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/ ٧٥.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٥.
(٧) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/ ٧٥ وفيه «يرمي بها أرمى» وفي الأصل ابن نفر.
(٨) المثل وشرحه في مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٠.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، واللسان، ضبب.
(١٠) هو العَمَلَّسُ بن عقيل لأبيه عَقيل بن عُلَّفة كما في الحيوان، ١/ ١٩٧، ٦/ ٤٩.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٤، وأفعل، ٨٨.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٥، وأفعل، ٧١.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٧.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٨.
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وأفعل، ٥٣.
(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وأفعل، ٥٣.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

إنَّا وجدنا بني جيلان كُلُّهـم   كساعِدِ الضَّبِّ لا طول ولا عظم

و«أَبَـرُّ من هِرٍّ»[١] وهي تأكلُ وَلَدَها من شِـدَّةِ محبته. و«أَصْبَرُ من الضاغط»[٢] وهـو البعـيرُ الذي قـد حَـزَّ مِرْفَقَه جَنْبُـه. و«أَصْبَرُ مـن عَـوْدٍ بجَنْبَيْـه الجُلَبْ»[٣] و«الحسـان الدفـاث»[٤] والجُلَـبُ: إنـاء «الديـن»[٥]، والعَوْدُ: المُسِـنُّ من الإبل. و«آدَمُّ من بَعْرَة»[٦] يعني في دَمَامَة[٧] خِلْقَتِه. و«أَعْرَى من المِغْزَل»[٨] و«أكسى من البَصَلِ»[٩] و«أَكْيَسُ من قِشَّـة»[١٠]، وهي القِرْدَة، يُضْرَبُ هذا [المثل][١١] للصِّغار خاصَّـة. و«أَنَـمُّ من صُبْحٍ»[١٢] و«مِـنْ جُلْجُل»[١٣] و«أَبْعَدُ من بَيْـضِ الأُنوقِ»[١٤] قال[١٥]:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُـــوقَ فَلَمَّا   لم يَجِـدْه أرادَ بَيْـضَ الأنـوقِ

الأَنُـوق: ذَكَـرُ الرَّخَم. و«أسـألُ من فَلْحَـسٍ[١٦]»[١٧] وهو الذي يَتَخَـيَّرُ طَعَامَ النَّـاس، وهـو الذي تسـميه العامَّـةُ الطُّفَيْلِي. و«أشـجع مـن لَيْثِ عِفِرِّيـن»[١٨].

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٤، وفيه «من هِرَّة».
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٢، وفيه: «أَصْبَرُ من ذي ضاغطٍ مُعَرَّك» واللسـان، ضغط، وأفعل، ٤٦.
(٣) أفعل، ٧١، ٤٥، ومجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٢ وفيه: «.... بِدَفَّيْهِ جُلَب».
(٤) كذا في الأصل، ولم أفق إلى المراد.
(٥) كذا في الأصل ولم أتبينها.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٨٣.
(٧) في الأصل، ذمامة.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٠٩.
(٩) مجمع الأمثال، ٣/ ٧١، وفيه «..... من بَصَلة».
(١٠) مجمع الأمثال، ٣/ ٧٢، والزاهر، ٢/ ١٠٣.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠٤، وأفعل، ٨٢.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠٤.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠١، وأفعل، ٤٠ وفيه «أعزُّ....».
(١٥) أفعل، ٤٠.
(١٦) في الأصل، مَحلَس، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١، وافعل، ٨١.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٩ واللسان، عفر.

قال أبو عمرو: الأسد، كأنَّه قال: أشجع من لَيْث ليوث بعِفِرِّين[1] من نازلها تَصْرَعْه[2]. وقال الأصمعي: هو دابَّة مثل الحِرْباء تَتَعرَّضُ للرّاكب وتضرب بِذَنَبِه. و«أشْجَعُ من أُسامة»[3]. وهو الأَسَدُ. وقال[4]:

ولأنتَ أشْجَعُ من أسَامَةَ إذ دُعِيتَ نَزَالِ ولَجَّ في الذُّعْرِ

و«أحيَا من كَعَابٍ»[5] [و«أحْيَا من فَتَاة»][6] قالت ليلي[7] الأخْيَلِيَّة:

١/ ٢٩٣ أشَدُّ حَيَاءً من فَتَاةٍ / حَيِيَّةٍ وأَشْجَعُ من لَيْثٍ بخفَّان خادِرِ

وَيُرْوَى: فتىً كانَ أحيَا من فَتَاةٍ. «وأزْهَى من غُرابٍ»[8]

قال:

تَزَاهى علَيْنَا كَزَهْوِ الغُرابِ وأنْتَ الحقيرُ لدينا الذليل

و«أسْمَحُ من لافِظَة»[9] وهي الرَّحى[10]. قال[11]:

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ وَكَفُّكَ أسْمَحُ من لافظه

و«أبطأُ من الأعْرَج». قال:

أنْوَمُ من فَهْدٍ وأبطأ من مِ الأعرج في الجاهلين إن أرسلا

(١) في الأصل، بعفر.
(٢) في الأصل، وتصرعه.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٨، وأفعل، ٥٧.
(٤) هو زهير بن أبي سُلمى، والشاهد في ديوانه، ٨٩ وثمة رواية أخرى مثبتة في الديوان يختلف فيها صدر البيت، وانظر مجمع الأمثال أيضاً، ١/ ٣٣٧.
(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٧.
(٦) زيادة يقتضيها بيت الشاعرة الآتي: وانظر المثل في مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٨، وأفعَل، ٥٩.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٣٨٨، ١/ ٣٣٧، وأفعل، ٥٨، وديوانها، ٨٠، والشعر والشعراء، ١/ ٤٥٠.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٥، وأفعل، ٨١.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤١، وأفعل، ٧٠.
(١٠) في الأصل، الرَّخى.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤١.

و«أخفُّ رأساً من الطَّائِر»[1] قال[2]:

يبيتُ الليلَ يَقْظاناً　　خفيفَ الرأسِ كالطَّائِرْ

و«أخْرَقُ من حَمَامة»[3] قال[4]:

خَرَقوا بأمْرِهم كما　　خَرَقت ببيضَتها الحَمامَه

وَضَعَت لها عُودَيْنِ من　　نَشَمٍ[5] وآخَرَ من ثُمَامَه

و«أصْنَعُ من سُرْفَة»[6] قال:

أحْذَقُ خَلْقِ اللهِ من صَنْعَةٍ　　موفق أصْنَعُ من سُرْفه

و«آكَلُ من نار»[7] و«أشْرَبُ من رَمْلٍ»[8] قال[9]:

فَيَا آكَلَ من نارٍ　　ويا أشْرَبَ من رَمْلِ

وَيَا أبْعَدَ خَلْقِ اللهِ　　إنْ قالَ من الفِعْلِ

و«أجْمَعُ من ذَرَّة»[10]. قال[11]:

تَجْمَعُ للوارِث جَمْعاً كما　　تجْمَعُ في قَرْيَتِها الذَّرَّه

(١) سبق، ص ١٩٠.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٨.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠.
(٤) عزاهما الميداني في مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠ إلى عبيد بن الأبرص، وهما في ديوان عبيد، ١٢٦، وأفعل ٣٩ وكلها مع خلافٍ يسير في الرواية. وانظر أيضاً رصف المباني، ١٩٩ «البيت الثاني».
(٥) في الأصل، بشم، وما أثبتناه من الديوان، ومجمع الأمثال، وأفعل.
(٦) سبق ص ١٩٠.
(٧) مجمع الأمثال، ١/ ١٥٠.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٥. وأفعل، ٥٢ «اشرَبُ من عَقَدِ الرَّمْل».
(٩) البيتان في مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٥.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣٥ وفيه «أجْمَعُ من نَمْلَة».
(١١) الشاهد في مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥.

و«أَرْوَغُ من ثَعْلَب»[1] قال[2]:

كلُّ خليلٍ كُنْتُ خالَلْتُه لا تَرَكَ اللهُ لَه واضِحَه
كُلُّهُم أرْوَغُ من ثَعْلَبٍ ما أشبه الليلةَ بالبارِحَه

«أَحْذَرُ من غراب»[3] قال:

يَحْذَّرُ مما قضاه خالِقُنَا وليس ينجو الغُرابُ من حذر

و«أَخْتَلُ من ذئب»[4] قال:

«أَخْتَلُ من ذئب بصحراء هجر» و«أَخْيَلُ من ديك»[5] وأغْيَرُ من ديك»[6] و«أكْرَم من ديك» و«أكْذَبُ من فَاخِتَةٍ»[7]. قال[8]:

أكْذَبُ من فاخِتَةٍ تَقولُ وسْطَ الكَرَبِ
والطَّلْعُ لم يَبْدُ لَهَا هذا أوانُ الرُّطَبِ

الفاخِتَةُ: طائرٌ. و«أثْقَلُ من يد في رَحِم»[9] «أثْقَلُ من طَوْدٍ»[10] «أثْقَلُ من أُحُدٍ»[11] «أخَفُّ يداً من عقاب»[12]، يقالُ ذلك إذا كان يَسْرق. «أخَفُّ من

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٨، وأفعل، ٧٨.
(٢) هو طرَفة، والبيتان في ديوانه، ١١٨، ومجمع الأمثال، ٢/ ٧٨، وأفعل، ٧٨.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠١.
(٤) جمهرة الأمثال ١/ ٤٣٩.
(٥) جمهرة الأمثال، ١/ ٤٣٩ وفي الأصل أختَل وما أثبتناه من جمهرة الأمثال، ١/ ٤٣٩.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣١.
(٧) مجمع الأمثال، ٣/ ٦٩.
(٨) البيتان في مجمع الأمثال، ٣/ ٦٩.
(٩) في مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧١ «أضعف من يد في رَحِمٍ» و «أضَلُّ من يَدٍ في رحِمٍ».
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧٨.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٧٦، وأفعل ٦٣.
(١٢) جمهرة الأمثال، ١/ ٤٤١ وفيه «أخطَفُ من عُقاب».

ريشة»(١) و«أشْهَرُ من فارس/ الأبْلق»(٢) و«أرْوَى من النَقَّاقة»(٣) وهي الضَّفادع. ١/ ٣٩٣
«أسْرَعُ من نكاح أمِّ خارجة»(٤) وقد تقدَّم حديثُها في أوَّل الكتاب.

في باب البعض منه

و«أشأمُ من خوْتَعَة» (٥) وهو رجل، و«أشأمُ من طُوَيس»(٦)، قيل كان مخنثاً، وُلِدَ يَوْمَ ماتَ رسول الله – ﷺ – وقَعَد يوم مات أبو بكر، وأسلم الكتاب يوم مات عمر. و«أشأمُ من وَرْقاء»(٧) يعني ناقة. و«أشأم من البَسُوس»(٨) وهي ناقة أيضاً، وبسببها وَقَعَت الحَرْبُ بين ربيعة. «وأشْأمُ من قُدار(٩) بن سالف» و«أصَحُّ(١٠) من عَير(١١) بني سَيَّارة، وقيل: أبي سَيَّارة(١٢) العَدْواني، لأنَّه دَفَعَ الناسَ من جمع أربعين سنةً على حماره. و«أحَنُّ من شَارِف»(١٣) و«أشْجَى من حَمَامَة»(١٤) و«أشْجَى من يوم الفِراق»(١٥) «أسرُّ من ساعة التلاق»(١٦) و«أرَقُّ من الهَوَاء»(١٧)

(١) أفعل، ٦٤.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٨، وأفعل، ٤٨.
(٣) أفعل، ٨٨، وفي مجمع الأمثال: «أعْطَشُ من النَّقَّاقة» ٢/ ٣٩٩.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢، والفاخر، ٦٠، والأمثال، ٦٥، وأفعل، ٥٠، والزاهر، ٢/ ٢٦٠.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٥.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٨، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢/ ٢١٥.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٨.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨١، والفاخر، ٩٣.
(٩) قُدار بن سالف هو أحمر عاد عاقر ناقة صالح عليه السلام. وورد المثل في مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٧ «أشأم من أحمر عاد» قوم «قُدار بن سالف» وانظر: أفعل، ٧٢، ٧٣
(١٠) في الأصل، أضح.
(١١) في الأصل، عيل.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٤، وأفعل، ٤٧ «أخْبَرُ.... إلخ».
(١٣) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٥، والشارِف: النَّاقة المُسِنة.
(١٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٨.
(١٥) أفعل، ٣٧ وفيه «أقْبَحُ...».
(١٦) موسوعة الأمثال، ٢/ ٣٤٤ وفيه «التلاقي».
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٧٧.

«أَطَيْشُ من فَرَاشة»[١] و«أَلَحُ من خُنْفُسَاء»[٢] «أَسْرَعُ من عَدْوى الثُّوَبَاء»[٣] و«أَشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ»[٤] و«أَلْزَمُ لك من شَعَراتِ قَصِّك»[٥] «أقسى من صخرة»[٦] و«من حَجَر»[٧] «أَبْصَرُ في الليل من الخُفَّاش»[٨] «أصغَرُ من عَيْنِ الدِّيك»[٩] «أَحْقَدُ من جمل»[١٠] «أَغْدَرُ من ذئب»[١١] «أَعْطى من عَقْرب»[١٢] و«أَلْوَطُ من مَطَرٍ في حديقة»، و«أَشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ»[١٣] و«أَجْوَعُ من كلب»[١٤] و«أَمْضى من نَصْل»[١٥] و«أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ في رَوْضَةٍ»[١٦] و«أَقْوَدُ من لَيْلٍ»[١٧] و«أَدْنى من حَبْلِ الوريد»[١٨] و«أَجْوَدُ من كَعْبِ ابن مامةٍ»[١٩] و«أَسْخَى من حاتم»[٢٠] «أَوْفى من السَّمَوْأل»[٢١] و«أبعد من الثُّرَيَّا»[٢٢] «وآلَف من خِشْف» و«أَعْدى من سَبُع»[٢٣] و«أشفق من أمٍّ على وَلَد» و«أضيق من

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٩، وأفعل، ٨٨.
(٢) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٢٠.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٤، وأفعل، ٦٤، والفاخر، ٨٦.
(٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٢١٩، وأفعل، ٩١.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٧.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٧.
(٨) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠٣ وفيه: «أبْصَرُ من الوَطْواط....» وقال: والوَطواط: الخُفَّاش.
(٩) جمهرة الأمثال، ١/ ٥٦٧ وفيه «أصفى من عين الديك».
(١٠) جمهرة الأمثال، ١/ ١٦٧، ٤٠٣.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٣٢.
(١٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٠٩.
(١٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٣.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣١ وفيه: «أجوع من كلبة حَومل» وفيه ٢/ ٣٠٤ «أطوع من كلب» وانظر أفعل، ٧٨.
(١٥) مجمع الأمثال، ٣/ ٣٥٨.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤٠٦.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٢.
(١٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٥٣٧، وأفعل، ٦٤ وفيهما: «أقرب....».
(١٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٢٧.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٢٦ وفيه أجود.
(٢١) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٤٦.
(٢٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٠١ وفيه «أبعد من النجم» وقال: «أمّا النجم فإنه يراد به الثريا دون سائر الكواكب».
(٢٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٩٣ وفيه «أعدى من ذئب من العداء والعداوة».

سَـمِّ الخياط[1] »[2] و«أفرَغُ من حَجَّام سَـابَاطٍ»[3] و«أجرأُ من أسـد»[4] و«أحْرَصُ مـن خِنْزيـر»[5] و«أَلَحُّ من خُنْفُسَـاء»[6] و«أسْـمَعُ مـن السِّـمْعِ الأزلِّ»[7] وهو وَلَدُ الكلب[8] من الذِّئب أو الضَّبُع قال[9]:

تُراه حديد الطَّرْفِ أبْيَضَ واضِحَاً أغَرَّ طويلاً أسْـمَعَ من سِـمْعِ

١/ ٣٩٤ و«أزْهـى من/ ذُبـاب»[10]، لأنَّـه يَقَعُ على أنْـف المَلِكِ وَتَاجِـه. و«أصْنَعُ من الدَّبـى»[11] وهـو النَّحْـلُ. و«أطْوَلُ من عَصَـا الجبان» و«أبْلَـه[12] من الحمام»[13] و«أعْبَثُ من قِرْد»[14] و«أَزْنَى من قِرْد»[15] وقيل[16]: هو رَجُلٌ من هُذَيْل يُقَالُ له قِرْد بن معاوية. و«أسْلَحُ مِنْ حُبَارى»[17] و«أشْرَدُ من نَعَام»[18] قال:

وهم تركوك أسلح من حُبَارَى وهـم تركـوك أشْرَد من نعام

(١) في الأصل، الخياض.
(٢) أفعل، ٦٧، وفيه: «أضيَقُ من خَرْت الإبرة، وهو ثَقْبُها».
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٦٥.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٣١ وفيه: «أجرأ من ذي لَبِد» قال: هو الأسـد. وفيه: « أجرأ من قَسْوَرَة» ١/ ٣٣١ قال: هو الأسـد، وفيه «أجرأ من أسامة» ١/ ٣٣٧ قال: هو أسم الأسد.
(٥) جمهرة الأمثال، ١/ ٤٠٢.
(٦) سبق ص ١٩٩.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٩، واللسان، سمع، وأفعل، ٤٤.
(٨) في مجمع الأمثال: وَلَدُ الذِّئب من الضبُع وكذا اللسان، سمع، وأفعل، ٤٤.
(٩) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٩، واللسـان، سمع.
(١٠) أفعل، ٥٧، و مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٤، وفيهما: «أجرأ من ذباب».
(١١) مجمـع الأمثـال، ٢/ ٢٤٧ أصنـع من نحل «وفي اللسـان » الدَّبى الجرادُ قَبْلَ أن يطير، وقيـل: الدَّبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل، اللسان، دبا.
(١٢) في الأصل، بله.
(١٣) سبق ص ١٩٦ «أخرق من حمامة».
(١٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٤٠١.
(١٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٤.
(١٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٤.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٣.
(١٨) جمهرة الأمثال، ١/ ٥٣٨ وفيه «أشرد من ظليم».

و«أذلُّ من فَقْع بقاع»[1]. والفَقْعُ: ضَرْبٌ من الكَمْأة،وهو الأبيضُ منها، ولهذا سُمّي الحَمَامُ فَقِيعَاً والواحِدَة فَقِيعَة. قال النابغة[2]:

حَدَّثوني بني الشَّقيقَةِ ما يَمْنَـعُ   م فَقْـعَاً بِقَـرْقَـر أن يـزولا

والقَرْقَرُ: القاعُ يهجو النُّعْمانَ وَيُشَبِّهه بالفقْع لِذِلَّتِها. وقال آخر[3]:

تدعو هوازن بالإخاء ومالكاً   فَقْعُ القراقِـر بالفضاء الواتن

والواتن: لغتان[4]: الشيء المُقيم الراكد في مكانه. و«أذلُّ من النَّقَد»[5] والنَّقَدُ: صِغارُ الغَنَم وَيُجْمَعُ على النِّقَادِ. و«أذلّ من وَتِد»[6] قال[7]:

وَكُنْتَ أذلَّ من وَتِدٍ بِقَـــاعٍ   يُشَـجِّعُ رأسَـهُ بالفِهْرِ واجي

والعَرَبُ تُسَمّى الوَتد شجيجاً. والفِهْرُ: الحَجَرُ.

١/ ٣٩٥ و«أنْتَنُ من العَذِرَة»[8]/

حــــرف البـــاء

الباءُ شَـفَهِيَّة. وقال[9]: شـفوية، وهي بمنزلة الفاء وتَدْخُلُها الإمالة. يقولون: بـاء، وإنَّما كُسِـرت فقيل مررت بعبد الله، لأنك تقول: تثبُـت باء فتردّها إلى الياء وتميلهـا أيضـاً وتقـول الباء فتميلها، والكـسرة بما كان من الباء وبما حسـنت فيه

(١) كذا وقع في الأصل، وفي مجمع الأمثال، «أذلُّ من فَقْع بِقَرْقَرة» ٢/ ١٨، وفي أفعل «أذلُّ من فَقْع بقَرْقر» ٤١. واللسـان، فقع وسـبق المثل ص ١٩٧ على نحو ما ورَد في أفعل، وحقّ المؤلف أن يسـوق الرواية التي سَاقها ص ١٩١ وسـاقها صاحبُ أفعل لأنَّ السياق يقضي بذلك فالشرح الآتي شرحٌ للقرْقَرْ وبيت النابغة الآتي شاهدٌ على القَرْقر أيضاً. هذا وقد أشار صاحبُ أفعل إلى الرواية التي ساقها المؤلف هنا فقال «ويقال أيضاً أذلُّ من فَقْع بقاع» أفعل، ٤١.

(٢) ديوانه، ص ٩٩، و مجمع الأمثال، ٢/ ١٨.

(٣) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ٢٣٠، واللسـان، وتن بصدر مباين للصّدْر الذي ساقه المؤلف.

(٤) انظر اللغتين في الواتن والواثن في اللسان، وتن.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩. والفاخر، ٣٠، وفيه: «أقلّ من النَّقَدِ».

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨، وأفعل، ٤١، وسبق المثل ص ١٩٧.

(٧) هو عبد الرحمن بن حسان كما في اللسان، وجأ.

(٨) مجمع الأمثال، ٣/ ٤٠٩، والفاخر، ٤٩، والزاهر، ١/ ٤٠٩.

(٩) يريد الخليل بن أحمد، انظر اللسان، حرف الباء.

الإمالـة أولى، وَعَددُ الباء في القرآن اثنا عشر ألفاً وأربعمائة وثمانية وعشرون باء، وفي الحساب اثنان[١]، وفي كتاب أحد عشر[٢] ألفاً ومائتا[٣] حرف. والعَرَبُ تقيمُ الباء مُقَام مِنْ، حُكِيَ عَنْهم أنَّهم يقولون: سَقَاكَ اللهُ بحوض الرسول - ﷺ -، أي من حوض الرسول. وتَجْعَلُه في موضع على كقوله[٤]:

ألم تلمم على الدِّمن البوالـــي ....

أي بالدِّمن. وفي موضع مع قال:

داويتُه بالمحض حتى شـــتا بحيــدبِ الآري بالمـــرود

١/٣٩٦ أي مع المرود.. والعَرَبُ تَجْعَلُ الباء ميماً والميم باء[٥] فيقولون: لازب/ وَسَبْدَ ورأسَــه وَسَبَّد رأسَه إذا اسـتأصَلَه، واطْبَأنَّ واطمَأنَّ. تقول[٦]: لا يَطْبَئِنُّ لك ولا يَطْمَئـِنُّ إليك. والعَرَبُ تُدْخِـلُ الباء في المدح والذم، فيقولون في المدح: كَفَاكَ به رجـلًا ونهـاك به وناهيك به، وفي الذَّمِّ بِئـس به رَجُلاً، فإذا طَرَحـوا الباءَ رَفَعوا. قالَ الله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾[٧] أي كفى الله[٨] شـاهداً أي رَسُـولُه، وكلُّ ما في القرآن كَفَى بالله فمعناه كَفَى اللهُ أي أغنى عن غَيْرِه. وكذا تَسْتَعْمِلُه العَرَبُ بالباء إرادة المدح. وقال مضرّس الأسدي:

وقومِي إن لَقيتِ فَســائِليهم كفى قَوْمـاً بصاحبهم خبيرا

(١) كتب في الحاشية: وهذه صورة الاثنين في الحساب الهندي.
(٢) في الأصل، إحدى عشر.
(٣) في الأصل، ومائتي حرف.
(٤) في الأصل، كقولك.
(٥) في الأصل، باء.
(٦) في الأصل، يقول.
(٧) الإسراء، ٩٦.
(٨) في الأصل بالله.

وقال آخر:

وَخَبَّرَني عن غائب المرء هَدْيُه　　　كفى الهَدْيُ عمّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

والباءُ تُجْعَلُ على وجوه، فمنها أنْ تَدُلَّ على السبب كقولهم: القوَّةُ بالله، وعن فلان بفلان، ومنها أن تَدُلَّ على المحل كقولهم: بِوَجْهِ فلان آخر. ومنها أن تكون للمجازاة كقولك: أكرمْتُك بإحسانك، قال الله - تعالى -: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ[1]﴾[2]. قال الشاعر:

بما كانت تقفوه بــزادك كلّه　　　وتلحقه عند العشاء الملاحقا

يعني فَرَساً، وتقفوه أي تَحُفُّه به. وتكون للبدل قال الأعشى[3]:

على أنّها إذ رأتنـي أقـــا　　　دُ [قالت][4] لما قد أراه بصيرا

أي هذا بذاك. ويزيدون الباء في أوّل الكلمة. قال عزَّ وجل: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[5]، قيل في التفسير[6]: إلحاداً بِظُلْم. و﴿تُنْبتُ بِالدُّهْنِ﴾[7] قيل: تُنْبتُ. قال عنترة[8]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ　　　زوراءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

(١) في الأصل، أيديهم.
(٢) الشورى، ٣٠.
(٣) ديوانه، ١٤٥.
(٤) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ١٤٥.
(٥) الحج، ٢٥.
(٦) الكشاف، ٣/ ١٠.
(٧) المؤمنون، ٢٠ وتُقرأ الآية بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت وهي قراءةُ ابن كثير وأبي عمرو، وتُقرأ بفتح التاء وضم الباء وهي قراءةُ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، السبعة، ٤٤٥ ولا تتحقق زيادة الباء في «بالدهن» إلاّ بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت. انظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ٢/ ١٨٢.
(٨) ديوانه، ٢١، وشرح القصائد العشر، ٣٤٠، وتأويل مشكل القرآن، ٥٧٥.

وقد تَقَدَّم ذِكْرُ شيء من هذا في باب الزِّيادة من الكتاب. والعَرَبُ تؤكد كلامَها بالباء. قال امرؤ[1] القيس:

ألا هل أتاها والحوادِث جَمَّةٌ بأنَّ امرأ القيس بن تَمْلِك بَيْقَرَا

فقال بأنَّ، والمعنى أنَّ فأتى بالباء توكيداً. يُقالُ: بَيْقَرَ الرَّجُلُ: إذا تَرَكَ[2] الحَضر، وَبَيْقَرَ[3] إذا أعْيَا، وقال بَعْضٌ: بَيْقَرْ أتى/ العراق، وقال آخرون: كلُّ ١/ ٣٩٧
مَنْ خَرَج من أرض إلى غَيْرها فقد بَيْقَرَ. وقال آخرون: مَشَى من المَرَض مَشْياً يقاربُ بينَ خطاه. وتَمْلِكُ أمُّه. والتَّبقُّر: التَّفَتُّح والتوسع من بَقَرْتُ البطنَ وهو شَقُّه. وفي الحديث: (نَهَى عن تَبَقُّر المال)[4] أي نَهَى عن التفريق في البلدان فيتفرق القلب لذلك. ومنه فِتْنَةُ باقِرة، أي مُنْتَشِرة مُتَّسَعة عامَّة مُفْسِدة. والبَقَرُ جَمْعُ البقرة، والبقير، والباقِر. والباقِرُ: جَماعَةُ البَقَر مع رُعَاتِها وكذلك الجامل[5]. وقال في الباقر:

وما ذَنْبُه أن عافَت الماء باقِرٌ وما إنْ تَعَافُ الماءَ إلاّ لتضربا

ويقالُ: بَسْمَلَ الرَّجُلُ: إذا قال: بسم الله. قال الشاعر[6]:

ألا بَسْمَلَتْ لَيْلَى غداةَ لَقِيتُها ألا بأبي ذاك الحبيبُ المُبَسْمِلُ

(١) ديوانه، ٣٩٢، وهو في الإنصاف، ١٧١، والخصائص ١/ ٣٣٥، واللسان، بقر، الزاهر، ٢/ ٢١١.
(٢) في اللسان، بَيْقَرَ: نزل الحَضَر وأقام هناك وترك قومه بالبادية. اللسان، بقر.
(٣) في الأصل، بيقرا.
(٤) اللسان، بقر، والزاهر، ٢/ ٢١١.
(٥) في اللسان، بقر: الجامل جماعة الجمال مع رعاتها.
(٦) اللسان، بسمل.

بـــــل

[تـأتي للتدارك][1]. تقول: ما رأيتُ زيداً بل عمـراً، وتكونُ لترك شيء وأخْذٍ في غَـيْره. قال الله عَزَّ وجل - ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[2] فـترك الـكلام الأوَّلَ وأخـذ ببـل في كلام ثـانٍ[3] ثم قـال - تعـالى - حكاية عن المشركـين: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى﴾[4] فـترك الـكلامَ وأخَـذَ ببل في كلامٍ آخر أيضـاً: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾[5] وأشـباه هذا كثير. قال الشاعر[6]:

بَلْ هل أُرِيكَ حُمُولَ الحيِّ غاديةً ... كالنَّخْلِ زَيَّـنَها يَنْـعٌ وإفضاحُ

وإذا وَلِيتْ اسماً وهي بهذا المعنى خفض وشبّهت بربَّ وبالواو تأتي مُبتدأة.

قال آخر[7]:

* بـل مَنْهَـلٍ تـأتي عـلى الفَيَّـاض *

وهي حَرْفُ تحقيق وَتَنْقَسِـمُ على ثلاثةِ أقْسَـام، يكون حَرْفَ نَسـق اسـتدراكاً للـكلام، ويكـون لترك الكلام وأخْـذٍ في غَيْره، ويكون في معنـى رُبَّ فإذا زدْتَ عـلى بل ألفاً مقصورة صارت جواباً للجَحْدِ وَصَلُـحَ الوَقْفُ عليها كقوله - عَزَّ

(١) من الحاشية، وفي المتن، تلق التدابك، وهو كلامٌ قلق، وفي تأويل مشكل القرآن: تأتي لتدارك كلام.

(٢) ص، ١.

(٣) في الأصل، ثاني.

(٤) ص، ٨.

(٥) ص، ٨.

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين، ق ١، ٤٥، ورصف المباني، ١٥٧، واللسان، حمل، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٦.

(٧) الشاهد في تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧ معزوّاً لأبي النجم وقد وقع.

* بل مَنْـهَلٍ نـاءٍ مـن الغـيـاض *

ومبحث بل من أوّله إلى نهاية الشاهد قبسه المؤلف من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧.

وجل: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ﴾[1] «والعَرَبُ ربَّما جَعَلوا أم إذا سَبَقَها استفهامٌ[2] [و][3] لا تَصْلُح أم فيه على جهة بل فيقولون: هل لـك قِبَلَنا حَقٌّ أم أَنْتَ رجلٌ تريدُ الظُّلْمَ، بل أنت معروف بالظُّلْم»[4] قال[5]:

فَوَاللهِ ما أدْري أسَلْمى تَغَوَّلت ... أم النَّوْمُ[6] / أم كلٌّ إليَّ حبيبُ ١/ ٣٩٨

يريد: بل كلٌّ إليَّ حبيبُ. ومِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿ وَأَرْسَلْنَـٰهُ[7] إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[8] معناه: بل يزيدون. قال الشاعر[9]:

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحى ... وَصُورَتِها أم أنْتِ في العَيْنِ أمْلَح

يريدُ: بل أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ. وَبَل بمنزلة أخواتها في العطف. وإذا قال قائل: قـامَ زيدٌ، فَرَدَدْت عليه بل قُمْتُ وَبَل قُمْنَا كان لك وَجْهان تقولُ: بل قُمْتُ وَبَل قـام أنا، وبل قُمْنَا وبل قامَ نحن، وإنما جاز أن تَفْصِلَ بين المكنى، لأنَّ التأويل ما قامَ إلاَّ أنا وما قام إلاَّ نَحْنُ. قال الشاعر[10]:

أصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ أم صَرَموا ... يـا صاح بل صرموا الحِبَالَ هُمُ

والمَعْنَى: ما صَرَمَ الحِبَالَ إلاّ هم.

---

(١) البقرة، ٢٦٠.

(٢) في الأصل، استفهاماً.

(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق من اللسان، أمم.

(٤) ما بين قوسين صغيرين من كلام الفرّاء كما نَصَّ صاحب اللسان في أمم.

(٥) اللسان، أمم، وانظر ما سلف، ٨٢.

(٦) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من اللسان، أمم.

(٧) في الأصل، وأرسلنا.

(٨) الصافات، ١٤٧.

(٩) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه، ٦٦٤ الطبعة الأوروبية، والخصائص، ٢/ ٤٥٨، والإنصاف، ٤٧٨. وانظر ما سلف ص ٨٧.

(١٠) هو طَرفة، والشاهد في ديوانه، ١٩٣، وفيه: «يا صاح بل صَرَم الحبال هم».

بَـلَـى

بَـلَى حرف تردُّ به النَّفي[1] وموضوعٌ لكلّ إيجاب، وإقرار قَبْلَه جَحْد. ألا تَرَى أنَّـك إذا قُلْـتَ ما فَعَلت؟ فقال المجيب بَلَى قد فَعَلـت، أنه قد أوجب الفِعْل ببلى بَعْـدَ مـا نَفـى في أوَّل كلامه، ومنه قَوْلُه - تعـالى -: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن[2] نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾[3]. وبَـلَى جـوابٌ لـكلام فيـه جَحْد، فإذا قـالَ الرَّجُلُ للرَّجُـلِ أَلَسـت تقوم؟ قال: بلى. قـال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[4] و﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[5] فإنَّـما صـارت بَـلَى تتصـل بالجَحْدِ لأنَّهـا رجـوعٌ عـن الجَحْـدِ إلى التحقيق وهـي بمنزلة بل، وبـل تأتي بَعْـدَ الجَحْدِ بقَوْلِهـم: مـا قامَ أخوك بل أبـوك، وما أكرمتُ أخـاك بل أباك، فإذا قـال الرَّجلُ للرَّجـلِ ألا تقـوم فقال: بَـلَى، أراد أقومُ فزادَ الألِفَ على بل ليحسـن السـكوت عليهـا لأنَّـه لو قال: بل كان يتوقع كلاماً بَعْدَ بل فـزاد الألف على بل ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾[6] ثـم قال بعد ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾[7] فأتى بها

١/ ٣٩٩ بَعْدَ الجَحْدِ. وهي حَرْفٌ/ دالٌّ على الإقْرَارِ والرُّجوعِ عن الجَحْدِ فقط. والعَرَبُ تُوجِـبُ الـشيءَ بَعْـدَ نَفْيه ببلى فتقـول: ما بقى من كذا وكـذا شيء يلي كذا وكذا، فهذا إيجابٌ بَعْدَ نفي. قال الشاعر:

(١) في الأصل، النهي.
(٢) في الأصل، أنَّ.
(٣) القيامة، ٣، ٤.
(٤) الملك، ٨، ٩.
(٥) الأعراف، ١٧٢.
(٦) البقرة، ٨٠.
(٧) البقرة، ٨١.

تَعَلَّم أنَّـــه لا طِئـــرَ إلاَّ — علـــى مُنْتَظِرٍ وهـو البتـــورُ
بَلَى شيء يوافق بعضَ شـيء — أحـــايناً وبـــاطِـلُهُ كثــيرُ

فقال: لا طَئرَ فنفى ثم قال: بلَى شيء فأوجب.

بـــــلاء

البَـلاءُ على ثلاثـة أَوْجُه: نعْمَة واختبار ومَكْرُمـة. واللهُ – تعالى –: يُبْلِي العبادَ بلاءً حَسَناً وبلاءً سَيِّئاً. قالَ[1] الحارث بن حِلِزة:

وهو الرَّبُّ والشهَيدُ على يوم — م الحِوارَيْـنِ[2] والبـــلاءُ بـلاءُ

والبَلاءُ شـديدٌ. ويجوز أن يكون البلاء من البَلِيَّة، ويجوز أن [يكون][3] البلاءُ من الإبلاء والإنْعَام»[4] كما قال:

فَما من بَلاءٍ صالح أو تكَـرُّم — ولا سُـؤْدَدٍ إلَّا له عِنْدَنا أصْلُ

وأبْلَيْـتُ فُلانـاً عُذْراً أي بَلَيْـتُ فيما بيني وبينه ما لا ألوم عـلى بعده. والبَلْوى هي البَلِيَّة، والبَلْوى: التجربة، بَلَوْتُهُ بَلْوَى، وأبْلِي الإنسان وابتلى. قال الشاعر:

بليت وفقدان الحبيب بليـــة — وكم من كريم يُبْتَلى ثمَّ يَصْبِرُ

وله تمامٌ يأتي بَعْدَ هذا إن شاءَ الله في الجزء الحادي عشر.

---

(١) ديوانه، ١٢، وشرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٢) في الديوان وشرح القصائد العشر، الحِيَارَين، وما أثبته المؤلف رواية ابن الأعرابي كما نصَّ على ذلك التبريزي في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٤) ما بين قوسين صغيرين في شرح البلاء انظره في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

تفسير[1] البَلِيَّة

البَلِيَّـة أصْلُها ناقةٌ كانـت العَرَبُ إذا ماتَ الرَّجلُ مِنْهم عَقَروا ناقَتَه أو فَرَسَـه عِنْدَ قَبْره وشُـدَّت عُنُقُها إلى ذنبها فلا تُطْعَمُ ولا تُسْقَى حتى تموت ويدفنون مَعَه سـلاحَه، ويقال يدفنـون مَعَه قوائم دابته، فَتِلْـكَ الدَّابَّة تُسَـمَّى البَلِيَّة. وقال أبو عمـرو: البَلِيَّـة التي تَبْلَى على صاحبهـا أي تُعْقَلُ عِنْدَ قَبره فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حَتَّـى تمـوت، رُبَّما حُفِرَ للبليـة وربَّما أُحْرِقَـت بالنَّار. وقال قوم إنَّهـا تُعْكَسُ على قَـبْرِ صاحبها، والعَكْسُ والرَّكسِ هو أنْ يُشَـدَّ رأسُـها إلى يَدَيْها. يُقالُ: عَكَسَـها وَرَكَسَها والعكاسُ والرِّكاسُ: الحَبْلُ. هذا أصْلُ البَلِيَّة فَسَمَّوا كلَّ أمْرٍ عظيم يَقَعُ فيه الإنسان بَلِيَّة يُشَبِّهها بأمْرِ هذه البَلِيّة لشدتَه. وأمْرُ البَلِيَّة مشهورٌ فيَّ العَرَبِ قد ذَكَرْتَه شعراؤهم. قال:

حَتَّى أوافي بها تدمى مناسِمُها ... مثل البَلِيَّةِ من حَلْيٍ ومن رَحْلِ

١/ ٤٠٠ وقال لبيد[2]:/

تَأوي إلى الأطَناب كلُّ رَذيَّـةٍ ... مِثـلُ البَلِيَّـةِ قالِـصٌ أهْدامُها

تـأوي: تَرْجـعُ، والأَطْنَابُ الخِيـامُ، وقيل: الحبال التي تُشَـدُّ في طَـرَفي الخِبَاء، والرَّذِيَّة: المرأة المستكينة المهزولة، والبليَّة التي تَقَدَّم تفسيرها، وَجَمْعُها بَلايا قال[3]:

كالبلايا رؤوسُها في الوَلايـا ... مانحاتِ[4] الهجير حُرَّ الخُدودِ

ويروى: ما نحات[5] السَّـمُوم. والوَلايا جمع وَلِيَّة وهي البَرْذَعَة. والرَّذايا جَمْعُ رَذيَّـة وهـي النَّاقَةُ التي [لا][6] تُرْكَـبُ لهُزالها[7] وهو تمثيلٌ، وإنَّـما يريدُ به الأرامل

(١) انظر في تفسير البلية ؛ اللسان، بلا، عكس، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، ٤٣٨.

(٢) ديوانه، ٢١٩، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، واللسان، رذى.

(٣) هو أبو زبيد، والشاهد في اللسان، بلا، ولى.

(٤) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.

(٥) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، على هدي ما جاء في اللسان، رذى، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨.

(٧) في الأصل أمزالها.

واليتامَى. وقال قَوْمٌ: إنَّما كانوا يَعْقِلُون البَليَّة وهي النَّاقة عِنْدَ قَبرِ صاحِبها، يقولون: إذا قامَ من قبره ركبها. ومنه قول جوينه بن الأشيم:

يا سَعْدُ إما أهلكنَّ فإنني ... أوصيكَ إنَّ أخا الوَصاة الأقربُ
لا تتركنَّ أباكَ يَعْثُر خلفهم ... نَصَباً يَخُبُّ على اليدين وَيَنْكب
فاحْمِلْ أباكَ على بَعيرٍ صالحٍ ... واهي الخطيئةِ إنّه هو أقربُ

ويقولون: إنَّ من يَفْعَلْ ذلك له حُسرٍ ماشياً. والأهْدَام في قول لبيد جَمْعُ هِدْم، وهو الهِدْمِل، والأطنابُ وهي حبالُ الفُسْطَاط.

قالِصٌ: تَحَسَّرَت لأنَّها خُلْقان تَقَطَّعت. والبَلاءُ لغة في البِلَى قال[1]:

* والمــرءُ يُبْليه بَــلاَءَ السِّــرْبالْ *

وَبَلَى الشيءُ بَلاءً فهو بالٍ. قال امرؤ القيس[2]:

ألا إنني بالٍ على جَمَلٍ بالٍ ... يقودُ بنا بالٍ ويحدو بنا بال

والبْالُ بالُ النَّفْس، وهو الاكتراث، ومنه أشْتُقَّ[3] بَالَيْتُ ولم يَخْطُر ببالي ولم يُكْرِثْني، والمصدر البَالَة والمبالاة[4]. وفي مواعظ الحَسن: لا يبالِيهم باله. والبليل الاسم[5] من بَلَّ. ويُقَال: بَلَّ فلانٌ من مَرَضه واستبلَّ أي بَرِئَ.

قال[6]:

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنَّه ... نجاوبه الدَّاءُ الذي هو قاتِلُه

وبَلَّ فلانٌ بفلان أي وقع به. وقال:

بَلّت به غير طيّاشٍ ولا رعش ... إذ جلن في معرك يُخْشَى به العطبُ

(١) هو العَجّاج، والشاهد في اللسان، بلا وأخلَّ به ديوان العجّاج تحقيق الدكتور عزَّة حسن.
(٢) ديوانه، ٣٨٠.
(٣) في الأصل، شقّ.
(٤) في الأصل، والمبالاة.
(٥) في الأصل، الاسمي.
(٦) اللسان، بلا.

وقال(1) طرفة:

إذا ابْتَدَر القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَني ... مَنِيعاً إذا بَلَّت بقائمِه يدي

بَلَّت: قَبَضت، وقيل: ظَفِرت، لئن بَلِلْتَ به لتجد به رجلَ سوء.

قال ابن(2) أحْمَر:

فَبِلِّي إن بَلِلْتِ بأريَحِيٍّ ... من الفِتْيانِ لا يَمْشي بَطِينا

1/ 401 يلومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي/ ... أَغَثّاً كان لَحْمُك أو سمينا

والبالُّ مصدر الأبلّ من الرِّجال وهو الذي لا يستحي ولا يبالي ما قال.

قال(3):

ألا تتقون الله يا آلَ عامِر ... وهل يتقي اللهَ الأبَلُّ المُصَمِّمُ

والبَليَّة: وَسْواس الهموم في الصَّدْرِ(4) وهو البَلْبَال والبَلابِل. والبَليلُ: الرِّيحُ الباردة.

بَلْه

بَلْهَ كلمة في معنى كيف. قال(5):

بَلْه أنّى لم أخن عَهْداً ولم ... أقْتِرف ذنباً فتجزيني النِّقَم

وقال آخر:

فَخَرت على أفناء كعب وعامرٍ ... فمن بَلْه من عَبْسٍ بأن قال شاعر

(1) ديوانه 43، وشرح القصائد العشر، 191.

(2) شعره، 162، 163، واللسان، بلل، البيت الأوّل.

(3) اللسان، بلل، والزاهر، 2/ 381، وانظر ما سلف، 168 وقائله المسيب بن عَلَس.

(4) في الأصل، المصدر.

(5) اللسان، بَلْه، والشاهد ورَد في الأصل على النحو التالي:

بَلْـهَ أني لم أخن ذنباً ولم ... أخن عهداً فتجزيني النِّقم

وهو مختل الوزن في عجزه، مختل المعنى في صدره، ولذلك أثبتنا ما في اللسان.

يريد به كَيْفَ. ويقال: بَلْه في معنى فِعْل وفي معنى دَعْ. قال أبو زبيد[1]:

حَمَّالُ أثقالِ أهلِ الودِّ آونَـــةً ... يكفيهم الجهدُ مِنّي بَلْهَ ما أسَعُ

قال كعب بن مالك[2] يصف السيف:

تَذَرُ[3] الجماجمَ ضاحِياً هاماتُها ... بَلْـه الأكـفِّ كأنّهـا لم تُخْلَـقِ

فخفض هذا ببَلْهَ. وقال آخر[4]:

تمشي القَطُوفُ إذا غَنّى الحداة بها ... مَشْيَ الجوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةِ النُّجُبا

وتـروى: الأكـفَّ [والجلَّـة][5] بالنصـب عـلى معنـى [دع][6] [الأكـفّ][7] عـلى معنـى فدع الجلّـة النُّجُبا. وفي الحديث عـن النبي - ﷺ - قـال: يقولُ الله - تعالى- « أعْدَدْتُ لعبَادي الصَّالحين ما لا عَيْنٌ رأت ولا أُذُنٌ سَمعَت ولا خَطر عـلى قلب بشر بَلّه ما أطْلَعْتُهم عليه»[8]. وفي خَبَر: ولا أُذُنٌ سَـمِعَت ذخراً بَلْه ما أطْلَعتُهم عليه. ويقال في مثل: «تَحرقك النَّارُ أن تَراها بَلْه أن تصلاها»[9]. تقول: تحرقُـك النَّارُ من بعيد فَـدع أن تَدْخُلَها. وفي بَلْه ثلاثة أقوال: قال جَماعة من أهل العِلـم: مَعْنى بَلْه على، وقيل: معناهـا[10] دَع، وقيل: كيف. والعَرَبُ تَنْصبُ ببَلْه وتخفض، فمن خفض[11] بها جَعَلَها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض.

(١) شعر أبي زبيد، ١٠٩، واللسان، بَلَه وفيهما «أعطيهم» وكذا اللسان، وسع، وشرح المفصل، ٤/ ٤٩.

(٢) الشاهد في شرح المفصل، ٤/ ٤٨، واللسان، بله، وشرح شذور الذهب، ٤٠٠ وشرح التصريح، ٢/ ١٩٩، والفائق، ١/ ١٢٧.

(٣) في الأصل، تذري.

(٤) هو ابن هرمة، والشاهد في ديوانه، ٥٧، واللسان، بله، وشرح المفصل، ٤/ ٤٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) اللسان، بله، والفائق، ١/ ١٢٧.

(٩) اللسان، بله.

(١٠) هنا وقعت إشارة ووقع في الحاشية على وقبل.

(١١) في الأصل، نصب، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، بله. قال في اللسان «قال الفرَّاء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض».

بَــلــه

البَلَهُ: الغَفْلَةُ عن الشيء. قال:

أبْلَــهُ صَــدَّافٌ عــن التَّـفَحــش

والبَلَـهُ على ضربين. بَلَهٌ يكون على نَقْص عَقْل وفِطْنَة، وبَلَهٌ يكُونُ تغافلاً عن الأشـياء الذميمة تكرُّماً وحِلْـماً. وفي الحديث: «أكثرُ أهلِ الجنَّـةِ البُلْهُ»[1] ويقال:
١/ ٤٠٢ «بلاهةُ / عقلٍ لا بلاهَةُ جَهْلٍ». وذكر بَعْضُ العَرَب مُعَاوية فقال: لقد كان يَتَبَالَه لَنَا وهو أدْهى العَرَب. وفي الإنجيل: أنَّ المسيحَ عليه السلام قال: كونوا حُلَماء كالحَيَّات وبُلَهـاء كالحمام. وفي أمثال العَرَب «أبْلَه من الحمام»[2]، وَرَجُلٌ أبْلَه وامرأة بَلْهَاء، ونِساء ورجالٌ بُلْه. قال[3]:

يَكْتبينَ المسموح في كُبةِ المشتي م وَبُلْـه أحْلامُهُـنَّ وِسـامُ

يَكْتَبِـينَ يُدَخِـنَّ الكِباء وهو ضَرْبٌ مـن العود. والدُّخْنَة وكُبَّة الشـتاء: معظمُ الشـتاء وشِـدَّتُه. والوِسـام: صِفَة لهنَّ بالحُسْـنِ. يقالُ: إنَّها لَوَسـيمة قَسِيمة وقد وَسُمَت وَسَامَةً قال عمرو بن كلثوم[4]:

ظَعَائِنُ من بني جُشَمَ بن بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمَيسِـم حَسَـباً وَدِينا

وقال أبو[5] النَّجم:

بَلْهَــاء لَـمْ تُحْـفَـظ ولــم تُضَـيَّـع

والتَّبَلُّه: طَلَبُ الضَّالَّة. والبَلْبَلة: بَلْبَلَةُ الألْسُنِ المختلفة. وَيُقالُ – والله أعلم – «إنَّ بابـل إنـما سُـمِّيت به، لأنَّ الله – عَزَّ وجـل – لَـمَّا أرادَ أن يُخَالِفَ بَيْنَ ألْسِـنة

(١) اللسان، بله.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠ «أخرق من حمامة».
(٣) هو أبو دؤاد، ديوانه، ٣٣٧ ضمن دراسات في الأدب العربي، واللسان، كبا، وفيه «.... اليَنْجُوج».
(٤) شرح القصائد العشر، ٤٢٤، واللسان، وسم «عجز البيت».
(٥) اللسان، بله.

بنـي آدم بَعَـثَ ريحاً فَحَشَرَتْهم من كلِّ أفقٍ إلى بابل فبَلْبَلَ بها أَلْسـنَتَهُم ثم فرَّقتهم تلك الريحُ في البلاد»[1]. وفي الحديث: (كان الناس بـذي بِلِّي) ويُـرْوَى بذي بِلْيَان مكسورة الباء مشدَّدة اللام. يُقَال: أراد بذلك - واللهُ أعلم - تَفَرُّقَ النَّاسِ وتَشَتُّتَ أمْرِهم. وقال الشاعر[2] يصف رجلاً:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الأقْوامُ عَنِّـي   يقال أتَـوا عـلى ذي بلِّيَـان

يَعْني أنَّه أطال النوم ومضى أصحابُه متفرقين إلى مواضعهم لا يَعْرِفُهم. «وبلَّةُ اللسان: وقُوعُه على موضعِ الحروف واستمرارُه على المنطق. يقالُ: ما أحْسَنَ بلَّةَ لسانِه، وما يَقَعُ لسانُه إلاَّ على بِلَّتِه[3]»[4] والبِلُّ: المُباحُ بلغة حِمْيَر. وفي الحديث: (وهي لِشارب حِلٌّ وبِلٌّ)[5].

بُـدّ

تقول: ليس من الأمر بُـدّ لا محالـة، وفي معنى لا محالَـة أي لا حِيلَـة والميم زائـدة. قال أبو بكر: «قد ألزمته نفسي وَجَعَلْتُه واجباً عليهم من قولهم[6]: قد أبَدَّ الرجـلُ القومَ وقد أبَـدَّ الرَّاعي الوحش/ إذا ألزم كلّ واحـدٍ منهما[7] حَتْفَه. قال ١/ ٤٠٣
أبو ذؤيب[8]:

فَأَبَدَّهن حُتُوفَهُنَّ فهـارِبٌ   بِذَمائِه أو بـاركٌ مُتَجَعْجِعُ

(١) اللسان، بلل.
(٢) اللسان، بلا، وقابل ما أورده المؤلف بما جاء في اللسان، بلا.
وجاءت رواية الشاهد في اللسان «..... الأقوام حَتَّى».
(٣) في الأصل، بلية.
(٤) انظر اللسان، بلل..
(٥) قائله عبد المطلب، ونسبه الجوهري إلى العباس بن عبد المطلب، اللسان، بلل. وقال صاحب اللسان: «والصحيح أنَّ قائله عبد المطلب». اللسان، بلل.
(٦) في الزاهر، ١/ ٥٠٩ من قول العرب.
(٧) في الزاهر، ١/ ٥٠٩، منها.
(٨) ديوان الهذليين ق ١، ٩، والزاهر، ١/ ٥٠٩، واللسان، بدد، جمع والمفضليات، ٤٢٥.

والمُتَجَعْجِعُ: الواقعُ على الجَعْجَاع وهي الأرضُ. بذَمائه: أي بحُشَاشَة نَفْسه. ويُقَالُ: بل يَعْني بذلك قُوَةَ قَلْبه»[١] « وَيُقَالُ: مالى منْه بُدٌّ، ولا عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ، ولا مُحْتَـدٌّ[٢] ولا مُلْتَـدٌّ[٣]، ولا حُنْتَأْلٌ، ولا حُنْتَانٌ، ومـالي عَنْه وَعْي، أي مالي عنه مصرفٌ. قال[٤]:

تَواعَدْنَ ألاّ وَعيَ عن فَرْجِ راكسٍ فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا

وَيُقَـالُ: لا حُـمَّ مـن ذاك ولا رُمَّ [منه أي][٥] لا بُدَّ منْه. ومـا لي عَنْه مُنْتَعرٌ ولا مُنْتَفَذٌ ولا حَجْـر، أي مَصْرَف. ومـا لي عَنْه مُراغَـمٌ أي مَهْرَب وقيـل: المُراغَم: المُضْطَرَبُ. وقيل: المهاجَر»[٦]. قال ابنُ أحمر[٧]:

لا بدّ من جزْع الروي المنافـر ولحاقـها بالرافـع المخـدر

وقال آخر:

الموتُ شيءٌ لا محيـص عنـه وليـس بُـدٌّ للعِـبَادِ مِنْـه

وقال آخر:

وقائِلٍ قال لي لا بُدَّ من فـرجٍ فقلت واغبطه الادري من فَرَج

«والبُـدُّ بَيْـتٌ فيه أصنام وتصاوير وهـو إعرابُ بُت بالفارسية»[٨]، وبَدَدتُ الـشيء فَرَّقتُه، من قولهم: أبْدَدْتُهم العطـاء إذا فَرَّقْتُه فيهم ولم أجمع اثنين منهم في عطيـة، ومنه حديث أمِّ سَـلَمة (إنَّ مسـاكين سـألوها فقالت لخادمهـا: أبِدَّهم

(١) انظر الزاهر، ١/ ٥٠٩.
(٢) كذا في الزاهر، ١/ ٥٠٩، وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، محتدد.
(٣) كذا في الزاهر، ١/ ٥٠٩ وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، ملتدد.
(٤) هو ابن أحمر، والشاهد في شعره، ٨٠، والزاهر، ١/ ٥٠٩ وإصلاح المنطق، ٣٨٩.
(٥) زيـادة مـن الزاهـر، ١/ ٥٠٩ يقتضيها السـياق. والقول: لا حُمّ.... نسـبه الأنبـاري في الزاهـر، ١/ ٥١٠ إلى يعقوب بن السكيت.
(٦) ما بين القوسين انظره في الزاهر، ١/ ٥٠٩، ٥١٠ وهو من كلام أبي بكر.
(٧) أخلّ به شعره وكذا ورد في الأصل.
(٨) اللسان. بدد.

تَمْرَةً تَمْرَة)[١]. وقال رجلٌ من العَرَب: إنّ لي صِرْمَةً أمْنَحُ وأطْرِقُ [وأُنِمُّ][٢] وأبدُّ وأُفْقِرُ وأُقْرِنُ. والصِّرْمَةُ: القِطْعَةُ من الإبلِ. وأمْنَحُ: أهَبُ ألبانَها. وأطْرِقُ: أُعطي الفَحْلَ منها القومَ يَضْرِبُ في إبلهم. وأُنِمُّ. أفَرِّقُ منها. وأُفْقِرُ: أُعيرُ بَعْضَها/ وأهِبُه فيركب من فَقَارِ ظهره. أقْرِنُ: أضمُّ البعيرَ إلى البعير فأهَبُهما أو أعيرهما. بَدادِ - مخفوض الدال - التَّفرُّق. ذَهَبَ القَوْمُ بَدادِ وجاءَت الخيْلُ بَدادِ على مِثال لَكَاع وحذام[٣]، واستَبدَّ: فلانٌ بالأمْرِ، أي انفرد به، وَبَدَّ عن جُرْحه، أي شَقَّ. والبَدَدُ مَصْدَرُ الأبَدّ وهو الذي بين يديه تباعد عن جَنْبيه. وتقول في الأمر: بَدادِ بَدادِ أي: تَفَرَّقوا وتَبَدَّدوا. وفلاة بَدِيْدٍ لا أحَدَ فيها. والبادان هما باطنا الفَخذين، واحدته[٤] بادّة. وتقول: بادَ الشيءِ يَبيدُ بَياداً، وأبادَه اللهُ. وقولهم: «أبادَ اللهُ خضراءَهم»[٥] «قال الأصمعيُّ: يُقَالُ: أبادَ اللهُ غَضْراءَهم أي: خَيرَهم وَغَضَارَتَهُم، ولا يُقال خَضْراءهم. وقومٌ مغضورون[٦] إذا كانوا في خَيْرٍ ونِعْمة. فالخضراء[٧] في غَيْرِ هذا اسْمٌ من أسماء الكتيبة. وَروى عنه[٨] أيضاً أنَّه قال: أبادَ اللهُ خضراءَهم - بالخاء - أي خِصْبَهم وسَعَتَهم. وقال[٩] قومٌ من أهلِ اللغة: أبادَ اللهُ غضراءَهم، أي حُسْنَهم وبَهْجَتَهُم. وقال ابنُ الأعرابي: أبادَ اللهُ خضراءَهم، أي سَوادَهم. والخُضْرَةُ عند العربِ: السَّوادُ. يقال لليل: أخضر لسواده. وقال أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد: أبادَ اللهُ خضراءَهم وغضراءَهم، أباد جماعَتَهُم وقيل: خضراءَهم: خِصْبَهم وسَعَتَهم. ذهب[١٠] إلى قول ابن الأعرابي ١/ ٤٠٤

(١) اللسان، بدد.

(٢) زيادة يقتضيها الشرح اللاحق.

(٣) في الأصل، وخدام.

(٤) في الأصل، واحد. وما أحسبه أراد الواحد لأن الواحد باد. انظر اللسان، بدد.

(٥) الزاهر، ١/ ١٩٠ وما بعدها مجمع الأمثال، ١/ ١٨١، والفاخر، ٥٣.

(٦) في الأصل، مغضرون، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٩١.

(٧) القول للأصمعي، أيضاً كما في الزاهر، ١/ ١٩١.

(٨) أي عن الأصمعي، وانظر الزاهر، ١/ ١٩١.

(٩) الذي نقل هذا القول عن قوم من أهل اللغة أبو العباس أحمد بن يحيى، الزاهر، ١/ ١٩١.

(١٠) يعني أبا جعفر بن عُبَيد.

أبادَ اللهُ سَـوادَهم، لأنَّ سـواد(١) الليلِ مُعظَمُه. قال أبو سفيان بن حرب لرسول الله - ﷺ - يوم فتح مكة: يا رسولَ الله، قد أُبيح سوادُ قُريش، فلا قريش بعد اليوم»(٢).

والبَدْرُ: القَمَر وسُمِيّ بدراً لمبادَرَتِه بالغروب طلوع الشمس لأنهما يراقبان في الأُفُقِ صبْحاً. وقيل: سُـمِّي بدراً لتمامه من اسـم البَدْرَة وهي عشرة آلاف تامَّة، وكلُّ شيء تَمَّ فهو بَدْرٌ. وَفَعَلْتُ ذلك عَوْداً وَبَدْءاً وفي عَوْدِهِ وَبَدْئِه وَبَدْأته. وبيداء مَفَازة مَلْسَـاء بين المدينة ومكّة. وفي الحديـث: (إنَّ قَوْماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بَعَثَ اللهُ جبريل عليه السلام فيقول: يا بيداء بيدي بهم فتنخسف)(٣).

[بَـيْـــد](٤)

١/ ٤٠٥ وَبَيْـدَ بمعنـى غَيْر، وعن النبي - ﷺ -/ أنَّه قال: «أنا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنّي من قُرَيش»(٥) أي غير أنّي. قال الشاعر(٦):

عَمْداً فَعَلْتُ ذاك بَيْـدَ أنّـي ... إخـالُ إن هَلَكْـتُ لم تَرنّـي

وتَـرَنِّي مـن الرنين: وهو ارتفاع الصـوت بالبكاء، والبكاءُ يُمَـدُّ وَيُقْصَرُ، قال كعب(٧) بن مالك الأنصاري:

بَكَت عَيْني وَحُقَّ لها بُكـاها ... وما يُغْنـي البكاءُ ولا العويلُ

فجاء باللغتين جميعاً.

(١) في الزاهر ١/ ١٩٢ لأن سواد القوم معظمهم.
(٢) انتهى ما ساقه المؤلف عن الزاهر، ١/ ١٩٠-١٩٢ بلا عزو.
(٣) اللسان، بيد.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) اللسان، بيد، والفائق، ١/ ١٤١.
(٦) اللسان، بيد، والفائق، ١/ ١٤١.
(٧) السيرة النبوية ق ٢/ ١٦٢، ويعزى لحسان ولعبد الله بن رواحة، انظر اللسان، بكى.

بـــذ

بَـذَّ الـشيءُ يَبُذُّ بذّاً، وهـو أن يَخْرُجَ على غَيْرِه في حُسـنٍ أو عملٍ كائنٍ ما كان. بَذَّني الشيءُ: سبقني. قال امرؤ القيس[1]:

فألقَيْتُ في فيه اللجامَ فَبَذّني وقال صِحابي قد شأونَكَ[2] فاطْلُب

بَـذَّني: سَبَقَني. وَشَـأوْنك[3]: سَـبَقْنَك[4] أيضـاً. وتقـول: قد بَـذَّه في المكارم وَغَيْرِها إذا سَـبَقَه وفاته فيها يَبُذُّه. والبَذَاذَةُ: سـوءُ الحـال. والهيئة باذَّةٌ، وفي هيئةِ فلان بَذَاذَة، أي رَثَاثَة.

بـــرّ

البَرُّ نقيض الكِنِّ. خَرَجْتُ بَرّاً وَجَلَسْتُ[5] برّاً على النكرة وتستعمله[6] العرب.

والبرِّيَّـة: الصحـراءُ. والبَرُّ: البارُّ بـذوي قرابته، وقومٌ بَرَرة وأبـرار. وتقولُ: ليـس يَبَرُّ وهو بارٌّ غداً، والمصدرُ والاسـم: البَرُّ مسـتويان. والعَـرَبُ تقولُ: بَـرٌّ لواحِـد الـبَرَرة. وبعضهم يقول: بـارّاً وَبَـرّاً لقوله تعـالى: ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي﴾[7].

وَبَرَّت يَمينُه: صَدَقت. قال[8]:

قليلُ الألا يا حافِظٌ ليميـنـه وإن سَـبَقت منه الأليَّـةُ بَرَّتِ

(١) ديوانه، ٥٠، واللسان، شأى وروي الشاهد فيهما على النحو التالي:

فكـانَ تَنَـادينـا وَعَقْـدَ عِذاره وقال صِحَابٌ قد شأونك فاطْلُبِ

(٢) في الأصل، شاوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٣) في الأصل، وشأوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٤) في الأصل، سبقتك.

(٥) في الأصل، وحسبت، وما أثبتناه من اللسان، برر.

(٦) هو قول الليث، اللسان، برر.

(٧) مريم، ٣٢.

(٨) اللسان، ألا.

وأَبرَّهـا الله، أي أمضاها عـلى الصِّدْق، وأبْرَرْتُ يميني إبْراراً، وَبَرَّ اللهُ حَجَّك فهو مبرور، وبُرَّ حَجُّك، وفلانٌ يَبَرُّك: يُطيعُك. قال[1]:

لا هُمَّ لولا أن بكراً دونكـــا   يَـبرُّك النـاسُ وَيَفْجُرُونـكا

وقد أبرَّ عليهم: غَلَبهم. وابْتَرَّ فُلانٌ أي انتصب مفرداً من أصحابه.

[البــــارئ][2]

«والبـارئ في كلام العَـرَب: الخالِقُ. بَـرَأَ اللهُ عبادَه يَبْرَؤهم بـرءاً إذا خَلَقهم. ومِنْه قولُ عليٍّ في يمينه: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرأ[3] النَّسَمَة.

قال ابنُ هَرْمة[4]:

١/ ٤٠٦ وكلُّ نفـسٍ عـلى سـلامَتِها/   يُميتُـهــا اللهُ ثـم يَـبْـرؤهـا

أي يُعيـدُ خَلْقَهـا. والبريئةُ: الخَلْقُ تُهْمَزُ ولا تهْمَزُ، فمـن هَمَزَها أخذها من بَرَأَ الله الخَلْـقَ، ومـن لم يهمزهـا أخذها من بـرى اللهُ الخَلْقَ مبنيّة[5] عـلى تَرْك الهمزة، ويجـوز أن يكون مأخوذاً من الـبَرَى وهو التُّراب. وتقولُ: بَرَيْـتُ العود والقَلَم أبريه. بَرْياً. ويُقَالُ للذي يَسْقُطُ منه إذا بُرِيَ: البُراية. وَبَرِئتُ من المرض، وَبَرأتُ أبْرأُ بَرْءاً[6]، وبُرْءاً، وَبَرِئتُ من الرَّجُلِ والدَّيْن براءَةً. وَبَعْضٌ يقول: بَرَوْتُ القَلَمَ والعُودَ وهم الذين يقولون: قَلَوْتُ البُرَّ أقلوه، والياءُ أصوب. والبُرْء: السَّـلامَةُ من السُّقْم. تقول: يَبْرَأُ وَيَبْرُؤ وَبَرَأْتُ بُرْءاً قال:

لعلّ عينك تَبْرا من قَذى فيها   ....

(١) اللسان، برر (الشطر الثاني).

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في الزاهر، ١/ ٨٧ وما بعدها.

(٣) انظر تفسير غريب الحديث، ٣١ لابن حجر.

(٤) ديوانه، ٥٢، والزاهر، ١/ ٨٧، واشتقاق أسماء الله للزجاجي، ٢٤٢.

(٥) في اللسان عن الفَرّاء: «وأصلها الهمز، وقد تركت العَرَبُ هَمْزَها» برأ.

(٦) الكلمة سقط بعضها، وهي في الأصل، را.

وَبَـرِئَ يَبْرأُ بمعناه. والـبَراءَة من العَيْب والمكروه، ولا يُقَـالُ إلَّا بَرِئ وفاعِلُه برئ وَبَرَاء، وامرأةٌ بَراء ونِسْـوَةٌ بَرَآء سـواء. وبُرآء على قياس فُعَلاء جمع البريء، ومن ترك الهمز قال بُرا.

وتقـول: بَـرَأْتُ الرَّجُـل أي بَـريء إليَّ وَبَرئـتُ إليـه مثـل بارأتُ المـرأة، أي صالحتُهـا على المفارقة، وأبـرأتُ الرَّجُلَ من الدَّيْن والضَّـمان وَبَرَأْتُه. والمباراةُ أن يُبـاري الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَصنَع كما يَصْنَع في كلّ شيء متعاليان. وَبَرَى فلانٌ لفلانٍ إذا عَرَضَ له وهو يَبْري له بَرْياً. قال ذو الرُّمَّة[1]:

تَبْري له صَعْلَةٌ[2] خَرْجاءُ[3] خارجَةٌ[4] فالحَرْفُ دون بناتِ البيض مُنْتَهَبُ

والبَرِيُّ: السَّـهْمُ الذي قد أُتِمَّ بَرْيُه ولم يُرَش ولم يُنْصَلْ، وَبَرَيْتُ القوسَ بَرْياً. قال[5]:

يا باريَ القَوْسِ بَرْياً ليس تُحْسِنُه لا تظلم القوسَ أعطِ القوسَ باريها

والبور: التجربة، وَبُرْتُ فُلاناً، وَبُرْتُ ما معه جَرَّبْتُه. قال لبيد[6]:

وَتَدّعي العِلْـمَ فلو[7] بُرْتَـــه لم تَدْرِ مـــن سَـبَّـحَ من غَـنَّى

وقولهـم حَتَّـى أَبُـورَ ما مع فـلان أي أعلمه وأدريـه. وَبُرْتُ النَّاقَـة أبورُها أي أدنيْتُهـا مـن الفَحْـلِ[8] لأنظرَ/ أحاملٌ هـي أم لا؟ وذلـك الفَحْل مِبـوراً إذا كان عارفـاً بالحالـين. والَبَـوار: الهَـلاك، والبائـرُ: الهالكُ، وبـارَ الشيءُ هَلَـك. يُقَالُ: هـو بُـورٌ وهما بُـوْرٌ وهم بورٌ. هـذا في لغة. واللغـةُ الفُضْلَى: هو بائـر وهما بائران ١/ ٤٠٧

(١) ديوانه، ص ٣٢ (الطبعة الأوروبية).

(٢) في الأصل، يبري، وما أثبتناه من الديوان.

(٣) في الأصل، صلعة، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) في الديوان، خاضِعَةٌ.

(٥) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٤٥، مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) لم أقف على الشاهد في ديوان لبيد.

(٧) في الأصل لو، وأضفنا الفاء لاستقامة الوزن.

(٨) انظر الزاهر، ١/ ٥١٤.

وهم[1] بُور، أي ضالون هَلْكى قال اللهُ - تعالى - ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾[2] وسوقٌ بائرة: كاسدة. وبارت البِيَاعاتُ[3] أي كَسَدَت، وبار الطَّعَامُ: كَسَد. وفي الحديث «تَعَوَّذوا بالله من بَوارِ الأَيِّم»[4] أي من كَسَادِها. ومنه قَوْلُه - عَزَّ وجل -: ﴿ يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾[5] معناه: لن تكسد ولن تَهْلِك. والبُورُ يكون للمذكَّر والمؤنث والاثنين والجميع بِلَفْظٍ واحِدٍ. هذا قَوْلُ الفَرّاء[6]. وقال أبو عبيدة: البورُ: جَمْعُ واحد بائر على مِثال ناقة عائِذ إذا كانت حديثة النِّتَاج، ونوقٌ عُوذٌ إذا كُنَّ كذلك.

قال الشاعر:

لا أمنعُ العوذَ بالفِصَالِ ولا أتْبَعُ إلاّ فريسةَ الأجَلِ

ومما يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِ الفَرّاء قَوْلُ[7] ابنِ الزِّبَعْري للنبيِّ - ﷺ -:

يا رسولَ[8] المليكِ إنَّ لِسَاني رائِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ[9] أنا بُورُ

وقال الأنصاري[10] لبني قُرَيْظَة:

هُمُ أوتوا الكتاب فَضَيَّعوه فَهُمْ عُمْيٌ عن التَّوراةِ بُورُ

(١) في الأصل، وهو بواري، ولعلَّه أراد بور كما أثبتنا.
(٢) الفتح، ١٢.
(٣) في الأصل التباعات.
(٤) اللسان، بور.
(٥) فاطر، ٢٩.
(٦) اللسان، بور.
(٧) شعره، ٣٦، واللسان، بور، والسيرة النبوية، ق ٢/ ٤١٩.
(٨) في الأصل، يا رسول الله المليك. وهذا النحو يختل به الوزن، وأثبتنا ما يوافق الديوان.
(٩) في الأصل، إذا.
(١٠) يعني حسان بن ثابت، والشاهد في ديوانه، ٢١٠ تحقيق د. وليد عرفات، والسيرة النبوية ق ٢/ ٢٧٢.

وعن ابن عَبّاس قال: البُورُ: الفاسد. قال الفَرّاء[1]: البُورُ عند العرب لا شيء. يُقَالُ[2]: أصْبَحَت أعمالُهم بُوراً أي لا شيء، ومنازِلُهم قبوراً. وفي الحديث: «سِكَّةٌ مأبورة»[3] أي طريقة مستقيمة. وَبَأَرْتُ الشيءَ وابْتَأَرْتُ وائتبرتُ ثلاث لغات أي[4] خَبَّأت. وفي الحديث: «أنَّ عَبْداً لَقِيَ الله فلم يَبْتَئِرْ خيْراً»[5]. قال أبو عبيدة[6]: ابْتَأَرْتُ الشيءَ وائْتَبَرْتُ ابتِئاراً [وائتباراً][7]. قال القُطَامي[8]:

فإن لم تَبْتَئِر رَشَداً قريشٌ فليس لسائِرِ النّاسِ ابتِئارُ

يعني اصطناع الخير وتقديمَه واتِّخاذَه. ومنه سُمِّيَت الحفير البُؤْرة يعني بَأَرْتُ بُؤْرَةً أي حفِيرة فأنا أبأرُها بَأْراً[9]، وهي حفيرة صغيرة للنّار تُوقَدُ فيها.

[البُرْهة][10]

والبُرْهَةُ حينٌ من الدَّهْرِ الطويل[11]. والبُرْهانُ بيَانُ/ الحُجَّةِ وإيضاحها. ١/ ٤٠٨

(١) انظر اللسان، بور.
(٢) في اللسان: أصْبَحت منازِلُهم بوراً.
(٣) اللسان، أبر.
(٤) في الأصل، أيّ.
(٥) اللسان، بأر، وتفسير غريب الحديث، ٢٦.
(٦) في اللسان، أبو عبيد.
(٧) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.
(٨) تفسير غريب الحديث، ٢٦، اللسان، أبر، بأر، وفي الموضعين «تأتبر اتباراً».
(٩) في الأصل، اباراً.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق.
(١١) كذا في الأصل، ولعلّ الأدق أن يقال: طويل، صفة للحين لا للدهر. جاء في اللسان «البُرْهَةُ والبَرْهَةُ الحينُ الطويلُ من الدَّهرِ» بره.

[البَـــــرْدُ][1]

والـبَرْدُ: القُرُّ، والـبرْدُ: النَّوْم. يُقَالُ: بَرَدَ الرَّجُـل إذا نام. قال عَزَّ وجل: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَـرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾[2] قيل[3] نَوْماً وقال[4]:

بَرَدَت مراشِفُها عليَّ فَصَدَّنـي ... عَنْهـا وعـن قُبُلاتِهـا الـبَرْدُ

أراد النَّـوْمَ. وقـال[5]: الـبَرْدُ: بَرْدُ الـشَّراب. وَزَعَموا أنَّ العَـرَبَ تَصِفُ المرأة بالبَرْد واحتجّوا بقول النابغة[6]:

زعَمَ الهُمَامُ بأنَّ فاهَاً بـــاردٌ ... عَذْبٌ إذا ما ذُقْتَـه قُلْتَ ازدَدِ

وقال العَرْجي[7]:

فإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكم ... وإن شئتِ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدا

النُّقَـاخُ: الشَّرابُ العَذْبُ، والبَرْدُ: النَّوْمُ. وقولهم: ضَرَبَه حَتَّى بَرَد أي[8] حتى مات. قال أبو زبيد[9]:

بارزٌ ناجِذاه قـــد بَـــرَد المـــو ... تُ على مصـطلاه أيَّ بــــرود

وقولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء [معناه ما ثَبَت][10].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ١/ ١٩٦، ١٩٧.
(٢) النبأ. ٢٤.
(٣) هو قول أبي عبيدة، الزاهر، ١/ ١٩٦.
(٤) هو أمرؤ القيس، والشاهد في ديوانه، ٢٣١، والزاهر، ١/ ١٩٧، وأضداد الأنباري ٦٤.
(٥) يعني أبا بكر الأنباري عن غير أبي عبيدة، الزاهر، ١/ ١٩٧.
(٦) ديوانه، ٤١ (تحقيق كرم البستاني)، الزاهر، ١/ ١٩٧، وأضداد الأنباري، ٦٤.
(٧) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/ ١٩٧، واللسان، برد، نفخ، وأضداد الأنباري، ويعزى لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه، ٣١٥.
(٨) في الأصل، أيّ.
(٩) شعره، ٤٤ «خارج ناجذاه» والزاهر، ١/ ١٩٦، واللسان، برد.
(١٠) زيادة من الزاهر، ١/ ١٩٧ يقتضيها السياق.

بَـــتَّ

تقولُ بَتَّ فلانٌ الشيءَ وَبتَره، أي قَطَعَه. وقولُهم: بَتّاً بَتْلاً أي قَطْعاً مُسْتأصِلاً. والبَتْـلُ كلمـةٌ تُوصَلُ بالبَتِّ. ومِنْـه طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً أي قطعـت الثلاث حبائِلَها مـن حبائله. وأَبَتَّ فـلانٌ طلاقَ امرأتـه أي طَلَّقَها طَلاقاً بائنـاً، والفعْلُ المجاوِزُ منه الإبتاتُ في كلِّ شيء. ويقالُ أبْتَتُّ القَضَاءَ على فلانٍ وَبَتَتُّ أي قَطعتُ. وقال الأصمعي: يُقَالُ أبْتَتُّ بالألف ولا يقالُ بَتَتُّ بغيرِ ألف.[١] وقال[٢] الأنباري:

يُقَـالُ: طَلَّقَهـا ثلاثاً بَتَّـةً بَتْلَة، فالبَتْلَة أيضـاً القاطِعَة من قولهـم بَتَلْتُ الشيءَ: قَطَعْتُـه. ومِنْـه قَوْلُهم في صِفَة مَرْيَم عَلَيها السَّـلام: العَـذْراء البَتُول أي المقطوعة عـن الرِّجـال. وقال النبي - ﷺ -: «لا تَبَتُّلَ في الإسـلام»[٣] فَمَعْناه: لا يَتَقَرَّبُ المسـلمُ[٤] إلى رَبِّـه تَبـارَكَ وتعالى بِـتَرْكِ التزويج كـما تَفْعَلُ الرُّهْبَـانُ وَغَيْرُهـم من الكُفَّار. ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[٥] أي انقطعْ إليه انقطاعاً. قال امرؤ القيس[٦]:

تضيءُ الظَّلامَ بالعِشَـاءِ كَأَنَّها ... منارةُ مُمْسَـى راهب مُتَـبَـتِّـلِ

وقال أمَيَّةُ[٧] ابن أبي الصلت/ في مريم: ١/ ٤٠٩

أنابَت لوجهِ الله ثـــم تَبَتَّلَت ... فَسَـبَّحَ عَنْهـا لَوْمَـةَ المُتَلَـوِّمِ

(١) انظر الزاهر، ٢/ ٥٢ من أوَّل المسألة إلى هنا من غير عزو. وفي الزاهر قال الأصمعي لا يقال: أبتت بالألف ولكن يقال: بَتَتُّ. وذكر المحقق في الحاشية ما يلي «وفي الأصل، يقال ابْتَتُّ بالألف.. وهو الموافق لما ساقه المؤلف.

(٢) انظر الزاهر، ٢/ ٣٤٥، ١/ ٤٦٩ - ٤٧١.

(٣) الفائق، ٢/ ١٢٢، والزاهر، ٢/ ٣٤٦.

(٤) في الأصل، الإسلام، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٥٣.

(٥) المزمل، ٨.

(٦) ديوانه، ١٧، والزاهر، ٢/ ٣٤٦، ٢/ ٥٣.

(٧) ديوانه، ص ٤٨٥ تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، والزاهر، ٢/ ٣٤٥، ٢/ ٥٣.

أرادَ: قَطَعَت النكاحَ وَرَفَضَته. وقولهم: لا أفْعَلُ هذا البَتَّةَ مَعْنَاها القطْعَة،أي [1] قد قَطَعْتُ هذا الفعْلِ قِطعَةً وَتَرَكْتُه. وَيُقَالُ: صَدَقَة بَتَّة بَتْلَة. والبَتْلَة. والبَتْلَةُ قريبةُ المعنى من البَتَّة أصْلُها القَطْعُ أيضاً. والبَتَاتُ: الزَّادُ. قال الشَّماخُ[2]:

أبو خمسٍ يُطِفْنَ [به][3] صِغار غَـدَا مِنهُنَّ ليس بـذي بَتَاتِ

البَتَـاتُ: الـزَّادُ والمَتَاعُ. يُقَالُ: بَتَـتُّ وتَزَوَّدت بمعنى، وبَتَّـتُ الرَّجُلَ تبتيتاً إذا زَوَّدته. قال طَرَفة[4]:

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تَبِعِ له بَتَاتاً ولم تَضْرِب له وقتَ مَوْعِدِ

قولـه: تبـع له أي تشـتري. وَرَجُلٌ أحمـق باتٌّ شـديدُ الحُمْق. وبـاتَ الرَّجُلُ مهمومـاً، أي ظـلَّ، ومن قال بـات، أي نام فقد أخطأ. ألا تـرى أنَّك تقولُ: بتُّ أُراعـي النُّجومَ معناه. بتُّ أنظر إلى النُّجوم، فلو كان نَوْماً، كيف كان ينامُ وينظرُ إنـما هو ظَلِلْتُ أُراعـي. تقول[5]: أباتَهُمُ اللصُّ إباتَةً حَسَـنَة وباتوا بَيْتُوتَةً صالحة، وأباتَهم بَيَاتَاً، كلُّ ذلك دخولُ الليلِ وليس من النَّومِ في شيء. قال امرؤ القيس[6]:

فباتَ عليه سَرْجُه وَلجامُـــــه وبات بِعَيْني قائما غَيْرَ مُرْسَلِ

يقول: باتَ هذا الفَرَسُ مُهيّئاً لا يرسل في وجه الصُّبْح كأنّه أرادَ العَدْوَ فكان مُعَـدّاً لذلك. وبات بعَيْني، أي حيث أراه لكرامته عليه، وكلاهما ليس من النَّوْمِ في شيء. تقـول: بِـتُّ أمْتَعُ كذا بالليل كما تقول بالنهـار ظِلْتُ. قال الله -تعالى-: ﴿ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ ﴾[7]، ولا يجـوز أن تقـول بالنَّهار: بِتُّ أصْنَعُ كذا.

(١) في الأصل، أيّ.
(٢) ديوانه، ٧٠.
(٣) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٧٠.
(٤) ديوانه، ٤٨، وشرح القصائد العشر، ٢٠٠، واللسان، بتت والفائق، ١/ ١٤٢.
(٥) في الأصل، يقول.
(٦) ديوانه، ٢١.
(٧) النساء، ٨١.

وَيُقَـالَ: ما عنْـدَ [فلان][1] بَيْتُ لَيْلَة ولا بيتَة لَيْلَة - بكسر أوَّلِه - يَعْني القُوت. والبَيْتُوتَةُ: دُخُولُكَ في الليل، وَبُيُوتُ العَرَبِ أحياؤها.

[بَـــتٌّ][2]

والبَتُّ: ضَرْبٌ من الطَّيَالِسَةِ يُسَمَّى السَّاج مُرَبَّع غليظ لوْنُه أخْضَر.

وقال العَجَّاج[3]:

مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّـــي ... مُقَيِّــظٌ مُـصَيِّــفٌ مُشَــتِّي

تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِـــتٍّ ... سودٍ قِصَارٍ من خيار الدَّشْتِ

من غَزْلِ أمّي وَنَسيجِ بنتي.

والجميع: البُتُوتُ.

بَـــثَّ

بَثَّ يَبُثُّ بَثّاً إذا فَرَّق كقول القائل: بثّوا الخَيْلَ في الغارات، وَبَثَّ الصيَّادُ كلابَه على الصَّيْد، وَخَلَق اللهُ / الخَلْقَ فبَثَّهم في الأرض فتَفَرَّقوا لمعايشهم. ومَتَاعٌ مَبْثوثٌ ١/ ٤١٠
مبسوط. البَثُّ: أشدُّ الحُزْنِ وهو الذي لا صَبْرَ لصاحِبه حَتَّى يَبُثَّه ويشكوه.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة وقعت في حاشية الورقة ١/ ٤٠٨ وليس ثمة إشارة إلى حاقّ موضعها، وَقَدّرت أن تكون هنا.

(٣) أخلّ به ديوان العَجّاج الذي حققه الدكتور عزة حسن. والأشطر الثلاثة الأولى في اللسان، بتت. والشطران: الثالث والرابع في اللسان، دشت وانظر الأشطر الثلاثة الأولى في معاني القرآن للفراء، ٣/ ١٧ وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان، صيف.

بـــج[1]

البُجْـرَةُ: الـسُّـرَّةُ النَّاتئةُ وصاحِبُها أبْجَر، وقد بَجِرَ بَجْـراً وَبُجْرَةً، وسُرَّةُ البعير بُجْرَة عَظُمَت أو لم تعظم. والبُجْرُ: الأمْرُ العظيمُ. تقول: جِئتَ بأمْرٍ بُجْرٍ قال[2]:

عَجِبْتُ من امرأةٍ حَصَانٍ رأيتُها ... لها وَلَدٌ من غَيْرها وهي عاقِرُ

فقلتُ لها بُجْرَاً فقالت مجيبتي ... أتعجبُ من هذا ولي زوج آخَرُ

قولُـه: لهـا وَلَـدٌ مـن غَيْرها، مـن اللهـو، وتريـد بالـزوج زَوْجاً مـن الحمام. والبَجَـارَى: الدَّواهـي [واحدُهـا][3] بُجْريٌّ وَبُجْرِيَّـة قال: تريدهـا[4] أيَعْلَم أنَّه هـو الـكاذبُ الآتي الأمور البَجَاريا. وفي مَثَـل: «عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه[5] ونسـى بُجَيْرٌ خَبَره»[6]. والبُجْلُ: البُهتـانُ العظيم. تقول: جئتَ بأمْرٍ بُجْـلٍ، ورميتُهم بِبُجْلٍ، أي بأمْرٍ عظيمٍ منكر. وَبَجَل كقولك: كفى. وقال[7]:

* ردّوا علينـا شَيْخَـنَا ثـمَّ بَجَـل *

أي ثُمَّ كفى. قال لبيد[8]:

فمتى أهْلِـك فـلا أحْفِـلُهُ ... بَجَلِـي الآن مـن العيش بَجَل

أي حسبي.

وهو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم ولا يتمكن في التصريف. ورَجُلٌ بَجيلٌ ذو بَجَالَة وبَجْلَة وهو الكَهْلُ الذي تَرَى له هيئةً وتبجيلاً [وسِنّاً. ولا يُقالُ: امرأةٌ

(١) كذا في الأصل، وأرى أن يكون رأس المسألة بجر، وقد تكررت المسألة في الورقة ١/ ٤١٣، ٤١٤.

(٢) اللسان، زوج.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في الأصل، خبره، وفي الورقة ١/ ٤١٣ كما أثبتناه، وكذا في اللسان.

(٦) اللسان، بجر.

(٧) قبله كما في اللسان، بَجَلَ: نَحْنُ بني ضُبَّة أصحابُ الجمل. والشاهدُ للأعرج المعنى، وانظره في شرح المفصل، ٤/ ٨٩، والفائق، ١/ ٧٩، واللسان، بجل.

(٨) ديوانه، ١٩٧، واللسان، بجل، حفل.

بَجَالـة][1] ورجـلٌ باجلٌ وقد بَجَل يَبْجُلُ بُجُـولاً والأبْجلان: عِرقان في اليدين، وهمـا عِرْقا الأكْحَلَين من لَـدُن المَنْكب إلى الكَتِـف[2]. والباجُ: البيان. وقال عمر: «لولا أن يكونَ الناس باجاً واحداً»[3].

بَـــحَّ

البَحَـحُ مَصْدر الأبحّ. بَحَّ يَبُـحُّ بَحَحَاً[4]، وَيَبُحُّ بُحُوحَـاً وبُحُوحَةً وَبُحَّة وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ. قال[5]:

ولقد بَحَحْتُ لكن النــــدا ء لجمعِكـم هـل مـن مبـارز

والبُحْبُوحَةُ: وَسَطُ مَحَلَّة القَوْم. قال جرير[6]:

قَوْمي تميمٌ هم القومُ هُــــمُ يَنْفون تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّار

والتَّبَحْبُـح: التمكـن في الحلول والمُقَام. وقال أعـرابيٌّ في امرأة ضَرَبَها الطلق: «تَرَكْتُهـا تَبَحْبَـحُ على أيدي القوابـل»[7] والبُحُّ: صُفْرَةُ البيـض، عاقبوا بين الباء والميم. وباحَ الشيءُ: ظَهَرَ. ويُقَالُ للرَّجل: البؤوح بَيْحان بها في صَدْره. والباحَةُ: عَرْصَـةُ الـدّار، وفي الحديـث «نَظِّفـوا أفنيتكـم ولا تَدَعوهـا كَباحَةِ اليهـود»[8]. والإباحَةُ شِبْهُ النُّهْبَى، وكذلك استباحوه وانتهبوه. قال[9]:

حَتَّى استباحوا آل عَوْفٍ عَنْوَةً بالمَـشَرفيِّ وبالوشـيج الذُّبَّـلِ

---

(١) مطموس في الأصل وهو من اللسان، بجل، وفي الورقة ١/ ٤١٣ ولا يقال للمرأة بَجَالة.

(٢) في الأصل، الكف.

(٣) هو عمر بن الخطاب، وورد قوله في اللسان بأج على النحو التالي: «لأجعَلَنَّ الناس باجاً واحداً» وقال صاحبُ اللسـان: «ويقال أوّل من تكلَّم به عثمان رضي الله عنه» وانظر المعرّب، ١٢١.

(٤) في الأصل، بوحاً، وما أثبتناه من اللسان، بحح لأنَّ البوح مصدر باح.

(٥) صدر البيت مختل الوزن.

(٦) ديوانه، ٢٤١، دار صادر دار بيروت، والزاهر، ١/ ٤٢٢، واللسان، بحح.

(٧) اللسان، بحح.

(٨) اللسان، بوح.

(٩) هو عنترة، والشاهد في ديوانه، ٨٨ (شرح يوسف عيد)، واللسان، بوح.

وفي الحديث: (الأشـياءُ كُلُّها مُباحَةٌ إلاَّ ما حَرَّم الله في كتابه) معناه الناس منه في سَـعةٍ. وَيُقَال للتَّمْرِ بُوحٌ، يُقال: طَلَعت بُوحٌ، ويقال لها بَوَّاح أيضاً، وَيُقالُ لها البيضاء.

بَـــخْ

كلمة تُقَال عِنْد الإعجاب بالشيء، تُثَقَّلُ وَتُخَفَّفُ، وقد مَضَى تفسيرها في باب التعظيم من الكتاب. وقالوا بَخ بَخْ وأصْلُه بَخٍّ بَخٍّ، قال الشاعر[1]:

بَيْنَ الأشجِّ وَبَيْنَ قيسٍ بـاذِخٌ ... بَخْبَـخْ لوالِدِه وللمولـود

ويدلُّ على أنَّ أصْلَه التثقيل، وهي أحد الأسماء التي يُسَمَّى بها الفِعْلُ والخبر، فهي اسـم مَدَحْـتُ وَفَخَرْتُ كما أنَّ هَيْهَات اسـم بعد، وأفٍّ اسـم أَضْجَرُ وهي مبنيـة لنيابتهـا عن الفِعْلُ والتقى في آخرها سـاكنان هما الخاءان المدغمة إحداهما في الأُخرى فكسرت الثانية على أصْلِ التقاء الساكنين ويدخلها تنوين التنكير.

وتَبَخْبَـخَ الحَرُّ إذا سَـكَنَ بَعْـضُ فَوْرَتِـه وتَبَخْبَخَت الغَنَمُ إذا سَـكَنَت حيث كانـت، وتَبَخْبَحَـت - بالحـاء - إذا كانـت في بُحْبُوحَةِ الدّار. وتَبَخْبَـخَ لَحْمُه إذا سُـمعَ له صَوْتٌ من هُزال بَعْدَ سِمَن. وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ إذا كتب عليه[2] بَخْ، ودِرْهَمٌ مَعْمَعِـيٌّ إذا كُتِبَ عليه مـع، مضاعَف لأنَّه منقوصٌ، وبَخْبَخَـةُ العِجْلِ: هَديره.
١/ ٤١١ وباخَـتِ النَّارُ تبـوخُ بُؤوخـاً وَبَوْخـاً/ وأباخَها مُطْفِئُهـا، أي أَخْمَدَهـا، وأَبَخْتُ الحرب إباخَةً. قال يَصِف الحربَ:

... ... فأضْحَـت ما يبوخُ لها سـعيرُ

والتَّوبيخُ: اللومُ، وهو التَّوَعُّدُ[3] أيضاً.

---

(١) هو أعشى هَمَذان وانظر الشاهد في اللسان، بخخ.
(٢) في الأصل، به.
(٣) في الأصل، التوعيد.

بـــزّ

البَزُّ: من المَتَاع، والبَزُّ: السَّلْبُ. تقول: عَزَزْتُهُ فَسَلَبْتُه. قال الشاعر:

مَنْ عَزَّ بَزَّ ولم تُؤْمَنْ بوائِقُــه   ومن تَضَعْضَعَ مأكولٌ ومشروبُ

أي من غَلَبَ سَلَب، والاسم: البَزُّ، بَزَّ بَزّاً. وقالت الخَنْساء[1]:

كَأنْ لم يكونوا حِمًى يُتَّــقَــى   إذا النَّــاسُ إذْ ذاكَ مَــنْ عَزَّ بَزّا

والابتزازُ: التَّجَرُّدُ من الثياب. تقول: بُزَّت من ثيابها أي جُرِّدت.

والبَزْلاءُ: الرأيُ الجَيِّد. يقالُ: إنَّه لذو بَزْلاء. قال الراعي[2]:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تزالُ له   بَــزْلاءُ يَعْيَا بــه الجَثَّامَــةُ اللُّبَدُ

وقيل: البَزْلاء: الدّاهية. والجَثَّامَةُ: الأسدُ.

وَجَمَلٌ بازل وناقَةٌ بازل، ولا يُقَالُ: بازِلَة. ويُقَالُ: بَزَلَ نابُه، ونابُه بازِلٌ. وطَلْعٌ بازِلَة. والبَزْلُ: تَصْفِيَةُ الشّرابِ ونَحْوِه.

والمِبْزَلُ: الذي يُصَفَّى به. وقولُهم: رجلٌ بازلٌ «معناه: المُحْكَمُ القُوَّةِ، أخذَ من بُزُولِ البعيرِ وهو أن يُخْرِجَ نابه بعد سبع[3] سنين تأتي عليه وهو أقوى ما يكونُ، وهو بمنزلةَ القارح من الدواب من ذواتِ الحافِر»[4].

وقولهم[5]: رجلٌ باسل: فيه قولان. قال الفَرَّاء: الذي قد حَرَّم على قِرْنه الدنُوَّ مِنْه لشجاعَتِه، أي لِشدّته، أُخِذَ من البَسْل، وهو الحرام. قال ضَمْرَة[6] بن ضَمْرَة:

بَكَرت تلومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى   بَسْــلٌ عيــكَ ملامَتــي وعِتابي

(١) ديوانها، ٨١ (دار صادر، دار بيروت)، والفاخر، ٨٩، ومجمع الأمثال، ٣/ ٣٢٣.

(٢) ديوانه، ٥٢ (تحقيق ناصر الحاني)، واللسان، بزل، والزاهر، ١/ ٥١٧.

(٣) في الزاهر، ١/ ٣٥١ تسع سنين، وكذا الفاخر، ١٢٤.

(٤) الزاهر، ١/ ٣٥١، وانظر الفاخر، ١٢٤.

(٥) المسألة كلّها في الزاهر، ١/ ٣٤٧، وانظر الفاخر، ١٢٤.

(٦) الزاهر، ١/ ٣٤٧، واللسان، بسل، ونوادر أبي زيد، ٢، وأضداد الأنباري، ٦٣ وأضداد السجستاني ١٠٤.

والبَسْلُ: الشيءُ المُحَرَّمُ. قال[1]:

خَنَّت إلى النَّخْلَةِ القُصْوَى فَقُلْتُ لها بَسْلٌ حرامٌ ألا تِلْكَ الدَّهاريس

والبَسْلُ هو الحرام فَكَرَّرَ لاختلاف اللفظ. ويكونُ البَسْلُ أيضاً الحلالَ. قال الشاعر[2]:

أَيُقْبَلُ ما قُلْتُم وَتُلْغى زيادتي دَمي إنْ أحِلَّت هذه لَكُمُ بَسْلُ

أي حَلال. والبَسْلُ يكونُ بتأويل آمين. إذا دَعَا أحدُهم على الآخر: قَطَعَ اللهُ
١/ ٤١٢ مَطَاك، فيقول الآخر: / بَسْلاً بَسْلاً أي آمين آمين. قال الشاعر[3]:

لا خابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجاكا بَسْلاً وعادَى اللهُ من عَاداكا

معنى بَسْلاً ههنا آمين. والباسِلُ: الشُّجَاعُ. والباسلُ: المُرُّ[4] وقد بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسَالَةً أي صارَ مُرّاً. والإبْسَالُ أن يَبْسُلَ الرَّجُلُ بِعَمَلِه فَيُخْذَلُ ويوكَلُ إليه. والبُسْلَةُ: أجْرَة الرَّاقي على رُقْيَتِه.

وبَسَر: الرَّجُلُ يَبْسُرُ فهو باسِرٌ من هَمٍّ أو فِكْر. قال الله – عَزَّ وَجَل –: ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾[5] والبُسُورُ: العُبُوس، والبُسْرُ في كلامهم الذي لا يَبْلُغُ الرُّطَبَ ولا وقتـه من قولهم: قد بَسَرَ الرَّجُلُ الحاجةَ إذا طَلَبها في غَيْرِ وَقْتِها، وقد بَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذا أتاها في غَيْرِ وَقْتِها. قال الراعي[6]:

إذا احْتَجَبت بناتُ الأرضِ مِنْه تَبَسَّر يبتغي فيها البِسَارا

والبَسْرُ: الإعْجَالُ، وقيل: البَسْرُ: القَهْرُ، والباسِرُ: القاهِرُ.

---

(١) اللسان، دهرس.
(٢) هو عَبْد الله بن هَمّام السلولي، والشاهد في الزاهر، ١/ ٣٤٨، وأضداد الأنباري، ٦٣، ونوادر أبي زيد، ٤، واللسان، بسل، وأضداد السجستاني، ١٠٤.
(٣) الزاهر، ١/ ٣٤٨، وأضداد الأنباري، ٦٣، واللسان، بسل.
(٤) في الأصل، المرء.
(٥) المدثر، ٢٢.
(٦) اللسان، بسر (ورد الشاهد مرّتين) وأخلَّ به ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني.

قال الكميت[1]:

إذا الحَرْبُ تَغْدو أوان اللقـــا ح وَجَّهَهَا الباسرون اقتسـارا

وَبَسَر الحِبْنَ إذا فَتَحه قَبْلَ أن يَنْضَج. والبَيَاسِرَةُ قَوْمٌ من أَهْلِ السِّنْدِ يؤاجرون أنفسـهم من أَهْلِ السـفن لمحاربة عَدوّهم[2]. وَيُقَالُ: رَجُلٌ بَيْسَرِيٌّ. والبَسَـارَة، وقيـل: البِسَـار، وهو مَطَـرٌ يَدوم على أَهْلِ السِّـنْدِ في أيّام الصَّيْـفِ لا يُقْلَعُ عَنْهم ساعَة.

وَبَسْ: زَجْرٌ للحِمار، يُقَالُ: بَسْ بَسْ، والعامّة يقولون: بَسْ بمعنى حَسْبُ[3]، ولا أصْـل لها في اللغة، غَيْرَ أَنَّهم يقولون كلمة بَسْ كَلِمة مُضَافة إلى حَسّ. يقَالُ: ضُرِبَ فـلانٌ فـما قال حَسَّ ولا بَسَّ غير[4] مـصروف. وهو مثل قولهم: حَسَـن بَسَـن. وقولهـم[5]: جاء بتُرَّهاتِ البَسَـابِس. يقول: جاءَنا بالكَذب، والبَسَـابس: الأَرْضُ الخَلِيَّـة لا شيء فيه. وَبُسَّ الشيء فانْبَسَّ أي نُسِـف مـن أصْلِه، وقوله - تعالى -: ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾[6] أي استؤصلت، والله أعلم.

وبئـسَ نقيضٌ لكلِّ صالح، وهو ضِـدّ نِعْمَ. يُقَالُ: بِئْسَ الرَّجُلُ ونِعْمَ الرَّجُلُ، يُخْـبَرُ عَنْهما[7] بالذَّمِّ والمدح. والعَرَب[8] تُدْخِـل الباءَ على نِعْمَ وبئسَ فيقولون: ما زيدٌ بِنَعم الرَّجُلُ / قال حَسَّان[9]: ١/ ٤١٣

أَلَسْتُم بِنِعْمَ الجارُ يُؤلِفُ بَيْتَـه كذي العُرْفِ ذا مالٍ كثيرٍ وَمُعْدِما

---

(١) أخلَّ به ديوانه بتحقيق داود سلوم.

(٢) في الأصل، عدوهم العدو، وأحسب لفظ العدو مقحماً فأسقطته.

(٣) في الأصل، أحسب وفي اللسان: «وبَسْ بمعنى حَسْب فارسية» بَسَسَ.

(٤) في اللسـان: «وَضُـرِبَ فما قـال حَسٌّ ولا بَسٌّ بالجَـرِّ والتنوين، ومنهم من يجـرُّ ولا يُنَوِّنُ ومنهم من يكسـر الحاء والباء فيقول: حِسٍّ ولا بِسٍّ، ومنهم من يقول: حَسّاً ولا بَسّاً يعني التوجع» اللسان، حسس.

(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٩، واللسان، بسس.

(٦) الواقعة، ٥

(٧) في الأصل، عنها.

(٨) هي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، وانظر الإنصاف، ٩٧، وقطر الندى، ٢٧.

(٩) ديوانه، ٣٥ (تحقيق د. وليد عرفات، وشرح المفصل، ٧/ ١٢٧، والإنصاف، ٩٧.

وَحُكِيَ عن بَعْض العَرَب وقد بُشِّرَ بابنةٍ لَه فقيل له: نِعْمَ الولد هي قال: والله ما هِيَ بِنِعْم الولَد نَصْرُهَا بُكاءٌ وبرهَا سرقة. فأدْخلَ الباءَ على نِعْمَ. والباءُ لا تَدْخُل على الأفعال، لا تقولُ: ما بقَائم زيدٌ، وتقول: ما قائمٌ زيدٌ، ولا تقول: بحَسُنَ مدحُ المرءِ نَفْسَه، وتقول: ما حَسُنَ مَدْحُ المرءِ نَفْسَه، فإن قيل: فقد قال الفرزدق[1]:

فأصْبَحوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهم　　　إذْهم قُرَيشٌ وإذ ما مِثْلَهم بَشَرُ

قيل له: المعنى: وإذ ما بَشَرٌ مثْلَهم، فَلَمَّا قَدّم مِثْل وهي نَعْتٌ للنكرة نَصَبَها على القطع، كما تقول: عندي رجلٌ قائمٌ فإذا قَدَّمْتَ قائماً قلت عندي قائماً رجلٌ فنصبت قائماً على الحال. والبأسُ: الحَرْبُ، والبأساءُ: الفَقْرُ وسوء الحال، وعذابٌ بئيس، أي شديد.

بَشَّ

تقول: بَشَّ فلانٌ بفُلانٍ بَشَاشَةً، ورَجُلٌ بَشٌّ هشٌّ، والبشُّ هو اللطف في المسألة والإقبال على الإنسان.

والبَشَرُ: الإنسانُ، والباشرُ، قالوا الواحد[2] رجلًا كان أو امرأة. تقولُ هي بَشَرٌ وهنّ بَشر، وهما بَشر، لَا يُثَنّى ولا يُجْمَع. وقال بَعْضُهم يُثَنَّى لقوله - عَزَّ وجل -: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾[3]. والبَشَرَةُ أعلى جلْدَة الوَجْه والجَسَدِ من الإنسان. والبشيرُ الذي يُبَشِّر القومَ بأمرِ خَيْرٍ أو شَرٍّ، والبِشَارَةُ[4] تَباشُرُ[5] القومِ بأمرِ حَقّ. والبُشَارَة[6] والبِشَارَة لغتان.

(١) ديوانه ١/ ١٨٥، دار صادر/ دار بيروت والمقتضب، ٤/ ١٩١، ومعاني الحروف للرماني، ٨٨ وشرح التصريح، ١/ ١٩٨، وأوضح المسالك، ١/ ١٩٩ «عجز البيت».

(٢) في الأصل، أحد.

(٣) المؤمنون، ٤٧.

(٤) في الأصل، والبِشَارَة.

(٥) في الأصل، تباشير.

(٦) في الأصل، البشارة.

والبَشَمُ: تُخَمَةٌ عن الدَّسَمِ. والبَشَعُ: [طَعْمٌ][1] كريه فيه مرارَةٌ وحُفُوف، وَرَجُلٌ بَشِعٌ وامرأة بَشِعَة، وهو الكريه ريح الفم وهو الذي لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاكُ، والمَصْدَرُ: البَشَعُ والبَشَاعَة والفعْلُ بَشِعَ يَبْشَعُ بَشَاعَةً. والبَشْكُ: في السَّيْرِ خِفَّة في نَقْلِ القوائم: يُقَالُ: إنَّه لَيَبْشُكُ وَيَبْشِك بَشْكاً وَبَشَكاً والمرأةُ بَشْكى بالعَمل، أي سَريعة./ ١/ ٤١٤

بَصَّ

بَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصيصاً إذا بَرَق بَرِيقاً، وفي لغة: وَبَصَ يَبِصُ وبيصاً. وَبَصْبَصَ الكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَه طَمَعاً أو خَوْفاً، والإبِلُ تَفْعَلُ ذلك إذا حُدِي بها. وقال رؤبة[2]:

* بَصْبَصْنَ بالأَذْنَابِ من لَوْحٍ وَبَق *

وقال غيره:

فَحْلٌ إذا سَمعَ الفُحُولُ هديرَه بَصْبَصْنَ ثم رَمَيْنَ بالأبْعارِ

والبَصَرُ: العَيْنُ إلاَّ أنَّه مُذَكَّرٌ، والبَصَرُ: نفاذٌ في القلب. والبَصَارَةُ مصدر البصر، والبَصيرةُ يقالُ: هي الدِّرْعُ. ويُقَالُ: ما لُبِسَ من السِّلاحِ. وَبَصائِرُ الدِّماءِ طَرائِقُها. والبُصْرُ: غِلَظُ الشيء، تقول: بُصْرُ الجَبَلِ وبُصْرُ السَّماء وَبُصْرُ الأرض، وهو نحو قولك سكال[3]

بَضَّ: البَضَاضَةُ: الشراء[4] في اكتناز اللحم في نَصَاعة[5]. تقول: بَشَرَةٌ بَضَّة وامرأة بَضَّة/ بَضيض. وبَضَّ الحَجَرُ خَرَج منه الماءُ يُشْبِهُ العَرَق، وكذلك كلّ شيء، وفلان «ما يَبِضُّ[6] حَجَرُه»، أي ما يَنْدَى بخير. ١/ ٤١٥

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بشع.

(٢) ديوانه، ١٠٨ «يَمْصَعْنَ»، واللسان، بصص.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) في الأصل، الشراه.

(٥) في الأصل، صناعة، وما أثبتناه من اللسان، بضض.

(٦) انظر مجمع الأمثال، ٣/ ١٨١ وفيه «لا يَبِضُّ حَجَرُه».

والبِضْعُ: من العَدَدِ ما بين ثلاثة إلى عَشَرة، وقيل: تِسْعَة. وَفُسِّر قوله: ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾[1] أي سَبْع سنين، وقيل: تسع. وقال أبو عبيدة[2]: ما لم يَبْلُغ العَقْدَ ولا نِصْفَه يريدُ ما بين الواحد إلى الأَرْبَعة، وقيل: من ثلاثة إلى تسعة. وعن أبي عبيد[3] ما بين ثلاثٍ وَخَمْسٍ. وقال قتادة: ما بين الثلاث والتِّسع والعَشر. وقال الأخفش: من واحد إلى عَشَرة. [وقال][4] الفَرّاء في قوله – تعالى –: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[5] ذكر[6] أَنَّهُ لَبِثَ سَبْعاً بَعْدَ خَمْس بَعْدَ قوله: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[7] وقال: «والبِضْعُ ما دون العَشْر»[8] ابنُ عَبَّاس قال: لما نَزَلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[9] ناحَبَ أبو بكر قُرَيشاً فقال له رسول الله – ﷺ –: (ألا احْتَطت فإنَّ البِضْعَ ما بين السبع والتسع). ناحَبَ في اللغة: حاكَم. يُقَالُ: ناحَبْتُ الرَّجُلَ إذا حاكمته أو قاضيتُه إلى رجل. قال لبيد[10]:

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يحاولُ ... أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ[11]

يُقَال في عدد المؤنث: بِضْع، وفي عدد المذكّر بِضْعَة فَمجراه مَجْرى خَمْس وخَمْسَة وست وستّة. عتيق بن يعقوب اليزيدي قال: سَمِعْتُ مالكاً يقولُ: أتيْتُ ابن شهاب فَحَدَّثني ببضعةٍ وأربعين حديثاً ثم قال لي: إيهٍ أعدَّها عليّ فأعْدَدْتُ عليه الأربعين وأسْقَطْتُ البِضْعَة فأدخلَ الهاء على البِضْعَة بتذكير الحديث.

(١) يوسف، ٤٢، وانظر الكشاف، ٢/ ٣٢٢.
(٢) اللسان، بضع.
(٣) من هنا إلى آخر المسألة منقول عن الزاهر، ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٢/ ٩١.
(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٣٤٣ وانظر قول الفَرّاء في معاني القرآن، ٢/ ٤٦.
(٥) يوسف، ٤٢.
(٦) يعني الفَرَّاء، وفي الأصل، ذكروا، ما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٤٣.
(٧) يوسف، ٤٢.
(٨) معاني القرآن للفَرَّاء، ٢/ ٤٦ وفيه البضع: ما دون العشرة، وكذا الزاهر، ٢/ ٣٤٣.
(٩) الروم، ١، ٢ وانظر الكشاف، ٣/ ٢١٤.
(١٠) ديوانه، ٢٥٤، واللسان، نحب، حول، وشرح المفصل، ٣/ ١٤٩. وانظر ما سلف، ٣٥، ٩٧.
(١١) في الأصل، يسألن، وما أثبتناه هو ما في الديوان واللسان، وشرح المفصل.

وأمَّا البَضْعَةُ من اللحم فمفتوحَةُ الباءِ وَجَمْعُها بَضْع وبِضَع. قال زهير[1]:

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَه ... وَبَضْـعَ لحامٍ في إهـابٍ مُقَدَّد

والبِضَاعَةُ: ما أَبْضَعْتَ للبيع كائناً ما كان، ومنه الإبضاع. والبِضَاعَةُ المُزْجَاةُ: القليلة. قال[2]:

وَمُرْسِلٌ ورسولٌ غيرُ مُتَّهَـمٍ ... وحَاجَةٌ غيرُ مُزْجَاةٍ من الحاجِ

أي غـير مُنتَقصَـةٍ من الحوائـج. ويُقَالُ: المُزْجَـاة: الرَّديَّة التي لا تؤخذ بِسِـعْر الجيـادِ مـن الدَّراهم والدنانير. قال أبو عبيد: المُزْجَـاةُ أُخِذَت من الإزجاء، وهو من السَّوْق، وأنشد لحاتم[3]:

لِيَبْكِ على مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدَقَّعٌ ... وأرْمَلَةٌ تُزْجي مع الليل أرْملا

أي تسوقُ أرْمَلاً[4] لِضَعْفِه. وقال عدي بن زيد[5]:

١/ ٤١٦ وَحَبِيٍّ بَعْدَ الهـدوِّ تهاديـ/ ... ـم شَمَالٌ كما يُزجَّى الكسـير

معناه: تسـوقه شمال كما يُسَاقُ الكسـيرُ. وقيل[6]: البضَاعَةُ كانت أقطاً وسَمْناً وصوفـاً وغَـيْرَ ذلك من أمتعـة الأعراب. وقـال الكَلْبيُّ: جـاؤوا بصنوبر وَحَبّة الخـضراء فباعـوه بدراهم لا تجوزُ في الدَّراهم وتجوزُ في سـائر الأشـياء، فلذلك قالـوا: تَصَـدَّق علينا. وقـال مجاهـد: المُزْجَاةُ: القليلـة، وبقولـه كانَ[7] يقول أبو عبيدة، وبه يقول الخليل[8].

---

(١) ديوانه، ٢٢٧، والزاهر، ٢/ ٣٤٣، واللسان، بضع.

(٢) هو الراعي النميري كما في أضداد السجستاني، ٧٩ و الشاهد أيضاً في الزاهر، ٢/ ٩١، وشعر الراعي، ٣٢ تحقيق ناصر الحاني، واللسان، زجا (الشطر الثاني)، وأضداد الأنباري، ٢٠ والمصادر كلها «ومرسِلٍ».

(٣) ديوانه، ٢٨٢، والزاهر، ٢/ ٩١، واللسان، (رمل).

(٤) في الأصل، أرمل، واللفظة ليست ممنوعة من الصرف، انظر شرح ابن عقيل، ٢/ ٣٢٣.

(٥) ديوانه، ٨٦، والزاهر، ٢/ ٩١، ١/ ٤٦٤.

(٦) صاحِبُ القول عبد الله بن الحارث بن نوفل، انظر الزاهر، ٢/ ٩٢.

(٧) في الأصل، كما، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٩٢.

(٨) انظر الزاهر، ٢/ ٩١، ٩٢.

وقولهم: بَيْضَةُ العُقْر: معناه مَرَّة واحِدة لا ثانية لها. والعُقْر: استعقامُ الرَّحِم، وهو أن لا تَحْمِل المرأة، عَقُرَتِ المرأةُ: إذا لم تَحْمِل فهي عاقر، ورجلٌ عاقِر إذا لا يُولد له، قال[1]:

لَبئسَ الفتى إن كنتُ أعْوَرَ عاقراً ... جَبَاناً فما أغني لدَى كلِّ مَشْهَدِ

ويُقَالُ[2]: بَيْضَةُ العُقْر: معناه بَيْضَةُ الدِّيك، وذلك أنَّ الدِّيكَ يَبيضُ بَيْضَةً واحدة لا ثانية لها فيُضْرَبُ مثلاً لكلِّ من فَعَلَ فَعْلَةً واحدة لم يُضِف إليها مِثْلَها.

وقولهم: فلان بَيْضَةُ[3] البَلَد. هو من الأضداد إذ يكون مَدْحاً وذَمّاً يرادُ به واحدُ البلد الذي يُجْتمع إليه وَيُقْبَلُ قَوْلُه. قالت[4] امْرأة ترثي عمرو بن عبدود، وتذكر قتلَ عليٍّ إيَّاه:

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قاتِلِه ... بَكَيْتُه ما أقامَ الرُّوحُ في جَسَدي[5]

لكنَّ قاتلَه من لا يُعَابُ بِه ... وكان يُدْعَى قديماً بَيْضَةَ البَلَدِ

وأمَّا الذَّمُّ فإنه يُرادُ به أنه مُنْفَرد لا ناصِرَ له بمنزلة البيضة التي يقومُ عَنْها الظَّلِيمُ ويتركُها منفردة لا خَيْرَ فيها ولا منفعة. قالت[6] امرأة ترثي بنين لها:

لَهْفي عليهم لقد أصْبَحْتُ بعدهم ... كثيرةَ الهَمِّ والأحزانِ والكَمَدِ

قد كنت قَبْلَ مناياهم بِمَغْبَطَةٍ ... فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كبيضةِ البَلَدِ

---

(١) هو عامر بن الطفيل، والشاهد في ديوانه، ٦٤، والمفضليات، ٣٦٢، والزاهر، ١/ ٤٧٣ والشعر والشعراء ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر مجمع الأمثال، ١/ ١٦٧.

(٣) جُلّ المسألة في الزاهر، ٢/ ١٤، ١٥، وانظر هذا المثل في مجمع الأمثال، ١/ ١٦٩.

(٤) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٤، وأضداد الأنباري، ٧٧، ومجمع الأمثال، ١/ ١٧٠ واللسان، بيض، وزهر الآداب، ١/ ٤٧، والزاهر، ٢/ ٣٧٤.

(٥) في الأصل، جسد، وفي الزاهر، ٢/ ١٤ الجسد، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٧٠، واللسان، بيض، وأضداد الأنباري، ٧٧.

(٦) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٥، واللسان، بيض.

والبَلَـدُ: كلُّ مَوْضِع مستحيز مـن الأرض عامراً كان أو [غـير][1] عامر[2] أو خالياً أو مسكوناً فهو بَلَدٌ، والطّائفةُ منْه بَلْدَة والجَمْعُ البلاد والبُلْدان اسمٌ على الكورة[3]. والبَلَدُ: المَقْبَرَة، ويقالُ هو نَفْسُ القَبْر. وقال[4]:

١/ ٤١٧ كلُّ امرئ تارِكٌ أحِبَّتَـه ومُسْلِـمٌ وَجْهَـهُ إلى البَلَدِ/

وَربَّما جاءَ البَلَدُ يَعْني به التُّراب.

بَـطَّ

البَطّ مَعْروف. والجُرْحُ يُبَطُّ بَطّاً، والبَطيطُ: العجيبُ من الأرض.

وقال[5]:

ألم تتَعَجَّبي وَتَـرَىْ بطيطاً من الحِقب المُلَوَّنـة الفُنُونا[6]

والبَطيطُ الكَذِبُ، ولا يُقَالُ منْه فَعَلَ يَفْعَلُ. وقال (خربيل)[7] تأتيك بالبطيطِ. والبَطيطُ بلغة أهلِ العِراق: رأسُ الخُفِّ. والبطةُ أرز مطبوخ.

والبَطَـر: في مَعْنـى كالحَيْرَة والدَّهـش. يُقَـالُ: بَطِـرَ يَبْطَـرُ، وهـو في مَعْنـى كالأشَرِ وَغَمْـط[8] النِّعمـة. تقول[9]: بَطِرَ فلانٌ النِّعْمَـةَ أي كأنَّه مرح حتَّى جاوَز الشُّـكْرَ وَتَرَكَـه وراءَه. قـال عزَّ وجـل: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ ﴾[10] والبَيْطَـارُ مُعروف يُبَيْطر الـدواب أي يُعَالِجُها من الداء، ومن

(١) زيادة تقتضيها السياق على هدي ما جاء في اللسان، بلد.
(٢) في الأصل، عامراً.
(٣) في اللسان، بلد، الكُوَر.
(٤) المخصص، ٦/ ١٣٣.
(٥) اللسان، بطط.
(٦) في اللسان، بطط، العُنُونا.
(٧) كذا في الأصل، ولا أدري ما الوجه فيه.
(٨) في الأصل، وغبط، وما أثبتناه من اللسان، بطر.
(٩) في الأصل، يقول.
(١٠) القصص، ٥٨.

ذلك سُمّي كتاب البَيْطَرَة، ورَجُلٌ بِطْرير وأكثر ما يُقَالُ في المرأة: بَطِرَت حَتَّى تَمَادت في الغَيِّ.

والبَطَل: الشُّجَاعُ الذي تَبْطُل[1] جراحَتُه ولا يكترثُ لها ولا تَكُفُّه عن نَجْدَته، وهو بَيِّنُ البُطُولَة، وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ وهو بَطَلَ. وتَبَطَّلَ الرَّجُلُ مُسْتَعْمَلٌ أي أنّه بَطَلَ، وتَبَطَّلَ الشيء أي أنَّه باطِلٌ. والبُطْلُ[2] مَصْدَرُ الباطِل، وقد بَطَلَ يَبْطُلُ الشيءُ بُطْلاً إذا ذَهَبَ باطِلاً، والبُطْلُ[3]: الباطِلُ أيضاً، كما قالوا: ضُلٌّ للضّلال، وقُلٌّ للقليل، وَكُثْرٌ للكثير، والكُبْرُ للكبير. وقال النابغة[4]:

لَعَمْري وما عَمْري عليّ بِهَيِّنٍ لقد نَطَقَت بُطْلاً عليَّ الأقارع

والبَطْشُ: التناولُ عِنْدَ الصَّوْلَة، والأخْذُ الشديدُ في كلِّ شيء. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[5] واللهُ ذو البَطْشِ الشديد[6] جَلَّ وعَزَّ.

والبَطْنُ: خلاف[7] الظَّهْرِ في كلِّ شيء، والباطِنُ ضدَّ الظّاهر، والبطَانَةُ والظِّهَارَةُ باطِنُ الثَّوْب وظاهِره، وكلُّ شيء يُسْتَعْمَلُ من الظَّهْرِ اسْتُعْمِل مثله من البَطْن. وبطانة الرَّجُل: وليجَتُه من القوم الذين يريدون خلوته، ويدخلونه في دُخْلَةِ أَمْره، وَبِطَانَتُه: سَريرتُه. ويقالُ: بَطْنُ الرَّاحةِ وظَهْرُ الكفِّ، وباطن الإبط، وباطن الخُفِّ، ولا يقولون: بطن الإبط بل باطن، وباطن الخُفِّ، والنِّعْمَةُ الباطنة/ التي قد خَصّت، والظَّاهِرة التي قد عَمَّت، والبِطْنَة، ويقال: «البِطْنَةُ ١/ ٤١٨

(١) في الأصل، يبطل، وما أثبتناه من اللسان، بطل.
(٢) في الأصل، والبَطَل.
(٣) في الأصل، والبَطَل.
(٤) ديوانه، ٦٩ تحقيق عبد الرحمن سلام ومغني اللبيب، ٣٩٠.
(٥) الشعراء، ١٣٠.
(٦) يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ البروج، ١٢.
(٧) في الأصل، غلاف، وما أثبتناه من اللسان، بطن.

تُذهِبُ الفِطْنَة»[1]، والبطِينُ: ضَخْمُ البطن وَرجُلٌ مِبْطَان وهو الذي يغيبُ بالعشيات عن النَّاسِ في السَّرَبِ وغيره. وقال مُتمِّم[2]:

لقد غَيَّبَ المنهالُ تحت ردائه فتى غَيْرَ مِبْطانِ العَشيَّةِ أرْوَعا

أي كبير البَطْن كثير الطّعم. ويُقَالُ إن مُتَمِّماً قال: ما كذبت فيما قُلْتُ في أخي إلاّ في هذا البيت، ولقد كان مِبْطاناً أي ينتفخ فصيِّرَ كالزِّق فلا يَقْدِرُ على النهوض، وَرَجُلٌ مِبْطان لا يزال يأكُلُ كثيراً[3] دون أصحابه.

بَـظَّ

يُقَالُ: بَظَّ على كذا وكذا، أي ألَحَّ وَبَظَّ الضَّارِبُ أوْتَارَه لِيُهَيِّئها للضَّرْب يُبظُّ بَظّاً، وهو تحريكُه أوتاره، ويقالُ في لغة: بَضَّ بالضَاد، والظاءُ أحسن.

بَـعَّ

البَعَاعُ: ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ. قال امرؤ القيس[4]:

وألْقَى بصحراءِ الغَبيطِ بَعَاعَه نُزولَ اليماني ذي العِيابِ المُحَمَّلِ

وَيُرْوَى بكَسْرِ الميم، ومن رَوَى بفتحِ الميم، جَعَلَ اليماني جملاً ومن رَوَى بالكسر جَعَلَ اليَماني رجلاً وشَبَّه السيلَ به لنزوله في هذا الموضع. وبَعَاعُه: مَتَاعُه. يُقَالُ للتَّاجر: أخْرِجِ إلينا بَعَاعَك أي مَتَاعَك. وَيُقال: ألْقَى علينا بَعَاعَه وأرْواقَه وجراميزه وَشَراشِرَهُ وَعَبَالَّته وأعبَاءَه وَبَرْكَه أي ثِقْلَه وَنَفْسَه. قال[5]:

عن على عمك أن تواقي وأن تبيتي ليلة لم تعتقي

وأن تُرَي كَأباءَ لم تَبْرَنْشِقي

(١) مجمع الأمثال، ١/ ١٨٥.

(٢) المفضليات، ٢٦٥، واللسان، ردى، بطن (عجز البيت).

(٣) في الأصل، كبيراً.

(٤) ديوانه، ٢٥، واللسان، بعع، وفيهما «المخوَّل».

(٥) هو جندل بن المثنّى الطّهَوي، والشطر الثالث في اللسان، برشق.

توافي أي تحمل عليك ما لا تقوين، والإبرنشاق الفرح. وَيُقالُ للسَّحَاب إذا ألقى كلّ ما فيه: أَلْقَى بَعَاعَه. وَيُقَالُ: بَعَّ السَّحَابُ يَبُعُّ بَعّاً إذا أَلَحَّ بمكان، وأَلْقَت الحربُ بَعَاعَها على بني فلان قال:

١/ ٤١٩ وذاك لأَنَّ الحَرْبَ أَلْقَت بَعَاعَها على أسرة (الأبرين)[1]/ حتى تَمَزَّعوا

وَبَعَق المَطَرُ وهو ذو الصَّوت، والمَطَرُ الباعِقُ يُفَاجِئ بوابلٍ شديد. والانبعاق: أن يَنْبَعِقَ الشيءُ عليك مفاجأة. قال[2]:

تيممتُ بالكِدّيَونِ كي لا يفوتَني من المَقْلَة[3] البَيضاءِ تَفْرِيطُ باعق

الكدْيَـون: عكرُ الزيت. يعني بالباعـق المؤذّن إذا انبعَق بصوته إذا نادَى بُعَاقاً فهو باعِق، والمعنى أنه تَيَمَّمَ بالزَّيْتِ. وَبَعَقْتُ الإبلَ: نَحرْتُها.

وبِعْتُ: بمنزلة اشـتريْتُ، والابتياع الاشـتراء، والبيع ضدّ الشِّراء تقول: بِعْتُه وابتاعَ أي اشترى، والبَيْعُ اسمٌ يَقَعُ على المبيع، والجمع البُيُوع.

وتقول بنو[4] فلان بَعَوا[5] أمْراً أي جَنَوا وَجَروْا. وقال عوف بن الأحوص[6]:

وابْسَالي بنيَّ بِغَـيْرِ جُـرْمٍ بَعَـوْناه[7] ولا بِـدَمٍ مُـراقِ

بَعَوْناه: جرمناه. قال[8]:

لقينا من تَـدَرُّئِكم علينـا وَقَتْلِ سراتِنا ذاتَ العَراقي[9]

(١) كذا في الأصل، ولم أقف على المراد منها.

(٢) يُعْزى لأبي دؤاد والطرماح كما في اللسان كدن، وورد الشاهد في بعق أيضاً، وانظر ديوان الطرماح، ٥٧٩ تحقيق الدكتور عزة حسن، وشعر أبي دؤاد، ٣٢٥.

(٣) في الأصل، البغلة، وما أثبتناه من ديوان الطرماح، وديوان أبي دؤاد واللسان، كدن.

(٤) في الأصل، بني.

(٥) في الأصل، بغوا، وما أثبتناه من اللسان، بعا.

(٦) كذا عزا المؤلف الشاهد لعوف وكذا وقع في اللسان، بسل، بعا وزاد صاحب اللسان فقال «وقال ابن بَرّي: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص» بعا.

(٧) في الأصل، بغوناه.

(٨) هو عوف بن الأحوص، والشاهد في اللسان، عرق، درأ. والمخصص، ١٢/ ١٥٠.

(٩) في الأصل العراق وما أثبتناه من اللسان، عرق. والمخصص، ١٢/ ١٥٠.

قوله: ابسالي بَنيَّ يعني انتهاءَهم وإسلامَهم للهَلَكَة بغير جُرْم جنيناه وقوله -عز وجل- ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[1] قيل: تُرْتَهَن وتُسْلَمُ للهلَكة. وقوله: تَدَرُّئكم يعني اعتمادهم بالغَارَة عليم والغزو. ويقالُ حيّ بني فلان ادّرؤوا مكاناً كأنَّهم[2] اعتمدوه بالغزو. قال[3]:

أتينا[4] عامراً[5] من أرض رامٍ[6] مُعَلَّقَةَ الكنائن[7] تَدَّرينا

وقوله: ذات العَراقي، يعني: الأمر العظيم والشرّ. يُقَالُ: لقيتُ منه ذاتَ العَراقي، والأرابي، واحدها أُرَبى، والبُجَارَى واحِدُها بُجْرى، والأمَرَّيْن والبُرَحَيْنِ والفتَكْرين، والأقْوَرَيْن والأقوريّات[8] وقال أبو زيد: الأقْوَرين والأمَرِّين - بكسر الراء[9] -، والأوّلُ بفتح الراء عن أبي عبيدة، وكلُّ ذلك بمعنى الشرّ والأمر العظيم/ وكان عوف بن الأحوص الكلابي ربيئة وحمل عن غنيّ لبني قُشَير دم ابن السجفية فقالوا: لا نرضى[10] بك فَدَفَعهم[11] رُهُناً. قال الشَّنْفَري[12]: ١/ ٤٢٠

هنالك لا أرْجو حَيَاةً تَسُرُّني سَميرَ الليالي مُبْسِلاً بالجرائِرِ

سمير الليالي: أبَدُ[13] الليالي.

(١) الأنعام، ٧٠.
(٢) مكررة في الأصل.
(٣) هو سُحَيم بن وثيل الرِّياحي كما في اللسان درى.
(٤) في اللسان، درى أتتنا.
(٥) في اللسان، درى، عامرٌ.
(٦) في الأصل، يام.
(٧) في الأصل، بالكنائن.
(٨) في الأصل، والأقورات.
(٩) يبدو أنها جميعاً يجوز فيها الكسر، انظر اللسان، قور، مرر، مجمع الأمثال، ٣/ ١١٣.
(١٠) في الأصل، لا نرى، وما أثبتناه من اللسان، بسل.
(١١) يبدو أن ههنا سقطاً يسدُّه فدفع بنيه رُهُناً. جاء في اللسان «لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلباً للصلح» اللسان، بسل.
(١٢) اللسان، سمر، بسل.
(١٣) في الأصل، أبد.

والبَـوْع والباعُ: لُغَتان، ولكنَّهم يُسَـمُّون البَوْعَ في الخِلْقة، وأمَّا بَسْـطُ البَاعِ في الكَرَمِ ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم الباع. وقال:

لـه في المَجْـدِ سابقةٌ وبـاعُ ....

والبَـوْعُ أيضاً مصْدرُ باع يَبُوعُ، وهو بَسْـطُ البَـاعِ في المشي والتناول في الذَّرْع، والإبلُ تبوعُ في سَيْرِها. وقال النابغة[1]:

تشـيحُ على الفـلاةِ فَتَعْتَلـيهـا ... بيوع القدر إذ[2] قَلَق الوضينُ

يَشـيحُ: يقطـع، ويعتليها: يسـتولي عليهـا، والوَضـينُ: البطـانُ العريضُ من السُّـيُور إذا كان مضاعـف النّسْـجِ بَعْضُـه إلى بعـض وهـو في مَوْضـعِ موضون مثـل قتيل في موضع مقتول، وهو من أبطنه الإبـل، وَقَلَقُ[3] الوضين: اضطرابُه وَتَحَرُّكُـه، وذلك عن تَعَبِ النَّاقَة وَضُمْرِها. يُقَـالُ: يَتَلَقْلَقُ ويتقلقلُ لغتان. وقالَ بَعْضُهم: القَلَقُ في اللسان، وقال بَعْضُهم في الذنب، والرَّجُلُ يبوعُ بماله إذا بَسَطَ مَعَه باعَه. وقال[4]:

لقد خِفْتُ أن ألقى المَنَايا ولم أنَلْ ... من المـالِ ما أسـمو به وأبُوعُ

وَبَعَجَ فلانٌ بَطْنَ آخر بالسِّكِّين إذا شَقَّه وَخَضْخَضه فيه، وقد تَبَعَّجَ السَّحابُ تَبَعُّجَاً، وهو انفراجُه عن الوَدْقِ. وَبَعَّجَ المَطَرُ تبعيجاً من شِـدَّةِ فَحْصِهِ الحجارة، وَرَجُلٌ بَعِجٌ كأنّه مُنْفَرِجُ البطنِ من مِشيَتِه.

(١) ديوانه، ١١٢ بتحقيق عبد الرحمن سلام.
(٢) في الأصل، فَلَق، وما أثبتناه من الديوان بتحقيق عبد الرحمن سلام.
(٣) في الأصل، فَلَق.
(٤) هو الطرماح، والشاهد في ديوانه، ٣١٤ مع خلاف ظاهر في الرواية، واللسان، بوع، مع خلاف ظاهر في الرواية والأغاني ١٢/ ٤٢٠٩ (دار الشعب).

قال[1]:

لَيْلَةَ أمشـــي على مُخَاطَـــرَةٍ　　　مَشْـيَاً رُويـداً كَمِشـيَةِ البَعجِ

بَـعْـــد

بَعْدُ كَلمةٌ دالّةٌ على الشيء[2] الأخير. تقول: هذا بَعْدَ هذا منصوب، فإذا قُلْتَ: أمَّـا بَعْـدُ فلا تَصِفُـه إلى شيء ولكِنّـك تَجْعَلُه[3] غايـة نقيضاً لقبل، قـال الله - عَزَّ وجـل -: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْـرُ مِن قَبْـلُ وَمِنۢ بَعْـدُ﴾[4] فـإذا لم يكونا غايةً فَهُما نَصْبٌ لأنهـما صفة. تقول: أَقَمْتُ خلافَ زيـد، أي بعْدَ زيد./ وذكر النحويون أنَّ مجازَ ١/ ٤٢١ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْـرُ مِن قَبْـلُ وَمِنۢ بَعْـدُ﴾[5] لله الأمـر مـن قَبْـل كلِّ شيء ومن بَعْدِ كلِّ شيء، فلما حُذِف المُضَافُ إليه جُعِلَ الرَّفْعُ دليلاً عليه. قال أبو النجم:

قد كنت قبل ذلك العَـــلاء　　　وبعـد ذلـك الثنـا والحمـد

أراد قـد كنـت قبل كلّ شيء يـا ذا العلا، وبعد كلِّ شيء، فلـما حَذَفَ المضاف إليـه جَعَلَ الرَّفْعَ دليـلاً عليه. وكذلك أوَّلُ مضمومـة إذا لم تضفها، فإذا أضَفْتَها نَصَبتَها. تقولُ: أبدأ به أوَّلُ.

وقال الشاعر:

أُوَصِّيكُمُ باللهِ والبِرِّ والتُّقـى　　　وأعرضكُـمْ والبِرُّ بـالله أوَّلُ

فإن قَومَكُم سادوا فلا تحسدونهم　　　وأنفسَكم دون العشيرة فاجْعَلوا

(١) اللسـان، بعج.
(٢) في الأصل، الشنخ، وما أثبتناه من اللسـان، بعد.
(٣) في الأصل، اجعله.
(٤) الروم، ٤.
(٥) الروم، ٤.

فرفع مثل الأوَّل. وقال آخر[1]:

لعمركَ ما أدري وإنّي لأوْجَلُ   على أَينَا تعدو[2] المنيةُ أوّلُ

فرفع لما ذكرنا. والبُعْدُ على معنيين: أحدُهما ضد القُرْب. تقول: هذه القريةُ بعيدٌ، وهذه القريةُ قريبٌ، تريدُ به تحويلَ اسمٍ إلى اسمٍ ولا تريدُ[3] به النَّعت.

مسألة

فإنْ قيل: لِمَ قُلْتَ القرية بعيد وقريب، وهما مؤنثان؟ قيل: هذا موضعٌ يكونُ فيه المؤنث والجمع بلفظ واحد ولا يُدْخِلون فيه التاء[4] لأَنَّه ليس بصفة، ولكنَّه ظَرْفُ مَوْضِعٍ لَهُنَّ، والعَرَبُ تَفْعَلُ ذلك في قريب وبعيد. قال اللهُ - تعالى - ﴿إِنَّ رَحْمَتَ [ٱللَّهِ][5] قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[6] قال الشاعر:

فإنْ تُمْسِ ابنةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا   بعيداً لا تُكَلِّمها كلاما

وقال آخر[7]:

ليالِيَ ما أسماءُ مِنْك بَعيدةٌ   فَتَسْلو وما أسماءُ مِنكَ قريبُ

(١) هو معن بن أوس، والشاهد في المقتضب، ٣/ ٢٤٦، وشرح الشذور، ١٠٣ وشرح قطر الندى، ٢٣، وشرح التصريح، ٢/ ٥١.

(٢) في الأصل، تغدو.

(٣) في الأصل، ولا يريد.

(٤) في الأصل، الياء.

(٥) سقط من الأصل.

(٦) الأعراف، ٥٦

(٧) الشاهد في اللسان، قرب، ليالي لا عَفْراءُ... فَتسْلىَ ولا عَفراءُ.. وهو في شعر عروة بن حزام ٣٠

عشَيَّة لا عَفْراء دانٍ مزارُها   فترجى ولا عفراءُ منك قريب

وانظر اللسان أيضاً، بعد وفيه «عشية لأعفراءُ منك قريبةٌ فتدنو ولا عفراء منك بعيد».

فـإذا جَعَلوا صفَة في مَعْنَى مقتربة قالوا: هي قريبةٌ وهما قريبتان وَهُنَّ قريبات قال أبو زُبيد[1] الطَّائي يَصِفُ الأسد:

وَصْفٌ هزَبْراً أزَبّاً ضَيْغَماً شَرِساً   وَعَينُه في الدُّجى مُسْتَبْرِقٌ لَمِعُ

ولم يَقُلْ مستبريقةٌ لَمِعَة، وهي مؤنث، لأنَّ العَرَبَ تَصِفُ المؤنث بصفة المذكر ويريدون به جنسها والجنس مُذَكَّرٌ. ويجوزُ أن نقولَ: امرأةٌ جالِسٌ وقاعِدٌ، تريد[2] به جنْسَ المرأة لا المرأة، قال:

وأعْيُن النّاسِ / وأركانُهم   مخالِفٌ لكـنْ[3] من القاسط   ١/ ٤٢٢

وقال: مُخَالِفٌ ولم يَقُلْ مُخَالِفة، لأنَّ أراد[4] به الجِنْس، فَقِس على هذا.

مســـألــة

فـإنْ قـال قائلٌ: ما الدليلُ على قريب وبعيد أنهما اسمان ؟ فَيُقالُ ألا تَرَى أنَّك تقـولُ: قريبة قَريبُ و[بعيدةٌ][5] بَعيد. بَعُدَ يَبْعُد بُعْداً فهو بعيدٌ، وباعَدْتُه مُباعَدَة وبِعَـاداً. والبُعْدُ والبِعَادُ أيضاً من اللَّعْنِ كقولـك: أبْعَدَه اللهُ، أي لا يُرْثى له مما[6] يَزِلُّ به. وقال:

وقُلْنَـا أبْعِـــدوا كبعاد عـاد   ....

(١) أخلّ به شعره بتحقيق د. نوري حمودي القيسي.
(٢) في الأصل، يريد.
(٣) في الأصل، لكنَّ.
(٤) في الأصل، أزاد.
(٥) من اللسان، بعد.
(٦) في اللسان، بعد، فيما.

وهـذا من قولـه: بُعْداً له وَسُـحْقاً، وفعْلُـه: بَعُدَ يَبْعُـدُ بُعْـداً، وإذا أهَنْتَه[1] لما نـزَل بـه من سـوء قُلْتَ: بُعْداً لـه ﴿كَمَا بَعِدَتْ[2] ثَمُودُ﴾[3] وإنـما نَصَبَهُ لأنَّه جَعَلَه مَصْدراً ولم يَجْعَلْه اسـماً. وفي لغة تميم: بُعْدٌ له وَسُحْقٌ له، وكذلك لغة أهل الحجـاز يَرْفَعُون ويحتجّون أنَّه موصوف وصِفَتُه. يقولون: هو مِثْلُ قَوْلِك: غُلامٌ له وَفَرس له، وإذا أدخلوا الألفَ واللام لم يقولوا إلاّ بالرَّفْع، البُعْدُ والسُّحْق له. فما [كانَ من الشَّتْم][4] فهو بَعِد، وما كان من البُعْدِ فهو بَعُدَ يَبْعُدُ. وتقولُ[5]: بَعُدَ يَبْعُدُ بِعَاداً[6]، إذا ماتَ أو فارقَ طويلاً. قال الشاعر[7]:

يقولونَ لا تَبْعُد وهم يدفنوني ... وأيْنَ مكانُ البُعْـدِ إلاّ مكانيا

وقال آخر:

أبا الفَضْلِ لا تَبْعُدْ أيا خَيْرَ جُنْدَبٍ ... بلى إنَّ مـن زارَ القُبورَ لَيُبْعَدا

وقال آخر:

يقولون لا تَبْعُدْ وهم يَدْفنـوني ... بلى إنَّ بعديَ أبْعَدَ البُعْدَ في غدِ

وتقولُ: أبْعَدُ وأبْعَدون، وأقْرَب وأقْرَبون، وأباعِد وأقارِب. وقال[8]:

من النَّاسِ من يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه ... وَيَشْقَى به حتّـى المماتِ أقارِبُه

فإن يَكُ خَيْراً[9] فالبعيدُ يَنَالُـه ... وإنْ يَكُ شَرّاً[10] فابنُ عَمِّكَ صاحِبُه

---

(١) في الأصل، أهلته.
(٢) في الأصل، بَعُديت.
(٣) هود، ٩٥.
(٤) مكررة في الأصل.
(٥) في الأصل، ويقول.
(٦) في الأصل: بُعَاداً.
(٧) هو مالك بن الريب المازني، والشاهد في اللسـان، بعد.
(٨) البيتان في اللسان، بعد.
(٩) في الأصل، خير، وما أثبتناه من اللسان، بعد.
(١٠) في الأصل، شر، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

[البـعـيـــرُ][1]

والبَعـيرُ: الجَمَـل، والعَـرَبُ إذا رأت ناقَـةً وَجَمَـلاً يقولـون: هـذا بعـيرٌ مـا لم يعرفوه[2]، فإذا عَرّفوه قالوا للذَّكَرِ جَمَل وللأنثى ناقة كما يقولون للذي لا يدرون أَرَجُلٌ هو أم امرأة: هذا إنسان، فإذا استبانَ قيلَ للذَّكَرِ رجلٌ وللأنثى امرأة،وقد قال بعضُهم أنَّهم يُسَمُّون/ النَّاقَةَ بعيراً أيضاً وأنشد: ١/ ٤٢٣

لا تشتكي لَبَنَ البعيرِ وعِنْدَنـا　　　لَبَنُ الزُّجَاجَةِ واكفُ المِعْصَارِ

ويُقالُ: أباعِرُ للجَمْعِ، وَجَمْعُ الجَمْعِ بُعْرَانٌ وبِعْرانٌ - بالضمِّ والكسر.

[بُعْصُوصَة][3]

والبُعْصُوصَـةُ دُوَيْبَةٌ صغيرةٌ لها بَرِيقٌ من بَـيَاضِهـا. يُقَالُ للصَّبيِّ يا بُعْصُوصَةُ لِصِغَرِ خَلْقِه وَضَعْفِه.

بَـعْـض

بَعْـضُ كلِّ شيء: طائفـةٌ منْـه. نقـول: جاريَةٌ حُسَّـانَة يُشْـبِهُ بعضُهـا[4] بَعْضاً وَبَعَّضْتُ الشيءَ تبعيضَاً إذا فَرَّقْتُه أجزاءً. وَبَعْضٌ مُذَكَّرٌ في الوجوه كُلِّها كقولك: هـذه الـدَّارُ مُتَّصِلٌ بَعْضُها ببعضٍ. والعَـرَبُ تَجْعَلُ بَعْضـاً[5] في معنى الكلِّ. قال لبيد[6]:

تَرَّاكُ أَمْكِنَـــةٍ إذا لم أرْضَـــها　　　أو يَعْتَلِـقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمَامُها

(١) زيادة يقتضيها السياق لتكون رأس مسألة.

(٢) في الأصل، يعرفونه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل، بَعْضَها.

(٥) في الأصل، بعضَ.

(٦) ديوانه ٣١٣، شرح القصائد العشر، ٢٩١، واللسان، بعض (عجز البيت).

أرادَ كلَّ النُّفـوس، لأنَّ الموتَ لا يترك بَعْـضَ النُّفوس، ولكنَّه يَنْزِلُ بالنُّفوس كُلِّها. وَيُرْوَى: أو يَرْتَبِط، وَيُرْوَى أو يَعْتَفِي بالفاء، وَيُرْوَى أو يَخْتَرِم. يُقَالُ: عافَني يَعُوفُني، وعفَـاني يَعْفُوني مثل دَعـاني يَدْعوني، وَجَـزَمٍ يَعْتَلِقْ لكثـرةِ الحركات. والبعـضُ قـد يكون بمعنى الشيءِ بأسره لأنَّها مِنْه فيـدلُّ عليه. قال تميمُ بن[1] أُبَيّ [بن][2] مُقْبل:

لولا الحَيَاءُ وَبَعضُ الشَّيْب عِبْتُكُما ... ببعضِ ما فيكما إذ عِبْتُما عَوَري

أرادَ لولا الحياءُ والشَّيْبُ لأنَّه لا بَعْضَ له يحدّ دون بعض.

[البَـعْـطُ][3]

والبَعْـطُ منه الإبْعَاطُ، وهو الغُلُوُّ في الجَهْـلِ والقُبْح. يُقَالُ لقد كانَ مِنْه إبعاطٌ وإفْراط، إذا لم يَقُلْ قَوْلاً على وَجْهِه. وكلُّ أمْرٍ قبيحٍ يُنْسَبُ إلى الإبعاط.

[البَـكْـعُ][4]

والبَكْعُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع. تقولُ[5]: بَكَعْتُه بالسَّيْفِ والعَصَا بَكْعاً.

[البَـعْـلُ][6]

والبَعْلُ: الزَّوْجُ. بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَةً فهو بَعْلٌ مُسْـتَبْعِلٌ. والأرضُ البَعْلُ التي لا يُصيبُها مَطَرٌ في السَّـنَةِ إلاَّ مَرَّة. والمرأةُ تَبْعَلُ إذا كانت مطيعةً لزوجها. والأزواج هُمُ البُعُولة، ورَجُلٌ بَعْلٌ وهو الذي يَنْهَبُ عند الحَرْث وهم البَعْلون والمرأة بَعْلَة.

(١) ديوانه، ٧٦، وفيه «لولا الحياءُ ولولا الدين....» واللسان، بعض. وروايته كرواية الديوان.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل، يقول.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[وامرأة بَعلَةٌ][1] لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب. والبَعْلُ: الذَّكَرُ من النَّخل والنَاسُ يُسَمُّونه الفَحْل. والبَعْلُ: صَنَمٌ، قال اللهُ - عزّ وجل -: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾[2]/ والتَّبَاعُلُ: المُبَاعَلَة، والبِعَالُ: مُلاعَبَةُ المرءِ أهْلَه، والمرأةُ تَتَبَعَّلُ إذا لم تُخالِفْ زوجَها، وفي الحديث[3] في أيَّام التَشْرِيق أنَّها أيامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وبِعَال. قال الحطيئةُ[4] يَمْدَحُ رجلاً: ١/ ٤٢٤

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها ... إذا الليلُ أدْجى لم تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُه

يقول[5]: إنَّك قد قَتَلْتَ زَوْجَها أو أَسَرْتَه. قال الكسائي: أيامُ أكْلٍ وَشربٍ، وكان يقرأ[6] ﴿ فَشَرِبُونَ شَرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[7] وتقول: شَرْبٌ، وشِرْبٌ، وشُرْبٌ[8].

[البَلَدُ][9]

والبَلَدُ: كلُّ مَوْضِعٍ مستحيز[10] من الأرض عامراً كان أو غير عامر[11] أو خالياً أو مسكوناً، والطَّائِفَةُ منه بَلْدَةٌ. والبَلَدُ: المَقْبَرَةُ، وَيُقَالُ هو نَفْسُ القَبْرِ. قال[12]:

كُلُّ امرئٍ تاركٌ أحِبَّتَه ... ومُسْلِمٌ وَجْهَهُ إلى البَلَدِ

(١) زيادة من اللسان، بعل.
(٢) الصافات، ١٢٥.
(٣) اللسان، بعل، وتفسير غريب الحديث لابن حجر، ١٣٢.
(٤) ديوانه، ٢٣٩، واللسان، بعل.
(٥) في الأصل، تقول.
(٦) انظر الكشف، ٢/ ٣٠٥، والسبعة، ٦٢٣، والكشاف، ٤/ ٥٦.
(٧) الواقعة، ٥٥.
(٨) انظر الكشف، ٢/ ٣٠٥، والكشاف، ٤/ ٥٦.
(٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) في الأصل، مستخير، وما أثبتناه من اللسان، بلد.
(١١) في الأصل، أو غامراً، والسياق يدل على ما أثبتناه، وانظر اللسان، بلد.
(١٢) سبق ص ٢٣٨، وانظر المخصص، ٦/ ١٣٣.

وربَّما جاءَ البَلَدُ يُعْنَى به التُّراب. والبَلَدُ في القرآن: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾[1] يَعْنـي مَكَّـة نَفْسَـها، وقيل: «سُـمِّيَت مَكَّة بَكَّة لأَنَّهـا كانت تَبُكُّ أَعْنَـاقَ الجبابرة إذا ألحـدوا فيهـا بظُلْم، وقيل سُـمِّيَت بَكَّـة لأنَّ النَّـاسَ يَـبُكُّ بَعْضُهـم بَعْضاً في الطَّـوافِ»[2]، أي يَدْفَعُ بَعْضُهم بعضاً. وكان[3] الحَسَـنُ يقـولُ: يتباكُّون فيها من كلِّ وَجْـه. وقيل أيضاً جَعَله من بَكَكْتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدتُه وَوَضَعْتُ منه، وَيُقَالُ: بكَّة يُزْدَحم عَلَيْها. والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّحْرِ[4] وما حَواليها. وقال[5]:

أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْق بَلدَةٍ ... قليلٍ بها الأصواتُ[6] إلاَّ بُغَامُها

والبَلْدَةُ: بُلْجَة ما بـين العينين. والبَلادةُ نقيضُ النَّفَاذ[7] والمضَاءِ[8] في الأمورِ، وفَرَسٌ بليدٌ قد بَلُدَ. والتَّبَلُّدُ: نقيضُ التَجَلُّدِ، وهو استكانَةٌ وخُضُوعٌ. وقال[9]:

ألا لا تَلُمْهُ اليومَ أن يَتبَلَّـــدا ... فَقَد غُلِبَ المحزونُ أن يَتَجَلَّدا

وَقَوْلُهم[10]: رَجُلٌ بليدٌ. فيه قوْلان: قال قَوْمٌ: المُتَحَيِّرُ الذي لا يَدْرى أيْنَ يَتَوَجَّهُ وهـو قـولُ أبي عمرو، وقال: إنَّما قيلَ للصَّبيِّ بليد لأنَّه قليلُ التَّوَجُّه فيما يرادُ منْه. وقـال الأصمعي: البليدُ: الذي يَضْرِبُ بإحـدى يَدَيْه[11] على الأخرى من الغَمِّ.

(١) البلد، ١.
(٢) اللسان، بلد.
(٣) في الأصل، وقال.
(٤) في الأصل، البحر، والسياق يدلُّ على ما أثبتناه، وانظر اللسان بلد.
(٥) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٦٣٨، الطبعة الأوروبية، واللسان، بلد، بغم.
(٦) في الأصل، الأصوات بها.
(٧) في الأصل، النفاد.
(٨) في الأصل، والنصا.
(٩) الزاهر، ١/ ١٢٠، واللسان، بلد، والفاخر، ١٦، وقائله الأحوص، ديوانه، ٩٨.
(١٠) من هنا.. إلى الرَّاحة منقول عن الزاهر، ١/ ١١٩، ١٢٠، وانظر الفاخر، ١٦.
(١١) في الزاهر، ١/ ١٢٠ إحدى بَلْدَتيه.

والبَلْـدَةُ: هي الرَّاحَةُ[١]، وبَلَّدَ الرَّجُلُ: إذا نَكَّس وَضَعُفَ في العَمَلِ وَغَيْرِه حَتَّى في الجَرْي[٢] وقال[٣]:

١/ ٤٢٥ جَرَى طَلَقاً حَتّى إذا قيلَ[٤] سابقٌ تَدَاركَـهُ / أعراقُ لُؤْمٍ[٥] فَبَلَّدا

والمُبَالَدَةُ: المُبَالَطَةُ بالسُّيوفِ والعِصيِّ [إذا][٦] اجْتَلَدوا بها.

[بَـــلَّ][٧]

وبَـلَّ الرَّجُـلُ رَحِمَه يَبُلُّها بَـلاً إذا وَصَلَهـا. وفي الحديث (بُلُّـوا أرْحامَكُم ولو بالسَّلام)[٨].

[بَـــلاء][٩]

وَقَوْلُهم: وَجميلُ بلائه عِنْدَك. قال أبو بكر: مَعْنَاه: وجميلُ نِعَمه عِنْدَك. والبلاءُ على أرْبَعَةِ وجوهٍ، يكونُ من البَلِيَّة، ويكون[١٠] من النِّعَم. قال اللهُ - عَزَّ وجل-: ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَـلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾[١١] فيـه قَـوْلان: أحَدُهمـا أن يكـون ممـا[١٢] صَنَـعَ بكم من إنجائـه إيَّاكم مِنْ فِرْعـونَ وَقَوْمِه، والآخَـرُ أن يكونَ من: البَلِيَّـة ويكونُ المَعْنَى في ما كان يَصْنَعُ بكم فرعونَ من أذاه[١٣] إيَّاكم بَلِيَّة عظيمة.

(١) يعني راحَة الكفِّ، وانظر اللسان، بلد.
(٢) في الأصل، الجود، وما أثبتناه يدل عليه الشاهد التالي، وانظر اللسان، بلد.
(٣) اللسان، بلد.
(٤) في اللسان، قُلْتُ.
(٥) في اللسان، سوء.
(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلد.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) الفائق، ١/ ١٢٧، واللسان، بلد.
(٩) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة برُمَّتِها في الزاهر، ١/ ٢٤٦ وما بعدها.
(١٠) في الأصل، وتكون.
(١١) البقرة، ٤٩.
(١٢) في الزاهر، ١/ ٢٤٦ فيما.
(١٣) في الزاهر، ١/ ٢٤٦ إيذانه، وأشار المحقق أن في الأصل، أذاه كما عند المؤلف هنا.

ويكونُ البلاء الاختبار. قال اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم ﴾[1] مَعْناه: ولنختبرنَّكم. قال تعالى: ﴿وَبَلَوْنَـٰهُم بِٱلْحَسَنَـٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[2] فمعناه اختبرناهم بالخِصْب والجَدْبِ. وقال عَزَّ وجل: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[3] فمعناه تُخْتَبر. قال زهير[4]:

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بكم ... وأبْلاهُما خَيْرَ البلاءِ الذي يَبْلو

مَعْناه فاختبرَهُما. وقال[5] أبو الأسود الدؤلي:

أريتَ[6] امرءاً [كُنْتُ][7] لم أبْلُه ... أتاني فَقَالَ اتَّخِذْني خليلا

فمعناه: لم أخْتَبر. وقال الأحْنَفُ بن قَيْس: « البَلاءُ ثُمَّ الثَنَاءُ»[8] فمعناه: النِّعَمُ والإحسان ثُمَّ يَقَعُ الثَّناءُ بَعْدَهما. ويكونُ البَلاءُ مَصْدَرَ بَلِيَ الثَّوْبُ يَبْلَى بِلًى وَبَلاءً.

قال الرَّاجز[9]:

والمرءُ يُبْليه[10] بَلاءَ السِّرْبال ... مَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

وقال آخر[11]:

وكلُّ جديدٍ يا أُميمُ إلى بِلًى ... وكلُّ امرئٍ إلاّ أحاديثَه فانِ

وكلُّ جديدٍ يا أميمُ إلى بِلًى ... وكلُّ امرئٍ يوماً يصيرُ إلى كانِ

(١) البقرة، ١٥٥، محمد، ٣١.
(٢) الأعراف، ١٦٨.
(٣) الطارق، ٩.
(٤) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/ ٢٤٦، واللسان، بلا.
(٥) البقرة، ١٥٥، محمد، ٣١.
(٦) في الأصل، أرايت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٤٧.
(٧) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/ ٢٤٧.
(٨) الزاهر، ١/ ٢٤٧.
(٩) هو العَجّاج كما في اللسان، بلا، وأخلَّ به ديوانه بتحقيق د. عزة حسن والشاهد في الزاهر أيضاً، ١/ ٢٤٧.
(١٠) في الأصل، تبليه.
(١١) الزاهر، ١/ ٢٤٧.

وَيُقَالُ: قد بَلَّى فُلانٌ الثَّوْبَ يُبَلِّيه تَبْلِيَةً. قال(١):

إذا ما شِئتَ أن تَسْلَى حبيباً فأكثِرْ دونَه عددَ الليالي
فَمَا سَلَّى حبيبَك مِثْلُ نَأْيٍ ولا بَلَّى جديدَك كابتذالِ

بَدَلٌ

البَدَلُ: الذي يكونُ من الشيء خَلَفاً وَبَدَلاً، والتبديلُ تغييرُ الشيء إلى غَيْرِ حاله واستبدلَ ثوباً مكانَ ثوب، وأخاً مكان أخٍ، ونَحْوَ ذلك وقال:

١/ ٤٢٦ مُسْتَبْدِلاً غَيْرَ مَغْبُونٍ ولا / لَحِزٍ داراً بدار وأزواجاً بأزواجِ

اللَّحزُ: الشَّحيحُ النَّفْس. ومنْهُ المُبَادَلَةُ، والبأدَلَةُ: اللَّحْمَةُ بَيْنَ الإبْطِ والثَّنْدُوَة كلِّها، والرَّعَثاوان(٢) عَبَالَتُهما الأفخاذُ والبآدِل(٣) وقال(٤):

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضَائِلٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

بدن

البَدَنُ من الجَسَد ما سِوَى الشَّوَى والرأس، والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إلَّا أنَّه قَصيرٌ قدر ما يكون على الجَسَد فقط(٥) قصيرُ الكُمَّيْنِ والجَمْعُ الأبدان. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾(٦) قيل: اليوم نَرْفَعُك على نجوةٍ من الأرض. وأنشدَ الفَرَّاءُ:

ومولًى رَفَعْنَا عن مَسيلٍ بِنَجْوَةٍ وَجَاءَ رأتنا(٧) أن يكون الأوَّلا

(١) البيتان لزهير بن جناب، وهما في الزاهر، ١/ ٢٤٧.
(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان، بدل، وفي اللسان: رغث «الرُّغَثاوان» ولم يقع اللفظ في رعث.
(٣) في الأصل، والبادلا، وما أثبتناه يعضده الشاهِدُ الآتي.
(٤) اللسان، بدل، وفيه «لا متآزِفٌ».
(٥) في الأصل، قط وما أثبتناه من اللسان، بدن.
(٦) يونس، ٩٢.
(٧) كذا بالأصل، ولم أقف على المراد منها.

وقال بعضُ المفسرين[1]: ببدنِك بِدِرْعك، والبَدَنُ الدِّرْعُ[2].

قال:

تَرَى الأبدانَ فيها مُسْـبِغَـاتٍ على الأبطالِ واليلَبَ الحصِينا

وقيـل: ببَدَنـك لا روحَ فيك[3]، وقيـل: ببَدنك وحدك[4]. وعن ابن مسـعود نُنَحِّيك[5] -بالحاء- أي نُلْقيكَ على نَجْوَة من الأرض. وقولُ أبي عمرو ويعقوب: نُنْجيك[6] مُخَفَّفَة، وَرَجُلٌ بادِنٌ وامرأةٌ بادِنَةٌ وبادنٌ ومُبَدَّنٌ ومُبَدَّنة وهما السـمينان الجسيمان وقال:

على كورها (والعايس)[7] وَجْنَاءُ بادِن ....

والبَدَنُ: الشَّيْخُ. قال الأسودُ بن يَعْفُر[8]:

هَلْ لِشَباب فاتَ من مَطْلَـبِ أم من[9] بُكاء البَدَنِ الأشْيَبِ

وَبَدَّنَ الرَّجُلُ تبديناً إذا أَسَنَّ. قال[10]:

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْب[11] والتبدينا والهمَّ ممـا يُـذْهِلُ القـرينا

(١) انظر الكشاف، ٢/ ٢٥٢.

(٢) في الأصل، الذرع.

(٣) انظر الكشاف، ٢/ ٢٥٢، ومختصر ابن كثير، ٢/ ٢٠٦.

(٤) الكشاف، ٢/ ٢٥٢.

(٥) الكشاف، ٢/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٦) الكشاف، ٢/ ٢٥١.

(٧) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

(٨) ديوانه، ٢١، والزاهر، ١/ ٤٩٧، واللسان، بدن.

(٩) في الزاهر، ١/ ٤٩٧ واللسان، بدن، ما بكاء، وفي الديوان، ما بكاء البائس... إلخ.

(١٠) هو الكميت، أو حميد الأرقط، انظر ديوان الكميت، ٣/ ٩٣، واللسان، بدن، والزاهر، ١/ ٤٩٧.

(١١) في الأصل، المشيب، وما أثبتناه من المصادر السابقة.

بَــيْنَ

البـيِّنُ مـن الرِّجـال: الفصيـحُ، وقيل: رجلٌ بَـيِّن وَجَهـيرٌ إذا كانَ بَـيِّنَ المَنْطق وجهـيرَ المَنْطِـق، والبَيْنُ[1]: الفِـراقُ، والبِينُ - بكسر البـاء - القِطْعَةُ من الأرضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ. قال ابن مُقْبِل[2]:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبوالُ البِغالِ بـــه أنّى تَسَدَّيْتَ وَهْنَاً ذلك البِينَا

١/ ٤٢٧ وتقـول: بَيْنَهُمَـا بَوْنٌ بَعيدٌ، وَبَيْنٌ[3] أيضـاً، وبَوْنٌ أبْلَغُ في الصِّفَـة / وتفاوتِ[4] الحـال. والعَـرَبُ تقـولُ: هو بَيْنَ ذلك، لأنَّ ذلـك وإن كانَ لَفْظُـه واحداً فهو في معنى اثنين يؤدي عن شيئين في المعنى. ومثلُه ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾[5]، لأنَّه يأتي على التثنية والجمع، ولا يجوزُ بَيْنَ أيِّهم المال ولا بَيْنَ من قَسَمَ المالَ لأنَّهما يكونان لكلٍّ مثلَ الآخر.

والبَيْنُ: الفُرْقَةُ والوَصْلُ أيضاً. قال عَزَّ وجل: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[6] أي وَصْلُكم، وبَيْنا فلان معناه: بينما.

[بَــنَــى][7]

وَبَنَـى الرَّجُـلُ يَبْنِـي بناءً وبنًى مَقصـوراً أيضـاً وبِنْيَـةً وبَنْياً. والبنيَّـةُ: الكَعْبَةُ، والبُنُـوَّة مصدر الابن. تقولُ تَبَنَّيْتُه أي ادْعيتُ بُنوَّتَه، والنِّسْـبَةُ إلى الأبناء[8] بَنَوِيٌّ وإن شئت أَبْناوِيٌّ نحو أعرابي.

(١) في الأصل، والبَيِّنُ.
(٢) ديوانه، ٣١٦ تَسَدَّيْتِ، واللسان، بين.
(٣) في الأصل، وبونٌ، ولعلَّ المؤلف أراد ما أثبتناه ولم يرد التكرار، وانظر اللسان، بين.
(٤) في الأصل، تفاوت.
(٥) البقرة، ١٣٦، آل عمران، ٨٤.
(٦) الأنعام، ٩٤.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل، الابني.

[الأبْـــنُ](1)

والأبْـنُ مصدر المأبــون، وفـلانٌ يُؤبَــنُ بِشَـرٍّ أي يُـزَنُّ به، ولا يُقَالُ يُؤبَــنُ إلاّ في الشرّ.

وقولهـم(2): بأبأتُ الصَّبِيَّ أي قُلْتُ له: بأبي أنت وأمّي، وهي البأبأةُ. ومعناه: بـأبي أنْـتَ أي أفديك بـأبي فحذف لدلالة المعنـى عليه. وفيه ثـلاثُ لغاتٍ بأبي، وبيبِـي بـأبي أنْتَ أي أفديك بـأبي فحذف لدلالة المعنى عليـه. وفيه ثلاثُ لغاتٍ بـأبي، وبِيبِي وبِيَبَا، فمن قال بأبي أخرجـه على أصْلِه، ومن قال: بِيبِي لَيَّنَ الهمزةَ، ومـن قـال بِيَبَا جَعَلَ آخره بمنزلة سَـكْرَى وغَضْبَـى وَحُبْلَى، وقـول العامَة بِيْبِي بتسكين الياء خطأ بإجماع. أنْشَدَ الفَرّاء(3):

قال الجواري ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا ... وعِبْنَنَــي ولم أكــن مُعَيَّبَا

أرَيتَ إن أُعطيتَ نَهْداً كَعْثَبَـا ... أذاكَ أم أُعطيـتَ هَيْـداً هَيْدَبا

أبْرَدَ في الظَّلْماءِ من مسِّ الصّبَا ... فَقُلْتُ لا بــل ذاكــما يا بِيْبَا

أحْذَرُ ألاّ تَفْضَحَا وَتَحرَبــا ... هل أنْــتَ إلاّ ذاهــبٌ لِتَلْعَبَا

قالت(4) امرأة من العرب ترثي ابنين لها:

وقالوا: جَزِعْتُ أن بكيتُ عليهما ... وهل جَزَعٌ أن قُلْتُ يا بِيَبَاهما

وقال آخر(5):

ألا بِيَبَا من لستُ أعرِفُ مِثْلَها ... ولو دُرْتُ أبغي ذلك الشرقَ والغربا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) انظر هذه المسألة في الزاهر، ١/ ١٦٢.
(3) الزاهر، ١/ ١٦٢.
(4) الزاهر، ١/ ١٦٣.
(5) الزاهر، ١/ ١٦٣.

[البَـــوَاء][1]

والبَوَاءُ: التكافؤ، ويقالُ: إنَّ فُلاناً لَبَواء بفلان، أي. كُفُؤٌ. وقولهم: هذا بابُ[2] كـذا وبـاب[3] كـذا، معناه في هـذا طريقٌ كذا وطريـقٌ كذلك. وأبـأتُ [فلاناً][4] بفـلان[5] [قَتَلْتُـه بـه][6] واسْـتَبأهم قاتـل / أخيه، أي طَلَـبَ إليهـم أن يُقيدوه. ١/ ٤٢٨
واستبأتُ مثل اسْتَقَدْتُ قال:

فإن يَقْتُلوا مِنّا الوليدَ فإننـــا أبأنـا بـه قَتْلَى تُـذِلُّ المَعَاطِسَـا

البَـؤُ - مهمـوز - في القَـوَدِ. وقيل: استبأهم أي قال لهم[7] أبيئـوه عليَّ حَتَّى أقْتُلَه، ادفعوه إليَّ[8]. قال:

فَقُلْتُ لهم بوؤا بعَمْرِو بن مالك ودونك مشدودَ الرِّحَالَةِ مُلجَما

يعنـي فَرَسـاً. والعَـرَبُ تقولُ: كلمناهـم فَأجابونا عـن بَوْءٍ واحـدٍ أي كلُّهم أجابـوا جَوابـاً واحداً. وتقولُ: هم في الأمْرِ بَوْءٌ سَـواء، أي أكْفَـاء نُظَرَاء، وأُبِيءَ فلانٌ بفلان، أي قُتِلَ به. قال[9]:

ألا تَنْتَفي عنَّا[10] ملوكٌ وتَتَّقي محارِمَنـا لا[11] يُبْأُ الدَّمُ بالدَّم

وَيُقَـالُ: بـاءَ فلانٌ بدَم فُلان أي إذا أقَرَّ به على نَفْسِـه واحْتَمَلَه طَوْعاً بوُجوبه، وبـاءَ فـلانٌ بذَنبه إذا احْتملـه كَرْهاً لا يَسْـتَطيعُ دَفْعَه كما بـاءت اليهودُ بالغضب

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل، ياب.
(٣) في الأصل، ياب.
(٤) زيادة يقتضيها السياق
(٥) في الأصل، يقلن.
(٦) في الأصل، قاتَلَه إذا قَتَله.
(٧) في الأصل، قلتُ.
(٨) كررت في الأصل، وجاءت بعد اقتله.
(٩) هو التَّغْلبي كما في اللسان، برأ، وهو جابر بن حُنيّ التَّغْلِبي، وانظر الشاهد في المفضليات ٢١١.
(١٠) في اللسان، تنتهي.
(١١) في الأصل، ألا.

مـن الله - عَـزَّ وجل -: وباء بإثمي، أي اسـتولى عَلَيه. والبأو مـن الزَّهْو والكِبْر والافتخـار. والباءُ والمَبَـاءَةُ واحدٌ وهي مَنْـزِلُ القوم حيث يَبِيتُـون. وَيُقَالُ لكلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُه القَوْمُ تَبَوَّؤا مَنْزِلاً وَبَوَّأهـم مَنْزِلَ صِدْقٍ، والبَوْءَةُ موضع.

[بَـــوٌّ][1]

والبَـوُّ - غـير مهمـوز - جِلْـدٌ يُحْشَـى فَـتَعْطِـفُ[2] عليـه النَّاقة بِشَـمِّه. قال الفرزدق[3]:

تَحِنُّ بزوراء المدينــة ناقتــي ... حنينَ عَجُولٍ تبتغي البَوَّ رائم

وقولهـم[4]: فلانٌ بَوٌّ، معناه أنّه ذو جِسْـمٍ وطَلَـلٍ[5] وليس له باطِنٌ ولا عَقْل. والبَـوُّ عِنْـدَ العَرَبِ أن يُذْبَـحَ الفَصيلُ فَيُسْـلَخَ برأسـه وقوائمه[6] ثُمَّ يُحْشَـى تبناً لِتَعْطِـفَ عليـه أُمُّه، وَتَشُـمَّه ولا تُنْكِـرَه وتَدُرَّ عليـه حَتَّى لا يَنْقَطـع لَبَنُها. قالت الخَنْساءُ[7]:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيـفُ بـه ... لهـا حنينـانِ إصغـارٌ وإكبارُ

وَيُـرْوَى[8]:

فَمَا عَجولٌ على بَوٍّ تُطيــفُ به ... قد ساعدتها على التَّحْنَانِ أظآرُ

١/ ٤٢٩ يَوْمَاً بأَوْجَدَ مِنّي يوم فارَقنـي ... صَخْرٌ/ وللدَّهْرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، فيعطف.

(٣) ديوانه، ٢/ ٣٠٧ (دار صادر، دار بيروت).

(٤) انظر المسألة بلفظها في الزاهر، ١/ ٢٠٥، وبشيء من التوافق في اللفظ في الفاخر، ٣٠٨.

(٥) في الأصل، وظلل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٠٥.

(٦) في الأصل، وقائمه، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٠٥، والفاخر، ٣٠٨.

(٧) ديوانها، ٣٨١ بتحقيق د. أنور أبو سويلم، والزاهر، ١/ ٢٠٥، والفاخر، ٣٠٨، واللسان، عجل وجاء العجز فيه لها حنينان إعلان وإسرارُ.

(٨) البيتان في الديوان، ٣٨١، ٣٨٥ وأشار المحقق إلى الرواية الثانية فضلاً عن الأولى.

العَجُولُ من الإبل: الوالِهُ التي فَقَدت وَلَدَها، والجميعُ العُجُل.

وقال[1]:

أحِنُّ إليك حنينَ العُجُـــولِ إذا مـا الحمامـةُ ناحَت هديلا

وأظآرٌ واحِدُها ظِئرٌ وهي التي تَعْطِفُ على وَلَدٍ لَيْسَ لها.

بهـــر

بَهَـرْتَ فلاناً إذا أنت عَالَجْتَه حَتى يَنْبَهِر، والاسـم البَهْرُ، وَبَهَرْتُ المرأةَ قَذَفْتُها ببهْتان. وقال الكميت[2]:

قبيح بمثلِيَ نَعْتُ الفتـــاةِ م إمَّـا ابتهاراً وإمـا ابتدارا [3]

والابتهارُ أن يَقْذِفَها بنفسه كاذباً ولم يَفْعَلْ، فإنْ كانَ فَعَل فهو الابتيار. ويقالُ: «الابتهارُ بالذَّنْبِ أكبرُ من ركوبه»[4].

والأبْهَـرانِ: عِرْقان، وقيل: هما الأكحـلان، وقيل: هما عِرْقان مُكْتَنفَا الصُّلْب مـن الجانبـين. قال النبـيُّ - ﷺ - «ما زالَـت أكْلَةُ خيـبر تُعَاوِدُني[5] فهـذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرِي»[6] يعني: عِرْقي. قال الشاعر[7]:

وللفؤادِ وَجيبٌ تَحْتَ أبْهَـرِه لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

اللَّدْمُ: ضَرْبُ المرأة صَدْرَها وَعَضُدَيها في النِّياحَة، والالتدامُ: فِعْلُها بنفسـها. تقـول: لَدَمَت والتَدَمَـت. ويقالُ: الأَبْهَرُ: عِـرْقٌ مُسْـتبطِنٌ [في][8] الصُّلْب، فإذا

---

(١) هو العباس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٣٦، والإنصاف، ٣٠٨. وجاء الشاهد فيهما.

يذكرنيك حنين العَجُول ونوح الحمامة تدعو هديلا

(٢) ديوانه، ١/ ٢٠٢، والفائق، ١/ ١٣٩، واللسان، بهر، بير. وفيها جميعاً: وإمّا ابتيارا.

(٣) كذا وقع في الأصل، وفي اللسان، ابتياراً وهو أدق بدليل قول المؤلف من بعد، فإن كان فَعَل فهو الابتيار.

(٤) اللسان، بهر.

(٥) في الأصل، تعادني، وما أثبتناه من اللسان، بهر.

(٦) اللسان، بهر، والفائق، ١/ ٥٠، والزاهر، ١/ ٤٤٤.

(٧) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٩٩، واللسان، بهر، لدم، والفائق، ١/ ٥٠، والزاهر، ١/ ٤٤٤، ١/ ٢٩٥.

(٨) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، بهر.

انقطعَ فَلا حَيَاةَ بعده، وإذا عَجَزَ الشيء عن الشيء قيل: قد بَهَرَه، وبَهَرَتِ الشمسُ النُّجُومَ أي غَلَبتها بِضَوئِها. وقال ذو الرُّمّة[1]:

... ... كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجومَ السَّواريا

وقال آخر[2]:

وَقَد بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى على أحَدٍ إلاّ على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا

الباهِرُ: الغالِبُ ضَوْءاً، وبَهْراءُ: حَيٌّ من اليَمَنِ، وَبَهْراً في معنى تَـبّاً قال[3]:

١/ ٤٣٠ تَفَاقَدَ قومي إذ يبيعونَ مُهْجَتي بِجَارِيَةٍ بَهْراً لهم بَعْدَها بَهْرا/

أي تَـبّاً لهم.

وقول ابن أبي ربيعة[4]:

ثُمَّ قالوا تُحِبُّها قُلْـتُ بَهْـراً عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

أي حُبّاً باهِراً ظاهِراً. وبُهْرَةُ الشيء: وَسَطُه، وابهارَّ الليلُ: إذا انْتَصَفَ.

بهـل

تقـولُ: باهَلْتُ فُلاناً إذا دَعَوْتُمـا اللهَ على الظَّالِمِ منكما، وَبَهَلْتُه: لَعَنْتُه وابْتَهَل إلى الله في الدعـاء، أي اجْتَهَدَ[5] وَجَـدَّ. وامرأةٌ بَهيلَةٌ لُغَةٌ في بَهيرَة، والبَهيرَةُ: الصَّغيرة الخِلْقَـة الذليلـة، وَيُقَـالُ هي الضَّعيفـة عن المَشْيِ. والأبْهَـلُ: حَمْلُ شَـجَرٍ يُقالُ له بالفارسـية أيـرس[6]، وَيُسَـمّى بالعَربيّة عَرْعَـراً[7]، وليس الأبْهَـلُ بعربيَّةٍ مَحْضَة.

(١) ديوانه، ٦٥٥ (الطبعة الأوربية) وصدر البيت «لَدَى ملك يَغلو الرِّجالَ بِضَوْئه».

(٢) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ١٩١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، بهر.

(٣) هو ابنُ مَيَّادة، والشاهد في شعره، ١٣٧، واللسان، بهر.

(٤) ديوانه، ٤٣١، وفيه: «عَدَدَ النَّجمِ»، واللسان، بهر، وفيه: «عَدَدَ الرَّملِ».

(٥) في الأصل، جتهد.

(٦) في الأصل الأبرس، وما أثبتناه من اللسان، بهل ولم ينص صاحب اللسان على أن الكلمة فارسية.

(٧) جاء في اللسان عرر «والعَرْعَر... شَجَرٌ عظيم جَبَليّ لا يزال أخضرَ تسميه الفُرْس السَرْوَ».

والبَاهِـلُ: المـتردِدُ بلا عَمَـلٍ، والرّاعي بلا عَصَـا، وأبْهَلَ الرَّاعي إبلَـه إذا تَرَكها، وبَاهِلَـة: حَيٌّ مـن العَرَب. وقال بَعْضٌ: البُهْلُ: الإبِـلُ التي لا رعاةَ لها، وكذلك امرأة باهلَةٌ إذا كانت لا زَوْجَ لها. قال الكُمَيتُ[1]:

لا ينبح الكلب تحت أيطلي طارقها ... ولا يقـال لهـا مجهومـة بهـل

وبُهْلول أي حيٌّ كريم، والجَمْعُ بَهَاليل.

[البَـــهَـــقُ][2]

البَهَقُ: بَيَاضٌ كَدِرٌ، وكلُّ بياضٍ كَدِرٍ يُقَالُ له بَهَق. وأنشد لرؤبة[3]:

بَلْ بَلَدٍ[4] يُكْسَى الشَّعَاعَ الأَبْهَقا ... من السَّرابِ والقَتَام الأعْبَقا[5]

والشَّـعَاعُ: المُنْتَـشِرُ من السَّراب، والأعبـق[6]: الملتزق. وقال الخليـلُ: البَهَقُ: بَيَاضٌ دون البَرَصِ يَعْلُو البَشَرَةَ.

وقـال[7]: البَقَـاقُ: أسْـقَاطُ مَتَـاعِ البيـت، «وبَلَغَنـا[8] أنْ عالمـاً مـن علماء بني إسرائيـل وَضَـعَ للنَّاس سـبعين كتاَباً من الأحـكام وصنوف العلْـم فأوحى الله إلى نبـيٍّ مـن أنبيائهم أن قُلْ لفـلان إنَّك ملأتَ الأرض بَقَاقاً فـإنَّ الله لم يَقْبَلْ من بَقَاقِـك شـيئاً»[9]. والبَقَاقَةُ والبَقبقَـة[10] حِكايةُ صَوْتٍ كما يَتَبَقْبَـقُ الكوزُ في الماء، يُقَالُ للكثير الكلام بَقْبَاق[11].

(١) أخلَّ به ديوانه وكذا ورد في الأصل.
(٢) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ٢/ ٣٢٧.
(٣) ديوانه، ١٠٩ والزاهر، ٢/ ٣٢٧.
(٤) في الأصل، بكم، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر، ٢/ ٣٢٧.
(٥) في الأصل، الاعنقا، وما أثبتناه من الديوان.
(٦) في الأصل، الأعنق.
(٧) يعني الخليل.
(٨) لا يزال الكلام للخليل.
(٩) اللسان، بقق.
(١٠) في الأصل، والبقيقة.
(١١) وقع في الحاشية: «والبقُّ. طيرٌ أكبرُ من البَعوض.. هذا من غير الكتاب».

[البَـقْـــوَى](1)

والبَقْوَى لغةٌ في البُقْيَا لأهلِ المدينةِ، قال:

وما صَدَّ عنّي خالدٌ من بَقِيَّــةٍ ولكن أتت دوني الأسود الهواصرُ(2)

١/ ٤٣١ يريـدُ بالبَقيَّـة هنـا البَقْيَا عليـه. والعَـرَبُ تقولُ: نَشَـدتُك الله والبُقيـا معناه/ نَشَـدتُك الله أن تُبقـي عَلَينـا. والبائِقَةُ: الأمْرُ الشَّـديد. يُقَالُ: باقَتْهُـم بائِقَةٌ وهي تَبُوقُهم بَوْقاً، والبَوْقُ مَصْدَرُ البائقَة، وبَوائِقُ الدَّهْر: شدائدُه، ويُقَالُ للإنسان إذا كان لا يَكْتُم سِرّاً إنّما هو بُوقٌ، والموبِقَةُ(3) والموبقَـاتُ: الدّواهي.

[البلـــيـــغُ](4)

والبليـغُ الـذي يَبْلُغُ بعبارَةِ لسـانِه كُنْهَ ما في قَلْبـه، وَقَدْ بَلُغَ يَبْلُـغُ فهو بليغٌ إذا اسْـتَحْكَمَ. قـال اللهُ - عَـزَّ وجـل -: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِىٓ [أَنفُسِهِمْ](5) قَوْلًا بَلِيغًا﴾(6). ويقـالُ(7): أحَمَقُ بَلْغٌ - بفتح البـاء - إذا كان يَبْلُغُ في حاجَته، وقيل: الأحْمَـقُ البَلْغُ الذي بَلَغَ في الحَماقة. قالَ ابـنُ الأعرابي يُقَالُ: خَطيبٌ بِلْغٌ - بكَسْر البـاء - إذا كانَ ذا بَلاغـة في منطقه، وأحمق بَلْغٌ إذا كان يَبْلُغُ في حاجته، وقالَ ابنُ الأعـرابيّ: يُقَال(8): «أمْرُ الله بَلْغٌ»(9) بفتح الباء، أي بَلَغَ ما أراد. وَيُقَالُ إذا أصَابَ النَّاسَ جائحة «اللهمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ»(10) أي(11) لا يَبْلُغنا ما سمعنا به. الفَرّاء يقول:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، الهواضر.

(٣) الموبقة والموبقات من وبق لا بوق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر كثيراً من المسألة في الزاهر، ١/ ١٧٢، ١٧٣.

(٥) سقط من الأصل.

(٦) النساء، ٦٣.

(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٣٦٣.

(٨) في الأصل، فقال.

(٩) مجمع الأمثال، ١/ ١١٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧.

(١١) في الأصل، أي لا تبلغنا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٧٣، واللسان، بلغ.

اللهمّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً[1]، أي: أَسْمَعُ بالدَّواهي ولا تَبْلُغُني. قال الكسائي: إذا سَمعَ الرَّجُلُ الخَبَرَ لا يُعْجبُه: قالوا[2]: سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لابَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً: وقال الخليلُ: البِلْغُ: البليغُ من الرِّجال، وقد بَلُغَ بلاغَةً، وبَلَغَ الشيءُ وهو يَبْلُغُ بُلُوغاً.

[بَــشَّ][3]

وَبَشَّ فلانٌ بِفُلانٍ أي: سُرَّ وفرح وانبسط إليه. قال[4]:

[ألم تَعْلَمَا][5] أنَّا نَبِشُّ إذا دَنَت ... بأهلِكِ مِنَّا نِيَّةٌ وحُمُولُ[6]

كما بصّ بالأبصار أعمى أصابه ... من الله جُلّى نعمةٍ وفضولُ

فمعناه: يَبِشُّ ويَفْرَحُ، ويقالُ: قد تَبَشْبَش فلانٌ بفلانٍ إذا سُرَّ به وانبسط إليه. والأصْلُ في تبشبش: تبشش فاستقلوا الجمع بين ثلاث شينات فأبدلوا من الثانية باءً وهو مأخوذ من البَشَاشة وهي الانبساط والسُّرور. قال الشاعِرُ[7]:

لقد أسْمَعُ القولَ الذي كاد كلما ... تذكر نيه النفسُ قلبي تَصَدَّعُ

فأبدي لمن أبداه منّي بَشَاشةً[8] ... كأنّيَ مسرورٌ بـها منه أسمعُ

وما ذاك عن عُجْبٍ به غَيْرَ أَنَّني ... أرى أنَّ تَرْكَ الشرّ للشرِّ أقطعُ

(١) انظر الوجوه الثلاثة في مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧، واللسان، بلغ.
(٢) في مجمع الأمثال، ٢/ ١٢٧، قال.
(٣) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر ١/ ٢٢٥.
(٤) هو ذو الرُّمّة والبيتان في ديوانه، ٣/ ١٨٩٩ - ١٩٠٠، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، وورد البيت الأول في الطبعة الأوروبية ص ٦٧١، واللسان، بشش.
(٥) سقط من الأصل، وما أثبتناه من ديوانه، ٦٧١، الطبعة الأوروبية، واللسان، بشش، وفي الزاهر، ١/ ٢٢٦، والديوان، ٣/ ١٨٩٩ تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ألم تعلمي.
(٦) كذا في الأصل، والزاهر، ١/ ٢٢٦، وفي اللسان، بشش والديوان، ٦٧١، الطبعة الأوروبية طيه وحلول، وفي الديوان تحقيق عبد القدوس نية ونزول.
(٧) الأبيات الثلاثة في الزاهر، ١/ ٢٢٦.
(٨) في الأصل، بساية.

[بـــث](1)

وَيُقَالُ: بَثَثْتُ الرَّجُلَ إذا كَشَفْتُه، وكذلك بَثَثْتُ الشيءَ المُغَطَّى، ومنه حديثُ ابن مسعود. أنه (ذكر بني إسرائيل وتغييرهم وتحريفهم وذَكَرَ عالماً كان فيهم
١/ ٤٣٢ وعرضوا عليه كتاباً اختلقوه/ على الله - عَزَّ وجل -: فَأَخَذَ وَرَقَةً فيها كتابُ الله - عَزَّ وجل - فَعَلَّقها في عُنُقه فَلَبِسَ عَلَيها ثياباً فَلَمَّا قالوا له: أتؤمِنُ بهذا الكتاب؟ أَوْمَأَ(2) إلى صدره [وقال](3) آمنتُ بهذا الكتاب، فَلَمَّا ماتَ بَثْبَثُوه فوجدوا الوَرقة فقالوا إنما عَنَى(4) هذا)(5). والأصلُ في بثْبثُوا بَثَّثوه فأبدلوا من الثانية باءً، وهو مأخوذٌ من بَثَثْتُ الحديث إذا أفْشَيْتُه(6) وأظْهَرْتُه. ومثلُه في كلامهم كثير.

قَوْلُهم: على بَكْرَةِ(7) أبيهم إذا جاؤوا كُلُّهم مَعاً، وجاؤوا(8) بقَضِّهم وقَضيضِهم مَعْنَاه بكبيرهم وصغيرهم. والقَضُّ في كلام العَرَب: الحَصى الصِّغار والقضضُ صغاره وما يُكْسَرُ منه. وقال أبو ذؤيب(9):

أما ما لجنبكَ لا يلائمُ مَضْجَعاً ... إلاَّ أَقَضَّ عليك ذاكَ المَضْجَعُ

فمعناه إلاَّ كأنَّ تَحْتَكَ قَضَضاً، وهو الحَصَى الصِّغار. ويقال: جَاءَ(10) القومُ قَضُّهم بِقَضيضِهم، أي كُلُّهم. قال(11):

وَجَاءَت سُلَيْمٌ(12) قَضَّهَا بِقَضِيضها ... تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقيع سِبَالَهَا

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) في الفائق، ١/ ٧٣، فأومأ.
(3) زيادة يقتضيها السياق من الفائق، ١/ ٧٣.
(4) في الأصل، أعنى.
(5) الفائق، ١/ ٧٣.
(6) في الأصل، فَشَيْتُه.
(7) مجمع الأمثال، ١/ ٣١٤، واللسان، بكر.
(8) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨٧، واللسان، قضض.
(9) ديوان الهذليين، ق ١/ ٢، والمفضليات، ٤٢١، واللسان، قضض، والفاخر، ٢٥ والزاهر، ١/ ٣٦٨.
(10) في الأصل، جاؤوا، وله وجه على لغة «يتعاقبون».
(11) هو الشمّاخ، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠، واللسان، قضض، والزاهر، ١/ ٣٦٨.
(12) في الأصل، وجاء، وما أثبتناه من الديوان.

وقال[1] الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّي[2]:

وَجَاءت جِحاشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها   وَجَمْعُ عُوالٍ ما أدَقّ وألأما

وقَوْلُهم[3]: قد جاءَ بالضِّحِّ والرِّيح. والضِّحُّ: ما بَرَز للشمس، والرِّيحُ ما أصابته[4] الرِّيح. وجاؤوا بأسْرِهم، أي بجَمْعِهِم وَخَلْقِهِم، والأسْرُ في كلامهم الخَلْقُ، قال الله -عزَّ وجل-: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾[5] أي خَلْقَهم. قال[6] الشاعِرُ:

شديدُ الأسْرِ يَحْمِلُ أريحيّاً   أخا ثقةٍ إذا الحدثانُ نابا

وقال عمران بن حطان[7]:

بَرَاكَ تراباً ثم صَيَّرْكَ نُطْفَةً   فَسَوّاكَ حتى سِرْتَ ملتئمَ الأسر

معناه: حتّى صِرْتَ ملتئم الخَلْقِ. قال الفَرّاء[8]: «يُقَالُ: أسِرَ الرَّجُل أحْسَنَ الأسْرِ، أي خُلِقَ أَحْسَنَ الخَلْقِ».

وقولُهم: «جاءَ بالشَّوكِ والحَجَر»[9]. معناه: التكثير لما جاءَ به، والمعنى: جاءَ بكلِّ شيء. ومِثلُه[10] «جاء بالطِّمِّ[11] والرِّمِّ» الطِّمُّ: الماءُ الكثير، والرِّمُّ. ما كان

---

(١) عزاه صاحبُ اللسان لأوس بن حجر قضض، وهو في ديوان أوس ٥٧ على النحو التالي:

وجاءَت سُلَيمُ قَضُّها وقضيضُها   بأكثر ما كانوا عديداً وأوْكعوا

وهو في اللسان «وجاءَت جحاشٌ.... إلخ» وهو في المفضليات، ٦٧ معزو إلى الحصين كما فَعَل المؤلف، وبالرواية التي ساقها المؤلف، وكذا الفاخر، ٢٥، والزاهر، ١/ ٣٦٨.

(٢) في الأصل: المزني، والمعروف المرّي كما أثبتناه وفق ما جاء في المفضليات، ٦٤ والشعر والشعراء، ٢/ ٦٤٨، والأغاني (دار الشعب)، ١٤/ ٤٨٧٧.

(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦، والزاهر ١/ ٢٥٨ والفاخر، ٢٤، واللسان، ضحح،

(٤) في الأصل، أصابه وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٥٨، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦.

(٥) الإنسان ٢٨.

(٦) الزاهر، ١/ ٤٨٩، والمسألة كلها في الزاهر، ١/ ٤٨٩.

(٧) شعر الخوارج، ١٨٩، والأضداد، ٧٨، والزاهر، ١/ ٤٨٩.

(٨) معاني القرآن للفرّاء، ٣/ ٢٢٠.

(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٥، والزاهر، ١/ ٣٣٦ وفيهما «جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَر».

(١٠) انظر هذه المسألة بلفظها في الزاهر، ١/ ٣٣٦، وانظر رأسها في الفاخر، ٢٤، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦، واللسان، طمم، رمم.

(١١) في الأصل، بالظلم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٣٦، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦، والفاخر، ٢٤.

باليـاً خَلَقـاً مما يُتَقَمَّـمُ[1] واحدَتُه رِمَّةٌ، وهو بِكَسْرِ الطَّاءِ والرّاء، فـإذا أُفْرِدَ الطِّمُّ ولم[2] يذكـر بعـده الرِّمُّ فُتِحَت الطَّـاء فقيل: جاءَ بالطَّمِّ يا هـذا»[3] وقال الخليلُ: الطِّمُّ: ما جاءَ به الماءُ، والرِّمُّ ما يَتَحاتُّ من وَرَقِ الشَّجَرِ، والطِّم: الكَبْسُ.

وقَوْلُهـم[4]: أَخَذَ الـشيءَ بِرُمَّتِه. فيه قَوْلان: أَحَدُهما أَنَّ الرُّمَّـةَ قِطْعَةٌ من حَبْلٍ، ١/ ٤٣٣ فيكـون معناهـا في هذا الموضع أن يُشَـدَّ بها الأسـير، ذلك أنهم / كانوا يشـدون الأسـيرَ، فإذا قَدَّموه[5] لِيُقْتَـل قالوا: قد أخذناه بِرُمَّتِه، أي بالحَبْلِ المشـدود به ثم استعمل في غير هذا. والقولُ الآخر: أن يكونَ [المعنى][6] قد أَخَذْتُ الشيءَ تامّاً كامـلاً لم ينقـص منه شيء. والرُّمَّةُ: قِطْعَةُ حَبْلٍ تُشَـدُّ في رِجْـلِ[7] الجمل[8] وعُنُقِه فيقالُ:

قد أخذتُ الجملَ بِرُمَّتِه، أي بالحبل المشـدود [به][9] ثم استُعْمِلَ في غَيْرِ هذا. قال الكميت[10]:

يَصِلُ السَّهْبَ بالسُّهُوبِ إليهم وَصْـلَ خَرْقَـاءَ رُمَّـةً في رِمامِ

سُمّي ذو الرُّمّة ذا الرُّمّة بقوله[11] في صفة وَتِد:

* أَشْعَـثَ بـاقـي رُمَّـةِ التَّـقْـليدِ *

(١) في الأصل، بالظلم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٣٦، واللسـان، طمم.

(٢) في الأصل، لم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٣٦.

(٣) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٣٣٦.

(٤) المسـألة برمّتِها في الزاهر، ١/ ٣٦١ وما بعدها، وانظر الفاخر، ٨١، واللسان، رمم.

(٥) في الأصل، قدّموا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٦١.

(٦) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/ ٣٦٢.

(٧) في الأصل، حبل، وما أثبتناه، من الزاهر، ١/ ٣٦٢، والفاخر، ٨١.

(٨) في الزاهر، ١/ ٣٦٢ أو في عنقه.

(٩) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/ ٣٦٢.

(١٠) ديوانه، ٢/ ١٠٦ (عجز البيت) والزاهر، ١/ ٣٦٢، واللسان، رمم (عجز البيت).

(١١) ديوانه ١٥٥ (الطبعة الأوروبية) والزاهر، ١/ ٣٦٢، والفاخر، ٨١ واللسـان، رمم وفيه «فيه بقايا رُمَّةِ التقليد».

وَيُقَالُ: أخذْتُ الشيءَ بِرُمَّته وَبِزَ غْبَره وبِزَ بَره وَبِزأ بِجه وبِجَلْمَته[1]، حكاه أبو عبيد بتَسْكين اللام، وحكاه غَيْرُه بِجَلَمَته[2] - بفتح اللام -، وقد أخذ الشيء بِظَليفَته، وَبِرُبَّانه، وبربّانه، وحَذافيره، وحذاميره، وجزاميره، وجراميزه وبِصِنَايَته وسِنَاتَيه، أخَذَه كُلَّه لم يَدَع منه شيئاً»[3] وأخَذْتُه بِحَذافيره أي بأجمعه، وواحِدُ الحذافير حِذْفار. وقال بَعْضُ أهلِ اللغة: الحِذْفار: الجانبُ والناحِيَةُ من الشيء. وقال أبو عمرو: الحِذْفارُ: الرأس، وأنشد[4] لذي اللحية الأزدي يَصِفُ رَوْضَة:

خُضَاخِضَةٌ بِخَضيع السيُّولِ ... م قد بَلَغَ الماءُ حِذْفارَها

أي[5] بَلَغَ رأسَها».

قَوْلُهم[6]: أبو البَدَوات، أي الآراء التي تَظْهَرُ له، وواحِدُ البَدَوات بَدَاة[7]. يُقَالُ: بَدَاةٌ[8] وَبَدَوات كما يقال: قَطَاة وقَطَوَات، وكانت العَرَبُ تمدحُ بهذه اللفظة. ويقولون للرَّجلِ الحازم، فلان[9] ذو بَدَوات أي ذو آراء تَظْهَرُ فيختار بعضها وَيُسْقِطُ بَعْضَها، أنشد[10] الفَرّاء:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ ما تزالُ له ... بزلاءُ يَعْيَا بها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ

وَيُقَالُ: بدأ فلانٌ فلاناً بالشَّرِّ وبدا بِهَمْزٍ وغير همز. قال الشاعر:

إنّي من القَوْم الذين إذا ابتدا ... بَدؤوا بحقِّ الله ثم النائلِ

(١) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٦٢، وإصلاح المنطق، ٤٢٥.
(٢) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من إصلاح المنطق، ٤٢٥، والزاهر، ١/ ٣٦٢.
(٣) انظر الزاهر، ١/ ٣٦١ - ٣٦٣.
(٤) وَيُعْزَى لغيره، انظر الزاهر، ١/ ٢٨٠، والمخصص، ٨/ ٦٠ عزاه لابن وَدَاعة الهذلي، والفاخر، ١٠٦.
(٥) في الأصل، أيّ.
(٦) انظر الزاهر، ١/ ٢٨٠.
(٧) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٥١٧، والفاخر، ٢٧٣.
(٨) في الأصل، بدأت.
(٩) في الأصل، فلن.
(١٠) سبق الشاهد، وهو للراعي، انظر ديوانه، ٥٢ بتحقيق ناصر الحاني، والفاخر، ٢٧٣، والزاهر، ١/ ٥١٧. واللسان، بدا.

وقولُهم[1]: ما عَدا مما بَدَا. معنى بدا: ظَهَرَ. وقولُهم[2]: بَرِح الخَفَاءُ، أي المكتوم في بَرَاح من الأرض. والبَرَاحُ: ما ظَهَرَ، ومن ذلك قالوا قد أجْهَدَ إذا صَارَ في جَهَادٍ من الأرضِ. والجَهَادُ: ما غَلُظَ وارتفع.

قال[3]

أبى الشُّهَداءُ عِنْدَكَ من مَعَدٍّ فليس لما تدبُّ به خَفَاء

أرادَ هو ظاهِرٌ. وَيُقَالُ: بَرِحَ الخَفَاءُ: زال الخفَاءُ، أي ظَهَرَ الأمْرُ. فمعنى[4]

١/ ٤٣٤ بَرِحَ في هذا القَوْلِ زالَ من قولهم: ما بَرِح / فلان، أي ما زالَ من الموضع. وَيُقَالُ أيضاً: ما بَرِحْتُ أفْعَلُ كذا بمعنى ما زِلْت أفْعَلُه. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾[5] معناه لا أزالُ. وقال الشاعر[6]:

إذا أنْتَ لم تَبْرَح تؤدّي أمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

مَعْنَاه: أثقَلَتْكَ[7] الودائعُ. وقال الآخر:

فَمَا بَرِحوا حتى رأى اللهُ سَعْيَهم وحتى أشرت بالأكفِّ المصاحِفُ

أي ما زالوا. وأشرت: رفعت. والبَرْحُ والتَّبَرُّح: الإلحاحُ. قال ذو الرُّمَّة[8]:

متي تظعني يا مي عن دار جيرة لنا والهوى بَرْحٌ على من يُطالِبُه

وتقولُ: هذا الأمْرُ أبْرَحُ عليَّ من ذاك أي أشق. وقال ذو الرُّمَّة[9]:

---

(١) انظر الزاهر، ٢/ ٩٢.

(٢) الزاهر، ١/ ٤٣٤، وانظر الفاخر، ٣٥.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى، والشاهد في ديوانه، ٨١، والزاهر، ١/ ٤٣٤.

(٤) في الأصل، بمعنى، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٤٣٥.

(٥) الكهف، ٦٠.

(٦) هو بَيْهس العُذري، والشاهد في الزاهر، ١/ ٤٣٥، واللسان، فرح.

(٧) في الأصل، ما أثقلتك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٤٣٥.

(٨) ديوانه، ٤٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، برح (عجز البيت).

(٩) ديوانه، ٦٦٣ (الطبعة الأوروبية) واللسان برح.

أنَـياً وشـكوى بالنَّهارِ كثـيرةً   عـليَّ وما يـأتي به الليـلُ أبْرَحُ

أى أشقّ. وقال آخر

وأبْرَحُ ما يكون الشـوق يوماً   إذا دَنـتِ الدِّيـارُ مـن الدِّيارِ

أي أشـقّ. والبَرَاحُ: البيان، من قولك: جاءَنا بالكُفْرِ بَراحاً. وبَرَاحِ من أسـماء الشَّمْسِ على مثال حَذَامِ وقَطَامِ. قال[1]:

هذا مُقَامُ قَدَمي رَبَـــــاحِ   للشـمس حَتَّى دَلَكَـت بَراحِ

بفتـح البـاء، وأخـذه من الـبُروحِ، وهو زوالُ الشـمس. ومنهـم[2] من يرويه «حَتَّـى دَلَكَت بِراحِ» بكسر الباء والحاء إذا كادت تَغيبُ وهو ينظرُ إليها براحَتِهِ، ومِنْهم من [يرويه][3] بَرَاحُ، وهذا يحقِّق أنه اسمُها.

وقولُهـم[4]: قد بَلَّح فلانٌ في يدي، معناه قد انقطع فَلَم يَبْقَ عنده جواب، وقد بَلَّحَ الغريمُ في يدي. معناه لم يبقَ عنده شيء يقضيني، وهو مأخوذٌ من قولهم: قد بَلَّحَتِ الرَّكِيَّة، إذا ذَهَبَ ماؤها، وقد بَلَّحَ الفَرَسُ والبعيرُ إذا انقطعَ جَرْيُه وسَقَط إعياءً وَكلالاً[5]. قال مُتَمِّمُ[6]:

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ ما مِلْتَ جانباً   [ورُمْتَ][7] حِذارَ الموتِ كلَّ مَرَامِ

مُلحٌّ إذا[8] بَلَّحْنَ في الوَعْثِ لا حِقٌّ   سـنابِكُ رِجْليـه بِعَقْـدِ حِزامِ

(١) اللسان، برح.

(٢) هو الفَرَّاء، انظر اللسان، برح.

(٣) زيادة يقتضيها السياق وانظر اللسان، برح.

(٤) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٥١٥، ٢/ ٣٤٢، وانظر الفاخر، ٢٧٠.

(٥) في الأصل، إكلالاً وما أثبتناه من الزاهر ٢/ ٣٤٢.

(٦) البيتان في الزاهر، ١/ ٥١٥، والفاخر، ٢٧٠.

(٧) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٥١٥، والفاخر، ٢٧٠.

(٨) في الأصل، إذ، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٥١٥، والفاخر، ٢٧٠.

وقال الأعشى[1]:

وإذا حُمِّل ثِقْلاً[2] بَعْضُهم فاشتكى الأوصالَ مِنْه وَبَلَحْ[3]

وَبَلَّحَ - مُشَدَّد - يُقَالُ بمعنى بَلَّدَ. وَبَلْدَحَ الرَّجُلُ: إذا بَلَّدَ وأعْيَا. والبَلَحُ:

١/ ٤٣٥ الخَلالُ ما دامَ أَخْضَرَ صِغاراً./

وقولُهم[4]: فلانٌ باقعة، معناه: حَذِرٌ مُحْتالٌ حاذِقٌ. والباقعَةُ عند العَرَب: الطَّائرُ الحَذِرُ الذي يَشْرَبُ الماءَ من البِقَاع. والبقَاعُ: مواضعُ يَسْتَنْقعُ فيها الماءُ ولا يَرِدُ المشارِعَ والمياه المحضورةَ خَوْفاً من أن يُحتَالَ عليه فَيُصْطَاد، ثُمَّ شُبِّه كلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ به.

وقولُهم[5]: بَشَرْتُ فلاناً بكذا، أي سَرَرْتُه، والبِشارَةُ تكونُ بالخيرِ والشَّرِّ والعامَّةُ تخطئُ في هذا فيذهبون إلى أنَّه لا يكون إلاَّ في السُّرور والفرح، والعَرَبُ تقولُه في الخير والشرِّ. قال الله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[6] وَيُقَالُ: قد بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه بَشْراً، إذا سَرَرتُهُ[7] وأفرحته. قال عبد الله بن مسعود: (من أحَبَّ القُرآن فَلْيَبْشر)[8] معناه: فَلْيُسَر وليفرح. وأنشد الفَرّاء[9]:

بَشَرْتُ عيالي إذا رأيتُ صحيفةً أتتكَ من الحجَّاج يُتْلَى كتابُها

(١) ديوانه، ٢٨٩، والزاهر، ٢/ ٣٤٢، واللسان، بلح (عجز البيت).
(٢) في الديوان، عبئاً.
(٣) في الديوان، وأنَح.
(٤) المسألة بلفظها في الزاهر، ٢/ ٩٤، وانظر الفاخر، ٢٩٠، واللسان، بقع.
(٥) المسألة في الزاهر، ٢/ ١٢٨.
(٦) آل عمران، ٢١، التوبة، ٣٤، الانشقاق، ٢٤.
(٧) في الأصل، أسررته.
(٨) الزاهر، ٢/ ١٢٨.
(٩) الزاهر، ٢/ ١٢٨.

معناه: سَرَرْتُ عيالي وَفرَّحتُهم. وَيُقَالُ: أَبْشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشِرُه إبشاراً إذا أَخْبَرْتُهُ بالشيء. قرأ[1] حُمَيْد ﴿إن الله يُبْشِرُكِ بكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾[2] وَيُقَالُ: قد استبشر الرَّجُلُ بالأمْرِ وأَبْشَرَ بِه، وَبَشَرَ به يَبْشُرُ بمعنى. وقال[3] عبدُ قَيْس بن خُفَافٍ البُرْجُمي:

وإذا رأيتَ الباهشينَ إلى النَّدى ... غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقَاعٍ مُمْحِلِ

فَأَعِنْهُمُ وابشر بما بَشَروا بـه ... وإذا هُمُ نزلوا بِضَنْكٍ فأنْزِلِ

معناه: واستبشرْ بما استبْشَروا به، والبِشْر: الفَرَحُ والسُّرورُ. وَقُرِىء[4] ﴿وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بَشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ﴾[5] يريدُ: سروراً وَفَرَحاً.

١/ ٤٣٦ ورَجلٌ بَرَمٌ[6] ولا بَرَمٌ[7] وهو الذي لا يدخلُ مع القوم في المَيْسِر فإذا/ قَمَرُوا وَذُبِحَت الجَزُورُ جاءَ فأكَلَ من لحمها. قال مُتَمِّمُ[8] بن نُوَيرة:

ولا بَرَماً تُهْدي النساءُ لِعِرْسِه ... إذا القَشْعُ من حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا

القَشْعُ بيتٌ من أدَم، والجميع القُشُوعُ، وربَّما اتُّخذ من جُلودِ الإبل صِواناً للمتاع، وَيُقَالُ إذا ضَرَبته الريح والبَرْدُ: تَقَيَّضَ، فإذا حُرِّكَ تقعقعت أثناؤها أي نواحيها، وبه سُمّي المُبْرِم. والمُبْرِمُ: المُضْجِرُ[9]، والبَرَمُ[10]: المَصْدَرُ، والبَرَمُ: الضَّجَرُ. قال نُصَيْبٌ[11]:

---

(١) المحتسب، ١/ ١٦١، وَحُمَيْد هو حُميدٌ الأعرج.

(٢) آل عمران، ٤٥.

(٣) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٢٨، والمفضليات، ٣٨٥، واللسان، بشر.

(٤) المحتسب، ١/ ٢٥٥.

(٥) الأعراف، ٥٧.

(٦) الزاهر، ١/ ١٣٥، وانظر الفاخر، ٤٩، ٥٠.

(٧) لعلّها مقحمة.

(٨) الزاهر، ١/ ١٣٥، واللسان، برم، قشع، والمفضليات، ٢٦٥.

(٩) في الأصل، الضجر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(١٠) في الأصل، والمبرم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(١١) الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٠، وشعر نصيب، ١٢٣ مع خلاف في الرواية.

وما زال بي ما يُحْدِث الدَّهْرُ بيننا   من الهجر حَتَّى كِدْتُ بالعَيْشِ أبْرَمُ

معناه: أضْجَرُ. والبَرَمُ: ثَمَرُ الأراك وهو شيءٌ لا طَعْمَ له من حلاوةٍ ولا حُمُوضَة ولا معنى له. والبَرَمُ بَرَمُ العِضَاةِ، وهي هَنَةٌ مدحرجة في كلِّ العضاه، وهي صفراء إلاّ في العُرْفُط فإنَّ بَرَمَتَه بيضاء، وبَرَمَةُ السَّلَمِ وهي أطيبُ البَرَمِ ريحاً وهي ثَمَرَتُه.

[البُرْقُع][1]

والبُرْقُع: معروف و[جَمْعُه][2] بَرَاقع تَلْبَسُه الدوابُّ ونِساءُ الأعرابِ، وفيه خَرْقان للعينين. قال تَوْبَةُ بن الحُمَير[3]:

وَكُنْتُ إذا ما جِئتُ ليلى تَبَرْقَعَت   فقد رابني منها الغَداةَ سُفُورُها

وَيُقَالُ: بُرْقُع وبُرْقَع وَبُرْقُوع، وقال[4]:

وَخَدٌّ كَبُرْقوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعِ   وَرَوْقَينِ لَمَّا يَعْدُ أن يَتَقَشَّرا[5]

والبِرْقع: اسم السَّماء السابعة.

[البَخْسُ][6]

والبَخْسُ فقءُ العَيْنِ بالأصبع وغيرها. والبَخْسُ من الظُّلْمِ [أنْ][7] تَبْخَسَ أخاكَ حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيَّالُ مِكْيَالَه فينقصه. قال الله - عَزَّ وجل -:

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) لعلّه سقط من الأصل فأثبتناه ليستقيم السياق.
(٣) اللسان، برقع، والأغاني، ١١/ ٣٩٩١ (دار الشعب)، وديوان توبة، ٣٠.
(٤) هو النابغة الجَعْدي، انظر اللسان، برقع، وانظر ديوانه، ٤٠.
(٥) في الأصل، يقشرا.
(٦) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان، بخس.
(٧) زيادة يقتضيها السياق، من اللسان، بخس.

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[1] ناقص دون ثمنه. والأباخِسُ الأصابعُ، والواحدُ أبْخَس.

[بنائق][2]

وَبَنائِقُ القميصِ دخاريصُه، واحِدَتُها بَنِيقَة، وواحدةُ الدَّخاريص دِخْرِصَة، وَسُمِّيت الدَّخاريص بنائق لجمعها وَتَحْسينها، من قولهم: قد بَنَّق الشيءَ إذا حَسَّنَه، وقد بَنَّق كِتَابه إذا جَوَّدَه[3] وحَسَّنَه. وقال طَرَفة[4]:

تُلاقي وأحياناً تَبِينُ كَأَنَّها ... بنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ

١/ ٤٣٧ الغُرُّ: بيضٌ. شَبَّه آثارَ النِّسع في جِلْدِ النَّاقةِ ببياض بنائق القميص. / ومُقَدَّد مُقَطَّع، وقيل: مُخَرَّق. وقالت ليلى[5] الأخيلية في زوجها:

وَمُقَدَّدٌ عَنْه القميصُ تَخَالُه ... وسْطَ البُيُوتِ من الحَيَاءِ سَقِيما

حَتَّى إذا رُفِعَ اللواءُ رَأَيْتَه ... وسْطَ الخميس على الخميس زعيما

الخميسُ: الجيشُ الكثيرُ، والزَّعيمُ الذي يَسُودُ قَوْمَه.

[البَذْلُ][6]

والبَذْلُ: نقيضُ المنع، وكلُّ من طابَت نَفْسُه بشيء فهو باذِلٌ، والبِذْلَةُ من الثياب ما تُلْبَسُ ولا تُصان، والمُبْتَذل من الرِّجال الذي يلي الأعمالَ بنفسه. والمَبَاذِلُ من الثياب: الخُلْقان التي تُبْتَذَلُ، والواحد مِبْذَلة.

(١) يوسف، ٢٠.
(٢) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ٢/ ٢٠٩، وانظر اللسان، بنق.
(٣) في الأصل، جرّده، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٠٩، واللسان، بنق.
(٤) ديوانه، ٢١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، والزاهر، ٢/ ٢١٠، واللسان، بنق، وشرح القصائد العشر، ١٥٥.
(٥) البيتان في ديوانها، ١١٠، والشعر والشعراء، ١/ ٤٥١.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[بَهِـــيٌّ][1]

وَرَجُـلٌ بَهِيٌّ ذو بَهَـاء، والبَهَاءُ ما ملأ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْـنُه. والفِعْـل بَهِيَ يَبْهَى وبَهُوَ يَـبْهُو بَهَاءً، وبَهَأتُ بالشيء: أنسْتُ به فأنا أبْهو به بَهُوءاً مهموز. والبَهْوُ: المُقَدَّمُ أمام البيوتِ والجَمْعُ الأَبْهَاء، والبَهْوُ: كِناسٌ واسعٌ يتخذه الثَّوْرُ. وقال رؤبة[2]:

أجْوَف بَهّى بَهْوَه فاسْتَوسَعا[3] منه كِنـاسٌ تحـت عَيْنِ أيْنَـعَا

وبَهّى بَهْوَه جَعَلَه ذا بَهْو، أي عمل فيه ما يُشْـبِه الصُّفَّة الواسِـعَة. وفي الحديث (أبهـوا الخَيْـلَ فقد وَضَعَـت الحَـرْبُ أوزارَها)[4] وهـذا عند الفتح قالـه النبيُّ - ﷺ -. وأبْهَيْـتُ الإنـاءَ أفْرَغْتُـه. والبيت الخالي بـاه[5]. وفي المثل «المِعْـزَى تُبْهي ولا تُبْنـي»[6] وذلـك أنَّ بيوتَ الأعـراب، وهي أخْبِيَتُهم تكونُ مـن الوَبَر أو من الصُّوفِ ولا تكون من الشَّعَر، وربَّما صَعَدَت المِعْزَى الخِبَاءَ فَخرقَتْه، فذلك قوله تُبْهـي[7] يُقَـالُ: أبْهَيْـتُ البيتَ أُبْهِيـه، إذا خَرَقْتَه وهو بيتٌ مُبْهَى، فـإذا أردت أنَّه انخرقَ هو قُلْتَ بيت باه[8].

والبُوهَةُ من الرِّجالِ: الضَّعيفُ الطائِش. قال امرؤ القيس[9]:

أيا[10] هِنْدُ لا تَنْكَحِي بُوهَـةً عليـه عَقِيقَـتُـه أحْسَـبَا

وعقيقَتُه: شَـعَرُه الذي يولدُ به، وهو ذمٌّ. والأحسـب: الـذي ابيَضَّت جِلْدَتُه من داء ففَسـدَت شَـعَرُته فَصَارَ أحمر وأبيض، وكذلك مـن الناس والإبل، وهو

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه، ٩٠، والزاهر، ٢/ ٣٢٦، واللسان، بها (الأوّل فقط).

(٣) في الأصل، فأوسعا، وما أثبتناه من الديوان، ٩٠، والزاهر، ٢/ ٣٢٦، واللسان، بها.

(٤) عزاه في اللسان بها، لرجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، وانظر تفسير غريب الحديث، ٢٥٧.

(٥) في الأصل، باهي.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٢٥٢. واللسان، بها.

(٧) في الأصل، يبهي.

(٨) في الأصل باهي.

(٩) ديوانه، ١٢٨، واللسان، بوه، حسب، عقق.

(١٠) في الأصل، يا، وما أثبتناه من الديوان واللسان بوه.

الأبْـرَصُ. والبُوهَـةُ: ما طارت بـه الريحُ من التُّراب. تقـولُ أوْهَنُ من صوفَةٍ في بُوهَةٍ. والباهُ: الحظُّ في النكاح.

وقـــال:

1/438 تطلبـــين الجـــاه إذ/ فـــاتَهُــــنَّ البــــاه

وقيل: [إنّ][1] امرأةً ماتَ عنها زَوْجُها فَمَرَّ بها أخو الزَّوْج وقد تَزَيَّـنَت فقال: للباه[2] تَزَيَّنْتِ.

وقولُهـم[3]: بَكَى فلانٌ فلاناً بأربعة، معناه بأربعة أمواق، في كلِّ عينٍ ما قان[4] فحذفت الأمواق لبيان معناها عندهم.

[البَـهْـمَـةُ][5]

والبَهْمَـةُ: اسـمٌ للذَّكَـر والأنثـى من أولادِ بَقَـر الوحش، ومـن كلِّ شيء من ضَرْب الغَنَـم. والبهائم جَمْعُ بَهِيمَة[6] من أولاد المِعْزَى [والبِهَامُ جَمْعُ بَهْمَة][7] قال الكُمَيْتُ[8]:

جَزُّ ذي الصُّوفِ وانتقاء لذي المُخَّةِ م وانْعِـقْ ودَعْدَعَـا بالبِهَـامِ

وقال المجنون[9]:

تَعَلَّقْتُ ليلى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ ولم يَبْدُ للأترابِ من ثَدْيِها حَجْمُ

(1) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بوه.
(2) في الأصل، الباه.
(3) انظر الزاهر، 2/ 338.
(4) في الأصل، ماقيان، وما أثبتناه من الزاهر، 2/ 338.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) في الأصل، بَهْمَة.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) أخلّ به شعر الكميت بتحقيق داود سلوم.
(9) في البيت الأول في اللسان، وصد، والبيتان في ديوانه شرح عبد المتعال الصعيدي، 12 وانظر البيتين في الشعر والشعراء، 2/ 564.

صغيرين نَرْعى البَهْمَ يا ليت أنّنا　　　إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تكْبَر البَهْمُ

المُوَصَّدُ: ألْبِسَةُ الأعراب واحِدَتُها: الأَصْدَةُ والمؤصَّد ويُسَمَّى النُّقْبَة، والحَجْمُ الثَّدْيُ إذا نَهَد. قال الأعشى[1]:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِهـا　　　في مُـشْرِقٍ ذي بَهْجَـةٍ نـاضِرِ

والحَجْمُ: نُتوءُ الشيء، يُقالُ: مَسَـتِ الحُبْلَى فَوَجَدت حَجْمَ الصبيِّ في بَطْنِها. وقال:

والكَعْبُ أدْرَمُ ما يَبِينُ لـــه　　　حَجْـمٌ وليـس لرائشـهِ حَـدُّ

الدَّرَمُ[2]: اسـتواءُ الكعبين إذا لم تُتَبَيَّن فهـو أدرم. ونَصَبَ صغيرين على الحال منه ومنها. ومثله: رأيتكَ شابين معناه في شبابي وشبابك، ولقيتُك راكبين، يريدُ: لقيتُك في حال ركوبنا جميعاً فنصب على الحال من التاء والكاف. قال الشاعر:

فَلَئن لقَيتُك خالين لتعلـمـا　　　أني وأنّـك فـارس الأحرافِ

فنصـب خاليـن على الحال من التاء والـكاف، وأبْهَمَ الأمْرُ، أي اشـتْبَهَ[3] فلا يُعـرَفُ وَجْهُهُ، واسْتَبْهَم الأمْرُ اسـتبهاماً. وتقولُ أبهمت أبْهِمُ إبهامَـاً فهو مُبْهَمٌ والفاعلُ مُبْهِمٌ، وبابٌ مُبْهَـمٌ إذا أُغْلِقَ فلا يُهْتَدَى لِفَتْحِه وقال:

وكم من شُجَاع مارَسَ الحَرْبَ مَرَّةً　　　فغاص عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

١/ ٤٣٩ والبَهيمُ من الألوان: ما كانَ / لَوْناً واحِداً لا شِيَةَ فيه، وَلَيْلٌ بَهيمٌ لا ضَوْء فيه إلى الصَّبَاح. وكلُّ ذات أربع من دواب البَرِّ والبحر يُسَـمَّى بهيمة. وفي الحديث (يُحْشَرُ النـــاسُ يــوم القيامــة بُهْماً)[4]، أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا

(١) ديوانه، ١٨٩ وفيه «قد نَهَدَ الثَّدْيُ.... ذي صَبَحٍ»، وانظر اللسان، حجم.
(٢) في الأصل، ادرم.
(٣) في الأصل، أنسبته.
(٤) اللسان، بهم.

نحـو البَرَص والعَرَج، يُقالُ: بل عُراة ليس مَعَهم من متاعِ الدُّنيا شيء. والبُهْمَةُ: الأبطال. وقال[1] مُتَمِّم:

وللشَّرْبِ فابكِي مالِكاً وَلِبُهْمَةٍ … شديدٍ نواحيها على من تَشَجَّعَا

ويقـالُ: البُهْمَة: الكتيبة. والبَغيُ: الظُّلمُ والباغـي: الظالم. قال[2]: خُفَافُ بنُ عمير، وأُمُّهُ يُنْسَبُ إليها.

ولَمَّا أن بَغَوا وطَغَوا علينـا … رميناهم بثالثـةِ الأثـافي

قـال أبـو عبيد: ثالثـةُ الأثافي: القِطْعَـةُ من الحَبْـلِ تُجْعَلُ وإلى جَنْبِهـا الاثنتان، وتكون القطعة متصلة بالحبل. وهو من أمثالهم إذا رمى الرَّجُلُ صاحِبَه بالمعضل «رماه بثالثة الأثافي»[3] والبَغيُ في عَدْوِ الفَرَس اختيالٌ وَمَرَحٌ وإنَّه ليبغي في عَدْوه، ولا يُقَالُ: فرس باغ[4]. وامرأةٌ بَغِيٌّ بَغَياً بَغيَّة تَبْغي بغَاءً.

والبِغْيَةُ نقيضُ الرِّشْدَة في الولد، تقول هو ابنُ بغْيَة[5]. قال[6]:

لَدَى رِشْدَةٍ من أمّه أو بَغِيَّـةٍ … فَيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

والبَغِيَّـةُ مصدر الابتغاء، تقول: فـلانٌ بَغِيَّتي أي طِلْبَتي، وعِنْـدَ فلانٍ بَغيَّتي. وَبَغَيْتُ الـشيءَ أبغيه بُغَاءً، وابتغيتُه كذلك، وهما الطَّلَـبُ. وتقولُ: ابْغِني حبيباً، وتقولُ: لا ينبغي لك، وما ينبغي لك أن تفعله، أي ما كان لك أن تَفْعَلَه. والبَغَايا الجواري. قال ابنُ حِلِّزَة[7]:

... ... … وبالبَغَـايا البيضِ واللَّعَـسِ

(١) المفضليات، ٢٦٦، واللسان، بهم.

(٢) هو خفاف بن نُدْبَه، ونُدْبة أُمُّه والشاهد في الشعر والشعراء، ١/ ٣٤٢ بصدر مختلف، واللسان، ثفا بصدر مختلف أيضاً.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤.

(٤) في الأصل، باغي، وما أثبتناه من اللسـان، بغى.

(٥) في الأصل، بَغِيَّة، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٦) اللسان، بغى.

(٧) ديوانه، ١٨ وصدر البيت: وبالسبيكِ الصُّفْرِ يعقبها. ووقع في العجز «والآنسات البيض واللعس».

والبَغَايا جَمْعُ بَغيّ، قال:

أبْلِـغ أبا بكــرٍ إذا مــا جِئـتَه ... أنَّ البَغَــايا رُمْــنَ أيّ مــرام

أظْهَرْنَ من مَوْتِ النبيِّ شَماتَـةً ... وخضــبن أيديهـن بالعُــلاَّم

واقطع – هُديتَ – أكُفَّهُنَّ بصارم ... كالبَرْقِ أو مض في فُتوق غمام

العُلاَّم: الحنَّاء. والبَيْغُ: ثُؤورُ الدَّم وَفورَتُه حين يَظْهَرُ في العُروق. يُقالُ: تَبَيَّغَ[1]

١/ ٤٤٠ به الدَّمُ، وَيُقَالُ: إنّك لَعَالِمٌ ولا تباغُ برفع وَنَصْب ولا تُبَاغا ولا تُبَاغُوا،/ وفي لغة تُبَاغَـوا وفي الاثنـين: تُبَاغَيَا. وقيل معناه: لا يباغيك أحـد. وقال قَوْمٌ: لا تُصبْكَ عَـيْنٌ على الدعـاء فتجزم. تقولُ: لا تُبَغْ. وتفسـيره مـن البَيْغ. تقـولُ: لا تَبَيَّغَت بـك العَيْنُ، وفي الحديـث: (عليكم بالحِجَامَـة لا يتبيّغ بأحدكم الـدَّمُ فيَقْتُلَه)[2]. والتَّبَيُّـع. التَّهيُّجُ. وقالَ قَوْمٌ: أصْلُـه[3] من البَغْي. وقال[4] تَبَيَّغ، يريدُ[5] تَبَغّى[6] فَقَـدَّم الياء وأخَّرَ الغَيْنَ وهو [مِثْل][7] جبَـذ وَجَذَبَ وما أطيبَه وأيْطَبه. والبَوْغاءُ التُرابُ الهابي في السَّماءِ، وطَاشَـةُ النـاس وحَمْقَاهم[8] هُمُ البَوْغـاء. وقال بَعْضٌ: البَوْغَـاءَ: التُّرابُ الواقفُ مثل غبار[9]. الدقيق في الموضـع [الذي][10] يُكَالُ فيه. وغُبَارُ المَراغَةِ وغُبَارُ المِسْكِ أيضاً إذا ارتفعَ يُقَالُ له البَوْغاء. قال الكميت[11]:

فقد تحولت عن بوغاء مدرجة ... إلى روابي طـوراً بعـد أطـوارِ

(١) في الأصل، يبيغ.
(٢) الفائق، ١/ ١٤٢، واللسان بيغ.
(٣) في الأصل، ما صلة.
(٤) لعلّ المؤلف يريد اللحياني، انظر اللسان، بيغ.
(٥) في الأصل، يزيد.
(٦) في الأصل، تبيغاً.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل، وحمقاؤهم، وما أثبتناه من اللسان، بوغ.
(٩) في الأصل، غمار.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق.
(١١) أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

وقولهـم[١]: هذا من بابتـي[٢]. البابَةُ عِنْدَ العَرَبِ: الوَجْـهُ، والباباتُ: الوجوه. قال[٣]:

بني عامرٍ ما تأمرونَ بشَـاعِرٍ تَخَـيَّرَ باباتِ الكتـابِ هجائيا

معناه تَخَيَّرَ هِجائي من وجوه الكتاب، فإذا قال النّاسُ: الشيءُ من بابَتي فمعناه من الوَجهِ الذي أُريده وَيَصْلُح لي.

وبغذاذ[٤] أصْلُ اسمه[٥] للأعاجم، والعَرَبُ تختلف فيه إذ[٦] لم يكن أصْلُه من كلامهـا، ولا اشـتقاقُه من لغتها. وبعضُ الأعاجم[٧] يزعم: أنَّ تفسـيره بالعربية بُسْتَان رجل، فَبَغ: بستان، وذاذ[٨]: رَجُلٌ. وَبَعْضُهم يقولُ: بَغْ: صَنَمٌ كان لبعض الفُـرْسِ يَعْبُـدُه، وذاذ[٩]: رجل ولذلك كره بعضُ الفقهاء أن يُسَـمّي هذه المدينة بغذاذ[١٠] لِعِلّة اسم الصَّنم، وَسُمَيت مدينة السَّلام لمقاربتها دِجْلَة، وكانت دِجْلَة تُسَـمّى قصر السَّـلام. فمن العَرَبِ من يقولُ: بَغْدَان - بالباء والنون- وبعضُهم يقـولُ: بَغْـداد - بالبـاء والدالـين-، وهاتـان اللغتان همـا السـائرتان في العرب المشهورتان. قال[١١]:

قل للشَّمالِ التي هَبَّت مزعزعةً تذري مع الليل شَفَّاناً بصرّادِ

(١) انظر المسألة في الزاهر، ١/ ٢١٣.
(٢) في الأصل، بابة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢١٣.
(٣) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٤١٠، واللسان، بوب.
(٤) انظر المسألة في الزاهر، ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٧، وفي الزاهر، بغداد وكلاهما صحيح، وانظر اللسان، بغدد.
(٥) في الزاهر، ٢/ ٣٨٥: أصل هذا الاسم.
(٦) في الأصل، إذا وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٥.
(٧) في الزاهر، ٢/ ٣٨٥، وبعض العرب.
(٨) في الزاهر، ٢/ ٣٨٦، وداد.
(٩) في الزاهر، ٢/ ٣٨٦، وداد.
(١٠) في الزاهر، ٢/ ٣٨٦ بغداد. وفي اللسان «بَغْداد وبغداذ وبغـذاد وبَغْدين وبَغْدان ومَغْدان كلُّها اسم مدينة السلام» اللسان، بغدد.
(١١) الأبيات في الزاهر، ٢/ ٣٨٦، والبيتان الثاني والثالث في المذكر والمؤنث للأنباري، ٤٧٦.

أقري[1] السَّلامَ على نَجْدٍ وساكنه وحاضرٍ باللِّوى إن كان أو بادي[2]
١/ ٤٤١ سلامَ مُغْتَرِبٍ / بَغْدانُ مَنْزِلُهُ إن أَنْجَدَ النّاسُ لم يهمُمْ بإنجاد

وقال آخر[3]:

ألا يا غُرابَ البَيْنِ مالك واقِفاً بِبَغْدَانَ لا تحلو[4] وأنت صحيحُ
فقالَ غرابُ البَيْنِ وانْهَلَّ دمْعه نقْضي لُبَانَاتٍ لَنَا ونروحُ
ألا إنَّما بَغْدانُ دار[5] إقامةٍ أراحَكَ من دارِ[6] العذابِ مريحُ

اللِّحْيَاني: يُقَالُ: بَغْدانُ، ومَغْدانُ للمجانَسَةِ التي بَيْنَ الباءِ والميم، كما يُقَالُ: ما اسْمُك؟ وباسْمك؟ وعذابٌ لازمٌ ولازبٌ في حروف كثيرة. وبعضُهم يقول: بَغْداذ[7] وهي أشذّ اللغاتِ وأقلُّها. قال[8] أعرابيٌّ يَمْدَحُ الكسائي:

ومالي صديقٌ ناصحٌ أغتدي له[9] بِبَغْداذِ[10] إلاَّ أنت بَرٌّ موافِق

وقال آخر[11]:

بَغْداذ سقياً لك من بلادِ يا دارُ دارَ الأنس والإسعادِ
بُدِّلتُ منك وحشةَ البوادي وقَطْعَ وادٍ وورودَ وادي

(١) في الأصل، أقرا.
(٢) في الأصل، باد.
(٣) الأبيات في الزاهر، ٢/ ٣٨٦.
(٤) في الأصل، تخلو، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٦.
(٥) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن إقامة، وفي الزاهر، ٢/ ٣٨٦ سجن بلية ووقعت بغدان في الزاهر بغداد.
(٦) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن العذاب وكذا في الزاهر، ٢/ ٣٨٦.
(٧) في الأصل، بغداذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٧ ورجحنا ما في الزاهر لأنّ المؤلف سيذكر بغداذ في شعرٍ آت.
(٨) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨٧، والمذكر المؤنث، ٤٧٧.
(٩) في الزاهر، ٢/ ٣٨٧، والمذكر المؤنث، ٤٧٧، به.
(١٠) في الأصل، بغداذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٨٧ والمذكر والمؤنث، ٤٧٧.
(١١) البيتان في الزاهر، ٢/ ٣٨٧.

وقال آخر:

يا طولَ شوقي إلى بَغْداذ[1] من بَلَدٍ فيه الذي لَجَّ في هَجْرِي وإبعادي

وقرب بغداذ[2] من قلبي وإن بَعُدَت بغداذ منّـيَ لم أضحِ[3] ببغدادِ

وبغداد[4] في جميـع اللغات مُذَكَّرٌ ومؤنث. يقال: هذه بغداد[5] وهذه بَغْدان[6] [وهذا بغداد وهذا بَغْدانُ][7].

[البـــاديـــة][8]

والبادِيةُ سُمِّيَت باديةً لبروزها وظهورها، وهي من بدا إليَّ[9] كذا وكذا يَبْدو[10] إذا ظَهَرَ لي. ويقالُ: قد بدا لي بَدَاءٌ، إذا ظَهَرَ لي رأيٌ آخر. وأنشد[11] الفَرّاءُ:

لو على العَهْدِ لم تَخُنْـهُ لَدُمْنَـا ثـم لم يَبْـدُ لي سِواك بَـدَاءُ

وَيُقَالُ للبادية مَفَازَة. قال الأصمعي: إنما سُـمِّيت مَفَـازَة وهي مَهْلَكَةٌ تَفَاؤلاً لصاحِبها بالفوز.

(١) في الأصل، بغذاذ.
(٢) في الأصل، بغذاذ.
(٣) في الأصل، أضحى.
(٤) في الأصل، وبغذاذ.
(٥) في الأصل، بغذاذ، ولعلّه أراد الوجه الشائع كما في الزاهر، ٢/ ٣٨٧.
(٦) في الأصل، بغذان.
(٧) زيادة يقتضيها السياق لتقابل وجه التأنيث.
(٨) زيادة يقتضيها السـياق، والمسألة في الزاهر، ١/ ٣٨١، ١/ ٤٤٤.
(٩) في الزاهر، ١/ ٣٨١، لي.
(١٠) في الأصل، يبدا.
(١١) الزاهر، ١/ ٣٨١، واللسان، بدا.

ب خ

[البَخَقُ][1]

البَخَقُ أقْبَحُ ما يكونُ من العَوَرِ وأكْثَرُه غَمَصاً.[2] وقال[3] يَصِفُ الرّامي.

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تقويمُ الفُوَقْ وما بِعَيْنَيْهِ عواويرُ البَخَقْ

يعني بالفُوَق اعوجاجَ السَّهْمِ.

[البَخَصُ][4]

والبَخَصُ: ما وَلِيَ الأرضَ من تحتِ أصابعِ الرِّجلين وتحت مناسم البعير والنَّعام، وربَّما أصابَ الناقَةَ [داء][5] في بَخَصِها فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ[6] من ذلك، وبَخَصُ اليَدِ لحمُ أصولِ الأصابع مما يلي/ الرَّاحَةَ. ١/ ٤٤٢

والبَخَصُ[7] في العضينِ لَحْمٌ عِنْد الجَفْنِ الأسْفَل وعِنْد الجَفْنِ الأعلى.

والبَخَصُ[8]: لَحْمُ الذِّراع أيْضاً. وَبَخِصَت[9] عَيْنُه إذا بَخَصْتَ بإصبعك فيها.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، غمضا، وما أثبتناه من اللسان، بخق.

(٣) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه، ١٠٧، والثاني منه في اللسان، بخق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في اللسان، بخص.

(٥) سقط من الأصل، وهو من اللسان، بخص.

(٦) في الأصل، تطلع.

(٧) في الأصل، البُخص.

(٨) في الأصل، البُخص.

(٩) في الأصل، بخصتُ.

البَـزْخُ[1]: الجَرْفُ بلغة أهـل عُمَان. والبَزَخُ: تَقَاعُسُ الظَّهْـرِ عن البطن. ورُبَّما مَشَى الإنسانُ متبازِخاً كَمِشْيَةِ العجوزِ إذا تكَلَّفَت إقامَةَ صُلْبها فتَقَاعَس كاهلُها وانحَنَـى ثَبَجُها. ومن العَـرَب من يقولُ: تبازَخْتُ عن هذ الأمرِ، أي تَقَاعسـتُ عنه.

[بَـيْـدَخ][2]

وَبَيْدَخُ اسم امرأة. قال[3]:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ بَيْدَخـا　　　جَرَّت عليه الرّيحُ ذَيْلاً أنْبَخَا

أي كثـير الـتراب. وامرأة بَيْدَخة[4] تارّة[5] لغة حِمْيَرِيَّة. واسـم المرأة التي فتنت المَلَكَيْن هاروتَ وماروتَ بَيْدَخت.

[البِطِّـيـخ][6]

البِطِّيخُ: مَعْرُوف، والبِطِّيخَةُ مجتناه وَمَنْبَتُه.

[البَخْـتُ][7]

والبَخْتُ: معروفٌ، فارسية، ورجلٌ مَبْخُوتٌ إذا كان ذا لعب.

(١) انظر المسألة في اللسان، بزخ.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) اللسان، بدخ.
(٤) في الأصل، بيذخة.
(٥) في الأصل، بارّة.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المعرب، ١٠٥، واللسان، بخت.

[البَـــذَخ][1]

والبَـذَخُ: تَطَـاول الرَّجُلِ بكلامِه وافتخـاره. بَذَخ بَيْذُخُ بَذَخـاً وبُذوخاً. وفي الكلام هو باذِخٌ، وفي الشِّعرِ بَذَّاخ يجوز وقال[2]:

*أشَــمُّ بَــذَّاخٌ نَـمتْـنـي البُــذَّخُ *

والبـاذِخُ: الجَبَـلُ الطَّويلُ، والجمـُع: البـواذِخُ والباذِخات. والفِعْـلُ بَذَخْتُ بذوخاً.

[البَــرْخ][3]

والـبَرْخُ[4]: ضَرْبٌ يَقْطَـعُ بعـضَ اللحمِ بالسـيف. والـبَرْخُ بلغةِ أهـلِ عُمَان: الرخيـص، ويقالُ[5]: البَرْخُ: الجَرْف. ويقال: كيف أسـعارُهم؟ فيقال: بَرْخ، أي رخيص. وقال الراجز[6]:

ولو أقولُ بَرِّخــوا لَبَرَّخـــوا لمارَ سرجيسَ وقد تَدَخدخوا

بَرِّخوا يعني: اتركوا أخْذَها[7] بالنَّبَطِيَّة.

[البَخَــرُ][8]

البَخَـرُ: تَغَـيُّرُ ريح الفم من نَـتَـنٍ غالب. رَجُلٌ أبْخَرُ وامـرأة بَخْراء وقد بَخِرَ بَخَـراً. والبَخْـرُ مجـزوم: فِعْلُ البُخـار. يُقَـالُ: بَخَرَت القـدر وهي تَبْخَـر بُخَاراً وبَخْراً، وكلُّ شيء يَسْـطَعُ من ماءٍ حارّ فهو بُخـار، وكذلك من النَّدَى. وبَخُورُ:

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) اللسان، بذخ، الرجز للعجّاج، انظر ديوانه، ٤٦٠.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل، والبزخ وقد مضى البزخ ص ٢٩٣، وما أثبتناه هنا من اللسان، برخ.
(٥) انظر اللسان، برخ.
(٦) انظر الرجز في اللسان، برخ، وانظر الثاني في المعرّب، ١٣٠، والرجز للعجاج، انظر ديوانه، ٤٦٣.
(٧) انظر المعرّب، ١٢٩ وفيه «وأحسبُ أصلها عبرانياً أو سريانياً».
(٨) زيادة يقتضيها السياق وانظر المسألة في اللسان، بخر.

دُخنـة يُتَبَخَّرُ بها. وبنـاتُ بَخْرٍ ومَخْرٍ: سَحاباتٌ بيض واحدِتُها بنْتُ بَخْرٍ وَمَخْر. وقال طَرَفة[1]:

كَنبَاتِ المَخْرِ [يَمْـأدْنَ][2] إذا/ ... أنْبَتَ الصَّيْفُ عساليجَ الخُضَرْ ١/ ٤٤٣

اشـتقّ من بُخارِ البَخْر، لأنَّ هذه السـحائب إنما تَعْلُو في البَحْرِ لا تكونُ[3] في البَرِّ. وأظنُّه يُقَالُ[4]: بَنَاتُ بَحْرٍ أيضاً.

[البَـلَـخُ][5]

والبَلَخُ مَصْدَرُ الأبْلَخ، وهو العظيمُ في نَفْسِه الجريءُ على ما أتى من الفُجُورِ، والمرأة بَلْخَاء. وقال:

سما للفُوج الجار أبلخُ فاجـرٌ ... أخو بَكَرات كان للغَيِّ جانبا

وهو الذي دَخَلَه الزَّهْو من مَكْرُمة. وَبَلْخ مدينة من كُورة خُراسان.

[البَـخَـلُ][6]

والبَخَـلُ: معـروف، والبُخْـلُ أيضـاً، وقـرئ ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾[7] وبالبَخَل[8]، وقد بَخِلَ بَخَلاً وبُخْلاً، ورجلٌ بخيلٌ مُبَخَّلٌ يوصفُ بالبُخْلِ. والبَخْلَةُ بُخْلٌ مَرَّة واحدة. وقال عدي[9] بن زيد:

ولَلْبَخْلَةُ الأولى وإن كانَ باخِلاً ... أعفُّ وَمَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ وَيُزَهَّدِ

(١) ديوانه، ٥٩، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.
(٢) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٥٩.
(٣) في الأصل، يكون.
(٤) انظر اللسان، بحر.
(٥) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلخ.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) النساء، ٣٧. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر البُخْل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.
(٨) قرأ حمزة والكسائي بالبَخَل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.
(٩) ديوانه، ١٠٨ وفيه «يُلَم وَيُلَهَّد» واللسان، زهد والرواية فيه مطابقة لرواية المؤلف.

بـــغ

تقولُ: أصابتهم بَغْشَةٌ من المطر، أي قليل منه.

والبُغْضُ: نقيضُ الحبِّ، والبِغْضَةُ والبَغْضَاءُ: شِدَّةُ البُغْض، ورجلٌ بغيضٌ قد بَغُضَ بَغَاضَةً، وقد بَغُضَ إلينا بغْضَة وبَغَاضَةً. وتقول: نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً وأبْغَضَ بِعَدوّكَ عَيْناً، وهو محبوبٌ غير مبغوض.

والبَغْزُ: ضَرْبٌ بالرِّجل أو بالعصا. وقال[1]:

واسْتَحْمَلَ السَّيْرَ منّي عِرْمِساً أُجُدا ... تَخَالُ باغِزَها بالليـل مجنونا

البَغْتُ والبَغْتَةُ: الفَجْأةُ، وباغَتَهُ: فاجأه، ويباغِتُه يفاجئه. وقال[2]:

ولكنَّهم ماتوا ولم أدْرِ بَغْتَةً ... وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجَؤكَ البَغْتُ

وتقولُ: بَغَرَ النَّوُّ إذا ما هاجَ بالمطر. قال العَجَّاجُ[3]:

* بَغْـرَةَ نَجْـمٍ هـاجَ لَيْـلاً فَبَغَـر *

وبَعِيرٌ بَغِرٌ: بَعيرٌ قد بَغَرَ فلا يَرْوَى[4] وقال[5]:

سِـرْنَا بِقَيْـقَاةٍ وأنْـتَ بَغِـرُ ... .

والقيقَاةُ والقيقَاءُ وهي قِشْرُ الطَّلْعَة يُجْعَلُ منها مشربة كالثلاثة. والثلاثة: مشربة أيضاً يُتَّخَذُ من الطَّلْع، تقول: شربَ فأكثر ولم يَرْوَ.

وتقولُ: بَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَه إذا قَتَلَها غيظاً من شِدَّةِ الوَجْدِ. قال ذو الرُّمَّة[6]:

---

(١) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٣٢٣ مع خلاف في الرواية، واللسان، بغز.

(٢) هو يزيد بن ضَبَّة الثقفي، والشاهد في اللسان، بغت.

(٣) ديوانه، ١٩، واللسان، بغر.

(٤) في الأصل، يزوي.

(٥) اللسان بغر، وفيه «سِرْت... وأنت...».

(٦) ديوانه، ٢٥١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، بخع.

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْد نَفْسَه بشيء نَحَتْهُ عـن يديه المقادِرُ

ومنـه قَوْلـه - عزَّ وجـل -: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾(1)، وبَخَعْتَ بالشيء بُخُوعاً إذا أقْرَرْتَ به على نَفْسِك، وبَخَعَ لي فلانٌ بالطاعة أي أقرّ./ ١/ ٤٤٤

والبُقْعَةُ(2) مـن الأرض: قِطْعَةٌ عـلى غَيْرِ هيئةِ التـي إلى جَنْبِها. وبقَـاع وبُقَع، والبَقيـع(3) موضـع(4) في أروم شَـجَرٍ من ضروب شـتّى، وبه سُـمّي بَقِيع الغَرْقد بالمدينة. والغَرْقَدُ: شَجَر كانت(5) تنبتُ هناك فبقي الاسم لازماً للموضع وذهبَ الشَّجَرُ.

وتقـولُ: بقعتهم باقعة من البواقع، أي داهية من الدَّواهي. والباقعة: الدَّاهية من الرِّجال. وفي الحديث: (يوشِـك أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعَان أهل الشام)(6)، يريدُ به خَدَمَ أهل الشّام، شَبَّهَهُم لبياضهم بالشيء الأبْقَع الذي فيه بياض.

[بَـــرَع](7)

وَبَرَعَ الرَّجُلُ يَبْرُعُ و يَتَبَرَّعُ من قبل نفسه بالعَطَاء. وقالت الخَنْساءُ(8):

جَلْدٌ نبيلٌ [جميلٌ](9) بارِعٌ وَرِعٌ مأوى الأرامِلِ والأيتام والجار

وتقولُ: وَهبتُ لفلانٍ شيئاً تَبَرُّعاً.

(1) الكهف، ٦.
(2) المسألة في اللسان، بقع.
(3) في الأصل، البُقع، وما أثبتناه من اللسان، بقع ويدلُّ على ما أثبتناه ما ذكره المؤلف من بعدُ وهو البقيع.
(4) في الأصل، موضوع.
(5) في اللسـان، بقع، كان.
(6) الفائق، ١/ ١٢٤، واللسان، بقع.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) ورد الشاهد في الديوان ٣٨٧ على النحو التالي:
جَلْـدٌ جميـل المُحَيَّا كامِـلٌ وَرِعٌ وللحـروب غداةَ الرَّوْع مِسْعَارُ
(9) سقط من الأصل، وما أثبتناه على هدي ما ورد في الديوان، ٣٨٧.

[بَـلَـع][1]

وبَلَع الرَّجُلُ يَبْلَعُ بَلْعاً أي يَشْرَبُ، ويبتلع الطَّعَامَ ابتلاعاً إذا لم يَمْضَغْه. والبالوعَةُ: البَلُّوعة. بئرٌ تُحْفَرُ يُضَيَّقُ رأسُها يجري فيها ماءُ المطَر. وبالوعَةٌ لغةُ أهل البَصْرة. والمَبْلعُ: مَوْضعُ الابتلاع من الحَلْق، وبَلَعَ فيه الشيبُ تبليعاً: [بدا وظهر][2]، وبُلَع من النُّجوم يقال: سَعْدُ بُلَعَ يجعلونه مَعْرِفة.

[بَـصَـق][3]

بَصَقَ لغة في بَسَقَ وبَزَق.

[بَـزَغَ][4]

وبَزَغَت الشَّمْس بُزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجومٌ بوازغ. والبَزْغُ والتبزيغُ: تشريطُ شَعَرِ الدَّابَة بِمبزَغ من حديد.

[البَـقْـلُ][5]

البَقْلُ من النبات ما ليس بشَجَرٍ دِقٍّ ولا جِلّ، وفَرْقُ ما بين البَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أنَّ البَقْلَ إذا رُعِيَ لم يَبْقَ للبَقْلِ ساق، والشَّجَرُ إذا رُعِيَ بقي له ساق وإن دَقَّت. وابْتَقَلَ القَوْمُ إذا رَعَوا البَقْلَ، والإبلُ تَبْتَقِلُ إذا أكلَت البَقْلَ، وأبْقَلَت الأرْضُ: إذا أنبَتَت وهي مُبْقِلَةٌ. والمُبْقِلَةُ: ذات البَقْلِ. ويقالُ للأمْرِ أوّل ما يَخْرُجُ وَجْهُه: قد بَقَلَ وَجْهُه.

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلع.
(٢) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلع.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بقل.

وباقِلٌ: رَجُلٌ كانَ يُعْرَفُ بالعِيِّ فيقال: «أعْيَا من باقل»[1] وَيُقَالُ: بَلَغ من عِيِّه أنَّه اشْـتَرَى ظَبْيَاً فَسُـئِلَ بكم اشـتريْتَ الظَّبْيَ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه، أي بأحدَ[2] عشرَ درهماً/ فأفلت الظَّبيُ وَذَهَبَ. وهو القائِـلُ[3] في ذلك: ١/ ٤٤٥

يلومونَ في حُمْقِــه باقِــلاً ... كــأنَّ الحمـاقَـةَ لم تُخْـلَـقِ
خروج اللسان وَفَتْحُ البَنَـا[4] ... ن أخَـفُّ علينـا مـن المَنْطِـق

[البَـــكُّ][5]

البَكُّ دَقُّ العُنُقِ. ويقالُ: سُـمِّيت مكَّة بكّة لأنَّها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بِظُلْمٍ لم يَناظروا. وفيها أقوالٌ[6] غير هذا.

[البَـتْــكُ][7]

والبَتْـكُ أن تَقْبِـضَ على شَـعَرٍ أو ريشٍ ونحـو ذلك فَتَجذِبُه إليـك فَيُبْتَكُ من أصْلـه، أي فَيَنْبَتِكُ من أصلـه، أي فَيَنْقَطِع ويَنْتَتِف. فكلُّ طائفة من ذلك في يَدِك فاسْمُها بِتْكَة[8]. قال زهير[9]:

حَتَّى إذا ما هَوَت كَفُّ الغُلامِ لها ... طارَت وفي كفِّها من ريشِها بِتَكُ

(١) المثل وقصته في مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨٨، وأفعل، ٣٩، والمعارف، ٦٠٨.
(٢) في الأصل، بإحدى عشر.
(٣) البيتان في المعارف، ٦٠٩.
(٤) في الأصل، البيان، وما أثبتناه من المعارف، ٦٠٩.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) انظر اللسان، بكك.
(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بتك.
(٨) في الأصل، ببكة.
(٩) ديوانه، ١٧٥، واللسان، بتك.

أي قِطَع. والبَتْكُ: قَطْعُ الأذن من أصْلها. وفي القرآن: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾[1]. والباتِكُ: السَّيْفُ القاطعُ.

[البَرَكَةُ][2]

والبَرَكَةُ من الزِّيادةِ والنَّماءِ، وكانوا يُسَمُّون الشاة الحلوبَ بَرَكة وبركتين وبركات. وفي الحديث: (من كانت عنده [شاة كانت][3] بَرَكة، ومن كانت عنده شاتان كانتا بركتين). والبَرْكُ: الإبلُ، والبُرُوك[4] اسمٌ لجماعَتها. والبرْكَةُ: حَلْبَة من حَلَب الغَداة، وابْتَرَكَ الرَّجُلُ في آخر يَنْتَقِصُه وَيَشْتمه مُقْبِلاً عليه. ويُقَالُ في بعض اللغَات فلانٌ جَميل بكيل مُتَنَوِّق في لبْسه ومَشْيه وهو يَتَبَكَّلُ أي يختالُ[5]. والبَكيئةُ: النَّاقَةُ والشاةُ القَليلةُ اللبن، بَكُؤَت تَبْكُؤُ بَكَاءَةُ ممدودة. وباكَيْتُ فُلاناً فَبَكَيته أي أبْكَى مِنْه.

[البِدْعُ][6]

والبِدْعُ: اسم الشيء لم يكن، واللهُ تبارك وتعالى هو بديع السموات والأرض، لأنّه ابتدعها وما بينهما ولم يكونا شيئاً. وَيُقْرأُ: ﴿بَدِيعَ السَّماوَات وَالْأَرْضِ﴾[7] بالنَّصب على وجه التعجب لما[8] قال المشركون أي بِدْعَاً بديعاً ما اخْتَرَقتم أي عجيباً على التعجب، واللهُ أعلمُ أهو كذلك أم لا. فأمّا قَراءَة العَامَّة فالرَّفع. ونقولُ: هو اسمٌ من أسماء الله، هو البديع لا[9] أحدَ قَبْلَه، والبدْعُ: الشيءُ يكونُ أوَّلاً في كلِّ أمرٍ كقوله - تعالى -: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ﴾[10]، أي لستُ بأوَّل

---

(١) النساء، ١١٩.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق أو لعلّها مما سقط من السياق.

(٤) في الأصل، الابراك.

(٥) في الأصل، مختال.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) البقرة، ١١٧، الأنعام، ١٠١، وانظر قراءة النصب في الكشاف، ١/ ٣٠٧، ٢/ ٤١.

(٨) في الأصل، لمال.

(٩) في الأصل، الأحد.

(١٠) الأحقاف، ٩.

مُرْسَلٍ. وقال:

ولستُ ببِدْعٍ مِن النائبـــات ... ونَقْـضِ الخُطـوبِ وإمرارها

وَيُرْوَى: وإبرامها، أي/ لستُ ببِدْعٍ في ذلك، بل سُبِقْتُ إليه. وقال: ١/ ٤٤٦

لا تلوموا فَلَسْتُ في الحُبِّ بِدْعاً ... لم أُلاق[1] الهوى من الناس وَحدي

وقال عدي بن زيد[2]:

فلا أنا بِدْعٌ من حوادِث تعتري ... رِجالاً عرتهم بعد بؤسي بأسـعد

وَزَعَـم قُطْـرب أنَّ العَرَبَ تقولُ: بَدَعـتُ الشيءَ أبْدَعُه فَأنا بـادعٌ وبديع مثل نـاصر ونصـير. والبِدْعَةُ: اسـمُ مـا ابْتُدِعَ مـن الدِّين وغَـيْره، وجئـتَ بأمْرٍ بديع [أيَ] [3] عجيـب. وأَبْدَعَ البعيرُ فهو مُبْدِعٌ، وهو داءٌ يصيبُه، وقيل: أُبدع بالرَّجُلِ إذا قام بغيره.

الأمثـــالُ ممـــا أوَّلُـــه بـــاء

«بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا»[4] تقولُ: ليسَ البُخْلُ من أخلاقي، ولكن ليس لي ما أجودُ به. قال:

اللهُ يَعْلَمُ والأيَّـامُ شـاهِدَةٌ ... أنَّـا كِـرامٌ ولكنَّـا مفاليسُ

بـــه[5] لا بِـظَـبْـــي

يُقال ذلك عِنْدَ الشَّمَاتَةِ، أي جَعَلَ اللهُ ما أصابه لازماً له. ومِنْهُ قولُ الفرزدق[6]:

(١) في الأصل ألاقي.

(٢) ديوانه (١٠٤).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الأمثال (١/ ١٦٠).

(٥) مجمع الأمثال (١/ ١٥٦).

(٦) ديوانه (١/ ٢٠١) (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال (١/ ١٥٦)، واللسان، ظبا.

أقولُ له لما أتـاني نَعِيُّـه ... به لا بِظَبْـي بالصَّـريمةِ أعْـفَرَا

وَيُقَـالُ إنَّ الظَّبْـيَ أبـداً صحيـحٌ لا داءَ به. «بها لا أُخَشَّـى بالذئـب»[١] «بأُذنِ السَّـماعِ سُـمِّيت»[٢] «بَقِّ نَعْلَيْـكَ وابْذُل قَدَميـك»[٣] «بَيْنَ المُمِخَّـةِ والعَجْفَاء»[٤] ومثله: «بين الأمَرَّين»[٥] «بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذناب»[٦] «جاءَ فلانٌ بالرَّقِم»[٧] و«بالسِّلْتِم»[٨] و«بالعَنْقَفير»[٩] و«بالدَّرْدَبيس»[١٠] و«بأمِّ الرُّبَيْق[١١] على أُرَيق»[١٢]. و«بإحـدى بناتِ طَبَـقٍ»[١٣] و«بِمُطْفِئَةِ الرَّضْف»[١٤] و«لقيـتُ مِنْه البُرَحِين»[١٥] و«بنـاتِ بَـرْح»[١٦]. وعن عائشـة أنَّها قالـت لعلي: «قد بَلَغْـتَ مِنَّـا البُلَغين»[١٧] و«جاء بالطُّلاطِلَـة»[١٨] و«بأمِّ حَبَوْ كَـرَى»[١٩] و«بالضِّئبِـل»[٢٠] و«بالأَرْبى»[٢١]

(١) موسوعة الأمثال (٣/ ٣٤٦).
(٢) مجمع الأمثال (١/ ١٦٣).
(٣) مجمع الأمثال (١/ ١٥٧).
(٤) مجمع الأمثال (١/ ١٦٠).
(٥) اللسان: مرر وفيه «لقيت منه الأمرّين».
(٦) مجمع الأمثال (١/ ١٥٨).
(٧) مجمع الأمثال (١/ ٣٠١).
(٨) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٩) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١٠) المخصص (١٢/ ١٤٤).
(١١) في الأصل: الزنبق.
(١٢) مجمع الأمثال (١/ ٣٠٠)، والمخصص (١٢/ ١٤٤).
(١٣) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٣)، والمخصص (١٢/ ١٤٥).
(١٤) مجمع الأمثال (١/ ٣٠٣).
(١٥) مجمع الأمثال (٣/ ١١٣)، واللسان: برح، مرر.
(١٦) اللسان: برح.
(١٧) مجمع الأمثال (٢/ ٤٩٦).
(١٨) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١٩) المخصص (١٢/ ١٤٤).
(٢٠) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٢١) المخصص (١٢/ ١٤٤).

و«بـالإِرْب»[١] و«بالفِلْـق»[٢] و«بالذَّرَبيَّـا»[٣] و«بالفَلِيقـة[٤]»[٥] و«بالأزْيَـب»[٦] و«بالخَنْفَقِيـق[٧]»[٨] و«بالدَّهَارِيـس»[٩] و«بالنَّنْطِـل»[١٠] و«بالنَّـادَى»[١١]. وكلُّ هـذا أسـماء للدَّواهي العِظـام. «بَيْنَهُـم عِطْرُ مَنْشِـمَ»[١٢] يُـرَادُ به الـشَّرُّ العظيم. ومُخْتَلَفٌ في مَنْشِـمَ[١٣]، قال الخليل[١٤]: هـي امرأة من حِمْيَر أو من هَمْدان، عَطَّارة وكانـوا إذا تَطَيَّبـوا بِطيبِهـا عند الحَرْب اشـتَدَّت بينهم فَصَارت / مثـلاً في الشَّرِّ. ١/ ٤٤٧
وقـال الأصمعـي[١٥]: زَعَموا أنَّها امرأةٌ عَطَّارَةٌ فتحالف قَـوْمٌ فأدخلوا أيديَهم في عِطْرِهـا عـلى أن يقاتِلوا حَتَّـى يموتوا. وقال أبو عمرو بن العلاء: مَنْشِـمَ إنما هو مـن التنشـيم[١٦] في الشَّرِّ، ومنه قولُهم: «ما نَشَّـمَ الناسُ في عثـمان»[١٧]. وقال أبو عبيدة[١٨]: مَنْشِـم: اسمٌ وُضِعَ لِشِدَّةِ الحَرْبِ وليس ثَمَّ امرأة[١٩] كقولهم: «جاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم»[٢٠] وليس ثَمَّ بَكْرَة.

---

(١) اللسان: أرب.
(٢) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٣) اللسان: ذرب، والمخصص (١٢/ ١٤٣).
(٤) في الأصل: الفيلقة، وما أثبتناه من المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٥) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٦) اللسان: زيب.
(٧) في الأصل: بالخنفيق.
(٨) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(٩) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١٠) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١١) المخصص (١٢/ ١٤٣).
(١٢) مجمع الأمثال (١/ ١٦١)، واللسان: نشم، والأمثال (٤٩).
(١٣) في الأصل، منشهم.
(١٤) ما ذكره الخليل انظره في اللسان، نشم معزواً إلى ابن الكلبي.
(١٥) انظر قول الأصمعي في مجمع الأمثال (١/ ١٦١)، واللسان: نشم، وشرح ديوان زهير (١٥).
(١٦) في الأصل: القسم. وما أثبتناه على هدي ما جاء في شرح ديوان زهير (١٥).
(١٧) اللسان: نشم، وشرح ديوان زهير (١٥).
(١٨) انظر قول أبي عبيدة وشرح ديوان زهير (١٦).
(١٩) في الأصل: المرأة، وما أثبتناه من شرح ديوان زهير (١٦).
(٢٠) مجمع الأمثال (١/ ٣١٤)، والفاخر (٢٥).

وقال أبو عمرو[1] الشيباني: مَنْشِمُ امرأة من خُزَاعَة كانت تبيعُ عِطْراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشاءَموا بها. وقال ابن الكلبي[2]: مَنْشِم: ابنةُ الوجيه الحِمْيَري. وعن أبي[3] عمرو أيضاً أنَّ مَنْشِمَ امرأة من خُزَاعة عَطَّارة. وقال أبو زياد الكلبي: كُنَّا نَسْمَعُ مَشْيَخَتَنَا الذين كُنَّا نَتَعَلَّمُ مِنْهم ويقولون: مَنْشَم عَطَّارَة كانت في بعض الأمم، وكان لا يَدْهُن أحدٌ بدُهْنِها إلّا أصابه شَرٌّ ذلك اليوم فتشاءَمت بها العَرَب. وقال الباهلي[4]: كانت امرأة من عبد القيس تَزَوَّجها رجلٌ من قَوْمها فَزُفَّت إليه وَمَعَها زُفَّافُها فخَرق بها زَوْجُها فأقَرَّت عليه فضربها وَدَقَّ [أنْفَها][5] فَخَرجت إلى زُفَّافِها وقد كَسَر أنْفَها فَقُلْن لها [بئس][6] ما عَطَّرَكِ يا مَنْشَمُ. وفيها أقوالٌ أُخرى، وأكبرُ ما يوجَدُ أنّها امرأة كانت تَبيعُ الحَنُوط[7].

قال زهير[8]:

تَدارَكْتُما عَبساً وَذُبيانَ بَعْدَما … تَفَانَوا ودَقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وقال الجَعْدي[9]:

عَفَت بعد حيٍّ من سُلَيْمٍ وعامرٍ … ومن غطفانَ بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِم

قال الأعشى[10]:

أراني وعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِم … فلم يَبْقَ إلّا أن أُجَنَّ وَيَكْلَبَا

(١) انظر اللسان: نشم.

(٢) انظر اللسان: نشم.

(٣) في الأصل: ابن عمرو.

(٤) القصّة في الأمثال (٤٩، ٥٠): «أُهْدِيت امرأة يُقَالُ لها مَنْشَم إلى رجلٍ فلما خلا بها امتنعت فَشَجَّها فَخَرجت على نِسَائها مُدَمَّاة فقلن بئس ما عَطَّرَكِ زَوجُك».

(٥) زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليها ما بعدُ.

(٦) زيادة من الأمثال (٥٠).

(٧) في الأصل: الحفوط، وما أثبتناه من اللسان: نشم.

(٨) ديوانه (١٥)، والأمثال (٥٠)، وشرح القصائد العشر (٢١٥)، واللسان: نشم.

(٩) شعره (١٣٩)، وشرح ديوان زهير (١٦).

(١٠) ديوانه (١٦٧)، وشرح ديوان زهير (١٦)، واللسان: نشم، والأمثال (٥٠).

حَــرْف التــاء

التـاءُ نِطْعِيَّـة لأنَّ ميدانهـا نِطـعُ الغَارِ الأعلى، والتـاءُ أُختُ الطّـاء حَتّى إنّ في كلام النَّبَـطِ يجعلـون الطاء[١] تاء. يقولون: علي بن أبي تالب، يريدون علي بن أبي طالـب، ويقولـون: تبيبٌ تَيِّب في طبيب طَيِّب، يقال من ذلك: لا أسـتتيعُ أي لا أستطيعُ، ولا أستيعُ أي لا أسطِيعُ، ومن ذلك غلَط[٢] وَغلَتْ. في الحديث: / «لا غَلَت على مسـلم»[٣]. وَيُقَـالُ: الغَلَطُ في المَنْطِق، والغَلَتُ في الحســـاب خاصَّة. يُقَالُ: غَلَتَ في الحساب غلَتَا. والتاءُ حَرْفٌ من حروف المعجم لا يُعْرَبُ، يُقَالُ تا وتي في موضـع ذا وذه. وعددها في القرآن[٤] ثـلاثة آلاف وخمـس تاءات، وفي الحسـاب الكبـير أربعمائة، وفي الصغـير أربع. وهذه صورة الأربعة في الحسـاب الهندي. غو. ١/ ٤٤٨

والتاء تكونُ في القسـم اسـم الله - تعالى -، تقول: تالله، ولا يجوزُ في غير هذا الاسم، لا يجوزُ تالرحمن ولا تالرحيم ولا تَربي[٥]. وَقَد تُدْغَمُ التاء في التاء كقوله - تعـالى -: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ[٦]﴾[٧]. وتَلَظّـى[٨] فِعْـلٌ مضَـارِعٌ، وكلُّ فِعْـلٍ يكونُ غداً تتلَظّـى[٩] تَلَظِّياً فهي مُتَلَظِّية[١٠]، وكذلـك: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾[١١]

(١) في الأصل، التاء طاء.
(٢) في الأصل، غلظ.
(٣) الفائق (٣/ ٧٥)، واللسان: غلت: وفيهما «لا غَلَتَ في الإسلام».
(٤) وقع في الحاشية «عشرة آلاف ومائة».
(٥) في المغني (١١٥) «وربّما قالوا: تَرَبّي وَتَربِّ الكعْبَةِ وتالرَّحمن».
(٦) في الأصل: تلضّى.
(٧) الليل: ١٤.
(٨) في الأصل: وتَلضى.
(٩) في الأصل: تتلضّى.
(١٠) في الأصل: متلضية.
(١١) القدر: ٤.

و﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾[1] وقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[2] فأظهرها ولم يُدْغِمها. وقال امرؤ القيس[3]:

ألم تَرَ أنّي كُلَّما جِئتُ طارِقاً ... وجدتُ بها طِيْباً وإن لم تَطَيَّبِ

يريدُ: تَتَطَّيبُ. وقال آخر:

ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثُمت اسلمي ... تحيةَ مشتَاقٍ وإن لـم تَكَلَّمِ

يريد تتكلّم. ومثلُه:

فأُفٍّ لِدُنيا لا يَدوم نعيمُها ... تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وَتَصَرَّفُ

يريدُ: تتقلَّبُ وتتصرَّف. وقال الله - تعالى -: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾[4]
١/ ٤٤٩ فَأدْغَموا التاء في الدَّال فَصارت دالاً ساكنة فلم يصحّ/ الابتداء بساكن فأدخلوا ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. وكذلك ﴿ٱطَّيَّرْنَا﴾[5] الأصْلُ فيه: تَطَيَّرْنا، وكذلك: ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ﴾[6] وقال:

تولي الضَّجيعَ إذا مشتاقها خَصِرٌ ... عذبَ المذاقِ إذا مَتَّابَعُ القُبَلُ

أراد: إذا ما تتابعُ القُبَلُ، فأدغم التاء الأولى في الثانية فَسُكِّنت فلم يصحّ الابتداء بساكن فأدخل ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. ومن العَرَب من يَجْعَلُ بعضَ التاءات في الصُّدور دالات[7] نحو: الدِّرْياق لغة في التِّرياق، والدَّهْدَار لغة في التَّهْتَار، والتحريُض لغة في الدَّحْرِيض. ومثله: اجْدَمعوا عليه واجتمعوا عليه، وَيَجْتَرُّه وَيَجْدَرّه.

(١) الأحزاب: ٢٠، وفي الأصل: تسألون.
(٢) النبأ: ١.
(٣) ديوانه (٤١).
(٤) الأعراف: ٣٨.
(٥) النمل: ٤٧.
(٦) التوبة: ٣٨.
(٧) في الأصل: دالاد.

التاءات: ثلاثة أصليّة وغيرُ أصليّة، وثالثة تَجْري مَجْرَى الأصليَّة. فإذا وَجدتَ تاءً في الجمع فامتحنها بالواحد والتصغير، فإن وَجدتَها فيهما فهي أصلية، وإن لم تَجِدْها فيهما فهي غير أصلية، فالتاء في الأبيات أصلية، تقولُ في الواحد: بَيْت، وفي التصغير: بُيَيْت، وكذلك هي في الأصوات فَتُعْرَب الأصلية بوجوه الإعراب. والتي غير الأصلية مثل الحمامات، لأنّك تقولُ في الواحد: حَمّام، وفي التصغير حُمَيِّم، فهذه التاء مخفوضة في موضعِ النَّصْبِ فَرْقاً بينها وبين الأصلية، وإذا كانت التاء في الجمع فامتحِنْها بالوقفِ عليها، فإن كانت في الوقفِ هاءً فإنّها تجري مَجْرى الأصلية فتكون مُعْرَبَةً بوجوه الإعراب، تقولُ: هؤلاءِ إخْوَتُك، ورأيْت إخْوَتَك، ومررتُ بإخْوَتِك فَتُعْرِبُها بوجوه الإعراب لأنّها تكونُ في الوَقْفِ عليها هاء وتاء في المؤنَّث بمنزلة ذا في المذكّر. تقولُ: ها إنَّ تا هِنْدُ وها إنَّ ذا زيدٌ. قال النابغة[(1)]:

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلّا تكن نَفَعَت   فإنَّ صاحِبَها قد تاه في البَلَدِ

ولا تكادُها تأتي إلّا مع ذا. وقبيحٌ أن تقولَ ها إنَّ زيداً قائمٌ، وربّما فَعَلوه. والتاءُ إذا كانت اسماً كُسِرت مثلُ رَجُلٍ تِقْوَالة من المنطق، والتِّمْثَال، والتِّجْفَاف، وأشباه ذلك. وجاء التِّفْعَالُ في حروفٍ قليلة نحو: تِمْرادٍ وتِلْقَاء، وإنما صارَت/ ١/ ٤٥٠ تِلْقَاء اسماً لأنَّه صارَ في حال لَدُن وَجَيْأل. وإذا كانت الهاءُ مصدراً فهي مفتوحَةٌ مثل فَعَلْتُه تَفْعَالاً. ومِثْلُه تَمْثَالاً وَجَفَّفْتُ الفَرَسَ تَجْفَافاً. وما كان مصدراً فالتاء مفتوحة تجري مَجْرَى المصدر في كلام العَرَبِ لا تُجْمَعُ ولا تُصَغَّرُ. وقالَ بعضُ العَرَبِ: التاءُ لا تَدْخُلُ في الآن، لا يقولون تالآن[(2)]. وقال ابن الأنباري: وجدنا التاءَ تلحق مع الأوان فيقولون هذا كان تاوان، ويقال: اذهب تلان، فمن ذلك

(١) ديوانه (٣٢)، (تحقيق عبد الرحمن سلام)، وشرح القصائد العشر (٥٣٣)، واللسان: عذر، وتفسير القرطبي (١٩/ ٦٦، ٦٧).

(٢)حكى أبو زيد: حَسْبُك تلان، يريد الآن. رصف المباني (١٧٢).

حديث ابن عمر وسأله رجلٌ عن عثمان فذكر شيئاً فيه ثم قال: اذهب تلان أصحابك. وقال الشاعر[1]:

نولِّي قَبْلَ يوم بَيْني جُمَانا ... وصلينا كما زَعَمْتِ تلانا[2]

فليس ههنا لا. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[3] إنَّ الوقوفَ يكون على لا، والابتداء تحين فتكون التاء مع حين لثلاث حجج إحداهن[4] أنَّ تفسير ابن عبّاس يشهد لها، وذلك أنَّه قال: ليس حين بد [فَزَادَ][5] وقد علم أنَّ ليس هي أخت ولا بمعناها.

والحُجَّةُ الثانية أنَّا لا نجدُ شيئاً في شيء من كلام العَرَب، ولات إنما [هي][6] المعروفة لا. والحُجَّةُ الثالثةُ أنَّ هذه التاء إنما وجدناها تَلْحَقُ مع حين ومع الأوان. وقال أبو[7] وَجْزَة السَّعْدي من [بني][8] سعد [بن][9] بكر:

العاطِفُونَ تحينَ ما من عاطِفٍ ... والمُطْعِمُونَ زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

ومن إدخالهم التاء في أوان قول أبي زُبَيد الطَّائيّ[10]:

---

(١) هو جميل، والشاهد في ديوانه (٢٢٩) تحقيق د. حسين نصار، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨٣)، والإنصاف (١١٠)، والمخصص (١٦/ ١١٩)، والفائق (١/ ١٥٤)، ورصف المباني (١٧٣)، وانظر عجزه في اللسان، أي، وتأويل مشكل القرآن (٥٣٠).

(٢) في الأصل: تلالا، وما أثبتناه من المصادر السالفة رقم (٢).

(٣) ص: ٣.

(٤) في الأصل: أحدهن.

(٥) في الأصل: وفزاد.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) الشاهد بالرواية التي أثبتها المؤلف في الإنصاف (١٠٨)، والمخصص (١٦/ ١١٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨٢)، وتأويل مشكل القرآن (٥٣٠)، واللسان: ليت، أين، وورد في رصف المباني (١٦٣، ١٧٣)، واللسان: ما، والفائق (١/ ١٥٥) على النحو التالي:

العاطفونة حينَ ما من عاطف ... والمسبغونَ يداً إذا ما أنْعَمُوا.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من الشعر والشعراء (٢/ ٧٠٢).

(٩) زيادة يقتضيها السياق من الشعر والشعراء (٢/ ٧٠٢).

(١٠) شعره (٣٠)، وتأويل مشكل القرآن (٥٢٩)، والمخصص (١٦/ ١١٩)، والإنصاف (١٠٩)، ورصف المباني (١٦٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨٣).

طَلَبُـوا صُلْحَنَـا ولاتَ أوانٍ   فأجبنـا أن ليـس حـينَ بقـاءِ

وقال[1] ابن قُتَيبة: «لات شُبِّه[2] بليس في بعض المواضع ولم تتمكَّن[3] تَمَكنَها ولم يَسْتَعْمِلوها إلَّا مُضْمَراً فيها، لأنها لَيْسَت كَلَيْسَ في المخاطَبَة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنَّك تقولُ: لَيْسَتْ وَلَيْسُوا، وعَبْدُ الله ليس ذاهِباً فتَبْني عليها، ولاتَ لا يكونُ فيها ذلك[4]. قال اللهُ عزَّ وجل:/ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[5]، أي ليس حينَ مَهْرَبٍ. وبَعْضُهم يقولُ: ﴿ولاتَ حينُ مَنَاصٍ﴾[6] فيَرْفَعُ لأنَّها عِنْدَه بمنزلة ليس، وهي قليلة، والنَّصْبُ فيها أحْسَنُ، وهو الوَجْهُ، وقد يُخْفَضُ بها. ١/ ٤٥١

قال[7]:

فَلَمَّا عَلِمْتُ أنّني قـد قَتَلْتُـه   نَدِمْتُ عليه لاتَ ساعةَ مَنْدَمِ

وإنما تكونُ لاتَ مع الأحيان[8] وتَعْمَلُ فيها، فإذا جَاوَزتها فَلَيْسَ لها عَمَل. وقال بعضُ البغداديين: التاءُ قد تُزادُ في أوَّلِ أوانٍ وأوَّلِ حينٍ وأوَّلِ الآن، وإنما [هي][9] لا ثمَّ تَبتدئ فتقول: تَحِينَ وتَلانَ [والدليلُ على هذا أنهم يقولون تَحِينَ][10] من غَيْرِ أن يتقدَّمها لا، واحتجَّ بقول الشاعر[11]:

العاطِفون تَحِينَ ما من عاطِفٍ   والمُطْعِمُونَ تَحِينَ ما من مُطْعِمِ

(١) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٥٢٩)، وهو لسيبويه كما نص ابن قتيبة وانظر الكتاب (١/ ٣٩) (بيروت).

(٢) في تأويل مشكل القرآن (٥٢٩): مُشَبَّهَةٌ.

(٣) في تأويل مشكل القرآن (٢٢٩): تُمَكَّن.

(٤) في تأويل مشكل القرآن (٥٢٩): ذاك.

(٥) ص: ٣.

(٦) قال سيبويه: «وزعموا أن بعضهم قرأ ولات حينُ مناصٍ»، الكتاب (١/ ٣٩) بيروت.

(٧) تأويل مشكل القرآن (٥٢٩).

(٨) في الأصل: الأخبار، وما أثبتناه، من تأويل مشكل القرآن (٥٣٠).

(٩) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن (٥٣٠).

(١٠) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن (٥٣٠).

(١١) سبق (ص ٣٠٩) والرواية التي سبقت «والمطعمون زمان... وكذا» في تأويل مشكل القرآن (٥٣٠).

وَجَرُّ العَرَبِ بها يُفْسِدُ هذا المذهَب، لأنَّهم إذا جَرّوا ما بَعدَها جَعَلوها كالمضاف بالزيادة، وإنما هي لا زيدت عليها الهاء، كما قالوا: ثُمَّ وثُمَّة[1]. وقال ابنُ الأعرابي في قول الشاعر: العاطِفون تحين، إنما هو العاطِفونَه بالهاء ثم تبتدئ فتقول: حينَ ما مِن عاطِفٍ، فإذا وَصَلَت صارَت الهاء تاء [وكذلك قوله: وصلينا كما زَعَمْتِهِ ثم تبتدئ فتقول: لاتا فإذا وصلته صارت الهاء تاء][2][3] وذهبت همزةُ الآن.

قال[4]: وسمعتُ الكِلابيَّ يَنْهَى رجلاً عن عَمَلٍ فقال: حَسْبُكَ تَلان أرادَ: حَسْبُكَهُ الآن، فَلَمَّا وَصَلَ صارَت الهاء تاء»[5].

وبَعْضُ العَرَبِ يَقِفُ على الهاء بالتاء، تقول: ضَعْه في المِشْكاتْ، وهذه قَطَاتْ، وهذا حَمْزَتْ، وهذا حَبُّ الذُّرَتْ، يريد الذُّرَة.

وأنشَدَ بعضُ الرَّجّاز[6]:

من بَعْدِ ما وبَعْدِ ما وَبَعْدِمَتْ ... صَارت بناتُ النَّفْسِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ

وكَادَت الحُرَّةُ ... [أنْ][7] تُدْعَى أَمَتْ.

فَوَقَفَ على الهاء بالتاء.

(١) في الأصل: وبصة، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن (٥٣١).
(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن (٥٣١).
(٣) في الأصل: أو، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن (٥٣١).
(٤) هو ابن الأعرابي، ولا يزال الكلام لابن قتيبة.
(٥) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٥٢٩ - ٥٣١).
(٦) هو أبو النجم، والرجز في الخصائص (١/ ٣٠٤)، وشرح المفصل (٥/ ٨٩)، ورصف المباني (١٦٢)، واللسان: ما.
(٧) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة.

فَـصْــلٌ مِــنْــه

قـولهم[1]: رجــلٌ تَــقِــيٌّ

مَعْنـاه: مُوَقٍّ نَفْسَـه من العَذَاب بالعَمَـلِ الصالح. وأصْلُه مـن: وَقَيْتُ نَفْسي أقيهـا. قـال النحويـون: الأصْلُ فيه: وقُـويٌّ فَأبدلوا من الواو الأولى تـاء لِقُرْبِ مخرجِها منها كما قالوا: مُتَّزِر، وأصله مُوْتَزِر. قال جرير[2]:

مُتَّخِذاً[3] من عَضَواتٍ[4] تَوْلَجا أردى[5] بني مُجَاشِـعٍ وما نَجا

فالتَّوْلَجُ: المَنْجى، وأصْلُ تَوْلَج: وَوْلَجْ فأبدلوا من الواو الأولى تاء[6] وأبدلوا من الواو الثانية في تقي تاء وأدغموها في الياء التي بَعْدَها/ وَكَسَروا القافَ لِتَصِحَّ اليـاء. قال أبو بكر[7]: الاختيارُ عندي أن يكونَ أصْلُ تَقِيّ تَقيي[8] فأدغموا الياءَ الأولى في الثانية. ١/ ٤٥٢

وقولُهم[9]: تَغَمَّدَنا اللهُ برحمتـه

معناه: سَـتَرَنا، وهو مأخوذٌ من غَمَدْتُ السَّـيْفَ إذا سَـتَرته. ومنه قولُ النبيِّ ﷺ: «لا يَدْخُـلُ [أحـدٌ][10] الجَنَّـةَ بعملـه»، قيل: ولا أنتَ يا رسـول الله؟ قال: «ولا أنا، إلَّا أن يَتَغَمَّدني الله برَحْمَة»[11]. قال الشاعر[12]:

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٢٢، ١٢٣).
(٢) ديوانه (١/ ١٨٧) تحقيق نعمان طه، والزاهر (١/ ١٢٣).
(٣) في الأصل مُتَّخِذات، وعلى هذا النحو يختل الوزن، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).
(٤) في الأصل من الزاهر وغيره من النسخ يوافق رواية المؤلف وما أثبته المحققان: ضعوات وكذا في الديوان.
(٥) في الأصل: ازي، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).
(٦) في الأصل: ياء، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).
(٧) يريد أبا بكر الأنباري صاحب الزاهر.
(٨) في الأصل: تقيني، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢٣).
(٩) المسألة في الزاهر (١/ ٢٠٢).
(١٠) سقط من الأصل، وهو من الفائق (٣/ ٧٦)، والزاهر (١/ ٢٠٢).
(١١) الفائق (٣/ ٧٦)، والزاهر (١/ ٢٠٢).
(١٢) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه (٦٨).

نَصَبْنَا[1] رِمَاحاً فَوْقَها جَدُّ عامِرٍ　　　كَظِلِّ السَّماءِ كلَّ أرضٍ تَغَمَّدا

معناه: [نَصَبْنَا][2] رِماحَنَا وجدنا ثابت. وكلِّ أرض تَغَمَّدا، معناه: ظِلُّ السَّماءِ يَسْتُرُ كلَّ أرضٍ وَيُظِلُّها[3]، وكذلك نَحْنُ نَقْهَرُ[4] وَنَغْلِبُ[5] كلَّ مُنَازِعٍ. وقولُهم[6]: تَنَاوَشَ القَوْمُ أي تَنَاوَلَ بعضُهم بعضاً في القتال. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾[7] أي تناول التوبة. قال الشاعر[8]:

فَمَاظَبْيَةٌ تَرْعَى بريرَ أراكَـــةٍ　　　تنوشُ وَتَعْطو باليدينِ غُصُونَها

وَتَعْطو: تَتَنَاوَلُ أيضاً وَكَرَّر لاختلاف اللفظ. وَيُقَالُ: نأشْتُ[9] أَنَأَشُ نَأْشاً أي تأخرتُ. وقال[10]:

تَمَنَّى نئيشاً أن يكون أطاعَنِي　　　وقد حدَثت بعدَ الأمورِ أمورُ

وعن ابن عَبَّاس[11] في قَوْلِه - تعالى -: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ قال: هو الرُّجوع. وأنشد[12]:

تَمَنَّى أن تؤوبَ إليك مَـــيٌّ　　　وليَس إلى تَنَاوشِها سبيلُ

فمعناه إلى رُجُوعِها.

(١) في الأصل نصبن، وما أثبتناه من الديوان (٦٨)، والزاهر (١/ ٢٠٢).
(٢) سقط من الأصل، هو من الزاهر (١/ ٢٠٢).
(٣) في الزاهر (١/ ٢٠٢) ويُظللها.
(٤) في الأصل: بقهر، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٠٢).
(٥) في الأصل: ويغلب، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٠٢).
(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٢٤٣، ٢٤٤).
(٧) سبأ: ٥٢.
(٨) الزاهر (١/ ٢٤٣).
(٩) في الأصل: أناشت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٤٣).
(١٠) هو نهشل بن حَرِّيّ، الزاهر (١/ ٢٤٤)، واللسان: نأش، وانظر صدر البيت في الكشاف (٣/ ٢٩٦).
(١١) مختصر تفسير ابن كثير (٣/ ١٣٧).
(١٢) الزاهر (١/ ٢٤٤).

وَقَوْلُهم[1]: قد تَوَسَّمْتُ فيه الخَيْرَ

فيه قَوْلان: أحَدُهما: رأيْتُ فيه الخَيْرَ، والآخر: رأيْتُ فيه حُسْنَ الخَيْرِ ويكونُ مأخوذاً من الوَسَامة، وهي الحُسْنُ، ومِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾[2]. فيه ثلاثةُ[3] أقوالٍ: قال مُجاهِد: المُسَوَّمَة: المُطَهَّمَة الحسان. وَيُقَالُ: المُعْلَمَةُ بالسِّيما. قال كعبُ[4] بن مالك يَمْدَحُ النبيَّ ﷺ:

أمينٌ مُحِبٌّ في العِبادِ مُسَوَّمٌ ... بخاتِمِ ربٍّ قاهِرٍ للخواتِمِ

ويقالُ: المُسَوَّمَة: المرعية. يقالُ: أَسَمْتُ الإبلَ وسامَت هي. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[5] ثم قال الشاعر[6]:

وأسْكُنُ ما سكنتُ ببطنِ وادٍ ... وأظْعَنُ إن ظعنتُ فلا أسِيمُ

وقولهم[7]: قَدْ تَرَيَّش الرَّجُلُ

مَعْنَاه: قد صَارَ إلى مَعَاشٍ ومالٍ. قال اللهُ: ﴿وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[8]. فالرِّياشُ في قَوْلِ جَمَاعَةِ المفسرين[9] المالُ، وكذلك الرِّيش/ قال[10]: ١/ ٤٥٣

فريشي مِنْكُمُ وَهَوَايَ معكم ... وإن كانت زيارَتُكم لماما

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٤٥).
(٢) آل عمران: ١٤.
(٣) الكشاف (١/ ٤١٦).
(٤) الزاهر (١/ ٢٤٥).
(٥) النحل: ١٠.
(٦) الزاهر (١/ ٢٤٥).
(٧) المسألة في الزاهر (١/ ٢٥٠، ٢٥١).
(٨) الأعراف: ٢٦.
(٩) في الزاهر (١/ ٢٥٠) من المفسرين.
(١٠) هو جرير، والشاهد في ديوانه (٣٨١) شرح مهدي ناصر الدين، والزاهر (١/ ٢٥٠).

وَيُقَالُ: رِشْتُ فلاناً إذا أعطيتُه مالاً وأنَلْتُه[1] خَيْراً. قال[2]:

فَرِشْني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي ... كناحِتِ يوماً صخرةٍ بِعَسِيلِ

العَسِيلُ: الذي يَمْسَحُ العَطَّارُ به المِسْكَ. وعن عليّ أنَّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: (الحمدُ لله الذي هذا من رياشه)[3] معناه: من سِتْرِه. وعن عيسى ابن عمر أنَّه قال: الرِّيشُ والرِّياشُ واحدٌ، وهما بمنزلة الدِّبْغ والدِّبَاغ، واللِّبْس واللِّباس، والحِلّ والحلال، والحِرْم والحَرَام. وقال الفَرّاء: في الرِّياشِ وجهان: أحدُهما أن يكون جمعاً للرِّيش، والثاني أن يكونَ بمعنى الرِّيش بمنزلة قولهم: لِبْس ولباس. وأنشد[4]:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ ... بأطْرافِ طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

الطَّفْل: الرَّخْصُ اليدين والرِّجلين من الناس، والغَيْلُ: السَّاعِدُ الممتلئ من اللحم الحسن، والمُوَشَّمُ: المنقوش بالوشم.

وقولهم[5]: لا تُبَسِّقْ علينا

مَعْناه: لا تُطَوِّل علينا، مأخوذ من البُسُوق، وهو الطّول. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾[6] قال[7]:

وإنَّ لَنَا حظائِرَ[8] باسقاتٍ ... عطاءَ اللهِ ربِّ العالمينا

(١) في الأصل: وأنلته.
(٢) الزاهر (١/ ٢٥٠)، والمخصص (١١/ ٢٠٣).
(٣) الفائق (٢/ ٩٨)، واللسان: ريش.
(٤) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه (١٤)، واللسان: لبس، والزاهر (١/ ٢٥١).
(٥) المسألة في الزاهر (١/ ٢٦٦).
(٦) ق: ١٠.
(٧) هو المَرَّارُ بنُ مُنْقِذ العَدَوِيُّ، والشاهد في الزاهر (١/ ٢٦٦)، والمفضليات (٧٣)، واللسان: حظر.
(٨) في الأصل: حضر، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٦٦)، والمفضليات (٧٣)، واللسان: حظر.

وقولهم[1]: لا تُجَلِّح علينا

[معناه][2]: لا تُكَاشِف، مأخوذ من الجَلَح، وهو انكشاف الشَّعَر عن مُقَدَّم الرأس. هذا قَوْل. وقال ابن الأعرابي لا تُشَدِّد وتُقم على المفارقة والمخالفة، مأخوذ من قولهم: ناقة مجالح إذا تصبر على البرد وتقضم عيدان الشَّجَر اليابسة حَتَّى يَبْقَى لَبَنُهَا.

وقولُهم[3]: كما تَدِينُ تُدانُ

معناه كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بك. وقال[4] أبو عبيدة[5]:

واعلم وأيْقِن أن مُلْكَكَ زائِلٌ ....

وقولُهم[6]: لا تُبَلِّم

معناه: لا تَجْمَعْ عليه أنواعَ المكروه وقبيحَ القول. وهو تُفَعِّل من الأبْلَمَة وهي خوصَةُ البَقْل، فالمعنى لا تجمع عليه المكروه كجمع الخوصة للبقل. ويقالُ: الأبْلَمَة خوصة المُقْل[7]، وفيه ثلاث لغات: أبْلُمَة، وإبْلِمَة، وأبْلَمَة. وقال الأصمعي: لا تُبَلِّم: لا تُقَبِّح فِعْلَه وتُفْسِده.

قال: وهو مأخوذٌ من قولهم: قد أبْلَمَتِ النَّاقَةُ: إذا وَرِمَ حياؤها.

---

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٧١).

(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٧١).

(٣) المسألة في الزاهر (١/ ٢٧٧).

(٤) في الأصل: وقولا.

(٥) في الأصل: أبي عبيدة، والشاهد صدر بيت ليزيد بن الصعق عجزه: «واعلم بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ»، الزاهر (١/ ٢٧٨).

(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٣٤٠).

(٧) في الأصل: البقل، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٤٠).

وقولهم[1]: قد تَرَبَّدَ وَجْهُه

معنـاه: قد تَغَيَّرَ وصارَ لَوْنُه كَلَونِ الرَّماد مـن قولهم: نَعامة رَبْداء وَرمداء، إذا كان لونُها كلونِ الرّماد. قال الأعشى[2]:

وإذا أطاف لُغامُه بِسَدِيسِـــه ... فَـثَـنَى وزادَ لجـاجَةً وتَـرَبَّدا

١/ ٤٥٤ شبَّهْتُه هِقْلاً يُبَارِي/ هِقْلَـــةً ... رَبْـداءَ في خِيـطٍ نَقَانِـقَ أُبَّـدا

اللُّغَامُ: الزَّبَدُ، والسَّديسُ: سِنٌّ من أسنانه، والهِقْلُ: ذَكَرُ النَّعَام، والنَّقَانِق جمع نِقْنِق[3] وهو ذَكَرُ النَّعَامِ، والخِيطُ: القِطْعَةُ من النَّعَام، والأَبَّدُ: المتوحشة.

وقولهم[4]: لا تلوسُ[5] كذا

معناه: لا تَنَالُه، وهو مأخوذٌ من قولهم: ما ذُقْتُ لَوَاساً، أي ما ذُقْتُ ذَوَاقاً.

وقولهم[6]: قد تَعَذَّرَ عليَّ الأمرُ

معناه: ضاقَ عليّ، وإنّما سُـمِّيَت العَذْراء عـذراء لضيقِها، ويقال: للجامعة[7] التي تُجْمَعُ بها بين يدي الأسير وعنقه عذراء لضيقِها. قال الفرزدق[8]:

رأيتُ ابن دينارٍ يزيدَ رمى بـه ... إلى الشام يَوْمَ العَنْزِ واللهُ شاغِلُه

بِعَذْراءَ لم تُنْكَحْ حليلاً ومن تلجْ ... ذراعيه تَخْذُلْ سـاعديه أنامِلُه

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٣٧٩).
(٢) ديوانه (٢٧٩)، والزاهر (١/ ٣٧٩).
(٣) في الأصل: نقيق.
(٤) المسألة في الزاهر، (١/ ٣٨٧).
(٥) في الأصل: تنوش، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٨٧).
(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٤٠٢).
(٧) في الأصل: للحمامة، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٠٢).
(٨) ديوانه (٢/ ٩٠) (دار صادر)، وفيه «ابن ذُبْيَانَ»، والزاهر (١/ ٤٠٢).

ومعنى هذا البيت أنَّ الرَّجُلَ جنى على نفسه وَبَحَثَ عن مكروهه كما بَحَثَت العَنْزُ عن المُدْية[1] فَذُبحت بها.

وقولهم[2]: قد تَخَيَّلَتْ

معناه: أرَت وشَبَّهَت[3]. ويقالُ: تَخَيَّلَت وَخَيَّلَتْ، وَخَيَّلَت هو الكلامُ الجَيِّدُ. وأصْلُه من السَّحابَةِ إذا خَيَّلَت وتَخَيَّلَت أي أرَت مَخَالة[4] المطر. وقال يعقوب: معنى خَيَّلَت شَبَّهَت، وأنشَدَ بيتَ زهير[5]:

تَجِدْهم على ما خَيَّلَت هم إزاءَها ... وإنْ أفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأزْلُ

قال الأصمعي: معناه إذا حَبَس[6] الناسُ أموالَهم لا تسرح وجدتهم ينحرون، وإذا ضاقَ أمْرُ الناس وجدتهم يسوسون. ومعنى إزاءَها: هم القائمون بها، والخالُ عندهم: السَّحَابُ الذي يُخَيِّلُ إليكَ أنَّ فيه المطر. وقال الفرزدق[7]:

أتيناكَ زُوّاراً وَوَفْداً[8] وشامَةً ... لخالِكَ خالِ الصِّدْقِ مَجْدٍ ونافعِ

وقولهم[9]: قد تَشَرَّدَ القومُ

معناه: ذهبوا في البلادِ. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[10] معناه: فَزِّع بهم من خَلْفَهم. قال الشاعر[11]:

(١) في الأصل: المدينة، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٠٢).
(٢) المسألة في الزاهر (١/ ٤٠٩، ٤١٠).
(٣) في الأصل: تَشَبَّهت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٠٩).
(٤) في الزاهر (١/ ٤٠٩) مَخيلة.
(٥) ديوانه (١٠٥).
(٦) في الأصل: حَسَن، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤١٠).
(٧) ديوانه (١/ ٣٩٣) (دار صادر)، والزاهر (١/ ٤١٠).
(٨) في الأصل: وفداً، وما أثبتناه من الديوان (١/ ٣٩٣)، والزاهر (١/ ٤١٠).
(٩) المسألة في الزاهر (١/ ٤١٥).
(١٠) الأنفال: ٥٧.
(١١) الزاهر: (١/ ٤١٥).

أُطَوِّفُ بالأباطحِ كلَّ يَـــوْمٍ مَخَافَةَ أن يُشَـــرِّدَ بي حكيـــمُ

معناه: أن يُسَمِّعَ.

وقولهم[١]: قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ فيه وجهان أحدُهما أن يكون تَصَلَّفَ: قَلَّ خَيْرُه ومَعْروفُه. وأصلُ الصَّلَفِ: قِلَّةُ النَّزَلِ، يُقَالُ: إناء صَلِفٌ إذا كان قليلَ الأخذِ من المـاء. والآخَرُ أن يكون تَبَغَّضَ من قولهم: صَلِفَ الرَّجُـل زوجته يَصْلِفُها صَلَفاً إذا أبْغَضَها./ وَرَجُلٌ صَلِفٌ لامرأتِه أي مبغض لها، فإذا أبْغَضَتْهُ هي قيل: فَرِكَتْهُ تَفْرَكه فِرْكاً، وامرأةٌ فارِكٌ لزوجها[٢]، وامرأة صَلِفَةٌ من نساء صَلِفَاتٍ وصلائِف إذا لم تَحْظَ عِنْدَ زوجها. وقال القُطاميّ[٣] يذكر امرأة: ١/ ٤٥٥

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها فَروكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

وقال ذو الرُّمَّة[٤]:

إذا الليلُ عن نَشْرٍ تَجَلَّى رَمَيْنَه[٥] بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفوارِكِ

وقولُهم[٦]: قد تَبَحْبَحَ في الدَّارِ

معناه: قد تَوَسَّطَها، وهو مأخوذٌ من البُحْبُوحَة. وبُحْبُوحَةُ كلِّ شيء. وَسَطُه وخِيَارُه.

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٤١٨).
(٢) إلى هنا ينتهي ما في الزاهر (١/ ٤١٨).
(٣) ديوانه (٢٦) (الأوروبية)، واللسان: صلف، فرك.
(٤) ديوانه (٤٢٧)، وفيه نشز (الطبعة الأوروبية)، واللسان: فرك.
(٥) في الأصل رميته، وما أثبتناه من الديوان، واللسان: فرك.
(٦) المسألة في الزاهر (١/ ٤٢٢).

وقولُهم[1]: تَطَوَّلَ فلانٌ على فلانٍ

معناه في كلامهم الفَضْلُ. قال[2]:

وقالَ لجسَّاسٍ أغِثْني بِشَرْبَـةٍ ... تـدارك بها طَوْلاً عـليَّ وأنْعِمِ

وقـال اللهُ - عَـزَّ وجل -: ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[3]، فمعناه ذو الفَضْل والسَّعَةِ على عباده.

وقولُهم[4]: قد تجانَبَ الرَّجَلان

الأصْـل في تَجَانَـبَ: تَبَاعَدَ، ومِنْـهُ: تَجَنَّبْتُ فلاناً أي تباعَدتُ منـه، ومِنْهُ: جارٌ جُنُبٌ للبعيد[5]. قال الشاعر[6]:

ما ضَرَّها لو غدا بحاجـتـنـا ... غـادٍ كريـمٌ أو زائـرٌ جُنُـبُ

أي أو زائرٍ بعيد. ومِنْه ما يزورُنا إلَّا عن جَنَابة، معناه إلّا عن بُعْدٍ. قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَة[7]:

فلا تَحْرِمَنّي نائِلاً عن جَنَابَـــةٍ ... فإنّي امرؤ وَسْطَ القِبَابِ غريبُ

وقـال اللهُ - عَـزَّ وجـل -: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾[8] وقـال تعـالى: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾[9] معناه عن بُعْدٍ، كذا قال أبو عبيدة. وقال الفَرّاء: [معناه][10] عن جانب البحر.

---

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٤٢٦).

(٢) هو النابغة الجعدي، والشاهد في شعره (١٤٥)، والزاهر (١/ ٤٢٢).

(٣) غافر: ٣.

(٤) المسألة في الزاهر (١/ ٤٢٩).

(٥) في الأصل: البعيد، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٢٩).

(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه (٣)، والزاهر (١/ ٤٢٩).

(٧) ديوانه (٣١) تحقيق د. حنا نصر الحتي، والزاهر (١/ ٤٣٠)، واللسان: جنب، والمفضليات (٣٩٤).

(٨) النساء: ٣٦.

(٩) القصص: ١١.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٤٣٠).

وقولُهم[1]: قد تَشَعَّبَت أمورُ القوم

معناه: تَفَرَّقت. يُقَالُ: شَعَبْتُ[2] الشيءَ فَرَّقْتُه، وشَعَبْتُه: جَمَعْتُه، وهو من الأضداد[3].

وقولُهم[4]: تَبّاً لفلان

معناه: خَساراً له وهَلاكاً. قال اللهُ - عَزَّ [وجل][5] -: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[6] معناه: خَسِرَت يداه وقد خَسِر هو. ومنه ﴿وَمَا[7] زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾[8]. معناه: غير خسار وهلاك. وقال بشر[9] بن أبي خازم:

هُمُ جَدَعوا الأنوفَ وأرغموها ... وهم تركوا بني سَعْدٍ تَبَابا

قال الشاعر[10]:

عَرَادَةُ من بَقِيَّةِ قوم لـــوطٍ ... ألا تَبّاً لما عَمِلوا[11] تَبَابا

وتَبَّبْتُ القومَ: قُلْتُ لهم: تَبّاً لكم. ويقالُ: تَبّاً لفلانٍ تَبّاً تبيباً[12] والتَّبَابُ الهلاكُ. قال:

أرَى طولَ الحياةِ وإن تأبى ... تُصَيِّرُه الدُّهورُ إلى تَبَابِ

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٤٤١).
(٢) في الأصل: تشعبت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٤١).
(٣) الأضداد للأنباري (٥٣)، واللسان: شعب.
(٤) المسألة في الزاهر: (١/ ٤٦٦).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) المسد: ١.
(٧) في الأصل: فما.
(٨) هود: ١٠١.
(٩) ديوانه (٣٠)، وفيه «فأوعبوها» و«يبابا».
(١٠) هو جرير، والشاهد في ديوانه (٢/ ٨١٩) تحقيق نعمان طه، والزاهر (١/ ٤٦٦).
(١١) في الأصل: علموا، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٦٦).
(١٢) في الأصل تتبيباً، وما أثبتناه من اللسان: تبب.

واستتبَّ لـه الأمْـرُ: إذا تهيَّأ لـه، ورَجُلٌ تـابّ: ضعيف، والجمـع الأتباب. هُذَليّ[١].

٤٥٦/١ وقولُهم[٢]: / ما تَرَمْرَمَ فلانٌ

معناه: ما تحرَّك. ويُقَالُ: تَرَمْرَمَ القَوْمُ: حَرَّكوا أفواههم للكلام. قال[٣]:

وَمُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أناتِنَا ... ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وقال[٤] آخر: يَصِفُ الملك:

إذا تَرَمْرَمَ أغضى كلُّ جَبَّــار ... .

وقولهم[٥]: تَسَبَّبْتُ إلى كذا

أي توصلـتُ. وتأنيتُ[٦] الرَّجُلَ، انتظرته ولم أعْجَل في أمره، وآنيتُ عَشـاءً: أخَّرْتُه. قال الحطيئة[٧]:

وآنَيْتُ العَشَاء إلى سُـهَيْـلٍ ... إلى الشِّعْرى فَطَال بي[٨] الأناءُ

ومنـه الحديـث للـذي يَتَخَطَّـى رقـابَ الناس يـومَ الجمعـة: (رأيتُـكَ آذَيْتَ وآنَيْتَ)[٩] آنَيْتَ: أخَّرْتَ المجيء وأبطأت. قال[١٠]:

لا يوحِشَنَّكَ من كريم نَفْـرَةٌ ... يَنبُو الفتى وهو الجوادُ الخِضرِمُ

(١) في اللسان: تبب، هذلية نادلة.

(٢) انظر بعض ما جاء في هذه المسألة في الزاهر (٢/ ٣).

(٣) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (١٢١)، واللسان: رمم.

(٤) اللسان: رمم.

(٥) المسألة في الزاهر (٢/ ٦).

(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ١٨).

(٧) ديوانه (٩٨)، والزاهر (١/ ٢٩٤)، واللسان: أنى، والفائق (١/ ٦٠)، والزاهر (٢/ ١٨).

(٨) في الأصل: بها، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٩٤)، (٢/ ١٨)، والديوان (٩٨)، واللسان: أنى، والفائق: (١/ ٦٠).

(٩) الفائق (١/ ٦٠)، والزاهر (١/ ٢٩٤)، واللسان: أنى.

(١٠) البيتان في الزاهر (٢/ ١٩).

فإذا نَبَا فارْفِق به وتــــأَنَّــــه حتى تعودَ لـه الطِّباعُ الأكرم

ومنه قيل للمتمكث في الأمر متأن[1]. قال الأصمعي: تَمَثَّلْتُ في بعض سكك المدينة بقول الشاعر[2]:

قد يُدْرِكُ المُتَأنِّي بعض حاجته وقد يكونُ من المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

فإذا القائل يقولُ[3]:

وربَّما فاتَ بعضَ القومِ أمرهم مع التأنِّي وكان الحزمُ لو عَجِلوا

فَألْعَقْتُ فَلَم أرَ أحداً.

وقولهم[4]: تَجَشَّمْتُ كذا

معناه: فَعَلْتُه على كرهٍ ومشقة. قال[5] المَرَّار[6] الفَقْعَسي:

يَمْشِينَ هَوْناً وَبَعْدَ الهون من جَشَمٍ ومن حياء غضيضِ الطَّرْفِ مستور

وقولهم[7]: سألتُ فلاناً فما تلعثم

معناه: ما تَوَقَّفَ ولا تَلَبَّثَ. قال النبيُّ ﷺ: «ما أحدٌ عَرَضْتُ[8] عليه [الإسلام] [9] إلَّا كانت له عنده كَبْوَة غَيْرَ أبي بكر، فإنَّه لم يَتَلَعثَم»[10] والكَبْوَة: الوقفة.

---

(١) في الأصل: متأني.

(٢) هو القطامي، والشاهد في ديوانه (٢) (الأوروبية).

(٣) نسبه ابن هشام في المغني إلى الأعشى (ص ٢٦٥)، ولم أقف عليه في ديوان الأعشى، وهو للقُطامي في ديوانه (٢) (الأوروبية).

(٤) المسألة في الزاهر (٢/ ٣٤).

(٥) انظر الشاهد في الزاهر (٢/ ٣٤).

(٦) في الأصل: النوار، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٣٤).

(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ٨٠).

(٨) في الأصل: أعرضت، وما أثبتناه من الفائق (٣/ ٢٤٢)، والزاهر (٢/ ٨٠).

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفائق (٣/ ٢٤٢)، والزاهر (٢/ ٨٠).

(١٠) الفائق (٣/ ٢٤٢).

وقولهم[1]: تَقَبَّلَ فلانٌ بكذا

معناه، قد تَكَفَّلَ، والقَبَالَةُ معناها في كلامهم: الكَفَالة.

وقولهم[2]: تَمَنَّيْتُ كذا

معنـاه: قَدَّرْته وأحببت أن يصـيرَ إليَّ من المَنَى وهو القَدَر. والتَّمَنِّي/ يَقَعُ على ١/ ٤٥٧
ثلاثة معانٍ أحدهن، تَمَنَّى قَدَّر شيئاً أَحَبَّ أن يَبْلُغَه، والثاني: تَمَنَّى: تلا وقرأ. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[3] أرادَ إذا تلا ألقى الشيطانُ في تِلاوَته. وقال الشاعر في عثمان[4]:

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أوَّل لَيْلِـــه[5] وآخِـرَه لاقـى حِـمامَ المَقَـادِرِ

وقال آخر[6]:

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أوَّل لَيْلِـــه[7] تَمَنِّـي داودَ الزَّبُورَ على رِسْـلِ

والمعنـى الثالث: كَـذَبَ وَوَضَعَ حديثاً لا أصْـلَ له. قالَ رَجُـلٌ لابن دَأْبٍ[8] وهـو يُحَدِّثُ: أهذا شيءٌ رَوَيْتَـه أم شيء تَمَنَّيْتَه. فمعناه: افتعلته لا أصْلَ له. وقوله - عَـزَّ وجـل -: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾[9] أراد: إلَّا أنَّهم يَتَمنّون

(١) المسألة في الزاهر (٢/ ١٣٠).
(٢) المسألة في الزاهر (٢/ ١٥٠).
(٣) الحج: ٥٢.
(٤) الزاهر (٢/ ١٥٠)، واللسان: منى، والفائق (٣/ ٣٩٢)، والشاعر هو كعب بن مالك كما في مختصر ابن كثير (١/ ٨٢).
(٥) في الأصل: ليلة، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٥٠)، واللسان: منى.
(٦) الزاهر (٢/ ١٥١)، واللسان: منى.
(٧) في الأصل: ليلة، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٥١).
(٨) في الأصل: دان، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٥١).
(٩) البقرة: ٧٨.

على الله الباطلَ. ويقالُ: الأمانيُّ معناها التِلاوة، وَيُقَالُ: هي الأحاديثُ المُفْتَعَلَة. وفي الأَمانيّ لغتان: أمانِيّ وأمانٍ[1] بتثقيلٍ وتخفيف. قال كعب بن زهير[2]:

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وَعَدَت — إنَّ الأمـانيَّ والأحلامَ تضليلُ

وقال جرير[3]:

تَرَاغيتمُ يوم الزُّبيرِ كأنكـم — ضباعُ بذي قـارٍ تَمَنَّى الأمانيا

وَتَحَدَّى فلانٌ فلاناً إذا باراه ونازَعَه الغَلَب. وَتَرَدَّى فلانٌ أي ماتَ. قال اللهُ - عَزَّ وجـل -: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾[4] قال[5] بَعْضٌ: إذا هَلَك، وقال[6] بَعْضٌ: إذا سَقَطَ في النَّارِ على رأسه. وَتَصَدّى فلانٌ لِفُلانٍ لينظرَ إليه، أي رَفَعَ رأسه وَصَدْرَه إليه.

وقولهم[7]: تَكَمَّشَ الجِلْدُ

معناه: تَقَبَّضَ فاجتمع، وكذلك انكمش في الحاجَةِ، معناه: اجتمعَ فيها. قال[8]:

كميشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِه — صَبُورٌ على الجلّاء طَلّاعُ أَنْجُدِ

كميشُ الإزارِ: المُشَمِّرُه الذي قد جَمَعَه وقَبَضَه.

قيل[9]: نَزَلَت في أبي سفيان بن حرب. قال عدي[10] بن زيد:

(١) في الأصل: وأماني.
(٢) ديوانه (٩)، والزاهر (٢/ ١٥١)، واللسان: منى.
(٣) ديوانه (٥٠٢)، دار صادر، والزاهر (٢/ ١٥١).
(٤) الليل: ١١.
(٥) الكشاف (٤/ ٢٦١)، وهو قول مجاهد انظر مختصر ابن كثير (٣/ ٦٤٧).
(٦) الكشاف (٤/ ٢٦١)، وهو قول زيد بن أسلم، انظر مختصر ابن كثير (٣/ ٦٤٧).
(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ١٥٢).
(٨) الأصمعيات (١٠٨)، والزاهر (٢/ ١٥٢)، والشاهد لدريد بن الصمة.
(٩) كذا وقع في الأصل، ولعلّ موضع الكلام يأتي عقب «وما يغني عنه ماله إذا تردّى».
(١٠) ديوانه (٦٤).

خَطِفَتْهُ مَنِيَّــةٌ فَـتَــرَدّى[1]   وهو في[2] المُلْكِ يأملُ التعميرا

وهـذا من الـرَّدَى، وهو الهـلاكُ. والـتَّرَدّي في مَهْوَاة هـو التَّهَـوُّرُ فيها. ومنه المترَدّيـة، وهي التي قد تَـرَدَّت في بئرٍ وهوّة فَهَلَكت. والتَّرَدّي مـن لُبْسِ الرِّداء، وكذلك الارتداء.

والأَنْجُـد: جَمْـعُ نَجْد وهـو ما ارتفعَ مـن الأرض، والجَـلّاء: الخصلة الجليلة العظيمة إذا فُتِحت جيمها مُدَّت، وإذا ضُمَّت قُصِرت.

وقولهم[3]: فلان يَتَضَوَّر

معناه: يُظْهِر منه الضُرَّ الذي به التَّقلقل والاضطراب والصّيَاح/ وفي الحديث ٤٥٨/١
(دَخَـلَ النبــيُّ ﷺ عـلى أمِّ العَلاء، وهي تَضَوَّرُ من شـدَّة الوَجَع والحُمَّى فقالَ النبـيُّ ﷺ: «إنَّ الحُمَّـى تُنَقّـي خَبَـثَ المؤمن كـما تُنَقِّي النَّـارُ خَبَـث الحديد»[4]. وتَضَوَّرَ: تَتفَعَّلُ من الضَّوْر، والضَّوْرُ بمعنى الضُرّ.

وقولهم(٥): تشتت القَوْمُ

معناه: تَفَرَّقوا.

وقولهـم[6]: تَعَـسَ فـلانٌ وانْتَكَس، معنـاه في كلامهـم: الشَّرُّ. قـال اللهُ – عَزَّ وجـلَّ –: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾[7] أرادَ: ألزمهـم[8] الله الـشَّرَ. هـذا قَـوْل أبي العَبَّـاس. ويقال: التَّعْسُ: البُعْدُ. قال الأعشى[9]:

(١) غير واضحة في الأصل، وهو ما أثبتناه من الديوان (٦٤).
(٢) في الديوان، وهو ذاك.
(٣) المسألة في الزاهر (٢/ ١٦٤).
(٤) الزاهر (٢/ ١٦٤).
(٥) المسألة في الزاهر (٢/ ١٧٢).
(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٤٨) وما بعدها.
(٧) محمد: ٨.
(٨) في الأصل، لزمهم، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٤٨).
(٩) ديوانه (١٥٣)، والزاهر (٢/ ٢٤٨)، واللسان: لعا، تعس.

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَت   فالتَّعْسُ أدْنى لها من أن أقول لَعَا

وانْتَكَسَ [معناه][1] قُلِبَ أمْرُه وأفْسد. ومنْه: نُكِسَ المريضُ في عِلَّته. وقيل: الأصْلُ فيه: أن يُجْعَلَ أسْفَلَ الشيء أعلاه. أبو هُرَيْرَة قال: قال النبيُّ ﷺ: «تَعسَ عَبْدُ الدِّينار، تَعسَ عَبْدُ[2] الدِّرهم وعَبْدُ الخَميصَة، إنْ أعْطيَ رَضِي، وإنْ مُنعَ سَخِط. تَعسَ وانْتَكس، فإذا شيكَ فلا انْتَقَش، طوبى لِعَبْدٍ أَشْعَثَ رأسُه، مُغْبَرَّة قدماه في سبيل الله، إن كانت الحراسةُ كان في الحراسة، وإن كانت السِّياقةُ كان في السِّياقة، طوبى له ثم طُوبى له»[3] قَوْلُه ﷺ: «وإذا شيك فلا انْتَقَش»، معناه: وإذا وَقَعَ في شرّ فلا تخلص منه، فَذَكر الشوك مثلاً. ومَعْنَى شيكَ أصَابَه الشَّوْكُ. يقالُ[4]: قد انتقشت حَقّي على[5] فلان إذا استخرجته ولم أدع منه شيئاً. ومن ذلك: المِنْقَاش سُمّي مِنْقَاشاً لأنَّه يُسْتَخْرَجُ به الشَّوْك وغيره. عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ»[6]، فَنُوقش من الاستقصاء.

عن يعقوب: التَّعْسُ أن يَخِرَّ على وَجْهه، والنَّكْسُ أن يَخِرَّ على رأسِه قال: والتَّعْسُ أيْضاً الهلاكُ. وأنْشَدَ للمُخَبَّل الحارثي[7]:

وأرْماحُهم يَنْهَزْنَهم نَهْزَ جُمَّةٍ   يَقُلْنَ لمن أدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعَا

قولُهم[8]: تغاوَوا عليه

معناه: جهلوا عليه وزَلّوا، وتغاوَوا: تَفَاعلوا من غَوَى الرَّجُلُ يَغْوي غَيّاً وَغَواية: إذا جَهِلَ وأساء.

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٢٤٨).
(٢) في الأصل: وعبد.
(٣) الفائق: (١/ ١٥١).
(٤) في الأصل: فقال، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٤٩).
(٥) في الزاهر (٢/ ٢٤٩): عن، وفي الأصل، منه ونسخة أخرى على كما أثبت المؤلف هنا.
(٦) الفائق (٤/ ١٦)، والزاهر (٢/ ٢٤٩).
(٧) الزاهر (٢/ ٢٥٠)، واللسان: تعس.
(٨) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٥٢).

قال[1]:

وَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ الناس أمْرَه ... ومن يَغْنَ لا يَعْدَم على الغَيِّ لائما

وقولُهم[2]: تَعَال يا رجل

أصْلُه تَفَاعَل من العلو، أي ارتفع ثم أكثروا استعماله حَتَّى جعلوه بمنزلة/ ١/ ٤٥٩
أقْبل، فَصَارَ الرَّجُلُ يقول وهو في الموضع[3] المنخفض للذي على المكان المرتفع تعال، يريد: أقبل. قال الفرزدق[4]:

تَعَالَ فإن عاهدتني لا تخونني ... نكن مثل من ياذئب يصطحبان

ويقالُ للرَّجلين: تَعَاليا، وللرِّجال: تَعَالَوا - بفتح اللام -، وللمرأة تَعَالَيْ - بفتحِ اللام - وللمرأتين تَعَاليا وللنسوة تَعَالَيْنَ. وإذا قيلَ للرَّجُلِ تَعَالَ فأرادَ أن يقولَ: لا أفْعَلُ قال[5] لا أتعالى على مثال لا أتقاضى.

وقولُهم[6]: قد تَكَفَّلْتُ بالشيء

معناه قد ألزمْتُه نفسي وأزَلْتُ عنه الضَّيْعَةَ والذَّهاب، وهو مأخوذٌ من الكِفْل، والكِفْلُ ما يَحْفظُ الراكِبَ من خلفه.

وقولُهم[7]: يَتَبَجَّحُ فلانٌ بكذا

معناه: تَعَظَّمَ وَتَرَفَّعَ، وهو تَفَعَّلَ من بَجَحَ وَبَجَحَت نفسه، إذا عَظُمَت وارتفعت. وفي حديث أمِّ زرع: «أنَّ المرأة الحادية عشرة قالت: زوجي أبو زَرْع

(١) هو المُرقِّش الأصغر، والشاهد في الزاهر (٢/ ٢٥٢)، والمفضليات (٢٤٧).
(٢) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٣) في الأصل: موضع، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٤) ديوانه (٢/ ٣٢٩) (دار صادر)، والأضداد للأنباري (٣٣٠)، والصاحبي (٢٧٤).
(٥) في الأصل: فقال، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٧١).
(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٩٩).

ومـا أبو زَرْع! أناسَ من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وملأ من شَـحم عَضُدَيَّ وبجَّحَني فَبَجَحَت عليَّ نفسي»[1] أي عَظَّمَني وَرَفَعَ من قدري فعظمتْ عليَّ نفسي. قال الشاعر[2]:

وما الفَقْرُ من أرضِ العشيرةِ ساقَنا ... إليـكَ ولكنَّـا بقُرْبـاكَ نَبْجَحُ

أي نَفْتَخِر ونتعظَّمُ.

قولُهم[3]: قد تَلألأ وَجْهُ فُلانٍ

أي حَسُـنَ وأضـاءَ، فأشْبَه بشِـدَّة إضاءَته اللؤلـؤ، وتَلألأ تَفَعَّلَ مـن اللؤلؤ، والعَرَبُ تُسَـمّى الـذي يَصْنَعُ اللؤلؤ لألاء، ويجوز لأآء وعـلى وزن[4] لَعَّاء بهمزٍ في آخر الحرف. قال عبيد الله[5] بن قيس الرقيات:

حَبَّذَا الحجُّ والثريا ومن بالـــ ... ـخَيْفِ من أجْلِها ومُلْقَى الرِّحالِ[6]

١/ ٤٦٢ يا سليمانُ إن تلاق الثـــريّا ... تَلْقَ عيش الخلود قَبْلَ الهلالِ/

دُرَّةٌ من عَقَائِلِ البحرِ بِكْـــرٌ ... لم يَشْـــنِـها مثاقـبُ الـلآل

وقولُهم[7]: قد تَيَامَنَ الرَّجلُ

معنـاه في كلامهـم أخَذَ ناحية اليمين، وأشـأم إذا أخَذَ ناحية الشَّـام. والعامَّةُ تَغْلَطُ في معنى تيامَنَ فتظن أنَّه أخذ عن يمينه، وليس كذلك، إنما يُقَالُ: أخَذَ عن يمينـه يا من، وشـاءم إذا أخَذَ عن شِـماله، فإذا أمَرْت الرَّجُـلَ أن يأخذَ عن يمينه قُلْتَ له يا مِن، وعلى شِمالِه شائِم، وإذا أخْبَرْتَ عَنْه قلت: يا مَنَ وشاءَم.

(١) الفائق (٣/ ٤٩).

(٢) هو الراعي النميري، والشاهد في الزاهر (٢/ ٣٠٠)، وديوان الراعي (٤٣)، تحقيق فايبرت.

(٣) المسألة في الزاهر (٢/ ٣٠٩).

(٤) في الأصل: ورهن.

(٥) الأبيات في ديوانه (١١٢)، والزاهر (٢/ ٣١٠).

(٦) في الأصل: الرِّجال، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر (٢/ ٣١٠).

(٧) المسألة في الزاهر (٢/ ٣٢٨).

تحـــت

[تَحْـتَ][1] نقيض فوق. وفي الحديث: «لا تقومُ السَّـاعة حتّـى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ وَيَخونَ الأمينُ ويؤتَمَن الخائِنُ وتَهْلِكَ الوعولُ وَتَظْهَرَ التُّحوتُ». قالوا: يا رسول الله ما الوعول؟ وما التُّحُوتُ؟ قال: «الوعولُ: وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتحوتُ يعني الذين كانوا تحت أقدامِ النّاس لا يُشْعَرُ بهم»[2].

تُخُومُ الأرض

وَتُخُـومُ الأرض [مَفْصِـلُ][3] ما [بين[4]] الكُورَتَـيْنِ والقَريتين. [و][5] منتهى أرضِ كلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تُخُومُها. وفي الحديث: «مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُومَ الأرضِ»[6].

[التُّخَمَة][7]

التُّخَمَـةُ تاؤهـا واو، في الأصْـل: الوُخَمَةُ، يُقَـالُ: اتَّخَمَ أتْخَمَه كـذا، ومنهم من يُخَفِّـفُ، يقولُ: تَخَمَ يَتْخَـمُ بحذف تثقيل التاء، وبعض يقول: متروكٌ على ما كان عليه في قولك: اتَّخَمَ. والتُّخَمةُ ما تَأذّى به الإنسانُ من الطَّعَامِ، وكذلك:/ النُّهمة والبَرَدة والكِظَّة. ١/ ٤٦٣

والتُّقَـى، وأجمعـوا كلُّهم على تَقِيَ يَتْقِي - بالتخفيـف - وَيَتَّقِي جائز، وَتُقى وتَقِيَّة واحدة. وقرئ ﴿إِلَّآ أَن تَـتَّقُواْ مِنْهُمْ تَقِيَّةً﴾[8] و﴿تقاة﴾[9] و(الثلة والزلدة)

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الفائق (١/ ١٤٨)، وانظر اللسان: تحت.
(٣) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تخم.
(٤) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تخم.
(٥) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تخم.
(٦) الفائق (١/ ١٤٩)، واللسان: تخم.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) آل عمران: ٢٨، وانظر القراءتين في الكشاف (١/ ٤٢٢).
(٩) آل عمران: ٢٨.

(١) واحد، والزلازل، والدلائل، وتمتمَ الرَّجُلُ عن الشيء إذا وَقَفَ عنه، وتكلَّمَ فما تمتمَ ولا تَلَعْثَم أي وقف. وتَلَعْثَمْتُ عن هذا الأمر، أي نَكَلْتُ وامتنعت.

والتُّرُّ: أن تَقْبِضَ على يَدِ الرَّجُلِ ثم تُتَرْتِره أي تُحَرِّكُه.

والتُّرُّ: كَلِمةٌ تتكلَّمُ بها العرب إذا غَضِبَ أحدُهم على الآخر قال: واللهِ لأقيمنّه على التُّرِّ. قال الخليل: سَمِعْتُها من الفُصحاء ولا أُحْسِنُ تَفْسيرَها. والترمن: آلةُ صَيَّادي(٢) السَّمَكِ، وهو من كلام أهل العِراق.

والتُّرَّهات: الأحادِيثُ الكاذبة (كالأكاني)(٣) الواحدة تُرَّهَةٌ.

قال رؤبة(٤):

* وَحَقَّـــةٍ لَـيْـسَ بِـقَـوْلِ التُّـــرَّه *

والتُّرَّه: مُشَدَّدَةُ الراء إن شئت همزت، وإن شئت لينت وثقلت وإن شئت طَرَحْتَ الهاء وخَفَّفْتَ التاء(٥) فقلت: التُّريه والتَّريه مكسورة الرّاء خفيفة ((٦)) مجزوم/ البراء، كلُّ هذا الفاتُ(٧)، وتفسيره ما ترى المرأة، من المحيض أصفر أو بياضاً قبلُ أو بعدُ.

والتِّمُّ: الشيءُ التامُّ، تقولُ: جَعَلْتُه لك تِمّاً أي بتمامه. وتتمةُ كلِّ شيء ما يكونُ تماماً لغايته كقولك: هذه الدراهم تتمةُ المائة. ويُقَالُ: وُلِدَ المولود(٨) لِتَمامه، إذا اسْتَكْمَلَ أيّامَه، وسائِرُ الكلام – بالفتح – يُقَالُ: بَلَغ الشيءُ تَمَامَه، وهذا تَمَامُ حَقِّك. وقال الشاعر: ١/ ٤٦٤

(١) كذا في الأصل، ولم أتبينها.
(٢) في الأصل: صيادين.
(٣) كذا في الأصل ولم أتبينها.
(٤) أخلّ به ديوانه، وهو في اللسان: تره.
(٥) في الأصل: الياء.
(٦) كذا في الأصل.
(٧) كذا في الأصل.
(٨) في الأصل: المألود.

وأشْعَثَ غَرّه الإسلامُ منّـــي خَلَـوْتُ بِعِرْسـه ليـلَ التِّمام

وقال آخر:

(نتجت) حروبهم لغير تمام ....

وقال[1]:

تَمَخَّضَتِ المنـــونُ لهم بيـوم أنَـى ولكِـلِّ حامِـلَـةٍ تمـامُ

وتَمَـامُ - بالفتـح أيضـاً، والأنَـى: الإبطاءُ. والتميمـةُ: قِلادة من سُـيُورٍ وربَّما جُعِلَت فيها العُوذَة تُعَلَّق في أعناق الصِّبْيان. وقال[2] أبو ذؤيب:

وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَت أظفارَهـــا ألفيـتَ كلَّ تميمـةٍ لا تَنْفـعُ

التميمةُ: العُوذَةُ، وكلُّ ما عَلَّقْتَ من خَرَزٍ أو غَيْرِه فهو تميمة، والجَمْعُ التمائم.

قال الفرزدق[3]:

وإنَّ تميماً لم تكن أُمّه ابتـــغت لـه صِحّـةً في مهـده بالتمائِـمِ

وقال كثير[4]:

تَعَلَّقْتُها بين الجوارِي صغـيرةً وما حُلِّيـت إلّا التميمَ المنظَّما

وقال آخر[5]:

بلادٌ بها نِيطَت عليَّ تمائمـــي وأوّل أرْضٍ مَسَّ جلدي تُرابُها

نِيطَت: عُلِّقَت. نُطْتُ بفلانٍ هذا الأمْرَ، أي عَلَّقتُه.

(١) اللسان: أنى.

(٢) ديوان الهذليين (ق ١، ٣)، والمفضليات (٤٢٢)، واللسان: تمم.

(٣) ديوانه (٢/ ٣١٢) (دار صادر).

(٤) ديوانه (١٣٤).

(٥) هو رقاع بن قيس الأسدي، والشاهد في الحنين إلى الأوطان للجاحظ (٢٥)، واللسان: نوط، تميم، وزهر الآداب (٢/ ٦٨٢).

وتأبَّل: الرَّجُلُ عن امرأتِـه تَأَبُّلاً، أي اجْتَزَأ عَنْها كما يَجْتَزِئُ الوَحْشُ عن الماء. قال لبيد[1]:

كُلَّما حَرَّكْتُ غَرْزي أجْمَزَتْ[2] أو قِـرابي عَدْوَ جَـوْن قد أبَل

الغَـرْزُ: الـرِّكابُ، وأجْمَزَت أسْرَعت، وأجْمَـزَ البعيرُ إجمـازاً إذا أسْرَعَ، وقِرابي يَعْنـي سَـيْفَه. والجَـوْن في لونه، وهـو الحمارُ الوَحشي. قـد أبِلَ: قـد أكَلَ الرُّطْبَ فاجْتَزأ به عن الماء.

والتَّـوُّ: الحَبْلُ يُفْتَـلُ طاقاً واحِداً والجَمْعُ الأتْواء. وتقـولُ: جاءَ فلانٌ تَوّاً، أي وَحْـدَه. وتقولُ العَـرَبُ: وَجَّه فلانٌ من خَيْله بألفِ تَـوٍّ، والتَّوُّ من الخيل واحدٌ. وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباطٍ[3] مَرَّة واحِدةً قُلْتَ[4]: بتَوٍّ واحِد. قال[5]:

جاريةٌ ليست من الوَحْـــشِ لا تَعْـقِـدُ المِنْـطَـقَ بالمَتْـتَـــنِّ

إلّا بتَوٍّ واحِدٍ أو تَنِّ[6]

والنـونُ في تَـنٍّ[7]/ زائدة، والأصـلُ فيها تاء[8] خَفَّفَها من تَـوٍّ. فإن قُلْتَ على أصْلِهـا تَوْ خفيفةً مثل لَـوْ جاز. وَيُقالُ: آتَيْتُ فُلاناً على أمـره مؤاتاة[9]، ولا تقل واتَيْتُـه إلَّا في لغةٍ لأهل اليمن قبيحة. وللعَرَب لغـةٌ في التَّهْتَار. يقولون: دَهْدار، 1/ 465
يقلبـون التاء[10] دالاً، وذلك أنَّ منهم من [يَجْعَلُ][11] بَعْض التاءات في الصُدور

(1) ديوانه (176)، واللسان: أبل.
(2) في اللسان: أجمرت، وكذا الديوان (176).
(3) في الأصل: الرباط، وما أثبتناه من اللسان: توا.
(4) في الأصل: فقلت، وما أثبتناه من اللسان: توا.
(5) اللسان: توى.
(6) في الأصل: وثنى، وما أثبتناه من اللسان: توا.
(7) في اللسان: ثنى، وما أثبتناه من اللسان: توا.
(8) في الأصل: ياء، وما أثبتناه من اللسان: توا.
(9) في الأصل: مواتا، وما أثبتناه من اللسان: أتى.
(10) في الأصل: الهاء.
(11) زيادة من اللسان: هتر يقتضيها السياق.

نحو: الدرياق لغة في التِّرْياق، والدِّخْريص لغة في التِّخْريص، ومثل ذلك اجتمعوا واجدمعوا، وَيَجْتَرُّه وَيَجْدَرُّه. والتَّهْتَار من الحُمْقِ والجَهْلِ، تقول: أُهْتِرَ الرَّجُلُ إذا فَقَدَ عَقْلَه من الكِبَرِ وهو مُهْتَرٌ. قال[1]:

إنَّ الفَرَزْدَقَ[2] لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً   مـن النَّواكَـةِ تَهْتَـاراً بِتَهْتَـارِ

يريدُ به التَّهْتَرَّ بالتَّهْتَرِّ. والعَرَبُ تقول: تيهٌ وَتَوْهٌ، لغتان، يَتيه تِيهاً وَتَوْهاً. وتِيهاً أَعَمُّهَا. والتِّيهُ: الحَيْرَةُ، والمكانُ الذي يُتَحَيَّرُ فيه. يُقَالُ: تاه يَتِيهُ تِيهاً ومتيها ومتاهاً إذا تَحَيَّرَ، وأرضٌ مَتْيَهةٌ ومُتِيهةٌ وتَيْهَاء إذا كان لا يُهْتَدَى بها. قال[3]:

وَقَوْمٍ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُم   بِتَيْهَاءَ لا يبدو بها ضَوْءُ كوكبِ

وتِيه الكِبْرُ، من هذا أجد[4] إنما هو حَـيْرَةٌ وجهل[5]، إلّا أنه يقال منه: تاه يَتِيهُ تِيهاً - بالكسر - فهو تائِهٌ وَتَيَّاه، لأنّ ذلك عادَتُه. فَأَمَّا[6] في الحَيْرة فلا يُقَالُ إلا[7] تائه.

التَّفْسِرَةُ: اسْمٌ للبَوْلِ[8] الذي يَنْظُرُ إليه الأطباء يُسْتَدَلُّ به على مَرَضِ البدن، وكلُّ شيء يُعْرَف به الشيء فهو تَفْسِرَتُه.

---

(١) اللسان: هتر.
(٢) في اللسان: الفزاريَّ.
(٣) هو رَبَعَةُ الكلبي كما في النوادر لأبي زيد (٣١١).
(٤) تحتها في الأصل: أخف الما. ولعلّ هذا خطأ وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.
(٥) تحتها في الأصل: وجميل. ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.
(٦) تحتها في الأصل: وما، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.
(٧) تحتها في الأصل: لا، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.
(٨) في الأصل: البول، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان: فسر.

[التـــامـــور][1]

والتَّامورُ: القَلْبُ. والعربُ تقول: حَرْفٌ في تامورك خَيْرٌ من ألفٍ في كتابك، يريدون في قَلْبِك. والتامور أيضاً: صَوْمَعَةُ الرَّاهب. [قال الشاعر][2]:

لَدَنَا لِبَهْجَتِها وَحُسْنِ حديثها   وَلَهَمَّ مـن تامـوره يَتَنَـزَّلُ

والتَّامُورُ أيضاً [القَلْبُ][3] مع الدم. قال [الشاعر][4]:

أنْبئتُ أنَّ بني سُحَيْمٍ أدْخلـوا   أبْيَاتَهـم تَامـورَ نَفْـسِ المُنْـذِرِ

وَيُقَالُ: ما في الدِّيار تامورٌ، يراد ما في الدَّارِ أحد، وما في البِئرِ تامور، أي ليس فيها ماء. قال أبو عبيدة: التامورُ: الإبريق. قال [الشاعر][5]:

وإذا لَهَـــا تـــامـــورةٌ   مـــرفـوعـــةٌ لِشَـرَابِـهـا

التَّامورُ في اللغة على ستَّةِ أقسام، وهو موضع الأسد الذي يَسْكُنُه. سألَ عمرُ ابن الخَطَّاب عمرو بن معد يكرب الزبيدي عن سعد بن أبي وقَّاص [فقال][6]:
هو أسَدٌ في تاموره./ والتَّامورُ والتَّامورةُ بمعنى واحد. والتَّامورُ موضعُ الرَّاهِب، ١/ ٤٦٦
والتَّامورُ: الدَّمُ، والتَّامورُ: القَلْبُ، والتَّامورُ: الماءُ، والتَّامورُ بمعنى أحَد. قال أبو بكر: فيجوزُ أن يكونَ تامور جَمْعَ تامورة فيقع حِينئذٍ على عِدّة أباريق.

والتَّابوه: لغة في التابوت لقريش. وَيُقَالُ: تَعَلَّمْ: في معنى اعْلَمْ. قال[7]:

تَعَلَّـــمْ أنَّـــه لا طَيْـــرَ إلَّا   على مُـتَـطَـيِّرٍ وهو الثُّـبُـورُ

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض. والشاعر هو ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبي، والشاهد في اللسان: تمر.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو أوس بن حَجَر والشاهد في ديوانه (٤٧)، واللسان: تمر.
(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو الأعشى، والشاهد في ديوانه (٣٠٥)، واللسان: تمر.
(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: تمر.
(٧) اللسان: علم.

أي اعْلَمْ. وقالَ[1] القُطَاميُّ:

تَعَلَّم أنَّ بَعْدَ الخَيْرِ شَـرّاً ... وإنّ لتالك الغَيْمِ انقشاعا

وقال كعب بن زهير[2]:/ ١/ ٤٦٧

تَعَلَّمْ نَبيَّ اللهِ أَنَّكَ مُدْرِكي ... وأَنَّ وعيداً مِنْكَ كالأخذِ باليدِ

وقال القُطَامي[3]:

تَعَلَّمْ أنَّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْداً ... وأنَّ لهذه الغَيْن انقشاعا

أي، اعْلَمْ. وإذا قيل[4] لك: اعلمْ أنَّ زيداً خارجٌ قُلْتَ: قد عَلِمْتُ، وإذا قيلَ[5] لكَ: تعلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لم تَقُل قد تَعلَّمْتُ.

تَعَرَّضَت النَّاقةُ: في سَيْرِها: إذا أَخَذَت يميناً وشِمالاً. قال[6] عَبْدُالله ذو البِجادَيْن المزنيّ يُخَاطِبُ ناقتَه عِنْد مصيره إلى رَكُوبة عقبة، وكانَ دليلَ النبيِّ ﷺ:

تَعَرَّضي مدارِجاً وسومي ... تَعَرُّضَ الجوزاءِ للنُّجُومِ

هذا أبو القاسم فاستقيمي.

والسوم: السَّيْرُ في ناحية. وَتَعَرَّضتُ الرِّفاق: أسأُلُهم.

(١) ديوانه (٤٠) الطبعة الأوروبية وفيه: «تَعَلَّمْ أن بَعْد الغي رشداً وأن لهذه الغُمَر انقشاعاً».
(٢) ديوانه (٢٥٨).
(٣) ديوانه (٤٠) (الطبعة الأوروبية)، وفيه: الغُمَر انقشاعاً، وفي الأصل: بعد الله، ولا يستقيم المعنى.
(٤) اللسان: علم.
(٥) اللسان: علم.
(٦) انظر قول عبد الله في اللسان، عرض، وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان: ثنى.

مسألة

إنْ قالَ قائلٌ: لِمَ قالوا: تِلْكَ ولم يَقولوا: تَلْكَ - بفتح التاء -؟ قيل: إنَّ التاءَ من الذال في ذِيْكَ فكسروا التاء كما كسروا الذال، وسَكَّنوا اللامَ في تِلْكَ كما كانت الياء ساكنة في ذِيْك وأدخلوا اللام في تِلْك كما أدخلوها في ذلك. وإذا صَغَّرت ذِهِ قُلْتَ في التصغِير هاتَيَّا، لأنَّ المبهمة[1] إنما تُصَغَّر وتترك أوائلُها على حركاتها ليفصلَ بينها وبين غيرها ويزاد في أثرها ألف فلذلك لم يقل ذَيًّا لئلا تلتبس بتصغير ذا، ولكنك صَغَّرت الاسم الذي في معنى ذِهِ ولا لبس وهو تا، وتِه[2]. تقول: تا أَمَةُ الله، وها تِهِ أَمَةُ الله، وهاتي أَمَةُ الله كما قال:

* فَكَيْفَ وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ *

كما أنَّك إذا ثنيتَ هذه قلت: هاتان لئلا تلتبس بقولك: هذان إذا ثنيت هذا.

تأثَّفَ القَوْمُ فُلاناً تَأَثُّفاً إذا صَاروا حَوْلَه كالأَثَافِيِّ. وهذا مَثَلٌ.

وقولُهم: قد امْتُقِعَ لونُ فلان، أي تَغَيَّرَ لَوْنُه، وفيه عَشْرُ لغات عن الفَرّاء: امْتُقِعَ بالميم، وانْتُقِعَ بالنون، وابْتُقِعَ[3] بالباء[4]، واهْتُقِعَ بالهاء، وانْتُسِفَ بالنون والسين، واسْتُفِعَ بالسين والتاء، والْتُمِعَ بالتاء، والميم، وابْتُسِرَ بالباء والتاء والسين، والتُمِيَ بالتاء والميم والياء، والتُهِمَ بالتاء والهاء والميم.

---

(١) في الأصل: التهمة، وما أثبتناه من اللسان: تا، وتصغير ذا، وتا.

(٢) في الأصل: ويه.

(٣) في الأصل: وايتقع، وما أثبتناه من اللسان: مقع.

(٤) في الأصل: بالياء.

الأمثال على ما أوّله تاء

«تنزو وَتَلِينُ»[1] قال[2]:

ولَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُه　　وقالوا أبو لَيْلَى الغَداة حَزِينُ
وفي عَرَصَاتِ السِّجْنِ سَطْرٌ مؤرَّخ　　بأنَّك تنزو ساعة وَتَلِينُ
وَيُرْوَى[3]/ ... ...　　بأَنَّكَ تَنزو ثم سَوْفَ تَلِينُ　　١/ ٤٦٨

«تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أن تراه»[4] «تجَنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدو»[5] أي تَرَكَ الخِصْبَ واختار الشَّقاء. «تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ، وما يُدْرِيك ما الدَّخْلُ»[6]. هذا فيمن له مَنْظَرٌ ولا خَيْرَ مَعَه أو فيه خيْرٌ ولا مَنْظَرَ له. «أنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيفَ نَتَّفِقُ»[7]. التَّئِقُ السَّريعُ إلى الشَّرِّ، والمَئِقُ: السَّريعُ إلى البكاء. وقال[8] ابنُ الأنباري: معناه: «أنت مملتئ غَضَباً وأنا سَيِّئ الخُلق فلا نَتَفِقُ أبداً» «تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تأكُلُ بِثَدْيِها»[9] «تَرَكَ الخِداعَ من كَشَفَ القِناع»[10] «تَسْقُطُ النَّصِيحَةُ على الظِّنَّة»[11] «تَرِقِّي لمن لا يَعْرِفُكِ» ويقال: «تَرِقُّ لمن لا يَعْرِفُكَ» بالتذكير. «تَرَكْتُهم

(١) مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠).
(٢) البيتان في مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠)، وجاء الثاني على النحو التالي:
وفي البابِ مكتوبٌ على صَفَحاته　　بأنّك تنزو ثمّ سَوْفَ تَلِيْنُ
(٣) انظر مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠).
(٤) الزاهر (٢/ ٢٣٥)، والفاخر (٦٥)، ومجمع الأمثال (١/ ٢٢٧).
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢١٥).
(٦) مجمع الأمثال (١/ ٢٤٠)، والفاخر (١٥٦).
(٧) مجمع الأمثال (١/ ٧٧)، والزاهر (١/ ١٣٣).
(٨) الزاهر (١/ ١٣٣).
(٩) مجمع الأمثال (١/ ٢١٥)، والفاخر (١٠٩)، وفيها «بِثَدْيِيها».
(١٠) الفاخر (١٨٤) في سياق «ما وراءَك يا عصام».
(١١) مجمع الأمثال (١/ ٢٢٠).

على مِثْلِ مَقْلَعِ[1] الصَّمْغَة»[2] «تَرَكْتُه مِثْلَ لَيْلَةِ الصَّدْرِ»[3] «تَرَكْتُه على أنْقى من الرَّاحَةِ»[4] «تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه»[5] «تَمَنَّعي أشْهَى لك»[6].

حـــرْف الثـــاء

الثـاء لَثَويـة لأنَّ مبدأها مـن اللِّثَاةِ، وهي مـن الحروف المهموسـة، وعددها في القرآن[7] ألف ومائتان وسـتة وتسـعون. وفي الحسـاب الكبير أربع مائة، وفي الصغير ثمان[8]. وهذه صورة الثمانية في حساب الهند | ⁄ | وقد تُبْدَلُ بالثاء حرفاً يقولـون: فِناء الدَّار، وثِناء الـدّار، والمغافِير والمغاثير، وحدوث[9]، وحدوف[10] وَجَدَف [وَجَدث][11] (مرث الحينُ ومرده)[12].

ثُـمَّ من حـروف العَطْفِ يشـترك مـا بَعْدَها بما قبلهـا إلّا أنَّها تبـيِّنُ الآخرَ من الأوَّلِ، ومنهم من يلزمُها هاء التأنيث يقول: ثُمَّتَ كان كذا. قال الشاعر:

ثُمَّت جنب (حَيّة) أضَـــمَّا ... أرقم يسـقي من يُعَادي السُّمَّا

وتقولُ العربُ: لقيتُ زيداً ثُمَّتَ عَمْراً. قال الشاعر:

إنَّا نقاتِلُهم ثُمَّت نُقَاتِلُهـــم ... عند اللقاء وهم جاروا وهم جَهِلوا

(١) في الأصل: مفلغ: وما أثبتناه من مجمع الأمثال: (١/ ٢١٣).
(٢) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٣) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٤) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢١٣).
(٦) مجمع الأمثال (١/ ٢٢١).
(٧) قبلها إشارة ووقع في الحاشية ألفان وأربعمائة وأربع، وغيره.
(٨) في الأصل: ثماني.
(٩) في الأصل: وحذوت.
(١٠) في الأصل: وجتوت.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

وهـي لغة فاشـية[1] في قيس بـن ثعلبة. وَثُمَّ بمنزلة الفاء في الاشـتراك إلَّا بين الأمرين في ثُمَّ مُهْلَة. وإذا قُلْتَ: أكَلْتُ خبزاً فتمراً، علم أنك لم تلبث أن وَصَلْتَ أكلك الخبز بأكلك التَّمر. وإذا قُلْتَ: رأيْتُ زيداً ثم عمراً، فثُمَّ فيها مُهْلَة بسكتة، وإن قُلْت: اختصمَ زيدٌ ثُمَّ عمرو صار محالاً، لأن ثمّ فيها مُهْلة بسـكتة، وكذلك إن قُلْتَ اختصم زيدٌ فعمرو صار محالاً، لأنَّ الفاء [ليس][2] فيها مُهْلة، وكذلك اخْتَصَـمَ زَيْدٌ أو عمرو محال، لأنَّ أو للشـك، وكذلك اختصـم/ زَيْدٌ لا عمرو، ١/ ٤٦٩
محال لأنَّ لا للجحد. وقد يكون ثم في معنى الواو. قال:

سألت من خيـرهـــا أبـــا ... ثـــم أمّاً فـقـــالت لمـــه

قـال اللهُ - تعـالى -: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[3] إلى قَوْلـه: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[4] المعنـى وكان مـن الذين آمنوا، لأنَّه لا يجـوزُ أن تقول: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[5] إلى قولـه: ﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[6] من قَبْلِ أن يكونَ من الذين آمنـوا. ومِثْلُه: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾[7] المعنـى: وتوبـوا إليـه. والعَـرَبُ إذا أخْـبَرت عـن رجل بفعلين نسقوا الأوَّل على الآخر إذا كان من خبر المتكلّم. يقولُ الرَّجُلُ لصاحبه: قَـد بَلَغني مـا صَنَعْتَ يَوْمَـكَ هذا ثُمَّ ما صَنَعْـتَ أمس أعْجَبُ. وهذا نَسَـقٌ من خَبَرِ المتكلِّم، يعني (أله أتسـاءل له)[8] خبراً كان له في أمـس، وثَمَّ معناه البعيد، وهنـا للقريب. قال الزَّجَّاجُ: ثَمَّ مبنيٌّ على الفتـح. لا يجوزُ أن يُقَالَ ثَماً زيدٌ، وإنَّما بني على الفتح لالتقاء[9] السـاكنين. وَثَمَّ في المكان إشـارة بمنزلة هناك زيد، وإن

(١) في الأصل: فايشة.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) البلد: ١١.
(٤) البلد: ١٧.
(٥) البلد: ١٣.
(٦) البلد: ١٦.
(٧) هود: ٣، ٥٢، ٩٠.
(٨) كذا في الأصل.
(٩) في الأصل: للتقاء.

أردت المكانَ القريبَ قُلْتَ: هنا زيدٌ، وإن أردتَ المكانَ المتراخي قُلْتَ: ثَمَّ زيدٌ وهناك زيدٌ قائماً. مُنِعَت ثَمَّ الإعراب لإبهامها، ولا أعلمُ أحداً شَرَح ثَمَّ هذا الشَّرْحَ، لأنَّ هذا غَيْرُ موجودٍ في كتبهم.

والثَّمُّ: إصلاحُ الشيء وإحكامُه، يُقَالُ منه: ثَمَمْتُ أثُمُّ ثَمّاً. ويُقَالُ للشيخِ إذا كَبِرَ وَوَلّى: انْثَمَّ انْثِماماً. والثُّمامُ: شَجَرٌ ضعيف. قال [الشاعر][1]:

فلو أنَّ ما أبْقَيْتَ مِنّي مُعَلَّقاً ... بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عودُها

[الثِّنَى][2]

والثِّنَى دون السَّيِّد وَيُقَالُ له الثُّنْيَان أيضاً. قال أوس[3] بن مغراء التميمي:

تَرَى ثِنَانا[4] إذا ما جاءَ بَدْأهم ... وَبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنْيَانا

والبَدْءُ من الرِّجال: السَّيِّدُ الذي يُعَدُّ في أوَّلِ ما يُعَدُّ من سادات قَوْمه، والجماعة البُدُوءُ. والثِّنَى[5] أيضاً الذي يُعَادُ مَرَّةً/ من بَعْدِ مَرَّة. قال عدي[6] بن زيد: ١/ ٤٧٠

أعَاذِلُ إنَّ اللومَ في غَيْرِ كُنْهِهِ ... عليَّ ثِنًى من غَيِّكِ المترددِ

والثاني: الأَمْرُ العظيمُ يَقَعُ بين القوم، وأصْلُه (الحزر. يُقَالُ أثايب خررك وهو حررلي على وزن بع)[7] وهو منخرق ما بين (الحررين)[8]. والثاني: الفساد.

(١) اللسان: ثمم وفيه «مُعَلَّقٌ».
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) اللسان: ثنى، بدأ.
(٤) في الأصل: ثنايا، وما أثبتناه من اللسان: ثنى.
(٥) في الأصل: التثى.
(٦) ديوانه (١٠٢)، واللسان: ثنى.
(٧) ما بين قوسين لم أوفق إلى قراءته.
(٨) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

[الثـــــــور][1]

والثـورُ: الذَّكَـرُ مـن البَقَر، والثَّـوْرُ: قطعة من أقِـط، والثور: بُـرْجٌ من بروج السَّماء، والثَّوْرُ قد يُسَمَّى به السَّيِّد وبه كُنّي عمرو بن معد يكرب أبا ثور. ومنهم مـن يقـولُ هو التَّوْرُ - بالتاء - والثاءُ أعَمُّ وأحْسَـنُ وأعـرفُ. ويقول الناس فيما بينهـم للرَّجـلِ البليد يا ثور. والثَّـوْرُ أيضاً ما كان على وَجْهِ المـاء من عِرْمِض أو شيء، وذلك من قول الشاعر[2]:

إنّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أعْقِلَــه ... كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عَافَت البَقَرُ

يُقَـالُ: إنَّ البَقَـرَ إذا انتهـى إلى مـاءٍ فَوْقَه ثور لم تَـرِد البَقَـر. ضرب الثَّوْرَ يعني حَتَّـى يَتَفَـرَّق عن وجه المـاء. وَيُقَالُ: بل يَـضْربُ الثَّوْرُ الذكرُ من البقـر فَيَقْحَمُه الماء، فإذا نَظَرت إليه البقر وارداً وَردت. والثَّوَران مصدر ثَارَ يَثُورُ ثَوْراً وَثَوَرَاناً. يُقَـالُ: التقوا فَنَا هؤلاء في وجوه هؤلاء وثار الغُبارُ، وثار الدُّخانُ، وثار القَطَا[3] نَهَضَـت مـن مواضعها، وثار الـدَّمُ من وَجه فلان إذا تَفَشّـى فيه وظهر. وقال في المغـرب: «ما لم يَسْـقُطْ ثَوْرُ الشَّـفَق»[4]. والثَّـوْرُ: الحُمْرَةُ التي تَظْهَرُ بَعْدَ سقوط الشَّـمس لأنَّها تضيءُ وتثورُ، وَثَوَّرَتُ كُدُورَ الماءِ فَثَارَت، وَثَوَّرْتُ الأمْرَ، وأثَرْتُ الأسَـدَ إذا هِجْتُـهَ، وأثرتُ فلانـاً إذا هَيَّجْتُه لأمرٍ واسـتثرتُ صَيْـداً إذا أثَرْتُه من مَكْمَنِه. وقال:/ ١/ ٤٧١

أثارَ الليثَ من عِرِّيس غِيــل ... لـه الويـلاتُ ممـا يَسْـتَثِرُ

وَيُقَـالُ: ثَراهـم اللهُ، أي كَثَّرهـم اللهُ. والثَّروَةُ: الكَثْرَةُ في العَـدد، إنَّه لذو ثَرْوَة من مال. والثَّراءُ - ممدودة - هو عددُ المال نَفْسه. والمُثْري: الرَّجُلُ الكثير الثَّراءِ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هو أنس بن مُدْرِكَة الخثعمي، والشاهد في اللسان: ثور.

(٣) بعدها في الأصل إلى، وأحسبها مقحمة.

(٤) اللسان: ثور.

والثَّرى في كلِّ تُراب لا يصيرُ طيناً لازباً إذا بُلّ. ومن أمثال العرب: «لا تُوبِس الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ»[١] قال[٢]:

فلا توبِسُوا بَيْني وبينكُم. الثَّرَى ... فإنَّ الثَّرى[٣] بيني وَبَيْنكُمُ مُثْري

والثَّرَى - مقصور - الترابُ.

[الثَّـــــوْلُ][٤]

الثَّوْلُ كالجنونِ يُصِيبُ الشاةَ فلا تتبعُ الغَنَمَ وتستديرُ في مَرْتَعِها. يُقَالُ: شاة ثَوْلاء بيِّنَةُ الثول، ورجلٌ أثْوَل وامرأة ثولاء. قال[٥]:

تَلْقَى الأمانَ على حِياضِ مُحَمَّدٍ ... ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطْلَسُ

لا ذا تَخَافُ ولا لذلك جرأةٌ ... تهدا الرَّعِيَّةُ ما استقام الرِّيِّسُ

[ثَـــيِّـــب][٦]

وَيُقَالُ: امرأةٌ ثَيِّبٌ ورجلٌ ثِيِّبٌ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء، وذلك إذا كانت المرأةُ قد دُخِلَ بها والرَّجُلُ قد دُخِلَ به[٧].

(١) مجمع الأمثال (٣/ ١٨١).
(٢) هو جرير، والشاهد في ديوانه (٢١٣) (دار صادر)، ومجمع الأمثال (٣/ ١٨١)، واللسان: ثرا.
(٣) في مجمع الأمثال (٣/ ١٨١)، واللسان: ثرا، الذي وكذا الديوان (٢١٣) (دار صادر).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) هو الكميت، والبيتان في شعره (٣/ ٢١)، والأول منهما في اللسان: ثول.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في الأصل: بها، وما أثبتناه من اللسان: ثيب.

[ثَـــوَيْـــتُ][1]

وَيُقَـالُ: ثَوَيْـتُ في بَلَـدِ كـذا أيَّاماً، أي أقَمْـتُ. قال اللهُ - عَـزَّ وجل -: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾[2] أي مُقِيماً.

[ثَـــغْـــــر][3]

وَيُقَالُ: للفم ثَغْر. قال[4]:

وحَتَّى لو ان السَّفَّ ذا الرأسِ عَضي   لما ضَرَّني من فِيه نابٌ ولا ثَغرُ

والسَّفُّ: الحَيَّةُ التي تطيرُ في الهواء.

[الثَّـــنَـــاءُ][5]

والثَّنَاءُ في المدح لا غير، والثَّنَا - مقصور - يكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ. قال عنترة[6]:

أثْني عليَّ بما عَلِمْتِ فإننـــي   سَـمْحٌ مُخَالَقَتـي إذا لم أُظْلَـم

[الثـــــمر][7]

الثَّمَـرُ: حَمْلُ الشَّـجَرِ، والوَلَـــدُ: ثَمَـرَةُ القَلْـــب، والثَّـمَــرُ: أنواعُ المـالِ. والعَرَبُ تُسَـمِّى المَـالَ ثَمَـراً، والعَقْـلُ المُثْمِـرُ: عَقْلُ المُسْـلم، والعَقْلُ العقيمُ عَقْلُ الكافرِ.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) القصص: ٤٥.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) الشاهد في اللسان، سفف، وفيه «ذا الريش» «ثغرُ».
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ديوانه (١٩) شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر (٣٤٨).
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[الثُّلَّة][1]

والثُّلَّـةُ: الجَماعَـةُ من الناس الكثير. قال عَـزَّ وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾[2]. والثَّلَّةُ: قطِيعٌ من الغَنَم غيرُ كثير. قال:

آليتُ باللهِ ربي لا أسَالمهم   حتّى يُسَالِمَ ربَّ الثَّلَّةِ الذيبُ

[الثُّعْل][3]

والثُّعْل: زيادة تكونُ في أطباءِ النَّاقَةِ والبقرة وضَرْع الشاة.

والثَّعُول[4] من الشَّاءِ: التـي تُحْلَبُ من ثلاثـة أمكنة وأربعة للزِّيـادة التي في الضَّرْع. قال[5]:

وَذَمّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونها   أفاويـقَ حتى ما يَـدِرُّ لها ثُعْلُ

والأفاويـقُ: مـا اجْتَمَـعَ من اللبـنِ في الـضَّرعِ، والفُـوَاق: قَدْرُ رجـوعِ اللَّبَن
١/ ٤٧٢ إلى الـضرعِ. وثُنـاء - ممدود - غير مصروف/ مِـن قَوْلك: جاءَ القَـومُ ثُنَاءَ ثُنَاءَ، وأُحـادَ أُحادَ، وثُلاثَ ثُلاثَ، أي جـاؤوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة. والثِّناءُ - بالمدِّ والكَسْرِ - بمنزلة الفِنَاءِ للدَّارِ.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الواقعة: ٣٩، ٤٠.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: الثُّغلول، وما أثبتناه من اللسان: ثعل، والثُّغلول: الرجل الغضبان وهو غير مرادٍ في السياق بخلاف ما أثبتناه وهو الثَّعُول.
(٥) هو ابن هَمَّام السَّلولي، والشاهد في اللسان: ثعل، فوق.

[ثمالٌ][1]

ثِمالُ اليتامى، أي غِيَاثُهم، وَيُقَالُ للذي يكونُ فيه شراب الحِمار[2] في جَوفه ثَمِيلَة والجَمْعُ ثَمايل. وقال بعضُهم: ما في ثمايل الحُمُر[3]. وقال بَعْضُهم: ثَميلَةُ: البطن خاصة ما يكونُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ، والجمع ثمايل. وقال: الثُّمْلَةُ: الحَبُّ أو التَّمْرُ أو السَّويقُ يكون في الوعاء نِصْفَه فصاعداً، والجميع ثمل. والثُّمْلَةُ ما أخرجْتَ من أسْفَلِ الرَّكِيَّة من الطِّين والتراب، والجمع ثمل. والثُّمَالَةُ: الرَّغْوَةُ، والجمعُ الثُّمالُ. وقال بعضُهم: الثَّمْلَةُ والثَّمَلَةُ: الخِرْقَةُ والمُشَاقَةُ تُغْمَسُ في القَطِران فَيُطْلَى بها الجَرَب في الإبِلِ، ويُقالُ لها الرِّبْذَة أيضاً. وقال بَعْضُهم: الرِّبْذَةُ: خِرْقَةُ المحيض.

وقال بعضهم[4]: «إنما أنْتَ رِبْذَةُ الرِّبَذ» أي منتن لا خَيْرَ فيك مثل: «ثأْطَةٌ مُدَّت بماء»[5] يُضْرَبُ للرَّجلِ إذا اشتدَّ مُوقُه وحُمْقُه. والثَّأْطَةُ: الحَمْأَةُ، فإذا أصابها الماءُ ازدادت فساداً ورطوبة.

حرف الجيم

الجيم شجرية، وسميت شَجْرِيَّة - لأنَّ مبدأها من شَجْرِ الفَم وهو مَفْرَجُه والجيم أُخت الشين في المنطق، والعرب تؤنثها، تقول: هذه جيم، وعَددُها في القرآن أربعة آلاف وثلاثمائة واثنتان[6] وعشرون جيماً، وعددها في غيره ثلاثة آلاف ومائتان وثلاثة وسبعون. وعددها في الحساب الكبير والصغير ثلاثة، وهذه صورة الثلاثة في الحساب الهندي ٣.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: الخمار، وما أثبتناه من اللسان: ثمل.
(٣) في الأصل: الخمر.
(٤) عن اللحياني في اللسان: ربذ.
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢٧٠).
(٦) في الأصل: واثنان.

[الجَـــدُّ](1)

الجَدُّ: أبو الأب. والجدُّ: نقيضُ الهَزْل. وقولهم: أجَدَّك - بفتح الجيم - يَسْتَحْلِفُه بِجَـدِّه أي بِبَخْتِـه. وقولُهم: أجِدَّك - بكسر الجيم وفتح الدال - يَسْتَحْلِفُه بجِدّه وحقيقته. تقول: جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا مَضَاء وحقيقة، وأجَدَّ في السَّيْرِ إذا انكمش، أي عَزَم ومَضَى فيه. والجُـدَّادُ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ، وهـي مُعَرَّبَةٌ، يُقَالُ لها بالنَّبَطِيَّة كُداداً(2) قال الأعشى(3):

.... والليـلُ غـامـرُ جُـدَّادِهـا

أي الخيوط يَسْتُرُها الليلُ بسَواده. والجداد جَمْعُ الجَدودِ من الأُتُن. والجَدْجَدُ: ١/ ٤٧٣ النفنـف الأملس، ومفازَةٌ جَدْجَـد. والجَدَّاءُ: المَفَازَةُ اليابسَـةُ/ التي لا نَبَات بها، وكذلك السَّـنَةُ الجَدَّاء، ولا يُقَالُ: عامٌ أجَدّ. وشـاةٌ جَدَّاءٌ: يابسَةُ اللبن ومقطوعَةُ الأُذن أيضاً، وناقة مقطوعة الأُذُن أيضاً، وناقَةٌ جَدود، وجَدادُ النَّخْلِ: صرامُها.

والجَبُّ: قَـطـعُ الشـيء من أصْلِه. والجَدُّ: قَطْـعٌ أيضاً، وكذلك الجُدُّ: قطعٌ مُسْتأْصِلٌ.

[الجَـــزُّ](4)

والجَزُّ للشَّعَرِ والصُّوفِ والحشيش ونحوه. قالت الخنساءُ(5):

جَزَزْنا نَواصي فُرسـانِهم ... وكانـوا يظنـون أن لا تُجَـزّا

وكان العَرَبُ إذا أسَرَ الفارِسُ منهم فارساً جَزَّ ناصِيَته وأطلقه.

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) كذا وَقَعَ في الأصل، وفي اللسان: «كُدَّاد بالنَّبَطِيَّة».
(3) صدره «أضاءَ مِظَلَّته بالسِّراج» والشاهد في ديوان الأعشى (١٢١)، واللسان: جدد.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) ديوانها (٢٧٧)، وفيه «فرسانها» «أن لن» تحقيق: د. أنور أبو سويلم.

[الجرجور][1]

والجُرْجُورُ: الكامِلَة، يُقَالُ: مائة جُرْجور، كما يُقَال: مائة كامِلَة. قال الأعشى[2]:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْتَانِ ... م تَحْنُو لِدَرْدَقٍ[3] أطْفَالِ

الجِلَّةُ الجَراجر: السِّمان. يُقَالُ: مائة جُرْجُور جَبّار عِظام. البُسْتان: نخْل. تحنو: تَعْطِفُ. الأطفال: الفُصْلان. قال الكميت[4]:

وَمُقِلٍّ أسَقْتُمُوه[5] فَأثْرى ... مائةً من عطائِكم جُرْجورا

وقال بَعْضُهم: الجُرْجُورُ: الكِرام. يُقَال للمرأة وغير المرأة، واحتجَّ ببيت الأعشى.

[الجَدْعُ][6]

والجَدْعُ: قَطعُ الأنف والشَّفَة. قال:

... ... وأنفُ الفتى من وجهه وهو أجْدَعُ

والجَدَاعُ: السَّنَةُ التي تُذْهِبُ كلَّ شيء.

[جَلَف][7]

وَيُقَالُ: «سَنَةٌ جالِفَةٌ وجارِفَةٌ، وَسنون جَوالف وجوارف، ورجلٌ مُجَلَّفٌ قد جَلَّفَهُ الدَّهْرُ، أي أتى على ماله، وهو أيضاً مُجَرَّف»[8] قال الفرزدق[9]:

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه (٥٩)، واللسان: جرر.

(٣) في الأصل: لزردق، وكتب في الحاشية ج لدردق ولعلّه تصحيح لما ورد في الأصل بدليل موافقة ما ورد في الحاشية ما ورد في الديوان واللسان.

(٤) شعره (١/ ٢١٤)، واللسان: جرر.

(٥) في الأصل: اقتسموه، وبه يختل الوزن، وما أثبتناه من اللسان: جرر.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) اللسان: جلف.

(٩) ديوانه (٢/ ٢٦) دار صادر، دار بيروت، واللسان: جلف، ودع، سحت، والخصائص (١/ ٩٩)، والإنصاف (١٨٨).

وَعضٌّ زمانٍ يا بن مروانَ لم يَدَع   من المالِ إلّا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

وَ«جَلَفْتُ اللحمَ عن العَظْمِ، واللحْمَ عن الجِلْدِ، والطينَ عن الأرض»[1].

والرِّيحُ تَجْفِلُ السَّحاب الخفيفَ من الجَهام، أي تَسْتَخِفُّه فتمضي به، واسُم ذلك السَّحاب: الجَفْل. والجَفَالُ والجُفُولُ: سُرْعَةُ العَدْوِ. وانْجَفَلَ الليلُ والظِلُّ: إذا ذَهَبَ. والإجْفيلُ السَّريعُ من كلِّ شيء.

[الجَالِبَة][2]

والجَالِبَةُ والجوالِبُ من الدَّهْرِ: حالاتٌ تجيءُ بآفات.

[الجِبِلُّ والجِبِلَّةُ][3]

والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ: الخَلْقُ، وكلُّ أمَّةٍ مَضَت فهي جِبِلَّة على حِدة. وقال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾[4]./ وقال تعالى: ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[5]. وأمَّا الجِبْلُ فمن خَفَّفَ اللام جَعَلَه مثل قَتِيل وَقِتْل، وَجَبيل وجِبْل، وهو الخَلْقُ. ومن قال: جُبُلاً فهو على - ثِقَل - الجِبْلَةُ، ومعناه واحد. وَجُبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأُجْبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأجْبَلَ القومُ: صاروا في الجِبالِ، وتَجَبَّلوا[6] دَخلوها. ١/ ٤٧٤

---

(١) في اللسان: جلف «جَفَلَ اللحمَ عن العظم، والشَّحمَ عن الجِلْدِ والطَّيْرَ عن الأرض يَجْفِلُه جَفْلاً وَجَفَّلَه كلاهما قَشَره. قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ وكأن الجَفْلَ مقلوب».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وفيهما لغات، انظر اللسان: جبل، والزاهر (١/ ٢١٩).

(٤) ياسين: ٦٢.

(٥) الشعراء: ١٨٤.

(٦) في الأصل: جبلوا، وما أثبتناه من اللسان: جبل.

[الجُـــبُـــنُّ][1]

والجُبُنُّ - مُثَقَّل - وهو الـذي يُؤكَلُ، والواحِدةُ جُبُنَّة، وقـد تَجَبَّنَ الرَّجُلُ إذا صَارَ كالجُبْنِ.

[الجَـــــزَرُ][2]

والجَزَرُ: معروفٌ، والواحِدة جَزَرة.

[الجَـــرَضُ][3]

والجَرَضُ: الغَصُّ بالرِّيق عند الموتِ، والجَرَضُ: اختلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ الموت. والجَريضُ في قوله: «حالَ الجَريضُ دون القريض»[4].

الجَرِيـضُ: الغُصَّة، والقريـضُ[5]: الجِرَّة. حَالَت الغُصَّـة دون الجِرَّة، فذهبت مثلاً في الأشـياء. وماتَ فلانٌ جَريضاً، أَي مريضاً مغموماً، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً. وَرَجُلٌ جُراضَ، أَي كبير.

[الجَمْـــــشُ][6]

والجَمْـشُ: حَلْـقُ النُّـورة، وَرَكَبٌ جميش، أي محلـوق، والجَمْـشُ[7]: المُغَازَلَة يُقَرِّصُها ويلاعِبُها وَيُغَازِلُها.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السـياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الأمثال (١/ ٣٤١)، والفاخر (٢٥٠)، وفيه أن قائل المثل «عبيد بن الأبرص»، واللسان: جرض.

(٥) في الأصـل: والجريض، وما أثبتناه من اللسان: جرض.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصـل: والجميـش.

[الجَــــرْسُ][1]

والجَرْسُ: الصوت نَفْسُـه. وَيُقَالُ: جَرَسْتُ الكلامَ، أي تكلمتُ به. والجَرْسُ مَصْدَرُ الصَّوْت المَجْروس. وَجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَةُ الصوت، والحروف[2] الثلاثة: الحـروف التـي لا جُـروسَ لهـا، وهـي الياء والـواو والألـف. وسـائرُ الحروف مجروسة.

[الجِـلْسِـيُّ][3]

والجِلْسِيُّ: مـا حَـوْل الحَدَقَةِ. قـال بَعْضُهـم: الجِلْسِيُّ: مـا حَوْل العَـيْن. قال الشَّماخُ[4]:

فَأَضْحَت على ماءِ العُذَيْبِ وَعَيْنُها ... كَوَقْبِ[5] الصَّفَا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

أراد ظاهِرَ عَيْنِها الذي كان بادياً قد غار.

[الجِـنْـسُ][6]

والجِنْسُ: كلُّ ضَرْبٍ مـن الـشيء، ومـن النّـاس، والطَّـيْرُ، وحـدود النَّحـوِ والعَروض، والأشياء جُملة. والجميعُ: الأجْنَاس./ ١/ ٤٧٥

[الجِـبْـسُ][7]

والجِبْسُ: الجَبَانُ الرديء، وهو أيضاً اللئيمُ من النَّاس قال:

تبجست تهجو رسولَ المليك ... م قاتَلَـكَ اللهُ جِبْساً لئيـما

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: الحرف، وكتب فوقها الحروف، ولعله تصحيح فأثبتناه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ديوانه (١٤١)، واللسان: جلس.

(٥) في الأصل: لوقت، وما أثبتناه من الديوان (١٤١)، واللسان: جلس.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[الجِـفْـسُ][1]

والجِفْسُ يُقَالُ لغة في الجِبْس وهو الجَفيسُ.

[جِـلْـفٌ][2]

وَرَجُلٌ جِلْفٌ: جافٍ في خِلْقَتِه وأخلاقه.

[جَـبَـرَ][3]

وَجَبَرْتُ[4] الكَسْرَ فَجَبَرَ. قال العجَّاجُ[5]:

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرَ *

وَجَبَرْتُ فُلاناً فاجتبر إذا نَزَلت به فاقَةٌ فأحْسَنْتُ إليه. وأجْبَرْتُ فلاناً على ما لا يريدُ، وأجبره القاضي على تسليم ما قَضَى عليه.

[جَـرْبـاء][6]

وأرْضٌ جَرْباء: مَقْحُوطَةٌ لا شيءَ فيها، والجِرْبِيَاءُ[7]: شَمَالٌ بارِدة.

[الجِـوارُ][8]

والجِوارُ والجُوارُ: المُجَاوَرَةُ[9].

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: جَبَّرتُ.
(٥) ديوانه (٤)، واللسان: جبر.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في الأصل: والجرباء.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) في الأصل: والمجاورة.

[جَـــيْــرِ][1]

ويقولون: جَيْرِ في معنى أجَل. قال الطُّفَيلُ[2]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِي أوَّلُ منــزلٍ   بَلى جَيْرِ إن كانت رِواءً أسافِلُه

وَتَقُولُ: فَعَلْتُ هذا من جَرِيرتك[3] ومن جَرَّاك [أي][4] من أجلك.

قال أبو النَّجْمِ[5]:

فاضَت دموعُ العَيْنِ من جَرَّاها   واهــاً لِرَيَّـا ثُـمَّ واهــاً واهَــا

وقال[6]:

رَسْمٍ[7] دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِــه   كِـدْتُ أقضي الحياةَ من جَلَلِه

[الجُـمَـــاءُ][8]

والجُماءُ: قَدْرُ الشيء وَمَحْزَرَتُه[9]. تقولُ: هم جُمَاءُ مائة. كقولك: زُهاء مائة.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) هو طفيل الغنوي، والشاهد في ديوانه (٤٩) تحقيق كرنكو.
(٣) في الأصل: جريرك، وما أثبتناه من اللسان: جرر.
(٤) زيادة يقتضيها السـياق، وفي الأصل: ومن أجلك.
(٥) الشاهد بالصورة التي ساقها المؤلف تلقاها في اللسـان: جرر، ويه؛ وفي اللامات (١٣٣) «واهاً لِرَيّاً ثم واهاً واها». هي المنى لو أننا نلقاها. ويُعزى الشطران الأول والثاني اللذان وردا في اللامات لرؤبة انظر ديوانه (١٦٨) وفيه: «نلناها».
(٦) هـو جميـل بثينة، والشـاهد في ديوانـه (١٨٧) تحقيق: د. حسـين نَصّار، ومعانـي الحروف للرمّانـي (٦١)، والإنصاف (٣٧٨)، ومغني اللبيب (١٢١)، والخصائص (١/ ٢٨٥).
(٧) في الأصل: ورسم، والواو تفسد الوزن، والشاهد في المصادر السـابقة كلها بلا واو.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) في الأصل: محزرة، وما أثبتناه من اللسان: حزر.

[الجـــلاء][1]

والجِـلاءُ - بكـسر أوَّلـه والمدّ - مـن جَلَوتُ الـشيءَ. والجَـلاءُ - بفتح الجيم والمدِّ - بيـاضُ يـوم، تقولُ: مـا أقَمْـتُ عنـده إلّا جَلاء يـوم واحـد، أي بياض [يـوم][2] واحد كما قالوا: سـوادُ لَيْلَة. وَجَـلا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ، وأَمْرٌ جَلي، أي واضـح، والله - تعالى - يُـجَلّي السـاعة، [أي][3] يُظهِرُها كقوله - تعالى -: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[4]. ويُقَـالُ للمريض: جَـلا اللهُ عَنْكَ المَرَضَ، وَجَلَّيْتُ عن البيانِ وعن الشيءِ إذا أظهرتُه[5]. وَتَجَلَّيْتُ الشيءَ: نَظَرْتُ إليه. وَجَلَوْتُ العَروسَ فهـي مَجْلُوَّةٌ. والجَلا - مقصور - هو الإثمد سُـمّي بـه لأنّه يجلو البَصَر. والجَلاءُ من جَلا الرَّجُلُ من بلده يَجْلو جَلاء، لغة أهل الحجاز. وقال عَزَّ وجل: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾[6]. وَقَيْسٌ وتميم يقولون: جَلا[7] الرَّجُلُ من بلده يجلو جَلْواً[8] وَجَلاءً. والجالي: الخارِجُ عن بلده. قال:

أَتَجْلَينَ في الجالين أم تصبرين لي ... على خبر نجد والكريم صبور

والجالي يجلو الصَّقر. وتقولُ: أجليناهم عن بلادهم فَجَلَوا. والجاليةُ هم أهْلُ الذِّمَّـة الذين جَلَوا مـن أرض إلى أرض، والجميع/ الجـوالي. وَيُقَالُ: أجْلَوا عن 1/ 476
القتيل - بالألف - لا غير. وقيل لهم: جَوالي لأنَّهم جَلوا عن مواضعهم. والجَلا: انْحِسَارُ الشَّعَرِ عن مُقَدَّم الرأس. والجَلا: كُحْل يَجْلو البَصَر. قال الشاعر[9]:

وأُكْحُلْكَ بالصابِ أو بالجَلا ... فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أو غَمِّضِ[10]

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة من اللسان: جلا يقتضيها السياق.
(4) الأعراف: 187.
(5) في الأصل: ظهرته.
(6) الحشر: 3.
(7) في الأصل: جاء.
(8) في الأصل: جلولاً.
(9) عزاه في اللسان للمُتَنَخِّل الهذلي وقال: قال بن بَرّي. البيت لأبي المُثَلَّم انظر اللسان، جلا، ولم أقف عليه في ديوان الهذليين في شعر المُتَنَخِّل ولا في شعر أبي المُثَلَّم.
(10) في الأصل: غَمِم، وما أثبتناه من اللسان: جلا.

ويُـرْوى بالجِـلاء، وهو حُكَاكَةُ الحَجَر. وأسْـعَطَكَ، وأنْشَـغَكَ، والنَّشُـوغُ - بالعَـيْنِ والغَـيْنِ[1] - وهو السَّـعُوطُ. ومعنى فَقِّـح: افتح عينَك. يُقَـالُ: قد فَقَّحَ الجِرْوُ: إذا فتَحَ عَيْنَه. فَقَّحَ الوَرْدُ إذا انفتح.

[الجُـنُــونُ][2]

والجُنُونُ معروف، وهو المَجَنَّة، ورجلٌ مَجْنُون والجَمْعُ مجانين. وقال:

شكوتم إلينا مجـانينكـم ... ونشـكو إليكـم مجانيـنـنا

فلو لا المعافـاةُ كُنَّـا كَـهُم ... ولو لا البـلاءُ لكانـوا كَنَا

وبـه جُنُـونٌ وَمَجَنَّة وجِنَّـة. وأرضٌ مَجَنَّة: كثيرة الجِـن. والجَنَـانُ: رُوعُ القَلْب. وَجَنَّ الليلُ يَجُنُّ جَنّاً وَمَجَنَّةً، وأجَنَّه الليلُ وَجَنَّ عليه الليلُ. قال عَزَّ وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾[3] وَجَنَانُ الليل: مَصْدر. قال دريد[4] بن الصِّمَّة:

ولولا جَنَانُ[5] الليلِ أدْرَكَ رَكْضُنا[6] ... بذي الرِّمْثِ والأرْطى عياضَ[7] بنَ ناشِبِ

ويروى: ولو لا[8] جُنُونُ الليل، أي: غطاؤه وسوادُه. وما جَنَّكَ من شيء فهو جَنَان. قال ابنُ أحمر[9] الباهِلِي:

جَنَانُ المُسْلِمـين أوَدُّ مَسّاً ... وإن جَاوَرْتَ أسْلَمَ أو غِفارا

(١) انظر اللسان: نشع، نشغ.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الأنعام: ٧٦.
(٤) اللسان: جنن، وَيُعْزَى؛ لخُفَاف بن نُدْبة، اللسان: جنن.
(٥) كتب فوقها في الأصل: جنون، وهي رواية ثانية سيشير إليها المؤلف، وأشار إليها صاحب اللسان في: جنن.
(٦) في اللسان: جنن، خَيْلُنا، وأشار إلى رواية المؤلف.
(٧) في الأصل: عياظ، وما أثبتناه من اللسان، وهو عياضُ بن جَبل من بني ثعلبة بن سعد.
(٨) في الأصل: ولو.
(٩) اللسان: جنن، وشعر ابن أحمر (٧٦).

يقول[1]: دُخولُك في المُسْلِمين أو ذلك، وجاوَرْتَ أي سوادهم.

يقول لناقَتِه. والمِجَنُّ: التُّرْسُ. والجَنينُ والجِنُّ وسمّوا بذلك لاستتارهم عن العُيونِ. والملائِكةُ - عليهم السلام - سُمُّوا جِنّاً وجِنَّة لتواريهم عن أعْيُنِ النّاس.

قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[2] مَعْنَاه: وَبَيْنَ الملائكة.

وقال الأعشى[3] في صِفَةِ سليمان عليه السلام:

وَسَخَّرَ من جِنِّ[4] الملائكِ تِسْعَةً قِياماً لَدَيْهِ يَعْملونَ بلا أجْرِ

أرادَ بالجِنِّ الملائكة وأضافَهم إليه لاختلاف اللفظين. وَربَّما أوْقَعَت العَرَبُ الجِنَّ على الإنس، والإنْسَ على الجِنِّ إذا فُهِمَ المعنى ولم/ يَدْخُلْه التباس. قال الله ١/ ٤٧٧
- عَزَّ وجل -: ﴿فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[5] أرادَ في صدور النّاس جِنِّهم وناسهم. وقال بَعْضٌ: كلُّ مُسْتَجِنّ فهو جِنّي، ومنه الجنين في البَطْنِ، والجنين في القبر. قال - تعالى -: ﴿وَإِذْ[6] أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾[7]. قال عمرو[8] بن كلثوم:

ولا شَمْطَاءُ لم يَتْرُكْ شَقَاها لها مِن تِسْعَةٍ إلّا جنينا

(١) في الأصل: تقول.
(٢) الصافات: ١٥٨.
(٣) أخَلَّ به ديوان الأعشى بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين، وانظره في اللسان: جنن.
(٤) في الأصل: الجنّ، وما أثبتناه من اللسان: جنن.
(٥) الناس: ٥، ٦.
(٦) في الأصل: إذا.
(٧) النجم: ٣٢.
(٨) شرح القصائد العشر (٣٨٩)، واللسان: جنن، وعزاه صاحب اللسان إلى الأعشى، ولعلّ الصواب ما أثبته المؤلّف، والشاهد في الحَيوان (٦/ ١٩٢).

تخبر أنَّها قد دفنتهم كلّهم، والجنين: المقبور. الأصْلُ فيه إلَّا مُجَنّاً فَصَرَف من مُفْعَل إلى فَعِيلٍ كقوله – تعالى –: ﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾[1] أرادَ المُحْكَم. ويقولُ[2] عمرو بن معد يكرب:

أمن ريحانةَ الدّاعي السَّميعُ ... يؤرقني وأصحابي هجوعُ

أراد المُسْمِع، فَصَرَف من مُفْعِل إلى فَعيل، والعَرَبُ إذا مَدَحوا رجلاً بالشِّدّة والنَّجْدَة سَمّوه جنيناً تشبيهاً بالجِنِّ. قال النابغة[3]:

سَهِكينَ من صدأ الحديد كأنّهم ... تحت السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

وقال حاتم[4]:

عليهن فتيان كجِنَّةِ عَبْقَرٍ ... يهزون بالأيدي الوشيجَ المقوَّما

عَبْقَر: أرضٌ تَسْكُنُها الجِنُّ فَصَارت مثلاً لكلِّ منسوب إلى شيء رفيع. ومنه الحديث في عمر (فَلَم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّةً)[5] أي يَعْمَلُ عَمَلَه ويقولُ قَوْلَه ونحو هذا. قال زهير[6] بن أبي سُلْمى:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ ... جديرون يوماً أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلوا

وكذلك إذا استحسنوا امرأةً قالوا: هي جِنّيّة[7]. قال المقنع[8] الكندي:

(١) يونس: ١، لقمان: ٢.

(٢) شعره (١٤٠)، والشعر والشعراء (١/ ٣٧٢)، والأغاني (١٥/ ٥٥٤٥) (دار الشعب)، والأصمعيات (١٧٢)، والأضداد للأنباري (٨٤)، والزاهر (١/ ٨٠).

(٣) ديوانه بتحقيق عبد الرحمن سلام (٤٣)، والحيوان (٦/ ١٨٩)، واللسان: سهك، سنر.

(٤) ديوانه (٢٣٩) تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، والحيوان (٦/ ١٨٩).

(٥) اللسان: عبقر، وتفسير غريب الحديث (١٥٩).

(٦) ديوانه (١٠٣)، والحيوان (٦/ ١٨٩)، واللسان: عبقر، جدر (عجز البيت).

(٧) في الأصل: جنينة.

(٨) البيتان في الحيوان (٦/ ١٨٧)، والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٩، ٧٤٠).

وفي الظعائن والأحداج أملح ... من حَلَّ[1] العراقَ وَحَلَّ[2] الشامَ واليَمَنَا
جِنّية من نساء الإنس أحسن من ... شمس النهار وبدر الليل قد قُرِنا

وقال:

جِنّيَّةٌ أم لها جِنٌّ تُعَلِّمُها ... رمي القلوب بلا قَوْسٍ ولا وَتر

والجُنَّةُ: الدِّرْعُ، وكلُّ ما وَقى فهو جُنَّة. والجَنَّةُ: البُسْتَان.

قال:

وإذا أهل جنة حفظوها[3] ... حين تغشى نوائب وحقوق/ ١/ ٤٧٨
بذلوها لابن السبيل وللعافي ... م وللمعتفين فيها طريق

وَجَفَّ الشيءُ يَجُفُّ ويَجَفُّ جُفُوفاً لغتان، وَجَفَّفْتُ الثَّوْبَ تَجْفَافاً - بفتح التاء- يكونُ مَصْدراً. والجماجِمُ من الرِّجال السَّادَةُ الكِرام. قال:

سَمَت بنا إن مَسَّنَا رَيْبُ حِقْبَةٍ ... أصابَ ثناها من مَعَدّ جماجِمَا

والجُداءُ: مَبْلَغُ حساب الضَّرْبِ. يُقَالُ: ثلاثة في ثلاثة: جُداءُ ذلك تِسْعَة. والجَدَى - مقصور بمعنى الجَدْوَى، وهي العَطِيَّةُ.

وَجَلْوَى: اسم فَرَسٍ مشهور في الجاهليَّة لبني يَرْبُوع.

جَلَعْبَى هو شديد العَيْن.

[الجَذَع][4]

والجَذَع من الدواب معروف. والجَذَعُ: الدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعاً لأَنَّه جديد.

(١) في الأصل: جلّ، وما أثبتناه من الحيوان (٦/ ١٨٧)، والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٩، ٧٤٠).
(٢) في الأصل: جلّ، وما أثبتناه من الحيوان (٦/ ١٨٧)، والشعر والشعراء (٢/ ٧٣٩، ٧٤٠).
(٣) فوقها في الأصل: دحضوها.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

قال[1]:

يا بِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلةٍ ... أَلْقَى على يديه الأَزْلَمُ الجَذَعُ

أرادَ الدَّهْـرَ. وقـال بَعْضُهـم: الأَزْلَمُ الجَـذَعُ في هـذا الموضـع: الأسَـد. وهذا خطـأ[2]. وإنَّما هو الدَّهْـرُ. يقول: لولا أنتم[3] لأهلكني الدَّهْـرُ. والجَذْع - بفتح الجيم وتسكين الذال - حَبْسُ الدابّة على غَيْرِ عَلَفٍ. وجِذْعُ النَّخْلَةِ معروف.

[جَـــرْع][4]

وَجَـرْعُ الماء جَمْعُـه جِراع، فإذا جَرَعَـه مَرَّةً قُلْـتَ اجْتَرَعَه، وإذا تابعَ مَـرَّةً بَعْدَ مَـرَّة قُلْـتَ: يَتَجَرَّعُـه. قـال اللهُ - عَـزَّ وجـل -: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾[5]. وقال الشاعر[6]:

* الجَـرْعُ أروى والرشـيـفُ أشْـرَبُ *

1/ 479 أي جَرْعُ/ الماءِ أرْوَى لك، وَتَرشُّفُك إيّاه تَرَشُّفاً أطولُ لمتاعك به.

[الجَـعْـــرُ][7]

والجَعْرُ: ما يَبِسَ في الدُّبُرِ من العَذِرَة أو خَرَج يابساً. وفي الحديث أنَّ عُمَرَ - رحمـه الله - قال: (إنّي رجلٌ مِجْعَارُ البَطْنِ)[8] ويُقال للكلب الأجعَر يَجْعَرُ جَعْراً. وقـال بعـضٌ: يُقَال ذلك لكلِّ كلبٍ أو سَبُع. والضَّبُع تُسَـمّى جَعَـارِ وأمّ جَعارِ لكثرةِ جَعَارِها.

(1) هو الأخطل، والشاهد في ديوانه (204) شرح محمد مهدي ناصر الدين، واللسان: جذع.
(2) انظر اللسان: جذع.
(3) في اللسان: جذع، لولاكم.
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) إبراهيم: 17.
(6) عزاه في اللسان إلى أعرابي: رشف.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) اللسان: جعر.

[الجُعَـــلُ][1]

والجُعَـلُ: دابَّةٌ من هـوام الأرض، والجميع جعْلان. وفي الحديـث: «ليَنْتَهِيَنَّ أقـوامٌ عن عيبة الجاهليـة بالآباء ولَيكونُنَّ أهْـوَنَ على اللهِ من الجِعْـلان». وَرَجُلٌ جُعَلُ: لَجُوجٌ مؤذٍ.

[الجُعْبُــوبُ][2]

والجُعْبُوب من الرِّجال: الدَّنيء، والجِعِبَّاءُ: اسمُ الدُّبر.

[جُـمَـــاعُ][3]

وجُمَـاعُ كلِّ شيء: مُجْتَمَـعُ خَلْقِـه. وَضَرَبْتُ فلانـاً بجُمْعِ كَفِّـي، وَجُمْع - بضَمِّ الجيم وكسرها. وصاحبُ الكَسْر يقولُ: أعطيتُه من الدَّراهم جُمْعَ الكَفِّ كقولك: مِلْءَ الكَفِّ. وَيُقَالُ: تَرَكَ فلانٌ امرأتَه بجُمْع وسارَ، أي تَرَكَهَا وقد أثْقَلَت. وقال بَعْضٌ: ماتت بجُمْع، أي ماتت وهي عَذراء. وقالت الدَّهْنَاءُ بنت مِسْـحَلٍ امرأةُ العَجَّـاج حينَ نَشَـزَت عليه للـوالي «أصْلَحَـكَ اللهُ، إنّي منه بجُمْـع، أي حامل، وقيـل: «بجُمْع، أي عَـذْراء لم يَقْتَضَّني»[4]. وجَمْعٌ موضع سُـمِّيَ لاجتماع الناس فيه. ويوم الجمع: يوم القيامة.

[جَـعِـــمَ][5]

وقـد جَعِـمَ الرَّجُلُ يَجْعَمُ إذا قَـرِمَ إلى اللحـم. والجَعْمَاءُ من النِّسـاء التي أُنْكِرَ عَقْلُهـا هَرَمـاً، ولا يُقَالُ للرَّجلِ أجْعَـم. ورجلٌ جَعْظَـرِيّ[6] وجِعِنْظَار وَجَعْنَظَر

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) اللسان: جمع.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) في الأصل: جعضري.

والجِنْعِظ[١] وَجَواظة[٢]. كلُّه الأكولُ وحضوضى[٣]. من أسماء النار. والجَمْجَمَةُ أن لا تبيِّنَ كلامك من غير عِيّ قال[٤]:

لَعَمْري لقد طالَ ما جَمْجَموا فَمَا أخَّروه ولا قَدَّموا

والجاشِرِيَّةُ: شُرْبُ السَّحَرِ ونصف النَّهار. والجِرِشَّى: النَّفْسُ.

قال[٥]:

بَكَى جَزَعاً من أن يَمُوتَ وأجْهَشَت إليه الجِرِشَّى وأزمَعلَّ[٦] حنينُها

ونسخة: جَنينُها. أجْهَشَ الرَّجُلُ إجْهاشاً إذا تَهَيَّأ للبكاء. وَرجلٌ جريشٌ: ذو صَرامَةٍ ونفاذ. وطَعامٌ جَشِبٌ ليس مَعَه أُدْمٌ. والجِصُّ: معروف، وهو من كلام[٧]

١/ ٤٨٠ العَجم، ولغةُ أهلِ الحجازِ فيه القَصّ[٨]. وَجَشِمْتُ الأمْرَ جَشْماً/ وَجَشَامَةً: تَكَلَّفْتُه وَتَجَشّمتُه، وَجَشَمني فلانٌ وأجْشَمَني أمراً، أي كَلَّفني.

والجِنَازَةُ: الإنسانُ المَيِّتُ، والشيءُ الذي ثَقُلَ على قومٍ واغْتَمُّوا به هو أيضاً جِنَازة. قال صخر[٩]:

وما كنتُ أخْشَى أن أكونَ جِنَازةً عَلَيْكِ ومن يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ

(١) في الأصل: جعنظ.
(٢) في الأصل: جواضة.
(٣) في الأصل: وخعثر ولم أتبينها والمثبت من المخصص (١١/ ٣٣).
(٤) الشاهد في اللسان: جمم.
(٥) الشاهد في اللسان: جرش.
(٦) في اللسان: وارمعنّ.
(٧) انظر المعرّب (١٤٣)، واللسان: جصص.
(٨) انظر اللسان: جصص.
(٩) اللسان: جنز، والشعر والشعراء (١/ ٣٤٥)، والأصمعيات (١٤٦)، والزاهر (٢/ ٣٣٧). وصخر هو أخو الخنساء.

فَأمَّـا الجَنـازَةُ فهو خَشَـبُ الشَّرْجَع وينكرون قَـوْلَ من قال: الجَنـازةُ: المَيِّت. وعن ابن الأعرابي: الجِنَازَةُ - بالكسر - سريرُ المَيِّت، والجَنَازَةُ - بالفتح - المَيِّتُ نَفْسُه. وأنشد[1]:

كان مَيْتاً جَنَازةً خَيْرَ مَيْـــتٍ غَيَّـبَـتْـهُ حَفَـائِرُ الأقْــوامِ

وإذا مـاتَ الإنسـانُ فإنَّ العَـرَبَ تقولُ: رُمِيَ في جَنَازَته فـمات. وقد جَرَى في أفواه العامَّةِ الجَنَازة - بفتح الجيم - والنَّحارير يُنْكِرونه.

ويقال[2]: طُعِنَ في جَنَازَتِه وفي نَبَطِه، ومعناه[3]: [مات][4]./ ١/ ٤٨١

[الجُــــزاف][5]

والجِـزافُ في/ الـشِّراء والبيـعِ، دَخيلٌ[6] وهـو بالحَدْس لا بكَيْـلٍ ولا بوزن. ١/ ٤٨٢ تقـولُ: مَصَعْتُه واشـتريتُه بالجُزافَةِ والجُزاف. وقال: الجُـزَافُ والجِزافُ في البيع، وليس الجُزافُ بشيء.

والجَبْرُ: البخيلُ من الناس.

[الجَــــزْمُ][7]

والجَزْمُ: الحَرْف إذا سُـكِّنَ آخره بلا إعراب. والجَزْمُ: ضَرْبٌ من الكتابةِ وهو تَسْـوِيَةُ الحـروف، وقَلَمٌ جَـزْمٌ لا حَرْف له، ومـن القراءة أن تَجزِمَ الـكلامَ جَزْماً وتَضَعَ[8] الحروفَ مواضِعَها في بيانٍ وَمَهَلٍ.

(١) اللسان: جنز، والشاهد للكميت وقد أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.
(٢) في الأصل: قال.
(٣) في الأصل: ومعناه أي.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) انظر اللسان: جزف.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل: يضع.

والجَـزْمُ: القَطْعُ أيضاً. وَجَزَمَ على الأمر إذا سَـكت عليـه، وَفَعَلَ ذلك جَزْماً. والجِزْمُ: أن تشتري حِمْل النَّخْلِ قائماً في أكمامه. تقولُ: اشتريْتُ جِزْمَ نَخْلِ فلانٍ، أي اشتريتُ حِمْلَه. وجَدَف لغةٌ في جَدَث، وهو القَبْرُ.

[جــديــر][1]

وتقـولُ: فلانٌ جديرٌ لذلك الأمر، أي خليـق له، وما كان جديراً. ولقد جَدُرَ جَدارَةً، وأجْدِرْ به أن يَفْعَلَ ذلك. قال[2]:

... ... جديرون يَوْماً أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلُوا

[أجْـــرَد][3]

ورَجُـلٌ أجْـرَدُ لا شَـعَرَ عـلى جَسَـدَه. وفي الحديـث: «أهـلُ الجَنَّة جُـرْدٌ مُرْدٌ مُكحلون» والمشؤوم يُسَمّى جاروداً.

[الجَــدِلُ][4]

والجَـدِلُ: الشَّـديدُ الجِـدال والخُصُومَة. والجَـدَلُ هو تَرَدّد الـكلام بين اثنين، وأصْلُه من الجَدَالة، وهي وَجْهُ الأرض. وقيل: الجَدْلُ هو الصَّرْعُ فَشَبَّه المتجادلين بالمتصارعين لما يروم كلٌ منهما من كَسْرِ صاحبه. قال[5]:

قد أرْكَبُ الآلةَ بَعْدَ الآلـــه وأتــركُ العـاجِــزَ بالجَــدَاله

يعني يَتْرُكُه صريعاً على وجه الأرض.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عَجُـزُ بيت لزهير بن أبي سُـلمى وصدره: «بِخَيْلٍ علَيْها جِنّةٌ عَبْقَرِيـةٌ»، وانظر ديوان زهير (١٠٣)، والحيوان (٦/ ١٨٩)، واللسان: عبقر، جدر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الشاهد في اللسان: جدل، والزاهر (١/ ٨) وهو للعَجّاج كما في الزاهر، وأخلَّ به ديوان العَجّاج.

[الجِلْـــــدُ][1]

والجِلْدُ: غِشَاء جَسَـدِ الإنسان والحيوان كلِّه. يُقَالُ: جِلْدَة العَيْن ونحو ذلك. وقولُه - عَزَّ وجل -: ﴿وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾[2] أي لفروجهم:

[جُـــنْــد][3]

وكلُّ صنفٍ في الخلق جُنْدٌ على حِدة. وفي الحديث: «الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة»[4].

[الجِـــيــلُ][5]

والجِيـلُ: كلُّ صِنْفٍ من النّاسِ، والجميـع أجيال. وجَال يَجُولُ جِيْلالاً - غير مهموز - فِعْلال. قال[6]:

للقَلْبِ من خوفهم جِيلالُ

والجُـولُ: العَقْـلُ. تقـولُ: رجلٌ ليس له جُـولٌ، أي عقل. والجـالُ والجُولُ/ ١/ ٤٨٣
جانِبا البِئر، وجالا الوادي: جانبا مائِه، وجالا البحر: شَـطَّاه، والجَمْعُ الأجْوَالُ. وقال ذو الرُّمَّة[7]:

إذا تَنَازعَ جالا مَجْهَلٍ قُــذُفٍ ... أطرافَ مُطَّرِدٍ بالخَزِّ منسـوجِ

أي تنازع الشَّرابُ بينهما.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) فصلت: ٢١.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) اللسان: جند.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) هـو امـرؤ القيـس، والشـاهد عجز بيت صـدره: «وغائطٍ قد قَطَعْـتُ وَحْدي»، انظر ديـوان امرئ القيـس (١٩٠)، وانظر اللسـان، جأل مع خلاف يسير في الرواية.
(٧) ديوانه (٧٣) (الطبعة الأوروبية)، واللسان: جول (عجز البيت).

[الجَيْــأَلُ][1]

والجَيْأَلُ: الضَّبُع. والجَيْأَلُ: الدّاهِية.

[الجَــدَفُ][2]

والجَدَفُ في الحديث: «ما لا يُغَطّى من الشَّراب»[3]. وَجَدَّف الرَّجُلُ تجديفاً كأَنَّه يَسْتَقِلُّ ما أعطاه اللهُ - عَزَّ وجل -.

[الجَــدْبُ][4]

والجَدْبُ معروف. والجادِبُ: الكاذب، والجادِبُ العائب. وفي الحديث: «جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ العِشاء»[5] أي عابَه وذمَّه.

[الجِبْــتُ][6]

والجِبْت[7] في قول الله[8] - تعالى - تفسيره[9] الكاهن، وتفسيره[10] السّاحر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الفائق (١/ ١٩٦)، واللسان: جَدَف.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) الفائق (١/ ١٩٥)، واللسان: جدب.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في الأصل: والجنب.
(٨) يريد قوله - تعالى -: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].
(٩) في الأصل: تفسير.
(١٠) في الأصل: تفسير.

[جَـــذْرٌ][1]

وَجَـذْرُ كلِّ شيء أصْلُه، وَجَذْرُ اللسـان، وَجَذْرُ الإنسـان، وَجَذْرُ الحِسـاب: أصْلُـه. وهـو الذي يُقَالُ له عَشَرَة: في عَشَرة مائة، يُقَـالُ: ما جَذْرُه؟ أي: ما مَبْلَغُ تمامه؟

[الجُـــرَذُ][2]

والجُرَذُ: الذَّكَرُ من الفَأرِ، والجَمْعُ: جُرْذان.

[الجَـــذَلُ][3]

والجَذَلُ: شِدَّةُ الفَرَح والسُّرور. تقولُ: جَذِلْتُ لهذا الأمرِ جَذَلاً، ورجلٌ جَذِلٌ وجَذْلانُ، وامرأة جَذْلَى. وَجِذْلُ كلِّ شيء: أَصْلُه.

[الجـــاهُ][4]

والجـاهُ بمعنـى الوَجْهِ، فلانٌ له جـاهٌ، أي وَجْهٌ ومَنْزِلَةٌ وَقَـدْرٌ، فَأُخِّرت الواو مـن موضع الفـاء وَجُعِلَت في موضع العَيْن فصار جُوَهاً ثـم جَعَلوا الواو[5] ألفاً لتَحَرُّكهـا وانفتاح ما قبلها فقالـوا: جاه. وحَكَى[6] الفَرَّاءُ عن العرب: أخافُ أن تَجوهَني بشيء، بمعنى تواجِهُني[7].

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل: الواو والفاء.
(٦) انظر اللسان: وجه.
(٧) في الأصل: يواجهني.

[الجُـــهْــــدُ][1]

والجُهْدُ - بالضمِّ - الوُسْـعُ والطَّاقَةُ. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾[2] أي: إلّا طاقَتَهم. والجَهْدُ - بالفتح - المَشَقَّةُ والمُبَالَغَةُ. تقـولُ: بَلَغْـتُ ذلك بِجَهْدي، أي بمَشَـقَّة. ويقالُ في هذا المعنـى الجُهْدُ - بالضمِّ أيضاً - لغة فيه.

والجَهْـد: بُلُوغُـك غايـة الأمر الـذي لا تألو عـن الجهد فيه. تقـولُ: جَهَدْتُ جَهْـدي، وَجَهِـدتُ فلاناً - بكسر الهـاء - إذا بَلَغْـتُ مَشَـقَّتَه، وأجْهَدتُه على أن يَفْعَلَ كذا وكذا.

[الجَـلَـــــلُ][3]

والجَلَـلُ: الأمـرُ العظيم، والأمْرُ الصَّغيـر. وهو حَرْفٌ من الأضـداد[4]. قال امرؤ القيس[5]:

بِقَتْلِ بني أسَـــدٍ رَبَّـهـــــا ألا كلُّ شــــيء سِواه جَـلَل

أي صغير. وقال[6] - في الكبير - الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْميُّ:

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَــلا ولئـن بَكَيْتُ لجَلَّ مـا أبكاني

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) التوبة: ٧٩.
(٣) زيادة يقتضيـها السـياق.
(٤) انظر الأضداد للأنباري (٨٩)، وأضداد الأصمعي (١٠)، واللسان: جَلَل.
(٥) ديوانه (٢٦١)، والأضداد للأنباري (٩٠)، وأضداد الأصمعي (١٠)، واللسـان: جلل.
(٦) الشـاهد في الأضداد للأنباري (٩٠)، وأضداد الأصمعي (١٠)، واللسان: جلل، والزاهر (١/ ٤٣٩)، وجاء عجز البيت في هذه المصادر على النحو التالي:
«ولئن سطوت لأوهِنَنْ عَظْمي». وورد في الزاهر (١/ ٤٣٩) في موضع ثان على نحو ما أورده المؤلف

وقال[1] نابغةُ بني شيبان:/ ١/ ٤٨٤

كلُّ المصيباتِ إنْ جَلَّت وإن عَظُمَتْ إلّا المصيبةُ في دينِ الفتى[2] جَلَلُ

أرادَ سَهْلَة. وقال عِمْرَانُ[3] بنُ حِطّان:

يا خَوْلَ كَيْفَ يذوقُ الخَفْضَ معترفٌ بالموتِ والموتُ فيما بَعْدَه جَلَلُ

معناه: والموتُ سَهْلٌ فيما بَعْدَه. وقال آخر[4]:

كلُّ [شيء][5] ما خَلا الموتَ جَلَلْ والفتى [يَسْعَى][6] وَيُلْهِيه الأَمَلْ

فمعناه: كلُّ شيء سَهْلٌ.

[الخَجْخَجَةُ][7]

والخَجْخَجَةُ: كلمةٌ يُكْنَى بها عن الجِمَاع. يُقَالُ: باتَ يُخَجْخِجُها لَيْلَته. وَيُقالُ: خجْخَجَ الرَّجُلُ عن المَشْي: إذا تَوَقَّفَ عَنْه.

[جَفَّفَ][8]

وَجَفَّفْتُ تَجْفَافاً أي تَجْفيفاً، وَتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ بمعنى جَفَّ، وكلُّ ما جَفّ وانْتَثَر منه شيء، والذي يَنْتَثِرُ مِنْهُ يُقَالُ له: الجُفَافة - بالضمِّ -.

(١) ديوانه (٩٦)، وأضداد الأنباري (٩٠)، والزاهر (١/ ٤٤٠).
(٢) في الأصل: التقي.
(٣) ديوان شعر الخوارج (١٦٧) «يا جَمْرَ»، والزاهر (١/ ٤٤٠)، والأضداد للأنباري (٢، ٩٠).
(٤) هو لبيد، والشاهد في ديوانه (١٩٩)، والأضداد للأنباري (٢)، واللسان: جَلَل، والزاهر (١/ ٤٤٠)، وأضداد الأصمعي (٩).
(٥) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية (١).
(٦) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية (١).
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.

[الجُـــفَـــاءُ][1]

والجُفَـاءُ: الباطِـلُ الـذي ليـس بـشيء. قـال الله - عَزَّ وجـل -: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾[2] قال الشاعر:

حميت على العهار أطهـــار أمَّة ... وبعـض الرِّجال المدعـينَ جُفَاءُ

والجَفَـاءُ: نقيـضُ البرِّ، والجفْـوَةُ: نقيضُ الصِّلَة وهي ألـزمُ في تَرْكِ الصِّلة من الجَفَاءِ، لأنَّ الجَفَاءَ قد يكونُ [في][3] فَعَلاتِه إذا لم يَكُن [له لَبَقٌ][4] ولا مَلَقٌ.

[اجْـــلَـــوَّذَ][5]

واجْلَوَّذَ الليلُ: إذا طَالَ وامْتَدَّ، وكذلك اجْلَوَّذ[6] السَّيْرُ إذا طال.

فَـــصْـــلٌ مـــنـــه

قولهم[7]: رجـلٌ جَحَّام، فيه قَوْلان: قال قَوْمٌ: الجَحَّامُ معناه: الضَيِّقُ البخيلُ، أُخِذَ من جاحِم الحرب، وهو ضيقُها وشِدَّتُها. قال[8]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لجاحِمِهـــا ... م التَـــخَـــيُّـــل والمِـــراحُ[9]

وقـال قومٌ: الجَحَّامُ الذي يَتَحَرَّقُ حِرْصاً وَبُخْلاً، أُخِذَ من الجحيم وهي النَّارُ المُسْتَحْكِمةُ والمُتَلَظِّيَة. قال[10]:

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) الرعد: ١٧.
(3) زيادة من اللسان: جفا، يقتضيها السياق.
(4) زيادة من اللسان: جفا، يقتضيها السياق.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) في الأصل: جلوذ.
(7) انظر المسألة في الزاهر (١/ ١٢١)، (٢/ ١٤٨).
(8) الزاهر (١/ ١٣)، (١/ ١٢١)، واللسان: جحم، والشاهد لسعد بن مالك.
(9) في الأصل: المزاح، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١٢١)، واللسان: جحم.
(10) المذكر والمؤنث للأنباري (٣٧١)، والزاهر (١/ ١٢١).

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفَتِّرُ ساعَـــةً   ولا الحرُّ مِنْها غابرَ الدَّهْرِ يَبْرُدُ

وقـال الفَرّاء: الجحيـمُ: الجَمْرُ الذي بَعْضُه على بعض. قال أحمد بن عبيد: إنما قيـلَ للجحيم[1]: جحيم لأنَّها أُكْثِرَ وَقُودُهـا، أُخذ من قَوْلِ العَرَبِ: قد جَحَمْتُ النارَ: إذا أكْثَرْتُ وقودَها. قال عمران[2] بن حِطّان:

يَرَى[3] طاعة الله الهدى وَخِلَافه   مِ الضلالةِ يُصْلَى أهْلُها جاحِمَ الجَمْرِ

والجحيـم تَجْري، وهو معـروف مؤنَّث في قولِ قَـوْمٍ، لأنَّ فيه الألف واللام، وكلُّ مـا لا يَجْـري إذا دَخَلَت عليه الألف واللام وأُضيـفَ أجْرِيَ وهو مُذَكَّرٌ في قولِ/ آخرين. ١/ ٤٨٥

[جَـهَـنَّـم][4]

وَجَهَنَّمُ فيها قَوْلان: قال يونس: وأكْثَرُ النحويين جَهَنَّمُ اسمُ النَّار التي يُعَذِّبُ اللهُ بهـا في الآخـرة، وهي أعجميـة لا تجري للتعريف والعُجْمـة. وقال آخرون: جَهَنَّم: اسـم عَرَبيٌّ سُـمِّيَت نارُ الآخرة به لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنما لم تَجْرِ لثقل التعريف ويقـال التأنيـث. وعـن رؤبة أنَّه قـال[5]: «رَكِيَّة جِهِنّـام» يريدُ بعيـدةَ القَعْرِ. قال الأعشى[6]:

دَعَوْتُ خليلي مِسْحَلاً وَدعَوا له   جِهِنَّامَ جَدْعاً للهجينِ المُذَمَّمِ

قال أبو بكر: فَتَرْكُه إجراء «جِهِنَّام» يدلُّ على أنَّه أعجميّ.

(١) في الأصل: الجحيم.
(٢) ديوان شعر الخوارج (١٨٩)، والزاهر (٢/ ١٤٨).
(٣) في الأصل: ترى، وما أثبتناه من ديوان شعر الخوارج (١٨٩)، والزاهر (٢/ ١٤٨).
(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر (٢/ ١٤٦).
(٥) انظر قول رؤبة في الزاهر (٢/ ١٤٦).
(٦) ديوانه (١٧٥)، واللسان: جهنم، وفيما «جُهُنَّام»، والزاهر (٢/ ١٤٦).

وقولهم[1]: رجلٌ جاسوس

معناه المتجسس[2] الباحث عن أمور النّاس. يُقالُ: تَجَسَّسَ وتَحَسَّسَ بمعنى واحد. هذا إجماعُ أهلِ اللغة. وفَرَّق بينهما يحيى بن أبي كثير فقال: التَّجَسُّسُ: البَحْثُ عن عَوْرات الناس. والتَّحَسُّسُ: الاستماعُ لحديث القَوْم. وقيل: جاسوس وناموس بمعنى، وأنْكَرَ ذلك قومٌ، وقد قُرِئ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[3] بالجيم ﴿ولا تَحَسَّسُوا﴾[4]، بالحاء، والجيم أكثر. وجاء في الحديث: «لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا»[5] فقال بَعْضٌ: نُسِقَت إحداهما على الأُخرى، لأنَّ الثانية تُخالفُ الأولى. وقالَ أهْلُ اللغة: نُسِقت لمخالفة اللفظ، والمعنى واحِد. وسُئِلَ عليّ بن أبي طالب عن الجاسوس هل هو في القرآن؟ فقال: نعم، قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾[6].

وقولهم[7]: هَلَمَّ جَرًا

معناه: سيروا على هَيْنَتِكم، أي تثبتوا في سَيْرِكم ولا تُجْهِدوا[8] أنفسكم، أُخِذَ من الجَرِّ في السَّوْقِ وهو أن تُتْرِكَ[9] الإبلُ والغَنَمُ تَرْعى في السّير. قال الرَّاجِزُ[10]:

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرّا ... حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرّا

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٣٦٨).
(٢) في الأصل: التجسس.
(٣) الحجرات: ١٢.
(٤) الكشاف (٣/ ٥٦٨).
(٥) الفائق: (١/ ٢١٤).
(٦) التوبة: ٤٧.
(٧) المسألة في الزاهر (١/ ٣٧١).
(٨) في الأصل: تجهذوا.
(٩) في الأصل: يترك.
(١٠) الرجز في مجمع الأمثال (٣/ ٤٩٨)، والفاخر (٣٣)، والزاهر (١/ ٣٧١).

معنى نَوَى الأعْجَفُ: صارَ له نَيٌّ، والنَّيُّ: الشَّحمُ، والنِيءُ - بكسر النون والهمز - اللحم الذي لم يَنْضَجْ. وَجَرّا في نَصْبه ثلاثةُ أوْجُه، قال الكوفيون: نُصبَ على المصدر، لأنَّ في المعنى جَرّوا جَرّاً. وقال البصريون هو مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الحال. وقال بَعْضُ النحويين: نُصِبَ «جَرّاً» على/ التَّفسير. ٤٨٦/١

[الجِزْيَةُ][1]

والجِزْيَةُ مَعْنَاها في كلامهم: الخراج المجعولُ عليهم[2]، وسُمّيَت جِزْيَة لأنَّها قَضَاءٌ منهم[3] لما عليهم[4]. أخِذَ من قَوْلهم: قد جزَى يَجْزي: إذا قضى. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾[5] معناه: لا تَقْضي ولا تُغْني. والمُتَجازِي: المُتَقاضي.

وقولهم[6]: أجاز فلانٌ فُلاناً جائزةً

«أصْلُ الجائزَة أن يُعْطي الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجيزَه ليذهبَ لِوَجْهه فيقولُ الرَّجُلُ إذا وَرَدَ الماءَ: أجزْني أي أعطني ماءً حتَّى أذهَبَ لِوَجهي وأجوزَ عَنْكَ، ثمَّ كَثُرَ هذا في كلامهم حَتَّى سَمّوا العَطِيَّةَ جائزةً»[7]. قال الراجزُ[8]:

يا قَيِّمَ الماء فَدَتك نفسي أحْسِن جَوازِي وأقِلَّ حَبْسي

«وأهلُ المدينة يَقولون: قد أمرتُ فلاناً يَتَجازى دَيْني على فلان، أي يَتَقَاضاه. وَيُقَالُ: أجْزاني الشيءُ: يُجْزِيني فهو مُجْزٍ إذا كفاني. قال أبو الأسودِ[9]:

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر (١/ ٣٨٦).
(٢) في الزاهر (١/ ٣٨٦) عليه.
(٣) في الزاهر: (١/ ٣٨٦): منه.
(٤) في الزاهر (١/ ٣٨٦): عليه.
(٥) البقرة: ١٢٣.
(٦) المسألة من بدايتها إلى آخر الرجز التالي انظرها في الزاهر (٢/ ١٣).
(٧) ما بين قوسين صغيرين انظره في اللسان: جوز.
(٨) الرجز في اللسان: جوز، والزاهر (٢/ ١٣)، والفاخر (٢٤٤).
(٩) البيتان في ديوانه (٨٢) مع خلاف يسير في الرواية، والزاهر (١/ ٣٨٧)، والبيت الثاني في اللسان: لبن.

دَع الخَمْرَ يَشْرَبُها الغُواةُ فإنّني رأيتُ أخاها مُجْزِياً لمكانِها
فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْهُ فإنَّه أخوها[1] غَذَتْه أُمُّه بِلِبانِها

ومِنْه قول النّاسِ قد اجْتَزَأتُ بكِذا وَتَجَزّأتُ به. قال[2]:

فإنَّ الغَدْرَ في الأقوامِ عارٌ وأنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ

فمعناه يكتفي به[3].

قولهم[4]: جاءَ فلانٌ يجرُّ رِجْلَيه

معناه جاء مُثْقَلاً لا يقدر أن يَحْمِلَ رِجْلَيه. ويقال: جاء فلانٌ يَجُرُّ عِطْفَيْه، إذا جاء متبختراً كأنّه يَجُرُّ ناحيتي ثَوْبه. وَيُقَالُ للرَّجُلِ الفارغ: «جاءَ يَضْرِبُ أصْدَرَيْهِ وأزْدَرَيْهِ»[5]. وإذا[6] جاءَ مُتَبَخْتِراً متكبراً: جاءَ ثاني عِطْفِه. وقال - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[7]. وقال الفَرّاء: ثاني عِطْفِه، أي يُجادِلُ ثانياً عِطْفَه مُعْرِضاً عن الذِّكْرِ.

وقولهم[8]: فُلانٌ جَهْمُ الوَجهِ

أي غليظه. قال جرير[9]:

إنَّ الزِّيارَةَ لا تُرْجَى ودونَهُمُ جَهْمُ المُحَيَّا وفي أشبالِه غَضَفُ

(١) في الأصل: رأيت أخاها غذته. ولعلّه تكرار لما ورد في البيت الأول، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٨٧).
(٢) هو أبو حنبل الطائي، انظر الزاهر (١/ ٣٨٧).
(٣) ما بين قوسين صغيرين انظره في الزاهر (١/ ٣٨٦، ٣٨٧).
(٤) المسألة في الزاهر (١/ ٣٥٩، ٣٦٠).
(٥) مجمع الأمثال (١/ ٢٩١)، والفاخر (٢٦).
(٦) القول لأبي عبيدة كما في الزاهر (١/ ٣٦٠).
(٧) الحج: ٩.
(٨) المسألة في الزاهر (١/ ٤١٤).
(٩) ديوانه (٣٠٤) (دار صادر)، والفاخر (١٠٤)، والزاهر (١/ ٤١٤).

وَيُقَالُ: جَهَمَني فلانٌ بكذا، أي تجَهَّمَني، غَلَّظَ لي في القَوْلِ وزادَ فيه. قال الشاعر[1]:

فلا تَجْهَمِينا أمَّ عمروٍ فإنَّنا بِنَا داءُ ظبيٍ لم تَخُنْهُ قواهِلُه[2]

يريدُ: فإنَّا لا داءَ بِنَا كما أنّ الظَّبْيَ لا داءَ به.

وقولُهم[3]: جَلَّ هذا عن الوَصْفِ

معناه: عَظُمَ شَأْنُه، وَقَصُرَ عنه الوَصْفُ. وجلَّ معناه: عَظُمَ من الجَلَلِ، والجَلَلُ: العظيمُ، وكذلك/ الجليل هو العظيمُ من الجَلَلِ. ١/ ٤٨٧

وقولهم[4]: رُطَبٌ جَنِيٌّ

معناه: طَرِيٌّ، وأصْلُه مَجْنُوٌّ فَصُرِفَ عن مفعولٍ إلى فَعِيلٍ، كما يُقَالُ: مقدورٌ وقَديرٌ. يُقَالُ: قد جَنَيْتُ الثَّمَرَ أجْنيه إذا تَنَاوَلْتُه من نَخْلَة. والجَنَى: تَنَاولُ[5] الثَّمَر من النَّخْلِ. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[6] فمعناه: ما يُجْتَنَى منهما دانٍ قريب. قال المُفَسِّرون: إذا كان الرَّجُلُ قائماً ارتَفَعَ الثَّمَرُ إليه حَتَّى يتناوله، وإذا كان قاعداً أو مضطجعاً تَدَلَّى عليه حتى يتناوله، وهو معنى قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[7]. وقال الشَّاعِرُ في الجنى[8]:

وطيبُ ثمارٍ في رياضٍ أريضَةٍ وأغصانُ أشجارٍ جَنَاها على قُرْبِ

(١) هو عمرو بن القَفْنَاض الجُهَني، والشاهد في اللسان: جهم، والزاهر (١/ ٤١٤).
(٢) في اللسان: جهم، والزاهر (١/ ٤١٤) عوامله.
(٣) المسألة في الزاهر (١/ ٤٣٩).
(٤) المسألة في الزاهر (١/ ٥٠٠).
(٥) في الأصل: يا أول.
(٦) الرحمن: ٥٤.
(٧) الإنسان: ١٤.
(٨) الزاهر (١/ ٥٠١)، والأضداد (٢١٩) للأنباري.

قولهم(١): فلانٌ جميل

معناه: الحَسَنُ الذي كأنَّ ماءَ السّمَن يجري على وجْهِهِ، أُخذَ من الجميلِ، وهو الوَدَكُ. يُقالُ: قد اجْتَمَلَ الرَّجُلُ: إذا أذابَ الوَدَكَ. قال لبيد(٢):

أو نَهَتْــهُ فَأتــــاه رِزْقُـــه   فاشْتَوى ليلة ريحٍ واجْتَمَلْ

وقولهم(٣): فلانٌ جَزْلٌ من الرِّجال

معناه: القَويُّ المُحْكَمُ. من ذلك قولهم: قد أجْزَلَ(٤) فلان العطيّة، أي أحكمها وقَوّاها. ويُقَالُ: حَطَبٌ جَزْلٌ إذا كان مُحْكَماً قَوِيّاً. وأنشدَ الفَرّاء(٥):

فمن يأتنا يوماً يَقُصُّ طريقَـنَا   يَجِد حَطَباً جَزْلاً وناراً تأَجَّجا

وقال الخليلُ: الجَزْلُ: الحَطَبُ اليابِسُ، والجَزْلُ: العَطاءُ الكبير الجزيلُ، ورجلٌ أجْزَلَ العطاءَ، وعطاءٌ جَزْلٌ، وأجْزَلَ الرَّجُلُ العطاءَ.

وقولهم(٦): رجلٌ مَجْذومٌ/

معناه: المقطـوع بعض اللحم وبعض الأعضاء. يُقَالُ: جَذَمْتُ الشيءَ أجْذِمُه جَذْمـاً إذا قَطَعْتُه، وَجَذَم فلانٌ وَصْلَ فلانٍ إذا قَطَعَه، وجَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ جَذَماً: إذا انْقَطَعَـت، وَرجـلٌ أجْذَمُ: مَقْطوعُ اليَدِ. وعن النبـيِّ ﷺ: «ما مِنْ أحَدٍ حَفِظَ

(١) المسألة في الزاهر (٢/ ٧٤).
(٢) ديوانه (١٧٨)، والزاهر (٢/ ٧٤)، واللسان: جمل (عجز البيت).
(٣) المسألة في الزاهر (٢/ ١٠٣).
(٤) في الأصل: جزل، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ١٠٣).
(٥) الشاهد لعبد الله بن الحر الجعفي، انظر الزاهر (٢/ ١٠٣)، وهو برواية مختلفة في صدره في الإنصاف (٥٨٣)، وشرح المفصل (١٠/ ٢٠)، والمقتضب (٢/ ٦٣)، واللسان: نور ووقع في الأصل: من، ولعلّ الصواب ما أثبتناه.
(٦) المسألة في الزاهر (٢/ ٢٨٨ - ٢٩١).

القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَه إلّا لَقِيَ [الله][1] تعالى أجْذَمَ»[2] قال أبو عبيد: الأجْذَم: مَقْطوعُ اليَدِ، واحتجَّ بقولِ المُتَلَمِّس[3]:

وهل كُنْتُ إلّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّه ... بِكَفٍّ له أخْرَى فأصْبَحَ أجْذَما

وعن عليٍّ (من نَكَثَ بِبَيْعَةٍ لَقِيَ اللهَ أجْذَمَ لَيْسَت له يَدٌ)[4].

وقولهم: جَمْحَراً

كقولهم: بَخْ بَخْ، فقد تَقَدَّم ذِكْره. وتقولُ[5] فلانٌ من جُمْهورِ القَوْم أي من معظمهم، والجُمْهورُ والجَمْهَرَةُ واحِدٌ، والجَمْعُ الجماهِيرُ. والجمهورُ: الجَماعَةُ من الناسِ، والجيلُ ونحوُهَا./ والجَمْهَرَةُ المجْتَمِعُ[6]. والجُمْهُورُ: الرَّمْلُ الكثيرُ ١/ ٤٨٨ المتراكِمُ الواسعُ. قال ذو الرُّمَّة[7]:

خليليَّ عُوجَا من صُدورِ الرَّواحِلِ ... بِجُمْهورِ حُزْوَى فابكيا في المنازِلِ

والجُمْهورُ: الرَّمْلَةُ المشْرِفَةُ على ما حَوْلَها، وهي المجتمعة، وحديث موسى بن طَلْحَة أنَّه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فقال: «جَمْهِروا قَبْرَه»[8] فهو غَيْرُ ذلك، وإنَّما أرادَ أن يُجْمَعَ عليه التُّرابُ جَمْعاً ولا يُصَيرِ[9] ولا يُصْلَحُ.

(١) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ١٩٩)، واللسان: جذم.
(٢) الزاهر (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ١٩٩)، وفيه «من تَعَلَّم القرآن ثم نسيه».. وكذا اللسان: جذم.
(٣) ديوانه (٣٢)، والشعر والشعراء (١/ ١٨٠)، والزاهر (٢/ ٢٨٩)، واللسان: جذم، والأصمعيات (٢٤٥).
(٤) الزاهر (٢/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ١٩٩)، واللسان: جذم.
(٥) في الأصل: يقول.
(٦) في الأصل: المجتمع، وما أثبتناه من اللسان: جمهر.
(٧) ديوانه (٤٩١) (الطبعة الأوروبية).
(٨) اللسان: جمهر.
(٩) في اللسان: ولا تطينوه، جمهر.

وقولهم: فلانٌ جاهِلٌ

معناه: لا عِلْمَ له بالأشياء. مأخوذٌ من الأَرَضين المجاهِل التي لا أَعْلامَ بها يُهْتَدَى بها لِطُرُقِها، الواحدة مَجْهَلَة. والجَهْلُ: نقيضُ العِلْم. تقول: جَهِلَ فلانٌ حَقَّ فلان، وَجَهِلَ على فلان، وَجَهِلْتُ هذا الأمْرَ، والجَهَالَةُ أن تَفْعَلَ فِعْلاً بغَيْر عِلْم، والتَّجَاهُلُ أن تَفْعَلَ فِعْلاً بعِلْم. وقيل: الجاهِلُ يَتَعَلَّمُ والمتجاهِلُ لا يريدُ أن يَفْهَمَ. والجاهِلُ: هو الذي الجَهْلُ غَالِبٌ عليه وفيه، والمتجاهِلُ المُعْتَمد للجَهْلِ القاصِدُ له بالفِعل، وبينهما فَرْق. والأَصَمُّ أهونُ من المُتَصَامِم، والأعمى أهونُ من المُتَعامي، والنَّاسي أقْرَبُ من المتناسي. قال الشاعر[1]:

أجُهَّالاً تقولُ بني لؤي ... قعيدَ أبيك أم متجاهلينا

أي نَشَدْتُكَ بأبيك. وقال أبو بكر الأصفهاني:

قل لي[2] تناسيت أم أنسيت الفتنا ... أيام رأْيك فينا غير ذي الرأي

والجاهلية الجهلاء: زمان الفَتْرَة إذ لا إسلام. والجاهلية: جاهليتان، فالجاهلية الأولى جاهلية إبراهيم عليه السلام وهو قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[3] التي وُلِدَ فيها إبراهيم عليه السلام كانوا أَهْلَ زينةٍ وأموالٍ، كانت المرأة تتخذ الدّرع من اللؤلؤ فتلبسه ثم تمشي وسْطَ الطّريق ليس عليها غَيْرُه، وكان ذلك في زمان نُمْرودَ الجَبَّار وكانوا كُفَّاراً. قال ابن عباس[4]: «كانت فَتْرَة بين نوح وإدريس عليهما السَّلام»[5] وكانت ألفُ سَنَةٍ وكان بَطْنَان[6] من

(١) هو الكميت، والشاهد في شعره (٣/ ٣٩) وفيه لعمر أبيك أم متجاهلينا وكذا المقتضب (٢/ ٣٤٩)، وشرح شذور الذهب (٣٨١)، وشرح ابن عقيل (١/ ٤٤٨).

(٢) في الأصل: قلّي.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) تفسير القرطبي (١٤/ ١١٧) (دار الكتب العلمية).

(٥) وقيل بين آدم ونوح وقيل زمن داود وسليمان، الكشاف (٣/ ٢٦٠)، قيل بين نوح وإبراهيم وقيل ما بين موسى وعيسى وقيل ما بين عيسى ومحمد تفسير القرطبي (١٤/ ١١٧).

(٦) في الأصل: يطنان.

وَلَـدِ آدم أحدُهمـا السَّـهْلُ والآخـرُ الجَبَلُ، وكان نسـاءُ أَهْلِ السَّـهْلِ صِبَاحاً وفي الرِّجـال/ دَمَامَـة، وكان رجالُ أَهْلِ الجَبَلِ صِبَاحاً وفي النِّسـاء دَمَامة وإنَّ إبليسَ ١/ ٤٨٩
أتى رجلاً من أَهْلِ السَّـهْلِ في صورة غُلامٍ فَأَجَرَ نَفْسَـه منه فكان يَعْمَلُ له فاتَّخَذَ شيئاً»[1] به مثل الـذي يَبُسُّ بها الرّاعي وهـو أوَّلُ مِزْمَار اتُّخِـذَ في الأرض فكان يَزْمُرُ بصوتٍ حَسَـنٍ حَتَّى رَكَنَ إليه أَهْلُ تلك القُرَى فَجَعَلوا يتنابون مَنْزِلَ ذلك الرَّجُلِ الذي مَعَه فتَتَزَيَّنُ النسـاءُ ويتَبرَّجْـن للرِّجال وإنَّ بَعْضَ أهلِ الجَبَلِ أتاهم في بعضِ تلك الحال فَرأى ما رأى من حُسْـنِ النِّسـاءِ وتَبرُّجهن[2] فأتى أصحابَه فذكر لهم ذلك فانتقلوا إليهم فنزلوا جميعاً حتى ظَهَرَت الفاحِشَـةُ فيهم فهو قول اللهِ عَـزَّ وجـل: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ والجاهليـة الأخـرى التي وُلِد فيها نبينا محمد ﷺ[3] كانوا أَهْلَ قَشَـفٍ في المعيشـة والطُّعْم والبؤس، وكان اللهُ - تعـالى قـد وَعد نبيَّه - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أن يَفْتَح عليه الأرضَ فقالَ - تعالى- قُـلْ لنسـائك إذا أَدْرَكْنَ ذلك لا يَتَبرَّجْـن تَبَرُّجَ الجاهليـة الأولى. والتَّبَرُّجُ: إبداءُ المـرأةِ وَجْهَهَا، وقيل: هو إظهار محاسِـنِها. والجَهْلُ مُسْـتَقْبَحٌ بإجماع كما أنَّ العِلْمَ مُسْتَحْسَـنٌ بإجماع. ويُقَالُ: الجَهْلُ داءٌ والعِلْمُ دواء، والجَهْلُ عَوْرَة تُسْـتَرُ والعِلْمُ زينةٌ تَظْهَرُ، والجَهْلُ نقيصة[4] يُسْـتَعَاذُ منْها، وقد فُسِّرَ الجَهْلُ في قَوْله - عَزَّ وجل - حكاية عن موسـى عليه السّـلام: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[5] يعني السُّـفَهاء[6] الذين يَسْـخَرون وَيَهْزَؤون، والعِلْمُ فضيلة يُرْغَب إلى الله تعالى فيها، والجَهْلُ أَقْبَحُ ما في الإنسان، والعَقْلُ أَمْلَحُ ما في الإنسان. وقيل: كانَ عمر

(١) ما بين قوسين صغيرين، انظره في تفسير الطبري المجلد العاشر (٢٩٥) (دار الكتب العلمية).
(٢) في الأصل: وتبرجن.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: نقيضة.
(٥) البقرة: ٦٧.
(٦) الكشاف (١/ ٢٨٦).

رحمه الله - إذا قرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾[1] قال[2]: الجَهْلُ يا ربِّ. وقيل: نَزَلَت في أبي الأشَدِّ بن أشَد ابن كَلَدة وكان أعورَ شديدَ البَطْش
١/ ٤٩٠ فقال: أخذت بِحَلْقَةٍ من باب/ الجَنّة لَيَدْخُلُنَّها مشركين[3] ثُمَّ قُتِلَ يومَ فتح مكَّة، وقيل: نَزَلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، وفيه نزلت: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾[4] وكان يُسَمَّى الوحيدَ في قومه، ويقالُ: وحيداً دَعِيّاً، وَيُقَالُ: لا مالَ له ولا وَلَدُ[5]. وقال الكلبي[6] في الآية الأُولى: نَزَلت في أبيِّ بن خَلَف. وقوله[7] - تعالى[8] -: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ﴾[9]، أي تَسْخَرُ مِنَّا وَتَهْزَأُ، وهذا من غِلَظِ طبعهم؛
١/ ٤٩١ وجَفَاءِ أخلاقِهم نَسَبُوا نَبِيَّهم إلى/ السُّخْرية والهُزْءِ وحاشاه من ذلك. وقومُ نوح - عليه السلام - لَمَّا جَهِلوا فَضْلَه عادوه وَكَذَّبوه وَسُمّوا أهل الجاهلية بجهلهم الحقّ، ويُقالُ من جهل شيئاً عاداه، ويقال: المرءُ عَدوٌّ ما جَهِلَ، ولهذا قال يحيى بن خالد لابنه: عليك السَّلام بكلِّ نَوْعٍ من العِلْم فخذ منه فإنَّ المرءَ عدوٌّ ما جَهِل، وأنا أكره أن تكونَ عدوّ شيءٍ من العِلم. وأنشد:

تَفَنَّنْ وخذ من كلِّ عِلْمٍ فإنما ... يفوق امرؤٌ في كلِّ فَنّ له عِلْمُ
فأنتَ عدوٌّ للذي أنتَ جاهِلٌ ... بِه وَلِعِلْمٌ أنت تَعْلَمُه سلم

(١) الانفطار: ٦.
(٢) في تفسير القرطبي (١٩/ ١٦١) عن عمر رضي الله عنه قال: «غرَّه الجهل».
(٣) نصبت على الحال ويجوز لَيَدْخُلَنّها مشركون.
(٤) المدثر: ١١.
(٥) انظر هذه الأقوال في تفسير الوحيد تفسير القرطبي (١٩/ ٤٧) (دار الكتب العلمية).
(٦) في تفسير القرطبي (١٩/ ١٦١) قال عكرمة: أبي بن خلف.
(٧) في الأصل: وقولهم.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) البقرة: ٦٧.

ومن علامة الجاهل أنك تجده للعالم مُعَادياً وعليه زارياً. وقلَّ ما تكون[1] محنة فاضلٍ إلّا من قِبَلِ ناقص، وبَلْوَى عالم إلَّا على يَدِ جاهِل. وقال بعضُهم[2]:

وإني شَقِيٌّ باللئامِ ولا تَـرَى   شَـقِيّاً بهم إلّا كريمَ الشّـمائِلِ

وقال أبو تمام[3]:

وإذا أتتكَ مَذَمَّةٌ من ناقـصٍ   فهي الشـهادة لي بـأني فاضِلُ

وقال آخر:

فلا غَرْوَ أن يُمْنَى أديبٌ بجاهِلٍ   فمن ذَنَبِ التِّنِّينِ تنكسف الشَّمْسُ

«التِّنِّينُ: نَجْمٌ من نجوم [السَّماء][4]، وليس بكوكب، ولكنَّه بياضٌ خفي يكونُ جَسَدُه في ستةِ بروج من السَّماء وَذَنَبُه دقيقٌ أسْوَد فيه التواء يكونُ في البُرْجِ السَّابعِ من رأسِه وهو يَنْتَقِلُ كَتَنَقُّلِ الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية في حِساب النُّجُوم الجوزهر، وفي نسخة هشْتُنْبُر، وقيل: ازدها، وهو من النُّحُوس»[5]. وقيل لِبُزُرْجَمْهر: ما لكم لا تعاتبون الجُهَّال! فقال: إنَّا لا نُكَلِّفُ العُمْيَ أن يُبْصروا ولا الصُّمَّ أن يَسْمَعُوا. قال الخليلُ[6] بن أحمد:

لو كُنْتَ تَعْلَم ما أقولُ عَذَرْتني   أو كُنْتُ أجْهَلُ ما تقولُ عَذَلتكا
لكن جَهِلْتَ مقالتي فَعَذَلتني   وعَلِمْتُ أنَّكَ جاهلٌ فَعَذَرْتُكا

([7]) عُذْرُك عندي لك مبسوط، والذَّنْبُ عن مِثْلك محطوط ليس بمسخوط فِعال أمرِ كل الذي يفعل مسخوط. وقال ابنُ المعتز: نِعْمَةُ الجاهِلِ

(١) في الأصل: يكون.
(٢) هو الطِّرماح، والشاهد في ديوانه (٣٤٧)، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي (٣/ ٣٧٧).
(٣) كذا عزاه المؤلف، وهو للمتنبي، انظر ديوان المتنبي بشرح البرقوقي (٣/ ٣٧٦) وفيه «مَذَمَّتي... كاملُ».
(٤) في الأصل: الحساب، وما أثبتناه من اللسان: تنن.
(٥) ما بين قوسين صغيرين في اللسان عن الليث: تنن.
(٦) البيتان في نزهة الألباء بتحقيق د. إبراهيم السامرائي (٤٥).
(٧) بياض في الأصل.

كَرَوْضَةٍ على مَزْبَلة. وقال بَعْضُهم: نِعَمُ اللهِ لا تُعَابُ ولكن ربّما استصبحت على أقوام. وقال:

خنازيرُ ناموا عن المكرمـاتِ فنبَّهَـهم قـدر لم يَنَم
فَيَاقُبْحهم عندما خَوَّلـوا ويا حُسْنَهم في زوالِ النِّعَم

وقال آخر:

فَظٌّ غليظٌ كأنَّ الثَّوْرَ أدَّبَـه فليسَ يَصْلُحُ إلَّا للمحاريثِ

وقال:

كأنَّه في سـوء تأديـبـه عُلِّـمَ في كِتابِ سـوءِ الأدب

وقولهم[1]: لا جَـرَمَ

قـالَ ابـنُ الأنباري: كان الأصْلُ فيهـا لا بُدَّ ولا مَحالة ثمَّ كَثُرَ استعمالهم حَتَّى
١/ ٤٩٢ جَعَلوهـا بمنزلة قولهم: حَقّـاً فَصَاروا يقولون: لا جَرَمَ أنَّك مُحْسِـنٌ/ على معنى حَقّاً أنَّكَ مُحْسِـنٌ وأجابوها بجوابات الأيمان، ولا جَرَمَ ما أحْسِـنُ إليك فقالوا: لا جَـرَم لأحْسِـنَنَّ إليك. قـال اللهُ - عَزَّ وجـل -: ﴿لَا جَـرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[2] فمعنـاه: حَقّـاً لهم النّـار. وقال بَعْـضُ النحويـين: لا، رَدٌّ لكلام، ومعنـى جَرَم: كَسَـبَ. قـال اللهُ - تعـالى -: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[3] فمعناه: ولا يَحمِلَنَّكم بُغْضُ قَومٍ ولا يَكْسِبَنَّكم. وقال[4]:

نَصَبْنَا رأسَـه في رأسِ جِـذْعٍ بـما جَرَمت يداه ومـا اعتديْنَا

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٢٧٢).
(٢) النحل: ٦٢.
(٣) المائدة: ٨.
(٤) الزاهر: (١/ ٢٧٢).

معناه بما كَسَبَت يداه. وأنْشَد[1] الفرّاء:

يا أيُّها المشتكي عِجْلاً[2] وما جَرَمت   إلى القبائلِ مـن قَتْلٍ وإبآسِ

وقالَ بعضُ النحويين: مَعْنَى جَرَم: حَقَّ من قولهم: جَرَمْتُ إذا حَقَّقْتُ. قال[3]:

ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَـةً   جَرَمَت فَزَارَةُ بَعْدها أن يَغْضَبُوا

معنـاه: حَقَّقـت[4] فَـزَارَةُ الغَضَـبَ. وَرواه الفَـرّاء: جَرَمَت فـزارَة على معنى أكْسَبَت[5] الطَّعْنَـةُ فَزارَةَ الغَضَـبَ. وقال ابن[6] قتيبة عنِ الفَـرّاء: جَرَمَت فَزارَة بالنَّصْبِ أي كَسَـبَتْهُم الغضبَ أبـداً. وقال[7]: لَيْسَ قولُ من قـالَ: «حُقَّ لِفَزارَةَ الغَضَـبُ بـشيء». وقال جماعـةٌ من النحويين في قوله تعـالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ لا، رَدٌّ لكلام ثم ابتدأ فقال: جَرَم أنَّ لهم النَّارَ على مَعْنَى أكْسَبَ كُفْرُهم أنَّ لهم النَّارَ. وفي جَرَم سِـتُّ لغات: يُقَالُ: لا جَرَمَ أنَّكَ مُحْسِنٌ، وهي لغةُ أهـلِ الحجاز، ولا جُرْمَ - بضمِّ الجيم وتسـكين الـرّاء -، وبنو فَزَارَة يقولـون: لا جَرَّ[8]، وبنو عامرٍ يقولون: لا ذا جَرَمَ أنَّك قائمٌ. وأنشدَ[9] الفَرّاءُ:

* إنَّ كِـلاباً والـــدي لا [ذا][10] جَـــرَمْ *

وَيُقَالُ: لا أنَّ ذا لا جَرَمَ وأنَّك مُحْسِنٌ، ولا عَنْ ذا جَرَم أنَّك مُحْسِنٌ.

(١) الزاهر (١/ ٢٧٣)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٢) (دار الكتب العلمية) ووقع في الحاشية إلى القبائل من قتلٍ وإبآس.
(٢) في الزاهر (١/ ٢٧٣)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٢) عُكْلاً.
(٣) الفاخر (٢٦١)، والزاهر (١/ ٢٧٣) وتأويل مشكل القرآن (٥٥٠)، واللسان، جرم والشاهد لأبي أسماء ابن الضريبة أو لعطية بن عفيف.
(٤) في الأصل: حقت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٧٣).
(٥) في الأصل: اكتسبت، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٧٣).
(٦) تأويل مشكل القرآن (٥٥٠).
(٧) تأويل مشكل القرآن (٥٥٠)، وقال الأستاذ السيد صقر في حاشية (ص ٥٥) من تأويل مشكل القرآن وصواب البيت ولقد طعنتَ أبا عُيينةَ طعنةً، بفتح التاء لأن الشاعر يخاطب كرزاً العقيلي ويرثيه، وورد الشاهد بفتح التاء في الفاخر، والزاهر، وورد بضمِّها عند المؤلف، اللسان: جرم، وتأويل مشكل القرآن.
(٨) في الزاهر (١/ ٢٧٣) لا جَرَ.
(٩) الفاخر (٢٦١)، والزاهر (١/ ٢٧٣).
(١٠) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفاخر، والزاهر.

الأمثال على ما أوَّله جيم

«جـاء فـلانٌ بالهَيْـلِ والهَيْلَـمانِ»(١)، «جئتَه بالهـواء واللِّـواء»(٢) أي بكلِّ شيء «جـاء فلانٌ بـما صاءَ وَصَمَت»(٣) «جـاوِرْ مَلكاً أو بَحْراً»(٤) «الجَحْـشُ لما بَذَّك(٥) الأعيـار»(٦) «جَوِّع كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ»(٧) «جَانِيكَ من يَجْني عَلَيْكَ»(٨) «جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ»(٩) ومن أمثالهم: «أُخِذَ البريء بذنب الجاني(١٠)». قولهم(١١):

جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنْباً فابتليتَ به ... إنَّ الفتى بابن عمِّ السوء مأخوذ

آخر(١٢):

لم أكنْ من جُنَاتِها عَلِـمَ اللهُ ... وإنّي بحَرِّهـا اليومَ صـالي

آخر:

وَحَرْب جَرَّها سفهاءُ قَـوْمٍ ... وحَلَّ بغـيرِ جـانيها العِقابُ

آخر(١٣):

رأيْتُ الحربَ يُضْرِمُها أُنـاسٌ ... ويَصْـلَى حَرَّهـا قَـوْمٌ بُـرَاءُ

(١) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٩).
(٢) موسوعة الأمثال (٣/ ٤٨٠) وفيه «جئتك...»، واللسان، دفأ.
(٣) مجمع الأمثال (١/ ٣٢٠).
(٤) مجمع الأمثال (١/ ٣٠٢).
(٥) في الأصل: يذل.
(٦) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٣).
(٧) مجمع الأمثال (١/ ٢٩٤)، والفاخر (١٥٨).
(٨) مجمع الأمثال (١/ ٣٠١)، واللسان: جنى.
(٩) مجمع الأمثال (١/ ٢٨٢).
(١٠) في الأصل: الجني.
(١١) موسوعة الأمثال (٢/ ١٩٠) وفيه: «أُخذ البريء بالجري».
(١٢) هو الحارث بن عُبَاد، والشاهد في الفاخر (٩٦)، ومجمع الأمثال (٢/ ١٨٣)، والأصمعيات (٧١).
(١٣) اللسان: برأ، وفيه: يجنيها رجالٌ.

فَصْلٌ من الجَهْلِ أيضاً

الجَهْـلُ: سَـبَبُ كلِّ مَعَـرَّة[1]، وجالِـبُ كلِّ مَـضَرَّة، وهو المُذْهِبُ لخـير الدُّنيا والآخرة، وليس حالُه أوضعَ للإنسان، ولا أقبح لذكره، ولا أفْضَحَ لِقَدْره، ولا أذَمَّ لأمـره من الجَهْلِ، وهـو الدّاعي للعارِ والهادي للنار[2]، والمُقَرِّبُ من النَّدامة والمُبْعِـدُ عن السَّـلامَة. وقال أبو الدّرداء: علامَـةُ الجَهْلِ ثـلاثٌ: العُجْبُ وكَثْرَةُ المَنْطِق فيما لا يَعْنيه، وأن يَنْهَى عن شيءٍ ويأتيه. قال[3] المَتوكل الكِنَاني ثم الليثي:

لا تَنْه عن خُلُـقٍ وتـأتِيَ مِثْلَه ... عارٌ عَلَيْـك إذا فَعَلْتَ عظيمُ

وقـال عمـر بن عبد العزيز: «لا يُعَدُّ منك مـن الجاهِلِ كثرةُ الالتفات وسرعةُ الجواب». وقال بَعْضُ الحكماءِ: «الجاهِلُ إذا انقطعَ فإلى التَّجْهيل يَفْزَع، والجاهِلُ مَيِّـتٌ وإن كان حَيّـاً، ومَعْـدومٌ وإن كان شـيئاً، وفقـيراً وإن كان غنيّـاً. وقـال ١/ ٤٩٣
الشاعر:/

وفي الجَهْلِ قَبْلَ الموتِ موتٌ لأهلهِ ... فأجسـامهم قَبْلَ القُبُورِ قُبُورُ

وإنَّ امرءاً لم يحييَ بالعِلْم مَيِّتٌ ... فليـس له حتى النُّشُـورِ نُشُـورُ

وقد شَبَّه الجُهَّالَ بالأمواتِ والدواب. قال:

رواملُ[4] للأسْفَارِ لا عِلْمَ عِندهم ... بمودعهـا إلّا كَعِلْـمِ الأباعِـرِ

لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غدا ... بأوساقِهِ الأرواحَ ما في الغرائرِ

---

(١) في الأصل: مغرة.

(٢) في الأصل: النار.

(٣) وَيُعْزَى لأبي الأسـود الدؤلي، انظر ديوان أبي الأسـود (١٣٠)، واللسـان: عظظ، وشـرح التصريح (٢/ ٢٣٨)، وشـرح شذور الذهب (٢٣٨) وَيُعْزَى لحسان بن ثابت والطرماح والأخطل. انظر معجم شواهد النحو الشعرية (٥٩٩)، وانظر الشاهد في مجمع الأمثال من غير عزو (٣/ ١٩٨)، وعزاه في الأغاني (١٢/ ٤٣٢٦) (دار الشعب) إلى المتوكل الليثي كما فعَل المؤلف هنا.

(٤) كذا وَقَع في الأصل، ولعلّ الصواب: رواحل.

فصل منه

عن النبيِّ ﷺ: «خالطوا النَّاس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم». وكذلك قال بَعْضُ البلغاء: «ربَّ جَهْلٍ وَقَيْتُ به عِلْماً وسَفَه حَمَيْتُ به حِلْماً» ولهذا قيلَ: إنَّ الجَهْلَ يُدْفَعُ بالجَهْلِ والشَّرَّ يُمْنَعُ بالشَّرِّ «والحديدَ يُفْلح بالحديد»[1] قال[2]:

قَوْمُنَا بَعْضُهُم يُقَتِّلُ بَعْضاً ... لا يَفُلُّ الحدِيدَ إلَّا الحديدُ

وقال كعب[3] الغَنَوِيُّ:

وَلَن يَلْبَثَ الجُهَّالُ أن يَتَهَضَّموا ... أخا الحِلْم ما لم يَسْتَعِنْ بجَهُولِ

وقد روي أنَّ النبيَّ ﷺ[4] كان إذا سافَرَ يَسْتَصْحِبُ قوماً من الزَّعَارَّةِ والجَفَاءِ يَدْرأ بهم عن نَفْسِه جَهْلَ ذوي الجَهْلِ، فالله أعْلَمُ بِصِحَّةِ ذلك. وقال[5] علي بن أبي طالب:

لئن كنتُ مُحْتَاجاً إلى الحِلْم إنني ... إلى الجَهْلِ في بعضِ الأحايين أحْوَجُ
ولي فَرَسٌ للحِلْم بالحِلْم مُلْجَمٌ ... ولي فَرَسٌ للجهلِ بالجهلِ مسرَجُ
فمن شاءَ تقويمي فإنّي مُقَوَّمٌ ... ومن شاء تعويجي فإنّي مُعَوَّجُ
وما كنتُ أرضى الجَهْلَ خِدْناً وصاحباً ... ولكنني أرْضى به حين أحْوَجُ
فإن قال بَعْضُ النّاس فيه سماجَةٌ ... فقد صَدَقوا والذلُّ بالحُرِّ أسْمَجُ

آخر:

لا تَطْلبِ العَقْلَ ولا أهْلَه ... فإنَّ أهْلَ العَقْلِ قد بادوا

(١) مجمع الأمثال (١/ ١٦).
(٢) مجمع الأمثال (٣/ ١٨٤).
(٣) الأصمعيات (٧٦).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) أخلَّ به ديوان الإمام علي رضي الله عنه.

والتمسِ الجَهْلَ وأشياعَه   فإنَّ أهْلَ الجَهْلِ قد سادوا

وقال سُقراط: «ينبغي للعاقل أن يُخَاطِبَ الجاهِلَ مخاطبة المُطبِّ للمريض»، وقيل: طَبْعُ الإنسان الجَهْلُ، وطَبْعُ الجَهْلِ اللسان، وطَبْعُ اللسانِ المَعْصِيَة. وقيل: لولا جَهْلُ الجاهِلِ لَمَا عُرِفَ عَقْلُ العاقِلِ.

حَرْف الحاء

الحاء حَرْفٌ حَلْقِيّ «ولولا بُحَّةٌ فيه لأشْبَهَ العَينَ لِقُرْب مَخْرَجِهما. وبعد الحاء الهاء ولم يأْتَلِفا في كلمةٍ واحدةٍ أصلية الحروف، وقبح ذلك على أَلْسِنَةِ/ العَرَب ١/ ٤٩٤
لِقُرْب مَخْرَجِهما، لأنَّ الحاءَ في الحَلْقِ تَلْزَقُ[1] العين، وكذلك الهاء والحاء ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكلٍّ واحدة معنى على حدة كقول لبيد[2]:

يَتَمادَى في الذي قُلْتُ لَهُ   ولقد يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر: حيهاوة[3] وَحَيهَله، وإنَّما جَمَعْتُهُما[4] من كلمتين من حَيَّ ومن هَلْ. حَيَّ كلمة على حِدَةٍ ومعناها هَلُمَّ وهَل جئتنا فَجَعَلَهما في كلمة واحدة، وكذلك في الحديث: «إذا ذُكِرَ الصَّالحون فَحَيَّ هَلْ بِعُمَر، وَيُقَالُ: فَحَيَّ هَلا بِعُمَر، يَعْني: إذا ذُكِروا فاذكر أَنْتَ عمر»[5].

[هَحٌّ][6]

وَهَحٌّ فجايز في حكاية المُتَأَحِّح مُسْتَعْمَل لأنَّها في الحكاية أحسن من أَحّ[7]، والحكاية يجوز فيها كلُّ تأليف ما يريدون من بيان المحكي، ألا تَرَى أنَّ الابتداع

(١) في اللسان: حرف الحاء، بلزق.

(٢) ديوانه (١٨٣) «يتمارى»، واللسان: حرف الحاء.

(٣) في اللسان: حرف الحاء، هيهاه.

(٤) في اللسان: حرف الحاء، جمعها.

(٥) ما بين قوسين صغيرين من كلام الخليل كما في اللسان: حرف الحاء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل: أخ.

في الحكايات محتمل جائز عند جميعهم، ولا يجوزُ الابتداعُ في غَيْرِ ذلك عند العَرَب. والحاء تُوضَعُ موضع الهاء، يقولون: فلانٌ مُحْتَمٌّ بأمر فلانٍ أي مُهْتَمّ، والاحتمام والاهتمام واحدٌ، وسُمِّيَ الحميمُ حميماً لأنّه يَحْتَمُّ بصاحبه، أي يَهْتَمُّ. وَيُقَالُ: هو مُحِمٌّ له، أي قريبٌ، وَمُحِمٌّ إذا كان اهتمامُه به. وقال جرير[1]:

أما تجزينني[2] ونجيّ همّي ... أحاديث بذكرك واحتمام

حاء - ممدودة - قبيلة هي حاء وَحَكم[3] وقال:

طَلَبنا الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحَاء

ويقولون: ابن المائة «لا حاء ولا ساءَ»[4] أي [لا][5] مُحْسِنٌ ولا مُسيء، وَيُقَالُ: لا رجلٌ ولا امرأة، وقيل: لا يَسْتَطيعُ أن يقولَ: حاء، وهو أمرٌ للكبش عِنْدَ السِّفَادِ، وللغنم عند السَّقْي. ويقولون: حَأْحَأْتُ به وحَاحَيْتُ، ولا يستطيعُ أن يقولَ: سأ وهو للحمار. يَقول: سأسأتُ بالحمار إذا قال: سَأْ. وقد يُقيمون الهاء مُقَامَ الحاءِ لأنَّها أُختُها. يقولون: مَدَهَه أي مَدَحَه، والمَدْه، أي المَدْح، وأجْلَه أي أجْلَح. وفي كلام الفُرْس يوجد كثير من ذلك. يقولون: هبيبي يريدون حبيبي، وأهِبّة أي أحِبة، وَهَرَج عليك أي حَرَج عليك، وَهُرَذ أي جُرَذ، وأهمد، يريدون أحمد، والحاءُ قد غَلَبتِ العَيْنَ/ والهاءَ في لغةِ سَعْدٍ حَيْثُ يقولون: كُنْتُ محهم ١/ ٤٩٥
في مَعْنَى مَعَهم. ومما أُبدلت العَين فيه حاء[6] قولهم: العَزْم والحَزْم وهو واحدٌ، وكذلك ضبعت الخَيْلُ وَضَبَحَت: إذا أسْرَعَت، وَبَعْثَرَ الشيءَ وَبَحْثَرَ: إذا أثاره وَفَرَّقَه، ورجلٌ عِفْضَاج وحِفْضَاج كثير اللحم، وعَنْظَى[7] به وحَنْظَى[8] به إذا

(١) ديوانه (٤١٧) (دار صادر).
(٢) في الأصل: لا تخونيني، وما أثبتناه من الديوان.
(٣) في الأصل: كم، وفي اللسان: حكم «حَكَم وخاء وهما قبيلتان».
(٤) مجمع الأمثال (٣/ ١٩٥).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) في الأصل: جاء.
(٧) في الأصل: عنطي.
(٨) في الأصل: حبطي.

نَدَّدَ[1] به، ونَزَلَ بعَراه وبحَراه أي بقربه. وعدد الحاء في القرآن أربعةُ آلاف ومائة وثلاثون حاء، ستة وسبعون، وفي الحسابين الكبير والصغير ثمانية، وهذه صورةُ الثمانية في الحساب الهندي ٨ .

الحَــــقُّ

الحَـقُّ: نقيـضُ الباطل. تقـولُ[2]: حَـقَّ يَحِقُّ حَقّـاً مَعْناه وَجَبَ يَجِـبُ وجوباً، وتقـولُ: يَحِـقُّ عليـك[3] أن تَفْعَلَ ذلك، وحقيـقٌ عليك ذلك، وحقيـق فعيلٌ في معنى مفعول كقولك: محقوق أن تَفْعَلَ ذلك، وللمرأةِ أنْتِ حقيقةٌ لذلك يجعلونه كالاسم يُذَكِّرون ويؤنثون. وَيُقَالُ: أنتِ محقوقةٌ أن تفعلي ذلك. قال الأعشى[4]:

وإنَّ امرأً أَسْرَى إليكِ وَدونَـه ... من الأَرْضِ مَوْمَاةٌ وَبيداء سَمْلَقُ

لَمحْقوقَةٌ أن تسْتَجيبي لصوتِه ... وأن تَعْلَمـي أنَّ الُمعَـانَ مُوَفَّقُ

وَيُقَالُ: أحَقَّ فلانٌ الحَقَّ: إذا أظْهَرَه حَتَّى يُعَرِّفَك أنَّه حَقٌّ، من ذلك قولُه - عَزَّ وجل -: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ﴾[5].

[أحْــرِ بــه][6]

ويقولـون: أحْرِ بـه أن يكونَ كذا بمعنـى أخْلِق به وأجْدر بـه، وإنَّه لَحَرِيٌّ أن يكـونَ ذلـك، وإنَّه لَحَج بـأن يَفْعَلَ كـذا أي حَـرِيّ، والحَرَاةُ: الخَليـق، كقولك: بالحَرَى أن يكون كذلك. قال الشاعر[7]:

(١) في الأصل: يدذته.

(٢) في الأصل: يقول.

(٣) في الأصل: أي.

(٤) ديوانه (٢٧٣)، واللسان: حقق.

(٥) الأنفال: ٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) هو الأعشى كما في شرح شذور الذهب (٢٦٨) وفيه: «فحَرى بأن يكون ذاك...» وأخلَّ به ديوانُ الأعشى.

إنْ يَقُلْ إنّهُنَّ من عَبْدِ شمسٍ   فَحَرِيٌّ بأن يكونَ وكانا

وتقولُ(١): ما أحْراه وأحْرِ بك أن تكون(٢) كذا. قال الأعشى(٣):

فإنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بالهجاءِ   فَأحْرِ بِمنْ رامَنَا أن يخيبا(٤)

الحُبُّ

الحُبُّ نقيضُ البُغْضِ. وتقولُ: حَبَّ إلينا هذا الشيءُ فأنا المُحِبُّ وهو المُحَبُّ، وَحَبَّ إلينا هذا الشيء وهو يُحَبُّ حُبّاً من غَيْرِ أن تقولَ(٥): أحْبَبْتُه. وتقولُ: حَبُّ شيء كذا وكذا بمعنى أحبُّ شيء.

قال(٦):

١/٤٩٦ مَنَعْتُ شيئاً فأكثرتُ الوَلُوعَ به/   وَحَبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعَا

أي أحبُّ شيء. وقيل: حَبَبْتُ(٧) الشيءَ في مَعْنَى أحْبَبْتُه، وَحَبَّ يحِبُّ، وعلى هذا قيل: محبوب. وقال:

لَعَمْرَكَ أنني وطلابَ مِصْرٍ   لكا لمزدادِ مما حَبَّ بُعْدَا

قال(٨):

فوالله لولا تَمْرُكم ما حَبَبْتُكم   ولكنني لم أجد من حُبِّكم بُدّا

(١) في الأصل: ويقول.

(٢) في الأصل: يكون.

(٣) أخَلّ به ديوان الأعشى، وهو في اللسان: حَرَى.

(٤) في الأصل: تجيبا، وما أثبتناه من اللسان: حرى.

(٥) في الأصل: يقول.

(٦) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه (١٥٣)، واللسان: حبب، ونوادر أبي زيد (٢٧)، وعيون الأخبار (٢/ ٣)، وزهر الآداب (١/ ٣٥٠)، ويُعْزَى لمجنون ليلى أيضاً وجاءت رواية الصدر مخالفة في هذه المصادر لما أثبته المؤلف، وفي زهر الآداب اختلاف كبير في الصدر والعجز.

(٧) في الأصل: أحببت.

(٨) الزاهر (١/ ٣٣١)، واللسان: حبب بِعَجُزٍ مغايرٍ لما أثبته المؤلف.

وقوله: لم أجِد، يريدُ: لم أجده، وهو جائزٌ في شعرهم وكلامهم.

قال:

لم يَمْنَعِ الناسُ مِنّي ما أردتُ وما أعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حَسُنَ هذا أدباً فخفف وَنَقَلَ ضَمّة السين إلى الحاء. وقال[1] آخر في الخفيف[2] المكسورة.

فإنْ أهْجُه يَضْجَرْ [كما][3] ضَجْرَ بازِلٌ من الأدْمِ دَبْرَت صفحتاه وغاربُه

يريدُ: ضَجِرَ بازِلٌ دَبِرَت صفحتاه، فَخَفَّف وسَكَّن. ومِثْلُه كثير.

[حَبَّذا][4]

حَبَّذا إنما هو حَبَّ وذا فجعلوا الشيئين شيئاً واحداً، وقيل: الأصْلُ حَبُبَ ذا، ولا موضع لذا في حَبَّذا لأنَّها جُعِلَت مع حَبَّ حرفاً واحِداً، ولذلك لا يُثَنَّى حَبَّذا ولا يؤنث ولا يُجْمَعُ، يُقَالُ: حَبَّذا إخوتُك وَحَبَّذا جواريك. والمرفوع بِحَبَّذا لا يَتَقَدَّم لأنَّه صَدْرُ الكلام. وَحَبَّذا تَرْفَعُ الأسماء وَتَنْصِبُ ما يأتي بعد المعرفة من النكرة كقولك: حَبَّذا زيدٌ رجلاً وَحَبَّذا محمدٌ عالماً رجلاً، وَحَبَّذا زيدٌ معناه نِعْمَ رجلاً زيدٌ، وَحَبَّ من المَحَبَّة، وذا اسمٌ مبْهَمٌ للحاضِرِ المذكور المشار إليه وهما كالاسم الواحد. وإذا كان الخَبَرُ نكرةً رَفَعْتَ الاسمَ وَنَصَبْتَ الخبرَ فقلتَ حَبّذا عَبْدُ الله رجلاً، نُصِبَ رجلاً على الحال لأنَّه نكرة، فإن كان الخبر معرفة رفعت فقلت حَبَّذا عَبدُ الله أخونا لأنَّك وَصَفْتَ مَعْرِفةً بمعرفة.

(١) هو الأخطل، وأخلّ به ديوانه وانظر اللسان: ضجر.

(٢) كذا وقع في الأصل.

(٣) سقط من الأصل، وهو من اللسان: ضجر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

قال الشاعرُ[1]:

ألا حَبَّـذا حَبَّـذا حَبَّـذا حبيبٌ تَحَمَّلْتُ فيـه الأذى

ويا حَبَّـذا بُـرْدُ أنيابِـه إذا أظْلَـمَ الليـلُ واجْلَـوَّذا

اجْلَوَّذ الليلُ: إذا طالَ وامْتَدَّ.

[حَـيْـثُ][2]

حَيْثُ أصْلُها حَوْثُ فقلبوا الواو[3] ياء وأعقبوا ضَمَّةً تدلُّ على الذاهب وعلى
١/ ٤٩٧ الأصلِ، وهو مما بُنِيَ على السكون ثم كان ما قبل آخره ساكناً/ فَحُرِّك بالضمِّ، وفيهاَ أربَعُ لغاتٍ: حَوْثُ وَحَوْثَ وحَيْثُ وَحَيْثَ. وَحَوْثُ لغة طَيِّئ[4] على الأصل. قال:

تَحِنُّ إلى الفِرْدوس والحَرْف دونها وأيهاتَ من أوطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

فقال: حَوْثُ على الأصل. واللغةُ العُليا حَيْثُ تَرْفَعُ الثاءَ وبها جاءَ القرآن، وفيها اختلافٌ. قال بعضٌ هي مبنية على الضمِّ، وقال بَعْضٌ على الفَتْح، وقال بَعْضٌ: تجري بالإعراب، وهي أداةٌ للرَّفْعِ تَرْفَعُ الاسم بَعْدَه. وعن العَرَبِ أنَّ اليَمَنَ وبني تميم ينصبون حيث في موضع نصب. يقولون: حيثَ لقيتُهُ ونحو ذلك. وقال ابنُ الأنباري: أصْلُها حَوْثُ فَعُدِلت عن الواو إلى الياء وَجُعِلَت ضَمَّةُ الثاء خَلَفاً من الواو. وهذا قول الكسائي. وقال الفَرّاء: ضُمّت لتضمنها حالَيْن، فإذا قُلْتَ: عَبْدُ الله حَيْثُ زيدٌ، فمعناه عَبْد الله في مكان فيه زيْدٌ، فَلَمّا قامت حَيْثُ مقامَ محلين أُعطيتْ أثقلَ الحركاتِ، وهي الضَّمَّةُ في كلِّ حالٍ ثم

(١) البيتان في اللسان: جلذ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، الياء واواً وما أثبتناه من اللسان: حيث.

(٤) أو تميم كما في اللسان: حوث، حيث.

قال: [منقال](1) حَيْثُ شَبَّهَهَا بقولهم: من قَبْلُ ومن بَعْدُ. ومن قال: حَيْثَ شَبَّهَهَا بِسَوْفَ وَكَيْفَ، ومن قال: حَوْثَ قَلَبَ الياء واواً لأنَّ الياءَ أُختُ الواو وأجْوَد. وتقولُ: قَعَدتُ حَيْثُ قَعَدَ زيدٌ، أي في المكان الذي قَعَدَ فيه، لأنَّ حَيْثُ لا يكونُ إلَّا موضِعاً. وتقولُ: حَيْثُ تَقْعُدُ أقْعُدُ، المعنى في المكان الذي تَقْعُدُ فيه أقْعُدُ وهي للفعل، وذلك أنَّك إذا قُلْتَ أكونُ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ أحْسَنُ من قولك: أكونُ حَيْثُ زيدٌ يَجْلِس، وإنما كانَ الفِعْلُ بَعْدَها أحسن لأنَّ فيها معنى الجزاء، والجَزَاءُ بالفِعْلِ أولى منه بالاسم. ألا ترى أنَّكَ تقول: إنْ تأتني آتِك وإن يأتِني زَيْدٌ آتِه. وَيَقْبُح أن تقولَ: إنْ زيدٌ يأتِني آتِه.

حَسْبُ

حَسْبُ مَجْزومٌ معناه: كَفَى. تقولُ: حَسْبُكَ ذلك، أي كَفَاكَ ذلك، وقد أحْسَبَكَ/ ذلك أي كَفَاك، وأحْسَبَنِي ما أعطيتني أي كفاني. ١/ ٤٩٨

وقولهم(2): حَسْبُنا اللهُ

أي كافينا اللهُ. مِنْه قَوْلُه – تعالى –: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(3) وقال الشاعر(4):

إذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا ... فَحَسْبُكَ والضَّحاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

فمعناه: يَكْفيكَ وَيَكْفي الضَّحاكَ.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) المسألة في الزاهر (١/ ٤).
(٣) الأنفال: ٦٤.
(٤) الزاهر (١/ ٤)، واللسان: حسب.

وقولهم(١): حَسيبُكَ اللهُ

فيه أربعةُ أقوالٍ: قال قَوْمٌ: الحَسيبُ(٢): العَالِمُ، ومعنى هذا الكلام التَّهَدُّد، ومعناه اللهُ عَالِمٌ بظُلْمِكَ ومجازيك عليه. واحتجُّوا بقولِ المُخَبَّلِ السعدي(٣):

ولا تُدْخِلَنَّ(٤) الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً   يقوم بها يَوْماً عَلَيْكَ حسيبُ

معناه: يُحَاسِبُكَ عليها عالِمٌ بها. وقالَ آخرون: معناها: المقتدرُ عليك الله. وقالَ قَوْمٌ: الحسيبُ: الكافي، فمعناه: كافيَّ إيَّاك اللهُ. وقالوا: لَفْظُه لَفْظُ الخَبَرِ ومعناه مَعْنَى الدُّعاءِ كأنَّه قال: اسألْ اللهَ أن يكفيكَ. وقال قَوْمٌ: الحَسِيبُ: المُحَاسِبُ، فمعنى حسيبُك اللهُ: مُحَاسِبُك اللهُ، واحْتجُّوا بقول المجنون(٥):

ونادَيْتُ يا ذا العَرْشِ أوَّلُ سُؤلتي   لِنَفْسيَ لَيْلَى ثم أنْتَ حسيبُها

١/ ٤٩٩ أي ثمَّ أنْتَ مُحَاسِبُها. قالوا: فالحسيبُ هو المُحَاسِبُ بمنزلة قولهم: الشَّرِيبُ:/ المُشَارِبُ. وأنْشَدَ(٦) الفَرَّاءُ:

فلا أُسْقَى(٧) ولا يُسْقَى(٨) شَرِيبي   وَيُرْويه إذا أوْرَدْتُ مائي

(١) المسألة في الزاهر (١/ ٥).
(٢) في الأصل: الحسب، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٥).
(٣) الزاهر (١/ ٥)، والأغاني (١٣/ ٤٧٠٣) (دار الشعب).
(٤) في الأصل: يدخلن، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٥)، والأغاني (١٣/ ٤٠٧٣).
(٥) ديوان العذريين (١٩٧) شرح د. يوسف عيد، والزاهر (١/ ٦).
(٦) الزاهر (١/ ٦)، والأضداد للأنباري (٢٦٠).
(٧) في الأصل: أشقى.
(٨) في الأصل: يشقى.

معناه: ولا يُسْقَى[1] مُشَارِبي. ومن الحَسيبِ قولُه عزَّ وجل: ﴿كَانَ[2] عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾[3]. فيه أربعةُ أقوالٍ: يُقَالُ: عَالِماً، وَيُقَالُ: مقتدراً، وَيُقَال: كافياً، وَيُقَالُ: مُحَاسِباً.

وَيُقَالُ: حُسْبَانُكَ على اللهِ، أي حِسَابُك، وقال ذلك بَعْضُ بني نُمَيرٍ. وقال شاعِرُهم[4]:

على اللهِ حُسْبَاني إذا النَّفْسُ أَشْرَفَت ... على طَمَعٍ أو خَافَ شيئاً ضميرُها

والحَسَبُ: الشَّرَفُ في الآباء، وفيه اختلافٌ، قال قَوْمٌ: هو مآثِرُ الرَّجُلِ وأفْعَالُه الحَسَنَةُ. وقال قَوْمٌ: شَرَفُ الآباء، وَرَجُلٌ كريمُ الحَسَبِ وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ. وفي الحديث عن النبيِّ ﷺ: «الحَسَبُ المالُ/ والكَرَمُ التَّقْوَى»[5]. ١/ ٥٠٠

وقولهم: فلانٌ[6] حسيب

معناه: كريمٌ يَعُدُّ أفعالاً ومآثِرَ جميلة كأنَّه يَحْسُبُها وَتُحْسَبُ له. وأَحْسَبْتُ الرَّجُلَ إذا أَطْعَمْتُه وسَقَيْتُه حَتَّى يَشْبَعَ وتعطيه حَتَّى يَرْضَى. قال[7] شاعِرٌ من بني تميم:

وَنُقْفِي[8] وليدَ الحَيِّ إنْ كان جائِعاً ... وَنُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائع

(١) في الأصل: يشقى.

(٢) في الأصل: وكان الله.

(٣) النساء: ٨٦.

(٤) اللسان: حسب.

(٥) اللسان: حسب.

(٦) فوقها في الأصل: خ رجل كأنه أراد في نسخة رجل.

(٧) يعزى لغير واحد وعزاه في اللسان، حسب إلى امرأة من قشير، وفي قفا من غير عزو، والشاهد في الزاهر (١/ ٥)، وإصلاح المنطق (٢٣٦).

(٨) في الأصل: ويقفي، وما أثبتناه، من المصادر المذكورة في حاشية رقم (٢).

نُقْفي[(١)]: نَبَرُّ وَنَلْطُف. والحسْبَان من الظَّنِّ، تقولُ: حَسَب يَحْسِبُ وقد قُرِئ بهما[(٢)]. والحَسْبُ والتَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ تحت الحجارة. قال[(٣)]:

.... غَداةَ ثَوَى في الرَّمْلِ غَيْرَ مُحسَّبِ

وَيُقَالُ: غَيْرَ مُحَسَّب، أي غَيْرَ مُكَفَّن.

[حَـــتَّـــى][(٤)]

١/ ٥٠١ حَتَّى لها مواضع شتّى، فإذا كانت غاية جَرَرْتَ بها ما بَعْدها/ تقولُ: أتاني القَوْمُ حَتَّى زيدٍ، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[(٥)]. قال الشاعر:

فلا عبيدةُ توفي بالذي وَعَدَت ... ولا فؤادُك حَتَّى الموتِ ناسيها

فإذا وَصَلْتَها بشيء فَلَكَ الرَّفْع في حال الرفع، والنَّصْبُ في حال النَّصْب، والجَرُّ في حالِ الجَرِّ. تقولُ: أتاني القَومُ حَتَّى زيدٌ أتاني، ورأيْتُ القَوْمَ حَتَّى زيداً رأيتُ، ومررت بالقوم حَتّى زيدٍ مررت به. وتقولُ: أكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتّى رأسَها ورأسُها ورأسِها، ثلاثةُ أوْجه، فالنَّصْبُ بمعنى أكَلْتُ رأسَها، والرَّفْعُ بمعنى وبقي رأسُها، والخفض بمعنى حَتَّى انتهيتُ إلى رأسِها.

[قال الشاعر][(٦)]:

أَلْقَى الصحيفة كي يُخَفِّفَ رَحْلَه ... والزَّادَ حَتَّى نَعْلِه ألقاها

---

(١) في الأصل: ويقفي، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية (٢).

(٢) قال ابن خالوية في إعراب ثلاثين سورة (ص ٨٨): «يَحْسَبُ فعل مضارع وفيه لغتان يَحْسِبُ وَيحْسَبُ، فلغة رسول الله ﷺ. الكسر، والماضي حَسِبَ بالكسر لا غير.

(٣) اللسان: حسب.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) المؤمنون: ٢٥.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد لأبي مروان النحوي، وقيل للمتلمس، انظر رصف المباني (١٨٢)، وشرح المفصل (٨/ ١٩)، والمخصص (١٤/ ٦١) (عجزه)، وشرح التصريح (٢/ ١٤١)، وأوضح المسالك (٣/ ٤٥)، وديوان المتلمس (٣٢٧).

يُنْشَدُ بالرَّفع والنّصب والجَرّ. وتقولُ: ما زِلْتُ أسيرُ حَتَّى أدْخُلَها بمعنى حَتَّى دَخَلْتُها. وَقُرِئ ﴿حَتَّى يَقُولُ﴾ ويقولَ[1]. من نَصَبَ قال: هو مُسْتَقْبَلٌ، ومن رَفَع قال: الماضي يَحْسُن من موضعِه فتقول: معناه: حَتَّى قال الرسولُ. قال امرؤ القيس[2]:

مطوتُ بهم حَتَى تَكِلَّ غُزَاتُهم　　وحَتَّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسَانِ

ففي «تكلّ» وجهان الرَّفْعُ والنَّصْبُ على ما مَضَى من التفسير. وقال آخر:

أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودان حَتَّى　　أحِبَّ لحبِّها سودَ الكلابِ

والمعنى حَتَّى أحببتُ، فإذا دَخَلَ بَيْنَ حَتَّى وبين الفِعلِ حاجزٌ رفَعْتَ الفِعْلَ فتقول: ضربتُه حَتّى يَتَحَرَّكُ، مجازه ضربتُه حَتَّى ليس يَتَحَرَّكُ. قال[3] حَسَّان بن ثابت الأنصاري:

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كِلابُهم　　لا يَسْألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

مجازه حَتّى ليس تهرُّ كلابهم، وتكون حَتّى بمنزلة الفاء والواو. ويقولونَ: ضَرَبته حَتّى وَجْهُهُ مُحْمَرٌّ، مَجَازُه: فَوجْهُهُ مُحْمَرٌّ. قال أبو[4] ذؤيب:

حَمِيت عليه الدِّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ　　من حَرِّها يَوْمَ الكريهةِ أسْفَعُ

مجازُه: فهو أسْفَعُ. وقال آخر[5]:

فَواعَجَبا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني　　كأنَّ أباها نَهْشَلٌ ومُجَاشِعُ

---

(١) البقرة: ٢١٤، والرَّفعُ قراءَةُ نافع، والنصب قراءَة الباقين، السبعة (١٨١)، والكشاف (١/ ٢٨٩).

(٢) ديوانه (٩٣)، وشرح المفصل (٨/ ١٩)، ورصف المباني (٥٠) (صدر البيت) (١٨١) (عجز البيت)، والمخصص (١٤/ ٦١) «عجز البيت»، و«المقتضب» (٢/ ٤٠).

(٣) ديوانه (١٨٣) تصحيح محمد عزت نصر الله، والكتاب (١/ ٤٨٤) (بيروت).

(٤) ديوان الهذليين (ق ١، ١٦)، والمفضليات (٤٢٧).

(٥) هو الفرزدق، والشاهد في الكتاب (١/ ٤٨٤) (بيروت). ورصف المباني (١٨١)، وشرح المفصل (٨/ ١٨)، وديوانه (١/ ٤١٩)، دار صادر، وفيه «أو مجاشع». «فيا عجبا».

معناه: وكليبٌ تَسُبُّني. وقال آخر[1]:

١/ ٥٠٢ فما زالَت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَهـا بدَجْلَةَ[2] حَتَّى ماءُ دَجْلَةَ أشْكَلُ/

المَعْنَى فماءُ دَجْلَة أشْـكَلُ. وَيُرْوَى[3]: حَتَّى كُلَيْب تَسُبُّني بالجرّ، أراد فَيا عَجبا لِسَبِّ الناس إيَّاي حَتّى كليب. وتقولُ: إنَّ القومَ حَتَّى زيدٍ قيامٌ وَحَتَّى زيداً قيامٌ وحَتَّى زيدٌ قيامٌ. الخَفْضُ بحتى، والنَّصْبُ بجعل حَتّى نَسَـقاً على القَوْمِ، والرفع تنوي التأخير كأنَّك قُلْتَ: إنَّ القومَ قيامٌ حَتَّى زيدٌ. قال أبو العَبَّاس:

كأنَّ الناسَ حين تَمُرُّ حتـــى عواتـق لم تكن تـدع الحجالا

قيامٌ ينظـــرون إلى تـــلال زقــاقُ الحيِّ تنتـظـر الهِلالا

أجـازَ الفَـرّاءُ في العواتق ثلاثـةَ أوْجه: الخفض بحتى، والنصب على النَّسَـق، والرَّفـع عـلى معنى التأخير. وتقـولُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّى هـو مرجوم، فترفع هو بمرجوم، ومرجوماً بهو، ويجوز: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوماً فتخفض الهاء بحتى وتنصـب مرجوماً على الحال. ويجـوزُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوم، يريد حَتَّى هو مرجوم فتحذف الواو لأنَّ قَبْلَ الهاء ألفاً كما قال الشاعر:

واكفيه ما بحتى وأعطيه سؤله وألحقـه بالقـوم حتـاه لاحق

أراد حَتَّـى هـو لاحق، فحذف الواو. والعرب تقـول: حَتَّام عناؤك، يريدون حتـى متى عَنَاؤك كـما قالوا: علامَ، يريـدون على ماذا، وعَمَّ أي عَـمّاذا، وبم أي بماذا. قال الشاعر:

فتلك أولات السوء قد طال مكرهم فَحَتَّام حتام العَـنَاء المطـوّل

---

(١) هـو جريـر، والشـاهِدُ في ديوانه (٣٤٤) شـرح مهدي محمد ناصر الدين، وشـرح المفصل (٨/ ١٨)، واللسـان: حتت، شكل، والحيوان (٥/ ٣٣٠)، والمخصص (١/ ١٠٠) ورواية الحيوان، والمخصص، والديوان، واللسان: شكل، فيها خلاف يسير.

(٢) يقال: دَجْلَة ودِجْلَة، اللسان: دجل.

(٣) في الأصل: تروى.

حـــين

الحِـينُ: الوَقْت من الزَّمان. تقولُ: قد حـانَ أن يكون ذاك، وهي تَحِينُ حَيْنُونة ويجمعُ على الأحيان والأحايين، وحَيَّنتُ الشيء جَعَلْتُ له حِيناً. والعَربُ تُضيفُ الحينَ إلى الفِعل الماضي والمستقبل فتكون إضافته غير مَحْضة فينصبونه. قال[1]:

على حينَ انحنيتُ وشابَ رأسي ... فـأيَّ فتًى دَعَـوْتِ وأيَّ حِينِ

وقال النابغة[2]:/ ٥٠٣/١

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا ... وَقُلْتُ أَلَمّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

[وقال الشاعر][3]:

تَذَكَّرَ ما[4] تَذَكَّرَ من سُلَيمـى ... عـلى حـينَ المُراجعُ غَـيْرُ دانِ

ومـن العَرَب من يُعْربُ اليومَ بوجوه الإعـراب إذا أضافَه إلى الماضي. تقول: أعجبني يومُ قامَ زيدٌ، ورأيته يومَ قام زيدٌ، ونظرتُ إلى يوم قام زيدٌ وليس بالوجه. ومـن العرب مـن ينصب فيقول: أعجبني يـومَ زيدٌ قائمٌ، ورأيته يـومَ زيدٌ قائمٌ، ونظـرت إلى يـومَ[5] زيدٌ قائمٌ. وتقول: مَضَى يومئذٍ بما فيه، ولقيته يومئذٍ ونظرتُ إلى يومَئـذ فتنصـب اليـومَ إذا أضفته إلى إذ. هـذا هو[6] الاختيـار. وحينئذ تبعيدُ قولِـكَ الآن فإذا باعـدوا[7] باذ قالوا حينئذٍ ثم خففوا الألف فأبدلوها ياءً فكتبوا عـلى التخفيـف حينئذٍ. وتقـول: لقيت زيـداً حين دعاني ولا تقـل حيث دعاني،

(١) الإنصاف (٢٩٢).

(٢) ديوانه (٦٨) تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح شذور الذهب (٧٨)، وشرح المفصل (٨/ ١٣٦)، واللسان: وزع، والمنصف (١/ ٥٨)، وشرح التصريح (٢/ ٤٢).

(٣) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد في شرح شذور الذهب (٨٠)، وشرح التصريح (٢/ ٤٢)، وأوضح المسالك (٢/ ٢٠١).

(٤) في الأصل: من، وما أثبتناه من شرح شذور الذهب، وشرح التصريح.

(٥) في الأصل: يوم.

(٦) في الأصل: فهو.

(٧) في الأصل: باعدوك.

وخرجت حين كَلَّمني ولا تقل حيث كَلَّمني، لأنَّ حيث لا تكون إلَّا موضعاً، وحين لا تكون إلَّا وقتاً. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[1]. والحِينُ يوم القيامة. والحَيْنُ - بفتح الحاء - الهلاك. تقول: حانَ يَحِينُ، وكلُّ شيءٍ لم يوفَّق للرشاد فقد حَانَ حَيْناً. وتقولُ: حَيَّنَه اللهُ فَتَحَيَّن، والحائنةُ النازِلَةُ ذاتُ الحَيْنِ، والجميع الحوائن[2]. قال النابغة[3]:

بِتَبْلِ غَيْرِ مُطَّلَبٍ إليها ... ولكَّن الحوائِنَ قد تَحِينُ

الحُجَّة

الحُجَّةُ: الوَجْهُ الذي يكونُ به الظَّفْرُ عند الخُصُومة. والفِعْلُ حاجَجْتُه فَحَجَجتُه، واحتججت[4] عليه بكذا، والحُجَّةُ جَمْعُها حُجَج، والحِجَاجُ المَصْدَرُ. والحَجَّةُ - بالفتح - قَضَاءُ نُسُك سَنَةٍ واحِدة. والحِجَّة - بالكسر - لُغَة [قال الله - عَزَّ وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾[5] وحَجُّ البيت][6] وقد قُرِئ[7] بِهما، والنصب أحْسَنُ. والحَجَّةُ - بالفتح - شَحْمَةُ الأُذنِ. قال لبيد[8]:

يَرُضْنَ ضِعافَ الدُّرِّ في كلِّ حَجَّةٍ ... وإن لم تكن أعْنَاقَهُنَّ طِوالا

واخْتُلِفَ في هذا البيت فقالَ بَعْضُهم: الحَجَّةُ[9]: السَّنَةُ، وقال آخر:

---

(١) الروم: ١٧.

(٢) في الأصل: الحواني ولعلَّ ما أثبتناه الصواب لأنَّه الموافق لما جاء في الشاهد الذي ساقه المؤلف لهذا الغرض، وهو بيت النابغة، والموافق لما جاء في اللسان أيضاً: حين.

(٣) ديوانه (١١١)، تحقيق عبد الرحمن سلام، وفيه «بِقُبْلٍ»، واللسان: حين.

(٤) في الأصل: احتجت.

(٥) آل عمران: ٩٧.

(٦) مطموس في الأصل، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان: حجج.

(٧) الكشاف: (١/ ٤٤٩).

(٨) ديوانه (٢٤٣): «صعاب الدرّ»، «عواضلا».

(٩) وردت في اللسان، بكسر الحاء وكذا الحجة الواردة من بعد وفي الشاهد ومن قبلُ في بيت لبيد غير أنَّ صاحب اللسان قال: «والحَجَّة خَرَزة أو لؤلؤة تُعَلَّق في الأذن».

الحَجَّةُ شَحْمَةُ الأذن، وقال آخر: بل الحَجَّة ها هنا سَيْر إلى المواسم.

والمَحَجَّةُ: قارِعَةُ الطَّريق. وقال:

ألا أبلغا عَنّي حُرَيثاً[1] رسالة ... فإنَّك عن قَصْدِ المَحَجَّةِ أنْكَبُ

وَيُقَالُ: حَجَجْتُ الشَّجَّةَ أحُجُّها حَجّاً إذا أدْخَلْتُ المِيلَ لتنظرَ ما سَبْرُها[2].

قال[3]:

يَحُجُّ مأمومَةً/ في قَعْرِها لَجَفٌ ... فاسْتُ الطبيبِ قذاها كالمغاريدِ ١/ ٥٠٤

واللَّجفُ: الاعوجاج، والمغاريد: الصغير.

حَبْل

الحَبْل بمعنى الوُصْلَة[4] قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾[5]. أي بعهده وكتابه، يريدُ تَمَسَّكوا به لأنَّه وُصْلَةٌ لكم إليه، وَيُقَالُ للأمان: حَبْل، لأنَّ الخائفَ مستتر مَقْموع، والأمر مُنْبَسِطٌ بالأمانِ متصرف فهو له حبْلٌ أي إلى كلِّ موضع يريده. وقال امرؤ القيس[6]:

إنّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلي ... وَبِريشِ نَبْلِك رائشٌ نَبْلي

يريد أنّي واصِلٌ بيني وَبَيْنَك. وأصْلُ هذا في البعيرين يكونان مقترنين وعلى كلِّ واحِدٍ منهما حَبْلٌ فيقترنان لِوَصْلِ[7] هذا بحبل هذا.

(١) في الأصل: حريث.
(٢) في الأصل: سيرها.
(٣) هو عذار بن دُرَّة الطائي كما في اللسان: حجج، لجف، وانظر الشاهد أيضاً في اللسان: غرد.
(٤) في الأصل: الوَصْلَة.
(٥) آل عمران: ١٠٣.
(٦) ديوانه (٢٣٩)، واللسان: حبل.
(٧) في الأصل: نوصل.

وقال أبو زُبَيْد[1]:

ناطَ أمْرَ الضِّعافِ فاجْتَعَلَ الليل ... كَحَبْلِ العَادِيَّةِ الممدود

يريدُ أنَّ مَسيره اتّصلَ بالليلِ كُلِّه فكأنَّه حَبْلٌ ممدود. والحَبْلُ: العَهْدُ، والعَهْدُ: التواصُلُ، وَيُجْمَعُ ذلك على الحِبال. قال الأعشى[2]:

ووفاءٌ إذا أجَرْتَ فما غُرَّ ... ت حِبالٌ وَصَلْتَها بِحبالِ

أي ما غَرّ[3] صاحِبُها منها إذا أعطبتها[4] كانت قويَّة.

وحبائِلُ الموتِ: أسبابُه. وتقولُ: احْتَبَلَه الموتُ. قال لبيد[5]:

حَبائِلُه مبثوثةٌ بسبيلِه ... وَتَبْقَى إذا ما أخْطَأتْه الحَبائِلُ

والحَبْلُ: الخُلُق وَجَمْعُه حُبُولٌ، والحَبْل: الداهية، وَجَمْعُها حُبُول. قال كُثَيِّر[6]:

فلا تَعْجَلي يا عَزُّ أن تتفهمي ... بِنُصْحٍ أتى الواشونَ أم بِحُبُولِ

وروى أبو عمرو[7] بِخُبُولِ. والخَبَلُ: الفَسادُ. والمَحْبِلُ[8]: الكتابُ الأوَّلُ. قال[9]:

لا تقه الموتَ وقيَّاتُه ... خُطَّ له ذلك في المَحْبِلِ[10]

ويقال: المَحْبِلُ[11]: خِلْقَةُ الرَّحِم.

(١) شعره (٥٥)، واللسان: جعل.

(٢) ديوانه (٥٩).

(٣) في الأصل: عَزَّ.

(٤) في الأصل أعطيتها.

(٥) ديوانه (٢٥٤)، واللسان: حبل، والفائق (١/ ٢٦٦).

(٦) ديوانه (١١١): «يا ليلَ»، واللسان: حبل، والمخصص (١٢/ ١٤٥).

(٧) هو أبو عمرو الشيباني كما في اللسان: حبل.

(٨) في الأصل: والمَخْبَل.

(٩) هو المُتَنَخِّل الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين (ق ٢/ ١٤)، واللسان: حبل.

(١٠) في الأصل: المخبل.

(١١) في الأصل: المخبل.

حَــــرَج(١)

الحَـرَجُ المأثَـمُ الضِّيق، رجلٌ حـارجٌ: آثِمٌ، وَحَـرِجٌ وَحَرَجٌ، كما تقـول: دَنَفٌ وَدَنِفٌ في معنى الضِّيق من الصَّدْر. وأصْلُ الحَرَج. الضِّيقُ، فمن الضِّيق الشـك كقوله – تعالى –: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾(٢) أي شـك. ومن الضيق الإثـم، قـال الله – تعـالى –: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾(٣) أي إثـم. فأمَّـا الضِّيقُ بعينه فَقَوْلُه – تعالى –: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾(٤) أي من ضيق، و﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾(٥) معنـاه: شـديدُ الضِّيـق، وَيُقَـالُ: حَرَجـاً: شاكّاً. وقال(٦) كعب بن مالك الأنصاري:

فيكون عند المجرمين بزَعْمِهم   حَرَجاً ويَفْقَهُهَا/ ذووا الألبابِ ١/ ٥٠٥

وقال عمران بن حِطَّان(٧):

وكذاك دين غير دين مُحَمَّـــدٍ   في أهْلِهِ حَرَجٌ وضيقُ صدور

وقـد تَحَـرَّج(٨) فلانٌ أي قد تَدَيَّن وَضَيَّقَ على نَفْسِـه. وَيُقَالُ: قد تَحَوَّبَ يَمْشي: تَحَرَّج. وقال عمر بن أبي ربيعة(٩):

قولي يقولُ تَحَوَّبي في عاشِـــقٍ   كَلِفٍ بكم حتـى المماتِ مُتَيَّمِ

(١) انظر كثيراً من المسألة في الزَّاهر (١/ ٢٣٦).
(٢) الأعراف: ٢، وفي الأصل: ولا.
(٣) النور: ٦١.
(٤) الحج: ٧٨.
(٥) الأنعام: ١٢٥.
(٦) السيرة النبوية (ق٢، ٢٦٠)، والزاهر (١/ ٢٣٦)، والمذكر والمؤنث للأنباري (٢١٦).
(٧) ديوان شعر الخوارج (١٩٠)، والزاهر (١/ ٢٣٦)، والمذكر والمؤنث للأنباري (٢١٦).
(٨) المسألة في الزاهر (٢/ ٣١).
(٩) ديوانه (٢٢٧)، والزاهر (٢/ ٣١).

والتَّحَوُّبُ: التَّفَعُّلُ من الحُوبِ، وهو عِنْدَهم الإثْمُ. قال اللهُ - تعالى -: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾(١) أي إثماً عظيماً. وقال الفَرّاء: الحَوْبُ - بالفتح - المصدر، [والحُوبُ - بالضمّ](٢) الاسم، وقرأ(٣) الحسن ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوْباً كَبِيراً﴾ بفتح الحاء. وقال الفَرّاء: الحائِبُ في لغةِ بني أسد القاتل. والحَرَجُ(٤): سريرُ الموتى. قال(٥) امرؤ القيس:

فإمَّا تَرَيْني في رِحَالةِ جابرٍ ... على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِق أكفاني

القَرُّ: مَرْكَب من مراكب النِّساء.

الحِجْرُ

الحِجْرُ والحُجْرُ - بكسر الحاء ورفعها - الحرامُ. وهو حَجْرُ المرأة وحِجْرها بالفتح والجر، وَيُقَالُ: الغلامُ في حِجْرِ أبيه وَحَجْرِه - بالفتح والكسر - والفتحُ أكثر اللغتين. وقوله تعالى: ﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾(٦) قال بعض: اللُّبُّ والعَقْلُ، وقال بعضٌ: القرابة. وقال(٧):

يريدون أن يهضوه عَنّى وإنَّه ... لذو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو(٨) حِجْرِ

(١) النساء: ٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٣١).

(٣) الكشاف (١/ ٤٩٦)، والزاهر (٢/ ٣٢).

(٤) في الأصل: والحروج.

(٥) ديوانه (٩٠)، واللسان: حرج، قرر.

(٦) الفجر: ٥.

(٧) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه (٢/ ٩٤٣) بتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح مع خلافٍ في الرواية، واللسان: حجر، وورد الصدر في اللسان: «فأخفيتُ ما بي من صديقي وإنّه».

(٨) في الأصل: وذ.

حـــــرم

وَيُقَـالُ: حِرْمٌ وَحَرامٌ، وحِلٌّ وحَلالٌ. ومن قرأ ﴿وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَـةٍ﴾(1) يقولُ: واجـب، ومن قرأ: وَحرامٌ، يقول: حَرَّم ذلك عليها فلا تُبْعَث يجوز يوم القيامة. والمُحْرِمُ: الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ(2) الحرام. وقال(3) المُخَبَّلُ:

وإذ فَتَكَ النُّعْمَانُ بالنَّاسِ مُحْرِماً   فَمُلِّئ من عَوْفِ بن بكر سلاسِله

وليس هو من إحرامِ الحجِّ، ولكنَّه الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ الحرام.

ومِنْه قَوْلُ الرَّاعي(4):

قَتَلوا ابن عَفَّانَ الخليفةَ مُحْـرِماً   وَدَعَـا فَلَـمْ أرَ مِثْلَـه مَخْـذولا

وإنما جَعَلَه مُحْرِماً لأنَّه قُتِلَ في ذي الحِجَّة، وقال قَوْمٌ: مَعْنَى قوله مُحْرِماً، أي له حُرْمَة الإسلام، وَيُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانت له حُرْمَةٌ: إنَّه لَمُحْرِمٌ. ومنه قولُ زهير(5):

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يمينٍ وَحَزْنَه   وكم بالقَنَانِ مِـن مُحِلّ ومُحْرِمِ

يعنـي بالمُحْـرِم الذي له عَهْدٌ وَحُرْمَـةٌ، والمُحِلُّ الذي لا عَهْـدَ له قد خَرَجَ من العَهْدِ/ وقال آخر(6): ١/ ٥٠٦

قَتَلوا كِسْرى بلَيْـلٍ مُحْـــرِماً   فَتَـوَلّى لم يُشَـــيَّـــعْ بِكَـفَن

وَيُقَـالُ: أحْرَمْنَا دَخَلْنَا في الشَّـهْرِ الحرام، وأحْلَلْنا: خَرَجْنَا من الشـهر الحرام إلى أشهر الحِلِّ. وَيُقَالُ: حَلَّ من إحرامِه يَحِلُّ حِلاًّ بغير ألف، وقد أحْرَمَ. قال أبو عبيـدة: يُقَالُ: حَلَّ الرَّجُلُ من إحرامِه وأَحَـلَّ جميعاً. وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَلالٌ وَحِلٌّ.

(١) الأنبياء: ٩٥، وانظر القراءة في الكشاف (٢/ ٥٨٣)، والسبعة (٤٣١).

(٢) في الأصل: شهر.

(٣) اللسان: حرم وفيه «عوف بن كعب...».

(٤) ديوانه (٢٣١) «فاييرت»، واللسان: حرم.

(٥) ديوانه (١١)، وشرح القصائد العشر (٢٠٨)، واللسان: حرم، حلل.

(٦) اللسان: حرم.

والحِلُّ ما جَاوَز الحَرَم، والحِلُّ: الحلالُ نَفْسُه. وَيُقَالُ للرَّجُلِ الذي لا يَرَى للشَّهْرِ حُرْمَـةً ولا يَتَديـن باجتناب ما يجتنبُ فيه: رجلٌ مُحِلٌّ أي قد أحَلَّ الحَرامَ، كما قيل
١/ ٥٠٧ لابن الزبير: مُحِلّ لأنَّه قاتَلَ بِمكَّة./ قال[1] ابنُ أبي ربيعة:

ألا إنَّ قلبي مُعَنّــــى غَــزِلْ ... يُحِبُّ المُحِلَّة من أحَبَّ المُحِل

وأحـرم الرَّجُـلُ: إذا دَخَلَ في عَمَلِ الحج وأوجبه على نفسـه فهو مُحْرِمٌ، وقوم حَرامٌ قد أحْرَموا للحجِّ، وقيل: هو ذو رَحِمٍ مُحْرِمٍ وَمُحْرِمٌ بالرّدِّ على هو، والخفض بالرَّدِّ على رحم[2].

حَـــــرَمَ

تقولُ: فلانٌ حَرَمَ فلاناً ما سـألَه وأحْرَمَه أيضـاً، وَحَرَمَه أفْصَحُ اللغتين، وقد جاء عنهم أحْرَمه قال[3]:

وانْبِئْتُـها أحْرَمَـت قَوْمَـها ... لِتَنْكِـحَ في مَعْـشَـرٍ آخريـنـا

والحرامُ ضد الحلال، والإحرامُ ضده الإحلال، والمحروم ضِدُّ المرزوق.

[المـــحـــدود][4]

والمحدودُ الممنوعُ وضدّه المجدود - بالجيم - وهو من الجَدِّ يعني البَخْتَ، إنَّ بَخْتَـه يُنِيلُه ما يريده، ولقد انْصَرَف عن الشيء مـن الخَيْرِ والشرِّ. وَيُقَالُ للرّامي: اللهـمَّ احْـدُدْه، أي لا توفقه للإصابـة، وتقولُ: حَدَدْتُ فلاناً عـن كذا أي مَنَعْتُه وَصَرَفْتُه عنه. قال النابغة[5]:

---

(١) أخَلَّ به ديوان عمر.

(٢) بعدهـا فـي الأصل وقعت مسـألة وقد تَخرّج فلان غير كاملة (ثمانية سـطور) وقد سـبق أن سـاقها المؤلف في موضعها (ص ٤٠١)، فلا مسوغ لذكرها مرّة أخرى هنا.

(٣) اللسان: حرم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ديوانه (٢٨)، بتحقيق عبد الرحمن سلام، واللسـان: حدد، وشرح القصائد العشر (٥٢٢).

إلّا سليمانَ إذا قال الإله لـــه قُمْ في البرية واحْدُدْها عن الفَنَدِ

الفَنَد: الزُّورُ، والحَدَّادُ: البَوَّابُ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فهو حَدّاد.

قال الأعشى[1]:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إلى جُونَةٍ عِنْدَ[2] حَدّادها

يعني الخَمَّار، والحَدَّاد أيضاً: السَّجَّانُ. قال الشاعر:

لقد ألِفَ السَّجَّانُ بين عصابةٍ يُسَائِلُ في الإسجانِ ماذا ذنوبُها

وتقولُ: حَدَّ ذا أن يكون هذا، معناه: مَعَاذَ الله. قال زَيْد بن عمرو[3]:/ ١/ ٥٠٨

لا تَعْبُدُنَّ إلهاً غَيْرَ خالقكم فإن سُئِلْتُم فقولوا دونَه حَدَدُ[4]

والإحْدادُ أن تُحِدَّ المرأة على زوجها. تقولُ: أَحَدَّت المرأةُ على زوجها بَعْدَ موته فهي مُحِدٌّ بغير هاء، ويقال أيضاً حَدَّت بغير ألف، وَيُقَالُ هي لغةُ النبيِّ ﷺ. وفي الحديث: «لا ينبغي لأحد أن يُحِدَّ على مَيِّت أكثر من ثلاثة أيّامٍ إلّا المرأة فإنّها تُحِدُّ على زوجها أربعةَ أشهر وعشراً»[5]. والحَدُّ: فَصْلُ ما بينَ كلِّ شيئين. ومنتهى كلِّ شيء حَدُّه. وَحَدُّ كلِّ شيء: طَرَف سِنَانِه[6]، واسْتَحَدَّ الرَّجُل: إذا حَلَق[7] عانَتَه أو غَيْرَ ذلك بموسى، واحْتَدَّ حَدُّه فهو حديد[8] وبه حِدَّةٌ حديدة، وهو ضدّ الحليم، وهو حديدون بمعنى واحد. وَحَادَدْتُه عاصيتُه. ومنه: ﴿يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ

(١) ديوانه (١١٩)، واللسان: حدد.
(٢) في الأصل: فند، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.
(٣) هو زيد بن عمرو بن نفيل، والشاهد في اللسان: حدد.
(٤) في الأصل: حددا، وما أثبتناه من اللسان: حدد.
(٥) اللسان: حدد، وتفسير غريب الحديث (٦٦) لابن حجر.
(٦) كذا في الأصل، ولعلَّ الأولى ما في اللسان «طَرَف شَبَاتِه كَحَدِّ السكين والسيف والسنان» حدد.
(٧) في الأصل: علق، وما أثبتناه من حدد.
(٨) في الأصل: جديد.

وَرَسُولَهُ﴾[1] معناه: يُعَادون ويشاقون، وأحْدَدت بَصَري إلى كذا وأنا أُحُدُّه إليه إحداداً، وأَحَدَّ[2] القَوْمُ إليَّ النَّظَرَ، وأحْدَدْت سِلاحي فَأنا أُحُدُّه إحداداً.

وقولهم: فلانٌ حَظُوظ إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْق، ورجل محظوظٌ ومجدودٌ وجديدٌ. وَجَمْعُ الحَظّ: أحْظٍ[3] وَحُظوظ وأحاظ[4].

والحَظُّ: النَّصيبُ من الخَيْرِ والفَضلِ. والحُّض - بالضَّاد - من الحَثّ على الخَيْرِ، لأنَّ الحثَّ أجمع يكونُ في الشوق والسَّهر[5] وفي كلِّ شيء.

والحُضُضُ والحُضَضُ: دواءٌ مُتَّخَذ من أدواء الإبل يُكْتَحَلُ به. ويُقَالُ: حُضُض وَحُضَض وحُضَظ وَحُضُض - بضم وَتُقَدِّم[6] الضاد وتؤخره، وقيل: حُضَظْ - بضمِّ الحاء وفتح الضاد وبالظاء. ويقالُ: من الحَظِّ حِظَةٌ وَحَظْوَة وَحُظْوَة.

حال

الحالُ: حالُ الرَّجُلِ. والعَرَبُ تؤنِّثه. يُقَالُ: حالٌ حَسَنَةٌ وحالٌ سَيِّئة، وحالاتُ الدَّهْر وأحوالُه: صُروفُه. والحالُ: الوقتُ الذي أنتَ فيه. والحَوْلُ: سَنَةٌ بأسْرها. وأحَالَ الشيءُ: إذا أتى عليه حَوْلٌ كاملٌ. والحُولُ هو الحِيلَةُ[7]. تقولُ: ما أحْوَلَ فلاناً[8] أي إنَّه لذو حِيلة. والمَحَالَةُ: الحِيَلَةُ[9] نَفْسُها. ويقولون في موضع لا بُدَّ: لا مَحَالة. وقال[10]:

(١) المجادلة: ٥، ٢٠.
(٢) في الأصل: وأحدّوا.
(٣) في الأصل: أوحظ.
(٤) في الأصل: وأحاظي، وما أثبتناه من اللسان: حظظ.
(٥) في الأصل: والشهر.
(٦) في الأصل: ويقدّم.
(٧) في الأصل: الحلية.
(٨) في الأصل: فلانٌ.
(٩) في الأصل: والحيلة.
(١٠) اللسان: قرد، وجاء صدر البيت على النحو التالي: متى ما تَزُرْنَا آخرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا.

متى ما تَزُرْنا تَلْقَنا لا مَحالَــةً/ بِقَرْقَرَةٍ ملســاءَ لَيْسَت بِقَرْدَدِ ٥٠٩/١

فَنَوَّن اضطراراً، والوَجْهُ ألّا ينَوِّن. قال النابغة[1]:

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُــه وأنـت بأمـرٍ لا محالـةَ واقِـعُ

وَرَجُلٌ حُوَّل: ذو حِيلَةٍ وحِيَلٍ. وقال الناغبة[2]:

وما غَرَّهم لا باركَ اللهُ فيهــم به وهو فيه قُلَّبُ الرأي حُوَّلُ

والمـرأةُ حُوَّلَه قُلَّبة. وتقول العَرَبُ: هذا رَجُلٌ حَواليٌّ إذا كانَ ذا حِيَلٍ، وَرَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، أي يُقَلِّبُ الأمورَ ويجيدُ الحِيَل فيها.

وقال الشاعر[3]:

هل تَنْسَأنْ يومـــي إلى غَيْـره إني[4] حَـواليٌّ وإنّـي حَـذِرْ

وقيل عن مُعَاوية إنَّه قال في مَرَضِه: «إنّكم لتقلبون حُوَّلاً قُلَّباً»[5] يعني نفسـه ممتدحـاً بذلـك. وَرَجُلٌ مِحْوال: كثير مُحَال الكلام. والمُحَالُ مـن الكلام ما حُوِّل عن حَاله، يُقَالُ: كلامٌ مُسْتَحيل. والحائِلُ المتغيرُ اللون. والحائِلُ: كلُّ شيء تراه يَتَحَرَّكُ من مكانِه وَيَتَحَوَّلُ من مَوْضع إلى مَوْضع ومن حالٍ إلى حال. وقال:

رَمَقْتُ بِعَيْني كلَّ شَيْخٍ وحائِلٍ لأنظـرَ قبلَ الليلِ كيف تَحَوَّلُ

والنَّاقـةُ الحائـِل التـي لا تَحْمِلُ تلك السَّـنة، وكذلك كلُّ حامِـلٍ منقطع عنها الحَمْـلُ سـنة أو سـنوات فهـي حائـِلٌ حَتَّى تَحْمِـل. تقـولُ: حَالَت تَحُـولُ حِيَالاً

(١) ديوانه (٧١) تحقيق عبد الرحمن سلام، واللسان: حول «عجز البيت».

(٢) أخلّ به ديوانه تحقيق عبد الرحمن سلام، وانظر اللسان: حول.

(٣) هو المَرّارُ بن مُنْقِذ العدَوي.

(٤) في الأصل: وإني، والواو يختل بها الوزن.

(٥) انظر اللسان: حول.

وحؤولاً. والحالُ: التُّرابُ اللَّيِّن الذي يُقَالُ له: السَّـهْلَة. والحَوَالَةُ(١): إحالَتُك(٢) غريباً وتحويلُ ماءٍ من نَهْرٍ إلى نَهْر.

حـــنّ

الجِـنُّ: حَيٌّ من الجنِّ، يُقَالُ منهم الكلابُ السُّـودُ البُهْـمُ. تقول: كَلْبٌ حِنّي. أبو رجاء(٣) العاردي قال: سمعتُ ابنَ عَبّاسٍ يقول: «السُّودُ من الكلاب الحِنُّ، والبُقْـعُ منهـا الجِنُّ»(٤) ويقالُ: إنَّ الحِنَّ ضَعَفَةُ الجِنّ، كـما أنَّ الجنِّيَّ إذا كَفرَ وَظَلَمَ وأفْسَـدَ قيل: شيطان ماردٌ قويّ على البنيان والحِمْل الثقيل وعلى اسْتراق السَّمْع [فإذا زاد](٥) فهو ماردٌ، فإنْ زادَ فهو عِفْريتٌ، فإن زَادَ فهو عَبْقَريٌّ، كما أنَّ الرَّجُلَ إذا قاتَـلَ في الحَـرْب فَأقدم ولم يُحْجِمْ فهو الشُّـجَاعُ، وإنْ زادَ فهو بَطَلٌ/ وإنْ زادَ فهو بُهْمَة، فإنْ زادَ فهو ألْيَسُ. هذا قَوْلُ أبي عبيدة، وَبَعْضٌ يَزْعُم أنَّ الحِنَّ والجِنَّ جنسـان وذهبـوا إلى قول الأعـرابي الذي أتى بعـض الملوك ليكتـب في الزَّمْنَى. قال(٦): ١/ ٥١٠

إن تكتبوا الزَّمْنَى فإنّي لَزَمِـن ... وظاهِرُ الـدّاءِ وداءٍ مُسْـتَكِنْ
أبيت أهْوِي في شياطين تُـرِنّ ... مُخْتَلِـفٍ نَجْواهُـم جِنّ وحِنّ

والحنـينُ: معروفٌ، وحنـينُ النَّاقَةِ على معنيين، وحنينُها: صَوْتُها إذا اشـتاقَت إلى وَلَدِها، [وحنينُها نِزاعُها إلى وَلَدِها](٧) من غَيْرِ صَوْت. قال رؤبة(٨):

حَنَّت قَلُوصي أمْسِ بالأرْدُنِّ ... حِنِّـي فـما ظُلِّمْـتِ أن تَحِنّـي

(١) في الأصل: الخوالة.
(٢) في الأصل: احاتك.
(٣) في الأصل: زجاء.
(٤) الفائق (١/ ٣٢٥)، واللسان: حنن، مع خلاف في الرواية.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) هو مهاصِرُ بن المُحِلّ، والبيت الثاني في اللسان، حنن.
(٧) زيادة يقتضيها السياق من اللسان: حنن.
(٨) أخلّ به ديوانه، وهو في ديوان العجاج (١٩٠)، واللسان: حنن معزواً إلى رؤبة أيضاً.

والحَنَّانَـةُ: الجـذعُ الـذي يَخْطُـبُ عليه النبـيُّ ﷺ ثُمَّ تَحـوَّلَ إلى المِنْـبَرِ فَحَنَّت إليه حَتَّى ضَمَّها إليه فَسَـكَنَت[1] وسُـمِّيت الحَنَّانَة. والحَنَـانُ الرَّحْمَةُ، والفِعْلُ مِنْهُ التَّحَنُّنُ. قال امرؤ القيس[2]:

وَيَمْنَحُها بنو شَمَجى بن جَرْم … معيزَهـم حَنَانَـك ذا الحَنَـانِ

أي رحْمَتَك يا ربّ. وتقولُ: حَنَانَك وحَنَانَيْكَ بمعنى. وحَنَانَيْكَ أي رحمة بَعْدَ رحمـة، ومنـه قوله – تعـالى –: ﴿وَحَنَـانًا مِّن لَّدُنَّا﴾[3] أي رحمةً مـن لَدُنَّا. وتقولُ: حَنَانَيْكَ يا فلان افْعَل كذا يُذَكِّرُه الرَّحْمَة. قال طَرَفةُ[4] يُخَاطِبُ النُّعْمانَ بن المنذر:

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا … حَنَانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

أي ارحمْ وبرِّ.

حَـتْـمُ

الحَتْمُ: إيجابُ القَضَاء، والحاتِمُ القاضي. قال[5] أميَّة بن أبي الصَّلْتِ:

حَنَانَيْ رَبَّـنَـا وَلَـه حبرنـا … بكَفَّـيهِ المَنَـايـا والحُـتُـومُ

والحاتِـم: الغُرابُ الأسـودُ، ويُقَالُ بل هو غُرابُ البَيْنِ أحْمَـرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ وسُمِّيَ حاتِماً لأنَّه يَحْتِمُ بالفِراق أي يوجِبُه. قال خُثَيْمُ[6] بنُ عدي:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَـه … يقولُ عداني القَوْمُ واقٍ وحاتِمُ

ولكنَّه يَمْضِي على ذاك مُقْدِماً … إذا صَدَّ عن تلك الهَنَاتِ الخُثَارِمُ[7]

(١) في الأصل: فسكتت.

(٢) ديوانه (١٤٣)، واللسان: حنَن، والزاهر (١/ ١٠٣).

(٣) مريم: ١٣.

(٤) ديوانه (١٧٢)، واللسان: حنن، والزاهر (١/ ١٠٣).

(٥) شعره (٢٧٧)، واللسان: حتم وجاء الصدر في الديوان «عبادك يخطئون وأنت ربٌّ».

(٦) البيتان في اللسان: حتم، ووقى، وخَثْرَم؛ ويعزيان أيضاً للرَّقَّاص الكلبي.

(٧) في الأصل: الحيازم، وما أثبتناه من اللسان، حتم، وقى، خثرم.

الواقُ: الصُّرَدُ، والحاتِمُ الغُرابُ، والخُثَارِمُ[1]: الذي يَتَطَيَّرُ.

وقال[2] المُرَقِّش من بني سَدوس:

وَلَقد غَـدَوْتُ وكنـتُ لا أغدو عـلى واقٍ وحـاتِمْ
فإذا الأشـائِـمُ كالأيـا مِن والأيامِـنُ كالأشـائِم
وكـذاكَ لا خَـيْـرٌ ولا شَـرٌّ عـلى أحَـدٍ بدائِمْ

١/ ٥١١ وَيُقَـالُ: نَعَقَ الغُرابُ يَنْعـقُ/ نَعِيقاً وَنَعَبَ يَنْعَـبُ نَعيباً وَنَعْـباً فإذا مَرَّت عليـه السُّـنُونَ الكثـيرة وغَلُـظَ صَوْتُه قيل: شَحَجَ يَشْحَجُ شَحِيجاً. وقال ذو الرُّمَّة[3]:

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالفِراقِ كأنّها مثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

والنَّوْبَة تُوصَفُ بالجَزْع.

حـتـن

حَتْنُ الإنسان: قِرْنُه الذي هو مِثْلُه ليس عليه فَضْلٌ، وكذلك المكيالان إنّما كلُّ واحدٍ حَتْنُ صاحبِه إذا كان مِثْلَه سَواء. قال الكُمَيْتُ[4]:

كفى وهم أنتم والمشهورون هم تحاتن[5] بـين الأصْوُع الكيل

(١) في الأصل: والحيازم.

(٢) اللسان: حتم وعزا صاحب اللسان الأبيات للمرقّش كما فَعَل المؤلف وزادَ فقال: «وقيل: هو لخُزَز بن لَوْذان» اللسان: حتم.

(٣) ديوانه (٨٤) (الطبعة الأوروبية)، واللسان: شحج، صيب.

(٤) أخلّ به شعره، وكذا ورد الشاهد في الأصل.

(٥) في الأصل: تحاين.

حلم

الحِلْمُ ضد الجهل، وهو الأصْلُ، ويُجْمَعُ على الأحْلام، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾(١). وأحلامُ القَوْمِ: حُلَماؤهم، والواحِدُ حَليم. وقال الأعشى(٢):

فأمّا إذا جَلَسوا بالعَشِيِّ ... فأحْلامُ عادٍ وَأيْدي هُضُم

وتقولُ: حَلُمْتُ عن الرَّجُلِ حِلْماً وأنا حَليمٌ. قال جرير بن عطية(٣):

حَلُمْتُ عن الأراقم فاسْتَجاسوا ... فلا زالت قُدورُهُم تَفُورُ

والحُلُم: الرؤيا. تقولُ: حَلَمْتُ في النَّوْم أحْلُمُ حُلْماً وأنا حالمٌ، وفي الحديث: «من تَحَلَّم(٤) ما لم يَحْلُم»(٥) يعني تَكَلَّفَ حُلُماً لم يَرَه كُلِّفَ أن يَقْعُدَ(٦) سَعيرةً وَيُعَذَّبَ عَلَيْها. وقال أبو(٧):

حَلَمْتُ لكم في نَوْمتي فغضبتم ... فلاذَنْبَ لي إن كانَت العَيْنُ تَحْلُمُ

ويُجْمَعُ الحُلُم على الأحْلام، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾(٨) والفاعِلُ: حالِمٌ ومُحْتَلِمٌ. وَحَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً إذا انْتَقَبَ. وقال الوليدُ بن عقبة(٩):

فإنَّكَ والكتابَ إلى علِيّ ... كَدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

---

(١) هود: ٧٥.
(٢) ديوانه (٩١)، واللسان: حلم وفي الأصل: وايد.
(٣) أخلّ به ديوانه.
(٤) في الأصل: يحلم، وما أثبتناه من الفائق (١/ ٣١٣).
(٥) الفائق (١/ ٣١٣).
(٦) في الأصل: يعقد.
(٧) مطموس في الأصل.
(٨) يوسف: ٤٤، الأنبياء: ٥.
(٩) اللسان: حلم وجاء عجز البيت الثاني بروايتين هما: «من الآفاقِ سَيْرُهُم الرسيم» و«لأنضاء الفِراق بهم رسيم».

يُمَنّيكَ[1] الإمارةَ كلُّ ركبٍ   وقد حَلِمَ الأديمُ فلا أديمُ[2]

حَلْف

الحَلْف والحَلِفُ[3] لغتان، وهو القَسَمُ، والواحِدُ حَلْفَةٌ. قال امرؤ القيس[4]:

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ   لَنَاموا فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ

يريدُ لَقَد ناموا فأضْمَرَ قد. وقال النابغة[5]:

فأصْبَحْتُ لاذو الضِّغْنِ مِنّي مُكَذَّبٌ   ولا حَلِفي على البراءةِ نافِعُ

١/ ٥١٢ ويقولون: مَحْلُوفَةً/ بالله ما قالَ ذاك[6] يَنْصبونَ على ضمير[7] يَحْلِفُ بالله مَحْلُوفَةً، على مَعْنَى يَحْلفُ[8] بالله قَسَمُه، والمَحْلُوف هو القَسَمُ. وقال بَعْضُهم: يُقَالُ: حَلَفَ بالله مَحْلُوفاً وحَلِفاً، وتقول[9]: رَجُلٌ حَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ: كثيرُ الحَلِف. وَيُقَالُ: قد أحْلَفَ الغُلامُ إذا جاوَزَ رهاقَ الحُلُم. وقال بَعْضُهُم: الغلامُ المُحْلِفُ قَبْلَ أن يُتَبَيَّنَ إدراكُه وَيُتَمارَى فيه فَيَخْتَلِف واحد أنَّه مُدْرِكٌ وَيَحْلِف آخر أنّه لَيْسَ بمدرِكٍ، وكلُّ شيء مُخْتَلَفٍ فيه فهو مُحْلِفٌ.

[حَرٌّ][10]

حَرٌّ: نقيضُ البَرْد. والحُرُّ واحِدُ الأحْرارِ، والحُرُّ: الحَسَنُ.

(١) في الأصل: تمنيك، وفي اللسان: حلم، يُهَنِّيك.
(٢) بعدها في الأصل، وقال آخر: وليس ثمة قول.
(٣) في الأصل: والحلَف.
(٤) ديوانه (٣٢)، وشرح المفصل (٩/ ٢٠)، واللسان: حلف.
(٥) ديوانه (٧١) تحقيق عبد الرحمن سلام.
(٦) في اللسان: حلف، ذلك.
(٧) في اللسان: حلف، إضمار.
(٨) في الأصل: يخلف.
(٩) في الأصل: ويقول.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

قال طَرَفَة[1]:

لا يَكُن حُبّـــكِ داءً قاتِلاً[2] لَيْسَ هـذا مِنْكِ مـا ويَّ بِحر

أي لَيْسَ بِفِعْلٍ حَسَـن. والحَرُّ - بفتح الحاء - ما اسْتَوى من الأرضِ من رَملٍ وَحَصًى يضرِبُ إلى السوادِ والبياض. قال قيس بن الخطيم[3]:

تَرَى الحَرَّة السوداءَ يَحْمَرُّ[4] لونُها ويبيضُ منها [كلُّ][5] رِيعٍ وَفَدْفِدِ

والحِـرَّةُ - بكسر الحاء - أشَـدُّ ما يكونُ من العطش. تقولُ: حَـرَّت كَبدُه تَحِرُّ حِـرَّةً، ومصدره الحَـرَرُ، وهـو يُبْسُ الكَبِـدِ عِنْدَ العطـشِ والحُزْنِ، والحَـرَّان[6]: العَطْشَـانُ. والحَرَّى[7] العَطْشَـى. والحَرَارَةُ حُرْقَةٌ في طَعْمِ شيءٍ أو في القَلْبِ من التَّوجُّع. والحُرَّةُ من النِّساء والإبل[8]: الكريمة. وقال أوس[9]:

ولا تأمَنَنَّ الدَّهْرَ بَتْلَ بن حُرَّةٍ ظلمت وكنْ هُدِيتَ على وَجَل

حـــم

الحَمْـوُ: أبـو الـزَّوْج وكلُّ مـن وَلِيَ الزَّوْجَ مـن ذي قَرابَتِه فهم أحْمَـاء المرأةِ، أمّ زوجهـا حَمَاتُها. وفي الحَمْوِ ثـلاثُ لغاتٍ: هو حَمَاها مثل عطاهـا وحَمُوها[10] مِثْلُ أبيها وَحَمْؤُها مقصور مهموز. وتقولُ: هذا حَمُوكَ ورأيتُ حَمَاكَ ومررت بحميك

(١) ديوانه (٥٠)، واللسان: حرر.
(٢) في اللسان: داخلاً.
(٣) ديوانه (٧١) وفيه «ترى اللابة» «وَيُسْهَلُ منها»، واللسان: فدفد.
(٤) في الأصل: تحمر، وما أثبتناه من اللسان: فدفد، والديوان.
(٥) سقط من الأصل، وهو من الديوان، واللسان: فدفد.
(٦) في الأصل: والحرّى.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل: والكريمة من الإبل.
(٩) أخلّ به ديوان أوس.
(١٠) في الأصل: وحَمْوُها.

- مخفف بلا همزٍ - والهَمْزُ فيه لغةٌ رديئة. وقال في[1] رجلٍ طَلَّق امرأته فتزَوَّجها أخوه:

لَقَد أصْبَحَت أسماءُ حِجْراً مُحَرَّماً — وأصْبَحْتُ من أدنى حُمُوَّتِها حَمَا

حَـــبٌّ

الحَبُّ مَعْروفٌ وهو حَبُّ الطَّعَامِ وَغَيْرُه. قال عنترة[2]:

ما راعَني إلَّا حَمُولَــةُ أهْلِهَا — وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويروى: الحِمْحِم[3] بالحاء والحَمولَةُ - بفتح الحاء - ما يُحْمَلُ عليها الثِّقْلُ والمتاع من الإبل. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾[4] الفَرْشُ: الصِّغارُ التي لا تطيقُ أن يُحْمَلَ عليها. وقال[5] بعض المفسرين: الحَمُولَةُ: الإبلُ، والفَرْشُ: البَقَرُ والغَنَمُ، وأهْلُ اللغةِ على القَوْلِ الأوَّل. والحُمُولَةُ - بضمِّ الحاء - المَتَاعُ الذي يكونُ على الدوابِّ. والحِبُّ[6] والحِبَّة بمنزلة الحُبِّ، يُقَال: فلانٌ حِبُّ فلانَة، وفلانَةُ حِبَّة فلان، أي حبيبُها وحبيبتُه. والحِبُّ[7] أيضاً القُرْطُ من حَبَّةٍ واحِدَة. قال[8]:

تبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْـــه — مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

والحُبُّ: حُبُّكَ للشيء. قال أبو صَخْرٍ:

فَيَا حُبَّها زِدْني جَوىً كلَّ لَيْلَـةٍ — ويا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعدكِ الحَشْرُ

(١) في اللسان: حما، وقال رجلٌ: والشاهد في اللسان: حما.
(٢) ديوانه (١٥) شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر (٣٢٧)، واللسان: خمم.
(٣) في الأصل: لحمحم.
(٤) الأنعام: ١٤٢.
(٥) انظر الكشاف: (٢/ ٥٦).
(٦) في الأصل: والحَبّ والحَبَّة.
(٧) في الأصل: والحَبّ.
(٨) هو الراعي، والشاهد في ديوانه (٨٢) تحقيق ناصر الحاني، واللسان: حبب.

وقال بَعْضٌ في تفسير الحُبِّ والكرامَة. إنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأرْبَعُ التي تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ. والكرامَةُ: الغِطَاءُ الذي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الجَرَّة من خَشَبٍ كانَ أو مِن خَزَفٍ. والحَبَابُ - بفتح الحاء[1] - [نُفَّاخَاتُه][2] وفَقَاقيعُه[3] التي تطفو فيه كأنَّها القوارير، وَيُقَالُ مُعْظَمُه، وَيُقَالُ الطرائِقُ المُعْتَرِضَةُ فيه. قال حُمَيد[4]:

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزَومُها بِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ

فقد دلَّ هذا البيتُ على أنَّه مُعْظَمُ الماء. والحُبَابُ - بضمِّ الحاء - حَيَّة. قال:

أمّا الوشاحُ فحال في أترابها حَوْلَ الحُبَابِ كما يحولُ الدُّمْلُجُ

وقيل للحَيَّة حُبَاب لأنَّه اسم شَيْطَانٍ، والحَيَّةُ يُقَالُ لها شَيْطَان. قال[5]:

تُلاعِبُ مَتْنَي حَضْرَميّ كأنَّه تَعمُّجُ شَيْطَانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ويروى: مثنى. والحُبَاب: الحَيَّةُ الذَّكَرُ. قال الشاعِرُ يَصِفُ ناقَةً وزماماً:

سباحية فيها سباح كأنَّه حُبَاب بكفِّ السنا[6] وين اسطع حشر

سباحية. تامة، وجملٌ سَبَاح تام. والحِبابُ - بكسر الحاء - جَمْعُ حُبّ. قال[7] الشاعر:

واسأل حِبابَ المالكيةِ إذا نأت مُجْفَرَةُ الدَّفَّيْنِ حوضى عيهم

(١) بعدها في الأصل، قال طرفة. وقوله: قال طرفة حَقّه أن يأتي من بعد بدلاً من قوله قال حُميد.
(٢) زيادة من اللسان: حبب يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: وفقا بالقيعة.
(٤) كذا وقع في الأصل، والشاهد لطرفة في ديوانه (٨)، وشرح القصائد العشر (١٣٧)، واللسان: حبب.
(٥) اللسان: حبب.
(٦) كذا في الأصل، ولم أتبينها.
(٧) كذا ورد الشاهد في الأصل.

١/ ٥١٤ وقولهم[١]: رجلٌ حكيم. فيه ثلاثةُ أقوالٍ. قال ابنُ الأعرابي هو/ المُتيقِّظُ العالِمُ. واحتج بقول[٢] بشر بن أبي خازم:

تَنَاهَيْتَ عن ذكر الصَّبَابَةِ فاحْكُم وما طربي ذكرُ الرَّسْمِ بِسَمْسَم

معناه: فتنبَّه وتيقظ. وقال آخرون: هو المُتْقِنُ للعِلْمِ الحافظ له. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أحْكَمْتُ العِلْمَ إذا أتْقَنْتُه، فأصْلُه المُحْكِمُ فصُرِفَ عن مُفْعِل إلى فعيلٍ كقول[٣] عمرو بن معدي:

أمن رَيْحَانَةَ الدَّاعــي السَّـميعُ ....

معناه: المُسْمِع. وقال آخرون معناه الذي يَرُدُّ نَفْسَه وَيَمْنَعُها من هَواها. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أَحْكَمْتُ الرَّجُلَ إذا[٤] رَدَدْتُه عن رأيه. وإنَّما سُمِّيَت حَكَمَةُ الفَرَس حَكَمَةَ لأنَّها تَرُدُّ من غَرْبه، وقد[٥] حَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ إذا تَناهى وَعَقَلَ، وقيل للقَاضي حَكَمٌ وحاكمٌ لِعَقْله وكمال أمره، وَيُقَال: أحْكَمْتُ الفَرَسَ فهو مُحْكَمٌ إذا جَعَلْتُ له حَكَمَةً. وقال ابن الأعرابي: الجَيِّدُ حَكَمْتُ الفَرَسَ فهو مَحْكُومٌ، والحِكْمَةُ: اسم العَقْلِ، وَجَمْعُها حِكَمٌ.

وقولهم[٦]: حازم. حازمٌ معناه جامعٌ لرأيه مُتَثَبِّتٌ في شأنه، أُخِذَ من قَوْلهم: قد حَزَمْتُ المتاع إذا جَمَعْتُه. وَيُقَالُ: قد حَزَمَ الرَّجُلُ وَحَزُم - بضمِّ الزاي وَفَتْحِها، وَعَزُم الصَّبِيُّ وَعَزَم. قال[٧]:

وَصَاحبٍ قد قالَ لي وما حَزَمْ عَـرِّس بنـا بين زُقَـاقَـاتٍ فَـنَم

فَقُلْتُ من نامَ هُنا فلا سَلِمْ.

(١) قابل بالزاهر (١/ ١٠٩).
(٢) ديوانه (١٩٢)، والزاهر (١/ ١٠٩).
(٣) شعره (١٤٠)، وقد سَلَف. وعجزه «يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ».
(٤) في الأصل: أراد.
(٥) في الأصل: يحكم، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ١١٠).
(٦) قابل بالزاهر (١/ ١١٣).
(٧) الرجز في الزاهر (١/ ١١٣).

وقولهم(1): حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاك

في حَيَّـاكَ ثلاثـةُ أقْوالٍ. منهم من قال: سـلامُ اللهِ عليك مـن قَوْله - تعالى -: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾(2) ومنهـم من قـال: مَلَّـكك اللهُ، والتَّحيَّة المُلْك، ومـن قال: أبقـاك اللهُ، والتَّحِيَّةُ: البَقَـاءُ، من قَوْلهم: التَّحِيَّـاتُ لله: البَقَاء لله. وفي بَيَّاكَ خَمْسةُ أقوالٍ، منهم [من قال](3) هو إتباع لحَيَّاكَ لا يُسْتَعْمَلُ مفرداً(4) لا مَعْنَى له. ومنهم من قال معناها: بَوَّأَكَ اللهُ [فتركت العربُ](5) الهمزة فقلبت الواو ياءً ليزدوجَ مع حَيَّاكَ. ومنهم من قال: معناها أضْحَكك الله. ومنهم من قال: قَرَّبَكَ اللهُ، ومِنْهُم من قال: اعتمدكَ اللهُ بالخير.

وقولهم(6): الحمدُ للهِ والشكر

بينهما فَرْقٌ، والعامَّةُ تخطئ في التأويل فتظنّ أنَّهما/ بمعنى، وليس كذلك، لأنَّ ١/ ٥١٥
الحَمْـدَ عِنْدَ العَرَبِ الثناءُ على الرَّجُلِ بأفعالـه الكريمة، فهو [إذا](7) قال: حَمِدْتُ فلاناً فمعناه أثنيتُ عَلَيْهِ وَوَصَفْتُه بِكَرَمٍ أو شجاعةٍ أو حَسَبٍ. قال الشاعر(8):

نزورُ امرءاً أعْطَى على الحَمْدِ ما لَه ... ومن يُعْطِ أثمانَ المحامِدِ يُحْمَدِ

معناه: أعْطَى على الثَّنَاءِ ما لَه. وقالزهير(9):

فلو كانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لم يَمُتْ ... ولكنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

(1) قابل بالزاهر (١/ ٦٠ - ٦٤)، والفاخر (٢، ٣).
(2) الأحزاب: ٤٤.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) في الأصل: مفرد.
(5) زيادة من الزاهر (١/ ٦٢) يقتضيها السياق.
(6) قابل بالزاهر (٢/ ٧٨ - ٨٠).
(7) زيادة يقتضيها السـياق من الزاهر (٢/ ٧٨).
(8) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه (١٦١)، مع خلافٍ يسير، والزاهر (٢/ ٧٨).
(9) ديوانه (٢٣٦)، والزاهر (٢/ ٧٩).

معناه: فلو كان ثناءٌ يُخْلِدُ النَّاسَ. والشُّكرُ معناه في كلامهم أنْ تَصفَ الرَّجُلَ بِنعْمَةٍ سَبقَت منه إليك. قال النبيُّ ﷺ: «من أُزِلَّت إليه نِعْمةٌ فَلْيَشْكُرْها»[1]. معناه: فَلْيَصِف صاحِبَها. بإنعامه عليه. وقوله عليه [الصلاة والسلام][2] أُزِلَّت، أي أُسْدِيَت إليه واصْطُنِعَت عِنْده. يُقَالُ منه: أزْلَلْتُ إلى فلانٍ نِعْمَةً فَأنا أُزِلُّها إزْلالاً. قال كُثَيِّر[3]:

وإنّي وإن صَدَّت لَمُثْنٍ وَصَادِقٌ   عليها بما كانَت إلينا أزَلَّتِ

ورواه بعضهم: (من أُنْزِلَت إليه نِعْمَةٌ) وليس بمحفوظٍ، ولا وَجْهَ له في الكلام. وقد يَقَعُ الحَمْدُ على ما يَقَعُ عليه الشكرُ، ولا يَقَعُ الشكر على ما يَقَعُ عليه الحَمْدُ. الدليلُ على هذا أنَّ العَرَبَ تقول: قد حَمِدتُ فُلاناً على حُسْنِ خُلُقه وشَجاعَتِه وعَقْلِه، فالحمدُ أعَمُّ من الشُّكْرِ، ولذلك[4] افتتحَ اللهُ - تعالى - فاتِحَةَ الكتاب به فقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[5].

وقولهم[6]: بَيْنَ حاذِفٍ وقَاذِفٍ

الحاذِفُ بالعَصَا، والقاذِفُ بالحجارة. ويقالُ: بَيْنَ حاذف وقاذٍ[7] بحذف الفاء من القاذف. وقال بَعْضٌ: بقينا بَيْنَ كُلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ، وَبَيْنَ كلِّ سُتُّوق وزائف. وتفسير سُتُّوق وزائف تجده في حَرْفِ السِّين إن شاءَ اللهُ.

(١) الفائق (٢/ ١١٩)، والزاهر (٢/ ٧٩)، واللسان: زلل.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه (١٠١)، واللسان: زلل.

(٤) في الأصل: وكذلك، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٧٩).

(٥) الفاتحة: ٢.

(٦) قابل بالزاهر (٢/ ٧٥).

(٧) في الأصل: وقاذف، والصواب ما أثبتناه لأنه قال بحذف الفاء من القاذف. وجاء في الزاهر (٢/ ٧٥): «قال الفَرّاء: يقال: بين كلِّ حاذفٍ وقاذفٍ، وبين كلِّ حاذٍ وقاذف بحذف الفاء من الحاذف».

وقولهم(1): كُتِبَ بالحِبْر والمداد

سُمّي [الحِبْرُ](2) حِبْراً لأنَّه مُزَيِّنٌ للكتاب أُخِذَ من قولهم: حَبَّرْتُ الشيءَ: إذا زَيَّنْتُه، كان يُقَالُ لطُفَيْل في الجاهلية: مُحَبِّرٌ لتزيينه شِعْرَه(3). وفي الحديث: «يَخْرُجُ رجلٌ من النّار/ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُه وَسِبْرُه»(4) أي(5) قَدْ ذَهَبَ جمالُه وبهاؤه. قال(6) ١/ ٥١٦
ابنُ أحمر يَذْكُرُ زَمَاناً قد مَضَى:

لَبِسْنَا حِبْرَه حَتّى اقتُضِينا لأعمالٍ وآجالٍ قُضِينا

أرادَ بالحِبْرِ الجمالَ(7) والنَّضارة. وَيُقَالُ: إنَّما سُمِّيَ الحِبْرُ حِبْراً لأنَّه يُؤَثِّرُ في القِرْطاس. يُقَال للأثر: حِبْرٌ وحَبَارٌ. قال الأرقط(8) - وذكر فَرَساً -.

ولم يُقَلِّب أرْضَها بَيْطَارُ ولا لِحَبْلَيه بها حَبَارُ

والحَبَارُ: الأثَرُ، وهو الحِبْرُ أيضاً. قال(9):

لقد أشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادَرَت بِقَلْبِيَ حِبْراً آخرَ الدَّهْرِ باقيا

أرادَ بالحِبْرِ الأثر. والحِبْرُ أيضاً: العالِمُ، ويقال فيه: حِبْرٌ وَحَبْرٌ - بالكسر والفتح - كما يُقَالُ: جِسْرٌ وَجَسْرٌ، ورِطلٌ وَرَطْلٌ وثوبٌ شِفٌّ وشَفٌّ إذا كان رقيقاً، ومِثْلُه كثير. وقال الفَرّاءُ: يقالُ للعالم: حَبْرٌ وحِبْرٌ وقال: هو كَعْبُ الحِبْر - بكسر الحاء - لأنَّه أُضِيفَ إلى الحِبر(10) الَّذي يُكْتَبُ به إذا كانَ صاحبَ كُتُبٍ

(1) قابل بالزاهر (٢/ ٢٤١).
(2) زيادة من الزاهر (٢/ ٢٤١) يقتضيها السياق.
(3) الزاهر: (٢/ ٢٤١).
(4) الفائق (١/ ٢٥١)، والزاهر (٢/ ٢٤١)، واللسان: حبر.
(5) في الأصل: أيّ.
(6) شعره (١٦٤)، والزاهر (٢/ ٢٤١)، واللسان: حبر.
(7) في الأصل: الجمالة، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٤١).
(8) يعني حُمَيْداً الأرقط، والشاهد في الزاهر (٢/ ٢٤١)، وإصلاح المنطق (٢٥٢)، والمذكر والمؤنث (١٨٨) للأنباري.
(9) هو مصبح بن منظور الأسدي كما في اللسان، حبر، وانظر الشاهد في إصلاح المنطق (٢٥٢). وفيهما: «... بنتُ مَصَّانَ باديا».
(10) في الأصل: الكلمة مقتطعة غير تامة هكذا. الحـ

وعلـوم فكأنَّه [اختار][1] الكَسْرَ مع كعب خاصـة لأنَّه عَلَمٌ في رواية الأحاديث المتقدِّمـة، ومشـهورٌ بنقل الكتب الأوَّليـة فأضيفَ إلى الحِبْر عـلى معنى صاحب الكتـب وَكَعْبِ العلوم، كـما قيلَ: طُفَيْل الخَيْـل، أي الحاذِقَ بركوبهـا وَوَصْفِها. ومع غَيْرِ كَعْبَ - بفتح الحاء وبكسره - إذا أُريدَ به العالِمُ. وأمَّا المِدادُ فتفسيرُه في باب الميم إن شَاءَ الله.

وقولهم[2]: فلانٌ يَتَحَيَّنُ فُلاناً

معنـاه: يَنْتَظِـرُ وَقْـتَ غَفْلَتِه، يُقَـالُ: قد حُيِّنت النَّاقـة: إذا جُعِـلَ لِحَلْبِها وَقْتٌ معلوم. قال[3] في صفة النَّاقة:

إذا أفِنَتْ أَرْوَي عِيَالَكَ أَفْنُهـا ... وإن حُيِّنَتْ أروى على الوَطْبِ حِينُها

والأفْـنُ: أن تُحْلَـبَ في كلِّ وَقْتٍ ولا يكون لحَلْبهـا وَقْتٌ معروف. والأفْنُ في غَيْرِ هذا النَّقْصُ. قال بعضُ الحكماء: «البِطْنَةُ تَأفِنُ الفِطْنة»[4] أي تُنْقِصُها. قال[5]:

باضَ النَّعَامُ بها فَنَفَّــرَ أَهْلَـه ... إلَّا المقيمَ على الدَّوى[6] المُتَأفِّنُ

١/ ٥١٧ معناه:/ المُتَنَقِّصُ[7].

وقولهـم[8]: (نَعُوذُ بالله من الحَـوْرِ بَعْدَ الكَوْر)[9] معناه: النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيادة، مأخوذ من كَوْر العِمَامَةِ وَحَوْرِها، وهو تَنَقُّضُها بَعْدَ كَوْرِها، وهو شَدُّها، واحتجَّ

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٢٤٢).

(٢) قابل بالزاهر (١/ ٤٥٥).

(٣) هو المُخبَّل السعدي، والشاهد في اللسان: أفن، والزاهر (١/ ٤٥٥)، وشرح ديوان جرير (٢/ ٥٥٩) تحقيق نعمان أمين طه وفيهما: «أربى على الوَطْب».

(٤) مجمع الأمثال (١/ ١٨٥)، واللسان: أفن.

(٥) الزاهر (١/ ٤٥٥)، والمخصص (١٥/ ١٢٨).

(٦) في الأصل: الدواء، وما أثبتناه من المخصص (١٥/ ١٢٨)، والزاهر (١/ ٤٥٥).

(٧) في الأصل: المتنقض.

(٨) قابل بالزاهر (١/ ٢٤).

(٩) الفائق (٤/ ٧١)، واللسان: حور، والزاهر (١/ ٢٤).

مـن قـال بهذا، إنما روي أنَّ الحجَّاجَ بَعَث رجلاً أميراً على جيش ثم بَعَث به [بَعْدَ مُـدَّة][1] تَحْـتَ رَجُلٍ آخر فقـال [للحجَّاج][2]. هـذا الحَوْرُ بَعْدَ الكَـوْر، فقال له الحَجَّـاجُ: وما الحَوْرُ بَعْدَ الكَـوْر؟ فقال: النقصانُ بعد الزِّيادة. ورواه بعضُ أهْلِ العِلْـم: (الحَوْرُ بَعْد الكـون)[3] بالنون، من قولهم: حارَ بَعْدَ ما كان، أي كانَ على حالةٍ جَميلة فَحَارَ عَنْها، أي رَجَعَ عَنْها. يُقَالُ: حَارَ يحورُ حَوْراً إذا رَجَعَ. منه قوله - تعالى -: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾[4] معناه: أن لن يَرْجع.

قال لبيد[5]:

وما المرءُ إلَّا كالشِّهابِ وَضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذ هو ساطِعُ

أي: يَرْجِـعُ رَماداً. والحَوَرُ عِنْدَ العَرَبِ: البياضُ، من قولهم: خُبْزٌ حَوَّارَى إذا كانَ أبيـضَ. والعَـيْنُ الحَوْراءُ فيها ثلاثـة أقاويل: قال أبو عبيدة[6]: الحَوَرُ: شـدَّةُ بياضِ العَيْنِ في شِـدَّة سـوادِها. وقال أبو عمرو الشـيباني: [الظبيـةُ][7] الحَوْراءُ: السـوداءُ العَـيْنِ التي ليس في عَيْنِها بيـاضٌ، ولا يكونُ هـذا في الإنس إنما يكونُ في الوحـش. وكذلك قال سـعيد بـن جبير في قوله - تعالى -: ﴿حُـورٌ عِينٌ﴾[8]. الحُورُ: السُّـودُ الأعْيُن. وقال ابنُ السـكِّيت: الحَوَرُ عند العَرب سَعَةُ العيْنِ وكِبَرُ المُقْلَة وكثرةُ البياضِ. وقال قُطْرُب: الحَوْراءُ: الحَسَـنَةُ المحاجرِ الواسِـعَتُها. وقال قيس بن الخطيم[9]:

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٥).
(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٥).
(٣) الفائق (٤/ ٧١)، واللسان: حور، والزاهر (١/ ٢٦).
(٤) الانشقاق: ١٤.
(٥) ديوانه (١٦٩)، والزاهر (١/ ٢٥)، واللسان: حور.
(٦) في الزاهر (١/ ٢٦) أبو عبيد.
(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٦).
(٨) الواقعة: ٢٢.
(٩) ديوانه (٥٧)، والزاهر (١/ ٢٧).

عَيْنَاءُ[1] جَيْداءُ يُسْتَضَاءُ بهـا   كأنَّهـا خُـوطُ بانـةٍ قَصِـفُ

وقـال الفَرَّاءُ: الحورُ العينُ فيها لغتـان: حُورٌ عِينٌ، وحِيرٌ[2] عِينٌ. والحَوارِيُّون فيهم خمسـةُ أقـوال: البيـضُ الثياب، أُخِـذَ من الحَوَر وهـو البيـاض، ومنْه قولُ العَـرَب: امرأة حَوارِيَّة من نِسـاءِ حوارِيَّات، وَهُنَّ المَقيـماتُ بالأمصارِ لبياضِهِنَّ وبعدهِنَّ من قَشَفِ أهْلِ البادية. قال[3]:

١/ ٥١٨ فَقُلْ للحوارِيَّاتِ يبكينَ غَيْرَنا   ولا تَبْكِنَا إلَّا الكِلابُ النَّوابحُ/

وقال قَوْمٌ الحَوارِيّون: المجاهِدون، واحتجوا بقولِ[4] الآخر:

ونَحْنُ أُناسٌ يَمْلأُ البيضُ هامَنَا   ونحن حوارِيّون حين[5] نزاحِفُ

وقال بَعْـضُ المفسرين: الحوارِيُّون: القَصَّارون. وقال قوم: الصَيَّادون. وقال قَـوْمٌ: الملوكُ. وقـالَ الفَـرّاءُ، الحَوارِيُّون خاصَّـةُ[6] أَصْحَاب الأنبيـاء، من ذلك قـولُ النبيِّ ﷺ[7]: «الزُّبَيْرُ ابنُ عَمَّتي وَحَوارِيِّ من أُمَّتي»[8]، فمعناه من خَاصَّةِ أصْحَابي. وقال قُطْرب: الحوارِيُّون من قَوْلِ العَرَبِ: قد حُرْتُ القميصَ أَحُورُه: إذا غَسَلْتُه وَنَظَّفْتُه.

وقولهم[9]: حَسَمْتُ مجيءَ فلان

أي قَطَعْتُه، والحَسْمُ في هذا: القَطْعُ. قال الشاعر[10]:

(١) كذا وَقَع في الأصل، ولا شاهدَ فيه إذ الحديث عن الحور. وفي الديوان: حَوْراء جَيْداء وفي الزاهر: عَيْنَاءُ حَوْراء. ووقع في الأصل: خَوْطُ بفتح الخاء.

(٢) في الأصل: وحير، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٧).

(٣) هو أبو جِلْدة اليشكري، والشاهد في الزاهر (١/ ٢٨)، واللسان: حور.

(٤) الشاهد في الزاهر (١/ ٢٨).

(٥) في الأصل: خير مزاجف، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٨).

(٦) في الأصل: خاصَّةً.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الفائق (١/ ٣٣٠)، والزاهر (١/ ٢٨)، واللسان: حور.

(٩) قابل بالزاهر (١/ ٣٠٣).

(١٠) الزاهر: (١/ ٣٠٣).

يا وَيْحَ هذا من زمانٍ أهْلُــهُ ... ألْـبٌ عليـه وَخَـيْرُه مَحْسُـومُ

أي مقطوع. وقوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[1] فإنَّ الحُسُـومَ - ههنـا - المتابعـة، وقيـل: هي المشـائيم، وأهْـلُ اللغةِ عـلى القَـوْلِ الأوَّلِ. قال الشاعر[2]:

فَأرْسَلْتَ ريحاً دبورا عقيــما ... فدابت عليهم لوقتٍ حُسُوما

وقـال الفَرَّاء: أَصْلُ هذا من حَسْـمِ الـدّاءِ، وذلك أن يُحْمَى المَوْضـعُ ثم يُتَابَعُ عليه بالمكواة.

وقولهم[3]: لستَ من أحلاسها

معناه: لَيْسَ من أصحابها الذين يعرفونَها وهو بمنزلة قولهم: بنو فلانٍ أحلاسُ خَيْلٍ، أي هـم يقتنونَها وَيُضَمِّرونَها ويلزمون ظهورهـا. والأحْلاسُ مأخوذٌ من الحِلْسِ وهو كِسـاء[4] تَحْتَ البَرْذَعة يلي ظَهْرَ البعيرِ وَيَلْزَمُه، فَشَـبَّه الذين يَعْرفون الـشيءَ ويلزمونه بهـذا الحِلس. والحِلْسُ في غَيْرِ هذا الفُسْـطاطُ[5]. منه الحديث: «كُـنْ في الفتنـة حِلْسَ بَيْتِك»[6] أي الـزم بيتك ولا تدخل مع النـاس في فِتْنِتِهم. قال:

طب عن الأمَـــةِ مَسَّـــــا ... وارضَ بالوحــــــدة أُنســـا

كــــن لِقَــعْــرِ البيــــت حِــلْــســا

(١) الحاقة: ٧.

(٢) الزاهر (١/ ٣٠٤).

(٣) قابل بالزاهر (١/ ٣١٨).

(٤) في الأصل: حساء، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣١٨)، واللسان: حلس.

(٥) في الأصل: القسطاس، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣١٨).

(٦) الفائق (١/ ٣٠٥)، والزاهر (١/ ٣١٩)، واللسان: حلس.

(حتى تأتيك [يدٌ][1] خاطئةٌ أو منيَّةٌ قاضية)[2]. ومنه حديث ابن مسعود: «أحلاس البيوت».

وقولهم:/ فلانٌ حَنَّاج ٥١٩/١

مأخوذٌ من قولهم: حَنَجْتُ الحَبْلَ أَحْنِجُه حَنْجاً[3] إذا فَتَلْتُه [فَتْلاً][4] شديداً، والحَبْلُ مَحْنوج[5]، وسُمِّي المُخَنَّث حَنَّاجاً لتلويه، وهي كلمةٌ فصيحة.

وقولهم[6]: في أيِّ حَزَّةٍ[7] أتيْتَنا

معناه: الوَقْتُ والحينُ قال[8]:

ويبيتُ[9] فَوْقَ ملاءَةٍ محبوكَةٍ وأبَنْتُ للأشهادِ حَزَّةَ أدّعي

أي وقت أدّعي. والحُزَّةُ: الجافي الحديث. أخَذَ بِحُزَّتِه أي بِعُنُقِه، وهي حُزَّةُ السَّراويل وَحُجَزُه. والحُزَّة: قطعةُ كَبِدٍ أو غيره. قال[10]:

يكفيه حُزَّةُ لَحمٍ إنْ أَلَمَّ بها من الشِّواءِ ويَكْفي شُرْبَه الغُمَرُ

والحَزُّ: قَطْعُ اللحم غيْرَ بائن، وقد حَزَّ حُلْقُومَه بالسَّيْفِ واحْتَزَّه[11].

(١) سقط من الأصل، وهو من الفائق (١/ ٣٠٥)، واللسان: حلس.
(٢) الفائق (١/ ٣٠٥)، واللسان: حلس، والحديث تتمة للحديث السابق: كن حِلْس بيتك.
(٣) في الأصل: جنحاً.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل مجنوج.
(٦) قابل بالزاهر (١/ ٣٤٢).
(٧) في الأصل: خزة، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٤٢)
(٨) هو ساعدة بن العجلان، انظر الشاهد في الزاهر (١/ ٣٤٢)، والفاخر (١٢٥)، واللسان: حزز، عجز البيت.
(٩) في الزاهر والفاخر: ورميت.
(١٠) هو أعشى باهلة، والشاهد في اللسان: حزز، وفيه «تكفيه حُزَّةُ فِلْذان...».
(١١) بعدها في الأصل كلمة مقطوعة.

والمَحْبُوكَةُ[1] في البيتِ المتقدِّم هي المُحَسَّنَةُ من قَوْلِه - تعالى -: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[2] أي ذات الخَلْق الحَسَن. هذا قولُ ابن عَبّاس. وقال أبو عبيدة: الحُبُكُ: الطَّرائِقُ في السَّماءِ من آثار الغَيْم.

وقال الفَرّاءُ[3]: الحُبُكُ: التكسُّرُ. وَيُقَالُ للتكَسُّرِ[4] [الذي][5] يكون في الرَّمْلِ والشَّعَرِ والماء حُبُك. قال زهير[6]:

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسُجُه ... ريحُ الجَنُوبِ لضاحي مابِه حُبُكُ

[ويروى: مُكَلَّلٌ بأصول النَّجْمِ تَنْسُجُه ريح خريق][7].

النَّجْمُ بَيْنَ النَّبْتِ والشَّجَرِ، وقيل: النَّجْمُ: كلّ ما لم يكن له ساق من النَّبْتِ، والخريقُ: الريحُ الشديدة. وواحِدُ الحُبُكِ حبيكة وحِبَاك. وفي حُبُك ثلاثة أوجه: الحُبُك - بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام، والحُبْك - بضم الحاء وتسكين الباء، وبها قرأ أبو مالك[8] الغفَاري. وقرأ الحسن[9]: الحِبْك. وَيُقَال: ما طَعِمْنا عنده حَبَكَة ولا لَبَكَة. وَبَعْضٌ يقولُ: عَبَكَة ولَبَكَة. والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ[10] الحَبَّةُ من السَّويقِ، واللبَكَةُ: اللقمةُ من الثَّريد.

---

(١) في الأصل: والحُبُوكة.

(٢) الذاريات: ٧. وانظر قول ابن عباس في مختصر ابن كثير (٣/ ٣٨٢).

(٣) انظر قول الفراء في معاني القرآن (٣/ ٨٢).

(٤) في الأصل: التكسير، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٤٢).

(٥) زيادة من الزاهر (١/ ٣٤٢).

(٦) ديوانه (١٧٦)، والزاهر (١/ ٣٤٢)، واللسان: حبك وفيها: مائِه وفي أصل الزاهر بابه وفي اللسان: حبك مكلَّلٌ بعميم النبتُ تَنْسُجُه ريحٌ خريقٌ... وكذا الكشاف (٤/ ١٤) وفي الديوان مكلَّلٌ بأصول النَّجْم.

(٧) زيادة من الديوان (١٧٦) يقتضيها السياق التالي.

(٨) المحتسب (٢/ ٢٨٦).

(٩) المحتسب (٢/ ٢٨٦).

(١٠) في الأصل: والعنكة، وما أثبتناه من اللسان: حبك.

وقولهم[1]: قد صار كأنَّه حممة

معناه عِنْدَهم الفحمة، وَجَمْعُها حُمَمٌ. ومنه الحديث: «إنَّ رجلًا أوصى بنيه فقال: إذا أنا مِتُّ فأحرقوني بالنَّار حَتّى إذا صِرْتُ حُمَماً فاسحقوني ثم ذروني لعلّي أَضِلُّ الله»[2] فمعناه: إذا صِرْتُ فَحْماً. قال[3] طَرَفَةُ:/ ١/ ٥٢٠

أَشَجَاكَ[4] الرَّبْعُ أم قِدَمُه ... أَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُه

وقولهم[5]: منزل مَحْفُوفٌ بالنَّاس

معناه: النَّاسُ مجتمعون بحِفَافيه[6]. وحِفَافاه[7]: جانباه. وقوله - تعالى -: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾[8] قال أبو عبيدة: معناه: يُطيفون بحافَتَيْهِ أي[9] بجانبيه. وأنشد[10]:

تَظَلُّ بالأكمامِ مَحْفُوفَةً ... تَرْمُقُها أعْيُنُ جُرَّامِها

وقولهم[11]: لا يَقْدِرُ على هذا مَنْ هو أعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ. وقال بعضُ أهلِ اللغة: الحَكَمَةُ القَدْرُ والمنزلة، واحْتَجَّ بحديث عمر - رضي الله عنه -: «إنَّ العَبْدَ إذا تواضَعَ لله رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَه وقال له: انْتَعِش، رَفَعَكَ الله، فهو في نَفْسِه

(١) قابل بالزاهر (١/ ٣٥٥).
(٢) الزاهر (١/ ٣٥٥).
(٣) ديوانه (٧٤)، والزاهر (١/ ٣٥٥).
(٤) في الأصل: شجاك، وما أثبتناه من الديوان (٧٤)، والزاهر (١/ ٣٥٥).
(٥) قابل بالزاهر (١/ ٣٩٢).
(٦) في الأصل: بحوافيه، وما أثبتناه من اللسان: جفف، والزاهر (١/ ٣٩٢).
(٧) في الأصل: وحافاه، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٣٩٢).
(٨) الزمر: ٧٥.
(٩) في الأصل: أيّ.
(١٠) الشاهد في الزاهر (١/ ٣٩٢) وهو للطِّرِمّاح في ديوانه (٤٤٣).
(١١) قابل بالزاهر (١/ ٣٩٦)، والفاخر (١٩٨).

حَقـير، وفي أعْـيُنِ النَّـاس كبير»[1] وللحديث تمـام[2] تَرَكْتُـه. والحَكَمَـةُ: القَمْلَةُ العظيمـةُ، والحَكَمَـةُ: حديـدةٌ في اللِّجام مسـتديرة عـلى الحَنَكِ تَمْنَـعُ الفَرَسَ من الفَسَـادِ والجَرْيِ. ويقالُ: فَرَسٌ مَحْكُومَةٌ وَمُحْكَمَةٌ. ومنـه قَوْلُهم: قد حَكَمَ الحاكمُ أخِذَ معناه: قد قال [قولاً][3] مَنَعَ به عن الظُّلْمِ والفَسَاد. وَيُقَالُ: حَكِّم اليتيمَ عن كذا، أي رُدَّه عنه. قال جرير[4]:

أبني حَنيفةَ أحْكِموا سُفَهاءَكم[5] إنّي أخـاف عليكم أن أغْضَبَا

وقولهم[6]: قد حَصِرَ الرَّجُلُ

معناه: قد احتبسَ عليه الكلامُ وضاقَ مَخْرَجُه. وأصْلُ الحَصْرِ عِنْدَهم: الحَبْسُ والضِّيـق. قال عَـزَّ ذكـره: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[7] أي: ضَاقت، والحَصْرُ عِنْدهم احتباسُ الحَـدَثِ، والأسْرُ: احتبـاسُ البَوْلِ. وأحْـصَر الرَّجُلَ المرضُ: إذا حَبَسَـه. قال عَزَّ وجـل: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾[8] أي فإنْ حَبَسَكُم المَرَضُ. وقال قيس المجنون[9]:

ألا قد أرَى والله حُبَّكِ شامِلاً فؤادي وإني مُحْصِرٌ لا أنالُكِ[10]

(١) الحديث في الفائق (١/ ٣٠٢).

(٢) تمامـه كمـا في الفائق (١/ ٣٠٢): «وإذا تَكَبَّـرَ وَعَدا طَوْرَه وَهَصَه الله إلـى الأرض». وزاد في الزاهر (١/ ٣٩٦): «وقال له: اخسأ خَسَأك الله، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير، حتى يكونَ عندهم أحقر من الخِنزير».

(٣) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٣٩٧).

(٤) ديوانه (١/ ٤٦٦) (بتحقيق نعمان طه)، والزاهر (١/ ٣٩٨)، واللسان: حكم.

(٥) في الأصل: سفاءكم، وما أثبتناه من الديوان والزاهر، واللسـان.

(٦) قابل بالزاهر (١/ ٤١٩).

(٧) النساء: ٩٠.

(٨) البقرة: ١٩٦.

(٩) الزاهر (١/ ٤١٩).

(١٠) في الأصل: ابالك، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤١٩).

وَيُقَالُ للملك حَصِيرٌ لأنَّه محجوبٌ مَحْبوسٌ لا يكادُ الناسُ يعاينونَه. يُقَالُ: قد غَضِبَ الحَصِيرُ على فلانٍ، أي غَضِبَ عليه الملك. قال[1]:

١/ ٥٢١ ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنَّهم/ جِـنٌّ لدى بابِ الحصيـرِ قِيامُ

والحَصِيرُ: الحَبْسُ. قال عَزَّ ذكره: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾[2] معناه: حَبْساً. والحَصِرُ بالشيء: الكَتُومُ[3] له قال[4]:

ولو تَسَقَّطَني الوشاةُ لصادفوا حَـصِراً بِسِرِّكِ يـا أميمَ ضنينا

والحَصُـورُ: الـذي [لا][5] إرْبَـةَ له في النِّسَـاء. قـال عَزَّ ذكـره في ذِكْرِ يحيى بن زكريـا ﷺ[6] ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[7] والحَصُورُ كالهَيُوبِ: المُحْجِمِ عن الشيء. والحَصِيران: الجَنْبَان، والحَصِيرُ: فِرِنْدُ السَّيْفِ.

وقولهم[8]: حَرِدَ الرَّجُلُ

معناه: قد أزْعَجَهُ الغَضَبُ من قولهم: قد حَرِدَ البعيرُ يَحْرَد حَرَداً: إذا نالَتْهُ عِلَّةٌ في بَدَنِـه مُزْعِجَـةٌ له يَضْرِبُ بيديه منها الأرْضَ. وقد يُسـتَعَارُ هذا لِغَيْرِ[9] البعير. قال نابغةُ بني ذُبْيان[10]:

فَبَثَّهُنَّ عليه واسْتَـمَـرّ بـه صُمْعُ الكُعوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ

(١) هو لبيد، والشاهد في ديوانه (٢٩٠) «ولدى طَرَف»، والزاهر (١/ ٤١٩)، واللسان: حصر.
(٢) الإسراء: ٨.
(٣) في الأصل: المكتوم، وما أثبتناه من اللسان: حصر.
(٤) هو جرير، والشاهد في ديوانه (١/ ٣٨٧) تحقيق نعمان طه، واللسان: حصر.
(٥) سقط من الأصل، وهو من اللسان: حصر.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) آل عمران: ٣٩.
(٨) قابل بالزاهر (١/ ٤٤٥).
(٩) في الأصل: الغير.
(١٠) ديوانه (٢٧) تحقيق عبد الرحمن سلام، والزاهر (١/ ٤٤٥)، وشرح القصائد العشر (٥١٩).

أي: بريئات من هذه العِلَّة. وأكْثَرُ كَلامِ العَرَب قد حَرِدَ حَرَداً بفتح الراء [ومن العَرَب من يقولُ: قَدْ حَرِدَ الرَّجُلُ حَرْداً بتَسكين الراء][1] إذا غَضِب. قال[2]:

أُسودُ شَرًى لاقَت أسودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقوا على حَرْدٍ دماءَ الأساوِدِ

معناه: على غَضَب وحِقْد. وَيُقَالُ: قد حَرَدَ الرَّجُلُ: إذا قَصَدَ الشيءَ يَحْرِدُ حَرْداً. قال عَزَّ ذكره: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾[3] فمعناه على قَصْدٍ. قال[4] الشاعِرُ- وهو الأشْهَبُ بن رُمَيْلَة:

حَرَدَ الموتُ حَرْدَهم فاصطفاهم فِعْلَ ذي مَيْعَةٍ[5] كالخبيرِ

معناه[6]: قَصَدَ الموتُ قَصْدَهم. قال أبو عبيدة: ويجوزُ أن يكونَ معنى قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ على مَنْعٍ.

قال العَبَّاسُ بن مرداس[7]:

وحارِبْ[8] فإنْ[9] مولاكَ حَارَدَ نَصْرُه ففي السَّيْفِ مَوْلًى نَصْرُه لا يُحَارِدُ[10]

معناه: فإنْ مَوْلاكَ مَنَعَ من نُصْرَتك فإنَّ السَّيْفَ لا يَمْنَعُكَ نُصْرَتَه. وَيُقَالُ: قد حَرَّدْتُ الجِلْدَ أحَرِّده تَحْريداً: إذا عَوَّجْتُه في القَطْعِ فَجَعَلْتُ بَعْضَه دقيقاً وَبَعضَه عريضاً. قال طرفة[11]:

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٤٤٥).
(٢) هو الأشهبُ بن رُمَيْلَة، والشاهد في الزاهر (١/ ٤٤٥)، واللسان: حرد.
(٣) القلم: ٢٥.
(٤) الشاهد في الزاهر (١/ ٤٤٥).
(٥) في الزاهر (١/ ٤٤٥)، ذي نِيقَةٍ.
(٦) صاحب القول هو يونس بن حبيب، انظر الزاهر (١/ ٤٤٦).
(٧) ديوانه (٤٥)، والزاهر (١/ ٤٤٦).
(٨) في الزاهر (١/ ٤٤٦): وحارد.
(٩) في الأصل: فانَّ.
(١٠) في الأصل: تحارد.
(١١) ديوانه (٢٣) وفيه: «وخدّ كقرطاس... لم يُجَرَّد»، وشرح القصائد العشر (١٥٧) وفيه «وخدٌّ كقرطاس»، والزاهر (١/ ٤٤٦) ورواية البيت مطابقة لرواية المؤلف هنا.

١/ ٥٢٢ ووجهٌ كقرطاسِ الشآمي/ ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليماني قَدُّه لم يُحَرَّد

أي لم يُعَوَّج. وَيُرْوَى: قِدُّه - بكسر القاف -، وَيُجَرَّد، أي لم يُجَرَّد من الشَّعَرِ، فهو أَلْيَنُ له. القِدُّ - بكسر القاف - الجِلْدُ، والقَدُّ - بالفتح - مصدر أَقُدُّه قَدّاً. وَيُقَالُ: لأن حَرَدْتُ حَرْدَك، أي قَصَدْت قَصْدَك. ويقال: على حَرْد وَحَرَد لغتان، كما يُقَالُ: الدَّرْك والدَّرَك، والطَّرْد والطَّرَد.

وقولهم[١]: على فلانٍ حُلَّةٌ

الحُلَّةُ لا تكونُ إلّا ثوبين إزاراً ورداءً من جنسٍ واحِد، وسميت حُلَّة لأنَّها تَحُلُّ على لابسها كما يَحُلُّ الرَّجُلُ على الأرض. قال[٢]:

نَحُلُّ بلاداً كلّها حُلَّ قبلنا ونرجو الفلاحَ بَعْدَ عادٍ وحِمْيَرِ[٣]

وقولهم[٤]: حابى[٥] فلانٌ فلاناً

معناه: مالَ إليه، أُخِذَ من حَبِيِّ السَّحَابِ الذي يدنو بَعْضُه من بعض. قال عدي ابن زيد[٦]:

وَحَبِيٍّ بَعْدَ الهُدُوِّ تُزَجِّيه شَمَالٌ كما يُزَجَّى الكَسِيرُ

وَيُقَالُ: مَعْنَاه قد خَصَّه بالمَيْلِ، أُخِذَ من الحَبْوَة من قولهم: وَحَبَوْتُ الرَّجُلَ أَحْبُوه إذا أَفْضَلْت عليه وأَحْسَنْت إليه.

(١) قابل بالزاهر (١/ ٤٤٨).
(٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه (٥٧)، والزاهر (١/٤٤٨).
(٣) في الأصل: خيبر، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر.
(٤) قابل بالزاهر (١/ ٤٦٤)، (٢/ ٥٤).
(٥) في الأصل: حلانا، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٤٦٤).
(٦) ديوانه (٨٦)، والزاهر (١/ ٤٦٤) وقد سلف.

قال النابغة[١]:

حَبَوْتُ بها غَسَّانَ إذ كُنْتُ لاحِقاً ... بقومِيَ إذ أعْيَتْ عليَّ مذاهبي

وهي العَطِيَّةُ التي يحبو بها الرَّجُلُ صاحِبَه وَيَخُصُّه بها. قال زهير[٢]:

أُحابي بها مَيْتاً [بِنَخْلٍ][٣] وابتغي ... ودادَك بالقَوْلِ [الذي][٤] أنا قائِلُ

وفلانٌ يُحَابي فُلاناً، أي يُسَامِحُه وَيُسَاهِلُه. والحَوْبة[٥] والحَيْبَةُ الحاجَة. والحَوْبُ: الذي يذهب ماله ثم يعود إليه.

وقولهم[٦]: حَقَنَ دَمَه

معناه: قد حَبَسَه في جِلْدِه وملأه به، وكلُّ شيء قد ملأتَ به شيئاً أو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه، ومنه سُمّيت الحُقْنَة حُقْنَة.

وقولهم[٧]: قَدْ حَدَسْتُ في الأمْرِ أحْدِسُ

وعَكَلْتُ أعْكُلُ: إذا قُلتَ فيه برأيك. هذا قَوْلُ الفَرّاء. وقال غَيْرُه: معنى حَدَسْتُ ظننتُ ظَنّاً بَلَغْتُ منْه غاية الشيء في عَدَده أو وَزْنه. والأصلُ فيه من قولهم: قد بَلَغْتُ الحِداسَ/ أي الموضع الذي يُعْدَى إليه وَتَطْلُبُ لحاقَه. وحكى ١/ ٥٢٣
الفَرّاء[٨]: حَدَسَ فلانٌ فُلاناً إذا صَرَعَه، فأحَدُهما حادِسٌ والآخر مَحْدوس. قال[٩]:

(١) ديوانه (١٣) تحقيق عبد الرحمن سلام «إذا عَيّت»، والزاهر (٢/ ٥٤).
(٢) ديوانه (٢٩٩)، وفيه إخاءَك، والزاهر (١/ ٤٦٤).
(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان (٢٩٩)، والزاهر (١/ ٤٦٤).
(٤) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان (٢٩٩)، والزاهر (١/ ٤٦٤).
(٥) في الأصل: والحَبْوة والحَوْبة ولعلّ ما أثبتناه صواب لأن الحبوة العطاء والحَوْبة الحاجة. ومراد المؤلف الحاجة.
(٦) قابل بالزاهر (١/ ٥٠٥).
(٧) قابل بالزاهر (٢/ ٣٣).
(٨) قطعت الكلمة في الأصل، وهي من الزاهر (٢/ ٣٣).
(٩) هو العَبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه (١٥٣)، والزاهر (٢/ ٣٤) ويعزى لعمرو بن معد يكرب، انظر شعره (١١١).

بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا ترى بـــه   من القَوْمِ مَحْدوساً وآخر حادِسا

فمعنى حَدَستُ على هذه الرواية: أصَبْتُ.

وقولهم(١): حَمَاليق العَين

وهي باطِنُ الأجْفَانِ، واحِدُها حِمْلاقٌ. قال عبيد(٢) بن الأبرص:

فَدَبَّ مِـــنْ رأيِها دبيـبـا   والعَيْنُ حِمـلاقُها مَقْـلـوبُ

والحماليقُ: أغطيةُ العينين من تحت ومن فوق. والحَدَقَةُ سوادُ العَيْن. والشَّحْمَةُ التي فيها البياض والسَّوادُ هي المُقْلَةُ. وإنسانُ العَيْن: المِثال الذي في السَّواد الذي تُسَمِّيه العامَّة البؤبؤ.

وقولهم(٣): حُمَةُ العَقْرَب

العَامَّةُ تخطئ فيها فتشدِّد الميم منْها، وهي مُخَفَّفَةٌ عند العرب لا يجوزُ تشديدُها، وتخطئ في تأويلها أيضاً وتَظُنُّ أنَّ الحُمَةَ الشَّوْكةُ التي تَلْسَعُ بها وليس كذلك، إنما الحُمَةُ السُّمُّ، سُمُّ الحيَّة والعَقْرَبِ والزُّنْبُور. ويُقَالُ للشوكة الإبرة.

وقولهم(٤): هو أجَلُّ من الحَرْشِ

[الحَرْشُ](٥): التّحْريضُ من قَوْلهم: حَرَّشْتُ بين الرَّجلين. وأصلُ الحَرْش في صَيْدِ الضِّبَابِ أن يُجاءَ بِحَيَّةٍ إلى جُحْرِ الضَّبِّ فيَتَحَرَّك فإذا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَها خَرَجَ ليقاتِلَهـا فاصطيد. وكانت العَرَبُ تتحدَّثُ في أوَّلِ الزَّمانِ بأنَّ الضَّبَّ قال

(١) قابل بالزاهر (٢/ ٧١).
(٢) ديوانه (١٩)، وشرح القصائد العشر (٥٤٩)، واللسان: حملق وفيه «من خَوْفها»، والزاهر (٢/ ٧١) وروايته ورواية الديوان وشرح القصائد العشر موافقة لرواية المؤلف.
(٣) قابل بالزاهر (٢/ ٧٣).
(٤) قابل بالزاهر (٢/ ٩٥).
(٥) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٩٥).

لابنه: احْذَر الحَرْش يا بُنيَّ، فبينَما هما ذات يوم مجتمعان إذ سَمِعَا [صوت][1] مِحْفَار حافرٍ يَحْفِرُ عنهما. فقال ابنُ الضَّبِّ لأبيه: يا أبتِ: هذا الحَرْش؟ فقال: هذا أَجَلُّ من الحَرْشِ، ثم ضربوا هذا مثلاً[2] لكلِّ من كان يخشى شيئاً فَوَقَع فيما هو أشدُّ منه.

وقولهم[3]: قد حَرَّضْتُ فُلاناً، معناه: قد أغْرَيتُه وأفسَدتُ عليه وهو مأخوذٌ من الحَرَض. والحَرَضُ والحارِضُ: الفاسِدُ في جِسْمه/ وعَقْلِه[4]. قال الله - عَزَّ ١/ ٥٢٤
وجل -: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾[5] قال الفَرّاءُ: الحارِضُ: الفاسِدُ الجسم والعَقْل. قال قد حَرَضَ الرَّجُلُ فهو حارِضٌ، وما كان حَرَضاً، ولقد حَرَّضْتُه وأحْرَضْتُه على الشيء. وقال أبو عبيدة: الحَرَضُ الذي قد أذابَه الحُزْنُ، وأنْشَدَ[6] للعَرْجِيِّ:

إني[7] امْرؤ لَجَّ [بي][8] هَمٌّ فَأحرضني حَتَّى بَلِيتُ وَحَتَّى شَفَّني السَّقَمُ

وعن ابن عَبَّاس: الحَرَضُ[9]: مَرَضٌ دون الموت. وأنشد[10]:

أمِن ذكر ليلى أنْ نأت غُرْبَةٌ بها كأنَّكَ حَمٌّ للأطباءِ مُحْرَضُ

وعن أنس بن مالك أنَّه قد قَرَأ[11] ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حُرُضاً﴾ قال: المعنى: حَتَّى تكونَ مثل عود[12] الأشنان.

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ٩٦)، وفي اللسان: حرش: وَقْع مِخفارٍ.
(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال (١/ ٣٣٣).
(٣) قابل بالزاهر (٢/ ٢٦١).
(٤) مطموسة في الأصل، وهي من الزاهر (٢/ ٢٦١).
(٥) يوسف: ٨٥.
(٦) ديوانه (٥)، واللسان: حرض، والزاهر (٢/ ٢٦٢)، والمذكر والمؤنث (٣٢٧).
(٧) في الأصل: ني.
(٨) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة في حاشية رقم (٢).
(٩) في الأصل: لحرض.
(١٠) الزاهر (٢/ ٢٦٢)، واللسان: حرض.
(١١) انظر القراءة في الكشاف (٢/ ٣٣٩) وعزاها الزمخشري إلى الحسن وعزاها الأنباري في «المذكر والمؤنث» (٣٢٧)، والزاهر (٢/ ٢٦٢) إلى أنس بن مالك كما فَعَل المؤلف.
(١٢) في الأصل: عرد، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٦٢)، والمذكر والمؤنث (٣٢٧) للأنباري.

وقولهم[1]: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ أي قد بالَغَ في الغَضَب من قَوْلهم: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ في الأمر: إذا بالَغَ فيه واجْتَهَد. قال ابنُ أحمر[2]:

وألْقَى التِّهَامي منهما بِلَطَاتِهِ وأحْلَطَ هذا لا أريمُ مكانيا

أي: اجْتَهَدَ في اليمين وبالَغَ فيها.

وقولهم[3]: قدْ حَسَّ فلانٌ. العامّةُ تخطئ في هذا فَتَظُنُّ أنَّ معنى حَسَّ سَمِعَ وَوَجَدَ، وليس كذلك، العَرَبُ تقولُ: أحَسَّ فلانٌ [الشيءَ][4] يُحِسُّه إحْسَاساً إذا وَجَده. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[5] معناه: هل تَجِده. قال الأسود بن يَعْفُر[6]:

نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقَادي والهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وِسادِي

وَيُقَالُ: حَسَّ فلانٌ القَوْمَ: إذا قَتَلَهم. قال الشاعر[7]:

نَحُسُّهم بالبِيضِ حَتَّى كأنَّما نُفَلِّقُ منهم بالجماجِمِ حَنْظَلا

وَيُقَالُ: حَسَّ فلانٌ يَحَسُّ وَيَحِسُّ إذا رَقَّ وعَطَف. قال الكميت[8]:

هَلْ من بَكَى الدَّارَ راجٍ أن تَحِسَّ له أو يُبْكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

(١) قابل بالزاهر (٢/ ١٠٢).
(٢) شعره (١٧٤)، والزاهر (٢/ ١٠٢)، واللسان: حلط، وفيه: «لا أعود ورائيا»، والفاخر (١١٤).
(٣) قابل بالزاهر (٢/ ١٣١).
(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (٢/ ١٣١).
(٥) مريم: ٩٨.
(٦) ديوانه (٢٥)، والزاهر (١/ ٢٣٠)، (٢/ ١٣١).
(٧) الزاهر (١/ ٢٣٠)، (٢/ ١٣١).
(٨) شعره (٢/ ١٢)، واللسان: حسس، والزاهر (٢/ ١٣٢)، (١/ ٢٣١)، وإصلاح المنطق (٢١٥).

معناه: راجٍ أن يَرِقَّ له وَيَرْحَمَه. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾[1] مَعْنَاه: إذ تَقْتُلونَهم بإذنه. وَيُقَالُ: سَنَةٌ حَسُوسٌ: إذا كانت شديدةً قليلة الخَيْر. قال[2]:

إذا تَشَكَّوا سَنَةً حَسُوسا ... تأكلُ بَعْدَ الأخضرِ اليَبِيسا

وقولهم[3]: جِيءْ به من حَسِّكَ وَبَسِّك، فيه قَوْلان: قيل: من [حَيْثُ][4] كانَ ولم يكن/ وقيل: من حَيْثُ تُدْرِكُه[5] حاسَّةٌ[6] من حَوَاسِّك، والحَسُّ في غَيْرِ هذا: القَتْلُ، والحِسُّ - بكسر[7] الحاء - والحَسِيسُ: الصَّوتُ. قال الله - عَزَّ وجَل -: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾[8]، أي لا يَسْمعون صوتَها. والعَرَبُ تقولُ عند الألم: حَسِّ حَسِّ، ويقال: صوت فما قالَ: حَسِّ ولا بَسِّ. منهم من لا يُنَوِّن [ومنهم من][9] يقول حَسٍّ ولا بَسٍّ، ومنهم من يَكْسِرُ الحاء فيقول: حِسّ. ١/ ٥٢٥

وقولهم[10]: أَخَذَ الشيء بِحَذافيره، قد حَصَلَ ذكره في باب الباء.

وقولهم[11]: قد احْتَفَلَ الرَّجُلُ[12]، مَعْناه قد جَمَعَ وزادَ وأَكْثَرَ من الشيء الذي قَصَدَ له. وكذلك مَحْفِل القَوْم: مُجْتَمَعَهُم، وجَمْعُ المَحْفِل محافِل. قال[13]:

وإنَّ كبيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَه ... صغيرٌ إذا التفَّت عليه المحافِلُ

(١) آل عمران: ١٥٢.
(٢) الزاهر (٢/ ١٣٢)، واللسان: حسس. وفيه: «شكونا... الخُضْرَة».
(٣) قابل بالزاهر (١/ ٢٣٠).
(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر (١/ ٢٣٠)، واللسان: حسس، ويدلُّ على الزيادة ما يلي من كلام المؤلِّف.
(٥) في الأصل: يدركه.
(٦) في الأصل: حا، وباقي الكلمة محذوف.
(٧) ظهر منها في الأصل حرف الباء، وما أثبتناه من الزاهر (١/ ٢٣١).
(٨) الأنبياء: ١٠٢.
(٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) قابل بالزاهر (١/ ٢٨٠).
(١١) قابل بالزاهر (٢/ ٢٠٧).
(١٢) الكلمة مقطوعة في الأصل، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٠٧).
(١٣) الزاهر (٢/ ٢٠٧).

ومنه الشَّاةُ المُحَفَّلَةُ وهي التي يُحْبَس[١] لَبَنُها أيّاماً في ضَرْعِها فلا يُحْلَبُ، وفيها جاءَ النَّهْيُ [عن][٢] بَيْعها، وقال: (إنَّها خِلابَة)[٣] أي خَديعة.

وقولهم[٤]: أصاب فُلاناً[٥] الحِمامُ، أصْلُه القَدَرُ[٦] ثمَّ اسْتُعْمِلَ حَتَّى صارَ مُعَبِّراً عن الموتِ والمكروه. يُقَالُ: حُمَّ الشيء: إذا قُدِّر. قال لبيد[٧]:

ألا يا لَقَومي كلُّ ما حُمَّ واقعٌ ... وللطيرِ مَجْرى والحُتُوفِ مصارع

وقال الشَّرْقي بن القَطامي: المنايا: الأحداث، والحِمامُ الأجَلُ، والحَتْفُ الغَدْر، والمنون: الزَّمان. وقال بعضُ الأعراب[٨]:

أعْزِزْ عَليَّ بأن أُرَوِّع شِبْهَهَا ... أو أن يَذُقْنَ على يَدَيّ حِمَامُها[٩]

وقولهم[١٠]: قد انْتَحَلَ كذا، مَعْناه: قد ألزمَه نَفْسَه، أُخِذَ من النِّحْلَة - وهي الهِبَةُ والعطيّة يُعْطَاها الإنسان. قال - عزَّ وجل -: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[١١] أرادَ هِبَةً. والصِّداقُ: فَرْضٌ، لأنَّ أهْلَ الجاهلية كانوا لا يُعْطون النِّساءَ من مهورِهنَّ شيئاً فقالَ وآتوا النِّساء صدقاتهن هِبَةً من الله عَزَّ وجل، وفرضٌ للنِّساءِ على الأزواج. ويقالُ للنِّحْلَة: الدِّيانة من قولهم: هو يَنْتَحِلُ قَوْلَ فلانٍ، والقولان متقاربان. وانْتَحَلَ فلانٌ شِعْرَ فلان إذا ادّعاه أنَّه قائِلُه/ . ١/ ٥٢٦

(١) في الأصل: نحبس، ومما أثبتناه في الزاهر (٢/ ٢٠٧).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الفائق (١/ ٢٩٦)، واللسان: خلب، والزاهر (٢/ ٢٠٧).
(٤) قابل بالزاهر (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦).
(٥) في الأصل: فلان، وما أثبتناه من الزاهر (٢/ ٢٢٥).
(٦) من الزاهر (٢/ ٢٢٥)، وهي في الأصل مقطوعة غير تامة.
(٧) كذا وقع في الأصل، والشاهدُ للبَعيثِ كما في اللسان، حمم وانظر الزاهر أيضاً (٢/ ٢٢٥) وفيهما والجُنوبُ.
(٨) الزاهر: (٢/ ٢٢٥).
(٩) في الزاهر (٢/ ٢٢٥) حماما وفي نسخة ك من الزاهر (٢/ ٢٢٥) حمامها كما وقع هنا.
(١٠) قابل بالزاهر (٢/ ٢٥٤).
(١١) النساء: ٤.

الفهارس الفَنِّيَّة

لـ «الجزء الثَّانـــي» مـــن الإبـانـــة

- فهرس الآيات الكريمة.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الشعر.
- فهرس الرّجز.
- فهرس أنصاف الأبيات.
- فهرس الأمثال.
- فهرس الأعلام.
- فهرس مصادر التّحقيق ومراجعه.
- فهرس محتوى الجزء الثّانـي.

فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾.	٢	٩٦
﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾.	٢	٣٩٢
﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾.	٣	١٠٢
﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾.	٤	٤٢٦
﴿أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾.	٥	١٧٧
﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾.	٣٦	٣٠٩
﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾.	٣٧	٢٨٥
﴿وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا﴾.	٦٣	٢٦٢
﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.	٦٦	٩٣
﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.	٧٧	١٢٤
﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾.	٨١	١١٣
﴿كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا﴾.	٨٦	٣٨٣
﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾.	٩٠	٤١٧
﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾.	١٠٩	٧٩

سورة المائدة

﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾.	٢	١٥٢
﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾.	٦	٢٤
﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾.	٨	٣٧٠

سورة الأنعام

سورة الأعراف

﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.	٣٩	٩٦
﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾.	٤٠	٩٦
﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾.	٤٧	٣٦٠
﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾.	٦١	١٢٣
﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾.	٧٩	٣٥٦
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا﴾.	٨٤	١٦١
﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾.	١٠٩	٧٩

سورة يونس

﴿الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾.	١	٣٤٦
﴿قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ﴾.	١٦	١٧٠
﴿آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ﴾.	٥١	١٠٠
﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾.	٥٣	١٤٤، ١٤٧
﴿آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾.	٥٩	٧١
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.	٦٢	٩١
﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.	٨٩	٥٢
﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾.	٩١	١٠٠
﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾.	٩٢	٢٥٣
﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾.	٩٢	١٤٥

سورة هود

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.	٧	١٤٣
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾.	٨	٩١
﴿إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾.	٨	١٣٤
﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾.	٢٨	٢٥
﴿أَنشَأَكُم﴾.	٦١	١٧٢
﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾.	٧٥	٤٠١
﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾.	٩٥	٢٤٦
﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾.	١٠١	٣١٠
﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾.	١١١	١١٦،١١١

سورة يوسف

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾.	٢٠	٢٧٣
﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.	٣٢	١٢٢،٧٧،٧٦
﴿ءَأَرْبَابٌ﴾.	٣٩	٧١
﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾.	٤٢	٢٣٤
﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.	٤٢	٢٣٤
﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾.	٤٤	٤٠١
﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾.	٤٥	١٣٤
﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾.	٥٤	٧٠

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾.	٢٤	١٤٢
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾.	٣١	١٢٠
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾.	٤٧	٢٩
﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾.	٥٢	٣٠٢

سورة فاطر

﴿فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾.	٩	١٠
﴿بِشِرْكِكُمْ﴾.	١٤	٣٩
﴿وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾.	٢٧	٦٨
﴿يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾.	٢٩	٢٢٠

سورة يس

﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾.	٥٥	١٠٩
﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾.	٦٢	٣٣٨

سورة الصافات

﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾.	١١	٧٩
﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا﴾.	١٦، ١٧	٨١
﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾.	١٥٣	٧١
﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾.	٨٩	١١
﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾.	٩١	٩٢

﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.	٩٩	١١
﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾.	١٢٥	٢٤٩
﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.	١٤٧	٢٠٥
﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾.	١٥٨	٣٤٥

سورة ص

﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.	١	٢٠٤
﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.	٣	٢٩٨،٢٩٩
﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾.	٦	٢٧،١٠٥
﴿ أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي﴾.	٨	٢٠٤
﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾.	٨	٢٠٤
﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾.	٢٠	٩٠
﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾.	٣٣	٢٩
﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾.	٧٥	٧١

سورة الزمر

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾.	٣٣	١٧٤
﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾.	٧٥	٤١٦

سورة غافر

﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.	٣	٣٠٩
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.	٥	٣٧

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾.	٨	٢٣
﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾.	٩	٢٣
﴿وَحُورٌ عِينٞ﴾.	٢٢	٤١١
﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾.	٢٧، ٢٨، ٢٩	٢٣
﴿وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ﴾.	٣٤	٢٣
﴿لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ﴾.	٤٤	٣٣
﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾.	٣٩، ٤٠	٣٣٤
﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ﴾.	٤١، ٤٢	٢٣
﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾.	٥٥	٢٤٩
﴿ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ﴾.	٦٩	٧٨

سورة الحديد

﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾.	١٦	١٠٢

سورة المجادلة

﴿إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ﴾.	٢	١١٢
﴿يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.	٥، ٢٠	٣٩٥، ٣٩٦
﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.	١٣	١٢٤

سورة الحشر

﴿وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ﴾.	٣	٣٤٣

سورة المدثر

سورة القيامة

سورة الإنسان

سورة المرسلات

سورة النبأ

سورة الفيل

سورة الكوثر

سورة المسد

سورة الناس

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

الحديث	رقم الصفحة
إنَّ الحمى تنقي خبث المؤمن كما تنقي النار خبث الحديد.	٣١٥
إنَّ رجلاً أوصى بنيه فقال إذا أنا مت...	٤١٦
إنَّ العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته...	٤١٦
إنَّ عبداً لقي الله فلم يبتئر خيراً.	١٢١
إنَّ قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول: يا بيداء بيدي بهم فتنخسف.	٢١٦
إنَّ مساكين سألوها فقالت لخادمها أبدهم تمرة تمرة.	٢١٤
إن المؤمن كالبعير الآنف حيث ما قيد انقاد.	١٥٠
إنها خلابة.	٤٢٦
إني أخاف عليكم الرماء.	١٧٢
إني رجل مجعار البطن.	٣٤٨
إني منه بجمع.	٣٤٩
أهل الجنة جرد مرد مكحلون.	٣٥٢
أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال.	٢٤٩
بلّوا أرحامكم ولو بالسلام.	٢٥١
تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم.	٣١٦
تعوذوا بالله من بوار الأيّم.	٢٢٠
جهروا قبره.	٣٦٥
الحسب المال والكرم التقوى.	٣٨٣
الحمد لله الذي هذا من رياشه.	٣٠٤
رأيتك آذيت وآنيت.	٣١١

فهرس الشّعر

أول البيت	القافية	الصفحة
أريت	هيدبا	٢٥٦
أبرد	بيبا	٢٥٦
احذر	لتلعبا	٢٥٦
ألا	والغربا	٢٥٦
شديد	نابا	٢٦٥
أيا	أحسبا	٢٧٤
سما	جانبا	٢٨٥
أراني	يكلبا	٢٩٤
هم	تبابا	٣١٠
عرادة	تبابا	٣١٠
فإن كنت	يحْيبا	٣٧٨
لم يمنع	أدبا	٣٧٩
أبني	أغضبا	٤١٧
	الباء المضمومة	
بها جيف	فصليبُ	٩
شاب الغرابُ	يعتبُ	٥٨
هوت	يؤوبُ	١٨
ما إن	جربُ	٣٢
وهل	العقابُ	٥٧
فقالت	يعجبُها	٧٠
فوالله	حبيبُ	٧٩، ٢٠٥

أول البيت	القافية	الصفحة
من عَزّ	مشروبُ	٢٢٩
ليالي	قريبُ	٢٤٤
من الناس	أقاربُه	٢٤٦
فإن يك	صاحبُه	٢٤٦
متى	يطالبُه	٢٦٨
بشرت	كتابُها	٢٧٠
لدى	منجبُ	٢٧٧
ما ضرّها	جنبُ	٣٠٩
فلا تحرمني	غريبُ	٣٠٩
بلادٌ	ترابُها	٣٢٢
آليتُ	الذيبُ	٣٣٤
ولقد طعنت	يغضبوا	٣٧١
وحرب	العقابُ	٣٧١
فأن أهجه	غاربُه	٣٧٩
ولا تدخلن	حسيبُ	٣٨٢
وناديت	حسيبُها	٣٨٢
ألا أبلغا	أنكبُ	٣٨٩
لقد	ذنوبُها	٣٩٥
فدبَّ	مقلوب	٤٢٢

الباء المكسورة

١/ ١١٧

أول البيت	القافية	الصفحة
مضى	غدِ	١٥٤
خلت	فالنَّضَدِ	١٥٩
فمرّت	ينلددِ	١٦٧
وإنَّ خالدِ	١٨٠	١٧٤
وأنت	صفردِ	١٩٠
داويته	بالمرودِ	٢٠١
كالبلايا	الخدودِ	٢٠٨
إذا	يدي	٢١٠
زعم	ازددِ	٢٢٢
بارزٌ	برودِ	٢٢٢
ويأتيك	موعدِ	٢٢٤
بين	للمولودِ	٢٢٨
دما	المقددِ	٢٣٥
لبئس الفتى	مشهدِ	٢٣٦
لو كان	جسدي	٢٣٦
لكن قاتله	البلدِ	٢٣٦
لهفي	الكمدِ	٢٣٦
قد كنت	البلدِ	٢٣٦
كلّ امرئ	البلدِ	٢٣٧، ٢٤٩
يقولون	غدِ	٢٤٦

أول البيت	القافية	الصفحة
لمحقوقةٌ	موفقُ	٣٧٧
واكفيه	لاحقُ	٣٨٦
	القاف المكسورة	
قد رجلوني	أخلاقِ	١٢
ورفعوني	مخراقِ	١٢
إذا ما استحمت	أصدقِ	٤٧
ويرفعُ	الخلائقِ	٦٠
فلو كان	أو عقاقِ	٨٢
على المرأين	واشتياقِ	٨٢
يممته	الزحاليقِ	١٣٨
تسري	ساقِ	١٥٧
إن	مغلاقِ	١٦٧
يلومون	تخلقِ	١٩١، ٢٨٩
طلب	الأنوقِ	١٩٣
تذر	تخلقِ	٢١١
وابسالي	مراقِ	٢٤٠
تيممت	باعقِ	٢٤٠
لقينا	العراقي	٢٩٠
خروج	المنطقِ	٢٨٩

أول البيت	القافية	الصفحة
ملح	جلالا	٦٢
كذبتك	خيالا	٧٢، ٧٩
يساور	لتفعلا	٧٦
وحقّ	الجبالا	١٠٤
هممت	لها	٩٧
إنّ الخلافة	أبطالا	١١١
إذا	أن لا	١١٥
كلهم	الكلكلا	١١٥
خالي	الأخوالا	١١٦
إن محلا	مهلا	١١٧
قد قيل	إذا قيلا	١١٧
سأترك	قليلا	١٢٣
إذا	سبيلا	١٢٣
أيها	اتكلا	١٢٧
واسلمت	زلالا	١٣٣
فإياك	النذلا	١٤١
خرجنا	المطافلا	١٤٥
كأنّ	مغضئله	١٥٧
أبني	الأغلالا	١٧٥
أنوم	ارسلا	١٩٤
حدثوني	يزولا	٢٠٠

أول البيت	القافية	الصفحة
	الياء المفتوحة	
وقائلة	المواليا	٢٤
وباسط	بشماليا	٢٤
دعاهن	الغواديا	٤٥
قرى	غيابيا	٨١
الفيتا	واقيه	٩٧
ألما يئن	ليا	١٠٢
عصيتم	غاويا	١٢٥
رشدت	حاميا	١٣٣
ألا	هيا	١٣٦
ألم تر	ناجيا	١٣٦
لعلك	لقاحيا	١٣٦
الكني	تهاديا	١٤٦
ألا	غنيه	١٥٣
دعي	منيه	١٥٣
على أمر	ليا	١٥٨
يقولون	مكانيا	٢٤٦
لدى	السواريا	٢٦٠
بني	هجائيا	٢٧٩
تراغيتم	الأمانيا	٣١٤
لقد أشمتت	باقيا	٤٠٩

فهرس الرّجز

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس الأمثال

فهـرس الأعـــلام

مصـــادر التّحقيـــق ومراجعـــه

١ - القرآن الكريم.

٢ - أخبـار أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأسـتاذ خليل محمـود عسـاكر والدكتور محمـد عبده عزام والأسـتاذ نظير الإسـلام الهندي، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.

٣ - أدب الكتـاب، لأبي بكـر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأسـتاذ محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية - بغداد والمطبعة السلفية مصر ١٣٤١هـ.

٤ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيَّان الأندلسي، تحقيق الدكتور مصطفـى النماس، الطبعـة الأولى ١٤٠٤هــ - ١٩٨٤م، مطبعة النسر الذهبي.

٥ - اشتقاق أسـماء الله، لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور عبد الحسين المبـارك الطبعـة الثانيـة. مؤسسـة الرسـالة - بـيروت، ١٤٠٦هــ - ١٩٨٦م.

٦ - أشعار عنترة، شرح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

٧ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

٨ - الأصمعيات، للأصمعي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤م.

٩ - الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠ - الأضداد، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

١١ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، نسخة مصوّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية. منشورات دار الحكمة، حلبوني/ دمشق.

١٢ - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني/ بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٣ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري، القاهرة ١٩٦٣م.

١٤ - الأعلام، للأستاذ خير الدين الزركلي، الطبعة التاسعة، دار العلم للملايين ١٩٩٠م.

١٥ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري، دار الشعب، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٦ - أفعل، للقالي، تحقيق الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، طبع ونشر وتوزيع مؤسسات - ع - بن عبد الله، تونس.

١٧ - الأمالي الشجرية، لابن الشجري - حيدرآباد، ١٣٤٩هـ، الطبعة الأولى.

١٨ - الأمثال، للسدوسي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٩ - الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م. القاهرة.

٢٠ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان ١٩٦٦م.

٢١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٢ - البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٢٣ - تاج العروس، للزبيدي، تحقيق الأستاذ علي هلالي ومراجعة الأستاذين عبد الله العلايلي وعبد الستار فراج، الكويت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٢٤ - تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، دار التراث/ القاهرة.

٢٥ - تاريخ آداب العرب، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٦ - تفسير غريب الحديث، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٢٧ - ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي وابن السكيت والسجستاني، تحقيق أوجسيت هفنر، صورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية ١٩١٢م، توزيع المكتبة الشرقية ١٩٨٦م.

٢٨ - جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٩ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٠ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية.

٣١ - الحنين إلى الأوطان، للجاحظ، تصحيح الشيخ طاهر الجزائري، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٥١هـ.

٣٢ - الحيوان، للجاحظ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية، القاهرة.

٣٣ - الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٣٤ - دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، مكتبة القاهرة.

٣٥ - ديوان الأحوص، تحقيق الأستاذ عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، القاهرة.

٣٦ - ديوان الأخطل، شرح وتحقيق مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٧ - ديوان الأخطل، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأصمعي - حلب.

٣٨ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين، منشورات مكتبة النهضة/ بغداد، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٩ - ديوان الأسود بن يعفر، تحقيق الدكتور نوري حمود القيسي ١٩٧٠م.

٤٠ - ديوان الأعشى، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٧٤م.

٤١ - ديوان امرئ القيس، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٩م.

٤٢ - ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق الأستاذ عبد الحفيظ السطلي، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٧م.

٤٣ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر/ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٤ - ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق الدكتور عزة حسن.

٤٥ - ديوان توبة بن الحمير، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

٤٦ - ديوان جران العود، دار الكتب المصرية ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.

٤٧ - ديوان جرير، دار صادر، دار بيروت ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٤٨ - ديوان جرير، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٩ - ديوان جرير، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.

٥٠ - ديوان جميل، تحقيق الدكتور حسين نصار، مكتبة مصر.

٥١ - ديوان حاتم الطائي، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال. مطبعة المدني- القاهرة.

٥٢ - ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق الأستاذ هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد/ بغداد ١٩٦٩م.

٥٣ - ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر/ دار بيروت ١٩٧٤م.

٥٤ - ديوان حسان بن ثابت، تصحيح الأستاذ محمد عزت نصر الله، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٥ - ديوان حسان بن ثابت، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي، دار الشرق العربي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٥٦ - ديوان حسان بن ثابت، ضبطه وصححه الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس ١٩٨١م.

٥٧ - ديوان الحطيئة، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة.

٥٨ - ديوان حميد بن ثور، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.

٥٩ - ديوان الخنساء، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، دار عمار - عمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٦٠ - ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

٦١ - ديوان ابن الدمينة، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار العروبة/ القاهرة.

٦٢ - ديوان ذي الرمّة، تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مؤسسة الإيمان/ بيروت.

٦٣ - ديوان ذي الرمّة، تصحيح كارليل هنري هيس، ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م.

٦٤ - ديوان الراعي النميري، تحقيق الأستاذ ناصر الحاني. دمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

٦٥ - ديوان الراعي النميري، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

٦٦ - ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبرت، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

٦٧ - ديوان رؤبة، الطبعة الأوروبية.

٦٨ - ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة. ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٦٩ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٧٠ - ديوان شعر الخوارج، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الشروق، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧١ - ديوان الشماخ، تحقيق الأستاذ صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

٧٢ - ديوان طرفة، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية الخطيب ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٧٣ - ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٧٤ - ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق كرنكو، لندن ١٩٢٧م.

٧٥ - ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق الأستاذ محمد عبدالقادر أحمد. دار الكتاب الجديد. الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٧٦ - ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

٧٧ - ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٧٨ - ديوان عبدالله بن رواحة، دراسة وجمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة، دار التراث/ القاهرة.

٧٩ - ديوان عبد الله بن معاوية، جمعه عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٠ - ديوان عبده بن الطبيب، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار التربية ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٨١ - ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق الدكتور حسين نصار، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

٨٢ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، دار بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

٨٣ - ديوان العجاج، تحقيق الدكتور عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت ١٩٧١م.

٨٤ - ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع/ بغداد.

٨٥ - ديوان العذريين، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨٦ - ديوان العرجي، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٨٧ - ديوان عروة بن حزام، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، جامعة بغداد، ١٩٦١م.

٨٨ - ديوان علقمة بن عبده، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية، الخطيب ومراجعه الدكتور فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٨٩ - ديوان علقمة بن عبده، تحقيق الأستاذ حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٠ - ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثالثة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٩١ - ديوان عنترة بن شداد، دار صادر/ دار بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٩٢ - ديوان عنترة، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٩٣ - ديوان الفرزدق، دار صادر/ بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، و١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.

٩٤ - ديوان الفرزدق، تحقيق الصاوي، القاهرة.

٩٥ - ديوان الفرزدق، تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٦ - ديوان القطامي، الطبعة الأوروبية.

٩٧ - ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد. دار العروبة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

٩٨ - ديوان قيس بن ذريح، تحقيق الدكتور حسين نصار.

٩٩ - ديوان كثير، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة/ بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٠٠ - ديوان كعب بن زهير، الدار القومية للطباعة والنشر، صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

١٠١ - ديوان لبيد، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.

١٠٢ - ديوان ليلى الأخيلية، جمعه وحققه الأستاذ خليل إبراهيم العطية والأستاذ جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد/ بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

١٠٣ - ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية/ جامعة الدولة العربية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١٠٤ - ديوان المجنون، شرح الأستاذ عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة.

١٠٥ - ديوان ابن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

١٠٦ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق الأستاذ عبد الرحمن سلام.

١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر/ دار بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

١٠٨ - ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

١٠٩ - ديوان النجاشي الحارثي، جمعه الدكتور سليم النعيمي، مجلّة المجمع العلمي العراقي. المجلد الثالث عشر، بغداد ١٩٦٩م.

١١٠ - ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

١١١ - ديوان ابن هرمة، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيبد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١١٢ - رصف المباني في حروف المعاني، للمالقي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٤م.

١١٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٤ - زهر الآداب، لأبي إسحاق الحصري، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.

١١٥ - السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

١١٦ - السيرة النبوية: لابن هشام تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ القاهرة.

١١٧ - شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

١١٨ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١١٩ - شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٢٠ - شرح ديوان الأخطل، للأستاذ إيليا خوري، دار الثقافة - بيروت، لبنان.

١٢١ - شرح ديوان المتنبي، لعبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي. بيروت/ لبنان.

١٢٢ - شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٣ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد.

١٢٤ - شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد. الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٥ - شرح الكافية، لرضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية.

١٢٦ - شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٢٧ - شرح المفصل، لابن يعيش، الطبعة المنيرية.

١٢٨ - شرح الهاشميات، لمحمد محمود الرافعي، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٩١٢م.

١٢٩ - شرح الهاشميات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، مكتب التسويق التجاري، دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

١٣٠ - شعر بن أحمر الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٣١ - شعر أمية بن أبي الصلت، تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٥م.

١٣٢ - شعر بن أبي دؤاد، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي لقون غرنباوم، ترجمة الدكاترة إحسان عباس وأنيس فريحة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي ١٩٥٩م.

١٣٣ - شعر ابن الزبعري، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٣٤ - شعر أبي زبيد الطائي، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م.

١٣٥ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي مجمع اللغة العربية/ دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٣٦ - شعر الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق الأستاذ داود سلوم - بغداد، مكتبة الأندلس ١٩٦٩م.

١٣٧ - شعر ابن مَيَّادة، تحقيق الدكتور حنّا حَدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٣٨ - شعر النابغة الجعدي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٣٩ - شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الإرشاد/ بغداد ١٩٦٧م.

١٤٠ - شعر النمر بن تولب، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف/ بغداد.

١٤١ - شعر هدبة بن خشرم، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي/ بغداد ١٩٧٦م.

١٤٢ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

١٤٣ - الصاحبي، لابن فارس، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م، القاهرة.

١٤٤ - الصناعتين، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي ١٩٧١م.

١٤٥ - طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام، الجمحي، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني/ القاهرة ١٩٧٤م.

١٤٦ - عيون الأخبار، لابن قتيبة، صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٦٣م.

١٤٧ - الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٨ - الفاخر في الأمثال، للمفضل بن سلمة، تحقيق الأستاذ عبدالعليم الطحاوي، مراجعة الشيخ محمد علي النجار، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م، القاهرة.

١٤٩ - الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثالثة، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٥٠ - فهرس شواهد سيبويه، للأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار الإرشاد/ دار الأمانة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

١٥١ - الكتاب لسيبويه، مؤسسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٥٢ - الكتاب، لابن درستويه، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور عبدالحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت/ حولي، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٥٣ - الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٥٤ - الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، لجمال الدين الإسنوي، تحقيق الدكتور محمد حسن عواد، دار عمار/ عمان، الأردن ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٥٥ - اللامات، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٥٦ - لسان العرب، لابن منظور، صورة عن طبعة بولاق، المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر.

١٥٧ - اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان/ الأردن ١٩٨٨م.

١٥٨ - المثنى، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ عزالدين التنوخي، دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

١٥٩ - مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الجيل - بيروت - لبنان.

١٦٠ - المحتسب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٦١ - مختصر تفسير ابن كثير، للشيخ محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.

١٦٢ - المخصص، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل، دار الفكر.

١٦٣ - المذكر والمؤنث، للأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨م.

١٦٤ - المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبد الله بن الخشاب، حققه وقدّم له علي حيدر، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٦٥ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٦٦ - المعارف، لابن قتيبة، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٩م.

١٦٧ - معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

١٦٨ - معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عبدالجليل شلبي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٦٩ - معاني القرآن، للفراء تحقيق الشيخ محمد علي النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي. والأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.

١٧٠ - معجم شواهد العربية، للأستاذ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٧١ - معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور حنا حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.

١٧٢ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، دار ومطابع الشعب/ القاهرة.

١٧٣ - المعرّب، للجواليقي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٧٤ - معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان، تحقيق محمد إبراهيم، البنا، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م دار الاعتصام.

١٧٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح/ القاهرة.

١٧٦ - المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٤م.

١٧٧ - المقتضب في النحو، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة.

١٧٨ - المقرّب، لابن عصفور، تحقيق الأستاذين أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني/ بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٧٩ - المنصف شرح تصريف المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٨٠ - موسوعة أمثال العرب، إعداد الدكتور إميل يعقوب، دار الجيل/ بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨١ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٢ - النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، دار الكتب العربي/ بيروت/ لبنان.

١٨٣ - الوحشيات، لأبي تمام، علّق عليه وحققه الأستاذ عبدالعزيز الميمني وزاد في حواشيه الأستاذ محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

١٨٤ - وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر/ بيروت.

فهرس المحتوى

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

فصل

فصل

مسألة

فصل من الألف

مسألة

مسألة

فصل منه

مسألة